الحديث الحسن
عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري

إعداد
فيصل باسم فيصل الجوابرة

إشراف
الأستاذ الدكتور: عبد المجيد محمود عبد المجيد

حقل التخصص –الحديث الشريف وعلومه–

الحديث الحسن عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري

إعداد الطالب: فيصل باسم فيصل الجوابرة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في تخصص الحديث الشريف وعلومه، في كلية الشريعة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

وافق عليها

أ.د. عبد المجيد محمود عبد المجيد..مشرفاً

أستاذ الحديث في كلية الشريعة في جامعة اليرموك.

أ.د. أمين محمد القضاة..عضواً

أستاذ الحديث في كلية الشريعة في جامعة اليرموك.

أ.د. شرف محمود القضاة..عضواً

أستاذ الحديث في كلية الشريعة في جامعة اليرموك.

أ.د. عبد الرزاق موسى أبو البصل..عضواً

أستاذ الحديث في كلية الشريعة في جامعة اليرموك.

أ.د. ياسر أحمد الشمالي..عضواً

أستاذ الحديث في كلية الشريعة في الجامة الأردنية.

تاريخ تقديم الأطروحة

(٥ /١١/ ١٤٢٦هـ)

الحديث الحسن
عند الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري

إعداد

فيصل باسم فيصل الجوابرة

ماجستير في أصول الدين / الحديث، الجامعة الأردنية ٢٠٠٢م

قدمت هذه الأطروحه استكمالاً لمتطلبات درجة دكتوراه فلسفة في تخصص الحديث الشريف وعلومه في جامعة اليرموك، اربد، الأردن

وافق عليها:

أ.د عبد المجيد محمود عبد المجيد...رئيساً.

أ.د أمين محمد القضاة..عضواً.

أ.د شرف محمود القضاة..عضواً.

أ.د عبد الرزاق موسى أبو البصل....................................عضواً.

أ.د ياسر أحمد الشمالي............................عضواً/ الجامعة الأردنية.

نوقشت وأجيزت بتاريخ:

شكر وتقدير

الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، وله الحمد في السموات والأرض وبالليل وبالنهار وعشياً وحين تظهرون، له الحمد كله دقه وجله، وعلانيته وسره، أهل الثناء والمجد، يسر وهدى، وأعطى وأجزل وأنعم وبارك وتفضل، هداني لسبيل العلم، ويسرني له فأشكره ربي وأثني عليه الخير كله.

ثم أشكر من أمرني ربي بشكرهما فقال تعالى: {أن اشكر لي ولوالديك} [لقمان: ١٤]، فأشكر والدي وأستاذي وشيخي الذي لم يدخر جهداً ولا وقتاً في تنشئتي وتربيتي ومتابعتي حتى سلكت هذا العلم الشرعي، فكان لي نعم الأب لولده ونعم المعلم، كما أشكر والدتي التي باركت بتربيتها ودعائها عملي.

كما أشكر أستاذي وشيخي الفاضل: أ.د: عبد المجيد محمود عبد المجيد على تفضله بالإشراف على هذه الأطروحة وما قدم لي من نصائح غالية وتوجيهات مفيدة ولم يدخر جهداً ولا وقتاً في قراءة وتصحيح ومتابعة، فجزاه الله خير الجزاء بما لقيت من خلق رفيع ونفس زكية وبذل كريم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة العلماء المحدثين على قبولهم هذه الرسالة وقراءتها ومناقشتها وإبداء الملاحظات عليها مع كثرة مشاغلهم وعظيم مسؤولياتهم، فجزاهم الله خير الجزاء وجعل ذلك في موازين أعمالهم.

كما أشكر كل من وقف بجانبي وشد من أزري وأخص منهم زوجتي التي كابدت الأيام والليالي في السهر من أجلي، وكذلك أخي وشقيقي أويس الذي أعانني في طباعة هذه الأطروحة، وأخص بالشكر أساتذتي الأفاضل الذين تتلمذت على أيديهم واستفدت من علمهم.

وأشكر كل من له فضل علي من مشايخ وزملاء راجياً لي وللجميع السعادة في الدارين.

المحتوى

الملخص

الجوابرة، فيصل باسم، الحديث الحسن عند الحافظ ابن حجر في فتح الباري، أطروحة دكتوراة، بجامعة اليرموك ٢٠٠٥م (المشرف: أ.د عبد المجيد محمود عبد المجيد).

تتألف هذه الدراسة من مقدمة وتمهيد ودراسة تطبيقية، ففي المقدمة بينت هدف الدراسة وهو: بيان منهج ابن حجر العسقلاني في تحسين الأحاديث، من خلال كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري، وذلك من خلال دراسة تعريف الحديث الحسن، واستقراء الأحاديث التي حكم عليها ابن حجر بالحسن في فتح الباري، ودراستها وفق قواعد الأئمة، واستنباط منهج ابن حجر العام في تحسين الأحاديث، ومقارنته بالتعريف النظري، وأقوال الأئمة في الحكم على الأحاديث.

وقد استخدمت المنهج الاستقرائي من خلال استقراء كتاب فتح الباري، وكذلك المنهج النقدي في دراسة الأحاديث وبيان حكمها. ومن ثم المنهج الاستنباطي من خلال استنباط منهج لابن حجر في تحسين الأحاديث، وقد قسمت الرسالة إلى فصلين.

أما الفصل الأول، فخصصته للتعريف بابن حجر العسقلاني، فذكرت اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته، ورحلاته، ومؤلفاته، ووفاته، وثناء العلماء عليه. وكذلك عرفت الحديث الحسن، وتناولت فيه تعريفه لغة واصطلاحاً، وسبب اختلاف العلماء في تحديده، وأحكامهم على الأحاديث، ومراد المتقدمين بالتحسين، وحجية الحديث الحسن، ومراتب الرواة فيه، وكذلك عرفت المجهول لغة واصطلاحاً، وأقسامه وحكم مروياتهم، وذكرت منهجاً للحافظ ابن حجر في تحسين الأحاديث من خلال المادة التطبيقية.

وفي الدراسة التطبيقية قمت باستقراء الأحاديث التي حسنها ابن حجر من كتاب فتح الباري واستخراجها وتخريجها ودراستها وبيان أحوال رواتها والحكم عليها، ورتبتها على كتب صحيح البخاري وأبوابه.

وختمت الدراسة بأهم النتائج والتوصيات ومن ذلك: الحديث الحسن من أكثر أنواع الحديث إشكالاً، حيث إنه واقع فيما اختلف فيه العلماء، وهو بين الصحيح والضعيف، وهو محتج به، ومعرفته من أهم أنواع علوم الحديث حيث مناط أغلب الأحاديث عليه.

وكذلك أن ابن حجر يحسن الإسناد لا المتن في أكثر الأحاديث، ومراتب الرواة المحسنين عنده هم من اختلف فيهم العلماء ولم يكن هناك مرجح، حتى لو وصفهم في كتاب التقريب بالضعف،

وكذلك يحسن أحاديث المجهولين إذا كانوا من طبقة متقدمة، ولم يرووا ما يخالف الثابت من الأحاديث.

ويوصي الباحث بالاهتمام بموضوع الحديث الحسن، وزيادة البحث فيما طبقه العلماء في أحكامهم على الأحاديث حتى ينسجم ما قرروه في كتب علوم الحديث مع أحكامهم التطبيقية.

وكذلك حتى يكتمل بيان منهجية ابن حجر لا بد من دراسة شاملة لجميع أحكام ابن حجر في كتاب فتح الباري من تصحيح أو تضعيف أو ما سكت عنه، حتى تكتمل الصورة ويكون الحكم شاملاً.

وكذلك يوصي الباحث بعدم التساهل في تحسين الأحاديث خاصة في الأحكام الشرعية العملية، حيث يكثر في العصور المتأخرة استنباط أحكام شرعية من أحاديث ضعيفة بحجة أنها حسنة.

الكلمات المفتاحية: منهجية، الحديث الحسن، ابن حجر، دراسة الأحاديث، إشكالية، مجهول، اهتمام، تساهل.

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مُضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد،فإن من أفضل ما بذلت فيه الأوقات، وأنفقت فيه نفائس الساعات خدمة هذا الدين ﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين﴾[فصلت:٣٣]، ومن أجلِّ ما يقدم لهذا الدين القيام بخدمة السنة النبوية متوناً وأسانيد، رواية ودراية، وقد قيض الله تعالى لهذه السنة المطهرة عبر القرون والأجيال جهابذة العلماء فأفنوا أعمارهم، وبذلوا أوقاتهم في خدمتها، والذب عنها، فنفوا عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وتنوعت اهتماماتهم وجهودهم فشملت مجالات واسعة وميادين كثيرة.

ولقد حفظ الله دينه الذي جعله خاتمة الأديان ليهتدي به الناس إلى يوم القيامة، فنقل القرآن الكريم والسنة النبوية من جيل إلى جيل بدقة وضبط وتحر شديد، وعني العلماء على مر العصور بتمييز صحيح الحديث من سقيمه، والدفاع عن السنة وتنقيتها مما يدخله الوضاعون وما يشتبه على أرباب الغفلة وضعفاء الحفظ ووضعوا لذلك قواعد وضوابط ساروا عليها فنقدوا بها الأسانيد والمتون وصنفوا في ذلك واعتنوا به عناية عظيمة، وكان ذلك في كل عصر ومصر، ففي كل عصر يظهر من يتلقى عن سلفه ويحمل عنه أعباء الدفاع عن السنة.

أهمية موضوع البحث:

١- إن من أهم القواعد التي وضعها المحدثون تقسيم الأحاديث إلى الأقسام المشهورة: **صحيح وحسن وضعيف**. وأكثر هذه الأقسام إشكالاً «الحديث الحسن» حيث اختلف العلماء في تعريفه وضبطه، فهو واقع بين القسمين الرئيسين، ومن العلماء من يرفعه إلى درجة الصحيح، ومنهم من ينزله إلى درجة الضعيف.

٢- يعد ابن حجر العسقلاني من أهم العلماء المجددين في مصطلح الحديث، ولذلك كانت أحكامه على الرجال والأحاديث ومصطلحاته الحديثية مدار نقاش عند العلماء من بعده من موافق ومعارض ومن المصطلحات: الحديث الحسن، حيث ألف الكتب المشهورة في مصطلح الحديث في توضيح أقوال العلماء ونقدها حتى وصل إلى ضابط محدد في الحديث الحسن، وهو الإمام السابق في علم الرجال بكتب لخص فيها أقوال العلماء، وأعطى أحكاماً منضبطة في أحوال الرواة، واستفاد من ذلك كله في تطبيق المادة النظرية على أحكامه على الأحاديث في شروحه وخاصة كتاب فتح الباري، وفي تخريجاته على كتب الأئمة. فكيف عرفه الحافظ ابن حجر وهل اختلف تعريفه اللفظي عن التطبيق العملي

٣- جدة هذا الموضوع، حيث لم أقف على دراسة تطبيقية للحديث الحسن عند المتأخرين.

ونخب من الخلافيات المذهبية، بحسب ما اتصل بي من كلام الأئمة واتسع له فهمي من المقاصد المهمة.....هدي الساري(ص:٤)

فقد قسم الحافظ عمله إلى خمسة أقسام.

جعل الأربعة الأولى خدمة للنص الذي في صحيح الإمام البخاري، والخامس لما استُنبط من الفوائد الفقهية وما يتبعها.

فما كان كذلك، فالأصل فيه رواية الصحيح، وهي التي تشد هذه الرواية أو غيرها.

وكذلك يدخل في ذلك الأحاديث الصحيحة، حيث نوه أن تلك الفوائد يذكرها بشرط الصحة أو الحسن.

والأمر الثاني: كثرة هذه الروايات والأحاديث المسكوت عنها، فلا تجد حديثاً عند البخاري إلا ويذكر ابن حجر مجموعة من الأحاديث المسكوت عنها، وهذا يحتاج إلى مجموعة كبيرة من الرسائل الجامعية فهي تعد بالآلاف، وأخذ عينات من ذلك قد لا يعطي صورة كاملة عما سكت عنه ابن حجر، ولذلك اختلفت أقوال العلماء والباحثين فيما سكت عنه ابن حجر، لأن جميعهم نظروا إليها من خلال بعض الأمثلة التي درسوها. التي لا تعطي صورة حقيقية لمنهج الحافظ.

وقد اقتصرت على ما نص ابن حجر على حسنه، لأنه عَرَّف الحسن نظرياً، فكان معرفة تطبيقه أوضح في ربط الجانب النظري بالتطبيقي، وكذلك حتى لا يزيد حجم الأطروحة كثيراً، خاصة أن الألفاظ التي قد تدخل في مجال الحسن كثيرة، وكذلك استخدام الحافظ ابن حجر لها، ومن ذلك :جيد. صالح، قوي، لا بأس به. وغيرها من الألفاظ.

منهج الدراسة:

يمكن تلخيص المنهج الذي سرت عليه في البحث بالنقاط التالية:

١- استخدمت المنهج الاستقرائي، من خلال استقراء كتاب فتح الباري استقراءً كاملاً، وزيادة في التأكيد على حصر الأحاديث قمت بقراءة كتاب موسوعة ابن حجر الحديثية،والتي أورد فيه أحكام ابن حجر على الأحاديث في كتبه دون دراسة لها، ثم قمت بالاستعانة بالحاسوب في استخراج الأحاديث التي نص ابن حجر على حسنها.

٢- رتبت الأحاديث على كتب صحيح البخاري وأبوابه، حتى يسهل الرجوع إليها عند الحاجة.

٣- ذكرت الحديث كما أورده ابن حجر، في الفتح بلفظه، مع تخريج ابن حجر للحديث.

٤- عزوت الحديث إلى الكتاب والباب الوارد تحته من صحيح البخاري، مع إيراد مناسبة ذكره في الشرح.

٥- خرجت الأحاديث تخريجاً موسعاً من كتب الحديث، وعزوتها إلى مصادرها الأصيلة، مراعياً تقديم من عزا إليه ابن حجر أولاً، ثم أصحاب الكتب الستة، ثم رتبت البقية على الأقدم وفاة، مستعيناً بكتب التخريج والموسوعات الحديثية.

٦- اكتفيت بالنص الذي يورده ابن حجر في المتن، فلم أكرره في التخريج، إلا أن يكون هناك اختلاف في الألفاظ أو يكتفي ابن حجر بذكر الصحابي دون متن الحديث.

٧- ذكرت أقوال العلماء في الحكم على الأحاديث إن وجدت. ووثقتها من مصادرها الأصلية، وعند عدم وجودها أحلت على المصادر الفرعية.

٨- تكلمت على الأحاديث من حيث الحكم عليها مبتدأً بالحكم على الإسناد الذي عزاه ابن حجر، ثم على الحديث بطرقه وشواهده.

٩- درست مدار الحُسن في الحديث دراسة موسعة، سواء كان من قبل كلام في الراوي، أو في الاتصال، أو في غيره، مستوعباً أقوال الأئمة في الراوي، ومعقباً بحكم ابن حجر والذهبي فيه، وعزوت الأقوال إلى مصادرها الأصيلة، وكل قول لم أعزه فهو من كتاب تهذيب التهذيب لابن حجر.

١٠- حاولت استنباط مسوغات للحافظ في بعض الأحاديث التي نزلت عن درجة الحسن، وخالَفت منهج ابن حجر العام في تحسين الأحاديث.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والاطلاع، لم أقف على دراسة خاصة في الموضوع، وإن كان هناك بعض الدراسات المتعلقة بكتاب فتح الباري، لكنها ليست ذات صلة مباشرة بموضوع البحث.

ومن الأبحاث المتعلقة بالحديث الحسن كتاب:

١- تقسيم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف، بين واقع المحدثين ومغالطات المتعصبين، للدكتور ربيع بن هادي المدخلي،(٢٠٠٣م) وهو يتناول مسألة واحدة وهي: هل استعمل العلماء السابقون للترمذي الحسن بمعناه الاصطلاحي؟ مع دراسة تطبيقية على استعمالات بعض المحدثين للفظ الحسن في أحكامهم على الأحاديث.

والكتاب رد على بعض المعاصرين، ولذلك كان مجال بحثه محدداً، ولم يتوسع في مناهج المحدثين بشكل عام، وتوقف إلى عصر الترمذي ولم يستوعب.

٢-الحديث الحسن لذاته ولغيره، دراسة استقرائية نقدية، للدكتور خالد بن منصور الدريس.(٢٠٠٥م)

والكتاب يقع في خمسة مجلدات كبار، وهو في الأصل رسالة دكتوراه في جامعة أم القرى.

ويعد من أجمع ما كتب في استقراء أحكام العلماء في الحسن وتطبيقاتهم إلى عصر ابن الصلاح، حيث قَعَّد مصطلح الحسن.

والكتاب له ميزات عظيمة منها:

أ- استقراء جميع استعمالات الحسن من عصر الصحابة إلى الإمام الترمذي، والتوسع في ذكرها ومناقشتها واستخراج مناهج المحدثين في ذلك.

ب – الاعتماد على مخطوطة مميزة لجامع الترمذي وهي رواية الكروخي، ومقارنتها بالمطبوع، وبذلك وصل إلى نتائج دقيقة لاستعمال الحسن عند الترمذي.

وعلى الكتاب بعض الملاحظات:

أ- اتساع البحث بحيث لم يستوف الباحث حق العلماء من بعد الترمذي إلى ابن الصلاح، فقد تحدث عن سبعة من الأئمة ولم يستوعب تحسيناتهم، ولذلك خرجت أحكامه على مناهجهم عامة،تحتاج إلى استقراء وتفصيل أكثر، وما ذلك إلا لاتساع البحث وكثرة استخدام المحدثين لهذا المصطلح بعد الترمذي.

ب- لم يتطرق الباحث إلى حكم رواية المجهول والمستور، وذلك بناء على تعريف ابن الصلاح ومن بعده المقتصر على خفة الضبط، ولذلك كان كلامه عليها قليلاً جداً لا يتناسب مع المسائل الأخرى التي توسع فيها.

جـ- لم يتحدث الباحث عن مناهج المحدثين بعد ابن الصلاح بشكل مستقل اعتماداً على تعريف ابن الصلاح النظري.

٣- منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها تأليف الدكتور: وليد بن حسن العاني.

والكتاب يقع في (٢١٥) صفحة من الحجم المتوسط، وهو جزء من أبحاث للدكتور: وليد، نشرت بعد وفاته، وهو قائم على مسائل محددة في مراتب الرواة عند ابن حجر في تقريب التهذيب.

واقتصر على أربع مراتب، وهي من الرابعة إلى التاسعة، ويؤخذ على الكتاب عدم استقرائه لأحاديث رواة هذه المراتب عند الحافظ، ولذلك جاء كثير من استنتاجاته غير دقيقة، مثل المرتبة الرابعة، وهي: صدوق ونحوها، حيث جعل رواتها ممن يصحح لهم ابن حجر، فجعل مراتب تقريب التهذيب هي الأصل في أحكام ابن حجر على الأحاديث، وأن لكل مرتبة حكماً خاصاً.

وذلك ليس على جميع الأحوال، حيث إن كثيراً من مراتب الرواة تتداخل في أحكامه على الأحاديث.

٤- مصطلح حسن غريب، دراسة استقرائية في جامع الترمذي، تأ ليف: أسامة نمر عبد الكريم

وهذا الكتاب رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية، واقتصر الباحث فيها على الأحاديث التي قال فيها الترمذي: حسن غريب، مع مقدمة في مصطلح الحسن عند الترمذي فقط.

خطة البحث:

جاء البحث في مقدمة وفصلين وخاتمة.

أما المقدمة فذكرت فيها أهمية موضوع البحث، وأهدافه، وحدود الدراسة، والمنهج الذي سرت عليه في كتابة البحث والدراسات السابقة.

الفصل الأول: خصصته للتعريف بالحافظ ابن حجر، والحديث الحسن، ومنهجه فيه، وجاء على ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: عرفت بابن حجر العسقلاني مختصراً، تكلمت فيه على اسمه وولادته ونشأته وطلبه للعلم ومؤلفاته ووفاته وثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: عرفت الحديث الحسن لغة واصطلاحاً، وسبب اختلاف العلماء في تحديده، وحجية الحديث الحسن، ومراتب الرواة فيه، وعرفت فيه المجهول من الرواة لغة واصطلاحاً وأقسامه عند المحدثين، وشروط قبول روايته.

المبحث الثالث: ذكرت فيه منهج الحافظ في تحسين الأحاديث من واقع الدراسة التطبيقية.

وأما الفصل الثاني: وهو الدراسة التطبيقية: فذكرت فيها الأحاديث مرتبة على كتب صحيح البخاري وأبوابه ، ودرست أسانيدها ورواتها وحكمت عليها.

الخاتمة:أنهيت البحث بخاتمة، ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال الدراسة.

ثم ختمت بجملة من الفهارس الفنية لتسهيل الإفادة من موضوعات البحث، وهي: فهرس المصادر والمراجع، فهرس الآيات القرآنية، فهرس الأحاديث النبوية.

الصعوبات التي واجهتني في أثناء كتابة البحث:

١- صعوبة تحديد حد للحديث الحسن حيث إنه واقع بين الصحيح والضعيف.

٢- اختلاف العلماء في الحكم على بعض الأحاديث والرواة، مما قد يوقع في الحيرة في الحكم على الأحاديث.

٣- كبر حجم كتاب فتح الباري، ودقة خط الطبعات الموجودة؛ مما يزيد من صعوبة استخراج أحكام ابن حجر.

وبعد فهذا الجهد مما من الله عليّ بإتمامه أضعه بين يدي أصحاب الفضيلة العلماء، معتبراً بقول الإمام الشافعي: «أبى الله أن تكون العصمة لغير كتابه».وقال المزني: «لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ، أبى الله أن يكون كتاب صحيحاً غير كتابه».

وأسأل الله عز وجل أن يتقبل مني هذا العمل، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني بما علمني، وأن ينفع به المسلمين، وأن يغفر لي ما وقع فيه من خطإ أو نقص، ويتجاوز عني إنه غفور رحيم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الفصل الأول

ابن حجر العسقلاني

والحديث الحسن ومنهجه فيه

المبحث الأول: تعريف بابن حجر العسقلاني

المبحث الثاني: الحديث الحسن

المبحث الثالث: منهج ابن حجر في تحسين الأحاديث في كتاب فتح الباري

المبحث الأول: تعريف مختصر بابن حجر العسقلاني[1]

١- نسبه: هو الإمام العلامة الحافظ فريد وقته، علم الأئمة الأعلام، عمدة المحققين، خاتمة الحفاظ المبرزين والقضاة المشهورين، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد الكناني العسقلاني المصري الشافعي، ويعرف بابن حجر، وهو لقب بعض آبائه.

٢- ولادته: ولد في مصر في الثالث والعشرين من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، ومات أبوه في رجب سنة سبع وسبعين، وماتت أمه قبل ذلك وهو طفل فنشأ يتيماً.

٣- نشأته وطلبه للعلم ورحلاته: يمكن تقسيم فترة نشأة الحافظ إلى مراحل:

الأولى: نشأته في حياة والده: فقد كان والده من الأعيان البارعين في الفقه والعربية والقراءات، فأثر ذلك على ابنه، فاصطحبه معه للحج وزيارة بيت المقدس، وكذلك حرص على إحضاره مجالس الحديث وعمره لايتجاوز أربع سنين.

المرحلة الثانية: توفي والده وعمره أربع سنين، فأوصى به قبل وفاته كبير التجار الزكي أبا بكر الخروبي، فقام على أمره خير قيام، مما كان له أعظم الأمر في تنشئته، ومن ذلك أنه دخل الكتاب لما أكمل خمس سنوات، ورزق سرعة الحفظ بحيث حفظ سورة مريم في يوم واحد.

وأتم حفظ القرآن وله تسع سنوات، وحفظ بعد ذلك الكتب المختصرة في مبادئ العلوم، ومات وصيه الخروبي سنة(٧٨٧) وعمر الحافظ (١٥) سنة.

ورحل ابن حجر إلى مكة عام(٧٨٥)هـ وسمع صحيح البخاري على مسند الحجاز الشيخ عفيف الدين عبد الله النشاوري (ت ٧٩٠هـ) وهو أول شيخ سمع عليه الحديث.

ورحل إلى دمشق سنة(٨٠٢هـ) فأدرك بعض أصحاب القاسم ابن عساكر (ت٧٢٣) وكانت مدة إقامته بدمشق مائة يوم،ومسموعه في تلك المدة ألف جزء حديثية منها: المعجم الأوسط للطبراني، ومعرفة الصحابة لابن منده، وغيرها.

وحج مرات وسمع بعدة من البلاد كالحرمين، والإسكندرية، وبيت المقدس، والخليل، ونابلس، والرملة، وغزة، واليمن، وغيرها على جمع من الشيوخ.

---

(١) ترجمت لابن حجر ترجمة مختصرة ولم أشأ الإطالة حيث كتبت رسائل وبحوث موسعة عن الحافظ وحياته وكتبه، ومنها اقتبست هذه الترجمة وأهم هذه الكتب: ١- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر طبع المجلد الأول بتحقيق الدكتور طه الزيني، والدكتور حامد عبد المجيد، طبع لجنة إحياء التراث، القاهرة -مصر، ١٤٠٦هـ.

٢- عبد المنعم، محمود شاكر، ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته، ومنهجه وموارده في كتاب الإصابة، طبع الجزء الأول وزارة الأوقاف بالعراق - بغداد، ١٩٧٨م، ويقع في (٨٠٠ صفحة) ترجم لابن حجر فيما يقرب من (٢٥٠) صفحة.

٣- عبد الستار الشيخ، الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث، الرياض - السعودية، دار القلم ١٤١٢ هـ. وهو بحث واف يزيد على ٦٠٠ صفحة.

ومسموعاته ومشايخه كثيرة جداً، وقد ذكر عددهم الحافظ في كتابه المعجم المؤسس فزاد عددهم على (٦٤٠) نفساً.

واجتمع بحافظ العصر زين الدين عبد الرحمن العراقي (ت ٨٠٦) سنة (٧٩٦هـ)، فلازمه عشرة أعوام وهو أول من أذن له في إقرائه.

ولقي باليمن إمام اللغة والأدب بلا مدافع، مجد الدين فيروز أبادي (ت ٨١٧) وسمع منه القاموس.

وتفقه على جماعة منهم سراج الدين البلقيني (ت ٨٠٥)، وأخذ الأصول عن العز ابن جماعة (ت٧٩١)، والإمام عمر بن علي بن الملقن (ت ٨٠٤).

قال ابن حجر: وهؤلاء الثلاثة «العراقي والبلقيني وابن الملقن» كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن الأول، في معرفة الحديث وفنونه، والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي، والثالث في كثرة التصانيف.

وقد جمع ابن حجر علم الثلاثة، وكثرة تصانيفهم، وتصدى لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطالعة وإقراءً وتصنيفاً وإفتاءً، وتفرد بذلك.

٥- **وظائفه:** ولي مشيخة الحديث وتدريس الفقه بأماكن من الديار المصرية، فدرس الحديث بالشيخونية، وبجامع القلعة، وبالجمّالية، وبالبيبرسية، وولي مشيخة الشيوخ بالبيبرسية، ومشيخة الصلاحية.

وشهد له بالحفظ والإتقان القريب والبعيد والعدو والصديق، حتى صار إطلاق لفظ الحافظ عليه كلمة إجماع.

وشرع الحافظ بالإملاء سنة (٨٠٨ هـ) واستمر إلى أن مات، فأملى ما يزيد على ألف مجلس.

وتولى القضاء سنة (٨٢٧ هـ) بعد أن عرض عليه من قبل فأبى مراراً، إلى أن ألزم به، ولم يلبث أن صرف ثم أعيد، ولا زال كذلك إلى أن صرف عنه في جمادى الثانية سنة (٨٥٢ هـ).

٦-**مؤلفاته:** لم يقتصر عمل الحافظ على التدريس والإملاء والإفتاء، ونحوها من الوظائف، بل تجاوز ذلك إلى التأليف الذي هو من أكبر الأدلة على مكانة الحافظ العلمية، وعمق بحثه سواء كان ذلك في مختصراته وتلخيصاته، أو نكته وتخريجاته أو ذيوله واستدراكاته، أو شروحه وفوائدهن، لا يخلو واحد منها من بحث وتحقيق أو نقد وتمحيص، حتى قال ابن البرهان الحلبي: «وبالجملة ليس له مؤلف وإلا هو فرد في بابه».

وقد كثرت مصنفات ابن حجر وتنوعت موضوعاتها، وزادت على (٢٧٠) مصنفاً كما أحصاها تلميذه السخاوي، ويعد الحافظ بحق مجدداً في علمي الحديث والرجال على وجه الخصوص، يشهد له الأئمة بذلك، قال ابن فهد المكي: ألف التواليف المفيدة، المليحة الجليلة، السائرة الشاهدة له بكل فضيلة، الدالة على غزارة فوائده والمعربة عن حسن مقاصده، جمع فيها فأوعى، وفاق فيها أقرانه جنساً ونوعاً التي شنّفت بسماعها الأسماع، وانعقد على كمالها لسان الإجماع، ورزق فيها الحظ السامي عن اللمس، وسارت بها الركبان سير الشمس.

ومن أَجَلِّ كتبه وأكثرها نفعاً وأشهرها كتاب: «فتح الباري شرح صحيح البخاري» شرح فيه صحيح البخاري وقال عنه مصنفه: «لولا خشية الإعجاب لشرحت ما يستحق أن يوصف به هذا الكتاب»، وكان الابتداء به سنة (٨١٣) هـ على طريقة الإملاء، ثم صار يكتب بخطه فداوله بين الطلبة شيئاً فشيئاً، وكان الاجتماع في يوم من الأسبوع للمقابلة والمباحثة، وكان الانتهاء منه في رجب سنة (٨٤٢) هـ وأقام ابن حجر عند الانتهاء وليمة عظيمة شهدها كبار الناس وعلمائهم وكان يوماً مشهوداً.

ثم ألحق به أشياء ولم يكمل إلا قبيل وفاته بيسير.

وابتدأ بالشرح فكتب منه قطعة مسرفة في الأسلوب البلاغي المسهب لكنه خشي أن يعيق الاستمرار بمثل ذلك الأسلوب عن تكملته على تلك الصفة عائق، فابتدأ بشرح متوسط.

إن شهرة الفتح وانفراده بين شروح الجامع الصحيح ترجع إلى أنه جمع علم من سبقه من الأئمة، وجمع كثيراً من الفوائد الحديثية والفقهية، وامتاز بجمع طرق الحديث التي ربما يتبين في بعضها ترجيح أحد الاحتمالات شرحاً وإعراباً، ولقد حرص في هذا الشرح على رشاقة العبارة وإيجازها مع الإيضاح والبيان، وتتبع اختلاف العلماء وأقوالهم وأدلتهم، فلربما ذكر في المسألة الواحدة أكثر من أربعين قولاً، ويذكر الإعراب واللغة والبديع وغير ذلك، وله طريقة في الأحاديث المكررة وهي أن يشرح في كل موضع ما يتعلق بمقصد البخاري بذكره فيه ويحيل بباقي شرحه إلى المكان المشروح فيه، وربما يقع له ترجيح أحد الأوجه في الإعراب أو غيره من الاحتمالات أو الأقوال في موضع، وفي موضع آخر غيره، ولذلك كان كثيراً ما يقول: أود لو تتبعت الحوالات التي تقع لي فيه أو ترجيح أحد أوجه الإعراب.

نُقل عن ابن خُلدون وغيره قولهم: «إن شرح صحيح البخاري دين على الأمة» وهم يعنون أن أحداً من العلماء لم يقم بما يجب من الشرح.

وقال حاجي خليفة: «لعل ذلك الدين قضي بشرح المحقق ابن حجر».

وقال عنه العلماء: «لم يشرح البخاري بنظيره، ولو رآه ابن خلدون لأقر به عيناً».

وقال عنه القصار: «ما ألف في ملة الإسلام شرح على جميع المصنفات في علم الحديث مثل هذا الشرح».

ولما طلب إلى العلامة الشوكاني أن يشرح صحيح البخاري قال: «لا هجرة بعد الفتح».

وقال ابن حجر: «لستُ راضياً عن شيء من تصانيفي، لأني عملتها في ابتداء الأمر، ثم لم يتهيأ من يحررها معي سوى شرح البخاري، ومقدمته والمشتبه والتهذيب ولسان الميزان، وأما سائر المجموعات فهي كثيرة العَدد، واهية العُدد، ضعيفة القوى، ظامئة الروى».

وعقب على ذلك السخاوي بقوله: «ليس ذاك إلا لتواضعه وكثرة معارفه المتجددة».

٧-**وفاته**: بعد عمر طويل وحياة مديدة تزيد على (٧٩) عاماً قضاها ابن حجر بين التعلم والتعليم، والتأليف، مرض -رحمه الله- في ذي القعدة سنة (٨٥٢) هـ ثم اشتد به المرض وأقعده، فتغيب عن

صلاة الأضحى، ثم صار يصلي الفرض جالساً، وفي ليلة السبت (٢٨) من ذي الحجة وبعد العشاء انتقل إلى رحمة الله تعالى، وكانت جنازته عظيمة مشهودة.

قال السخاوي: «واجتمع في جنازته من الخلق مالا يحصيهم إلا الله عز وجل بحيث ما أظن كبير أحد من سائر الناس تخلف عن شهودها، وقفلت الأسواق والدكاكين»

وحضر جنازته السلطان وأعيان الناس من قضاة وأمراء وعلماء.

٨- ثناء العلماء عليه: أثنى على الحافظ شيوخه ومعاصروه وتلامذته والأئمة من بعدهم ومن ذلك قول شيخه العراقي: الشيخ العالم الكامل الفاضل المحدث المفيد المجيد الحافظ، المتقن، الضابط، الثقة، المأمون... جمع الرواة والشيوخ وميز بين الناسخ والمنسوخ، وجمع الموافقات والأبدال، وميز بين الثقات والضعفاء من الرجال، وأفرط بجده الحثيث حتى انخرط في سلك أهل الحديث، وحصل في الزمن اليسير على علم غزير.

قال السخاوي: «ولم يخلف بعده في مجموعه مثله».

وقال ابن فهد: «لم تر العيون مثله، ولا رأى هو مثل نفسه».

وقال السيوطي: «شيخ الإسلام وإمام الحفاظ في زمانه، وحافظ الديار المصرية، بل حافظ الدنيا مطلقاً».

ولما حضرت العراقي ـ توفي سنة (٨٠٦)هـ ـ الوفاة قيل له: من تخلف بعدك؟ قال: ابن حجر، ثم ابني أبا زرعة ـ توفي سنة (٨٢٦)هـ ـ ثم الهيثمي ـ توفي (٨٠٧)هـ.

المبحث الثاني: تعريف الحديث الحسن وحجيته عند العلماء

المبحث الثاني: تعريف الحديث الحسن وحجيته عند العلماء

المطلب الأول: تعريف الحديث الحسن لغة واصطلاحاً

الحسن لغة: ضد القبيح.

قال الأزهري :الحُسْنُ نعت لما حَسُنَ، حَسُنَ وحَسَنَ يَحْسُنُ حُسناً فهو حاسن وحَسَن.

قال الجوهري: والجمع محاسن على غير قياس، كأنه جمع مَحْسَن، وجمع الحَسَن حسان، قال تعالى ﴿وقولوا للناس حسناً﴾[1] أي: قولاً ذا حُسْن[2].

وقال الفيروز أبادي: الحَسَنْ محركة ما حَسُنَ من كل شيء[3].

وهو لمعنى في نفسه، كالاتصاف بالحسن لمعنى ثبت في ذاته، كالإيمان بالله تعالى وصفاته، ولمعنى في غيره، كالاتصاف بالحسن لمعنى ثبت في غيره، كالجهاد فإنه لا يحسن لذاته، لأنه تخريب بلاد الله تعالى وتعذيب عباده، وإنما حسن لما فيه من إعلاء كلمة الله تعالى[4].

الحسن في اصطلاح أهل الحديث:قسم العلماء الحسن إلى قسمين: أـ الحسن لذاته. ب ـ الحسن لغيره.

والمشهور أن أول من عرف الحسن هو: الإمام الترمذي، وتعريفه ينطبق على الحسن لغيره.

١ـ تعريف الترمذي قال رحمه الله: وما ذكرنا في هذا الكتاب: حديث حسن، فإنما أردنا به، حسن إسناده عندنا كل حديث يروى:

١- لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب.

٢- ولا يكون الحديث شاذاً.

٣- ويروى من غير وجه[5].

شرح التعريف:

هناك قولان في تفسير قول الترمذي: عندنا، هل هو خاص في كتابه الجامع، أم اصطلاح معروف عند المحدثين؟

<u>**القول الأول**</u> :لم ينسب هذا التعريف لأهل الحديث، فقال: عندنا، وحدده في كتابه الجامع.

قال ابن سيد الناس: ولم يذكر الترمذي في التعريف به ما ذكر حاكياً عن غيره، ولا مشيراً إلى أنه هو الاصطلاح المفهوم من كلام من تقدمه، بل ذكر ذلك حاكياً عن مصطلحه مع نفسه في كتابه الجامع –ثم

---

(١) البقرة [٨٣]

(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم المصري، لسان العرب، بيروت-لبنان، دار صادر، (د.ت) (٢/ ٨٧٧).

(٣) الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مكتب التراث، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٧٩م(مادةح س ن) (ص:١٥٣٥)

(٤) الزبيدي، محب الدين السيد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، (د.ت) (١٧٧)

(٥) الترمذي، كتاب العلل الصغير، في نهاية سنن الترمذي تحقيق: كمال يوسف الحوت، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية ١٩٨٧هـ (٥/ ٧٥٨)

ذكر تعريف الترمذي-، وقال: فهذا كما ترى إخبار عن مصطلحه في هذا الكتاب، فلو قال في كتاب غير هذا عن حديث: بأنه حسن، وقال قائل: ليس لنا أن نفسر الحسن هناك بما هو مفسر به هنا إلا بعد البيان لكان له ذلك[1].

ولذلك قال العراقي بعد أن نقل قول ابن سيد الناس: فعلى هذا لا ينقل عن الترمذي حد الحديث الحسن بذلك مطلقاً بالاصطلاح العام[2].

قال ابن حجر: واقتصر الترمذي على تعريف ما يقول فيه في كتابه: حسن فقط، إما لغموضه، وإما لأنه اصطلاح جديد، ولذلك قيده بقوله: عندنا، ولم ينسبه إلى أهل الحديث[3].

وقال ابن حجر بعد أن ذكر أحاديث حسنها الترمذي وبين مراده فيها: إذا تقرر ذلك كان من رأيه – الترمذي- أن جميع ذلك إذا اعتضد لمجيئه من وجه آخر أو أكثر، نُزِّل منزلة الحسن، احتمل أن لا يوافقه غيره على هذا الرأي، أو يبادر للإنكار عليه، إذا وصف حديث الراوي الضعيف، أو ما إسناده منقطع بكونه حسناً، فاحتاج للتنبيه على اجتهاده في ذلك، وأفصح عن مقصده في ذلك، ولهذا أطلق الحسن لما عرف به، فلم يقيده بغرابة ولا غيرها، ونسبه إلى نفسه وإلى من يرى رأيه[4].

وقال: وأما الترمذي فلم يقصد التعريف بالأنواع المذكورة عند أهل الحديث[5].

<u>القول الثاني:</u> نقل السخاوي في فتح المغيث عن العراقي في شرحه الكبير لألفيته أنه قال: الترمذي لم يرد بقوله: عندنا.... حكاية اصطلاحه مع نفسه، وإنما أراد أهل الحديث، كقول الشافعي: وإرسال ابن المسيب عندنا؛ أي: أهل الحديث فإنه كالمتفق عليه بينهم[6].

---

(١) ابن سيد الناس، النفح الشذي، (١/ ١٩٦).

(٢) العراقي، زين الدين عبد الرحيم، التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح، تصحيح عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة- السعودية، المكتبة السلفية، ١٣٨٩هـ (ص:٤٥).

(٣) العسقلاني،أحمد بن علي بن حجر، نزهة النظر، شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المدينة المنورة- السعودية، مكتبة طيبة، ١٤٠١هـ (٦٩).

(٤) العسقلاني،أحمد بن علي بن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح،تحقيق ربيع بن هادي، المدينة المنورة- السعودية، الجامعة الإسلامية، ١٩٨٤م (١/ ٣٩٩).

(٥) المصدر السابق (١/ ٣٨٧).

(٦) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيث شرح ألفية الحديث، تحقيق:عبدالرحمن عثمان، المدينة المنورة-السعودية، (د.ت) (١/ ٦٤).

شروط الترمذي في الحديث الحسن

واشترط الترمذي للحسن ثلاثة شروط:

١- أن لا يكون راويه متهماً بالكذب. وهذا شرط خاص بالسند.

وقد فسر ابن الصلاح هذا الشرط بقوله: «الحديث الذي لا يخلو رجال إسناده من مستور لم تتحقق أهليته، غير أنه ليس مغفلاً كثير الخطأ فيما يرويه، ولا هو متهم بالكذب في الحديث، أي لم يظهر منه تعمد الكذب في الحديث، ولا سبب آخر مفسق»(١).

وقد استشكل ابن حجر قوله «المستور» فقال: «وليس هو في التحقيق عند الترمذي مقصوراً على رواية المستور، بل يشترك معه الضعيف بسبب سوء الحفظ»(٢).

وأجاب الدكتور العتر: أن ابن الصلاح ذكر المستور للتمثيل لا للتقييد(٣).

وذهب الدريس أن المقصود بالمستور هو: الذي غاب عنا معرفة ضبطه، لكنه ليس كثير الخطأ(٤).

قلت: وكل هذا جائز لا تعارض بينه.

وقد اعترض ابن رجب على قول ابن الصلاح، فقال: وهذا لا يدل عليه كلام الترمذي، لأنه اعتبر أن لا يكون راويه متهماً فقط؛ لكن يؤخذ مما ذكره الترمذي قبل هذا: أن من كان مغفلاً كثير الخطأ لا يحتج بحديثه، ولا يشتغل بالرواية عنه عند الأكثر.

وأبان عن مقصود الترمذي بقوله: فعلى هذا الحديث الذي يرويه الثقة العدل، ومن كثر غلطه، ومن يغلب على حديثه الوهم، إذا لم يكن أحد منهم متهماً كله حسن، بشرط أن لا يكون شاذاً، مخالفاً للأحاديث الصحيحة، وبشرط أن يكون معناه قد روي من وجوه متعددة(٥).

وهذا القول يجعل الثقة داخلاً في مفهوم شرط عدم الاتهام بالكذب.

وقد أجاب ابن حجر عن ذلك بما معناه: أن الترمذي قال: متهم بالكذب؛ لإرادة نزول الراوي عن درجة الثقة، وكذلك اشترط تعدد الطرق، وهذا لا يكون للثقة.

ويرى الحافظ ابن حجر أن راوي الحسن لذاته لا يدخل في تعريف الترمذي، لأنه موصوف بالضبط لكنه خفيف الضبط(٦).

---

(١) ابن الصلاح، علوم الحديث (٢٧).

(٢) العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (١/ ٣٨٧).

(٣) عتر، نور الدين، الإمام الترمذي والموازنة بينه وبين الصحيحين،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط١، ١٣٩٠هـ (ص: ١٦٣).

(٤) الدريس، خالد بن منصور، الحديث الحسن لذاته ولغيره، الرياض دار أضواء السلف الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ (٣/ ١٠٧٦).

(٥) ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن بن أحمد، شرح علل الترمذي،تحقيق: نور الدين عتر، سوريا دار الملاح ١٣٨٩هـ (١/ ٣٨٧).

(٦) نقله عنه الصنعاني،محمدبن إسماعيل، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، علق عليه محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر، مكتبة الخانجي، ط١، ١٣٦٦هـ (١/ ١٦٠).

وأجاب عن ذلك الدكتور الدريس: أن (١٩ %) من الأحاديث التي قال فيها الترمذي: «حسن» لا يوجد فيها مغمز إلا وجود بعض الرواة ممن خف ضبطهم، وحكم حديثهم من الحسن لذاته[١].

هل الراوي كثير الخطأ في مرتبة المتهم بالكذب؟

ذهب ابن الصلاح، والدكتور العتر[٢]، وأستاذنا الدكتور أحمد معبد[٣].إلى أنهما في مرتبة واحدة من حيث عدم قبول تفرده ، وعدم ارتقائه بغيره.

وذهب د.الدريس أن كثير الخطأ في مرتبة أعلى من المتهم بالكذب، لأن الترمذي قال: قال أحمد بن حنبل: «ابن أبي ليلى لا يحتج به». قال الترمذي: وكذلك من تكلم من أهل العلم في مجالد بن سعيد، وابن لهيعة وغيرهم إنما تكلموا فيهم من قبل حفظهم وكثرة خطئهم، وقد روى عنهم غير واحد من الأئمة، فإذا انفرد واحد من هؤلاء بحديث ولم يتابع عليه لم يحتج به.

والمعنى أن المتهم حديثه كحديث الراوي كثير الخطأ إذا تفرد بالرواية، لكن إن لم يتفرد فكثير الخطأ يقبل حديثه بالمتابعة لا كالمتهم بالكذب.

٢- الشرط الثاني من شروط الترمذي: عدم الشذوذ، وهو شرط خاص بالمتن.

ولم يعرف الترمذي الشاذ عنده، وإنما استعمل المحدثون الشاذ على معنيين:

أ- ما رواه الثقة مخالفاً غيره من الثقات،وهذا رأي جمهور المحدثين.

ب- ما تفرد به الثقة ولم يتابع عليه، وهو تعريف الخليلي[٤]

فعلى أي المعنيين يقصد الترمذي بقوله: أن لا يكون شاذاً؟

ذهب ابن تيمية[٥]، وابن رجب الحنبلي[٦]، ووافقهما الدريس[٧] أن مقصوده عدم المخالفة،وهو الأول.

واختار ابن سيد الناس أن مقصود الترمذي: مطلق التفرد.فقال: والذي يظهر من كلام الترمذي التوسع في ذلك، وأن مسمى المستور داخل في مسمى الشاذ[٨].

---

(١) الدريس، الحديث الحسن (٣/ ١٠٧٨).

(٢) العتر، نور الدين، منهج النقد في علوم الحديث، سوريا، دمشق،دار الفكر، ط٣، ١٤٠١هـ(ص: ٢٦٩).

(٣) أحمد معبد عبد الكريم، في تعليقه على النفح الشذي شرح جامع الترمذي لابن سيد الناس (١/ ٢٣٧).

(٤) انظر، ابن حجر، النكت(٢/ ٦٥٢)

(٥)ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، مجموع فتاوى ابن تيمية جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد القاسم، نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض السعودية(١٨/ ٢٢٣)

(٦)ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي(١/ ٣٨٤)

(٧)الدريس، الحديث الحسن(٣/ ١١١٢)

(٨)اليعمري، محمد بن محمد بن سيد الناس، النفح الشذي، شرح جامع الترمذي، تحقيق أحمد معبد، الرياض- السعودية، دار العاصمة، ١٤٠٩هـ(١/ ٥٤٤)

واختار ابن حجر أن مراد الترمذي بالشاذ: هو ماخالف فيه الراوي من هو أحفظ منه أو أكثر، سواء انفرد به أم لا[1].

٣- الشرط الثالث: أن يروى من غير وجه.

ومقصوده تعدد الطرق والشواهد، قال ابن رجب: أن يُروى معنى ذلك الحديث، من وجوه أخر عن النبيﷺ بغير ذلك الإسناد[2].

وقال: المعتبرأن يروى معناه من غير وجه، لا نفس لفظه....وهذا كما في حديث «إنما الأعمال بالنيات». فإن شواهده كثيرة جداً في السنة، مما يدل أن المقاصد والنيات هي المؤثرة في الأعمال، وأن الجزاء يقع على العمل بحسب ما نوى به، وإن لم يكن لفظ حديث عمر مروياً من غير حديثه من وجه يصح[3].

ويستدل من ذلك أن يكتفى في الشاهد أن يكون قريب المعنى لا اللفظ.

ولكن في بعض الأحيان لا تصلح بعض الأحاديث التي يذكرها في الباب أن تكون شاهداً، وأجيب عن ذلك أن الترمذي يصوغ أبوابه بعمومية مثل(باب ما جاء في فضل الدعاء)[4]

ولكن هل التزم الترمذي بشروطه التي ذكرها؟

بعد دراسة إحصائية استقرائية قام بها الدريس للأحاديث التي حسنها الترمذي، وجد أن الشرط الأول وهو: أن لا يكون متهماً بالكذب. التزم به الترمذي إلا في ستة أحاديث، من رواية الحارث الأعور وكثير بن عبد الله المزني[5].

وكذلك الشرط الثاني التزم به الترمذي إلا في أحاديث قليلة الظاهر أنه لم يعدها من الشذوذ، مع أن غيره من العلماء لم يوافقه على ذلك.

أما الشرط الثالث فهو أغلبي، لم يلتزم به الترمذي التزاماً كاملاً، فقد حسن أحاديث كثيرة لا متابعات ترفع ضعف السند ولا شواهد لمتونها[6].

---

(١)ابن حجر، النكت(١/ ٤٠٦)

(٢)ابن رجب، شرح العلل(١/ ٣٨٤)

(٣)المصدر السابق(١/ ٣٨٦)

(٤)الدريس، الحديث الحسن(٣/ ١١٣٧)

(٥)وهؤلاء وإن اتهمهم بعض العلماء بالكذب إلا أن فيهم خلافا، فالحارث وثقه ابن معين وأحمد بن صالح وقال فيه ابن حجر: فيه ضعف.فهم ليسوا متهمين عند الترمذي

(٦)المصدر السابق(١٠٩٥-١١٥٦)

هل كل ماقال فيه الترمذي(حسن) هو من قبيل الحسن لذاته أو لغيره؟

عد ابن الصلاح ومن جاء بعده تعريف الترمذي لنوع من أنواع الحديث الحسن، وهو: الحسن لغيره، أي لشيء خارج عنه، وهو الاعتضاد بغيره.

ولذلك قال ابن الصلاح: الحديث الحسن قسمان: ثم تكلم على القسم الأول وهو الحسن لغيره وقال: وعلى هذا يتنزل كلام الترمذي.

وقال الذهبي: غالب تحسينات الترمذي عند المحاققة ضعاف[1].

وقال الألباني: المفهوم من قاعدة الترمذي في مثل قوله: حسن. أنه يعني: حسن لغيره[2].

وعارض في ذلك الدريس بعد دراسة كاملة للأحاديث التي حسنها الترمذي، وجد أن (٢٩٢) حديثاً، أي: ثلاثة أرباع ما حسنه، إما صحيحة، أو حسنة لذاتها، أو لها شواهد صحيحة، أو لها شواهد حسنة لذاتها. وقال: وذلك أن الحسن لغيره ضعيف اعتضد بضعيف.

وأما الأحاديث الضعيفة المعتضدة بأحاديث ضعيفة وحسنها الترمذي فبلغت(٤٠) حديثاً.

ولكن قوله: أن الحسن لغيره، ضعيف اعتضد بضعيف، غير صحيح، إذ الحديث الضعيف السند إذا ارتقى بغيره، فلا يرتقي إلا إلى الحسن لغيره، حتى لو كان الشاهد صحيحاً، ويقال حينئذ: إسناد ضعيف، ويرتقي إلى الحسن لغيره بالشواهد، ولا يرتقي إلى درجة الصحيح.

ووصل الدكتور إلى أن أكثر من(٧٠%) من الأحاديث التي حسنها الترمذي صححها ابن حبان، وكذلك(١٩%)من الأحاديث التي حسنها هي في مرتبة الحديث الحسن لذاته وعددها(٧٣) حديثاً[3].

قول الترمذي: حسن غريب، هل هو من قبيل الحسن لذاته؟

ذهب إلى ذلك ابن حجر، والألباني[4]، ود.عتر[5].

واختار ابن تيمية[6]، وابن سيد الناس[7]، أن المقصود غرابة السند لا المتن، فالمتن له شواهد متعددة.

وذهب أسامة نمر في رسالته مصطلح حسن غريب، إلى أن الغرابة هي وصف للحديث من حيث تفرد الراوي، سواء في السند أم في المتن، بعد دراسة (٣٦٧) حديثاً، بلغت الأحاديث الصحيحة لذاتها(٤٥)

---

(١)الذهبي، ميزان الاعتدال(٤/ ٤١٦)

(٢)الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، لبنان، بيروت، المكتب الإسلامي ١٣٩٨هـ (٤/ ٢٦٥)

(٣)الدريس، الحديث الحسن(٣/ ١١٨٢)

(٤)الألباني، السلسلة الضعيفة(٢/ ١٨٥)

(٥) عتر، الإمام الترمذي(ص:١٧١)

(٦)ابن تيمية، مجموع الفتاوى(١٨/ ٢٤)

(٧) ابن سيد الناس، النفح الشذي(ق٩٣/ ب) نقلاً عن الحديث الحسن(٣/ ١٤١٨)

حديثاً، والصحيحة لغيرها(٣٦)حديثاً، والحسن لذاته(١٢)، والحسن لغيره(١٢٢)،والضعيف جداً أو المعلول الثابت من وجه آخر(٥٤)، والضعيف الذي لم يثبت(٩٨)حديثاً.

وقد قام الدريس بجمع ما حكم عليه الترمذي بقوله: حسن غريب، فبلغت (٥١٣) حديثاً، جاءت على النحو التالي:(٢٩٠) حديثاً سندها ضعيف، أي (٥٦%)،و(١٤٤) حديثاً من الحسن لذاته، أي (٢٨%)، و(٧٩) حديثاً سندها صحيح ، أي(١٥%) ولذلك فإطلاق أن الترمذي يقصد بقوله: حسن غريب، الحسن لذاته غير صحيح[1].

ولعل اختلاف العدد بين ماجمعه د. الدريس، وما جمعه أسامة نمر، أن الدريس اعتمد على أكثر من نسخة للترمذي، أما أسامة فاعتمد على نسخة واحدة وهي ما حققه أحمد شاكر، خاصة أن أسامة كان يذكر أمثلة لكل باب، ولا يذكر جميع الأحاديث الواقعة تحته.

ولم يُعَرِّف العلماء الحديث الحسن قبل الترمذي، لأنهم كانوا لشدة احتفائهم واعتنائهم بالحديث، وقوة معرفتهم بصحيحه من سقيمه، وشاذه من منكره، ومضطربه، وغير ذلك من أنواع علوم الحديث، في غنية عن التعاريف التي اهتم به المتأخرون، مع الفوارق الكبيرة بين المتقدمين والمتأخرين.

ومشى على طريقتهم من صنف في علوم الحديث في أول الأمر، كالرامهرمزي في كتابه: المحدث الفاصل (٢٦٠-٣٦٠)، والحاكم (٣٢١-٤٠٥)، والخطيب البغدادي (٣٩٢-٤٦٣) في الكفاية.

٢ـ تعريف الخطابي:

وعرفه الإمام حمد بن محمد الخطابي (٣١٩-٣٨٨) فقال: اعلموا أن الحديث عند أهله على ثلاثة أقسام: حديث صحيح، وحديث حسن، وحديث سقيم.

فالصحيح عندهم: ما اتصل سنده وعُدِّلَت نقلته.

والحسن: ما عرف مخرجه واشتهر رجاله، وعليه مدار أكثر الحديث، وهو الذي يقبله أكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء[2].

وقد عده العلماء من القسم الثاني من أقسام الحسن وهو: الحسن لذاته.

قال ابن الصلاح: الثاني: أن يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة، غير أنه لم يبلغ درجة رجال الصحيح، لكونه يقصر عنهم في الحفظ والإتقان، وهو مع ذلك يرتفع حاله عن حال من يعد ما ينفرد به حديثه منكراً، ويعتبر في كل هذا -مع سلامة الحديث من أن يكون شاذاً أو منكراً- سلامته من أن يكون معللاً، وعلى القسم الثاني يتنزل كلام الخطابي.

---

(١)الدريس، الحديث الحسن(٣/ ١٤١٩)

(٢) الخطابي، حمد بن محمد، معالم السنن، حلب- سوريا، المكتبة العلمية، ١٩٨١م (١/ ١١).

قال السخاوي: وهذا الثاني هو الحسن حقيقة، بخلاف الأول فهو مجاز، لكونه يطلق على مرتبة من مراتب الضعيف، يعني قبل الاعتضاد[1].

ولذا قال البقاعي: واعلم أنه كان ينبغي له –ابن الصلاح– أن يقدم الكلام على حد الخطابي من وجوه.... ومنها أنه الحسن لذاته، ومنها أن بعض أهل الحديث يسميه صحيحاً[2].

وتعريف الخطابي يرجع إلى عبارتين أساسيتين:

الأولى: عُرِفَ مَخْرَجُه، والثانية: واشتهر رجاله، فما مقصوده من هاتين العبارتين؟

اختار ابن العربي، وابن حجر، والسخاوي[3] أن المخرج هو البلد أي: كونه شامياً أو عراقياً أو مكياً... فإذا جاء عن قتادة كان معروفاً في البصريين، وذلك كناية عن الاتصال.

وقيل المعنى: اتصال السند ، أي رجاله الذين يدور عليهم، فلا يكون مرسلاً أو منقطعاً أو فيه تدليس[4].

العبارة الثانية: واشتهر رجاله، أي أن رجاله مشهورون عند أرباب هذه الصناعة بالصدق، ونقل الحديث، ومعرفة علومه، وحيث كان مطلقاً من غير قيد العدالة والضبط، دل على انحطاطهم عن درجة رجال الحديث الصحيح[5].

٣ـ تعريف ابن الجوزي:

وعرفه ابن الجوزي بقوله: ما فيه ضعف قريب محتمل، وهذا هو الحديث الحسن، ويصلح البناء عليه والعمل به[6].

وقد ذكر هذا التعريف ضمن كلامه على ستة أقسام للحديث، أولها: ما أخرجه الشيخان، وثانيها: ماانفرد به أحدهما، وثالثها: ما صح سنده على رأي أحد الشيخين، إذا لم يعرف له علة، ورابعها: الحسن، وذكر التعريف، وخامسها: شديد الضعف، وهو متفاوت المراتب عند العلماء، فبعضهم يدنيه من الحسان، ويزعم أنه غير شديد الضعف، والبعض يلحقه بالموضوعات، وسادسها: الموضوعات المقطوع بأنها محال وكذب.

---

(١) السخاوي،فتح المغيث (١/ ٩٥).

(٢) البقاعي، إبراهيم بن عمر، النكت الوفية بما في شرح الألفية نقلاً من مناهج المحدثين في تقوية الأحاديث الحسنة والضعيفة(٢١٥)

(٣) ابن العربي، عارضة الأحوذي لشرح صحيح الترمذي، لبنان، بيروت،دار الكتاب العربي(١/ ١٤-١٥)، وابن حجر، النكت(١/ ٤٠٥)، والسخاوي، فتح المغيث (١/ ٧٢).

(٤) ابن الصلاح، المقدمة (١٧٤)، الطيبي، الخلاصة(٤٢).

(٥)الطيبي، الخلاصة(٤٣).

(٦) ابن الجوزي، الموضوعات، بيروت-لبنان، دار الفكر، ١٩٨٣م. (٢/ ١٦).

وقال في العلل المتناهية: الأحاديث تنقسم إلى صحيح لا يشك فيه، وحسن لا بأس به، وموضوع مقطوع بكذبه[1].

وقد انتقد ابن جماعة هذه التعريفات الثلاثة ـ الترمذي، الخطابي، ابن الجوزي ـ فقال بعد أن ذكرها:

أما الأول والثاني: فلأن الصحيح أو أكثره كذلك أيضاً، فيدخل الصحيح في حد الحسن، ويَردُ على الأول -تعريف الترمذي- الفرد من الحسن، فإنه لم يرو من وجه آخر.

ويرد على الثاني -الخطابي- ضعيف عرف مخرجه واشتهر رجاله بالضعف.

وأما الثالث -ابن الجوزي- فيتوقف على معرفة الضعف القريب المحتمل، وهو أمر مجهول، وأيضاً فيه دَوْر، لأنه عرفه بصلاحيته للعمل به، وذلك يتوقف على معرفة كونه حسناً.

وأما الأول من القسمين -تعريف ابن الصلاح- فيرد عليه الضعيف والمنقطع والمرسل الذي في رجاله مستور، وروي مثله أو نحوه من وجه آخر.

ويرد على الثاني: المتصل الذي اشتهر راويه بما ذكر، فإنه كذلك، وليس بحسن في الاصطلاح.

وكذلك انتقد التعريفات ابن دقيق العيد[2] وابن سيد الناس[3].

وقد أجاب الطيبي عن اعتراضات ابن جماعة، بأن الترمذي أراد أن يعرف اسماً خاصاً، وهو: الحسن لغيره، فلا يعترض عليه بالحسن لذاته.

وأما تعريف الخطابي: فالمراد به أن رجاله مشهورون عند أرباب هذه الصنعة بالصدق وبنقل الحديث، وحيث كان هذا مطلقا من قيد العدالة والضبط، دل على انحطاطهم ـ أي رجال الحسن ـ عن درجة رجال الصحيح.

ومقصوده أنه عرّفه بعد تعريفه للحديث الصحيح، فيكون رجاله قاصرين عن رجال الصحيح، وأما دخول المرسل فقيده بقوله: عرف مخرجه أي: اتصل سنده.

وأما تعريف ابن الجوزي فإنه ذكره بعد الصحيح وقبل السقيم، ولذلك قال الطيبي: مبني على معرفة الصحيح والسقيم، لأن الحسن وسط بينهما.

وأما قول ابن جماعة: إن فيه دَوْرَاً، فأجاب الطيبي: بأن قوله: ويصلح للعمل، كالخارج عن الحد، بياناً لما يلزم من الحد، أي؛ إذا كان معنى الحسن ذلك، صلح العمل به، وعلى هذا يندفع الدور.

٤ـ تعريف ابن جماعة: ثم عرف ابن جماعة الحسن بقوله:ولو قيل:الحسن كل حديث خال من العلل، وفي سنده المتصل مستور له به شاهد،أو مشهور قاصر عن درجة الإتقان، لكان أجمع لما حددوه

---

(١) ابن الجوزي، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، قدم له خليل الميس،لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية،١٤٠٥ (١/ ١٧).

(٢) ابن دقيق العيد، الإقتراح في بيان الإصطلاح، تحقيق قحطان عبد الرحمن الدوري، بغداد- العراق، مكتبة الإرشاد، ١٤٠٢هـ (٧-١١).

(٣) اليعمري،النفح الشذي (١/ ٢٦٨).

وقريباً مما حاولوه، وأخصر منه: ما اتصل سنده وانتفت علله، في سنده مستور وله شاهد،أو مشهور غير متقن[1].

واعترض عليه ابن حجر بأربعة اعتراضات:

١- أن قيد الاتصال إنما يشترط في الحسن لذاته، لا الحسن لغيره.

٢- اقتصاره على رواية المستور، مشعرٌ بأن رواية الضعيف سيء الحفظ لا تعد حساناً إذا تعددت طرقها، وهذا مخالف لتعريف الترمذي.

٣- اشتراط نفي العلة لا يصلح هنا، لأن الضعف في الراوي علة، والانقطاع علة، وعنعنة المدلس علة.

٤- القصور الذي ذكره غير منضبط.[2]

٥ـ تعريف الطيبي: وعرفه الطيبي بقوله: مسند من قرب من درجة الثقة، أومرسل ثقة، وروي كلاهما من غير وجه، وسلم من شذوذ وعلة[3].

٦ـ تعريف الشمني عرفه بأنه: خبر متصل قل ضبط راويه العدل، وارتفع عن حال من يعد تفرده منكراً، وليس بشاذ ولا معلل[4].

٧ـ تعريف الذهبي: الحسن ما ارتقى عن درجة الضعيف، ولم يبلغ درجة الصحة، وإن شئت قلت: الحسن ما سَلِمَ من ضعف الرواة، فهو حينئذٍ داخل في قسم الصحيح[5]

ثم قال: إن الحسن ما قصر سنده قليلاً عن رتبة الصحيح...فإن الحديث الحسن يستضعفه الحافظ عن أن يرقيه إلى رتبة الصحيح، فبهذا الاعتبار فيه ضعف ما، إذ الحسن لا ينفك عن ضعف ما، ولو انفك عن ذلك لصح باتفاق[6].

ويؤخذ على تعريفه أنه لم يبين الأسباب التي تنزل الحسن عن الصحيح وترفعه عن الضعف.

٨ـ تعريف ابن حجر عرف الصحيح لذاته بأنه: ما نقله عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ.ثم قال: فإن خف الضبط فهو الحسن لذاته[1].

---

(١) ابن جماعة، محمد بن إبراهيم، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث، تحقيق: محي الدين عبد الرحمن، دمشق، بيروت، دار الفكر (د.ت) (ص:٥٣-٥٤).

(٢) ابن حجر، النكت(١/٤٠٧-٤٠٨)

(٣) الطيبي، الخلاصة(٤١).

(٤) السيوطي،جلال الدين عبد الرحمن، تدريب الراوي شرح تقريب النووي، تحقيق: نظر محمد الفريابي، الرياض-السعودية، مكتبة الكوثر ١٩٩٤م (١/١٣٤).

(٥) الذهبي، الموقظة(ص:٢٦-٢٧)

(٦) المصدر السابق(ص:٢٨)

وقال في موطن آخر: هو الحديث المتصل السند برواة معروفين بالصدق، في ضبطهم قصور عن ضبط رواة الصحيح، ولا يكون الحديث شاذاً ولا معلولاً[٢].

وقد شرح الحافظ تعريفه بقوله: ومحصله أنه والصحيح سواء، إلا في تفاوت الضبط، فراوي الصحيح يشترط أن يكون موصوفاً بالضبط الكامل، وراوي الحسن لا يشترط أن يبلغ تلك الدرجة، وإن كان ليس عرياً عن الضبط في الجملة، ليخرج عن كونه مغفلاً، وعن كونه كثير الخطأ، ما عدا ذلك من الأوصاف المشترطة في الصحيح، كالصدق والاتصال، وعدم كونه شاذاً ولا معلولاً، فلا بد من اشتراط ذلك كله في النوعين[٣].

٩ـ تعريف السخاوي، وسار السخاوي على طريقة شيخه في التعريف إلا أنه أدخل الحسن لغيره، فقال: الذي اتصل سنده بالصدوق الضابط المتقن غير تامهما، أو الضعيف بما عدا الكذب إذا اعتضد، مع خلوهما عن الشذوذ أو العلة[٤].

ولكن زيادة قوله: «الضابط المتقن» ينافي قوله: غير تامهما.

ولذلك عرفه في كتاب آخر فقال: هو – أي راوي الحديث الحسن – والصحيح سواء إلا في تمام الضبط، وإن أريد تعريفه لذاته ولغيره فهو: ما اتصل سنده بالعدل القاصر في الضبط، أو بالمُضَعَّفِ بما عدا الكذب إذا اعتضد من غير شذوذ ولا علة[٥].

وكل هذه التعريفات انتقدت بمقدار خفة الضبط المنزل عن الصحة، والمرتقي بحال الراوي عن الضعف، ولذلك قال ابن قطلوبغا :إن خفة الضبط المذكورة في حد الحسن غير منضبطة[٦]، وقال الصنعاني: ويقال للحافظ– بعد ذكره لانتقاده لابن جماعة– :وكذلك تعريفك السابق غير منضبط أيضاً، فإن خفة الضبط أمر مجهول، والجواب بأنه أمر مبني على العرف، أو على المشهور غير نافع، إذ لا عرف في مقدار خفة الضبط[٧].

١٠ـ تعريف أحمد معبد: وحاول شيخنا الدكتور أحمد معبد أن يضع حداً تقريبياً لمقدار خفة الضبط بالمقارنة بمقدار ما يروي الراوي، ومقدار وهمه في الأحاديث، ولذلك عرفه بقوله: الحسن لذاته هو:

---

(١) ابن حجر، نزهة النظر (٣٣).

(٢) ابن حجر، الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة، تحقيق:محمد إبراهيم حفيظ الرحمن، الهند، بومباي، الدار السلفية١٤١٠هـ (ص: ٦٣) .

(٣) المصدر السابق(٦٤).

(٤) السخاوي، فتح المغيث(١/ ٧٩)

(٥)السخاوي، التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر، تحقيق: حسين الجمل، مكتبة التربية الإسلامية، ط١(ص:١١).

(٦) القاري،شرح شرح نخبة الفكر، بيروت –لبنان، دار الكتب العلمية،١٩٨٧م (ص: ٧٠).

(٧)الصنعاني، توضيح الأفكار(١/ ١٥٥).

الحديث المتصل الإسناد براو معروف بالصدق، وفي ضبطه قصور أزيد من النادر المعفو عنه، وأقل من الكثير المضعف، ولا يكون شاذاً ولا معلولاً، وبذلك يتحرر التعريف، ويخلو من أكثر انتقادات التعريفات السابقة[1].

والزيادة التي أضافها شيخنا زيادة معنى وتوضيح، لكنها لا ترفع الإشكال السابق، إذ ما هو مقدار النادر، أو الكثير.

١١ـ تعريف ابن القطان: وهناك تعريف آخر خرج عن مفهوم خفة الضبط، ويكاد يكون منسجماً لكثير من تحسينات المتأخرين، وصاحبه الإمام ابن القطان الفاسي فقال: إن الحسن ما له منزلة بين منزلتي الصحيح والضعيف، وذلك بأن يكون أحد رواته مختلفاً فيه، وثقه قوم وضعفه آخرون، ولا يكون ما ضعف به جرحاً مفسراً –فإنه إن كان مفسراً قدم على توثيق من وثقه، فصار به الحديث ضعيفاً – أو يكون أحد رواته مستوراً أو مجهولاً[2].

وقد أشار ابن حجر إلى تعريف يشبه تعريف ابن القطان فقال: وقد رأيت لبعض المتأخرين في الحسن كلاماً يقتضي أنه الحديث الذي في رواته مقال، ولكن لم يظهر فيه مقتضى الرد فيحكم على حديثه بالضعف، ولم يسلم من غوائل الطعن فيحكم لحديثه بالصحة[3].

وينبغي ملاحظة أمر مهم وهو: أن أغلب من عَرَّفوا الحسن عرفوه بناءً على الحدود والتعريفات المنطقية، لا على استخدامات المحدثين للحسن، فبالنظر الى تطبيقات المتقدمين- قبل الترمذي- للحسن، فإنه يختلف اختلافاً كلياً عن تعريف المتأخرين، وكذلك استخدام المتأخرين في تحسين الأحاديث أشمل وأوسع مما حدده المعرِّفون.

وكان ينبغي كما أشار الدريس حصر استعمالات المحدثين للحسن، ومحاولة ضبطها وإنزال التعريف عليها.

والحسن يستعمله المحدثون ويريدون به أحد أمرين لا ثالث لهما:

١-الحسن الاحتجاجي: وهو الذي يحسنونه لقوته، أو لسلامته من موجبات الضعف في نظر من استحسنه، وهذا أغلب استخدامات المتأخرين.

٢- الحسن الإعجابي: وهو الذي يستحسنونه لميزة فيه، إما لغرابة، أو لسياقة، أو لفائدة فيه، وهذا أغلبه عند المتقدمين من العلماء.

---

(١) أحمد معبد عبد الكريم ، في تعليقه على النفح الشذي(١/ ٢٧٧)

(٢) ابن القطان الفاسي، بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، تحقيق الحسين آيت سعيد، السعودية، الرياض، دار طيبة، ١٤١٨هـ ط١ (٤/ ١٣).

(٣) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح (١/ ٤٠٤).

١٢- تعريف الدريس: وبعد مناقشة طويلة لتعريفات الأئمة السابقين، وأنهم اهتموا بالحد عن استعمالات المحدثين عرفه د.الدريس بقوله:كل حديث حُسِّنَ وليس بصحيح الإسناد، وذلك لوجود مانع من تصحيحه، لا يوجب رده في نظر من استحسنه إما لقوة المانع، وإما لظهور قرائن حفت بالحديث ترجح مقتضى القبول فيه.

وحاول الدكتور شرح تعريفه حيث بين أن قوله: كل حديث حُسِّنَ وليس بصحيح. يخرج ما حسنه بعض الأئمة وأراد الصحة، أوما حسنه وقصد الغرابة، ويدخل فيه الحسن لذاته، لأنه فيه مانع من التصحيح ومانع من التضعيف.

وقوله: وإما لظهور القرائن. يدخل فيه الحسن لغيره.

وقوله: في نظر من استحسنه. يدخل فيه المتشددون والمتساهلون والمعتدلون من المحدثين[١].

ولكن هذا التعريف لا يضع حداً للحسن بقدر ما يكون وصفاً عاماً للأحاديث المحسنة، يجعله عاماً قد يدخل فيه الضعيف، أو يختلف باختلاف العالم المُحَسِّن.

ولذلك كان للذهبي مقولة جميلة في هذا الباب وهي قوله: لا تطمح بأن للحسن قاعدة تندرج كل الأحاديث الحسان فيها، فأنا على إياس من ذلك[٢]

أما الاختيار المناسب لتعريف الحسن فهو: الحديث الذي اتصل سنده بثقات خف ضبط أحدهم أو أكثر، وسلم من العلة القادحة.

وقولنا: ثقة، قد جمع العدالة والضبط،

أما قولنا: خف ضبط أحدهم، فذلك أن الحسن لا يشترط فيه خفة الضبط في جميع رجال السند، بل لو كان خفيف الضبط واحداً، لأنزله ذلك من درجة الصحيح إلى الحسن.

أما حذف الشذوذ، فذلك راجع إلى أنه نوع من أنواع العلة، فتخصيصه بالذكر لا حاجة فيه.

وكذلك خفة الضبط يدخل تحتها ما اختلف العلماء في توثيقه وتجريحه، إذ إن الخلاف راجع إلى مسألة خفة الضبط ، وهل هي شديدة أم ضعيفة.

---

(١) الدريس، الحديث الحسن(٤/ ١٧٠٤)

(٢) الذهبي، محمد بن أحمد، الموقظة في مصطلح الحديث، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة،حلب- سوريامكتب المطبوعات الإسلامية١٤٠٥هـ (ص:٢٩).

المطلب الثاني: سبب اختلاف العلماء في تعريف الحسن، والحكم على الأحاديث بذلك

اختلف العلماء ـ كما مر معنا ـ في تعريف الحديث الحسن، وذلك راجع إلى أنه واقع بين الصحيح والضعيف فقد كان ذلك سبب صعوبة تعريفه.

قال الطيبي: «اعلم أن هذا المقام صعب مرتقاه، وعقبة كؤودة من استعلى ذروتها، ثم انحدر منها وقف على أكثر اصطلاحات هذا الفن، وعثر على جلها، ولا يمكن الوقوف على الحق إلا بتحرير كلام يفصل بين الصحيح والسقيم، والمعوج والمستقيم»[1].

وقال ابن دقيق العيد: الحسن، وفي تحقيق معناه اضطراب[2].

وقال الذهبي: لا تطمح بأن للحسن قاعدة تندرج كل الأحاديث الحسان فيها، فأنا على إياس من ذلك، فكم من حديث تردد فيه الحفاظ هل هو حسن أو ضعيف أو صحيح، بل الحافظ الواحد يتغير اجتهاده في الحديث الواحد، فيوماً يصفه بالصحة، ويوماً يصفه بالحسن ولربما استضعفه.

وهذا حق فإن الحديث الحسن يستضعفه الحافظ عن أن يرقيه إلى رتبة الصحيح، فبهذا الاعتبار فيه ضعف ما، إذ الحسن لا ينفك عن ضعف ما، ولو انفك لصح بالإتفاق[3].

وقال ابن كثير: وهذا النوع لما كان وسطاً بين الصحيح والضعيف في نظر الناظر، لا في نفس الأمر، عسر التعبير عنه وضبطه على كثير من أهل هذه الصناعة، وذلك لأنه أمر نسبي، شيء ينقدح عند الحافظ ربما تقصر عبارته عنه، وقد تجشم كثير منهم حده[4].

وقال البلقيني: الحسن لما توسط بين الصحيح والضعيف عند الناظر كان سبباً ينقدح في نفس الحافظ، وقد تقصر عبارته عنه، كما قيل في الاستحسان فلذلك صعب تعريفه[5].

ولكن عارضهم في ذلك السخاوي فقال: الحق أن من خاض بحار هذا الفن سهل عليه ذلك كما قال شيخنا ابن حجر[6].

وقال شيخنا د. أحمد معبد حفظه الله بعد أن ذكر تعريفه: الحديث المتصل الإسناد براو معروف بالصدق وفي ضبطه قصور أزيد من النادر المعفو عنه، وأقل من الكثير المضعف، ولا يكون شاذاً ولا

---

(١) الطيبي، الحسين بن عبد الله، الخلاصة في أصول الحديث، تحقيق: صبحي السامرائي، ديوان الأوقاف العراقية، ١٣٩١ (ص:٣٨).

(٢) ابن دقيق العيد، الاقتراح (ص:٧).

(٣) الذهبي، محمد بن أحمد، الموقظة في مصطلح الحديث، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، حلب- سوريا، مكتب المطبوعات الإسلامية ١٤٠٥هـ (ص:٢٩).

(٤) ابن كثير، الباعث الحثيث (ص:٣٠)

(٥) البلقيني، حفص بن عمر، محاسن الإصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح، تحقيق عائشة عبد الرحمن، القاهرة- مصر، دار الكتاب ١٩٧٤م (١٠٩).

(٦) السخاوي، فتح المغيث (١/ ٦٦).

معلولاً، وبذلك يتحرر التعريف ويخلو من أكثر انتقادات التعاريف السابقة، وهذا يبعد عنه الاضطراب الذي أشار إليه ابن دقيق العيد والصعوبة التي ذكرها الطيبي، وكذا اليأس الذي بدا للذهبي رحمهم الله، كما أنه بالنسبة لما استدل به الذهبي على اليأس من ضبط الحسن بضابط عام يمكن القول: إن اختلاف أقوال العلماء أو العالم الواحد في الحكم على الحديث لا يبرر القول باليأس من ضبط الحسن بتعريف عام يميزه عن الصحيح والضعيف، وذلك لأن اختلاف الأنظار لم يقتصر على الحسن، بل وقع في الصحيح أيضاً، مع وجود ضابط عام له متفق عليه من جمهور المحدثين...

ويمكن أن يكون سبب ذلك هو اختلاف النظر أو الأنظار في توفر الضابط العام في سند ومتن الحديث المنظور فيه.

وعليه فالخلاف في تطبيق القواعد والضوابط العامة على الأفراد لا يدل على صعوبة الوصول لوضع تلك القواعد وإقرارها[1].

ومن أسباب صعوبة الحديث الحسن ودقته أن مداره على من اختلف فيه العلماء من رواته مع عدم التوفيق بين الموثقين والمجرحين ولذا قال الألباني: وإن مما ينبغي ذكره في هذه المناسبة أن الحديث الحسن لغيره، وكذا الحسن لذاته من أدق علوم الحديث وأصعبها لأن مدارهما على من اختلف فيه العلماء من رواته، ما بين موثق ومضعف، فلا يتمكن من التوفيق بينها، أو ترجيح قول على الأقوال الأخرى إلا من كان على علم بأصول الحديث وقواعده ومعرفة قوية بعلم الجرح والتعديل ومارس ذلك عملياً مدة طويلة من عمره مستفيداً من كتب التخريجات، ونقد الأئمة النقاد، عارفاً بالمتشددين منهم والمتساهلين ومنهم وسط بينهم، حتى لا يقع في الإفراط والتفريط، وهذا أمر صعب قلَّ من يصبر عليه، وينال ثمرته، فلا جرم أن صار هذا العلم غريباً من العلماء والله يختص بفضله من يشاء[2].

---

(١) أحمد معبد عبد الكريم، في تعليقه على النفح الشذي (١/ ٢٧٧).

(٢) الألباني، محمد ناصر الدين، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، بيروت- لبنان، المكتبة الإسلامي ١٣٩٩هـ (٢/ ٣٦٣).

المطلب الثالث: حجية الحديث الحسن:

وحجية الحديث الحسن قد اتفق عليها العلماء

قال النووي:الحسن وإن كان دون الصحيح على ما تقدم من حديهما فهو كالصحيح في أنه يحتج به[1].

وقال الطيبي: الحسن حجة كالصحيح، وإن كان دونه، ولذلك أدرجه بعض أهل الحديث فيه ولم يفرده عنه[2]. وقال السيوطي: «الحسن كالصحيح في الاحتجاج به، وإن كان دونه في القوة ولهذا أدرجته طائفة في نوع الصحيح»[3].

حجية الحسن لغيره وشروطها قال ابن الصلاح: من أهل الحديث من لا يفرد نوع الحسن ويجعله مندرجاً في أنواع الصحيح لاندراجه في أنواع ما يحتج به، وهو الظاهر من كلام الحاكم أبي عبد الله الحافظ في تصرفاته وإليه يومئ في تسمية كتاب الترمذي بالجامع الصحيح.

وأطلق الخطيب أبو بكر -أيضاً- عليه اسمه الصحيح وعلى كتاب النسائي[4].

قال ابن حجر تعليقاً على كلام ابن الصلاح: إن ابن الصلاح وغير واحد نقلوا الاتفاق على أن الحديث الحسن يحتج به كما يحتج بالصحيح، وإن كان دونه في المرتبة، فما المراد على هذا بالحديث الحسن الذي اتفقوا فيه على ذلك؟ هل هو القسم الذي حدده المصنف وقال: إن كلام الخطابي ينزل عليه وهو رواية الصدوق المشهور بالأمانة.... إلى آخر كلامه؟ أو القسم الذي ذكرناه آنفاً عن الترمذي مع مجموع أنواعه التي ذكرنا أمثلتها؟ أو ما هو أعم من ذلك؟لم أر من تعرض لتحرير هذا، والذي يظهر لي أن دعوى الاتفاق إنما تصح على الأول دون الثاني، وعليه -أيضاً- يتنزل قول المصنف: إن كثيراً من أهل الحديث لا يفرق بين الصحيح والحسن كالحاكم.وكذا قول المصنف: إن الحسن إذا جاء من طرق ارتقى إلى الصحة، فأما ما يحسنه الترمذي من الضعيف والمنقطع إذا اعتضد، فلا يتجه إطلاق الاتفاق على الاحتجاج به جميعه، ولا دعوى الصحة فيه إذا أتى من طرق، وقد صرح ابن القطان أن هذا القسم لا يحتج به كله، بل يعمل به في فضائل الأعمال، ويتوقف عن العمل به في الأحكام، إلا إذا كثرت طرقه أو عضده اتصال عمل، أو موافقة شاهد صحيح، أو ظاهر القرآن.

وهذا حسن قوي رايق، ما أظن منصفاً يأباه[5].

---

(١) النووي، يحيى بن شرف، إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق تحقيق: عبد الباري فتح الله السلفي، السعودية، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، ١٤٠٨هـ (١/ ١٤١).

(٢) الطيبي، الخلاصة في أصول الحديث (ص:٤٣).

(٣) السيوطي، تدريب الراوي (١/ ١٦٠).

(٤) ابن الصلاح،المقدمة (ص:٤٥).

(٥) ابن حجر، النكت (١/ ٤٠١).

وقال ابن دقيق العيد: وأما ما قيل من أن الحسن يحتج به ففيه إشكال، وذلك أن ها هنا أوصافاً يجب معها قبول الرواية إذا وجدت في الرواية، فإما أن يكون هذا الحديث المسمى بالحسن، مما قد وجدت فيه هذه الصفات على أقل الدرجات التي يجب معها القبول أو لا؟ فإن وجدت فذلك حديث صحيح، وإن لم توجد فلا يجوز الاحتجاج به، وإن سمي حسناً، اللهم إلا أن يرد هذا إلى أمر إصطلاحي وهو أن يقال: إن الصفات التي يجب قبول الرواية معها لها مراتب ودرجات، فأعلاها هي التي يسمى الحديث الذي اشتمل رواته عليها صحيحاً، وكذلك أوسطها مثلاً، وأدناها هو الذي نسميه حسناً، وحينئذ يرجع الأمر في ذلك إلى الاصطلاح، ويكون الكل صحيحاً في الحقيقة، والأمر في الاصطلاح قريب، لكن من أراد هذه الطريق فعليه أن يعتبر ما سماه أهل الحديث حسناً، وتحقق وجود الصفات التي يجب معها قبول الرواية في تلك الأحاديث[1] .

قلت: ومع إشكال ابن حجر وابن دقيق العيد في حجية الحديث الحسن لغيره، إلا أن البقاعي قال في قول العراقي: فإن يقل: يحتج بالضعيف، هذا إيراد على القول بالاحتجاج بالحديث الحسن، كأنه قيل: أنتم احتججتم بالحسن، وقد قلتم أنه نوعان: حسن لذاته ولا إشكال فيه، وحسن لغيره: وهو ما يكون في إسناده من ضعف بالجهالة أو سوء الحفظ ونحو ذلك، ويعتضد بمجيئه من وجه آخر ولو كان الوجه الآخر مساوياً للأول في الضعف وعلى هذا يلزم الاحتجاج بالضعيف، أما الطريق الأولى فالأمر فيها واضح.

وأما الثانية فعلى تقدير كونها مساوية للأولى فحينئذ ضعيف انضم إلى ضعيف.

قلت: -أي: البقاعي- مسلّم، ولكن ضعيفان يغلبان قوياً، والقوة جاءت من الصورة المجموعة، وأيضاً فإنا ما رددنا المستور لضعفه بل لاحتمال ضعفه، وعدم تحقق صفة الضبط فيه، ولا رددنا سيء الحفظ لأنه لم يحفظ، بل لاحتمال أنه لم يحفظ، فإذا اعتضد بمجيئه من طرق أخرى -ولو كان راويه في درجته- غلب على الظن أنه حفظ والعبرة في هذا العلم بالظن، وأحسن ما يدفع به هذا الإيراد المتواتر، فإنه يفيد القطع مع أنه آحاد انضمت وربما كان كل أفراده في غاية الضعف[2] .

وقال ابن تيمية: فإن تعدد الطرق وكثرتها يقوي بعضها بعضاً حتى قد يحصل العلم بها، ولو كان الناقلون فجاراً فساقاً، فكيف إذا كانوا علماء عدولاً ولكن كثر في حديثهم الغلط.[3] .

---

(١)ابن دقيق العيد، الاقتراح في بيان الإصطلاح لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية،١٤٠٦هـ (ص:١٦٥).

(٢) البقاعي، النكت الوفيه بما في شرح الألفية (٢/ ٤٩٦-٤٩٨)نقلاً عن مناهج المحدثين في تقوية الأحاديث(ص:٢٤٣)

(٣) ابن تيمية،مجموع الفتاوى (١٨/ ٢٦).

وقال رحمه الله: الحديثان إذا كان فيهما ضعف قليل مثل أن يكون ضعفهما إنما هو من جهة سوء الحفظ ونحو ذلك إذا كانا من طريقين مختلفين عضد أحدهما الآخر فكان في ذلك دليل على أن للحديث أصلاً محفوظاً عن النبي ﷺ[1].

وقال ابن حجر: إن كثرة الطرق إذا اختلفت المخارج تزيد المتن قوة[2].

وقال: ومتى توبع السيء الحفظ بمعتبر كأن يكون فوقه أو مثله لا دونه، وكذا المختلط الذي لم يتميز والمستور والإسناد المرسل، وكذا المدلس إذا لم يعرف المحذوف منه، صار حديثه حسناً لا لذاته بل وصفه بذلك باعتبار المجموع من المتابع والمتابَع، لأن مع كل واحد منهم احتمال كون روايته صواباً أو غير صواب على حد سواء، فإذا جاءت من المعتبرين رواية موافقة لأحدهم رجح أحد الجانبين من الاحتمالين المذكورين، ودل ذلك على أن الحديث محفوظ فارتقى من درجة التوقف إلى درجة القبول والله أعلم[3].

والراجح والله أعلم أن الحسن لغيره محتج به، وهذا ماختاره ابن حجر تبعاً لابن القطان، بشروط معتبرة ذكرها.

شروط ترقية الحديث الضعيف إلى الحسن لغيره

ولكن ليس كل حديث ضعيف يتقوى إذا روي من وجه آخر بل يعتبر في ذلك قول الترمذي: أن لا يكون في إسناده متهم ولا يكون شاذاً، ويروى من غير وجه.

وقال ابن الصلاح: ليس كل ضعف يزول بمجيئه من وجه، بل ذلك يتفاوت، فمنه ضعف يزيله ذلك.... ومن ذلك ضعف لا يزول بنحو ذلك، لقوة الضعف وتقاعد هذا الجابر عن جبره ومقاومته، وذلك كالضعف الذي ينشأ عن كون الراوي متهماً بالكذب أو كون الحديث شاذاً[4].

وقال النووي: وأما إذا كان الضعف لكون الراوي متهماً بالكذب أو فاسقاً فلا ينجبر ذلك بمجيئه من وجه آخر[5].

فشروط ترقية الحديث الضعيف من خلال أقوال العلماء السابقة ثلاثة:

١ـ أن لا يكون الراوي متهماً بالكذب ٢ـ أن لا يكون شاذاً -أي فيه مخالفة لمن هو أوثق منه-

٣ـ أن يروى من غير وجه فتتعدد الطرق

---

(١) المصدر السابق (٣/ ٣٢٣)

(٢) ابن حجر،القول المسدد في الذب عن مسند أحمد، السعودية، مكة المكرمة المكتبة الإمدادية، ط٤ ، ١٤٠٢هـ (ص:٨٩).

(٣) ابن حجر، نزهة النظر (ص:٥١).

(٤) ابن الصلاح، المقدمة (٣٩).

(٥)النووي، يحيى بن شرف، إرشاد طلاب الحقائق (١/ ١٤٨)

المطلب الرابع: مراتب الرواة في درجة الحسن لذاته أو الحسن لغيره.

مر معنا في تعريف الحديث الحسن أن الفرق بين الصحيح والحسن هوالضبط، فراوي الصحيح يتصف بكونه تام الضبط، وراوي الحسن خفيف الضبط. وذلك على تعريف ابن الصلاح ومن بعده.

فما المقصود بتمام الضبط؟ هل هو عدم الخطأ؟ وهذا ممتنع على البشر!

قال ابن معين: من لا يخطئ في الحديث فهو كذاب[1].

وقال أحمد: كان مالك بن أنس من أثبت الناس، وقد كان يخطئ[2].

فهؤلاء العلماء وجد لهم أخطاء، ولكنها نادرة، ولذلك قال الذهبي:فكم ممن قد روى مئتي حديث، ووهم فيها في حديث وثلاثة وهو ثقة[3].

ما هو مقدار الخطأ الذي ينزل الحديث عن رتبة الصحيح؟

روى ابن أبي حاتم عن سليمان بن أحمد الدمشقي قال: قلت لعبد الرحمن المهدي: أكتب عمن يغلط في عشرة؟ قال: نعم، قيل له: يغلط في عشرين؟ قال: نعم، قلت: فثلاثين، قال: نعم، قلت: فخمسين قال: نعم، قلت: أكتب عمن يغلط في مائة؟ قال: لا، مائة كثير.

قال ابن أبي حاتم: يعني مائة حديث. فقد قبل خطأ الراوي مالم يفحش[4].

قال البقاعي: إن المراد بالكثرة أمر نسبي فمن حفظ ثلاثة آلاف حديث مثلاً فأخطأ في خمسين منها فقد أخطأ في كثير لكن لم يفحش خطؤه[5].

وروى ابن أبي حاتم عن ابن المبارك قال: لا يترك حديث الرجل حتى يبلغه عنه الشيء الذي لا يستطيع دفعه.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: أحفظ عن الرجل الحافظ المتقن فهذا لا يختلف فيه، وآخر يهم، والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يترك حديثه، ولو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس، وآخر يهم والغالب على حديثه الوهم، فهذا يترك حديثه، يعني لا يحتج بحديثه.

وقال سفيان الثوري: ليس يكاد يفلت من الغلط أحد إذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ وإن غلط. وإذا كان الغالب عليه الغلط ترك.[1]

---

(١)ابن معين، التاريخ، برواية الدوري(٣/ ٥٤٩)

(٢) الميموني، العلل(ص:٢٠٤).

(٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء(١٠/ ٤٥٣)

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (١/ ٣٢٦).

(٥) البقاعي، النكت الوفية (٢/ ٥٠٢).

وروى عن أحمد بن سنان الواسطي أنه قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي وربما ذكر رجلاً صدوقاً في حديثه ضعف فيقول: رجل صالح، الحديث يغلبه. يعني أن شهوة الحديث تغلبه فيحدث[٢].

قال أحمد بن سنان: كان ابن مهدي لا يترك حديث رجل إلا رجلاً متهماً بالكذب أو رجلاً الغالب عليه الغلط.

وقال ابن مهدي: ثلاثة لا يؤخذ عنهم: المتهم بالكذب، وصاحب بدعة يدعوا إلى بدعته، ورجل الغالب عليه الوهم والغلط.

وقال ابن المبارك: يكتب الحديث إلا عن أربعة: غلاط لا يرجع، وكذاب، وصاحب هوى يدعوا إلى بدعته، ورجل لا يحفظ فيحدث من حفظه.

وقال ابن حبان: الخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر، فلو كثر خطؤه حتى كان الغالب على صوابه لاستحق مجانبة رواياته[٣].

قلت:ولذلك فالرواة على قسمين: من كثر صوابه والغالب على حديثه الاستقامة، فهذا حديثه مقبول إلا فيما ثبت خطؤه فيه.

والثاني: من كثر خطؤه، وهذا أيضاً قسمين: كثير الخطأ وغالب رواياته مستقيمة، وهذا يقبل حديثه إلا فيما أخطأ فيه.

والآخر: غلبة الخطأ حتى صار أكثر رواياته غير مستقيمة.

قال ابن حبان في رده على البخاري لأنه لم يخرج لحماد بن سلمة في صحيحه، وقول الإمام أحمد: يخطئ خطأ كثيراً[٤] قال ابن حبان: فإن قال: حماد قد كثر خطؤه، يقال: إن الكثرة يشتمل على معان شتى ولا يستحق الإنسان ترك مروياته، حتى يكون منه من الخطأ ما يغلب صوابه، فإذا فحش ذلك منه، وغلب على صوابه، استحق مجانبة رواياته، وأما من كثر خطؤه ولم يغلب على صوابه، فهو مقبول الرواية فيما لم يخطئ فيه، واستحق مجانبة ما أخطأ فيه فقط، مثل شريك وهشيم وأبي بكر بن عياش، وأضرابهم كانوا يخطؤون فيكثرون، فروى عنهم واحتج بهم في كتابه، وحماد واحد من هؤلاء[٥].

---

(١) انظر للزيادة البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، الكفاية في علم الرواية، تحقيق:أحمد عمر هاشم، بيروت- لبنان، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ (ص:١٤٣).

(٢)ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (٢/ ٣٧).

(٣) ابن حبان البستي، الثقات(٧/ ٦٦٩)

(٤) ابن رجب، شرح علل الترمذي(١/ ١١٣)

(٥) ابن حبان، الصحيح(١/ ١٥٣-١٥٤)

وقال الترمذي: وقد تكلم بعض أهل الحديث في قوم من جلة أهل العلم وضعفوهم من قبل حفظهم ووثقهم آخرون لجلالتهم وصدقهم وإن كانوا قد وهموا في بعض ما رووا، وقد تكلم يحيى بن سعيد القطان في عمرو بن شعيب ثم روى عنه [1].

قال الترمذي: وإن كان يحيى بن سعيد القطان قد ترك الرواية عن هؤلاء فلم يترك الرواية عنهم أنه اتهمهم بالكذب، ولكنه تركهم لحال حفظهم، وذكر عن يحيى بن سعيد أنه كان إذا رأى الرجل يحدث من حفظه مرة هكذا ومرة هكذا لا يثبت على رواية واحدة تركه، وقد حدث عن هؤلاء الذين تركهم يحيى بن سعيد القطان عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من الأئمة.

قال ابن رجب بعد ما نقل قول الترمذي: اعلم أن الرواة أقسام: فمنهم من يتهم بالكذب، ومنهم من غلب على حديثه المناكير، لغفلته وسوء حفظه.

وقسم ثالث: أهل صدق وحفظ ويندر الخطأ والوهم في حديثه، أو يقل، وهؤلاء الثقات المتفق على الاحتجاج بهم.

وقسم رابع: وهم أيضاً أهل صدق وحفظ، ولكن يقع الوهم في حديثهم كثيراً، لكن ليس هو الغالب عليهم، وهذا هو القسم الذي ذكره هنا... وأكثرَ أهل الحديث المصنفين منهم في السنن والصحاح، كمسلم بن الحجاج وغيره، فإنه ذكر في مقدمة كتابه أنه لا يخرج حديث من هو متهم عند أهل الحديث أو عند أكثرهم، ولا من الغالب على حديثه المنكر أو الغلط، وذكر قبل ذلك أنه يخرج حديث أهل الحفظ والإتقان، وأنهم على ضربين: أحدهما: من لم يوجد في حديثه اختلاف شديد ولا تخليط فاحش.

والثاني: من هو دونهم في الحفظ والإتقان، ويشملهم اسم الستر والصدق وتعاطي العلم، كعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد وليث بن أبي سليم [2].

قلت: وعلى هذا فقد يقبل حديث الرجل ما لم يكن الغالب على حديثه الوهم.

ألفاظ الجرح والتعديل التي تطلق على من يحسن حديثه

أول من وضع مراتب الجرح والتعديل هو:

١ـ ابن أبي حاتم فقال: الناقلة للآثار والمقبولون على منازل، وأهل المنزلة الأعلى: الثقات، وأهل المنزلة الثانية أهل الصدق والأمانة. ووجدت الألفاظ في الجرح على مراتب شتى:

١ - فإذا قيل للواحد إنه ثقة أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه.

(١) ابن رجب، شرح العلل (١/ ٢٦٣).

(٢) ابن رجب، شرح العلل (١/ ٢٧٣).

٢- وإذا قيل له إنه صدوق أو محله الصدق، أو لا بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية.

٣- وإذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه، إلا أنه دون الثالثة.

٤- وإذا قيل صالح الحديث فإنه يكتب حديثه للاعتبار.

٥- وإذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً.

٦- وإذا قالوا ليس بالقوي فهو بمنزلة الأول يعني لين الحديث في كتبه حديثه إلا أنه دونه.

٧- وإذا قالوا: ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به.

٨- وإذا قالوا متروك الحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهي المنزلة الرابعة[1].

وعلى هذا فقد قسم ابن أبي حاتم الرواة من حيث الاحتجاج بأحاديثهم إلى أربعة مراتب

١ـ يحتج بحديثه وهم أهل المرتبة الأولى وحديثهم صحيح

٢ـ يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المرتبة الثانية.وأهل المرتبة الثالثة وهذه منزلة الحسن لذاته

٣ـ وجعل من بعدها من المراتب إلى السابعة ممن يكتب حديثه للاعتبار، أي داخل في الحسن لغيره.

٤ـ ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهم المرتبة الثامنة.

٢ـ ثم جاء الذهبي فأضاف في الرواة المقبولين قوله: وجيد الحديث ، وشيخ وسط، وشيخ حسن الحديث، وصدوق، وصدوق إن شاء الله، وصويلح، ونحو ذلك[2].

وقد ذكر في ميزانه أنه لا يذكر من وُصف بقولهم: محله الصدق، أو لا بأس به أو صالح الحديث أو شيخ لأن هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق[3].

٣ـ ورتب العراقي مراتب التعديل على أربع مراتب ، فقسم المرتبة الأولى إلى قسمين:

أ ـ إذا كرر لفظ التوثيق كقولهم: ثبت حجة، أو ثقة ثقة، ونحوها.

ب ـ إذا لم يكرر لفظ التوثيق[4].

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(٢/ ٣٧).

(٢) الذهبي، ميزان الاعتدال(١/ ٤)

(٣) المصدر السابق(١/ ٣)

(٤)العراقي،زين الدين عبد الرحيم بن الحسين ، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، تحقيق: محمود ربيع، مصر، القاهرة، مكتبة السنة، ط١، ١٤١٠هـ (ص:١٧٢)

٤ـ وأما الحافظ ابن حجر فزاد مرتبة على ما ذكره شيخه، وهي مرتبة الصحابة، وقسم مراتب الجرح والتعديل إلى اثنتي عشرة مرتبة:

فأولها: الصحابة

الثانية: من أكد مدحه، إما بأفعل كأوثق الناس، أو بتكرير الصفة لفظاً كثقة ثقة، أو معنى كثقة حافظ.

الثالثة: من أفرد بصفة :كثقة، أو متقن، أو ثبت، أو عدل

الرابعة: من قصر عن درجة الثالثة قليلاً، وإليه الإشارة بصدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس.

الخامسة: من قصر عن الرابعة قليلاً، وإليه الإشارة: بصدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم، أو له أوهام، أو يخطئ، أو تغير بأخرة، ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدع.

السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مقبول، حيث يتابع، وإلا فلين الحديث.

السابعة: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مستور، أو مجهول الحال.

الثامنة: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعف، ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ: ضعيف.

التاسعة: من لم يرو عنه غير راو واحد، ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مجهول.

العاشرة: من لم يوثق البتة، وضعف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة: بمتروك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث، أو ساقط.

الحادية عشر: من اتهم بالكذب.

الثانية عشر: من أطلق عليه اسم الكذب والوضع[1].

٥-السخاوي: مرتبة بين أوثق الناس وبين ثقة ثقة وهي : لا يسأل عنه ونحوها، والرابعة: ثقة ونحوها، المرتبة الخامسة وهي قولهم: ليس به بأس، أو لا بأس به، أو صدوق وصف بالصدق على طريق المبالغة لا محله الصدق وليس به بأس ومأموناً أو خياراً.

وتلا هذه المرتبة السادسة وهي: محله الصدق ورووا عنه، أو روى الناس عنه، أو يروى عنه، أو إلى الصدق ما هو وشيخ وسط، أو وسط فحسب أو شيخ فقط أو صالح الحديث ويعتبر به ويكتب حديثه ومقارب الحديث وما أقرب حديثه وصويلح وصدوق إن شاء الله وأرجو أن لا بأس به[2].

وبناء على هذه المراتب: فالمرتبة الأولى والثانية والثالثة رواتها حديثهم صحيح لذاته.

---

(١) ابن حجر،مقدمة تقريب التهذيب(١٧).

(٢) السخاوي، فتح المغيث(١/ ٣٦٤)

رأي الدكتور العاني في المرتبة الرابعة عند ابن حجر

وإن كان الدكتور وليد العاني قد ذكر أن ابن حجر يصحح أحاديث أصحاب المرتبة الرابعة مستدلاً أن كثيراً ممن وصفهم ابن حجر بالتقريب بقوله: صدوق، وصفهم الذهبي بقوله: ثقة.

فأقول: إن هذا الوصف لا يلزم منه التصحيح، فأوصاف ابن حجر تختلف في مراتبها عن أوصاف الذهبي، فقد قال الذهبي: وأما صدوق وما بعده فمختلف فيها بين الحفاظ هل توثيق أو تليين وبكل حال فهي منحطة عن كمال رتبة التوثيق ومرتفعة عن رتبة التجريح[1]. وقال: وقد قيل في بعضهم فلان ثقة، فلان صدوق، فلان لا بأس به، فلان ليس به، فلان محله الصدق، فلان مستور، فلان روى عنه شعبة أو مالك أو يحيى، وأمثال ذلك، فلان حسن الحديث فلان صالح الحديث فلان صدوق إن شاء الله.

فهذه العبارات كلها جيدة ليست مضعفة لحال الشيخ، نعم ولا مرقية لحديثه إلى درجة الصحة الكاملة المتفق عليها، لكن كثيراً ممن ذكرنا متجاذب بين الاحتجاج وعدمه[2].

فالذهبي جعل ثقة وصدوق في المرتبة ذاتها، ومن ثم جعلهما من الألفاظ المتجاذبة.

وابن حجر مثلاً إذا قال: مقبول،فأكثرهم لم يرد فيهم جرح ولا تعديل إلا ذكر ابن حبان لهم في الثقات، أما الذهبي فإما أن يقول: ثقة، أو وثّق. وهذا لا يدل على الصحة، ثم إن الذهبي كثيراً ما يتفق مع ابن حجر في أوصاف المرتبة الرابعة.

واستدل الدكتور كذلك أن كثيراً ممن جعلهم ابن حجر في المرتبة الرابعة روى لهم البخاري ومسلم.

وأيضاً هذا لا يلزم، فقد روى البخاري ومسلم لأصحاب المرتبة الخامسة أيضاً، وكذلك السادسة، وهي: مقبول، وهذا كثير ـ وقد ذكر ذلك د.وليد ـ فهل يعني هذا صحة أحاديثهم؟

ثم استشهد الدكتور بأحاديث صححها ابن حجر، ورواتها في المرتبة الرابعة[3].

ويرد عليه أن كثيراً ممن صحح لهم ابن حجر قد حسن لهم كذلك، فمثلاً بهز بن حكيم حسن له كثيراً من الأحاديث مما سيأتي معنا، وإسماعيل بن عياش، وعطاء بن السائب، وسهيل بن أبي صالح، ومحمد بن مسلم بن تدرس، وكلهم ذكرهم د.وليد ممن صحح لهم ابن حجر.

والخطأ الذي وقع فيه د. وليد أنه قعد قاعدة ثم بحث لها عن أمثلة، وأدى ذلك إلى نتيجة ناقصة، فالأصل استقصاء الأمثلة ثم بالنتيجة توضع القاعدة، ولذلك نجد في بحثنا أن ابن حجر حسن لمن وصفهم في التقريب بقوله: ضعيف، أو أشد من ذلك، فهل نجعل لهذه الأمثلة قاعدة أن ابن حجر يحسن لهؤلاء!!

---

(١) الذهبي، الموقظة (ص:٦٢).

(٢) الذهبي، الموقظة (ص:٦٢)

(٣) العاني، وليد بن حسن، منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها(ص:١٣٥ إلى١٥٤)

ثم إن ابن حجر قال: إن ما ينفرد به ابن إسحاق وعمرو بن شعيب يعد حسناً. وكلاهما من أصحاب المرتبة الرابعة[(1)] .

ولذلك فالمرتبة الرابعة رواتها حديثهم في درجة الحسن لذاته.

وأما المرتبة الخامسة فقد اختلف تلميذا ابن حجر في حكم رواتها، فاختار السخاوي: أن رواة هذه المرتبة لا يقبل تفردهم، فأنزله إلى الضعيف، حيث قال: إن الحكم في أهل هذه المراتب الاحتجاج بالأربعة الأولى منها، وأما التي بعدها فإنه لا يحتج بأحد من أهلها، لكون ألفاظها لا تشعر بشريطة الضبط بل يكتب حديثهم ويختبر. وأما السادسة: فالحكم في أهلها دون أهل التي قبلها، وفي بعضهم من يكتب حديثه للإعتبار دون اختبار ضبطهم لوضوح أمرهم فيهم[(2)] .

والمرتبة الخامسة عنده هي: لا بأس به، أو ليس به بأس، أو صدوق، أو مأمون، أو خيار.

والسادسة: محله الصدق، ورووا عنه، ونحوها.

فاعتبر السخاوي المرتبة السادسة عنده، وهي الخامسة عند شيخه أن رواتها يكتب حديثهم للاعتبار.أي مرتبة الحسن لغيره، بل إنه اعتبر المرتبة الرابعة كذلك.

وأما التلميذ الثاني لابن حجر وهو البقاعي فقد علق على المرتبة الخامسة بأن مرتبة صدوق يهم ليس بينها وبين من يقول فيه شيخه: ثقة أو ثبت إلا مرتبة واحدة وهي: صدوق، ونحوها. ثم قال: وحديث هذا الضرب حسن لذاته[(3)] .

وترجم ابن رجب تبعاً للترمذي لطائفة من جلة أهل الحديث تُكلم فيهم من جهة حفظهم، وهم: محمد بن عمرو، وعبد الرحمن بن حرملة، وشريك، وأبو بكر بن عياش، والربيع بن صبيح، ومبارك بن فضالة، وسهيل بن أبي صالح، ومحمد بن عجلان، وابن أبي ليلى، وابن لهيعة، ومجالد بن سعيد، وشهر بن حوشب، وليث بن أبي سليم، وسماك، وعاصم بن بهدلة. قال الترمذي: فإذا انفرد واحد من هؤلاء بحديث ولم يتابع عليه لم يحتج به، كما قال أحمد: ابن أبي ليلى لا يحتج به. إنما عنى إذا انفرد بالشيء.

قال ابن رجب: يعني في الأحكام الشرعية والأمور العملية[(4)].

قلت: وهذا يعني أن حديثهم يقبل في الفضائل والأمور التي لا أحكام شرعية فيها.وهؤلاء الذين ترجم لهم من أصحاب المرتبة الخامسة في تقريب التهذيب. وهذا صنيع ابن حجر في تحسينه للأحاديث الذي سنذكره في مبحث منهج ابن حجر في تحسين الأحاديث.

---

(1) ابن حجر، نزهة النظر(٤٠)

(2) السخاوي، فتح المغيث (١/ ٣٦٤).

(3) البقاعي، النكت الوفيه بما في شرح الألفية ، نقلا عن عدة كتب منها الدريس، الحديث الحسن(١٨٥٧)

(4) المصدر السابق (١/ ٢٧٣).

مراتب الحديث الحسن

المرتبة الخامسة عند ابن حجر فيها تباين واضح بين التعبيرات، فمنها القليل، وهو ما أشعر بالقرب من الرابعة ، ومن ذلك: صدوق ربما وهم، أو له أوهام. ومنها ما يفيد أن الوهم أكثر مما قبلها : كصدوق يهم أو يخطئ، ومنها ما أشعر بالقرب من الضعيف كصدوق سيئ الحفظ جداً، أو صدوق تغير حفظه، أوصدوق كثير الغلط،

وهذا يوصلنا إلى أن الحسن مراتب كما قال ابن حجر عند كلامه على الحديث الحسن لذاته: وهذا القسم من الحسن، مشارك الصحيح في الاحتجاج به وإن كان دونه، ومشابه له في انقسامه إلى مراتب بعضها فوق بعض[(١)].

وقال الذهبي: أعلى مراتب الحسن: بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ومحمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي، وأمثال ذلك وهو قسم متجاذب بين الصحيح والحسن فإن عدة من الحفاظ يصححون هذه الطرق ويعدونها بأنها من أدنى مراتب الصحيح، ثم بعد ذلك: ما اختلف في تحسينه وتضعيفه كحديث الحارث بن عبد الله وعاصم بن ضمرة وحجاج بن أرطاة ونحوهم[(٢)].

ولأن الحسن مراتب، ومراتب الجرح والتعديل قد تتداخل فيما فوقها وما دونها، صحح ابن حجر أحاديث لأصحاب المرتبة الرابعة، كما ذكر د.العاني[(٣)]،وقد يضعف أحاديث أصحاب المرتبة الخامسة، وإن كان الأكثر تحسينها[(٤)].

وإن كان ابن حجر يحسن لأصحاب هذه المراتب في التفرد، أما في المخالفة فيضعف أحاديثهم، فقال رحمه الله: ومحمد بن عمرو صدوق في حفظه شيئ، وحديثه في مرتبة الحسن، وإذا توبع بمعتبر قبل، وقد يتوقف في الاحتجاج به، إذا انفرد بما لم يتابع عليه ويخالف فيه، فيكون حديثه شاذاً، لكنه لا ينحط إلى الضعف فضلاً عن الوضع[(٥)].

---

(١) ابن حجر: نزهة النظر(ص:٢٤ـ٢٥)

(٢) الذهبي، الموقظة (ص:٣٢).

(٣) العاني، وليد بن حسن، منهج دراسة الأسانيد(ص:١٣٩)

(٤) وانظر مثلاً في فتح الباري حيث ضعف أحاديث وصف رواتها بالضعف مع أنهم في التقريب في المرتبة الخامسة ومنهم، ابن لهيعة(١/ ٢٣، ٣/ ٤٤١، ٣/ ٥٩٧، ٤/ ٣٥٤، ١٢/ ١٧) وحجاج بن أرطاة (٤/ ٣٦، ٣/ ٥٩٧، ٤/ ٣٢٩، ١٢/ ١٠٣) سليمان بن قرم(٨/ ٦٨٧، ١٠/ ٣٦٧)، ابن أبي ليلى(٤/ ٢١٤) مسلم بن خالد(٤/ ٢٥٢). وغيرهم مع أنه غالباً ما يضعف أحاديثهم للمخالفة. ط دار المعرفة، لبنان بيروت

(٥) ابن حجر العسقلاني، أجوبة الحافظ ابن حجر على أحاديث المشكاة، مع المشكاة بتحقيق: الشيخ الألباني،لبنان، بيروت، المكتب الإسلامي١٤٠٥هـ(٣/ ١٧٨٤)

وقال في حديث ضعفه التركماني لتفرد ابن اسحاق به: لأن هذه الزيادة تفرد بها ابن إسحاق، لكن ما ينفرد به، وإن لم يبلغ درجة الصحيح،فهو في درجة الحسن،إذا صرح بالتحديث،وهو هنا كذلك.

فقد عد ابن حجر ما تفرد به محمد بن عمرو لا ينحط إلى درجة الضعف، وهذا هو الحسن، ما لم يخالف، وكذلك ما تفرد به ابن إسحاق وإن كان تفرده مطلقاً، أو في لفظة في الحديث لها معنى جديد عن ما في الصحيح، إذا وجد لها تخريجات[1].

وقد حد الحافظ ابن حجر ضابطاً لأدنى مراتب التعديل فقال: وأدناها ما أشعر بالقرب من أسهل التجريح، كشيخ، ويروى حديثه، ويعتبر به، ونحو ذلك وبين ذلك مراتب لا تخفى[2].

وقال شيخنا د. أحمد معبد: ويلاحظ أن الذين صرحوا بتحسين حديث من وصف بألفاظ المرتبة الرابعة أو الخامسة اقتصروا على ذكر ذلك في مبحث الحديث الحسن، ولم ينبهوا أو يحيلوا عليه في مراتب التعديل الاصطلاحية التي يحكم لمن وصف بها أن حديثه حسن لذاته[3].

وقال بعد نقل أقوال الأئمة في الضبط: وعلى هذا يكون تحديد مقدار خفة ضبط راوي الحديث الحسن ممكناً، بأن نقول: هو أن يزيد خطؤه عن حدود الندرة المعفو عنها، ويقل عن حدود الكثرة وسوء الحفظ المقتضي للضعف، ويعرف ذلك إجمالاً من الألفاظ الاصطلاحية التي يصف الراوي بها أهل الجرح والتعديل.

ويعرف تفصيلاً بتتبع مروياته ومقارنة ما شارك فيه الضابطين برواياتهم، وما يوجد له من أخطاء ينظر في نسبتها إلى مجموع مروياته في ضوء ما جاء عن ابن مهدي وغيره من تحديد عددي، فإن وجدت النسبة زائدة عن حد ما يعتبر خطأً نادراً وقلّت عما يعتبر كثيراً فيكون ذلك هو خفة الضبط المعتبرة في حد الحسن[4].

المختلف في توثيقه وتضعيفه بين العلماء

المراتب التي ذكرناها هي ما اتفق العلماء على وصف راوٍ بخفة الضبط، أو لم نجد في راوٍ إلا قولاً لعالم لا ينزله إلى الضعف، ولكن كثيراً من الرواة قد اختلف رالعلماء في توثيقهم وتضعيفهم، ولا مرجح لأحد الأقوال، فما حكم روايتهم؟ جعل بعض العلماء أن من أثنى عليه قوم من النقاد وجرحه آخرون يكون حديثه حسناً لذاته، ومن خلال النظر في تراجم رواة المرتبة الخامسة نجد أن أكثر رواتها من

---

(١)ابن حجر، فتح الباري(١١/ ١٦٧)

(٢) ابن حجر، نزهة النظر (٧٠)

(٣) أحمد معبد، تعليقه على النفح الشذي (١/ ٢٥٥).

(٤) المصدر السابق (١/ ٢٧٣).

المختلف فيهم،وهو تعريف ابن القطان الفاسي كما مر معنا،ونسبه لأهل الحديث، وطبقه في واقع أحكامه على الأحاديث

فقال في حديث أن النبي ﷺ دخل قبراً ليلاً فأسرج له سراج... الحديث: وهو حديث في إسناده ثلاثة كل واحد منهم مختلف فيه، بحيث يقال على الاصطلاح للحديث من روايته حسن، أي: له حال بين حالي الصحيح والسقيم[1].

وقد أكثر في كتابه من تحسين أحاديث المختلف فيهم فمثلاً قوله: مبارك بن فضالة مختلف فيه فالحديث من أجله حسن[2].

وعد الذهبي المرتبة الثانية من الحسن لذاته ما اختلف في تحسينه وتضعيفه[3].

وقال ابن سيد الناس عن عبد الله بن محمد بن عقيل: وينبغي أن يكون حديثه حسن، فقد أثنى عليه قوم وضعفه آخرون[4].

وقال ابن حجر في عبد الرحمن بن أبي الزناد: فيكون غاية أمره أنه مختلف فيه فلا يتجه الحكم بصحة ما ينفرد به، بل غايته أن يكون حسناً[5].

وقال في عبد الرحمن بن حبيب بن أدرك: وهو مختلف فيه، قال النسائي: منكر الحديث، ووثقه غيره، فهو على هذا حسن[6].

وعلى هذا سار أغلب المتأخرين باعتبار أن من اختلف فيه العلماء بين توثيق وتجريح داخل في منزلة الحسن، ولذلك قال الألباني: وإن مما ينبغي ذكره في هذه المناسبة أن الحديث الحسن لغيره، وكذا الحسن لذاته من أدق علوم الحديث وأصعبها، لأن مدارهما على من اختلف فيه من العلماء من رواته، ما بين موثق ومضعف، فلا يتمكن من التوفيق بينها، أو ترجيح قول على الأقوال الأخرى.

وقال رحمه الله في رده على المناوي في تضعيفه لموسى بن وردان اعتماداً منه على قول العراقي: مختلف فيه. فقال: إن قول العراقي في ابن وردان مختلف فيه ليس نصاً في تضعيفه، بل هو إلى تقويته أقرب منه إلى تضعيفه لأن المعهود في استعمالهم لهذه العبارة: مختلف فيه أنهم لا يريدون به التضعيف، بل يشيرون

---

(١) الفاسي، محمد ابن القطان،الوهم والإيهام، تحقيق: الحسين سعيد، الرياض- السعودية، دار طيبة، ١٩٩٧م. (١١٧٣)، والحديث رواه الترمذي (١٠٥٧) وابن ماجة(١٥٢٠) من طريق يحيى بن اليمان عن المنهال بن خليفة عن الحجاج بن أرطأة عن عطاء عن ابن عباس.قال الترمذي: حديث حسن

(٢) الفاسي، ابن القطان، الوهم والإيهام(٤/١٤٦)

(٣) السيوطي،تدريب الراوي (ص:٩١)

(٤) ابن سيد الناس، النفح الشذي (١/٣٨٨).

(٥) ابن حجر، فتح الباري (١٣/١٨٧).

(٦) ابن حجر، تلخيص الحبير (٣/٢١٠).

بذلك إلى أن حديثه حسن، أو على الأقل قريب من الحسن، ولا يريدون تضعيفه مطلقاً لأن من طبيعة الحديث الحسن أن يكون في راويه اختلاف، وإلا كان صحيحاً"[1].

أقول: والأصل تقييد ذلك بأن لا يوجد مرجح يرجح جانب التوثيق أو التضعيف للراوي، فإن كان هناك مرجح أخذ به، فإن ترجح التوثيق صار الحديث صحيحاً، وإن ترجح التضعيف كان الحديث ضعيفاً.

وإنما اتجه العلماء المتأخرون إلى هذا الأمر لبعد زمانهم عن عصر الرواية وسبر الأحاديث ومعرفة مقدار خفة ضبط الراوي وما أصاب فيه وما أخطأ، وكذلك فإن الراوي الموثّق من بعضهم والمضعف من آخرين مشعر أن من وثقه لما علم من صدق حديثه وموافقته الثقات، ومَن ضَعّفَه فلأنه وجد مخالفة في بعضها.

وهذا هو خفيف الضبط، ولذلك قال المعلمي: فلما اختلف فيه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي، والغالب اتفاقهما، والغالب في ما اختلفا أن يستضعف يحيى رجلاً فيترك الحديث عنه، ويرى عبد الرحمن أن الرجل وإن كان فيه ضعف فليس بشديد، فيحدث عنه ويثني عليه بما يوافق حاله عنده، وقد قال تلميذهما ابن المديني: فإذا اختلفا أخذت بقول عبد الرحمن لأنه أقصدهما، وكان في يحيى تشدد.

فالأئمة الذين جاؤوا بعدهما لايجمدون على قولهما، بل يبحثون وينظرون ويجتهدون ويحكمون بما بان لهم، والعارف الخبير الممارس لا يتعذر عليه معرفة الراجح فيما اختلف فيه من قبله.

وعلى فرض أننا لم نعرف من حال راوٍ إلا أن يحيى تركه وأن عبد الرحمن كان يحدث عنه، فمقتضى ذلك أنه صدوق يهم ويخطئ فلا يسقط ولا يحتج بما ينفرد به"[2].

لكن بقي من المراتب التي ذكرها ابن حجر في تقريبه السادسة وما بعدها فهل هي داخلة في حد رواة الحديث الحسن.

أما المرتبتان الحادية عشرة والثانية عشرة فلا يقبل حديثهم، لا للاعتبار ولا للنظر.

وأما السابعة: وهي: الضعيف فداخلة في الحسن لغيره.

وأما الباقي وهم المقبول، والمستور، والمجهول فقد اختلف الأئمة في الاحتجاج بأحاديثهم، وقبل أن نحكم على أحاديثهم لا بد من التفصيل في تعريف المجهول، وأقسامه، وأقوال العلماء في الاحتجاج بهم.

---

(١) الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة، لبنان، بيروت، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٠٣هـ (١/ ٧٥٨)

(٢) المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى، الأنوار الكاشفة لما في كتاب اضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة، لبنان، بيروت، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٥هـ(ص:٢٩٥)

المطلب الخامس:المجهول تعريفه وأقسامه وحكم روايته

المجهول لغة: اسم مفعول من الجهالة والجهل نقيض العلم وقد جهله فلان جهلاً وجهالة[1].

والمقصود هنا خلو النفس من العلم بحال الراوي من حيث التعديل أو التجري.

قال ابن حجر: من لا يعرف فيه تعديل ولا تجريح لمعين[2].

أقسام المجهولين عند المحدثين:

قسم كثير من المحدثين المجهول إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: مجهول الذات، وهو ما يسمى المبهم، وهو: الراوي الذي لم يصرح باسمه أو ما يدل عليه.

وحكم روايته لا تقبل حتى يصرح باسمه أو يعرف اسمه بوروده من طريق آخر مصرح فيها باسمه.

قال الحافظ: ولا يقبل حديث المبهم مالم يسم، لأن شرط قبول الخبر عدالة روايه ومن أبهم اسمه لا يعرف عينه فكيف تعرف عدالته -وكذا لا يقبل خبره- ولو أبهم بلفظ التعديل على الأصح[3].

القسم الثاني: مجهول العين قال الخطيب البغدادي: من لم يشتهر في طلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد[4].

فهو ذكر اسمه وعرفت ذاته، لكنه كان مقلاً في الحديث، فلا يكثر الأخذ عنه، فلم يرو عنه إلا راو واحد[5].

ويشكل على هذا التعريف وجود عدد من الرواة في الصحيحين ليس لهم إلا راو واحد، ولأجل ذلك قال ابن الصلاح: قد خرج البخاري في صحيحه حديث جماعة ليس لهم غير راو واحد منهم: مرداس الأسلمي لم يرو عنه غير قيس ابن أبي حازم، وكذا أخرج مسلم حديث قوم لا راو لهم غير واحد منهم: ربيعة بن كعب الأسلمي لم يرو عنه غير أبي سلمة بن عبد الرحمن[6].

واعترض النووي على كلام ابن الصلاح فقال: ولا يصح الرد عليه بمرداس وربيعة، فإنهما صحابيان مشهوران، والصحابة كلهم عدول[7].

لكن يبقى الإشكال فيمن روى له الشيخان أو أحدهما وليس له إلا راو واحد وليس بصحابي، فإن مثل هؤلاء لا يحكم عليهم بالجهالة، وممن روى عنه البخاري ولم يرو عنه إلا راو واحد: جويرية بن

---

(١) ابن منظور، لسان العرب (١١/ ١٢٩).

(٢) ابن حجر، شرح نخبة الفكر، ضمن مجموعة الرسائل الكمالية، الطائف- السعودية، مكتبة المعارف(د.ت) (ص:٧٦).

(٣) المصدر السابق (٩٨-٩٩)

(٤) الخطيب البغدادي، الكفاية (ص:١٤٩).

(٥) انظر توضيح الأفكار للصنعاني (٢/ ١٨٥).

(٦) مقدمة ابن الصلاح (ص:١٢٥).

(٧) السيوطي، تدريب الراوي (١/ ٣١٨).

قدامة، تفرد عنه أبو حمزة نصر بن عبد الرحمن الضبعي، وكذلك زياد بن رباح المدني، تفرد عنه مالك، وكذلك الوليد بن عبد الرحمن الجارودي، تفرد عنه ابنه المنذر بن الوليد، ومن ذلك عند مسلم جابر بن إسماعيل الحضرمي، تفرد عنه عبد الله بن وهب، وكذلك خباب صاحب المقصورة، تفرد عنه عامر بن سعد[1].

٢ـ ولذلك عرفه ابن القطان الفاسي: من لم يرو عن أحدهم إلا واحد، ولم يعلم مع ذلك حاله، فإنه قد يكون فيمن لم يرو عنه إلا واحد من عرفت ثقته وأمانته[2].

وقال ابن حجر: من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق[3].

قلت: لكن قد يوثق الراوي من لا يعتد بتفرد توثيقه، ولذلك الأصل أن يقال: من لم يرد فيه توثيق لمعتبر.

و ذكر العلماء في حكم رواية مجهول العين أربعة أقوال:

القول الأول: عدم قبول روايته وهو مذهب أكثر العلماء من أهل الحديث وغيرهم.

قال العراقي: **مجهول عين من له راو فقط ... ورده الأكثر والقسم الوسط**

وحكى بعض الأئمة الإجماع على رد رواية مجهول العين قال العلائي:... لأن مثل هذا مجهول العين ولا يحتج به اتفاقاً[4].

وقال ابن كثير: فأما المبهم الذي لم يسم أو من سمي ولا تعرف عينه، فهذا ممن لا يقبل روايته أحد علمناه[5].

قال السخاوي: وكأنه -يعني ابن كثير- سلف ابن السبكي في حكاية الإجماع على الرد، ونحوه قول ابن المواق: لا خلاف أعلمه بين أئمة الحديث في رد المجهول الذي لم يرو عنه إلا واحد، وإنما يحكى الخلاف عن الحنفية[6].

وهذا اختيار ابن القطان وابن حجر[7]. قال السخاوي: اختاره ابن القطان وصححه شيخنا، وعليه تتمشى تخريج الشيخين في صحيحهما لجماعة[1].

---

(١) العراقي، التقييد والإيضاح (١٢٦).

(٢) ابن القطان، الوهم والإيهام(٣/ ٩٠).

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص:١٧).

(٤) العلائي، خليل بن كيكلدي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل،تحقيق: حمدي السلفي، العراق، وزارة الأوقاف العراقية،١٣٩٨هـ (ص:١٠٨).

(٥) ابن كثير، اختصار علوم الحديث مع الباعث الحثيث، تحقيق أحمد محمد شاكر، بيروت-لبنان دار الكتب العلمية ١٩٨٣م (ص:٨١).

(٦) السخاوي، فتح المغيث (١/ ٣٢١).

(٧) ابن حجر، نزهة النظر (ص:٥٠)

وهذا هو الرجح، فمن لم يرد فيه توثيق لمعتبر، ولم يرو عنه إلا واحد، فحديثه لا يقبل إلا إن وافقه غيره.

القول الثاني: قبول روايته.وهو قول من لم يشترط في الراوي مزيداً على الإسلام وعزاه ابن المواق للحنفية حيث قال: إنهم لم يفصلوا بين من روى عنه واحد وبين من روى عنه أكثر من واحد، بل قبلوا المجهول على الإطلاق.

وقال السخاوي: وهو لازم كل من ذهب إلى أن رواية العدل بمجردها عن الراوي تعديل له.

وقال النووي: احتج به كثير من المحققين[2].

القول الثالث: إن تفرد بالرواية عنه عدل قبل، وإلا فلا. وهذا ذكره السخاوي[3].

القول الرابع: إن كان مشهوراً في غير العلم بالزهد أو النجدة قبل، وإلا فلا.

وعزاه السخاوي لابن عبد البر، وكذلك عزاه ابن الصلاح لابن عبد البر أيضاً[4].

القسم الثالث من المجهول: مجهول الحال -المستور-:

وهو من عرفت عينه برواية اثنين عنه فأكثر، ولم يوثق، فلا يعرف بعدالة ولا بضدها.

القول الأول: ذهب جمهور المحدثين إلا أن روايته لا تقبل، لأن تُحَقُّق العدالة شرط في قبول رواية الراوي، وهذا النوع لم تتحقق فيه العدالة وعزاه ابن المواق للمحققين، ومنهم أبو حاتم الرازي[5].

وقال إمام الحرمين الجويني: الذي صار إليه المعتبرون من الأصوليين أنه لا تقبل روايته، وهو المقطوع به عندنا[6].

القول الثاني: قبل رواية المستور بعض الحنفية، وعللوا ذلك: أن الناس في أحوالهم على الصلاح والعدالة حتى يتبين منهم ما يوجب الطعن، ولم يكلف الناس معرفة ما غاب عنهم، وإنما كلفوا بالظاهر من الأشياء غير المغيب عنهم[7]. وقال النووي: الأصح قبول رواية المستور[8].

ودليلهم أن رسول الله ﷺ كان يعمل بالظاهر، ويتبرأ من علم الباطن، وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى: **﴿لا تعلمهم نحن نعلمهم﴾**[1] فلو كان في ذلك قدح على المحدثين لتوجه مثله على رسول الله ﷺ[2].

---

(١) السخاوي، فتح المغيث (١/ ٣١٩).

(٢) النووي، شرح مسلم (١/ ٢٨).

(٣) السخاوي، فتح المغيث (١/ ٣١٨).

(٤) مقدمة ابن الصلاح(ص: ١٥٠).

(٥) المصدر السابق (١/ ٢٩٨).

(٦) الجويني، أبو المعالي، البرهان في أصول الفقه، تحقيق عبد العظيم الديب، الدوحة-قطر، مطابع الدوحة الحديثة، ١٣٩٩هـ (١/ ٦١٤).

(٧) ابن حبان، الثقات (١/ ١٣).

(٨) النووي، يحيى بن شرف، المجموع شرح المهذب، بيروت- لبنان، دار الفكر (د.ت) (٦/ ٢٧٧).

القول الثالث:وقد قبلها بعض العلماء بشروط:

١- أن يروي عنه ثقات فقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة، مما يقويه؟ قال:إذا كان معروفاً بالضعف،لم تقوه روايته عنه،وإذا كان مجهولاً نفعه رواية الثقة عنه.وكذا قال أبو زرعة[٣]

وقال يعقوب بن شيبة: قلت لابن معين:متى يكون الرجل معروفاً؟ إذا روى عنه كم؟ قال: إذا روى عن الرجل مثل ابن سيرين، والشعبي، وهؤلاء أهل العلم، فهو غير مجهول. قلت: فإذا روى عن الرجل مثل سماك بن حرب وأبي إسحاق؟ قال: هؤلاء يروون عن مجهولين.

وقال ابن حبان: وأما المجاهيل الذين لم يرو عنهم إلا الضعفاء فهم متروكون على الأحوال كلها[٤]

وقال: والشيخ إذا لم يرو عنه ثقة فهو مجهول لا يجوز الاحتجاج به، لأن رواية الضعيف لا تخرج من ليس بعدل عن حد المجهولين إلا جملة أهل العدالة، كأنما روى الضعيف وما لم يرو في الحكم سيان[٥].

٢- أن لا يأتي بمتن منكر. ذكر الذهبي في ترجمة مالك بن الخير الزيادي أن ابن القطان الفاسي قال فيه: هو ممن لم تثبت عدالته. قال الذهبي: يريد أنه ما نص أحد على أنه ثقة، وفي رواة الصحيحين عدد كثير ما علمنا أن أحداً نص على توثيقهم، والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه، أن حديثه صحيح[٦].

وقال المعلمي: وقد صرح ابن حبان بأن المسلمين على الصلاح والعدالة حتى يتبين منهم ما يوجب القدح، نص على ذلك في الثقات، وذكره ابن حجر في لسان الميزان[٧] واستغربه، ولو تدبر لوجد كثيراً من الأئمة يبنون عليه فإذا تتبع أحدهم أحاديث الراوي فوجدها مستقيمة تدل على صدق وضبط ولم يبلغه ما يوجب طعناً في دينه وثقه[٨].

وقال أيضاً:والعجلي قريب منه ـ أي ابن حبان ـ في توثيق المجاهيل من القدماء،وكذلك ابن سعد وابن معين والنسائي وآخرون غيرهم،يوثقون من كان من التابعين أو أتباعهم إذا وجدوا رواية أحدهم

---

(١) [التوبة:١٠١].

(٢) الوزير اليماني، محمد بن إبراهيم، الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم، مصر، إدارة الطباعة المنيرية (د.ت). (١/ ١٥١).

(٣) ابن أبي حاتم الجرح والتعديل (٢/ ٣٦).

(٤) البستي، محمد بن حبان، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق:محمودإبراهيم زايد، حلب-سوريا، دار الوعي، ١٣٩٦هـ (٢/ ١٩٣).

(٥) المصدر السابق (١/ ٣٢٧).

(٦) الذهبي، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٢٦) وقد رد ابن حجر عليه في ذلك فقال: ما نسبه للجمهور لم يصرح به أحد من أئمة النقد إلا ابن حبان، نعم هو حق فيمن كان مشهوراً في طلب الحديث والانتساب إليه كما قررته في علوم الحديث. نقله عنه السخاوي في فتح المغيث (١/ ٢٩٦).

(٧) ابن حجر، لسان الميزان (١/ ١٤).

(٨) المعلمي، التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل، مصر، القاهرة، دار الكتب السلفية(١/ ٦٩ـ٧٠)

مستقيمة،بأن يكون له فيما يروي متابع أو شاهد،وإن لم يرو عنه إلا واحد،ولم يبلغهم عنه إلا حديث واحد[1]

قال ابن حبان: من كان معروفاً بين أهل المعرفة بالرواية، ولم ينقل عنه جرح، ووافق الثقات في الروايات، لكان عدلاً مقبول الرواية، إذ الناس أحوالهم على الصلاح والعدالة، حتى يتبين منهم ما يوجب القدح، فيجرح بما ظهر منه من أسباب الجرح[2].

٣- أن يكون المستور من التابعين.قال ابن الصلاح: ويشبه أن يكون العمل على هذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة في غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم وتعذرت الخبرة الباطنة بهم[3].

وقال الذهبي: أما المجهولون من الرواة فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه، وتلقي بحسن الظن، إذا سلم من مخالفته الأصول، وركاكة الألفاظ.

وإن كان الرجل منهم من صغار التابعين فيتأنى في رواية خبره، ويختلف ذلك باختلاف جلالة الراوي عنه، وتحريه وعدم ذلك.

وإذا كان المجهول من أتباع التابعين فمن بعدهم فهو أضعف لخبره سيما إذا انفرد به[4].

وقال ابن كثير:أما المبهم الذي لم يسم،أو من سمي ولا تعرف عينه فهذا ممن لا يقبل روايته أحد علمناه، ولكنه إذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير،فإنه يستأنس بروايته ويستضاء بها في مواطن[5]

وكذلك جعل الذهبي من لم يوثق ولم يضعف وصحح حديثه مثل الترمذي والحاكم فأقل درجات حديثه الحسن فقال: الثقة:من وثقه كثير ولم يضعف،ودونه:من لم يوثق ولا ضعف، فإن خرج حديث هذا في الصحيحين فهو موثق بذلك، وإن صحح له مثل الترمذي وابن خزيمة فجيد أيضاً، وإن صحح له كالدارقطني والحاكم فأقل أحواله حُسْنُ حديثه[6].

وقد سار الذهبي على كثير من هذه القواعد في كتبه فقال: وقد اشتهر عند طوائف من المتأخرين اطلاق اسم الثقة على من لم يجرح مع ارتفاع الجهالة عنه، وهذا يسمى مستوراً وسمي محله الصدق ويقال فيه: شيخ[7].

---

(١) المصدر السابق(١/ ٦٩)

(٢) ابن حبان، المجروحين(١/ ٥٢).

(٣) مقدمة ابن الصلاح (ص:١٠١).

(٤) الذهبي، ديوان الضعفاء والمتروكين، تحقيق:حماد الأنصاري، مكة الكرمة- السعودية، مكتبة النهضة الحديثة، ١٣٧٨هـ (ص:٢٧٤).

(٥) ابن كثير، اختصار علوم الحديث (١/ ٢٩٣).

(٦) الذهبي، الموقظة (٧٨)

(٧) المصدر السابق (ص:٥٨).

فهذه العبارات كلها جيدة، ليست مضعفة لحال الشيخ، نعم ولا مرقية لحديثه إلى درجة الصحة الكاملة المتفق عليها، لكن كثير ممن ذكرنا متجاذب بين الإحتجاج وعدمه[١].

وتجده قال في ترجمة الربيع بن زياد الهمذاني: وعنه أصرم بن حوشب ومحمد بن عبيد الأسدي، ما رأيت لأحد فيه تضعيفاً وهو جائز الحديث[٢].

لكن الذهبي كثيراً ما يعلل الأحاديث بوجود مجهول في السند.فجاء في ترجمة عبيد بن تميم حديث «معاذ بن جبل أعلم الأولين والآخرين بعد النبين والمرسلين...» الحديث.

قال: أخرج الحاكم في المستدرك[٣] حديثاً باطلاً هو المتهم به ولا يدري من هو عبيد[٤].

القول الرابع: اختار بعض الائمة التوقف في روايته حتى يتبين أمره قال إمام الحرمين الجويني: والذي أوثره في هذه المسألة ألا نطلق رد رواية المستور ولا قبولها، بل يقال: رواية العدل مقبولة، ورواية الفاسق مردودة، ورواية المستور موقوفة إلى استبانة حاله[٥].

وقال ابن حجر في حكم المستور: التحقيق أن رواية المجهول ونحوه مما فيه الاحتمال لا يطلق القول بردها ولا بقبولها، بل هي موقوفة إلى استبانة حاله –كما جزم به إمام الحرمين– ونحوه قول ابن الصلاح فيمن جرح بجرح غير مفسر[٦].

وقد وجه دكتور عداب الحمش أقوال الذهبي وابن حبان في المستورين: أنهم يقصدون من روى عنه ثقتان أو أكثر، وعُرف بين العلماء بطلب العلم وحضور مجالسه، وأثنى عليه البعض في دينه وورعه، فهذا الذي ذهب ابن حبان وابن عبد البر والذهبي إلى الاحتجاج بحديثه، ولا ريب أن هذا حديثه حسن إذا انفرد به ولم يخالف الثقات، أو يخالف من هو أصح منه من الحديث مخالفة يتعذر الجمع معها، أو خالف أصلاً شرعياً ثابتاً، وهذا هو المشهور بالطلب وهو ظاهر العدالة وإن سماه بعضهم مستوراً.[٧]

لكن قوله: من عرف بين العلماء بطلب العلم وأثنى عليه البعض. لا يعد من هذا حاله مجهولاً، فإنك لا تجد راوياً أثنى عليه العلماء في ورعه وعدالته إلا ويكون الضبط داخلاً في عموم التعديل.

---

(١) المصدر السابق (ص:٥٨-٦٢).

(٢) الذهبي، ميزان الاعتدال (٢/ ٤٠) وهناك أمثلة كثيرة ذكرها محمد الثاني بن عمر بن موسى الجرح والتعديل عند الذهبي، إصدارات دار الحكمة،١٤٢١هـ (١/ ٢٢٢).

(٣) رواه النيسابوري، محمد بن عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين، الهند، دائرة المعارف العثمانية(د.ت) (٣/ ٣٠٤) من طريق عبيد ابن تميم ثنا الأوزاعي عن عبادة بن نسي عن ابن غنم به.

(٤) الذهبي، ميزان الاعتدال (٣/ ٩١).

(٥) البرهان في أصول الفقه (١/ ١٦٥).

(٦) انظر ابن حجر،نزهة النظر (٥٠)وشرح النخبة (ص:١٠١).

(٧) الحمش، عداب محمود،الرواة الذين سكت عنهم أئمة الجرح والتعديلالرياض– السعودية، دار الأماني،ط١٤٠٧،٢هـ (ص:٢٤٤).

وعلى هذا فرواية من لم تثبت عدالته بتوثيق معتبر يختلف باختلاف طبقته، وهل هو من التابعين أم من بعدهم، وباختلاف مراتب الرواة عنه من حيث التوثيق والتضعيف، ومن حيث العدد، وأن لا يروي متناً منكراً أومخالفاً ، فبالشروط الأربعة التي ذكرها بعض العلماء قد يرتفع حديث من هذا حاله من الضعف المطلق إلى احتمالية التحسين.

وذلك أن مجال ضعف الراوي راجع إلى أمرين : العدالة والضبط، فإذا كان الراوي من التابعين ضعف مجال قدح العدالة حيث كان الكذب عندهم نادراً، وكذلك كانت فيهم عناية بالحفظ لقصر الأسانيد، فإذا انضاف إلى ذلك بعض القرائن زادت من تقوية حال الراوي والحديث، مثل الشواهد أو ثبوت السماع أو تحديث الثقات والأئمة عنه.

وحديث المجهول ممن لم تتوافر فيه الشروط في مرتبة الحسن لغيره إذا وافقه غيره.

قال الدارقطني: أهل العلم بالحديث لا يحتجون بخبر ينفرد بروايته رجل غير معروف وإنما يثبت العلم عندهم بالخبر إذا كان راويه عدلاً مشهوراً أو رجلاً قد ارتفع اسم الجهالة عنه أن يروي عنه رجلان فصاعداً فإذا كان هذه صفته ارتفع عنه اسم الجهالة وصار حينئذ معروفاً وأما من لم يرو عنه إلا راو واحد انفرد بخبر وجب التوقف عن خبره ذلك حتى يوافقه غيره. والله أعلم[1]

قال ابن حجر: وقد فات الحاكم من الأقسام المختلف فيها قسم آخر نبه عليه القاضي عياض وهو رواية المستورين، فإن رواياتهم مما اختلف في قبوله ورده، ولكن يمكن الجواب عن الحاكم في ذلك بأن هذا القسم وإن كان قد اختلف في قبول حديثهم ورده، إلا أنه لم يطلق أحد على حديثهم اسم الصحة، بل الذين قبلوه جعلوه من جملة الحسن بشرطين: أحدهما: أن لا تكون رواياتهم شاذة. وثانيهما: أن يوافقهم غيرهم على رواية ما رووه، فقبولها حينئذٍ باعتبار المجموعية كما قرر في الحسن والله أعلم [2].

وإنما رد جمهور العلماء رواية المجهول لاحتمال أن يكون كاذباً أو سيئ الحفظ، فإن جاء خبره من طريق أخرى، كان ذلك دليلاً على حفظه قال ابن تيمية: إذا رواه المجهول خيف أن يكون كاذباً أو سيء الحفظ، فإذا وافقه آخر لم يأخذ عنه عرف أنه لم يتعمد كذبه، واتفاق الاثنين على لفظ واحد طويل قد يكون ممتنعاً، وقد يكون بعيداً، ولما كان تجويز اتفاقهما في ذلك ممكناً نزل عن درجة الصحيح[3].

---

(١) الدارقطني، عمر بن علي، السنن، تحقيق: عبد الله هاشم يماني، القاهرة، مصر، دار المحاسن، ١٣٨٦هـ (١/ ١٥٢)

(٢) ابن حجر،النكت على كتاب ابن الصلاح(١/ ٣٧٠)

(٣) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١٨/ ٢٣).

المبحث الثالث:منهج الحافظ ابن حجر في تحسين الأحاديث في كتاب فتح الباري.

المطلب الأول: منهج ابن حجر في تحسين الأحاديث

المطلب الثاني: مراتب الرواة الذين حسن ابن حجر حديثهم.

المبحث الثالث: منهج الحافظ ابن حجر في تحسين الأحاديث في كتاب فتح الباري.

المطلب الأول: منهج ابن حجر في تحسين الأحاديث

عرف الحافظ الحديث الصحيح لذاته بأنه: ما نقله عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ.

ثم قال: فإن خف الضبط فهو الحسن لذاته[1].

وعلى هذا التعريف سار رحمه الله في تحسين الأحاديث، وإن نزل بعضها عن رتبة الحسن فذلك راجع إلى اختلاف الأئمة في الحكم على الأحاديث كما قال الذهبي في الموقظة: فكم من حديث تردد فيه الحفاظ هل هو حسن أو ضعيف أو صحيح، بل الحافظ الواحد يتغير اجتهاده في الحديث الواحد، فيوماً يصفه بالصحة، ويوماً يصفه بالحسن ولربما استضعفه، وهذا حق فإن الحديث الحسن يستضعفه الحافظ عن أن يرقيه إلى رتبة الصحيح، فبهذا الاعتبار فيه ضعف ما، إذ الحسن لا ينفك عن ضعف ما، ولو انفك لصح بالاتفاق[2].

وكثير من الأحاديث التي يحسنها ابن حجر يورد لها شواهد بعضها صحيحة، وبلغ مجموع الأحاديث التي حسنها ابن حجر ولها شواهد، أو متابعات (٢٠٨) حديثاً من (٣٨٦) حديثاً.

وقد يُظَن أن مقصوده الحسن لغيره خاصة في الأحاديث التي فيها ضعف، وهذا ما أشار إليه د. الدريس حيث قال: وجدت الحافظ ابن حجر في عدد من مصنفاته يقول: هذا حديث حسن، ويكون في السند رجل محكوم عليه بالضعف عنده، ويظهر من سياق الكلام أنه يريد الحسن لغيره، لا الحسن لذاته[3]. وضرب مثالاً أن ابن حجر حسن حديثاً فيه مقبول، ومثالاً آخر قال فيه ابن حجر: هذا حديث حسن.... وسليمان بن أبي سليمان ليثي بصري، لا أعرف فيه جرحاً، ولا راوياً عنه إلا قتادة[4]. وإنما قال الدكتور ذلك بناءً على أن المقبول حديثه ضعيف عند المتأخرين، بناءً على تعريف ابن الصلاح ومن بعده، لكنه ذكر قبل ذلك أن الذين عرفوا الحسن لم يستخدموا تطبيقات المحدثين ومن تطبيقات ابن حجر تحسين حديث المقبول كما سيأتي.

فمقصود ابن حجر في التحسين هو الحسن لذاته وذلك لعدة أمور استخلصتها من دراستي التطبيقية:

١- أنه يصرح بتحسين الإسناد فيقول: إسناده حسن في أغلب الأحاديث التي حسنها، وبلغ مجموعها في الدراسة (٣٥٩) من (٣٨٦) حديثاً، وإنما يطلق العلماء ذلك للحكم على الإسناد لا على مجموع الأحاديث.

---

(١) ابن حجر، نزهة النظر (٣٣).

(٢) الذهبي، الموقظة (ص:٢٩).

(٣) الدريس، الحديث الحسن (٤/ ١٧١٤)

(٤) ابن حجر، الأمالي المطلقة تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، لبنان، بيروت، المكتب الإسلامي لبنان، بيروت، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤١٦هـ (ص:٢١٨)

٢- إيراده مجموعة من الأحاديث في الموضع الواحد، فيصحح أحدها ويحسن أويضعف آخر، أو يسكت على البقية، فلو أراد بالحسن بمجموع الطرق لأورد الأحاديث ثم حكم عليها مجتمعة. وبلغت (٧٤)، فمثلاً: حديث: «يا عائشة استتري .....» أورد أربعة أحاديث سكت على الأول، وصحح الثاني، وحسن الثالث وسكت على الرابع[(١)].

وحديث في صفة النبي ﷺ وأنه رجل بين رجلين جسمه ولحمه أحمر، ذكر حديثاً صحيحاً، وحديثاً ضعيفاً، وحديثاً حسناً[(٢)].

وأيضاً حديث أن النبي ﷺ قال: «هنيئاً لك أبوك» أورد خمسة أحاديث حسن الأول والثاني فيه ضعف والثالث على شرط مسلم والرابع بإسناد جيد والخامس على شرط مسلم [(٣)].

٣- إيراده حديثين فأكثر ويحسن كل حديث على حدة، وبلغ مجموعها (١٩) حديثاً، ولو أراد الحسن لغيره لذكر الأحاديث ثم حسنها بعد ذلك، ومثال ذلك حديث: اجتنبوا ما أسكر، حيث ذكر ستة أحاديث وحسن كل واحد منها[(٤)].

٤- يورد ابن حجر الإسناد كاملاً ويحسنه،ويلغ مجموعها (٢٣) حديثاً، بلغ مجموع الأسانيد التي ذكرها وحسنها ورواتها من أصحاب المرتبة الرابعة أو الخامسة (١٠) أحاديث، ومثال ذلك: حديث أبي سعيد قال: صنعتُ للنبي ﷺ طعاماً، فلما وُضِعَ، قال رجل:أنا صائم، فقال النبي ﷺ: «دعاك أخوك، وتكلَّف لك، أفطر وصُم مكانه إن شئت». قال ابن حجر: رواه إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن ابن المنكدر عنه، وإسناده حسن. أخرجه البيهقي[(٥)].

وقال في حديث: أخرج ابن أبي شيبة من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ...وهذا إسناد حسن[(٦)]

وأما الأحاديث التي فيها راو مجهول فبلغت (١٠) أحاديث كذلك، ومثاله روى أحمد من طريق عبد الله بن يعيش عن أبي أيوب رفعه وسنده حسن[(٧)]، وعبد الله بن يعيش لم يوثقه إلا ابن حبان، واللفظ الذي أورده ابن حجر فيه مخالفة لما في الصحيح.

---

(١) حديث رقم (٩٤).

(٢) حديث رقم (١٦٢).

(٣) حديث رقم (١٧٥).

(٤) انظر مثالاً على ذلك (٤٤، ٤٥) (١٣،١٤) (٣١، ٣٢، ٣٣)، (٣٤، ٣٥) (٤٨، ٤٩) (٩١، ٩٢) (١١٤، ١١٥) (١٢٥، ١٢٦) (١٣٨،١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢)، (١٤٨، ١٤٩) (١٥٧، ١٥٨، ١٥٩) (٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥ ، ٢٤٦) (٢٤٨، ٢٤٩) (٢٥٥، ٢٥٦) (٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥ ، ٢٦٦) (٢٨٩، ٢٩٠) (٢٩٧، ٢٩٨) (٣٥٦، ٣٥٧) (٣٦٩، ٣٧٠).

(٥)حديث رقم (١٠٧).

(٦) حديث رقم (١٤٥،٢٨٦، ٣٢١، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٧٨، ٣٧٩، ٢٥٨، ٢٣٥).

(٧) حديث رقم (٣٢٥).

وكذلك قوله: روى أحمد في مسنده من طريق علي بن بلال عن ناس من الأنصار قالوا..... إسناده حسن[1]. وعلي بن بلال قال عنه ابن حجر في التقريب: مقبول.

و(٣) أحاديث فيها راوٍ ضعيف ومثاله قوله: روى الطبراني من طريق قزعة بن سويد الباهلي حدثني أبي حدثني خالي واسمه صخر ابن القعقاع وإسناده حسن[2].

وقزعة بن سويد ضعفه الحافظ في التقريب.

وكذلك قوله:في حديث «إذا أقيمت الصلاة، فلا يُصلى غيرها».زاد مسلم بن خالد عن عمرو بن دينار في هذا الحديث: قيل: يا رسول الله، ولا ركعتي الفجر، قال: «ولا ركعتي الفجر». أخرجه ابن عدي في ترجمة يحيى بن نصر بن حاجب وإسناده حسن.

ويحيى بن نصر ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والعقيلي، وقال ابن عدي: لا بأس به، لكنه ضعف هذه الزيادة.

وهذا يدل على أنه أراد الإسناد نفسه.

٥- قد يذكر حديثاً من طرق، فيحسن إحداها ويصحح أخرى، أو يضعفها، ومثاله قوله: روى أحمد والبيهقي في المدخل من طريق عمرو بن شعيب عن مجاهد والمغيرة بن حكيم قالا: سمعنا أبا هريرة يقول:.... إسناده حسن، وأخرجه عبد الرزاق وأبو بكر المروزي، وإسناده صحيح على شرط مسلم، وله طريق أخرى أخرجها العقيلي، في ترجمة عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل عن المغيرة بن حكيم سمع أبا هريرة[3].

فهذا الحديث ذكر له ثلاثة طرق حسن الأولى وصحح الثانية على شرط مسلم، وسكت عن الثالثة. مع أن في إسناد أحمد مجهولاً.

ومثال آخر قول الحافظ: الحديث الذي أشار إليه لم يورده موصولاً في هذا الكتاب، وهو صحيح، وقد وجدته من طريقين: إحداهما مرسلة، ذكرها ابن إسحاق في المغازي عن يزيد رومان أبو اليمان في نسخته عن شعيب عن الزهري كلاهما عن عروة بن الزبير به.والأخرى موصولة، أخرجها الطبراني من حديث جندب البجلي بإسناد حسن، ثم وجدت له شاهداً من حديث ابن عباس عند الطبري في التفسير، **فمجموع هذه الطرق يكون صحيحاً**. ا.هـ

فحسن إسناد الطبراني مع أن فيه مجهولاً هو الحضرمي بن لاحق، وصحح مجموع الطرق[4].

---

(١) حديث رقم (٥٢) وانظر أحاديث(٦٣، ١٤٣، ٣١٠، ٣٥١، ٣٢٥، ٣٦٩،١٤٤).

(٢) حديث رقم (٩٣، ٦٠).

(٣) حديث رقم (٢٣).

(٤) حديث رقم (١٩) وانظر أمثلة على ذلك(٢٥٣،٢٧٤،٢٨٨،٣٥٢،٣٥٥،٣٧٧) وكلها أحاديث ذكر لها طرقاً وحسن أحدها.

٦ـ أو يعزو حديثاً لمصنفين ويحسن إسناد أحدهما ومثاله قوله: لأحمد والطبراني من حديث أم حميد الساعدية، أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إني أحب الصلاة معك، قال: قد علمت، وصلاتك في بيتك خيرلك من صلاتك في حجرتك، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد الجماعة، وإسناد أحمد حسن[(١)].

فإذا وقفنا على ذلك تبين أن مقصود ابن حجر رحمه الله من التحسين، الحسن لذاته لا لغيره، حيث إنه نادراً ما يحكم على حديث بمجموع الطرق، وبلغ مجموع الأحاديث التي حسنها ابن حجر بمجموع الطرق (١٤) حديثاً[(٢)]، ومثال ذلك حديث «إنما العلم بالتعلم».قال الحافظ هو حديث مرفوع أيضاً.أورده ابن أبي عاصم والطبراني من حديث معاوية أيضاً بلفظ:«يا أيها الناس تعلموا، إن العلم بالتعلم، والفقه بالتفقه، ومن يرد الله به خيراً يفقه في الدين».إسناده حسن، إلا أن فيه مبهماً، اعتضد بمجيئه من وجه آخر[(٣)].

وقال في حديث صفوان بن أمية أخرجه الترمذي بلفظ: «انهشوا اللحم نهشاً، فإنه أهنأ وأمرأ»، وقال: لا نعرفه إلا من حديث عبد الكريم، وعبد الكريم هو أبو أمية بن أبي المخارق ضعيف، لكن أخرجه ابن أبي عاصم من وجه آخر عن صفوان بن أمية فهو حسن[(٤)]

وقال في حديث ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: لغلمان بني عبد المطلب: «لا ترموا حتى تطلع الشمس» وهو حديث حسن، أخرجه أبو داود والنسائي والطحاوي وابن حبان، من طريق الحسن العرني، وأخرجه الترمذي عن الحكم بن عبد الكريم، وأخرجه أبو داود من طريق حبيب بن عطاء، <u>**وهذه الطرق يقوي بعضها بعضاً**</u>، ومن ثم صححه الترمذي وابن حبان[(٥)]

وقوله: حديث جابر رفعه «**الفار من الطاعون كالفار من الزحف، والصابر فيه كالصابر في الزحف**». أخرجه أحمد وابن خزيمة وسنده صالح للمتابعات[(٦)]

فقوله: صالح للمتابعات يدل أنه أراد الحسن لغيره.

* **وكذلك ليس شرطاً من تحسين ابن حجر للإسناد حجيته**، وأن الحديث محتج به، بل مقصوده في كثير من الأحاديث أن رجاله في مرتبة الحسن، وليس شرطاً بذلك تحسين المتن.

---

(١) حديث رقم (٧٠).

(٢) انظر حديث رقم (٢، ٢٠، ٥٧، ١٠٢، ١٠٦، ١٢٧، ١٥٧، ١٧٠، ٢١٢، ٢٥٢، ٢٧٧، ٣٢٢، ٣٤٨، ٣٤٩).

(٣) حديث رقم(٢٠).

(٤) حديث رقم (٢٥٢).

(٥) حديث رقم (١٠٢).

(٦) حديث رقم (٢٧٧).

قال ابن الصلاح: وقولهم: حديث حسن الإسناد أو صحيحه، دون قولهم: حديث صحيح، أو حسن، لأنه قد يصحح أو يحسن الإسناد دون المتن.

١ـ ولذلك تجد في بعض الأحاديث التي يحسنها ابن حجر يتبع ذلك ببيان علته، فقال: روى الطبري بإسناد حسن عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ولكل قوم هاد﴾ وضع رسول الله ﷺ يده على صدره، وقال:«أنا المنذر»، وأومأ إلى علي وقال: «أنت الهادي بك يهتدي المهتدون بعدي»، فإن ثبت هذا فالمراد بالقوم أي بني هاشم مثلاً.

وأخرج ابن أبي حاتم وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند وابن مردويه عن علي قال: الهادي رجل من بني هاشم، قال بعض رواته: هو علي، وكأنه أخذه من الحديث الذي قبله، وفي إسناد كل منهما بعض الشيعة، ولو كان ثابتاً ما تخالفت رواته[1].

قلت: فقد حسن الإسناد الأول، ثم قال بعد الحديث الثاني: ولو كان ثابتاً، فهذا يدل أن مقصوده بقوله في هذا الحديث: بإسناد حسن، أن رجاله في درجة الحسن.

وقال: روى أحمد بإسناد حسن عن جابر: أن الذي قتل مرحباً، هو محمد بن مسلمة.

ثم قال بعد ذلك: وقيل: إن محمد بن مسلمة كان بارزه فقطع رجليه فأجهز عليه علي، وقيل: إن الذي قتله هو الحارث أخو مرحب، فاشتبه على بعض الرواة، فإن لم يكن كذلك، وإلا فما في الصحيح مقدم على ما سواه، ولا سيما وقد جاء من حديث بريدة أيضاً[2].

ففي هذا الحديث حسن الإسناد ثم ذكر أنه مخالف لما في الصحيحين وغيره، وما في الصحيحين مقدم على حديث محمد بن سلمة، وهذا يدل أن مراده تحسين رجال الإسناد فقط.

٢ـ وتجده يحسن إسناداً ثم يقول بعده: إن كان محفوظاً.

قال ابن حجر: وقولهم: قالوا: يا رسول الله، إلا أن في حديث جابر، أن ذلك كان في الظهر أو العصر، فإن كان محفوظاً، فهي قصة أخرى، ولعلها القصة التي ذكرها أنس، وقد تقدمت في كتاب المواقيت[3]

فابن حجر حسن إسناداً عن جابر، وفي حديثه مخالفة لما في الصحيح، فعقب ابن حجر على الحديث بقوله: فإن كان محفوظاً. ومراده أن الحديث رجاله في مرتبة الحسن، لكن فيه مخالفة فقد لا يكون ثابتاً[4].

٣ـ وقد يحسن الإسناد ثم يذكر أنه خطأ فقال: أخرج ابن سعد وابن أبي شيبة من حديث أبي سعيد الخدري قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر لثمان عشر من رمضان...الحديث.

وإسناده حسن، ولعله خطأ ولعلها كانت حنين[1].

---

(١) حديث رقم (٢٢٣، ٢٢٤).

(٢) حديث رقم (٢٠٠).

(٣)حديث رقم(٧٨)

(٤) وانظر أمثلة أخرى حسنها ابن حجر ثم قال بعده: إن كان محفوظاً(١٤٥،١٠٣)

المطلب الثاني: مراتب الرواة الذين حسن ابن حجر حديثهم.

مر معنا أن تلميذي ابن حجر ـ السخاوي والبقاعي ـ قد اختلفا في المرتبة الخامسة من مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر في تقريب التهذيب وهل رواتها من أصحاب الحديث الحسن لذاته أم لغيره.

واختار السخاوي أن المرتبة الخامسة رواتها حديثهم في مرتبة الحسن لغيره.

وقال البقاعي أن المرتبة الخامسة من مراتب الجرح والتعديل في كتاب تقريب التهذيب هي من درجة الحسن لذاته، وذكرنا أن أصحاب المرتبة الرابعة هي: صدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس.

والمرتبة الخامسة وهي: من قصر عن المرتبة الرابعة قليلاً نحو صدوق يهم، صدوق له أوهام، صدوق سيء الحفظ أو تغير بأخرة. ومن خلال الدراسة التطبيقية يتبين أن المرتبة الخامسة عند ابن حجر هي في مرتبة الحسن لذاته، وبلغ مجموع الأحاديث التي حسنها ابن حجر في فتح الباري (٣٨٦) حديثاً.

وقد بلغ مجموع الأحاديث التي حسنها ابن حجر، ورواتها من أصحاب **المرتبة الثالثة**، وهي: الثقات (٣٢) حديثاً.(٨,٥٪) وقد جاءت على النحو التالي:

فيه عنعنة مدلس، لم يصرح بالسماع	ثقة اختلط والراوي عنه قبل الاختلاط	ثقة له أوهام	وثقه ابن حبان والعجلي فقط	انقطاع في السند	اختلف في وصله وإرساله	لا علة فيه
١١٨، ٢٧٢، ٣١٣، ٣٥٦	٥١، ٦٤، ١٨٨، ٢٠٣	٦، ٣٧، ٧٣، ١٨٦، ٢١٧، ٢٨٩	٤٣، ٥٥، ١٣	٦١، ١٨٠، ٢١٠، ٢٣٣، ٢٥٠، ٢٨٣، ٢٩٥، ٣٢٠	١٧١ ،٣٤٨، ١٢٦	١٧٢، ٣٨٢، ٢٤
المجموع : ٤	٤	٦	٣	٨	٣	٤

وعلى هذا فابن حجر لا يحسن أحاديث الثقات عنده إلا لعلة، وقد تكون غير قادحة، وبلغت الأحاديث التي حسنها لعلة غير قادحة(٢٠) حديثاً. أما حديث أصحاب **المرتبة الرابعة**، وهي: صدوق،ونحوه، بلغت أحاديثهم (٥٤) حديثاً،(١٤٪) وجاءت على النحو التالي :

له شواهد	شواهد عامة	أصله في الصحيح لكن فيه مخالفة	أصله في الصحيح لكن فيه زيادة أرادها ابن حجر	لم أجد له شاهداً	له متابعات
١١، ١٢، ١٩، ٣٠، ٤١، ٧٢، ١٤٨، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٤، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٦، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٢١، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٥٢، ٣٥٥، ٣٥٧	٤٤، ٢٠١، ٢٠٥، ٣٠٦	٢٠٢	٣، ٨٢، ١٦٠	١، ٢٧، ٢٩، ٣٨، ٧٤، ٧٧ ١٢٨، ١٣٣، ٢٠٦، ٢٨٥، ٣١٩، ٣٦٣، ٣٥٠،٣٥٣	٢٣، ١٠٩، ١٥٣
المجموع :٢٨	٤	١	٣	١٥	٣

وأما أصحاب المرتبة الخامسة وهي: صدوق له أو هام، أو صدوق يخطئ ونحوهما فبلغ مجموعها: (١٣٦) حديثاً(٣٩٪). وهذه أكثر ما يحسن ابن حجر الأحاديث عليها فمعظم الأحاديث التي حسنها ابن حجر رواتها من أصحاب المرتبة الخامسة. وجاءت على النحو التالي:

له شواهد	شواهد عامة	أصله في الصحيح لكن فيه مخالفة	أصله في الصحيح لكن فيه زيادة أرادها ابن حجر	لم أجد له شاهداً	له متابعات
١٦، ١٧، ٢٤، ٣٥، ٤٢، ٤٥، ٥٦، ٥٣، ٦٢، ٦٨، ٧١، ٧٩، ٩١، ٩٤، ١١٤، ١١٥، ١٢١، ١٢٣، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٩، ١٥٨، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٣، ١٨١، ١٨٩، ١٩١، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٣٦، ٢٤٦، ٢٥٨، ٢٦٧، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٤، ٣٠١، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٧٥، ٣٧٧، ٢٢، ٢٦٢، ١٧٦، ٢٦، ٤٦، ١١٤، ٢٦٦، ٦٣، ٣٧٨، ٢٠٤، ٢٠٦،	٥٦، ٦٥، ٦٧، ٧٨، ٢٣٨، ٢٨٧، ٢٩٣، ٣٠٢	٢٥، ٨٠، ٨٩، ١٠٣، ٢٤٧	٦٦، ٩٩، ١٦٨، ٢٣٩، ٢٦٣، ٢٦٥، ٣٠٠، ٣٠٩، ٣٢٣، ٣٤٦، ٣٦٦	٣٦، ٤٠، ٦٠، ٧٦، ٨٣، ١٠٠، ١٠٧، ١١٠، ١٢٠، ١٣٠، ١٣٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٤، ١٧٩، ١٨٣، ٢٠٨، ٢١٣، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤١، ٢٨١، ٢٩٩، ٣١٢، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٤٤، ٣٦١، ٣٧٣، ٣٧٩	٢، ١٠٨، ٢٥٣، ٢٦١، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣١٦، ٣٢٦، ٣٦٤
المجموع : ٦٦	٨	٥	١١	٣٧	٩

والمرتبة الخامسة تجد في رواتها اختلافاً بين ما يشعر بالقرب من الرابعة، ومثل ذلك صدوق له أوهام، أو يهم قليلاً ونحوها، وبلغت أحاديث هذا القسم (٣٢) حديثاً[1].

---

(١) وهذه الأحاديث هي: (١٦، ٢٦، ٤٦، ٥٦، ٦٢، ٧٩، ١١٤، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٥، ١٤٩، ١٦٤، ١٧٣، ١٨١، ١٨٣، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٤٦، ٢٦٦، ٢٨٢، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٢٦، ٣٧٧، ٢٩١، ٣٤٥، ٣٤٤، ٢٩٣، ٧١، ٢٠٧، ٣٣٩، ١٤٦)

ومنها ما يكون أدنى من ذلك قليلاً، كصدوق يخطئ ، أو صدوق يهم ونحوها، وبلغت أحاديثهم (٥٠) حديثا[١] . ومنها ما يكون فيه بدعة وبلغت أحاديثهم (٨) أحاديث[٢]، ومنهـا المختلطـون وبلغـت (٢٦) حديثا[٣] .

ومنها ما يكون الضعف كبيراً كصدوق يخطئ كثيراً ،أو سيء الحفظ جداً، ونحوها، وبلغـت أحـاديثهم (٢٠) حديثا[٤] .

وقد ذكر ابن حجر، أن وصف إمام لراوٍ بأنه يخطئ، مما يتوقف به عن قبول أفراده.

قلت: وذلك حين يذكر الأمة أن هذا الحديث من أخطائه، وإن لم نجد بياناً علـى الأخطـاء فحديثه في درجة الحسن.

وكثيراً ما ينزل ابن حجر إلى المرتبة السادسة وهي: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مقبول حيث يتابع، وإلا فلين الحديث. وبلغت أحاديثهم التي حسنها ابن حجر (٣٩) حديثاً(١٠٪). وجاءت على النحو التالي: أ- مقبول متقدم روى عنه جمع بلـغ أحاديثهم (١٧) حديثاً:

مقبول تابعي روى عنه جمع	مقبول تابع تابعي روى عنه جمع	له شواهد	له متابعات	فيه زيادة لا شاهد لها	لم أجد له شاهداً
٣١، ١٩٩، ٣٠٣، ٣٥١،٣٢٣ وكلهم من الطبقة الثالثة، ١٤٤من الطبقة الثانية، و٣٦٠ من الطبقة الرابعة	١٨ ،١٦١،١١٦، ٨١، ٨٤، ١١٣، ١٥٠، ١٦٣، ٢٧٤، ٣٤١، وكلهم من الطبقة السابعة	٣١،١٦١، ٢٧٤، ٣٠٣، ٣٤١، و٣٣٢ له شواهد عامة ٨٤، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٩٩	١١٣،١٨، ١١٦	٣٥١، ٣٦٠	٨١،
المجموع: ٧	١٠	١٠	١	٢	١

---

(١)) وهذه الأحاديث هي: (٣٦، ٤٢، ٧٦، ٧٨، ٤٥، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٨٣، ٨٩، ٩٤، ١٠٧، ١١٠، ١١٥، ١٢١، ١٢٣، ١٣٦، ١٤٢، ١٥١، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٩، ١٧٩، ١٨٩، ٢٢٦، ٢٣٦ ،٣٢٣، ٣٣٨، ٢٦٢، ٢٦٣، ٣١٢، ٣١٧، ٣٦١، ٣٦٦، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٠٠، ٣٦٤، ٢٩٩، ٢٩٦، ٣٣٣ ، ٦٨، ١٥٢، ١٦٦، ٢١٨، ٣٢٨، ٣٣٨، ٣٠١، ٢٦٥)

(٢) وهذه الأحاديث هي: (٤، ١٩١، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٢١، ٢٣٨، ٢٤١، ٢٦١)

(٣) وهذه الأحاديث هي: (٤٠)، (ابن عجلان، وقد اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة(٨٠، ١٢١، ٥٣، ٢٦٧، ٣٤٦) (ابن لهيعة ١٠٨، ٢، ١٠٠، ١٧٦، ٢٢٠، ٢٥٣، ٣١٤، ٣٨١، ٢٧٩) (١٣٢، ٢٥٨، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٨٧، ٢٩٧، ٣٢٧، ٣٧٩، ٣٧٣، ٢٤).

(٤) وهذه الأحاديث هي: (يخطئ كثيراً ٣١٥، ٢٢، ١٦٨) سيء الحفظ (١٥٤، ٢٣٩، ٢٨٨، ٣٣١) (سيء الحفظ جداً ٢٥، ٣٥) (له خطأ كثير ٩١، ٣٣٢) صدوق كثير الأوهام (٦٠، ١٣٥، ١٣٠) (يهم كثيراً ويدلس ١٤٠) (يخطئ ويصر ٢١٣) يغرب كثيراً (٢٩٤) كثير الإرسال والأوهام (٢٤٧، ٣٧٥، ١٧).

ب- مقبول متقدم روى عنه واحد بلغت أحاديثهم (٢٠) حديثاً[١] :

مقبول تابعي روى عنه واحد	مقبول تابع تابعي روى عنه واحد	له شواهد	له شاهد عام	فيه زيادة لم أجد لها شاهداً	لم أجد له شاهداً
٥٩، ٩٢، ١٢٤، ١٣١، ٦٢، ١٦٧، ١٨٥، ٢٥٧، ٢٨٠، ٣٠٨، ٣٦٥، ٣٢٥،٣٠٧	٣٣، ٨٥، ١٣١، ٢٤٤، ٣٠٧، ٣١٨، ١١٧،٣٤١	١٢٤، ١٣٩، ١٤٤، ١٦٢، ١٦٧، ٢٤٤، ٢٨٠، ٣٤١، ٣٦٥، وحديث واحد له شاهد موقوف ٨٥	٣٠٤ في الغيبة	٣٠٨، ٣٢٥،	٣٣، ٥٩، ٩٢، ١٣١، ١٨٥، ٢٥٧، ٣١٨، ١١٧
المجموع: ١٣	٧	١٠	١	٢	٨

أما المقبول المتأخر الذي روى عنه واحد، فحسن حديثاً واحداً (١٢٢) في الظلم.والراوي في المرتبة التاسعة.

وعلى ذلك فأغلب المقبولين الذين حسن لهم ابن حجر هم من طبقة متقدمة، وهم من يحسن لهم بعض العلماء.

أما المرتبة السابعة، وهي: المستور أو مجهول الحال، فبلغت أحاديثهم التي حسنها ابن حجر (٥) أحاديث(١,٣٪).

مستور تابعي	مستور تابع تابعي	تابع تابعي شواهد عامة
١٢٥من الطبقة الخامسة	١١٩، ٢٨٤ لا شاهد لها ٣٤٣ له شاهد، وهم من الطبقة السادسة	٢٤٩ له شواهد عامة في النهي عن الأكل بالشمال، وهو من الطبقة السادسة
المجموع: ١	٣	١

(١) أما التابعين فكانوا على النحو التالي من طبقات ابن حجر: من الطبقة الثانية(٢٥٧)،ومن الطبقة الثالثة(٥٩، ١٢٤، ١٣١، ١٨٥، ٣٠٧، ٣٢٥)، وأما تبع الأتباع فمن الطبقة الخامسة(٢٤٤)، ومن السادسة(١١٧، ٣١٨، ٣٤١)، وأما من الطبقة السابعة(٣٣، ٨٥)

أما المرتبة الثامنة، وهي: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعف، ولو لم يفسر وإليه الإشارة بضعيف فبلغت أحاديثهم (٤١) حديثاً،(١١٪) على النحو التالي:

متابعات	له شواهد	أصله في الصحيح	شواهد عامة	لم أجد له شاهداً	لها شواهد دون ما أراده ابن حجر
٢٩٠، ٣٢٤، ٣٣٦، ٣٥٤	٣٢، ٣٩، ٤٨، ٦٩، ٩٣، ١٠١، ٣٧٦، ٣٨٦، ١٧٤، ١٧٦، ٢٠٠، ٢٤٣، ٢٦٠، ٣٥٩، ٨٧، ٩٧	٥٠، ١١٢، ٨٧	١٣٨، ٢٧٨، ٢٧٢، ٢٨٦، ٩٨	١٠٤، ١٨٤، ١٨٥، ٣٧٤، ٩٦	١٦٣، ١٩٨، ٢٥٩، ٤٧، ١٥٦، ١٢٩، ١٩٣، ٣٨٠
المجموع: ٤	١٦	٣	٥	٥	٨

والأصل في تحسين ابن حجر لأصحاب هذه المرتبة وجود اختلاف في الرواة، حتى لو وصفهم في التقريب بالضعف فبعد البحث والتوسع نجد فيهم خلافاً بين الأئمة ومن ذلك حديث ابن عباس [١]: «زينوا القرآن بأصواتكم» حيث حكم عيه بالحسن، وأورده في التغليق وقال: رواه الدارقطني في الأفراد من حديث عبدالله بن خراش بن حوشب عن عمه العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس، وإسناده حسن. فذكر ابن حجر الأسناد، وفيه: عبد الله بن خراش. قال ابن حجر في التقريب: ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار الكذب. وعبد الله ضعفه جمهور العلماء، وقال ابن حبان: يخطىء. فكأنه اعتبر ذكر ابن حبان له في الثقات وقوله: يخطىء. في جعله حسناً.

وفي هذه المراتب تجد كذلك اختلافاً في الراوي حتى لو كان الخلاف ضعيفاً فمثلاً:

سعيد بن بشير الأزدي قال ابن حجر: ضعيف. وقد وثقه دحيم وشعبة، وضعفه غيرهما[٢].

ويحيى بن عبد الله البَابْلُتّي، قال ابن حجر: ضعيف. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وضعفه ابن حبان[٣].

محمد بن أبي حميد الزرقي، ضعفه أحمد والبخاري وابن معين وأبو حاتم، ووثقه أحمد بن صالح[٤].

(١) حديث رقم (٣٨٦).

(٢) حديث رقم (٣٩).

(٣) حديث رقم (٨٧).

(٤) حديث رقم (٥٠).

أما <u>المرتبة التاسعة وهي:</u> من لم يرو عنه غير راو واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مجهـول، بلغـت أحاديثهم (٣٨) حديثاً(١٠٪) على النحو التالي: (٢٥)مجهول متقدم[١]:

مجهول تابعي	تابع تابعي	له شواهد	له متابعات	فيه شاهد عام	لم أجد له شاهداً[٢]	له شواهد دون ما أراده ابن حجر
١٠، ١٤، ٥٢، ٧٠، ٨٦، ١٠٥، ١٧٧، ٣٤٧ ٢٣٤، ٣٠٥، ٣٦٢، ٣٦٨، ٣٤٠، ٢٦٠، ٢١٢، ٣٧١	٩٠، ٣٦٩، ٢٨، ١٩٤، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٤٨، ٢١، ٣٤٠	١٠، ١٧٧، ٢٦٠، ٣٠٥، ٢٣٤، ٣٦٩، ٣٤٠، ٣٦٨، ٢١٢، ٢١	٥٢، ٧٠	١٤، ٣٧١، ٢٤٨	١٩٤،٢٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٣٤٧	٨٦ ،١٠٥، ٣٦٢
المجموع:١٦	٩	١٠	٢	٣	٥	٣

أما المجهول المتأخر الذي روى عنه جمع فبلغت أحاديثهم حديثاً واحداً(٣٤٢)له شاهد.

أما المجهول المتأخر الذي روى عنه واحد فبلغت أحاديثه (١١) حديثاً على النحو التالي[٣]:

له متابعات	له شواهد	له شاهد لكن في اللفظ نكارة	لبعضه شواهد
٢١٥، ٣١١	٣٤، ٣٧، ٢٧٥، ١٤٧،٤٩	٨، ٢٩٢، ٢٢٥	١٤١،
المجموع: ٢	٥	٣	١

وبهذا فإن أغلب المجهولين الذين حسن لهم، هم كذلك من طبقات متقدمة، أما ماكان متأخراً فقد روى عنه جمع، وأما من لم يرو عنه إلا واحد فأغلبها له متابعات وشواهد ترفعه.

وهناك أربعة أحاديث فيها مبهمين[٤].

أما <u>المرتبة العاشرة</u> وهي من لم يوثق البتة وضعف مع ذلك بقادح وإليـه الإشـارة بمتروك، أو متـروك الحديث فبلغ مجموع الأحاديث التي حسنها ابن حجر خمسة أحاديث[٥]. (١,٣٪)

(١) أما التابعين، فم الطبقة الثانية (٣٦٨، ١٧٧) تقريباً، لأنهم ليسوا من رجال التقريب، والطبقة الثالثة(٨٦، ٧٠، ١٠٥، ٣٦٢، ٢٦٠، ٣٠٥)، ومن الطبقة الرابعة(١٤،١٠، ٢٣٤، ٣٤٠) تقريباً، وأما تبع الأتباع، فمن الطبقة السادسة(٢٨، ١٩٤، ٢١٩، ٢٢٢، ٣٦٩، ٩٠)

(٢) حديث رقم (١٩٤) في السيرة النبوية، حديث (٢١٩، ٢٢٢) في أسباب النزول، حديث (٢٨، ٣٤٧) لا حكم شرعي فيه.

(٣) (٢١٥) أبوه تابع تابعي، (٣١١) من الطبقة الحادية عشر،(٢٧٥،٣٤)من الطبقة العاشرة تقريباً.

(٤) حديث رقم (٥، ٩، ٢٠، ٣٦٧).

(٥) وهذه الأحاديث هي: (١٧٥، ٢٧٠، ٣٧٣) وحديثان مشى ابن حجر على ظاهر السند مع أن فيه متروكاً سقط من السند (٢٧٣، ٣٥٨).

أما المرتبة الثانية عشرة والأخيرة وهي: الكذاب، فحسن ابن حجر حديثاً واحداً[1]، ولعله غفل عنه؛ لأن الكذاب شيخ الطبراني وهو متأخر.

وبلغ مجموع الأحاديث التي لم أجدها خمسة أحاديث[2].(١,٣٪)

وبلغت الأحاديث التي حسنها ابن حجر (٣٨٦) حديثاً كانت حالاتها من حيث الصحة والضعف على النحو التالي :

الدرجة	المجموع	النسبة المئوية
صحيح لذاته	١٨	٤،٦٦ %
صحيح لغيره	٦٧	%١٧،٣٥
حسن لذاته	٧٩	%٢٠،٤٦
حسن لغيره	١٠٣	%٢٦،٦٨
ضعيف	٨٧	%٢٢،٥٣
حديث أصله في الصحيح وفيه زيادة ضعيف أرادها ابن حجر	١٨	%٤،٦٦
ضيعف جداً	٨	%٢
موضوع	١	%٠،٢
والأحاديث التي لم أجدها	٥	%٠١،٣

(١) حديث رقم (٢٥٤).

(٢) حديث رقم (٥٧، ٧٥، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٨٥).

قواعد التحسين عند الحافظ ابن حجر -رحمه الله-

من خلال الدراسة التطبيقية المتضمنة للأحاديث التي نص الحافظ على حسنها في كتاب فتح الباري يمكننا أن نستنبط قواعد سار عليها ابن حجر في تحسين الأحاديث، وذلك في النقاط التالية:

١- يحسن الحافظ ابن حجر لمن خف ضبطه وهذا موضع اتفاق بين العلماء، وخفة الضبط هي الفاصل بين الصحيح والحسن، وقد حسن ابن حجر لمن هذه صفته، فقد حسن لأصحاب المرتبة الثالثة، وهم الثقات ممن وصفوا بخفة الضبط، كثقة له أوهام، أو اختلط، والراوي عنه قبل الاختلاط، وبلغ مجموع أحاديثهم (١٨) حديثاً، أي ما نسبته (٦,٤٪)

وكذلك من أصحاب هذه الصفة، رواة المرتبة الرابعة، وهي: صدوق، ولا بأس به، أو نحو ذلك، وقد حسن ابن حجر لرواة هذه المرتبة (٥٤) حديثاً أي ما نسبته (١٤٪).

٢- حسن ابن حجر للمختلف فيه بين العلماء بين موثق ومضعف، كما استقر عند كثير من المتأخرين، وتنقسم هذه الدرجة إلى مرتبتين من مراتب الجرح والتعديل عند الحافظ، وهما:

أ- المرتبة الخامسة، وهي: صدوق له أوهام، ونحوها، وبلغ مجموع الأحاديث التي حسنها ابن حجر ورواتها من أصحاب هذه المرتبة (١٣٦) حديثاً أي ما نسبته: (٣٩٪).

ب – المرتبة الثامنة، وهي: ضعيف ونحوها، ولا تجد راوياً من هذه المرتبة إلا وفيه خلاف بين الأئمة، وينضاف إلى ذلك أن جميع الأحاديث التي في هذه المرتبة، لها متابعات وشواهد، أو ليست ذات أحكام شرعية،بل هي في أحاديث السيرة وفضائل الأعمال،وأسباب النزول، وبلغ مجموع هذه الأحاديث (٤١) حديثاً أي ما نسبته (١١٪).

٣- أما المرتبة السادسة وهم: المقبولون، والسابعة وهم المستورون، والتاسعة: وهم المجهولون، فمن خلال الدراسة نجد أن ابن حجر حسن لهم بشروط ذكرها بعض العلماء، وهي:

أ- أن يكون الراوي من طبقة متقدمة، أي التابعين وتابعيهم، وذلك لبعد العهد بهم وغلبة الصدق على أهل القرون الأولى

ب- أن يروي عنه ثقة، أو مجموعة من الثقات.

ج- أن لا يكون المتن منكراً، أي أن يكون موافقاً لقواعد الإسلام، وله متابعات وشواهد ولو عامة.

وبلغ مجموع أحاديث المقبولين (٣٩) حديثاً، أي ما نسبته (١٠٪).

وأحاديث المجهولين (٣٨) حديثاً أي ما نسبته (١٠٪).

وأحاديث المستورين (٥) أحاديث أي (١,٣٪).

وكذلك فإن الأحاديث التي حسنها ابن حجر ورواتها من أصحاب المرتبة السادسة فما دون لها متابعات وشواهد ترتقي بها، وما ليس كذلك فأحاديثهم في السيرة، أو فضائل الأعمال أو أسباب النزول، مما لا تعلق له بالأحكام الشرعية، وهذا مما يتساهل العلماء في قبول أحاديثهم.

وباقي الأحاديث إما أن الحافظ وهم فيها وغفل عن أحد الرواة من المرتبة العاشرة فما دون وبلغت (٦) أحاديث أي (١،٤٪) أو أن هناك أحاديث لم أجدها وبلغت (٥) أحاديث أي (١،٣٪).

وعلى هذا فالحافظ ابن حجر معتدل في أحكامه على الأحاديث، موافق لما قرره في كتب أصول الحديث، وما قرره علماء الحديث من قبله.

والحمد لله أولاً وآخراً

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية

تشمل الأحاديث التي حسنها ابن حجر في كتاب فتح الباري، مرتبة على كتب صحيح البخاري وأبوابه

وقد جعلت الحديث الذي أورده ابن حجر وتخريجه أصلاً، ومن ثم جعلت في الهامش الأول مناسبة ذكر الحديث في فتح الباري، وتخريجه ودراسة إسناده والحكم عليه، وأما الهامش الثاني فجعلته توثيقاً لما ورد في الهامش الأول.

وقد اعتمدت من نسخ فتح الباري تحقيق: عبد العزيز بن باز، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت- لبنان، دار الفكر.

١- مثال ما هو حسن صالح للحجة قوله فيه: وقال بهز بن حكيم عن أبيه عن جده «الله أحق أن يستحيا منه من الناس» وهو حديث حسن مشهور عن بهز أخرجه أصحاب السنن. هدي الساري (١٨)

٢- مثال الثاني وهو الحسن قوله في البيوع ويذكر عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له:« إذا بعت فكل وإذا ابتعت فاكتل» وهذا الحديث قد رواه الدارقطني من طريق عبد الله بن المغيرة وهو صدوق عن منقذ مولى عثمان وقد وثق عن عثمان به، وتابعه عليه سعيد بن المسيب ومن طريقه أخرجه أحمد في المسند إلا أن في إسناده ابن لهيعة، ورواه ابن شيبة في مصنفه من حديث عطاء عن عثمان وفيه انقطاع فالحديث حسن لما عضده من ذلك. هدي الساري (١٨)

---

[١] ذكر ابن حجر الحديث مثالاً لمعلقات البخاري الواردة بصيغة الجزم والمراد بها الحسن الصالح للحجة.

*رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي في الكبرى، وابن ماجة، وأحمد، والطحاوي في شرح المشكل، والطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرك[١] من طرق عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قلت: يا رسول الله، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال «احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك» قال: قلت: يا رسول الله، فإذا كان القوم بعضهم في بعض؟ قال:«إن استطعت أن لا يرها أحد فلا يرينها»، قلت: فإذا كان أحدنا خالياً قال: «فالله أحق أن يستحيا منه».

وهذا إسناد حسن فيه بهز بن حكيم، وهو ممن جعله العلماء مثالاً على الحسن لذاته.

قال ابن حجر: صدوق، قال الذهبي: وثقه جماعة[٢]، قال ابن عدي: روى عنه جماعة من الثقات وأرجو أنه لا بأس به في رواياته، ولم أر أحدا تخلف في الرواية عنه من الثقات، ولم أر له حديثا منكراً وأرجو أنه إذا حدث عنه ثقة فلا بأس بحديثه[٣]

[٢] ذكره ابن حجر مثالاً لمعلقات البخاري بصيغة التمريض، ويقصد بها الحسن لغيره.

رواه الدارقطني والبيهقي[٤] عن إبراهيم بن حماد نا أحمد بن منصور ومحمد بن إسحاق ومحمد بن إسماعيل السلمي قالوا نا أبو صالح حدثني يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن المغيرة عن منقذ مولى سراقة عن عثمان بن عفان أن رسول الله ﷺ قال: لعثمان: إذا ابتعت فاكتل وإذا بعت فكِل.

---

(١)رواه أبو داود (٤٠١٧)، والترمذي(٢٧٦٩،٢٧٩٤)، والنسائي في الكبرى(٨٩٧٢)، وابن ماجة (١٩٢٠)، وأحمد (٢٠٠٣٦،٢٠٠٣٥،٢٠٠٣٤، ٢٠٠٤٠) والطحاوي في شرح المشكل(١٣٨٢،١٣٨١)، والطبراني في الكبير١٩/(٩٩٥،٩٩٤،٩٩٣،٩٩٢،٩٩٠) والحاكم في المستدرك (٤/١٩٧)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب(٧٧٢)

(٣)ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال(٢/٦٧)

(٤)الدارقطني، السنن (٣/٨) والبيهقي، السنن (٥/٣١٥)

٣- قوله: فخرج رجل ممن صلى معه فمر على أهل مسجد.

قال ابن عبد البر: اسم الرجل عباد بن نَهِيك وقيل ابن بشر بن قَيظي الأشهلي، وهذا أرجح رواه ابن أبي خيثمة والفاكهي وابن مندة بسند حسن.هدي الساري (٢٦٤).

وفيه عبد الله بن صالح بن مسلم الجهني المصري كاتب الليث.صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة.قال الذهبي في الكاشف: كان صاحب حديث فيه لين.[١]

ومنقذ مولى سراقة، ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: مقبول[٢].

لكن الحديث له متابعة فرواه أحمد، وعبد بن حميد، وابن ماجة، والبزار، والطحاوي في شرح المعاني، والبيهقي، من طرق عن ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان[٣].

وفيه ابن لهيعة لكن رواه عنه عبد الله بن يزيد وعبد الله بن وهب وعبد الله بن المبارك وهم ممن سمعوا منه قبل الاختلاط كما قال العلماء، فالحديث صحيح.

ورواه ابن أبي شيبة [٤] عن عبد الملك بن حميد عن الحكم بن عتيبة قال: قدم لعثمان طعام.

وفيه انقطاع الحكم بن عتيبةلم يدرك عثمان[٥].

[٣]ـ رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة[٦] عن محمد بن إسماعيل عن إبراهيم بن حمزة عن إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة عن أبيه عن جدته أم أبيه نُويلَة بنت أسلم، وهي من المبايعات، إنهن لبمقامهن يصلين في بني حارثة، فقال عباد بن بشر بن قيظي: إن رسول الله قد استقبل البيت الحرام أو الكعبة، قال: فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال، فصلوا السجدتين الباقيتين نحو الكعبة.

ورواه الطبراني [٧] من طريق إبراهيم بن جعفر به نحوه..

قال الهيثمي: ورجاله موثوقون[٨].

---

(١)الكاشف، ومعه التقريب(٣٣٨٨).

(٢)ابن حبان ، الثقات(٥/ ٤٤٧)الكاشف، ومعه التقريب (٦٩١٤).

(٣)رواه أحمد (٤٤٤، ٤٤٥) وعبد بن حميد (٥٢) وابن ماجة (٢٢٣٠) والبزار (٣٧٩) والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ١٧) والبيهقي (٥/ ٣١٥).

(٤)ابن أبي شيبة، المصنف(٦/ ٣٦٣)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب (١٤٥٣).

(٦) ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو، الآحاد والمثاني، تحقيق:باسم فيصل الجوابرة، الرياض- السعودية، دار الراية، ١٩٩١م (٦٣٤١) ومن طريقه ابن الأثير، علي بن محمد الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، مصر، دار الشعب ١٩٧٠م.

(٧) الطبراني،أحمد بن سليمان، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي السلفي، الموصل- العراق، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م (٢٤/ ٥٣٠).

(٨) الهيثمي مجمع الزوائد (٢/ ١٤).

٤- روى الطبراني في ترجمة جابر بإسناد حسن إليه قال: شهد بي خالي جدُّ بن قيس العقبة.

قلت: إسناده حسن فيه جعفر بن محمود بن محمد الأنصاري قال أبو حاتم [(١)]: محله الصدق وذكره ابن حبان في الثقات [(٢)].قال ابن حجر [(٣)]: صدوق

وابنه إبراهيم بن جعفر، قال أبو حاتم [(٤)]: صالح.وذكره ابن حبان في الثقات [(٥)]

[٤] ـ وأعاده في كتاب مناقب الأنصار باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ.

روى البخاري حديث جابر شهد بي خالاي العقبة.قال ابن عيينة أحدهما البراء بن معرور.

قال ابن حجر أما البراء بن معرور فليس من أخوال جابر بل من أقارب أمه وأقارب أمه يسمون أخوالاً مجازاً، وروى الحديث من طريق ابن عساكر وحسنه. (٧/ ٢٦٢)

* رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، والصغير [(٦)] قال: حدثنا موسى بن هارون بن عبد الله الحماد ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا معاوية بن عمار الدهني عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال: حملني خالي جد بن قيس في سبعين راكباً الذين وفدوا على النبي ﷺ من الأنصار، فخرج إلينا رسول الله ﷺ ومعه عمه العباس بن عبد المطلب، فقال: يا عم، خذ على أخوالك، فقال له السبعون: يا محمد سل لربك ولنفسك ما شئت، قال: أما الذي أسألكم لربي فتعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأما الذي أسألكم لنفسي فتمنعوني مما تمنعون أنفسكم.

هذا إسناد حسن فيه:١ـ محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، قال أبو حاتم: كوفي صدوق، أملى علينا كتاب الفرائض عن أبيه من حفظه، لا يقدم مسألة على مسألة، وذكره ابن حبان في الثقات [(٧)]، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة. وقال ابن حجر [(٨)]: صدوق.بخ ت

---

(١) ابن أبي حاتم في الجرح (٢/ ٤٨٩).

(٢) البستي، محمد بن حبان، الثقات، تحقيق: محمد عبد المعين، حيدر آباد، الهند، دار المعارف العثمانية، ١٩٧٣م (٤/ ١٠٧).

(٣) ابن حجر في تقريب التهذيب (٩٥٦).

(٤) ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٩١).

(٥) ابن حبان في الثقات (٦/ ٧).

(٦) الطبراني في المعجم الكبير (١٧٥٧) و الطبراني،المعجم الأوسط،تحقيق محمود الطحان، الرياض-السعودية، مكتبة المعارف ١٩٨٥م (٧٩٦٤) و الطبراني، المعجم الصغير، تحقيق محمد شكور محمود، بيروت- لبنان، المكتب الإسلامي، ١٩٨٥ (٢/ ١١٠).

(٧)ابن أبي حاتم في الجرح (٨/ ٤١)، ابن حبان في الثقات (٩/ ٨٢).

(٨) الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٦١٧٩) وانظر الأقوال الأخرى العسقلاني، ابن حجر،،تهذيب التهذيب،عني به:إبراهيم الزيبق،وعادل مرشد، بيروت- لبنان،مؤسسة الرسالة،١٩٩٦م

٥- حديث عائشة في بدء الوحي

قوله: فَغَطَّني -ولأبي داود الطيالسي في مسنده بسند حسن- فأخذ بِحَلْقي. (١/ ٣٣).

٢-معاوية بن عمار الدُّهني البجلي الكوفي، قال ابن معين[1] والنسائي: ليس به بـأس، وقـال أبـو حـاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس بـه، وذكـره ابـن حبـان في الثقـات، قـال في التقريب: صدوق[2]، وقال الذهبي في الكاشف: ثقة.عخ م ل س

٣ـ أبوه عمار، وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم[3] والنسائي.قال سفيان: قطع بشر بن مروان عرقوبيه في التشيع وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ. قال ابن حجر : صدوق يتـشيع،وقـال الـذهبي: شيعي موثق.م٤

[٥] ـ كتاب الوحي باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ في حديث عائشة قوله: «فغطني» ذكر تفسيرها.

* رواه أبو داود الطيالسي[4] قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرني أبو عمران الجـوني عـن رجـل عن عائشة قالت: إن رسول الله ﷺ اعتكف هو وخديجة شهراً بحراء، فوافق ذلك شهر رمضان، فخـرج رسول الله ﷺ وسمع: السلام عليكم، قال: فظننت أنه فجأة الجن، فقال: «أبشروا فإن الـسلام خير»، ثم رأى يوماً آخر.... قال لي: اقرأ باسم ربك، ولم أقرأ كتاباً قط، فأخذ بحلقي حتى أجهـشت بالبكـاء، ثـم قال لي: {اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق}، إلى قوله تعالى {ما لم يعلم}، قال: فمـا نسيت شيئاً بعد.

إسناده ضعيف فيه من لم يسم، وهو مخـالف للأحاديـث الـصحيحة أن رسـول الله ﷺ كـان يعتكـف وحده.

وأخرجه الحارث ابن أبي أسامة[5]، ومن طريقه أبو نعيم في المنتخب من الدلائل[6] من طريق داود بن المُحَبَّر، عن حماد عن أبي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة بنحوه، وداود بن المحبر متروك[1]

---

(١) يحيى بن معين، تاريخ يحيى بن معين، (رواية الدوري) تحقيق: أحمد نور سيف، مكة المكرمة السعودية مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٩٧٩م (٢/ ٥٧). ابن أبي حاتم في الجرح (٨/ ٣٨٥) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (١٠/ ٢١٤).

(٢)ابن حبان في الثقات (٩/ ١٦٧)ابن حجر في تقريب التهذيب: (٦٧٦٦)

(٣) نقل هذه الأقوال ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ٣٩٠) العقيلي،محمد بن عمر، الضعفاء، تحقيق: حمدي السلفي، الرياض- السعودية، دار الصميعي،٢٠٠٠م (٢/ ٦٥٣). ابن حبان، الثقات(٥/ ٢٦٨). الكاشف، ومعه التقريب (٤٨٣٣).

(٤) الطيالسي، سليمان بن داود، المسند، بيروت-لبنان، دار المعرفة(د.ت) (١٦٤٣).

(٥) الحارث ابن أبي أسامة،، مسنده، كما عند الهيثمي، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، تحقيق حسين الباكري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٩٩٢م (١٩٠).

(٦) الأصبهاني، دلائل النبوة، تحقيق:محمد رواس قلعجي، الرياض، السعودية، دار ابن كثير،١٩٧٠ (١٦٣).

٦- قوله: ماذا ترى، فيه حذف يدل عليه سياق الكلام، وقد صرح به في دلائل النبوة لأبي نعيم بسند حسن إلى عبد الله بن شداد في هذه القصة قال:فأتت به ورقة ابن عمها فأخبرته بالذي رآه. (١/ ٣٥)

فالحديث بهذا الإسناد فيه راو مبهم، وقد صرحت رواية الحارث القريبة باسمه، وهو يزيد بن بابنوس، وهو مقبول، لكن فيها داود بن المحبر وهو متروك، وعليه **فالإسناد ضعيف جداً**.

يزيد بن بَابَنوس، قال البخاري: كان من الشيعة الذين قاتلوا علياً[٢].

وقال ابن عدي: أحاديثه مشاهير[٣]، وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال أبو حاتم: مجهول.وذكره ابن حبان في الثقات[٤]. وقال ابن حجر: مقبول[٥]. بخ د تم س

[٦] ـ كتاب بدء الوحي باب كيف كان بدء الوحي

* هذا الحديث غير موجود في المطبوع من المنتخب من دلائل النبوة لأبي نعيم حيث ذكر المحقق أن الذي انتخب الأحاديث الواردة فيه اقتصر على أصح رواية وأكملها وحذف الباقي.

لكن الحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[٦] قال: حدثنا علي بن مسهر، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: نزل جبرائيل على رسول الله ﷺ، ثم قال: اقرأ، قال: وما أقرأ، قال: فضمه، ثم قال له: اقرأ اقرأ، قال: وما أقرأ، قال: اقرأ باسم ربك الذي خلق، فأتى خديجة فأخبرها بالذي رأى، فأتت ورقة بن نوفل فذكرت ذلك له، فقال لها: هل رأى زوجك صاحبه في حضر، قالت: نعم، قال: فإن زوجك نبي سيصيبه من أمته بلاء.

وهذا إسناد مرسل حيث إن عبد الله بن شداد تابعي، لم يُدرك عصر النبي ﷺ.وإسناده حسن إليه.

وفيه علي بن مسهر،وثقه ابن معين والعجلي[٧]والنسائي، وابن سعد[٨]، وقال أبو زرعة:صدوق ثقة[٩]، وقال أحمد: كان قد ذهب بصره، وكان يحدثهم من حفظه، فإن كان روى غيره وإلا فليس بشيء

---

(١) ابن حجر في تقريب التهذيب (١٨١١).

(٢) البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٣٢٣).

(٣) ابن عدي، عبد الله بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق:يحيى غزاوي، بيروت-لبنان، دار الفكر، ط٣، ١٩٨٨م (٧/ ٢٧٨).

(٤) ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٤٨).

(٥) ابن حجر في تقريب التهذيب (٧٦٩٤).

(٦) ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، المصنف، تحقيق: عبد الخالق الأفغاني، الهند، الدار السلفية، ١٩٨٠م.(٧/ ٣٢٩).

(٧) العجلي، أحمد بن عبد الله، تاريخ الثقات، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، بيروت- لنان، دار الكتب العلمية ١٤٠٥هـ (٣٥١).

(٨) ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، بيروت -لبنان، دار صادر،١٩٥٧م (٦/ ٣٨٨).

(٩) ابن أبي حاتم، في الجرح والتعديل (٦/ ٢٠٤).

٧- في دلائل النبوة لأبي نعيم بإسناد حسن إلى هشام بن عروة عن أبيه في هذه القصة: أن خديجة أولاً أتت ابن عمها ورقة، فأخبرته الخبر، فقال: لإن كُنْتِ صدقتني، إنه ليأتيه ناموس عيسى الذي يعلمه بنو إسرائيل أبناءهم. (١/ ٣٥)

٨- روى الطبراني بإسناد حسن من حديث أبي تميمة الهجيمي، ٩ـ ولأحمد من حديث خزيمة بن ثابت بإسناد حسن، ولفظه: «مَنْ أصاب ذنباً، أُقيم عليه ذلك الذنب، فهو كفارة له». (١/ ٨٦)

يعتمد[١]، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال ابن حجر: ثقة له غرائب بعد أن أضر[٣]. روى له الجماعة.

[٧] ـ ذكر الحديث ابن حجر في معرض قول ورقة بن نوفل: هذا الناموس الذي نزل الله على موسى. مع أن ورقة كما ذكر أهل السير على دين عيسى عليه السلام، فذكر ابن حجر تخريجات لهذه المسألة ومنها: ورود رواية عند أبي نعيم بقوله: ناموس عيسى.

ولم أجد هذه الرواية في المنتخب من الدلائل المطبوع.

[٨] ـ كتاب الإيمان باب (١١)

روى البخاري حديث عبادة بن الصامت وفيه «ومن أصاب من ذلك شيئاً، فعوقب في الدنيا، فهو كفارة له، ومن أصاب شيئاً، ثم ستره الله، فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه».

قال ابن حجر: واعلم أن عبادة بن الصامت لم ينفرد برواية كون الحدود كفارة.ثم ذكر شواهد له، وذكر أربعة أحاديث، صحح الحاكم أحدها، وحسن ابن حجر الثاني، والثالث، وسكت عن الرابع.

* أما حديث أبي تميمة الهجيمي.

فرواه الطبراني في المعجم الأوسط[٤]قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد النرسي، قال: حدثنا أحمد بن هاشم بن بهرام المدائني، قال: حدثنا هشام بن لاحق المدائني، عن عاصم الأحول، عن أبي تميمة الهجيمي، قال: بينا أنا من حيطان المدينة، إذ بصرت بامرأة، فلم يكن لي هم غيرها، حتى حاذتني، ثم أتبعتها بصري، حتى حاذيت الحائط، فالتفت فأصاب وجهي، وأدماني، فأتيت النبي ﷺ فقلت: هلكت، فقال: وما ذاك يا أبا تميمة؟ فأخبرته، فقال: إن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيراً عجل عقوبة ذنبه في الدنيا، وربنا تبارك وتعالى أكرم من أن يعاقب بذنب مرتين.

---

(١) العقيلي، الضعفاء(٣/ ٩٧١).

(٢) ابن حبان في الثقات (٨/ ٢١٤).

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب(٤٨٠٠).

(٤) الطبراني في المعجم الأوسط (٥٣١١).

....

قال الهيثمي: فيه هشام بن لاحق، ترك أحمد حديثه، وضعفه ابن حبان، وقال الذهبي: قواه النسائي، ولهذا الحديث طرق في مواضعها[1].

قلت: الإسناد ضعيف، لإرساله، فقد ذكر ابن حجر: أن أبا تميمة الهجيمي هو طريف بن مجالد تابعي.

وفيه: ١ـ محمد بن أحمد بن يزيد النرسي ترجمه الخطيب في تاريخه[2] ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٢ـ هشام بن لاحق المدائني، قال النسائي: ليس به بأس[3]، قال أحمد: تركت حديثه[4]، وفي رواية: لا بأس به، ورفع أحاديث عن عاصم لم يسندها غيره[5]، وقال البخاري: هو مضطرب الحديث، عنده مناكير[6]، قال ابن عدي: أحاديثه حسان، وأرجو أن لا بأس به[7]. وقال ابن حبان: منكر الحديث، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به، لما أكثر من المقلوبات عن أقوام ثقات[8]

٣ـ أبو تُمِيمَة الهُجَيمي، اسمه طَريف بن مُجالد، ثقة تابعي معروف[9]، قال ابن عبد البر: أبو تميمة الهجيمي ذكره العقيلي في كتابه في الصحابة ثم ذكر حديثاً وقال: لا يصح إسناده ولا يعرف في الصحابة أبو تميمة، وقد ذكر بعض من ألف في الصحابة أبا تميمة الهجيمي فغلط[10].

وحسنه الحافظ للاختلاف في هشام بن لاحق وللشواهد الكثيرة التي ذكرها للحديث.

[٩] - وحديث خزيمة بن ثابت

فحسنه الحافظ كذلك في كتاب الحدود باب الحدود كفارة (١٢/ ٨٦).

رواه أحمد وابن أبي شيبة في مسنده، والترمذي في العلل، وأبو يعلى، والطبري، والطبراني، والبيهقي، والخطيب في تاريخه، والبغوي[1] عن روح حدثنا أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن ابن خزيمة بن ثابت عن أبيه.

---

(١) الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، القاهرة-مصر، مكتبة الهيثمي، ١٣٥٢هـ (٦/ ٢٦٥).

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (١/ ٣٧٢)

(٣) كما في المصدر السابق(١٤/ ٤٤).

(٤) أحمد، العلل(٣/ ٣٠٠).

(٥) كما في التاريخ الكبير للبخاري(٨/ ٢٠٠).

(٦) المصدر السابق.

(٧) ابن عدي في الكامل (٧/ ١١٠).

(٨) ابن حبان في المجروحين(٣/ ٩١)، وانظر العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، لسان الميزان، بيروت-لبنان، مؤسسة الأعلمي، ١٣٩٠هـ (٦/ ١٩٨).

(٩) ابن حجر في تقريب التقريب(٣٠١٤) و الإصابة في معرفة الصحابة، القاهرة-مصر، دار الشعب ١٩٧٠م (٤/ ٢٧).

(١٠) ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ١٦١٦)

....

وأخرجه البخاري في التاريخ الأوسط، والكبير [٢]، من طريق عبد الله بن نافع الصائغ، والدارمي، والطبراني، والحاكم [٣]، من طريق عبد الله بن وهب، والدارقطني [٤] من طريق الفضيل بن سليمان، ومن طريق عبد الله بن سيف، أربعتهم عن أسامة بن زيد الليثي به.

ووقع عند البخاري في الكبير عن يزيد بن خزيمة مكان عن ابن خزيمة، وأظنه خطئاً، فقد جاء الإسناد في الأوسط على الصواب عن ابن خزيمة، كما هي رواية الجماعة، وقد اختلف في إسناده، فروي عن أسامة بن زيد على وجه آخر.

أخرجه الطبراني [٥] من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أسامة عن بكير عن عبد الله بن الأشج عن محمد بن المنكدر عن ابن خزيمة به فزاد «بكير بن الأشج».

وأخرجه البخاري في الأوسط، والكبير [٦] من طريق ابن أبي حازم عن أسامة أنه بلغه عن بكير بن الأشج عن محمد بن المنكدر عن خزيمة، فزاد فيه رجلاً مبهماً بين أسامة وبين بكير بن الأشج، وأسقط ابن خزيمة منه، ولفظه «القتل كفارة».

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة [٧] من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة عن بكير بن عبد الله عن ابن المنكدر عن ابن خزيمة بن ثابت عن أبيه.

ورواه [٨] عن قتيبة عن ابن لهيعة عن ابن المنكدر به بإسقاط بكير بن عبد الله.

وروي عن ابن المنكدر من وجه آخر وسمّى صحابيه خزيمة بن معمر.

---

(١) رواه أحمد، المسند (٢١٨٦٦، ٢١٨٧٦)وابن أبي شيبة في مسنده كما في إتحاف الخيرة (٤٧٨٠)، والترمذي في العلل (٢/ ٦٠٢) وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة(٤٧٨١)والطبري كما عند العسقلاني، أحمد بن علي، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، تحقيق:زهير الناصر، السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف السعودية، ط١، ١٩٩٤م (٤/ ٤٣٩)والطبراني(٣٧٢٨) والبيهقي، أحمد بن الحسين، السنن الكبرى، الهند ١٣٥٢هـ (٨/ ٣٢٨)، والخطيب في تاريخه (٥/ ١٩٨)، والبغوي (٢٥٩٤).

(٢) البخاري في التاريخ الأوسط (١/ ١٩٩)، والتاريخ الكبير (٣/ ٢٠٦).

(٣) الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، السنن، تحقيق: فواد زمرلي، وخالد العلمي، بيروت-لبنان، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ (٢٣٣١)، والطبراني في الكبير (٣٧٣١)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٨٨).

(٤) الدارقطني، في السنن (٣/ ٢١٤).

(٥) الطبراني في الكبير (٣٧٣٢).

(٦) البخاري في الأوسط (١/ ١٩٩) والكبير (٣/ ٢٠٦).

(٧) الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل العزازي، الرياض-السعودية، دار الوطن، ط:١، ١٩٩٨م. (٢٣٦٩)

(٨) أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٣٧٠)

١٠- حديث عروة الفقيمي عن النبي ﷺ قال: «إن دين الله يسر».

١١ـ وحديث بريدة قال رسول الله ﷺ: «عليكم هدياً قاصداً فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه».

رواهما أحمد بإسنادين كل منهما حسن. (١/ ١١٧)

أخرجه البخاري في الأوسط، والكبير، والطبراني في الكبير[١] من طريق منكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن خزيمة بن معمر الخطمي: أن امرأة رُجمت، فقال النبي ﷺ: هذا كفارة ذنبها. ومنكدر بن محمد لين الحديث[٢]. بخ ت

فهذا الحديث إسناده ضعيف، لاضطرابه، ولإبهام ابن خزيمة فيه.

وقد قال البخاري عن هذا الحديث: لا تقوم به حجة[٣].

وقال الترمذي في العلل: سألت محمداً ـ يعني ـ البخاري عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث فيه اضطراب، وضعفه محمد جداً[٤].

قال الحافظ: حديث أسامة بن زيد أشبه[٥]. وهي رواية أحمد الأولى

وحسنه ابن حجر بناءً على أن ابهام الراوي في العصور المتقدمة قد يحسن به الحديث ولشواهده.

[١٠]- كتاب الإيمان باب الدين يسر وقول النبي ﷺ «أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة».

روى البخاري حديث أبي هريرة مرفوعاً: «إن دين الله يسر....» قال ابن حجر: وهو من رواية عمر ابن علي، ثقة شديد التدليس، وصرح بالسماع في طريق أخرى، فذكر متابعة، ثم ذكر شواهد للحديث، وهما حديثان حكم عليهما بالحسن.

* حديث عروة الفقيمي رواه أحمد[٦] قال: حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا عاصم بن هلال حدثنا غاضرة بن عروة الفقيمي حدثني أبي.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير[٧] من طرق عن عاصم بن هلال.

---

(١) البخاري في التاريخ لأوسط (١/ ١٩٩) والتاريخ الكبير (٣/ ٢٠٦)، والطبراني في الكبير (٣٧٩٤).

(٢) ابن حجر في تقريب التهذيب (٦٩١٦)

(٣) البخاري في التاريخ الأوسط (١/ ١٩٩)

(٤) الترمذي في العلل (٢/ ٦٠٢)

(٥) ابن حجر في الإصابة (٢/ ٢٨٤)

(٦) أحمد في المسند (٣٤٢٦٩، ٢٠٦٩٦)

(٧) البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٣٠، ٣١) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١١٩٠) و الموصلي، أبو يعلى احمد بن علي، المسند، تحقيق: حسين أسد، دمشق-سوريا، دار المأمون للتراث، ١٩٨٤م (٦٨٦٣) والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٧٢).

....

وحسن الحافظ الإسناد بناءً على الاختلاف في عاصم كما ذكر في الإصابة [1]

الإسناد ضعيف، لضعف عاصم بن هلال، وجهالة غاضرة بن عروة، والخلاف على صحبة أبيه عروة الفقيمي.

١ـ عاصم بن هلال البارقي، ضعفه ابن معين في رواية [2]، وقال أبو زرعة: حدث بأحاديث مناكير عن أيوب، وقد حدث عنه الناس [3]. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: صالح، شيخ، محله الصدق [4]. وقال أبو داود والبزار وابن معين في رواية: ليس به بأس [5]. وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد توهماً لا عمداً، حتى بطل الاحتجاج به [6]، وقال ابن عدي: عامة مايرويه لا يتابعه عليه الثقات [7]. قال ابن حجر في التقريب: فيه لين [8]. س

٢ـ غاضرة بن عروة، قال ابن المديني: مجهول [9].

وقال أبو حاتم: شيخ مجهول، لم يرو عنه غير عاصم البارقي [10].

٣ـ أبوه عروة الفُقَيْمي. قال أبو حاتم: له صحبة [11]، وذكره في الصحابة البغوي، وأبو يعلى [12]، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال: يقال له صحبة [13].

[١١]- حديث بريدة قال رسول الله ﷺ: «عليكم هدياً قاصداً فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه».

رواه أحمد -ومن طريقه الحاكم- [14] قال: حدثنا إسماعيل حدثنا عيينة بن عبدالرحمن عن أبيه عن بريدة.

---

(١) ابن حجر في الإصابة(٤/ ٤٩٥)

(٢) كما في الجرح والتعديل (٦/ ٣٥٨).

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) تاريخ الدوري (٢/ ٢٨٤).

(٦) ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٢٩)

(٧) ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٣٢)

(٨) ابن حجر في تقريب التهذيب، وانظر بقية الأقوال في تهذيب التهذيب (٣٠٨١).

(٩) كما في التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٠٩) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٥٦)

(١٠) ابن أبي حاتم في الجرح (٧/ ٥٦)

(١١) ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٩٥)

(١٢) أبو يعلى، في المسند (٦/ ٢٢٤)

(١٣) ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٩٣)

(١٤) أحمد، المسند (٢٢٩٦٣) ومن طريقه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/ ٣١٢)

١٢- حديث البخاري المعلق: أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة.

وصله في كتاب الأدب المفرد.وكذا وصله أحمد بن حنبل وغيره عن ابن إسحاق عن داود بن الحصين عن ابن عباس وإسناده حسن (١/ ١١٧).

ورواه أبو يعلى في المسند الكبير، وابن خزيمة، والبغوي [١] من طرق عن إسماعيل بن علية به.

وقرن البغوي في روايته بإسماعيل يزيد بن هارون.

وقد رواه أحمد [٢] عن يزيد بن هارون عن عيينة بن عبد الرحمن، إلا أن يزيداً أخطأ فيه، فقال: عن أبي برزة الأسلمي، بدل بريدة الأسلمي، لكنه رجع عن خطئه، فرواه على الصواب كما بينه الإمام أحمد بعد الحديث.

ورواه وكيع، ومن طريقه أحمد، والخطيب في تاريخه [٣] عن عيينة بن عبد الرحمن به، دون القصة.

<u>الحديث حسن</u> بهذا الإسناد،فيه عيينة بن عبد الرحمن،وهو صحيح لغيره مع الأحاديث الأخرى.

وعُيَيْنَة بن عبد الرحمن بن جَوْشَن، قال أحمد: ليس به بأس، صالح الحديث [٤]، وقال يحيى بن معين في رواية: ليس به بأس [٥]. وقال أبو حاتم: صدوق [٦].ووثقه ابن معين في رواية [٧]، والنسائي، وابن سعد [٨].والعجلي [٩].وذكره ابن حبان في ثقاته [١٠]،قال ابن حجر:صدوق [١١]، بخ ٤.

[١٢]- كتاب الإيمان باب الدين يسر.

ذكر البخاري حديثاً معلقاً فوصله ابن حجر.

* رواه أحمد، وعبد بن حميد، والبخاري في الأدب المفرد، والطبراني في الكبير،والأوسط [١] من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس.

---

(١) أبو يعلى في المسند الكبير كما في إتحاف الخيرة (١٤٥) ابن خزيمة،محمد بن إسحاق،الصحيح، تحقيق:مصطفى الأعظمي، بيروت- لبنان، المكتب الإسلامي١٩٩٢م (١١٧٩) البغوي، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، دمشق-سوريا، المكتب الإسلامي،١٣٩٠هـ (٩٣٦)

(٢) أحمد ،المسند(١٩٧٨٦)

(٣) وكيع بن الجراح، الزهد، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، المدينة المنورة، السعودية، مكتبة الدار،١٤٠٤هـ (٢٣٥) ومن طريقه أحمد، في المسند (٢٣٠٥٣) والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٩١)

(٤) الشيباني،أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله محمد عباس، بيروت-لبنان، المكتب الإسلامي، ١٩٨٨م (٢/ ٢٥١)

(٥) تاريخ الدوري (٢/ ٤٦٥)

(٦) ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٣١)

(٧) تاريخ الدوري (٢/ ٤٦٧)

(٨) ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ٢٧٢)

(٩) العجلي، معرفة الثقات(٣٧٥)

(١٠) ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٠١)

(١١) ابن حجر، تقريب التهذيب، تهذيب التهذيب(٥٣٤٣)

....

قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبزار، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع[٢]

إسناده ضعيف فيه: ١ـ محمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعن.

٢ـ داود بن الحصين الأموي وثقه ابن معين في رواية، وقال: وقد روى مالك عن داود بن الحصين، وإنما كره مالك له، لأنه كان يحدث عن عكرمة، وكان مالك يكره عكرمة[٣]. وقال ابن المديني:ما روى عن عكرمة فمنكر الحديث،ومالك روى عن داود عن غير عكرمة[٤].وقال في رواية: مرسل الشعبي أحب إلي من داود عن عكرمة عن ابن عباس[٥]. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، لولا أن مالكاً روى عنه لترك حديثه[٦]. وقال ابن عيينة: كنا نتقي حديثه، وقال أبو زرعة: لين[٧]، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو داود: أحاديثه عن شيوخه مستقيمة، وحديثه عن عكرمة مناكير، وقال ابن عدي: صالح الحديث إذا روى عنه ثقة، إلا أن يروي عنه ضعيف فيكون البلاء منه[٨]. ووثقه العجلي[٩] وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]. قال ابن حجر في التقريب: ثقة إلا في عكرمة[١١]. ع

وله شاهد بسند حسن من حديث عائشة في المسند[١٢]، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وحسنه الحافظ[١٣] وآخر من حديث أبي أمامة عند أحمد، والطبراني[١٤]، وسنده ضعيف، فيه علي بن يزيد

--

(١) أحمد، المسند (٢١٠٧) و عبد بن حميد، المسند «المتخب من مسند عبد بن حميد» تحقيق: صبحي السامرائي، بيروت-لبنان، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ (٥٦٩) والبخاري، في الأدب المفرد (٢٨٧) والطبراني، في المعجم الكبير (١١/ ٢٢٧) والمعجم الأوسط (٧٣٥١)

(٢) الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٦٠)

(٣) تاريخ الدوري (٢/ ١٥٢)

(٤) كما عند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٤٠٩)

(٥) العقيلي، في الضعفاء (٢/ ٣٨٥)

(٦) ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٤٠٩)

(٧) المصدر السابق

(٨) ابن عدي، في الكامل (٣/ ٩٢)

(٩) العجلي، معرفة الثقات (١٤٧)

(١٠) ابن حبان في الثقات (٦/ ٢٨٤)

(١١) الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (١٧٧٩)

(١٢) أحمد في المسند(٢٤٨٥٥، ٢٥٩٦٢)

(١٣) العسقلاني،أحمد بن علي بن حجر، تغليق التعليق، بيروت – لبنان،المكتب الإسلامي،١٤٠٥هـ (٢/ ٤٣)

(١٤) أحمد، في المسند (٢٢٢٩١)، والطبراني، في المعجم الكبير (٧٨٦٨)

١٣- حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد مرفوعاً قال: «ويل للمُصِرِّين على ما فعلوا وهم يعلمـون» أي: يعلمون أن من تاب تاب الله عليه، ثم لا يستغفرون. قاله مجاهد وغيره

١٤ـ وللترمذي عن أبي بكر الصديق مرفوعاً: «ما أصر من استغفر، وإن عـاد في اليـوم سـبعين مـرة» إسناد كل منهما حسن. (١/ ١٣٧).

الألباني، وآخر من حديث جابر عند الخطيب [١]، وسنده ضعيف، فيه الحسن بن يزيد الجصاص، ورابع من حديث حبيب بن أبي ثابت مرسلاً عنه عند ابن سعد في الطبقات [٢].

حسنه ابن حجر لأن فيه ابن إسحاق، وحديثه حسن، لكنه عنعن، وللخلاف في داود بن الحصين الأموي، وبالشواهد التي ذكرناها يرتقي إلى درجة الحسن لغيره.

[١٣] ـ كتاب الإيمان باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر.

قال البخاري: وما يُحذر من الإصرار على النفاق والعصيان من غير توبة لقول الله تعالى: ﴿ولم يُصروا على مافعلوا وهم يعلمون﴾ [٣].

قال ابن حجر: مراده الرد على المرجئة، حيث قالوا: لا حذر من المعاصي مع حصول الإيمان، ومفهوم الآية ترد عليهم.... فمن أصر على نفاق المعصية، خشي عليه أن يفضي به إلى نفاق الكفر، وكأن المصنف لمح بحديث.... وذكر حديثين وحسنهما.

* الأول: حديث عبد الله بن عمرو، رواه أحمد، وعبد بن حميد في المنتخب [٤] عن يزيد عن حريز ثنا حبان الشرعي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ قال على المنبر: «ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر الله لكم، ويلٌ لأقماع القول [٥]، ويلٌ للمصرين، الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون».

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، ويعقوب بن سفيان، والبيهقي في شعب الإيمان، والخطيب في التاريخ،والطبراني في مسند الشاميين [٦] من طرق عن حريز به.

قال الهيثمي: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح،إلا حبان بن يزيد الشرعي،وثقه ابن حبان [٧].

---

(١) الخطيب البغدادي، في تاريخ بغداد (٧/ ٢٠٩)

(٢) ابن سعد، في الطبقات الكبرى(١/ ١٩٢)

(٣) آل عمران[١٣٥]

(٤) أحمد، المسند (٦٥٤١، ٦٥٤٢، ٧٠٤١) وعبد بن حميد في المنتخب (٣/ ٢٠)

(٥) أقماع القول : الذين يسمعون الحديث ولا يعملون به. لسان العرب(٨/ ٢٩٥)

(٦) البخاري في الأدب المفرد (٣٨٠) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٢٢) البيهقي، أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد زغلول، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية،١٤١٠هـ (٧٢٣٦، ١١٠٥٢) والخطيب في التاريخ (٨/ ٢٦٥) و الطبراني،أحمد بن سليمان،مسند الشاميين،تحقيق:حمدي السلفي، بيروت-لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م (٢/ ١٣٣)

(٧) الهيثمي، مجمع الزوائد(١٠/ ١٩١)

....

الحديث حسن فيه حِبَّان بن زيد الشَّرْعَبي أبو خِداش، لم يذكروا في الرواة عنه إلا حَرِيز.

وثقه ابن حبان [1]، ونقل ابن حجر في التهذيب عن أبي داود قوله: شيوخ حريز كلهم ثقات [2]، ووثقه في التقريب، وقال الذهبي في الكاشف: شيخ [3]. بخ د. وبقية رجاله رجال الصحيح.

[١٤]- رواه الترمذي [4] عن حسين بن يزيد الكوفي عن أبي يحيى الحماني عن عثمان بن واقد عن أبي نصيرة عن مولى لأبي بكر عن أبي بكر به. ورواه أبو يعلى، والقضاعي [5] عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن أبيه به. ورواه البزار [6] عن موسى بن عبد الرحمن عن أبي يحيى الحماني به. ورواه أبو داود، ومن طريقه البيهقي في السنن، وفي الشعب [7] عن مخلد بن يزيد عن عثمان بن واقد به.

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وإنما نعرفه من حديث أبي نُصيرة، وليس إسناده بالقوي.

وقال البزار: رأيت في هذا الإسناد رجلين مجهولين، فتركت ذكر هذا الحديث [8].

وقال: هذا الحديث لا نحفظه عن النبي ﷺ من وجه من الوجوه، إلا عن أبي بكر بهذا الطريق، وعثمان بن واقد مشهور، حدث عنه أبو معاوية، وأبو يحيى الحماني وغيرهما، أما أبو نصيرة، ومولى أبو بكر، فلا يعرفان، ولكن لما كان هذا الحديث لا يعرف إلا من هذا الوجه، لم نجد بداً من كتابته وتبيين علته [9] ا.هـ

الإسناد حسن ويرتقي بالحديث السابق. فيه ١ـ مولى أبي بكر مجهول، لكن كونه مولى أبي بكر فهو متقدم جداً، وروى عن مولاه، والراوي عنه ثقة، ومتن الحديث قصير مما يرفع حديثه إلى الحسن.

٢- عثمان بن واقد بن محمد العُمَري، قال أحمد: لا أرى به بأساً [10]، ووثقه ابن معين في رواية [1] وقال في رواية الدارمي: ليس به بأس. وقال الدارقطني: لا بأس به [2]، وذكره ابن حبان في الثقات [3]. وقال ابن حجر في التقريب: صدوق ربما وهم [4]. د ت

---

(١) ابن حبان، الثقات (٤/ ١٨١)

(٢) ابن حجر في تهذيب التهذيب(٢/ ١٧٢)

(٣) ابن حجر في تقريب التهذيب، و الذهبي،محمد بن أحمد الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، (مع تقريب التهذيب)، تحقيق إحسان عبد المنان (١٠٧٣)،

(٤) الترمذي، في السنن، حديث رقم(٣٥٥٩) كتاب الدعوات باب (١٢٣)

(٥) أبو يعلى، (١٣٧) و القضاعي، محمد بن سلامة، مسند الشهاب، تحقيق:حمدي السلفي، بيروت-لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م (٧٨٨)

(٦) البزار، في المسند (٩٣)

(٧) أبو داود، السنن كتاب الصلاة باب في الاستغفار (١٥١٤)، ومن طريقه البيهقي في السنن (١٠/ ١٨٨) وفي الشعب (٥/ ٤٠٩)

(٨) البزار، المسند (١/ ١٧١)

(٩) المصدر السابق (١/ ٢٠٥)

(١٠) أحمد، في العلل ومعرفة الرجال(١/ ٣٩١)

١٥-حديث جبريل الطويل عن أنس، أخرجه البزار والبخاري في خلق أفعال العباد، وإسناده حسن.
١٦-وحديث جبريل عن أبي عامر الأشعري.
١٧ـ وحديث جبريل عن ابن عباس وإسنادهما حسن(١/ ١٤٢)

---

[١٥] ـ كتاب الإيمان باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان.

روى البخاري حديث جبريل عن أبي هريرة.

قال ابن حجر: وفي الباب... ثم ذكر أربعة شواهد لحديث أبي هريرة، حديث في مسلم، عن عمر، وثلاثة أحاديث حكم على كل منها بالحسن.

* رواه البخاري في خلق أفعال العباد[٥] حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا الضحاك بن نبراس حدثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه، قال: بينما النبي ﷺ مع أصحابه، إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر، فتخطى الناس، حتى جلس بين يديه، ووضع يديه على ركبتيه، قال: ما الإسلام... الحديث.

ورواه البزار[٦]، قال: حدثنا محمد بن مرزوق ثنا حرمي بن حفص ثنا الضحاك بن نبراس ـ ليس به بأس ـ ثنا ثابت عن أنس.قال البزار: غريب من حديث أنس، لا نعلمه إلا بهذا الإسناد، والضحاك بن نبراس، ليس به بأس، قد روى عن ثابت غير حديث.

قال الهيثمي:رواه البزار،وفيه الضحاك بن نبراس،قال البزار: ليس به بأس،وضعفه الجمهور.

قال ابن حجر قد مشاه البخاري وأخرج له في الأدب المفرد، وشاهده في الصحيح من حديث ابن عمر[٧].

الإسناد فيه ضعف، حيث إن الضحاك لم يحسن القول فيه إلاالبزار، وضعفه جماعة. لكن للحديث شواهد في الصحيحين يرتقي بها إلى الحسن لغيره. والضحاك بن نَبْراس قال ابن معين: ليس بشيء[٨]،وقال النسائي: متروك الحديث[٩].وقال أبو حاتم: لين الحديث[١٠]،وقال أبو أحمد الحاكم:ليس بالقوي عندهم.وقال العقيلي:في حديثه وهم[١١]، وقال ابن عدي:وليس روايته بالكثيرة[١].وضعفه الدارقطني، ويعقوب بن سفيان في المعرفة[٢]

---

(١) تاريخ الدوري (٢/ ٣٩٦)

(٢) البرقاني، في سؤالاته للدارقطني (٣٥٨)

(٣) ابن حبان في الثقات (٧/ ١٩٧)

(٤) الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٤٥٢٦)

(٥) البخاري في خلق أفعال العباد (١/ ٥٧)

(٦) البزار ،المسند ،كما عند الهيثمي، علي بن أبي بكر، كشف الأستارعن زوائد البزار، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت- لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩م (٢٢)

(٧) الهيثمي، في مجمع الزوائد(١/ ٤٠)، ابن حجر في مختصر زوائد البزار (١٤).

(٨) تاريخ الدوري (٢/ ٢٧٣)

(٩) النسائي في الضعفاء والمتروكين (٣١١)

(١٠) ابن أبي حاتم، في الجرح والتعديل (٤/ ٤٦٠)

(١١) العقيلي في الضعفاء (٢/ ٦٠٦)

....

وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات[٣]. قال ابن حجر: لين الحديث[٤]. بخ

[١٦] ـ رواه أحمد[٥] حدثنا أبو اليمان أنا شعيب، قال ثنا عبد الله بن أبي حسين حدثنا شهر بن حوشب عن عامر أو أبي عامر أو أبي مالك.

قال الهيثمي: رواه أحمد، وفي إسناده شهر بن حوشب[٦].

إسناده ضعيف، وقد اختلف فيه على شهر، فرواه عبد الله بن أبي حسين، كما في هذه الرواية عنه عن عامر أو أبي عامر أو أبي مالك الأشعريين.

ورواه عبد الحميد بن بهرام الفزاري عن شهر بن حوشب عن ابن عباس كما في الرواية التي بعدها في مسند أحمد، وهو أصح؛ لأن عبد الحميد بن بهرام كان يحفظ حديث شهر بن حوشب.

قال يحيى ابن القطان: من أراد حديث شهر، فعليه بعبد الحميد بن بهرام[٧].وقال أحمد: حديثه عن شهر مقارب، كان يحفظها كأنه يحفظ السورة من القرآن[٨].

ولذلك أورد أحمد رواية ابن عباس في مسند أبي عامر الأشعري.

[١٧] ـ وحديث أبي عامر رواه أحمد[٩] قال:حدثنا أبو النضر ثنا عبدالحميد ثنا شهر ثنا عبدالله بن عباس.

وأخرجه البزار[١٠] عن أحمد بن المعلّى الأدمي حدثنا جابر بن إسحاق حدثنا سلّام أبو المنذر عن عاصم وهو ابن أبي النجود عن أبي ظبيان وهو حصين بن جندب عن ابن عباس.

---

(١) ابن عدي في الكامل (١/ ٢٣٥)

(٢) يعقوب بن سفيان، في المعرفة والتاريخ(٢/ ١٢١).

(٣) ابن حبان، في المجروحين (١/ ٣٧٩)

(٤) الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٢٩٨٠)

(٥) أحمد، في المسند (١٧١٦٧)

(٦) الهيثمي، في مجمع الزوائد(١/ ٣٩)

(٧) البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٨٢)

(٨) ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ٩)

(٩) أحمد، في المسند (٢٩٢٤)

(١٠) البزار، في المسند (٢٤)كما في كشف الأستار، للهيثمي

١٨ـ عن جابر عن عبد الله بن أنيس قال: سمعت النبي ﷺ يقول:«يحشر الله العباد، فيناديهم بصوت....» الحديث، وإسناده حسن. (١/ ١٧٤).

قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار بنحوه، إلا أن في البزار أن جبريل أتى النبي ﷺ في هيئة رجل مسافر شاحب[١]

قلت: إسناد أحمد حسن، فيه شهر بن حوشب، قال ابن حجر:شهر حسن الحديث، وإن كان فيه بعض الضعف[٢] .قلت: رواية عبد الحميد بن بهرام عنه صحيحة.وقد تابعه غيره كما عند البزار.

وعبد الحميد بن بهرام الفزاري. قال ابن حجر في التقريب: صاحب شهر بن حوشب، صدوق، قال الذهبي في الكاشف: له عن شهر سبعون حديثاً يسردها متقنة[٣] .

وإسناد البزار فيه١- جابر بن إسحاق الباهلي، قال أبو حاتم:صدوق[٤] ، ووثقه ابن حبان[٥] .

٢- أحمد بن المعلى قال النسائي: لا بأس به، قال ابن حجر:صدوق[٦] .

٣- عاصم بن بَهْدَلة، ابن أبي النُّجود الأسدي. قال ابن حجر: صدوق له أوهام[٧] . روى له الجماعة. ما له في الصحيحين سوى حديثين، مقروناً

٤- سَلاَّم بن سليمان المُزَني، قال البخاري: يقال عن حماد بن سلمة: سلام أبو المنذر أحفظ لحديث عاصم من حماد بن زيد[٨] وقال ابن الجنيد: سألت ابن معين عنه، أثقة هو؟ قال: لا[٩] وقال أبو حاتم: صدوق، صالح الحديث[١٠] وقال أبو داود: ليس به بأس[١١] وذكره ابن حبان في الثقات،وقال: كان يخطيء، وهو صدوق[١٢] . قال ابن حجر: صدوق يهم. وقال الذهبي: صالح الحديث، صدوق[١٣] ت.س

---

(١) الهيثمي، في مجمع الزوائد(١/ ٣٩)

(٢) ابن حجر، فتح الباري (٣/ ٦٥)

(٣) ابن حجر، تقريب التهذيب، والذهبي، في الكاشف (٣٧٥٣)

(٤) ابن أبي حاتم، في الجرح والتعديل(٢/ ٥٠١)

(٥) ابن حبان، في الثقات(٨/ ١٦٣)

(٦) الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (١٠٨)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٣٠٥٤)

(٨)البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١٣٥)

(٩) ابن الجنيد، في سؤالاته لابن معين (٤٤)

(١٠) ابن أبي حاتم، في الجرح (٤/ ٢٥٩)

(١١) سؤالات الأجري لأبي داود، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكة المكرمة السعودية دار الإستقامة، ط١٤١٨،١هـ (٣/ ٢٣٢)

(١٢)ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٩٦)

(١٣)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٢٧٠٥) ومعه الكاشف للذهبي.

[١٨] ـ كتاب العلم باب الخروج في طلب العلم

روى البخاري حديث ارتحال جابر في طلب العلم، معلقاً، مرة بصيغة الجزم، ومرة بصيغة التمريض.

قال ابن حجر: وادعى بعض المتأخرين، أن هذا ينقض القاعدة المشهورة، أن البخاري حيث يعلق بصيغة الجزم، يكون صحيحاً، وحيث يعلق بصيغة التمريض، يكون فيه علة، لأنه علقه بالجزم هنا، ثم أخرج طرفاً من متنه في كتاب التوحيد بصيغة التمريض، فقال: ويذكر عن جابر عن عبد الله بن أنيس قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يحشر الله العباد فيناديهم بصوت...» الحديث، وهذه الدعوى مردودة، والقاعدة بحمد الله غير منتقضة، ونظر البخاري أدق من أن يعترض عليه بمثل هذا، فإنه حيث ذكر الارتحال فقط، جزم به، لأن الإسناد حسن، وقد اعتضد، وحيث ذكر طرفاً من المتن لم يجزم به.ا.هـ

* رواه أحمد، والحارث ابن أبي أسامة، والحاكم، والبيهقي مختصراً في الأسماء والصفات، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي، وفي الرحلة، وابن عبد البر في بيان العلم [(١)] من طريق يزيد بن هارون عن همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الواحد المكي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، أنه سمع جابر.

ورواه البخاري في الأدب المفرد، عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، وفي خلق أفعال العباد عن داود بن شبيب البصري، والحارث ابن أبي أسامة، وابن عبد البر في بيان العلم، من طريق هدبة بن خالد، وابن أبى عاصم في السنة، وفي الآحاد والمثاني، والخطيب في الرحلة، وابن عبد البر، في بيان العلم، والمزي في تهذيب الكمال في ترجمة القاسم بن عبد الواحد، وابن حجر في التغليق [(٢)]، من طريق شيبان بن فروخ، أربعتهم عن همام به.

وأخرجه الخطيب في الرحلة، من طريق عبد الوارث بن سعيد التنوري،والطبراني في الأوسط [(٣)]، من طريق داود بن وازع، كلاهما عن القاسم بن عبد الواحد به.

(١) أحمد، المسند (١٦٠٤٢) والحارث ابن ابي أسامة (٤٥) زوائد الهيثمي، والحاكم، في المستدرك (٢/ ٤٣٧، ٤/ ٥٧٤)، والبيهقي مختصراً في الأسماء والصفات ص(٧٨)، والخطيب، في الجامع لأخلاق الراوي (١٧٤٨)، و الخطيب البغدادي، الرحلة في طلب العلم، تحقيق: نور الدين عتربيروت-لبنان، دارالكتب العلمية،١٩٧٥م (٣١)، ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: عبد الكريم الخطيب، القاهرة-مصر، دار الكتب الحديثة،١٩٧٥م ص(١٢٢)

(٢) البخاري في الأدب المفرد (٩٧٠)، وفي خلق أفعال العباد ص(٩٢)؛ والحارث ابن أبي أسامة (٤٤) زوائد الهيثمي، وابن عبد البر في بيان العلم ص(١٢٢)؛ ابن أبي عاصم، السنة، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، الرياض- السعودية، دار الصميعي،١٤١٨هـ (٥١٤)، والآحاد والمثاني (٢٠٣٤)، والخطيب في الرحلة (٣١)، وابن عبد البر، في بيان العلم (١٢٣)، والمزي،يوسف بن الزكي،تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق:بشار عواد، بيروت، لبنان،مؤسسة الرسالة،١٩٨٥م، وابن حجر في التغليق (٥/ ٣٥٥)

(٣) الخطيب في الرحلة (٣٢)، والطبراني في المعجم الأوسط (٨٥٨٨)

قلت: إسناده حسن، تفرد به القاسم بن عبدالواحد، عن ابن عقيل، ويرتقي بالرواية التي أخرجها الطبراني كما سيأتي.

١ـ القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي، سئل أبو حاتم عنه فقال: يكتب حديثه. ثم سئل: يحتج بحديثه، قال: يحتج بحديث سفيان وشعبة[١]،

وقد روى عنه جمع، قال الذهبي: وثق. قال ابن حجر: مقبول[٢]. بخ ت س ق

٢ـ وعبد الله بن محمد بن عقيل،ضعفه مالك بن أنس،والقطان[٣]،ويحيى بن معين[٤]،وابن المديني[٥]، وأحمد[٦]، ويعقوب بن شيبة، وسفيان بن عيينة، ومحمد بن سعد[٧]، وأبو زرعة، وأبو حاتم[٨]، والنسائي، وابن خزيمة، وأبو داود، وابن حبان في المجروحين[٩]، والدارقطني.

وقال الترمذي: صدوق،قال البخاري: مقارب الحديث،كان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجون بحديثه[١٠].وقال ابن عدي: روى عنه جماعة من المعروفين الثقات، وهو خير من ابن سمعان، ويكتب حديثه[١١]. قال ابن حجر في التقريب: صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخره[١٢]. بخ د ت ق

وقال: وابن عقيل سيء الحفظ، يصلح حديثه للمتابعات، فأما إذا انفرد، فيحسن، وأما إذا خالف فلا يقبل[١٣]، وقال الذهبي: حديثه في منزلة الحسن[١٤].

---

(١) ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٧/ ١١٤)
(٢) الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٥٤٧١)
(٣) العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٤٧٣)
(٤) تاريخ الدوري (٢/ ٢٤٣)
(٥) نقله ابن أبي حاتم، في الجرح (٥/ ٧٠٦)
(٦) أحمد، في العلل (١/ ٢٩٩)
(٧) ابن سعد في الطبقات الكبرى (٩/ ٢٠١)
(٨) ابن أبي حاتم، في الجرح (٥/ ٧٠٦)
(٩) ابن حبان في المجروحين (٢/ ٣)
(١٠) الترمذي في السنن(١/ ٩)
(١١) ابن عدي، في الكامل(٤/ ١٢٩)
(١٢) الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٣٥٩٢)
(١٣) ابن حجر، في تلخيص الحبير(٢/ ١٠٨)
(١٤) الذهبي، في ميزان الإعتدال (٤/ ١٧٦)

١٩- واحتج أهل الحجاز في المناولة بحديث النبي ﷺ حيث كتب لأمير السرية كتاباً «لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا».أخرجه الطبراني من حديث جندب البجلي بإسناد حسن. (١/ ١٨٦).

و للحديث طريق أخرى أخرجها الطبراني في الشاميين [(١)]، عن الحسن بن جرير الصوري، عن عثمان بن سعيد الصيداوي، عن سليمان بن صالح، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن الحجاج بن دينار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به. قال ابن حجر :إسناده صالح [(٢)].

قلت: إسناده حسن فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، قال ابن حجر: صدوق يخطئ، ورمي بالقدر وتغير بأخرة [(٣)].

[١٩] ـ كتاب العلم باب ما يذكر في المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان.

قال الحافظ: الحديث الذي أشار إليه لم يورده موصولاً في هذا الكتاب، وهو صحيح، وقد وجدته من طريقين: إحداهما مرسلة، ذكرها ابن إسحاق في المغازي عن يزيد رومان أبو اليمان في نسخته عن شعيب عن الزهري كلاهما عن عروة بن الزبير به.والأخرى موصولة، أخرجها الطبراني من حديث جندب البجلي بإسناد حسن، ثم وجدت له شاهداً من حديث ابن عباس عند الطبري في التفسير، فمجموع هذه الطرق يكون صحيحاً. ا.هـ وحسنه قبل ذلك في هدي الساري(٢١)

* رواه الطبراني في الكبير عن إبراهيم بن نائلة، وابن أبي حاتم في التفسير [(٤)] عن أبيه، كلاهما عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن الحضرمي عن أبي السوار عن جندب بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه بعث رهطاً وبعث عليهم أبا عبيدة بن الجراح، أو عبيدة، فلما ذهب لينطلق، بكى صبابة إلى رسول الله ﷺ، والحاصل فبعث عليهم عبد الله بن جحش مكانه، وكتب له كتاباً، وأمره أن لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا، وقال: «لا تكرهن أحداً من أصحابك على المسير معك»، فلما قرأ الكتاب، استرجع، ثم قال: سمعاً وطاعةً لله ورسوله، فخبرهم الخبر، وقرأ عليهم الكتاب، فرجع رجلان، ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه، ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب، أو من جمادى، فقال المشركون للمسلمين: قتلتم في الشهر الحرام.

---

(١) الطبراني، في مسند الشاميين (١٥٦)

(٢) في الفتح (١/ ١٧٤)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب (٣٨٢٠)

(٤)الطبراني في الكبير (٢/ ١٦٢) وابن أبي حاتم في التفسير كما في تفسير ابن كثير (١/ ٢٥٣)

٢٠- قول البخاري: وإنما العلم بالتعلم.قال الحافظ هو حديث مرفوع أيضاً.أورده ابن أبي عاصم والطبراني من حديث معاوية أيضاً بلفظ:«يا أيها الناس تعلموا، إن العلم بالتعلم، والفقه بالتفقه، ومن يرد الله به خيراً يفقه في الدين».إسناده حسن، إلا أن فيه مبهماً، اعتضد بمجيئه من وجه آخر (١/ ١٩٤).

ورواه النسائي في الكبرى،والطبري في تفسيره[١] عن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر عن أبيه أنه حدثه عن رجل عن أبي السوار يحدثه عن جندب بن عبد الله عن رسول الله ﷺ.

قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات[٢].

قلت: إسناده حسن فيه الحضرمي بن لاحق التميمي، قال ابن المديني: شيخ بالبصرة، روى عنه التيمي، مجهول وكان قاصاً، وليس هو بالحضرمي بن لاحق. وقال أبو حاتم: هما عندي واحد. قال ابن حبان في الثقات:لا أدري من هو، ولا ابن من هو.وقال ابن عدي: أرجو أن لا بأس به.وقال المزي في تهذيب الكمال: أبو السوار العدوي، هو الذي روى عنه الحضرمي.وقال ابن حجر في التقريب: لا بأس به، وفرق ابن المديني بين الحضرمي شيخ سليمان التيمي ، وابن لاحق. وقال الذهبي: وثق[٣].د.س.

وقال الخطيب البغدادي: وقد وهم يحيى في هذا القول، لأن الحضرمي الذي روى عنه يحيى غير الذي روى عنه سليمان التيمي، وهما اثنان أقدمهما شيخ يحيى[٤].

[٢٠]ـ كتاب العلم باب العلم قبل القول والعمل، ذكر البخاري حديثاً معلقاً ووصله ابن حجر وذكر حديثين حكم على واحد بالحسن وسكت على حديث أبي الدرداء.

* رواه الطبراني في الكبير[٥] عن أحمد بن المعلى، وفي مسند الشاميين[٦] عن أحمد بن أنس، وابن أبي عاصم في العلم[٧] ثلاثتهم عن هشام بن عمار عن صدقة بن خالد عن عتبة بن أبي حكيم عن مكحول عمن حدثه عن معاوية أنه قال وهو يخطب على المنبر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس، إنما العلم بالتعلم، والفقه بالتفقه، ومن يرد الله به خيراً يفقه في الدين، وإنما يخشى الله من عباده العلماء، ولن تزال أمتي على الحق ظاهرين على الناس، لا يبالون من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم كارهون».

---

(١) النسائي،أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية١٩٩١م كتاب السير باب البكاء عند التشييع (٨٨٠٣)، والطبري في تفسيره (٢/ ٣٥٠)

(٢) الهيثمي في المجمع (٢/ ١٦٢)

(٣)ابن أبي حاتم في الجرح (٣/ ٣٠٢):ابن حبان في الثقات (٦/ ٢٤٩)ابن عدي، الكامل (٢/ ٤٥٤)المزي، تهذيب الكمال، الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان، الذهبي، في الكاشف(١٣٩٦)

(٤) الخطيب البغدادي، موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٢١٧).

(٥) الطبراني في الكبير (١٩/ ٩٢٩)

(٦) الطبراني، في مسند الشاميين (٧٨٥)

(٧) كما في تغليق التعليق لابن حجر (٢/ ٧٨)

٢١ـ قال البخاري: قال النبي ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفهمه». قال ابن حجر أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب العلم من طريق ابن عمر عن عمر مرفوعاً وإسناده حسن (١/ ١٩٤).

ورواه البيهقي في المدخل إلى السنن [١] من طريق محمد بن شعيب بن شابور عن عتبة بن أبي حكيم به.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم، وعتبة بن أبي حكيم وثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن حبان، وضعفه جماعة [٢]. قال المناوي نقلاً عن الذهبي: حديث منكر [٣].

قلت: إسناده ضعيف، فيه راو مبهم؛لكنه اعتضد بمجيئه من وجه آخر،كما قال ابن حجر، وهو ما رواه البخاري ومسلم عن معاوية رضي الله عنه بلفظ «من يرد الله به خيراً..» [٤]

وفيه: عتبة بن أبي حكيم، قال الطاطري: ثقة [٥]. وقال ابن معين: ثقة [٦]. وفي رواية: ضعيف الحديث [٧].

وقال أبو داود: سألت يحيى بن معين عنه، فقال: والله الذي لا إله إلا هو إنه لمنكر الحديث.وقال ابن أبي حاتم: كان أحمد يوهنه قليلاً. وقال أبو حاتم: صالح [٨]. وقال محمد بن عوف الطائي: ضعيف.وقال النسائي: ضعيف [٩]، وقال مرة: ليس بالقوي.وقال ابن عدي: أرجو أن لا بأس به [١٠]. وقال ابن حبان: يعتبر حديثه من غير رواية بقية عنه [١١]. قال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ كثيراً [١٢]. عخ ٤

[٢١] علق البخاري الحديث ووصله ابن حجر.

* كتاب العلم لابن أبي عاصم ليس مطبوعاً وأورده ابن حجر في كتاب تغليق التعليق [١٣] قال: وجدت هذا اللفظ في العلم لابن أبي عاصم قال: حدثنا الحسن بن علي حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عباد عن سالم عن أبيه عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ...

---

(١) البيهقي، أحمد بن الحسين، المدخل إلى السنن الكبرى، تحقيق:محمد الأعظمي، الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ١٤٠٤هـ (١/ ٢٥٣)

(٢) الهيثمي، مجمع الزوائد(١/ ٢٨)

(٣) المناوي في فيض القدير (٦/ ٢٤٢)

(٤) البخاري، في صحيحه(٧١،٢٩٤٨،٦٨٨٢)، ومسلم، في صحيحه(١٠٣٧،١٠٣٨)

(٥)أبو زرعة الرازي في تاريخه (٣٨٥)

(٦)تاريخ الدوري (٢/ ٣٨٩)

(٧)كما روى ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ٣٧٠)

(٨)ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ٣٧٠)

(٩)النسائي في ضعفائه (٤١٥)

(١٠)ابن عدي، في الكامل (٥/ ٣٧٥)

(١١)ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٧١)

(١٢)ابن حجر ،في التقريب(٤٤٢٧)

(١٣)ابن حجر، في تغليق التعليق (٢/ ٧٨)

٢٢ـ روى أحمد بإسناد حسن من طريق طارق بن شهاب، قال: شهدت علياً على المنبر وهو يقول: والله ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم إلا كتاب الله وهذه الصحيفة....

ورواه البخاري في الكبير[1] عن أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عباد بن سالم حدثه عن سالم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ «من يرد الله به خيراً يفقهه».

ورواه بعده بالإسناد نفسه عن عمر.

إسناده فيه ضعف،فيه راو مجهول، لكن الحديث أصله في الصحيح عن معاوية.فيرتقي بذلك إلى الحسن

فيه عبّاد بن سالم التُّجيبي، ذكره البخاري[2]، وابن أبي حاتم[3] وسكتا عنه، وذكر له راويان، وذكره ابن حبان في ثقاته[4].

[٢٢] ـ كتاب العلم باب كتابة العلم.

روى البخاري حديث أبي جحيفة قال: قلت لعلي: هل عندكم كتاب، قال: لا، إلا كتاب الله، أو فهم أعطيه رجل مسلم، أو ما في هذه الصحيفة، قال: قلت: فما في هذه الصحيفة؟ قال: العقل وفكاك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر.

قال ابن حجر: قد رواه المصنف في الديات بلفظ: ما عندنا إلا ما في القرآن، إلا فهماً يعطى رجل في الكتاب، فالاستثناء الأول مفرغ، والثاني منقطع، معناه: لكن إن أعطى الله رجلاً فهماً في كتابه، فهو يقدر على الاستنباط، فتحصل عنده الزيادة بذلك الاعتبار، وقد روى أحمد بإسناده حسن من طريق طارق بن شهاب ا.هـ

* رواه أحمد[5] من طريق هاشم بن القاسم، وعن يحيى بن آدم[6]، والبزار[7]، من طريق الفضل بن دكين، والطحاوي[8] من طريق مالك بن إسماعيل النهدي، وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند[9]، عن محمد بن جعفر الوركاني، كلهم عن شريك بن عبد الله، عن مخارق، عن طارق بن شهاب عن علي.

---

(١)البخاري، في التاريخ الكبير (٦/ ٣٨)

(٢)المصدر السابق

(٣)ابن أبي حاتم، في الجرح والتعديل(٦/ ٨٠)

(٤)ابن حبان، في الثقات (٧/ ١٥٩)

(٥)أحمد، في المسند (٧٨٢)

(٦)المصدر السابق (٩٦٢)

(٧)البزار، المسند (٥١٣)

(٨)الطحاوي،أحمد بن محمد، شرح معاني الآثار، تحقيق: محمد زهري النجار، بيروت-لبنان، دارالكتب العلمية،١٣٩٩هـ (٤/ ٣١٨)

(٩)عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٧٩٨)

٢٣- روى أحمد والبيهقي في المدخل من طريق عمرو بن شعيب عن مجاهد والمغيرة بن حكيم قالا: سمعنا أبا هريرة يقول: ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله ﷺ مني، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب بيده ويعي بقلبه، وكنت أعي ولا أكتب، استأذن رسول الله ﷺ في الكتابة عنه فأذن له. إسناده حسن، وأخرجه عبد الرزاق وأبو بكر المروزي، وإسناده صحيح على شرط مسلم، وله طريق أخرى أخرجها العقيلي، في ترجمة عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل عن المغيرة بن حكيم سمع أبا هريرة. (١/٢٥٠).

<u>إسناده حسن</u> فيه شريك بن عبد الله القاضي النخعي، صدوق يخطيء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء[١] وثقه ابن معين، وقال غيره: سيء الحفظ. وقال النسائي: ليس به بأس.

والحديث أصله في الصحيحين

[٢٣] ـ كتاب العلم باب كتابة العلم

ذكر ابن حجر هذا الحديث متابعة لحديث أخرجه البخاري عن أبي هريرة به مختصراً.

وأورد حديثين: ١- عن أبي هريرة بثلاث طرق: أ- صحيحة على شرط مسلم، ب- حكم على الثانية بالحسن، جـ- سكت عن الثالثة.٢- عن عبد الله بن عمرو: سكت عنه.

* رواه أحمد والبيهقي في المدخل،والخطيب البغدادي في تقييد العلم[٢] قال: حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني، قال: حدثني محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن مجاهد والمغيرة بن حكيم عن أبي هريرة. وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه، والطحاوي، والبيهقي، والخطيب[٣] من طريق أحمد الوهبي عن محمد بن إسحاق.

وأخرجه الخطيب البغدادي، والعقيلي[٤] من طريق عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل بن خالد عن المغيرة بن حكيم عن أبي هريرة.ورواه عبد الرزاق في مصنفه، عن معمر عن همام عن أبي هريرة به[٥]

قال الهيثمي:هو من رواية ابن إسحاق عن عمرو بن شعيب،وابن إسحاق مدلس وعمرو فيه كلام[٦]

قلت :<u>إسناد أحمد ضعيف</u>، فيه عنعنة ابن إسحاق لكنه متابع،<u>فالحديث صحيح</u> من طريق عبد الرزاق

---

(١)ابن حجر ،في التقريب(٢٧٨٧) والذهبي في الكاشف

(٢)أحمد، في المسند (٩٢٣١) والبيهقي في المدخل (٧٥١) والخطيب البغدادي في تقييد العلم (ص:٨٣)

(٣)أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١٥١٥) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/٣١٨) والبيهقي، في المدخل (٧٥١) والخطيب، في تقييد العلم (٨٢-٨٣)

(٤)الخطيب البغدادي،في تقييد العلم (٨٣-٨٤) والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٧٤٢)

(٥)الصنعاني، عبد الرزاق بن همام، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمان الأعضمي، بيروت-لبنان، المكتب الإسلامي، ١٩٧١م (١١/ ٢٩٥)

(٦)الهيثمي، في المجمع (١/ ١٥١)

٢٤- أخرج البخاري حديث معاذ: «ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسـول الله صـادقاً من قلبه...» قال ابن حجر: وكذا ورد نحوه من حديث أبي موسى، رواه أحمد بإسناد حسن. (١/ ٢٥٠).

وعمرو بن شعيب، قال القطان: إذا روى عنه ثقة فهو حجة.قال ابن حجر في التقريب: صدوق[(١)] .

وإسناد الخطيب والعقيلي فيه عبد الرحمن بن سلمان الحَجْري.قال البخاري: فيه نظر[(٢)].قـال أبـو حـاتم: مضطرب الحديث، يروي عن عقيل أحاديث عن مشيخة لعقيل يدخل بينهم الزهـري، في سمعـه شـيء عن عقيل من أولئك المشيخة، ما رأيت من حديثه منكراً، وهو صالح الحديث، أدخله البخاري في كتابـه الضعفاء، يحول من هناك[(٣)].قال ابن يونس: يروي عن عقيل أحاديث غرائب ينفرد بها، وكان ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس، وفي رواية: ليس بالقوي[(٤)].وذكره أبو زرعـة في الـضعفاء[(٥)].قـال ابـن حجـر في التقريب: لا بأس به[(٦)] . م مد س

[٢٤]ـ كتاب العلم باب من خص قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا.

أخرج البخاري حديث معاذ «ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمـداً رسـول الله صـادقاً مـن قلبه...».

ذكر ابن حجر أقوال العلماء في رفع إشكال أن كل من قـال: لا إلـه إلا الله يـدخل الجنـة، ومنهـا: أن حديث معاذ قبل نزول الفرائض.

فرد ذلك: أن مثل هذا الحديث ورد عن أبي هريرة عند مسلم، وأبي موسى عنـد أحمـد بـسند حـسن، وكلاهما أسلما في السنة السابعة.

* رواه أحمد عن بهز[(٧)] ، وعن مؤمل[(٨)] ، والطحاوي في شرح المشكل[(٩)] عن روح بن عبادة، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه.

<u>إسناده حسن</u> فيه حماد بن سلمة، وفي بعض حديثه وهم، وتغير حفظه بأخرة[(١٠)] .

---

(١)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٥٠٥٠)

(٢)البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٩٤)

(٣)ابن أبي حاتم، في الجرح (٥/ ١٤٧)

(٤)النسائي،أحمد بن شعيب، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: محمد زايد، حلب-سوريا، دار الوعي،١٣٩٦هـ (٣٦٢)

(٥)أبو زرعةالرازي، في الضعفاء (٦٣٢)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٣٨٨٢)

(٧)أحمد، المسند(١٩٦٨٩)

(٨)أحمد، المسند (١٩٥٩٧)

(٩)الطحاوي، أحمد بن محمد، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت-لبنان، مؤسسة الرسالة،١٩٩٤م (٤٠٠٣)

(١٠)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(١٤٩٩)

٢٥- روى البزار بإسناد حسن من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في هـذه القـصة ـ قـصة معاذ ـ : كنت ردف النبيﷺ...وفيه: أن النبي ﷺ أذن لمعاذ في التبشير، فلقيه عمر، فقال: لا تعجـل، ثـم دخل، فقال: يا رسول الله، أنت أفضل رأيـاً، إن النـاس إذا سـمعوا ذلـك اتكلـوا عليهـا، قـال: فـرده. (١/ ٢٧٤).

قال يعقوب بن شيبة: حماد بن سلمة ثقة في حديثه اضطراب شديد إلا عن شيوخ، فإنه حسن الحديث عنهم، متقن لحديثهم مقدم على غيره فيهم، منهم: ثابت البناني وعمار بن أبي عمار.

خاصه أن القصة بهذا النحو تكررت عند مسلم مع أبي هريرة[١].

مع معاذ، عند البخاري ومسلم، وعند أحمد، عن أنس[٢]. وعند ابن حبان عن جـابر[٣] أن رسـول الله أمره أن يبشر الناس فقال: لا تعجل. وفيه مُحَرَّر بن قعنب وثقه أبو زرعة[٤]

[٢٥] ـ الباب السابق

أخرج البخاري حديث معاذ: يا رسول الله، أفلا أخبر به الناس فيستبشروا، قال: «إذاً يتكلوا».

ذكر ابن حجر طريق أبي سعيد أن الذي رد معاذاً عمر رضي الله عنه، لا رسول الله ﷺ.

* رواه البزار[٥]، قال: حدثنا محمود بن بكر بن عبد الرحمن حدثني أبي عـن عيـسى بـن المختـار عـن محمد بن أبي ليلى عن عطية عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال يوماً من الأيام: «من قال لا إله إلا الله وجبت له الجنة»، فاستأذنه معاذ، ليخرج بها إلى الناس فيبشرهم، فأذن له، فخرج فرحاً مستعجلاً، فلقيـه عمر، فقال: ما شأنك؟ فأخبره، فقال له عمر: كما أنت، لا تعجل، ثم دخل على رسول الله ﷺ فقـال: يا نبي الله أنت أفضل رأياً، إن الناس إذا سمعوا بها اتكلوا عليها، فلم يعملوا قال: «فَرُدَّه» فَرَدَّه.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه. قال الهيثمـي: رواه البـزار، وفي إسـناده محمد بن أبي ليلى، وقد ضعف[٦]. قال ابن حجر:وعطية أيضاً مثله.

إسناده فيه ضعف لكن أصله في الصحيح دون رد عمر وما في الصحيح مقدم.

فيه: ١- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، قال أحمد: كان يحيى بن سعيد يضعفه.

---

(١)مسلم، في الصحيح(٣١)

(٢)البخاري، الصحيح، مع شرحه فتح الباري،تحقيق: عبد العزيز بن باز، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت- لبنان، دار الفكر(د.ت) (١٢٩)، مسلم، الصحيح(٣٢) أحمد، في المسند (١٢٦٠٦)

(٣)ابن حبان، في الصحيح (١٥١)

(٤)ابن أبي حاتم الجرح (٨/ ٤٠٨)

(٥)البزار (٨) كما في زوائد الهيثمي

(٦)الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٧)، وانظر مختصر زوائد البزار لابن حجر(٤)

....

وقال أحمد: كان سيء الحفظ، مضطرب الحديث[1]، وفي رواية: ضعيف[2].وقال شعبة: ما رأيت أحداً أسوء حفظاً من ابن أبي ليلى[3]. وقال ابن معين: ليس بذاك، وقال أبو زرعة: ليس بأقوى ما يكون.وقال أبو حاتم: محله الصدق، كان سيء الحفظ، شغل بالقضاء فساء حفظه، لا يتهم بشيء من الكذب، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه ولا يحتج به[4].وقال النسائي: ليس بالقوي[5]. وقال ابن حبان في المجروحين: كان فاحش الخطأ، رديء الحفظ، فكثرت المناكير في روايته، تركه أحمد ويحيى[6].وقال الدارقطني: كان رديء الحفظ، كثير الوهم.وقال صالح بن أحمد عن ابن المديني: كان سيء الحفظ، واهي الحديث. قال ابن حجر في التقريب: صدوق سيء الحفظ جداً.[7] ٤

٢- عطية بن سعد العوفي، قال أحمد: هو ضعيف الحديث، ثم قال: بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي، ويسأله عن التفسير، وكان يكنيه بأبي سعيد، فيقول: قال أبو سعيد[8]. قال ابن معين: صالح[9]، وفي رواية: ضعيف[10]. وقال أبو زرعة: لين الحديث[11].وقال أبو حاتم: ضعيف، يكتب حديثه.وقال النسائي: ضعيف[12]، وقال ابن عدي: قد روى عنه جماعة من الثقات، ولعطية عن أبي سعيد أحاديث عدة، وعن غير أبي سعيد، وهو مع ضعفه يكتب حديثه[13].قال أبو داود: ليس بالذي يعتمد عليه[14].وقال ابن حبان في المجروحين –وذكر قصة الكلبي-: فلا يحل الاحتجاج به، ولا كتابة حديثه، إلا على جهة التعجب.

---

(١)ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ١٧٣)

(٢)ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٤٤)

(٣)ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ١٧٣)

(٤)المصدر السابق

(٥)النسائي في ضعفائه (٥٢٥)

(٦)ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٤٤)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٦٠٨١)

(٨)أحمد في العلل (١/ ٢٢٢)

(٩)الدوري في تاريخه (٢/ ٤٠٧)

(١٠)العقيلي، في الضعفاء (٣/ ١٠٦٤)

(١١) ابن أبي حاتم ،في الجرح والتعديل (٦/ ٣٨٢)

(١٢)النسائي في ضعفائه (٤٨١)

(١٣)ابن عدي، في الكامل (٥/ ٣٦٩)

(١٤)سؤالات الآجري لأبي داود (٣/ ١٠٥)

٢٦- الماء الذي توضأ به ﷺ ليلتئذ كان من ماء زمزم. أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات مسند أبيه، بإسناد حسن، من حديث علي بن أبي طالب. (١/ ٢٩٠)

قال الدارقطني: مضطرب الحديث[1].قال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ كثيراً،وكان شيعياً مدلساً، قال الذهبي: ضعفوه.[2] بخ د ت ق

[٢٦]- كتاب الوضوء باب إسباغ الوضوء

أخرج البخاري حديث أسامة بن زيد: دفع رسول الله ﷺ من عرفة، حتى إذا كان بالشعب، نزل فبال، ثم توضأ، فلم يسبغ الوضوء.

قال ابن حجر:فائدة،ثم ذكرالحديث وقال:يستفادمنه الرد على من منع ماء زمزم لغير الشرب.

* رواه عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند[3] قال: حدثني أحمد بن عبدة البصري ثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي حدثني أبي عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه علي بن حسين عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ وقف بعرفة، وهو مردف أسامة بن زيد، فدعا بسجل من ماء زمزم، فشرب منه وتوضأ.

ورواه الفاكهي في أخبار مكة [4] قال: حدثنا يعقوب بن حميد قال: ثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه عن زيد بن علي به مختصراً.

إسناده حسن فيه ١- المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي

قال ابن معين: ثقة[5]،وقال يعقوب بن شيبة:ثقة،وهو أحد فقهاء المدينة،وكان يفتي فيهم، وقال أبو زرعة:لا بأس به[6]،قال الآجري عن أبي داود: ضعيف، فقلت له: إن عباساً حكى عن ابن معين أنه ضعف الحزامي، ووثق المخزومي، فقال: غلط عباس. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان راوياً لابن عجلان، ربما أخطأ[7].قال ابن حجر: صدوق فقيه، كان يهم [8]. خ د س ق

---

(١)الدارقطني في العلل (٤/ ٦)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٤٦١٦)، والذهبي في الكاشف

(٣)عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند (٥٦٤، ٥٢٥)

(٤)الفاكهي، أخبار مكة، تحقيق عبد الملك دهيش، بيروت-لبنان، دار خضر ١٤١٤هـ (٢/ ٥١)

(٥)الدوري في تاريخه (٢/ ٥٨١)

(٦)ابن أبي حاتم في الجرح (٨/ ١٠١)

(٧)ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٦٧)

(٨)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٦٨٤٣)

٢٧- استدل محمد بن أبي جمرة على الإباحة، بقوله ﷺ لطلق بن علي، حين سأله عن مس ذكره، « إنما هو بضعة منك».والحديث الذي أشار إليه صحيح أو حسن. (١/ ٣٠٦).

٢- عبد الرحمن بن حارث بن عبد الله بن عياش، قال عن ابن معين: صالح، وقال ابن سعد: ثقة ، وقال أبو حاتم: شيخ[(١)] ، وقال النسائي: ليس بالقوي. وضعفه ابن المديني، وعن أحمد: متروك، وذكره ابن حبان في الثقات[(٢)] .قال ابن حجر في التقريب: صدوق له أوهام[(٣)] . بخ ٤

[٢٧] ـ كتاب الوضوء باب لا يمسك ذكره بيمينه إذا بال.

قال ابن حجر: إن مراد البخاري تقييد مسك الذكر بيمينه عند البول، وذكر قولي العلماء في ذلك، أحدهما: أن النهي في كل حال، والآخر: في حال البول فقط، وهو قول ابن أبي جمرة.

* أخرجه ابن أبي شيبة، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في المجتبى، وفي الكبرى، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، وابن حبان، والطبراني في الكبير، والدارقطني، والبيهقي في السنن[(٤)] من طريق عبد الله بن بدر، وابن حبان[(٥)] من طريق عكرمة بن عمار، كلاهما عن قيس بن طلق عن أبيه.

ورواه أحمد، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية، وأخرجه الطيالسي، والبغوي في الجعديات، والطحاوي في شرح معاني الآثار، وابن عدي في الكامل، وابن الجوزي[(٦)] كلهم من طرق عن أيوب بن عتبة عن قيس بن طلق به.

ورواه أحمد، وعبد الرزاق، وأبو داود، وابن ماجة، والطحاوي في شرح معاني الآثار[(٧)] من طرق عن محمد بن جابر عن قيس، قال الترمذي: هذا الحديث أحسن شيء روي في هذا الباب.

---

(١)ابن أبي حاتم في الجرح (٥/ ٢٢٤)

(٢)ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٩)

(٣) الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٣٨٣١)

(٤)أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ١٦٥) وأبو داود في الطهارة باب الرخصة من الوضوء من مس الذكر (١٨٢) والترمذي في الطهارة باب ترك الوضوء من مس الذكر (٨٥) و النسائي، المجتبى، بيروت-لبنان دار ابن حزم، ١٩٩٩م.في الطهارة باب ترك الوضوء من مس الذكر (١٦٦) وفي الكبرى (١٦٢) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٦٧٥) وابن حبان (١١١٩، ١١٢٠) والطبراني في الكبير (٨٢٤٣) والدارقطني في السنن (١/ ١٤٩) والبيهقي في السنن (١/ ١٣٤)

(٥)ابن حبان في صحيحه(١١٢١)

(٦)أحمد، المسند (١٦٢٨٦) ومن طريقه ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تحقيق: خليل الميس، بيروت-لبنان، دار الكتبا العلمية ١٩٨٣م. (٥٩٦)، وأخرجه الطيالسي (١٠٩٦) البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد، الجعديات،تحقيق: رفعت فوزي،مكتبة الخانجي١٩٩٤م (٣٣٣٥) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٧٥-٧٦) وابن عدي في الكامل (١/ ٣٤٤) وابن الجوزي (٥٩٦)

(٧)أحمد، المسند (١٦٢٩٢) وعبد الرزاق (٤٢٦) وأبو داود (١٨٣) وابن ماجة في الطهارة وسننها باب الرخصة من الوضوء من مس الذكر (٤٨٣) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٧٥)

٢٨- قول البخاري بثلاثة أحجار

قال الحافظ: وليس بواجب لزيادة في أبي داود حسنة الإسناد، قال: ومن لا، فلا حرج (١/ ٣٠٩)

قلت: إسناد حسن فيه قيس بن طلق بن علي قال الدارمي: سألت ابن معين، فقلت: عبد الله بن النعمان عن قيس بن طلق فقال: شيوخ يمامية ثقات، وقال مرة: لقد أكثر الناس في طلق، وأنه لا يحتج بحديثه،[١] قال أبوحاتم: قيس ليس ممن تقوم به حجة، ووهاه[٢]، وقال أحمد: غيره أثبت منه، وفي رواية: لا أعلم به بأساً[٣]، ووثقه العجلي[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال الدارقطني عن إسناد فيه قيس: كلهم من أهل اليمامة، وهذا إسناد مجهول[٦]، وقال ابن القطان: يقتضي أن يكون خبره حسناً، لا صحيحاً. قال ابن حجر: صدوق[٧]. ٤

[٢٨] ـ كتاب الوضوء باب لا يستنجى بروث.

أخرج البخاري حديث ابن مسعود أتى النبي ﷺ الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار.

قال ابن حجر: ويستحب الإيتار، وليس بواجب، لزيادة في أبي داود....

* رواه أبو داود، وأحمد، والطحاوي في شرح معاني الآثار، والبيهقي في السنن، والبغوي[٨] من طرق عن عيسى بن يونس عن ثور عن الحصين عن أبي سعيد عن أبي هريرة.

وأخرجه الدارمي، وابن ماجة، والطحاوي في شرح المشكل، وشرح المعاني، وابن حبان، والبيهقي في السنن،[٩] من طرق عن ثور بن يزيد به.

قال أبو داود بعد الحديث: رواه أبو عاصم عن ثور، قال: حصين الحميري، ورواه عبد الملك بن الصباح عن ثور، فقال: أبو سعد الخير، قال أبو داود: أبو سعد الخير هو من أصحاب النبي ﷺ.

---

(١)الدارمي في تاريخه (٤٨٦)

(٢)الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم، علل الحديث، بغداد- العراق، مكتبة المثنى، ١٣٤٣هـ (١/ ٤٨)

(٣)السجستاني، سليمان بن الأشعث،سؤالات أبي داودلأحمد بن حنبل،تحقيق:زياد منصور، المدينة المنورة- السعودية، مكتبة العلوم والحكم١٩٩٤م (١/ ٣٥٥)

(٤)العجلي، معرفة الثقات (٣٩٣)

(٥)ابن حبان في الثقات (٥/ ٣١٣)

(٦)البرقاني، سؤالاته للدارقطني (٦٦)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٥٥٨٠)

(٨)أبو داود في كتاب الطهارة باب الاستتار في الخلاء حديث (٣٥) ورواه أحمد، المسند (٨٨٣٨) والطحاوي في شرح المعاني الآثار (١/ ١٢١) والبيهقي في السنن (١/ ٩٤، ١٠٤) والبغوي (٣٢٠٤)

(٩)الدارمي (٦٦٢، ٢٠٨٧) وابن ماجة في الطهارة باب الإرتياد للغائط والبول (٣٣٧، ٣٣٨) والطحاوي في شرح المشكل (١٣٨) وشرح المعاني (١/ ١٢٢) وابن حبان (١٤١٠) والبيهقي في السنن (١/ ٩٤، ١٠٤)

٢٩- روى أحمد وأبو داود والحاكم من حديث ابن عباس مرفوعاً: «استنثروا مرتين بالغتين، أو ثلاثاً». ورواه الطيالسي: إذا توضأ أحدكم واستنثر، فليفعل ذلك مرتين أو ثلاثاً. وإسناده حسن. (١/ ٣١٥)

وقال ابن حجر: ومداره على أبي سعيد الحبراني الحمصي، وفيه اختلاف، وقيل: إنه صحابي ولا يصح، والراوي عنه حصين الحبراني وهو مجهول، وقال أبو زرعة: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات[١].

وذكر الدارقطني الاختلاف فيه في العلل، ورجح الدارقطني عن أبي سعيد[٢]،

الإسناد ضعيف فيه مجهولان١ـ أبو سعيد الحُبْرَاني قال ابن حجر في التهذيب: أبو سعيد الحبراني الحمصي، ويقال: أبو سعد الخير الأنماري، ويقال: أنهما اثنان، ثم قال: الصواب التفريق بينهما، فقد نص على كون أبي سعد الخير صحابياً البخاري وأبو حاتم وابن حبان والبغوي وابن قانع وجماعة. وأما أبو سعيد الحبراني فتابعي قطعاً، إنما وهم بعض الرواة، فقال: أبو سعد الخير، ولعله تصحيف وحذف، والله أعلم[٣].قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة، فقال: لا أعرفه، فقلت: أَلَقِيَ أبا هريرة، قال:على هذا يوضع. ولم يرو عنه إلا حصين الحبراني.وقال ابن حجر في التقريب :مجهول

٢ـ حصين الحبراني قال ابن حجر: مجهول، وقال الذهبي: لا يعرف[٤]، ذكره ابن حبان في الثقات[٥]ولم يرو عنه إلا ثور بن يزيد. وابن حجر حسن الزيادة عند أبي داود، ولا شاهد لها.

[٢٩] ـ كتاب الوضوء باب الإستنثار في الوضوء

قال البخاري في ترجمة الباب: ذكره عثمان وعبد الله بن زيد وابن عباس عن النبي ﷺ.

قال ابن حجر: قوله: وابن عباس تقدم حديثه في صفة الوضوء في غسل الوجه من غَرْفَة، وليس فيه ذكر الاستنثار، وكأن المصنف أشار بذلك إلى ما رواه أحمد....

- رواه أحمد ،وأبو داود الطيالسي، والبخاري في التاريخ تعليقاً، وأبو داود ،والنسائي في الكبرى، وابن ماجة، والطبراني في الكبير، والحاكم[٦] من طرق عن ابن أبي ذئب عن قارظ عن أبي غطفان قال: رأيت ابن عباس توضأ فتمضمض واستنشق مرتين، وقد قال رسول الله ﷺ:«استنثروا مرتين بالغتين، أو ثلاثاً». وفي رواية الطبراني زيادة «والأذنان من الرأس».

---

(١)ابن حجر في التخليص (١/ ١٠٣)

(٢) الدارقطني في العلل(٨/ ٢٨٥)

(٣)ابن حجر في التهذيب، والتقريب (٨١٢٦)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(١٣٩٣)، والذهبي في الكاشف

(٥)ابن حبان في الثقات (٦/ ٢١١)

(٦)أحمد، في المسند (٢٠١١، ٢٨٨٧، ٣٢٩٦) وأبو داود الطيالسي (٢٨٤٨) والبخاري في التاريخ (٧/ ٢٠١) تعليقاً، وأبو داود في الطهارة باب في الاستنثار (١٤١) والنسائي في الكبرى (٩٧) وابن ماجة في الطهارة باب المبالغة في الاستنشاق والإستنثار (٤٠٨) والطبراني في الكبير (١٠٧٨٤) والحاكم في المستدرك(١/ ١٤٨)

٣٠- روى الدارقطني بإسناد حسن من حديث عثمان في صفة الوضوء، فغسل يديه إلى المرفقين حتى مس أطراف العضدين.(١/ ٣٥٠)

إسناد حسن فيه قارظ بن شيبة بن قارظ الليثي المدني. قال النسائي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عن جماعة من الصحابة[(١)] . وقال ابن سعد في طبقاته: كان قليل الحديث[(٢)] . قال ابن حجر في التقريب: لا بأس به[(٣)] .دسق وباقي رجاله رجال الشيخين إلا غطفان من رجال مسلم.

[٣٠] ـ كتاب الوضوء باب مسح الرأس كله.

أخرج البخاري حديث عبد الله بن زيد في وضوء النبي ﷺ،وفيه: ثم غسل يديه مرتين إلى المرفقين.

قال ابن حجر: اختلف العلماء هل يدخل المرفقان في غسل اليدين أم لا؟ وذكر أقوال أهل العلم في ذلك، ثم قال: ويمكن أن يستدل لدخولهما بفعله ﷺ، ثم ذكر أربعة أحاديث حسن الأول وضعف الثاني وسكت عن حديثين.

* رواه الدارقطني[(٤)] قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل نا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم نا عمي نا أبي عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي عن حمران مولى عثمان بن عفان أنه حدثه: أنه سمع عثمان بن عفان قال: هلموا أتوضأ لكم وضوء رسول الله ﷺ، فغسل وجهه ويديه إلى المرفقين حتى مس أطراف العضدين، ثم مسح برأسه، ثم أمر يديه على أذنيه ولحيته ثم غسل رجليه. قلت **إسناده ضعيف** فيه ابن إسحاق وقد عنعنه، لكن حديث عثمان مخرج في الصحيحين، وهذه زيادة لا تخالف متن الحديث، **ولها شواهد ترتقي بها**: ١- معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان. روى عنه الزهري وابن المنكدر،وذكره ابن حبان في الثقات[(٥)] قال ابن حجر في التقريب:صدوق،وقال الذهبي: ثقة[(٦)] خ م س. ٢- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي قال ابن حجر في التقريب: ثقة له أفراد[(٧)] ع . ٣ـ والراوي عنه محمد بن إسحاق وقد عنعن.

وأصح من هذه الأحاديث التي ذكرها ابن حجر ما رواه مسلم[(٨)] عن أبي هريرة في صفة وضوء رسول الله ﷺ قال: ثم غسل يديه حتى أشرع في العضد.

---

(١)ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٢٧)

(٢)ابن سعد في الطبقات الكبرى (٩/ ١٦٢)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٥٤٤٧)

(٤)الدارقطني، في السنن (١/ ٨٣) باب وضوء رسول الله

(٥)ابن حبان في الثقات (٩/ ٤٢١)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٦٧٣٧)، والذهبي في الكاشف

(٧)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٥٦٩١)

(٨)مسلم، في صحيحه باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء رقم (٢٤٦)

٣١- مضمضوا من اللبن الحديث، أخرجه ابن ماجة من حديث أم سلمة،٣٢ ـ وسهل بن سعد مثله، وإسناد كل منهما حسن.٣٣ ـ والدليل على أن الأمر فيه للاستحباب ما رواه أبو داود بإسناد حسن عن أنس أن النبي ﷺ شرب لبناً فلم يتمضمض ولم يتوضأ (١/ ٣٧٥).

---

[٣١] ـ كتاب الوضوء باب هل يمضمض من اللبن؟

أخرج البخاري حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ شرب لبناً فمضمض، وقال: «إن له دسماً».

قال ابن حجر: ورد بصيغة الأمر، وذكر طريقين عن ابن عباس، ثم ذكر الحديثين عند ابن ماجة، وحديث عند أبي داود وحسن الثلاثة.

* حديث أم سلمة رواه ابن ماجة[١] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا خالد بن مخلد عن موسى بن يعقوب حدثني أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة عن أبيه عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا شربتم اللبن فمضمضوا، فإن له دسماً»

قال البوصيري: رجاله ثقات[٢].

إسناده حسن فيه:١- خالد بن مَخْلَد القَطَواني، قال أبو حاتم: يكتب حديثه[٣]، وقال أبو داود: صدوق ولكنه يتشيع[٤].وقال ابن معين: ما به بأس[٥].وقال أحمد: له أحاديث مناكير[٦]، وقال ابن عدي: هو من المكثرين، وهو عندي إن شاء الله لا بأس به[٧].وقال ابن سعد: منكر الحديث في التشيع مفرطاً، وكتبوا عنه ضرورة[٨].وحكى أبو الوليد الباجي في رجال البخاري عن أبي حاتم أنه قال: لخالد بن مخلد أحاديث مناكير، ويكتب حديثه. ووثقه صالح جزرة وابن أبي شيبة والعجلي[٩].

قال ابن حجر في التقريب: صدوق يتشيع، وله أفراد[١٠]. خ م كد ت س ق

---

(١) ابن ماجة كتاب الطهارة باب المضمضة من شرب اللبن (٤٩٩)

(٢) البوصيري في الزوائد (٣/ ٣٧)

(٣)ابن أبي حاتم في الجرح (٣/ ١٥٩)

(٤)الآجري في سؤالاته (١/ ١٠٣)

(٥)الدارمي في تاريخه (٣٠١)

(٦)ابن أبي حاتم في الجرح(٣/ ١٥٩)

(٧)ابن عدي، في الكامل (٣/ ٣٤)

(٨)ابن سعد في الطبقات (٦/ ٤٠٦)

(٩)العجلي ،في معرفة الثقات (١٤١)

(١٠)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (١٦٧٧)

....

٢- موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زَمعة الزَمْعي. قال ابن معين: ثقة[١]، وقال ابن القطان: ثقة، وقال ابن المديني: ضعيف الحديث، منكر الحديث. وقال الأثرم: سألت أحمد عنه، فكأنه لم يعجبه، وقال الساجي: اختلف أحمد ويحيى فيه، قال أحمد: لا يعجبني حديثه، وقال النسائي: ليس بالقوي[٢].وقال أبو داود: هو صالح، روى عنه ابن مهدي، وله مشايخ مجهولون، وقال ابن عدي: لا بأس به عندي، ولا برواياته[٣].وذكره ابن حبان في الثقات[٤].قال ابن حجر في التقريب: صدوق سيء الحفظ. وقال الذهبي: فيه لين[٥]. بخ ٤

٣- أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود.قال أبو زرعة وأبو حاتم: لا أعرف أحداً سماه[٦]. روى له مسلم وروى عنه جماعة. قال ابن حجر: مقبول، ووثقه الذهبي[٧].

[٣٢] ـ وأما حديث سهل بن سعد فرواه ابن ماجة[٨]عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «مضمضوا من اللبن، فإن له دسماً».

قال البوصيري: ضعيف، عبد المهيمن قال البخاري: منكر الحديث[٩].

قلت :وهو كما قال، فيه عبد المهيمن بن عباس، قال الحافظ في التقريب: ضعيف، وقال الذهبي: واه[١٠]. ت ق، لكنه يرتقي بالشاهد الذي قبله.

وله شاهد عند ابن ماجة عن ابن عباس رواه ابن ماجة[١١]حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس.

(١)الدوري، في التاريخ (٢/ ٥٩٧)

(٢)النسائي في ضعفائه (٥٥٣)

(٣)ابن عدي، في الكامل (٦/ ٣٤٢)

(٤) ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٩٨)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٧٠٢٦)، ومعه الكاشف للذهبي

(٦) ابن أبي حاتم، في الجرح (٩/ ١٩٤)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٨٢٣٠)، ومعه الكاشف

(٨)ابن ماجة، في السنن (٥٠٠)

(٩)البوصيري، أحمد بن أبي بكر، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة، تحقيق:كمال الحوت، دار الجنان، ١٩٨٦م (١/ ٧٢)

(١٠) الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٤٢٣٥)، ومعه الكاشف للذهبي

(١١)ابن ماجة، في السنن (٤٩٨)

....

وهو إسناد صحيح على شرط الشيخين إن سلم من تدليس الوليد، لكنه شاذ، فقد رواه البخاري ومسلم[1] من طرق عن الأوزاعي وعقيل عن الزهري بلفظ: أن رسول الله ﷺ شرب لبناً فمضمض، وقال: «إن له دسماً».

[٣٣] ـ وحديث أنس بن مالك فرواه أبو داود، ومن طريقه البيهقي[2] عن عثمان بن أبي شيبة عن زيد بن الحباب عن مطيع بن راشد عن توبة عن أنس يقول أن رسول الله ﷺ شرب لبناً، فلم يمضمض، ولم يتوضأ وصلى.

إسناده حسن فيه ١- زيد بن الحُبَاب العكلي ،قال أحمد: كان صاحب حديث كيساً[3]، ووثقه ابن المديني[4] ،وابن معين[5] ،والعجلي[6]، والدارقطني، وابن ماكولا، وقال أبو حاتم: صدوق صالح. وقال أبوداود: سمعت أحمد يقول: زيد بن الحباب، كان صدوقاً، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، لكن كان كثير الخطأ[7] .وقال ابن معين: كان يقلب حديث الثوري، ولم يكن به بأس[8] ،وقال ابن حبان: يخطىء، يعتبر حديثه، إذا حدث عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير[9] .وقال ابن عدي: له حديث كثير، وهو من أثبات مشايخ الكوفة، مما لا يشك في صدقه، إنما له أحاديث عن الثوري يستغرب بذلك الإسناد، وبعضها ينفرد برفعه، والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كلها[10] .

قال ابن حجر: صدوق يخطىء في حديث الثوري، وقال الذهبي: لم يكن به بأس قد يهم[11] .م ٤

٢- مُطيع بن راشد البصري، لم يرو عنه إلا زيد الحباب، وقال: دلني عليه شعبة، وقال أبو داود: أثنى عليه شعبة. قال ابن حجر: مقبول[12] . د

(١)البخاري، في الصحيح (٢١١) ومسلم، في الصحيح (٣٥٨)

(٢) أبو داود، في السنن، في الطهارة باب الرخصة من الوضوء من اللبن (١٩٧) ومن طريقه البيهقي، في السنن (١/ ١٦٠)

(٣)نقله الخطيب في تاريخه (٨/ ٤٤٣)

(٤)نقله ابن أبي حاتم في الجرح (٣/ ٣٤٢)

(٥)الدارمي، في تاريخه (٣٤٢)

(٦)العجلي، في معرفة الثقات(٥٢٦)

(٧)نقله الخطيب في تاريخه (٨/ ٤٤٣)

(٨) المصدر السابق

(٩)ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٥٠)

(١٠)ابن عدي، في الكامل(٣/ ٢٠٩)

(١١)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٢١٢٤)، ومعه الكاشف للذهبي

(١٢)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٦٧١٧)

٣٤- روى الطبراني في الأوسط من حديث أم سلمة بإسناد حسن، قالت: بال الحسن أو الحسين على بطن الرسول ﷺ، فتركه، حتى قضى بوله، ثم دعا بماء فصبه عليه.٣٥- ولأحمد عن أبي ليلى نحوه، ورواه الطحاوي من طريقه، قال: فجيء بالحسن، ولم يتردد، وكذا للطبراني عن أبي أمامة. (١/ ٣٨٩)

---

[٣٤] ـ كتاب الوضوء باب بول الصبيان أخرج البخاري.

أخرج البخاري حديث عائشة قالت: أتي رسول الله ﷺ بصبي، فبال على ثوبه، فدعا بماء فأتبعه إياه.

قال ابن حجر: قوله: بصبي يظهر لي أن المراد به ابن أم قيس، ويحتمل أن يكون الحسن بن علي، أو الحسين، ثم ذكر الحديث، ورجح ابن حجر أنه غيره، لأن حديث الحسن: أنه بال على بطن رسول الله ﷺ، وحديث عائشة: أن الصبي بال على ثوب رسول الله ﷺ.

* رواه الطبراني في الأوسط[(١)] قال: حدثنا محمد بن حنيفة الواسطي، قال: وجدت في كتاب جدي بخطه عن هشيم عن يونس عن الحسن عن أمه عن أم سلمة: أن الحسن أو الحسين بال على بطن النبي ﷺ، فذهبوا ليأخذوه، فقال النبي ﷺ: «لا تزرموا ابني أولا تستعجلوه» فتركوه حتى قضى بوله، فدعا بماء فصبه عليه. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا هشيم، تفرد به محمد بن ماهان.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن إن شاء الله، لأن في طريقه وجادة[(٢)].

<u>إسناده ضعيف</u> فيه مجهول، ومدلس وقد عنعن، لكن له شواهد يرتقي بها فيه:١- محمد بن حنيفة بن محمد بن ماهان أبو حنيفة القصبي الواسطي، قال الدارقطني: ليس بالقوي[(٣)]،

٢- جده محمد بن ماهان مجهول[(٤)]. وفيه ٣- تدليس هشيم عن يونس أيضاً.

[٣٥]- أما الحديث الذي رواه أحمد، ومن طريقه الطبراني[(٥)] قال حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال: كنا عند النبي ﷺ...وأخرجه ابن أبي شيبة، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، والطحاوي في شرح معاني الآثار[(٦)] من طريق وكيع به.

<u>فإسناده حسن</u> فيه، محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى[(٧)]، وتابعه عبد الله بن عيسى.

---

(١)الطبراني في المعجم الأوسط (٦١٩٣)

(٢)الهيثمي، في المجمع(١/ ٢٨٥)

(٣)انظر، الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد (٢/ ٢٩٦) وابن حجر،لسان الميزان (٥/ ١٥٠) والذهبي، في ميزان الإعتدال (٣/ ٥٣٢)

(٤)ابن حجر، لسان الميزان (٥/ ٣٥٧)

(٥)أحمد، المسند (١٩٠٥٦) ومن طريقه الطبراني، المعجم الأوسط (٦٤٢٤)

(٦)ابن أبي شيبة،المصنف(١/ ١٢٠، ١٤/ ١٧٢) ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٥١) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٩٤)

(٧)مر معنا حديث رقم [٢٣]

٣٦ ـ حديث أم قيس حكيه بضلع واغسليه بماء وسدر.أخرجه أبو داود أيضاً، وإسناده حسن (٣٩٩/١).

رواه أحمد، والدارمي[١] عن زهير عن عبد الله بن عيسى عن عيسى بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده، وفيه شك الحسن أو الحسين، قال: شك زهير.

*وحديث أبي أمامة قال الهيثمي:رواه الطبراني في الكبير،وفيه عفير بن معدان وقد أجمعواعلى ضعفه[٢].

[٣٦] ـ كتاب الوضوء باب غسل المني وفركه وغسل مايصيب من المرأة

قال ابن حجر: ذكر في الباب حديث الجنابة، وألحق غيرها بها قياساً، أو أشار بذلك إلى ما رواه أبو داود وغيره من حديث أبي هريرة «يكفيك الماء، ولا يضرك أثره»، في إسناده ضعف، والمراد بالأثر ماتعسر إزالته، جمعاً بين هذا الحديث وحديث أم قيس.

*رواه أبو داود، والنسائي في المجتبى، وفي الكبرى، وابن ماجة، والبخاري في تاريخه، وابن خزيمة، وابن حبان، والبيهقي في السنن[٣] كلهم من طريق يحيى بن سعيد القطان عن سفيان، قال: حدثني ثابت أبو المقدام، قال: حدثني عدي بن دينار قال: سمعت أم قيس.

وأخرجه عبد الرزاق، ومن طريقه الطبراني في الكبير، والمزي[٤] عن سفيان الثوري به.

وأخرجه أحمد،والدارمي، وابن ماجة[٥] من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن ثابت به.

وكذلك رواه أحمد[٦] عن وكيع قال: حدثنا إسرائيل عن ثابت به.

وهذا إسناد صحيح وحسنه ابن حجر للخلاف في ثابت بن هُرْمُز الكوفي أبو المقدام.

وثقه أحمد وابن معين[٧]، ووثقه يعقوب بن سفيان، وابن القطان الفاسي، وابن المديني، وأحمد بن صالح، وأبو داود، والنسائي.وقال أبو حاتم: صالح[٨]، وقال الأزدي: يتكلمون فيه.وقال ابن القطان

---

(١)أحمد، المسند (١٩٠٥٧) والدارمي، السنن (١٦٤٣)

(٢)الهيثمي، مجمع الزوائد(١/ ٢٨٥)

(٣)أبو داود، السنن في الطهارة باب المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضتها (٣٦٣) والنسائي، المجتبى في الطهارة باب دم الحيض يصيب الثوب (٢٩٤) وفي الكبرى (٢٨٦) وابن ماجة، السنن في الطهارة باب ما جاء في دم الحيض يصيب الثوب (٦٢٨) والبخاري في تاريخه (٧/ ٤٤) وابن خزيمة، الصحيح (٢٧٧) وابن حبان، الصحيح (١٣٩٥) والبيهقي في السنن (٢/ ٤٠٧)

(٤)عبد الرزاق (١٢٢٦) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٤٤٧) والمزي في تهذيب الكمال في ترجمة عدي بن دينار

(٥)أحمد، المسند (٢٧٠٠٢) والدارمي، السنن (١٠١٩) وابن ماجة، السنن (٦٢٨)

(٦)أحمد، المسند (٢٧٠٠٢)

(٧)ابن أبي حاتم في الجرح (٢/ ٤٥٩)

(٨) المصدر السابق

٣٧- روى أبو داود بإسناد حسن عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يستن، وعنده رجلان، فأوحى إليه أن أعط السواك الأكبر.(١/ ٤٢٥)

الفاسي بعد أن أخرج حديثه في الحيض: لا أعلم له علة، وثابت ثقة، ولا أعلم أحداً ضعفه غير الدارقطني.قال ابن حجر :ولم أقف على تضعيف الدارقطني.

قال ابن حجر في التقريب: صدوق يهم، وقال الذهبي في الكاشف: ثقة[١]. د س ق

[٣٧] ـ كتاب الوضوء باب دفع السواك إلى الأكبر.

أخرج البخاري عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «أراني أتسوك بسواك، فجاءني رجلان، أحدهما أكبر من الآخر...».

قال البخاري: اختصره نعيم عن ابن المبارك عن أسامة عن نافع عن ابن عمر،

فذكر ابن حجر حديث ابن المبارك بلفظ يقتضي أن يكون الأمر وقع في اليقظة لا المنام، وذكر له شاهداً حديث عائشة عند أبي داود بإسناد حسن.

* رواه أبو داود[٢] قال: حدثنا محمد بن عيسى ثنا عنبسة بن عبد الواحد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يستن، وعنده رجلان، أحدهما أكبر من الآخر، فأوحي إليه في فضل السواك أن كبر، أعط السواك أكبرهما.

إسناده حسن لأن رواية هشام بن عروة في العراق فيها اختلاف والراوي عنه عراقي، خاصة وأن أبا حاتم رجح إرساله من طريق أخرى فيها ضعيف ١- هشام بن عروة قال أحمد: كأن رواية أهل المدينة عنه أحسن، أو قال: أصح من حديث أهل العراق عنه، وقال يعقوب بن شيبة: هشام مع تثبته، ربما جاء عنه بعض الاختلاف، وذلك فيما حدث بالعراق خاصة، ولا يكاد يكون الاختلاف عنه فيما يفحش، يسند الحديث أحياناً، ويرسله أحياناً، لا أنه يقلب إسناده، كأنه على مايذكر من حفظه يقول: عن أبيه عن النبي ﷺ، ويقول: عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ، إذا أتقنه أسنده، وإذا هابه أرسله، وهذا فيما نرى أن كتبه لم تكن معه في العراق فيرجع إليها. وقال ابن حجر: ثقة فقيه ربما دلس[٣].ع

---

(١)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٨٣٢)، ومعه الكاشف

(٢)أبو داود، السنن، في الطهارة باب الرجل يستاك بسواك غيره (٥٠)

(٣) الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٧٣٠٢)، والتهذيب

٣٨- روى البيهقي بإسناد حسن عن عائشة: أنه ﷺ كان إذا أجنب، فأراد أن ينام، توضأ أو تيمم. (١/٤٦٩)

٢- عنبسة بن عبد الواحد كوفي، قال أحمد وأبو زرعة وأبو داود: ليس به بأس[(١)] .وقال أبو حاتم: ثقة، ليس به بأس، ووثقه ابن معين[(٢)] . قال ابن حجر: ثقة عابد[(٣)] . خت د وحسن الحديث ابن حجر في التلخيص[(٤)] . وسئل أبو حاتم عن حديث رواه دحيم عن عبد الله بن محمد بن زادان المدني عن هشام بن عروة به.فقال أبو حاتم: هذا خطأ إنما هو عروة أن النبي ﷺ مرسل، وعبد الله ضعيف الحديث[(٥)] .

لكن هذا الحديث مرسل، وحديث الباب موصول.

[٣٨] ـ كتاب الغسل باب الجنب يتوضأ ثم ينام.

قال ابن حجر: الحكمة من الغسل، أنه إحدى الطهارتين، فعلى هذا يقوم التيمم مقامه، ثم ذكر الحديث، وقال بعده: ويحتمل أن يكون التيمم هنا عند عسر الماء، وقيل الحكمة أنه ينشط إلى العود.

* رواه البيهقي[(٦)] قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا أبو أسامة الكلبي ثنا الحسن بن ربيع ثنا عثام يعني ابن علي عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أجنب فأراد أن ينام توضأ أو تيمم.

<u>إسناده حسن</u> فيه: ١- عَثّام بن علي بن هُجَيْر العامري الكوفي. قال أبو زرعة[(٧)] والبزار،والدارقطني، وابن سعد[(٨)] :ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أحمد: رجل صالح[(٩)] ، وأثنى عليه أبو داود وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن حجر: صدوق[(١٠)] . خ ٤

٢- أبو أسامة الكلبي،وهو عبد الله بن أسامة قال ابن أبي حاتم:كتبت عنه أنا وأبي وهو ثقة صدوق[(١١)] .

---

(١) فيما نقله ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ٤٠١)

(٢) الدوري، تاريخه(٢/ ٤٥٨)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٥٢٠٧)

(٤)ابن حجر، تلخيص الحبير(١/ ٦٩)

(٥) ابن أبي حاتم، العلل (٢/ ٣٤٣)

(٦)البيهقي، السنن (١/ ٢٠٠)

(٧) ابن أبي حاتم في الجرح (٧/ ٤٤)

(٨)ابن سعد، الطبقات الكبرى (٦/ ٣٩٢)

(٩) أحمد في العلل (١/ ١٨٦):

(١٠)سؤالات الآجري لأبي داود(٣/ ٢١٤)، ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٠٥)، الكاشف، ومعه التقريب (٤٤٤٨)

(١١) ابن أبي حاتم في الجرح (٥/ ١٠)

٣٩- ما رواه ابن ماجة بإسناد حسن عن أم سلمة أيضاً: أن النبي ﷺ كان يتقي سورة الدم ثلاثاً ثم يباشر بعد ذلك.(١/ ٤٨٢)

---

[٣٩] ـ كتاب الحيض باب مباشرة الحائض.

ذكر ابن حجر خلاف العلماء في الاستمتاع من الحائض، وقال بعده: ولا يبعد تخريج وجه يفرق بين ابتداء الحيض، وما بعده لظاهر التقييد بقولها -أي: عائشة-: أمرها أن تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها. ويؤيده ما رواه ابن ماجة بسند حسن عن أم سلمة.

* لم أجد حديث أم سلمة عند ابن ماجة في سننه ؛ والحديث رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، والشاميين،[١] عن أبي زرعة الدمشقي عن محمد بن بكار عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أمه. ورواه الخطيب في تاريخ بغداد، وأبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه[٢] من طرق عن محمد بن بكار به.

قال الهيثمي:رواه الطبراني في الأوسط،وفيه سعيد بن بشير،وثقه شعبة،واختلف في الاحتجاج به[٣].

إسناده حسن وله شاهد بمعناه عن عائشة في الصحيح وحديث أم سلمة فيه سعيد بن بشير الأزدي. قال شعبة: صدوق اللسان، وقال البزار: صالح ليس به بأس.ووثقه دحيم[٤]، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: محله الصدق، عندنا، فقلت: يحتج بحديثه، قالا: يحتج بحديث أبي عروبة، والدستوائي، هذا شيخ يكتب حديثه[٥]، وقال البخاري: يتكلمون في حفظه، وهو يحتمل[٦].وقال يعقوب بن سفيان: سألت أبا مسهر عنه فقال: لم يكن بجندنا أحفظ منه، وهو ضعيف، منكر الحديث[٧].وقال عمرو بن علي ومحمد بن المثنى وأحمد: حدث عنه ابن مهدي، ثم تركه[٨]، وقال ابن معين[٩] وابن المديني[١٠]: ضعيف، وكذا النسائي

---

(١)الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٦٥) والأوسط (٤٦٧٩) والشاميين (٢٦٧٦)

(٢)الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٢٣) و الإسماعيلي، أحمد بن إبراهيم، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، تحقيق، زياد منصور، المدينة المنورة، السعودية مكتبة العلوم والحكم (٣/ ٧٣٤)

(٣)الهيثمي، مجمع الزوائد(١/ ٢٨٢)

(٤)الدارمي في تاريخه (٤٥)

(٥)ابن أبي حاتم في الجرح (٤/ ٧)

(٦)البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٤٦٠)

(٧)يعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/ ١٢٤)

(٨) ابن أبي حاتم في الجرح (٤/ ٧)

(٩)الدارمي، تاريخه (٢٨١)

(١٠)ابن أبي شيبة، سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني، تحقيق موفق عبد ابن عبد القادر، الرياض- السعودية، مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ (٢٢٣) النسائي في ضعفائه (٢٦٧) أبو داود في سؤالاته لابن معين (٣/ ٢٥١)

٤٠- عن علي قال: كان رسول الله ﷺ لا يحجبه عن القرآن شيء، ليس الجنابة. رواه أصحاب السنن، وصححه الترمذي وابن حبان، وضعّف بعضهم بعض رواته، والحق أنه من قبيل الحسن يصلح للحجة. (١/ ٤٨٧)

وأبي داود.ونقل ابن أبي حاتم في الجرح عن ابن نمير قوله: منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يروى عن قتادة المنكرات، قال عتبة بن حماد: كان غالب علمه التفسير، خذ عنه التفسير، ودع عنه ما سوى ذلك، فإنه كان حاطب ليل[١]. وقال ابن حبان في: كان رديء الحفظ، فاحش الخطأ، يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه، وعن عمرو بن دينار مالا يعرف من حديثه[٢].وقال ابن عدي: لا أرى بما يرويه بأساً، ولعله يهم في الشيء بعد الشيء، ويغلط، والغالب على حديثه الاستقامة، والغالب عليه الصدق[٣].قال ابن حجر في التقريب: ضعيف[٤]. ٤

[٤٠] ـ كتاب الحيض باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت.

ذكر ابن حجر الخلاف في قراءة الجنب للقرآن، قال: واستدل الجمهور على المنع بحديث علي.

* رواه أحمد،والحميدي، وابن حبان، والدارقطني[٥] من طريق سفيان بن عيينة عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي.

ورواه أحمد،وأبو داود،والنسائي،وابن ماجة،والطيالسي،وأبو يعلى، وابن خزيمة، والحاكم، والبيهقي[٦] من طرق عن شعبة عن عمرو به، بألفاظ معناها أنه لا يحجبه شيء، ليس الجنابة.

وأخرجه الحميدي، وابن أبي شيبة، والترمذي،والبزار، والنسائي، وابن حبان،والدارقطني[٧] من طريق الأعمش وابن أبي ليلى عن عمرو بن مرة به.

قال الترمذي: حسن صحيح.

---

(١)العقيلي، الضعفاء (٢/ ١٠٠)

(٢)ابن حبان في المجروحين (١/ ٣١٩):

(٣)ابن عدي، الكامل(٣/ ٣٧٥)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٢٢٧٦)

(٥) أحمد، المسند (٦٢٧) والحميدي، المسند (٥٧) وابن حبان، في الصحيح (٧٩٩، ٨٠٠) والدارقطني، السنن (١/ ١١٩)

(٦)أحمد، المسند(٦٣٩) وأبو داود، السنن في الطهارة باب في الجنب يقرأ القرآن (٢٢٩) والنسائي في الطهارة باب حجب الجنب من قراءة القرآن (٢٧٦) وأبو يعلى، المسند (٢٨٧، ٤٠٧) وابن ماجة في الطهارة باب ما جاء في قراءة القرآن على غير طهارة (٥٩٤) وأبو داود الطيالسي (١٠١) وأبو يعلى (٤٠٦، ٤٠٨) وابن خزيمة (٢٠٨) والحاكم (١/ ١٥٢) والبيهقي (١/ ٨٨-٨٩)

(٧)الحميدي (٥٧) وابن أبي شيبة (١/ ١٠١-١٠٢، ١٠٤) والترمذي في الطهارة باب ما جاء في الرجل يقرأ القرآن على كل حال، مالم يكن جنباً (١٤٦) والبزار (٧٠٦) والنسائي (٢٧٦) وابن حبان (٧٩٩، ٨٠٠) والدارقطني (١/ ١١٩)

....

الحديث ضعيف مرفوعاً، لأن عبد الله بن سلمة رواه بعد الإختلاط كما قال شعبة، ولـذلك رواه غـيره موقوفاً على علي، وهذا ما رجحه الدارقطني.

وفيه عبد الله بن سَلِمَة هو المرادي الكوفي،وثقه ابن حبان [1] والعجلي [2] ويعقوب بن شيبة.

وقال أبو حاتم: تعرف وتنكر [3]، قال البخاري:لا يتابع في حديثه [4]، وقال الدارقطني: ضعيف [5].وقال شعبة عن عمرو بن مرة: كان عبد الله بن سلمة يحدثنا، فكان قد كبر، فكنا نعرف وننكر، وقال ابن عدي بعد أن روى هذا الحديث: وقد روى عبد الله بـن سـلمة عـن علـي وعـن حذيفـة وغيرهمـا غـير هـذا الحديث، وأرجو أن لا بأس به [6].

وروى ابن عدي عن شعبة: هذا الحديث ثلث رأس مالي، وقال: لا أروي أحسن منه عـن عمـرو بـن مرة، وقال مرة: روى عبد الله بن سلمة هذا الحديث بعدما كبر.

وقال الحافظ في التقريب: صدوق تغير حفظه [7]،

وقد توبع عبد الله بن سلمة على معنى حديثه هذا عن علي، فأخرج أحمد، وأبـو يعلـى [8] مـن طريـق عائذ بن حبيب عن عامر بن السمط عن أبي الغريف قال: أتي علي رضي الله عنه بوضوء فمضمض... ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ، ثم قرأ شيئاً من القرآن، ثم قال: هذا لمن ليس جنباً، أما الجنب فـلا ولا آية.

وأخرجه الدارقطني [9] من طريق يزيد بن هارون حدثنا عامر بن السمط حدثنا أبـو غريـف عـن علـي موقوفاً، وقال: هو صحيح عن علي.

وكذلك رواه موقوفاً شريك بن عبد الله القاضي عند ابن أبي شيبة [10] والحسن بـن حـي وخالـد بـن عبد الله عند البيهقي [1] ثلاثتهم عن عامر بن السمط به.

---

(١)ابن حبان، الثقات (٧/ ٢٦)

(٢) العجلي، معرفة الثقات (٢٥٨)

(٣) ابن أبي حاتم في الجرح (٥/ ٧٤)

(٤) البخاري في الكبير (٥/ ٩٩)

(٥) الدارقطني في السنن (٢/ ١٢١)

(٦)ابن عدي في الكامل (٤/ ١٧٠)

(٧) الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٣٣٦٤)

(٨) أحمد، المسند (٨٧٢) وأبو يعلى، المسند (٣٦٥)

(٩)الدارقطني، في السنن (١/ ١١٨)

(١٠)ابن أبي شيبة، المصنف (١/ ١٠٢)

٤١- في رواية عمرو بن شعيب: «ونصرت على العدو بالرعب، ولو كان بيني وبينهم مسيرة شهر». إسناده حسن (١/ ٥٢١).

٤٢- في حديث علي «وجعل التراب لي طهوراً». أخرجه أحمد والبيهقي بإسناد حسن (١/ ٥٢٢).

وهذا إسناد حسن لكنه موقوف فيه أبو الغَريف هو عبيد الله بن خليفة الهمداني المرادي، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في الثقات[٢] وكان على شُرطة علي.قال أبو حاتم: تكلموا فيه[٣]،

قال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع[٤].س ق

[٤١] ـ كتاب التيمم باب رقم (١).

أخرج البخاري حديث: «أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي» وفيه «نصرت بالرعب مسيرة شهر»

قال ابن حجر: قوله: مسيرة شهر، مفهومه أنه لم يوجد لغيره النصر بالرعب في هذه المدة، ولا في أكثر منها، أما ما دونها فلا، لكن لفظ رواية عمرو بن شعيب، ثم ذكر الحديث.

* رواه أحمد[٥] قال حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي، فاجتمع وراءه رجال من أصحابه يحرسونه، حتى إذا صلى وانصرف إليهم، فقال لهم: «لقد أعطيت الليلة خمساً...».

قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات[٦]، ونقله ابن كثير وقال: إسناد جيد قوي، ولم يخرجوه[٧].

فيه عمرو بن شعيب. قال ابن حجر: صدوق[٨] قال ابن القطان وغيره: إذا روى عنه ثقة فهو حجة.

والراوي عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد وهو ثقة.

[٤٢] ـ كتاب التيمم باب رقم (١).

أخرج البخاري حديث: «أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي» وفيه :«وجعلت الأرض لي مسجداً وطهوراً».

---

(١)البيهقي، السنن (١/ ٨٩، ٩٠)

(٢) ابن حبان في الثقات (٥/ ٦٨)

(٣)ابن أبي حاتم ،في الجرح (٥/ ٣١٣)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب (٤٢٧٦)

(٥) أحمد، المسند (٧٠٦٨)

(٦)الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٦٧)

(٧) ابن كثير في تفسيره سورة الأعراف (١٥٨)

(٨)الكاشف، ومعه التقريب(٥٠٥٠)

٤٣- روى أحمد بإسناد حسن من حديث أبي بكر الصديق نفسه: أن النبي ﷺ بعثه: لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عُريان.. الحديث. (١/ ٥٥٥)

فذكر ابن حجر خلافاً: هل الأرض كلها صالحة للتيمم، أم المسألة خاصة بالتراب، فقال: ورد في الحديث المذكور بلفظ: التراب. أخرجه ابن خزيمة وغيره، وفي حديث علي.

* رواه أحمد، وابن أبي شيبة، والبزار، والبيهقي[١] كلهم من طريق زهير بن محمد عن عبد الله بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن أبيه علي بن أبي طالب يقول: قال رسول الله ﷺ: « أعطيت أربعاً لم يعطهن أحد من أنبياء الله، أعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعل التراب لي طهورا، وجعلت أمتي خير الأمم».

ورواه أحمد[٢] من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام عن عبد الله بن عقيل به.

قال الهيثمي: رواه أحمد عن علي بن أبي طالب، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو سيء الحفظ، قال الترمذي: صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - يقول: كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل، قلت: فالحديث حسن والله أعلم[٣].

إسناده حسن فيه عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، وقد حسن حديثه جماعة من العلماء[٤].

[٤٣] ـ كتاب الصلاة باب وجوب الصلاة في الثياب، وأمر النبي ﷺ أن لا يطوف بالبيت عريان.

قال ابن حجر: أشار بذلك إلى حديث أبي هريرة في بعث علي في حجة أبي بكر بذلك، وقد وصله بعد قليل، لكن ليس فيه التصريح بالأمر، ورواه أحمد بإسناد حسن من حديث أبي بكر....

* رواه أحمد، وأبو يعلى، والمروزي[٥] عن وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن أبي بكر أن النبي ﷺ بعثه ببراءة لأهل مكة: «لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول الله ﷺ مدة، فأجله إلى مدته، والله بريء من المشركين ورسولُه»، قال: فسار بها ثلاثاً، ثم قال لعلي رضي الله عنه: «إلحقه فرُدّ عَلَيَّ أبا بكر، وبلغها أنت»، قال: ففعل، قال: فلما قدم على النبي ﷺ أبو بكر بكى، قال: يا رسول الله حدث في شيء، قال:« ما حدث فيك إلا خير، ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني».

---

(١) أحمد، المسند (٦٧٣) وابن أبي شيبة، المصنف (١١/ ٤٣٤) والبزار،المسند (٦٥٦)، والبيهقي، السنن (١/ ٢١٣)

(٢) أحمد، المسند(١٣٦١)

(٣)الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٦٠):

(٤) مر معنا حديث رقم.[١٦]

(٥) أحمد، المسند (٤) وأبو يعلى (١٠٤) والمروزي (١٣٢)

....

إسناده ضعيف فيه شيعي وروى ما يوافق بدعته وفيه عدة مخالفات في المتن منها أن أبا بكر لم يرده رسول الله ﷺ بل هو الذي خطب الناس في عرفة[1] . رجاله ثقات رجال الشيخين غير زيد بن يُثيع، ويقال أُثيع، فقد روى له الترمذي والنسائي في الخصائص ومسند علي وانفرد بالرواية عنه أبو إسحاق، ولم يوثقه غير العجلي[2] وابن حبان[3] ، وقال الخطابي: متهم في الرواية منسوب إلى الرفض.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة[4] . ت س

وكذلك إسرائيل بن يونس.قال ابن معين: زكريا وزهير وإسرائيل حديثهم عن أبي إسحاق قريب من السواء سمعوا منه بأخرة. ووثقه في السماع من أبي إسحاق أبو حاتم، وابن حجر، وقال هو عن نفسه:أحفظ أحاديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن والحديث روي مرسلاً أخرجه الطبري[5] من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع مرسلاً.

وذكره الهيثمي وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات[6] .

وأخرجه الجورقاني في الأباطيل والمناكير[7] من طريق أحمد بن حنبل بهذا الإسناد، وقال: هذا حديث منكر، ثم أورد نحوه من عدة روايات، وقال: فهذه الروايات كلها مضطربة مختلفة منكرة.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية[8] وقوله: لا يؤدي عني إلا علي من الكذب، ونقل عن الخطابي في كتاب «شعار الدين»: لا يؤدي عني إلا رجل من أهل بيتي هو شيء جاء به أهل الكوفة عن زيد بن يثيع وهو متهم في الرواية، ومنسوب إلى الرفض وعامة من بلغ عنه ﷺ غير أهل بيته.

وورد من حديث علي عند الترمذي، وأحمد[9] من طريق أبي إسحاق عن زيد بن أثيع به.قال الترمذي: حسن صحيح.

(١) انظر بيان المخالفات في متنه، ابن تيمية، منهاج السنة (٥/ ٦٣-٦٦).

(٢)العجلي، معرفة الثقات (١٧٢)

(٣) ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٥١)

(٤) الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٢١٦٠)

(٥)الطبري، التفسير، بيروت-لبنان، دار الفكر، ١٤٠٥هـ (١٠/ ٦٤)

(٦)الهيثمي (٣/ ٢٣٨-٢٣٩)

(٧)الجورقاني الحسين بن إبراهيم، في الأباطيل والمناكيروالصحاح والمشاهير، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الهند، بنارس، الجامعة السلفية، ط١، ١٤٠٣هـ (١٢٤)

(٨)ابن تيمية في منهاج السنة (٥/ ٦٣)

(٩) الترمذي، السنن (٨٧١، ٨٧٢) وأحمد، المسند (٥٩٤)

٤٤- روى أحمد بإسناد حسن من حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعاً: **«من تنخّم في المسجد فليغيب نخامته، أن تصيب جلد مؤمن، أو ثوبه فتؤذيه»**.٤٥ـ وأوضح منه في المقصود ما رواه أحمد أيضاً والطبراني بإسناد حسن من حديث أبي أمامة: **«من تنخم في المسجد فلم يدفنه فسيئة وإن دفنه فحسنة»**. (١/ ٦١٠).

---

[٤٤]ـ كتاب الصلاة باب كفارة البزاق في المسجد

ذكر ابن حجر قول القاضي عياض: أن من تنخم في المسجد، إنما يكون خطيئة إذا لم يدفنه، وأما من أراد دفنه فلا.ورده النووي فقال: هو خلاف صريح الحديث -في البخاري-: «البزاق في المسجد خطيئة، وكفارتها دفنها».وذكر ابن حجر شاهداً لقول عياض ثلاثة أحاديث؛ حكم على حديثين بالحسن، والثالث عند مسلم.

* رواه أحمد، والبزار[1] عن ابن أبي عدي عن ابن إسحاق، ويعقوب ثنا ابن إسحاق حدثني عبد الله بن محمد ابن أبي عتيق عن عامر بن سعد حدثه عن أبيه سعد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا تنخم أحدكم في المسجد، فليغيب نخامته، أن تصيب جلد مؤمن، أو ثوبه فتؤذيه». وأخرجه أبو يعلى[2] من طريق يعقوب بن إبراهيم به،وأخرجه ابن أبي شيبة،وأبو يعلى، وابن خزيمة، والبيهقي في الشعب[3] من طرق عن ابن إسحاق به.

وهذا إسناد حسن فيه ١ـ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.وثقه ابن حبان، والعجلي[4].وقال مصعب الزبيري: كان امرأ صالحاً، قال ابن حجر: صدوق فيه مزاح، قال الذهبي: ثقة[5] خ م س ق

٢ـ وفيه محمد بن إسحق وقد صرح بالتحديث.

[٤٥]ـ حديث أبي أمامة رواه أحمد، وابن أبي شيبة، ومن طريقه أبو يعلى في مسنده الكبير، والطبراني في الكبير[6] عن زيد بن الحباب عن حسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة.وأخرجه أبو يعلى، والطبراني[1] من طريق علي بن الحسن،وأبو يعلى[2] من طريق معاوية بن معروف كلاهما عن الحسين بن به

---

(١)أحمد، المسند (١٥٤٣) والبزار، المسند (١١٢٧)

(٢)أبو يعلى، المسند (٨٢٣)

(٣)ابن أبي شيبة، المصنف (٢/ ٣٦٧) وأبو يعلى، المسند (٨٢٤) وابن خزيمة، الصحيح (١٣١١) والبيهقي في الشعب (١١١٧٩)

(٤)ابن حبان، الثقات (٥/ ٤١) والعجلي، معرفة الثقات (٢٧٧)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب (٣٥٨٨)، ومعه الكاشف للذهبي

(٦)أحمد، المسند (٢٢٢٤٣) وابن أبي شيبة، المصنف (٢/ ٣٦٥) ومن طريقه أبو يعلى في مسنده الكبير كما في اتحاف الخيرة (١٤٧١)والطبراني في الكبير (٨٠٩١)

٤٦- أسند ابن عبد البر في التمهيد بإسناد حسن عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال لمن تُكُلِّمَ فيه: **«أليس قد شهد بدراً»** ـ عن مالك بن الدخشين ـ. (١/ ٦٢١).

قلت: إسناده حسن فيه: أبو غالب صاحب أبي أمامة اسمه حَزَوَّر.قال ابن معين: صالح الحديث[٣]، ووثقه الدارقطني[٤] وموسى بن هارون.وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وضعفه النسائي[٥] وابن حبان[٦] وابن سعد، وقال: منكر الحديث[٧] وقال ابن عدي: لم أر في حديثه حديثاً منكراً، وأرجو أن لا بأس به[٨] وحسن الترمذي بعض حديثه وصحح بعضها.قال ابن حجر: صدوق يخطىء، وقال الذهبي: صالح الحديث[٩] .بخ ٤

[٤٦]ـ كتاب الصلاة باب المساجد في البيوت

أخرج البخاري حديثاً طويلاً عن عتبان بن مالك أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله.... وودت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي، فأتخذه مصلى.... فقال قائل منهم: أين مالك ابن الدخشين؟ فقال بعضهم: ذاك منافق لا يحب الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: «لا تقل ذلك، ألا تراه قد قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله». قال ابن حجر: وقال ابن عبد البر: لم يختلف في شهود مالك بدراً، وهو الذي أسر سهيل بن عمرو، ثم ساق بإسناد حسن عن أبي هريرة ا.هـ.

* رواه ابن عبد البر في التمهيد[١٠] قال: حدثنا خلف بن قاسم حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد وأبو أحمد الحسن بن جعفر الزيات قالا: حدثنا يوسف بن يزيد قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة: أن رجلاً من الأنصار أرسل إلى رسول الله ﷺ، أن خط لي في داري مسجداً، فأتاه النبي ﷺ واجتمع قومه، وتغيب رجل منهم....

فيه عاصم بن أبي النجود تقدم[١١] .فالإسناد حسن.

---

(١)أبو يعلى كما في إتحاف الخيرة (١٧٤٢) والطبراني، الكبير (٨٠٩٢، ٨٠٩٣، ٨٠٩٤)

(٢) أبو يعلى كما في إتحاف الخيرة (١٤٧٣)

(٣)ابن أبي حاتم في الجرح (٣/ ٣١٥)

(٤) سؤالات البرقاني، للدارقطني (٢١٣)

(٥)النسائي في ضعفائه (٦٥٥)

(٦) ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٦٧).

(٧) ابن سعد في الطبقات (٧/ ٢٣٨)

(٨)ابن عدي، الكامل(٢/ ٤٥٥):

(٩)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٨٢٩٨)، ومعه الذهبي

(١٠)ابن عبد البر في التمهيد (١٠/ ١٦٠)

(١١) مر معنا.حديث رقم [١٤]

٤٧- قال الحافظ: ويؤيده قوله في رواية أم حبيبة «من بنى لله بيتاً».
أخرجه سَمّويه في فوائده بإسناد حسن. (١/ ٦٤٩)

---

[٤٧]ـ كتاب الصلاة باب من بنى لله مسجداً

قال ابن حجر قوله: بنى، يشعر بوجود بناء على الحقيقة، ويؤيده قوله في رواية أم حبيبة....

وذكر ثلاثة أحاديث، وسكت عليها، وقال: فكل ذلك مشعر أن المراد بالمسجد المكان المتخذ، لا موضع السجود فقط، لكن لا يمتنع إرادة الآخر مجازاً.

لم أقف على فوائد سمويه التي أحال إليها ابن حجر، ورواية أم حبيبة عند الترمذي: أشار إليها إشارة.فقال: وفي الباب عن أم حبيبة[١].

* ورواه البخاري في تاريخه الكبير[٢] في ترجمة خالد بن باب الربعي قال البخاري: قال ابن منير سمعت عبيد الله بن عبد المجيد قال: حدثنا سلم بن زرير، سمع خالد الربعي عن شهر عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة سمعت النبي ﷺ يقول: «من صلى ثنتي عشر ركعة من النهار، دخل الجنة، ومن بنى لله بيتاً، بنى الله له بيتاً في الجنة»، وتابعه عثمان بن عمر، وقال أبو الوليد حدثنا عبد الحميد حدثنا شهر حدثني عمرو بن أوس عن أم حبيبة عن النبي ﷺ..

ورواه ابن عدي[٣] عن عبد الله بن عبد المجيد ثنا سلم بن زرير عن خالد الربعي عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة عن النبي ﷺ قال: «من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة»

وهذا إسناد ضعيف لحال خالد بن باب الربعي، وللمخالفة في أصل الحديث حيث ورد في الصحيحين بغير هذا اللفظ فيه: ١- سلم بن زَرِير العطاردي.

قال ابن حجر: وثقه أبو حاتم، وقال النسائي: ليس بالقوي[٤]. خ م س

٢- خالد بن باب الرُبعي، قال ابن أبي حاتم: ترك أبو زرعة حديث خالد بن باب الربعي، ولم يقرأ علينا حديثه، ونقل عن ابن معين: ضعيف[٥].

٣- شهر بن حوشب قال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام[٦].

---

(١) الترمذي في السنن باب ما جاء في فضل بنيان المساجد (٢/ ١٣٤).

(٢)البخاري في تاريخه الكبير (٣/ ١٤١)

(٣)ابن عدي، الكامل (٣/ ٣٢٧)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب (٢٤٦٦)

(٥)ابن أبي حاتم في الجرح (٣/ ٣٢٢)، ابن حجر لسان الميزان (٢/ ٣٧٤)

(٦) الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٢٨٣٠)

٤٨- روى البيهقي في الشعب من حديث عائشة نحو حديث عثمان وزاد قلت: «وهذه المساجد التي في الطرق»، قال: «نعم».٤٩ـ وللطبراني نحوه من حديث أبي قرصافة، وإسنادهما حسن. (١/ ٦٤٩).

وأصل حديث أم حبيبة «من صلى لله إثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة».رواه مسلم[١] وغيره عن شعبة عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس عن عنبسة عن أم حبيبة.ورواه البخاري في الكبير[٢] من طريق شهر بن حوشب عن عمرو بن أوس عن أم حبيبة لم يذكر عنبسة بلفظ: «من صلى».وأخرجه[٣] عن طريق شهر عن عنبسة عن أم حبيبة لم يذكر عمرو بن أوس وكذلك بلفظ«من صلى»وهذا يدل على ضعف شهر واضطرابه في الحديث.فالحديث بزيادة: «من بنى لله بيتاً» شاذة.

[٤٨]ـ كتاب الصلاة باب من بنى لله مسجداً.

قال ابن حجر في الموضع السابق: قد شهدنا كثيراً من المساجد في طرق المسافرين يحوطونها إلى جهة القبلة، وهي في غاية الصغر، وبعضها لاتكون أكثر من قدر موضع السجود، ثم ذكر الحديثين

* حديث عائشة رواه البيهقي في الشعب[٤]قال: أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى ابن أبي طالب ثنا أبو المنذر إسماعيل بن المنذر الواسطي ثنا كثير بن عبد الرحمن العامري ثنا عطاء ثنا عائشة.

وورواه العقيلي في ترجمة كثير بن عبد الرحمن[٥] من طريق عبيد الله بن موسى عن كثير به.

وورواه ابن أبي شيبة[٦] عن وكيع عن كثير بن عبد الرحمن به موقوفاً على عائشة.

وهذا إسناد ضعيف فيه:١- كثير بن عبد الرحمن العامري وهو كثير ابن أبي كثير.قال العقيلي: ضعيف،وقال عن هذا الحديث: لا يتابع عليه.وقال الأزدي:منكر الحديث.وذكره ابن حبان في الثقات[٧]

[٤٩]- وحديث أبي قرصافة رواه الطبراني في الكبير[٨] قال حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أيوب بن علي ثنا زياد بن سيار عن عزة بنت عياض قالت: سمعت أبا قرصافة أنه سمع النبي ﷺ يقول: ابنوا

---

(١)مسلم، الصحيح (٧٢٨، ١٠٣)

(٢)البخاري في الكبير (٣/ ١٤٢، ٧/ ٣٦)

(٣) المصدر السابق (٣/ ١٤٢)

(٤)البيهقي في شعب الإيمان (٢٩٣٩)

(٥) العقيلي، الضعفاء(٤/ ١١٧٥)

(٦)ابن أبي شيبة، المصنف (١/ ٢٧٥)

(٧)ابن حبان في الثقات(٥/ ٣٣٢)، انظر ابن حجر، اللسان (٤/ ٤٨٣)

(٨)الطبراني في الكبير (٢٥٢١)

٥٠- روى البيهقي بإسناد حسن، من حديث ابن بريدة عن أبيه فسماها «أم محجن». (١/ ٦٥٨)

المساجد وأخرجوا القمامة منها، فمن بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة، قال رجل: يا رسول الله، وهذه المساجد التي تبنى في الطريق، قال: نعم، وإخراج القمامة منها، مهور حور العين.

قال الهيثمي: في إسناده مجاهيل[١].

عزة بنت عياض، زياد بن سيار، أيوب بن علي، لم أجد لهم ترجمة.

حسن ابن حجر الحديثين لأن كلاً منهما يشهد للآخر، ولعله لذلك جمع الحكم عليهما.

[٥٠]- كتاب الصلاة باب كنس المسجد والتقاط الخِرَق والقذى والعيدان.

قول البخاري: إن رجلاً أسود أو امرأة سوداء.

قال الحافظ ورواه ابن خزيمة عن أبي هريرة فقال: امرأة سوداء، ولم يشك، ورواه البيهقي بإسناد حسن من حديث ابن بريدة عن أبيه فسماها «أم محجن» وأفاد أن الذي أجاب النبي ﷺ عن سؤاله عنها أبو بكر.

* رواه البيهقي[٢] عن علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أخو خطاب، ورواه الروياني[٣] عن ابن إسحاق، ورواه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة[٤] من طريق محمد بن كامل، ثلاثتهم عن محمد بن حميد عن مهران بن أبي عمر عن أبي سنان سعيد بن سنان الشيباني عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه.

الحديث ضعيف بهذا الإسناد فيه:١- سعيد بن سنان البرجمي، أبو سنان الشيباني.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام[٥].

٢- مهران بن أبي عمر العطار، قال ابن حجر: صدوق له أوهام سيء الحفظ، وقال الذهبي: فيه لين[٦]. مد ق.

---

(١)الهيثمي، مجمع الزوائد (٢/ ٩)

(٢)البيهقي، السنن (٤/ ٤٨)

(٣)الروياني، محمد بن هارون، المسند، تحقيق أيمن علي، القاهرة مصر مؤسسة قرطبة، ١٤١٦هـ (٤٣)

(٤)ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك، غوامض الأسماء المبهمة، تحقيق:عز الدين علي السيد، عالم الكتب، ١٩٨٧م (١/ ٢٠٨)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(٢٣٣٢)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب (٦٩٣٣)، ومعه الكاشف

٥١- حديث علي قال: لقد رأيتنا يوم بدر، وما فينا إنسان إلا نائم، إلا رسول الله ﷺ، فإنه كان يصلي إلى شجرة، يدعو حتى أصبح. رواه النسائي بإسناد حسن (١/ ٦٩١).

٣- محمد بن حميد بن حيان الرازي قال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير[1]. وقال البخاري: فيه نظر[2]، وقال النسائي: ليس بثقة[3].قال أبو زرعة: من فاته ابن حميد يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث[4].وقال أحمد: لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حميد حياً.قال عبد الله: قدم علينا محمد بن حميد حيث كان أبي بالعسكر، فلما خرج قدم أبي وجعل أصحابه يسألونه عنه، فقال لي: ما هؤلاء؟ فقلت: قدم هاهنا فحدثهم بأحاديث لا يعرفونها، فقال لي: كتبت عنه؟ قلت: نعم، فأريته إياه فقال: أما حديثه عن ابن المبارك وجرير فصحيح، وأما حديثه عن أهل الري فهو أعلم، وقال ابن معين :ثقة لا بأس به، وفي رواية ثقة، وهذه الأحاديث التي يحدث بها ليس هو من قبل نفسه بل من قبل الشيوخ الذين يحدث عنهم وكذبه النسائي في رواية وأبو حاتم وأبو زرعة وإسحاق بن منصور وجعفر بن محمد بن حماد وابن خراش.قال ابن خزيمة: إن أحمد لم يعرفه، ولو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلاً.وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات[5].وقال ابن عدي: وتكثر أحاديث ابن حميد التي أنكرت عليه إن ذكرناها، على أن أحمد قد أثنى عليه لصلابته في السنة[6]. قال ابن حجر: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه. قال الذهبي في الكاشف: وثقه جماعة والأولى تركه[7]،د ت ق

[٥١]- كتاب الصلاة باب الصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرحل.

روى البخاري عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يعرض راحلته فيصلي إليها، قلت: أفرأيت إذا هبت الركاب، قال: كان يأخذ هذا الرحل فيعدله، فيصلي إلى آخرته، أو قال: مؤخره، وكان ابن عمر رضي الله عنه يفعله.

قال ابن حجر:وألحق الشجر بالرحل بطريق الأولية،ويحتمل أن يكون أشار بذلك إلى حديث علي ا.هـ

---

(١)نقله الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (٢/ ٢٦٠)

(٢)البخاري في الكبير (١/ ٣٧)

(٣)كما عند الخطيب، تاريخ بغداد (٢/ ٢٦٢)

(٤) ابن أبي حاتم في الجرح (٧/ ٢٧٥)

(٥)ابن حبان في المجروحين (٢/ ٣٠٣):

(٦) ابن عدي، الكامل (٣/ ٢٤٠):

(٧) الكاشف، ومعه التقريب(٥٨٣٤)، ومعه الكاشف، وكل هذه الأقوال رواها الخطيب في تاريخه (٢/ ٢٥٩-٢٦٣).

٥٢- روى أحمد في مسنده من طريق علي بن بلال عن ناس من الأنصار قالوا: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ المغرب، ثم نرجع فنترامى حتى نأتي ديارنا، فما يخفى علينا مواقع سهامنا، إسناده حسن.(٢/ ٥٠)

---

* رواه النسائي في الكبرى، وأحمد[١] قال: أنبأنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي.ورواه أحمد، بلفظ مقارب وأبو يعلى، وابن خزيمة، وابن حبان[٢] من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة به

وأخرجه الطيالسي، وأبو يعلى[٣] من طريق شعبة به.

إسناده صحيح أبو إسحاق السبيعي ثقة اختلط بآخره، لكن رواية شعبة عنه في الصحيحين.

وحارثة بن مضرب، لم يرو عنه إلا أبي إسحاق،وثقه ابن معين[٤]، وقال أحمد، حسن الحديث[٥]، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين[٦] ونقل ابن الجوزي في الضعفاء عن ابن معين أنه تركه[٧]

قال ابن حجر: ثقة، غلط من نقل عن ابن معين أنه تركه[٨].

[٥٢]ـ كتاب مواقيت الصلاة باب وقت المغرب.

روى البخاري حديث رافع بن خديج قال: كنا نصلي المغرب مع النبي ﷺ، فينصرف أحدنا وإنه ليبصر مواقع نبله.

قال ابن حجر: فقوله: وإنه ليبصر مواقع نبله، أي: المواقع التي تصل إليها سهامه إذا رمى بها.

* رواه أحمد[٩] قال: حدثنا هشيم عن أبي بشر عن علي بن بلال عن ناس من الأنصار.

ورواه أحمد، والبخاري في الكبير[١٠] عن أبي عوانة عن أبي بشر به.

قال الهيثمي: رواه أحمد، وإسناده حسن[١١].

---

(١)النسائي في الكبرى (٨٢٣) أبواب السترة سترة المصلي، وأحمد، المسند (١١٦١)

(٢)أحمد، المسند (١٠٢٣) وأبو يعلى (٢٨٠) وابن خزيمة (٨٩٩) وابن حبان (٢٢٥٧)

(٣) الطيالسي (١١٦) وأبو يعلى (٣٠٥)

(٤) الدوري، التاريخ(١/ ٩٠)

(٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(٣/ ٢٥٥)

(٦) ابن حبان، الثقات(٤/ ١٨٢)

(٧)ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، تحقيق عبد الله القاضي، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ (١/ ١٨٥)

(٨) الكاشف، ومعه التقريب(١٥٤)

(٩)أحمد، المسند (١٦٤١٥)

(١٠) أحمد(١٦٤١٦)، والبخاري في الكبير (٦/ ٢٦٣)

(١١) الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٣١٠):

أخرج مسلم عن ابن عمر بلفظ «لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم، فإنها في كتاب الله العشاء، وأنهم يعتمون بحلاب الإبل».٥٣- ولابن ماجة نحوه من حديث أبي هريرة وإسناده حسن، ٥٤ـ ولأبي يعلى والبيهقي من حديث عبد الرحمن بن عوف كذلك. (٢/ ٥٤).

إسناده فيه ضعف علي بن بلال هو الليثي، انفرد بالرواية عنه أبو البشر، وهو ابن أبي وحشية وذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى المراسيل والمقاطيع[١]

وأخرجه البخاري في الكبير[٢] من طريق شعبة عن أبي بشر قال: سمعت حسان بن بلال عن رجل من أسلم من أصحاب رسول الله ﷺ :أنهم يصلون مع النبي ﷺ نحوه،

فقد يكون علي بن بلال هو حسان بن بلال كما عند البخاري، وحسان بن بلال المزني قال ابن المديني: ثقة. وقال الحافظ: صدوق، وقال الذهبي في الكاشف: ثقة[٣]. ت س ق

وعلى هذا فالحديث صحيح

كتاب مواقيت الصلاة باب ذكر العشاء والعَتَمَة، ومن رآه واسعاً.

ترجم البخاري للباب الذي قبله: باب من كره أن يقال للمغرب عشاء.

قال ابن حجر: لم يثبت عن النبي ﷺ إطلاق اسم العشاء على المغرب، وثبت عنه إطلاق اسم العتمة على العشاء، فتصرف المصنف في الترجمتين بحسب ذلك، والحديث الذي ورد في العشاء... وذكر الحافظ ثلاثة أحاديث أحدها في مسلم، وحسن الثاني، وسكت عن الثالث.

* حديث ابن عمر رواه مسلم[٤] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي لبيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن بن عمر.

[٥٣]ـ رواه ابن ماجة[٥] عن يعقوب بن حميد عن المغيرة بن عبد الرحمن عن محمد بن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة.ورواه أحمد[٦] عن يحيى بن سعيد عن ابن عجلان به، ورواه كذلك ابن ماجة[٧] عن يعقوب بن حميد عن ابن حازم عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

---

(١) ابن حبان في الثقات (٤/ ١٧٤)، انظر ابن حجر، لسان الميزان (٤/ ٢٠٨).

(٢) البخاري في الكبير (٦/ ٢٦٣)

(٣) الكاشف، ومعه التقريب(١١٩٦)ومعه الكاشف

(٤) مسلم، الصحيح كتاب المساجد باب وقت العشاء وتأخيرها (٦٤٤)

(٥)ابن ماجة، السنن، كتاب الأذان والسنة فيها باب النهي أن يقال صلاة العتمة (٧٠٥)

(٦)أحمد، المسند (٩٦٠٠، ٩٦٥٩)

(٧)ابن ماجة، السنن (٧٠٥)

....

قلت: إسناده حسن فيه محمد بن عجلان،وقد اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري عن أبي هريرة، فإن كان الساقط أباه فقط كما قال يحيى بن سعيد، فالحديث حسن، لكن يشكل عليه ما نقله ابن حبان أن الساقط أبوه ورجل آخر مجهول، وعلى هذا يكون الحديث ضعيفاً،ويعقوب بن حميد، وإن طعن في عدالته أبو داود، فقد تابعه يحيى بن سعيد عند أحمد.

محمد بن عجلان وثقه أحمد، وابن عيينة[1] ونقل ابن أبي حاتم عن ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم توثيقه[2]، ووثقه العجلي، والنسائي، ويعقوب بن شيبة، وقال يحيى بن سعيد: لم يقف ابن عجلان على حديث سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، فترك أباه، فكان يقول: سعيد المقبري عن أبي هريرة،وقال ابن حبان: قال يحيى بن القطان وداود بن قيس: إن ابن عجلان اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري عن أبي هريرة، حيث كان سعيد يحدث عن أبي هريرة وعن أبيه عن أبي هريرة وعن رجل عن أبي هريرة، فجعلها ابن عجلان عن أبي هريرة[3].قال ابن حجر:صدوق،اختلطت عليه أحاديث أبا هريرة[4]

وإسناد ابن ماجة الثاني فيه يعقوب بن حميد بن كاسب قال أبو حاتم: ضعيف[5]، وقال البخاري: لم نر إلا خيراً، هو في الأصل صدوق.وقال ابن معين: ليس بشيء[6]، ونقل ابن أبي حاتم عنه قال: ليس بثقة، قيل: من أين قلت ذلك؟، قال: لأنه محدود قيل: أليس في سماعه ثقة؟ قال: بلى.قال النسائي: ليس بشيء[7]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ في الشيء بعد الشيء[8].ونقل العقيلي في ضعفائه عن أبي داود: أنه جعل حديث يعقوب بن حميد وقايات على ظهور كتبه، فسئل عن ذلك فقال: رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها، فطالبناه بالأصول، فدافعنا، ثم أخرجها بعد، فوجدنا الأحاديث في الأصول مغيرة بخط طري،كانت مراسيل فأسندها وزاد فيها[9]قال ابن حجر: صدوق ربما وهم[10].

(١)أحمد في العلل (١/ ٢١٣)
(٢)ابن أبي حاتم في الجرح (٨/ ٢٢٨)
(٣)ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٨٧)
(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٦١٣٦)
(٥)ابن أبي حاتم في الجرح (٩/ ٢٠٦)
(٦) الدوري، تاريخ (٢/ ٦٨١)
(٧) النسائي في ضعفائه (٦١٦)
(٨) ابن حبان في الثقات (٦/ ٢٨٥)،
(٩) العقيلي في ضعفائه (٤/ ١٥٥٠)
(١٠)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٧٨١٥)

٥٥- روى أبو داود والنسائي بإسناد حسن عن النبي ﷺ قال: «لاتصلوا بعد الصبح، ولا بعد العصر، إلا أن تكون الشمس نقية»، وفي رواية «مرتفعة». (٢/ ٧٤)

---

[٥٤]ـ وحديث عبد الرحمن بن عوف رواه أبو يعلى عن أبي خيثمة، والبزار[١] عن محمد بن مثنى كلاهما عن عثمان بن عمر عن عبد العزيز بن داود عن رجل من أهل الطائف عن غيلان بن شرحبيل عن عبد الرحمن بن عوف..ورواه البيهقي، وأبو نعيم في الحلية، والشاشي في مسنده[٢] عن يحيى بن سعيد عن عبد العزيز بن أبي داود به ورواه البخاري في الكبير[٣] عن صدقة عن حجاج ومحمد بن جعفر عن شعبة عن يعلى حدثني سعيد بن يحيى قال: ثنا أبي قال ثنا ابن جريج عن تميم بن غيلان الثقفي عن عبد الرحمن بن عوف. ورواه عبد الرزاق[٤] عن ابن جريج قال: أخبرت عن تميم بن غيلان الثقفي عن عبد الرحمن بن عوف به.

قال الهيثمي:رواه أبو يعلى والبزار وفيه راو لم يسم،وغيلان بن شرحبيل لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات[٥].قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه رجل لم يسم، لكنه يرتقي بالحديث السابق.

وتميم بن غيلان بن سلمة الثقفي، قال البغوي: يقال إنه ولد في عهد النبي ﷺ، وكذا قال ابن شاهين[٦]، قال ابن أبي حاتم: روى عنه عبد العزيز بن أبي رواد، ويعلى بن عطاء[٧].

[٥٥]ـ كتاب مواقيت الصلاة باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس.

روى البخاري حديث أبي سعيد مرفوعاً: «لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس، ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس».

قال ابن حجر: قال جماعة من السلف: إن النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر إنما هو إعلام بأنهما لا يتطوع بعدهما، ولم يقصد الوقت بالنهي كما قصد به وقت الطلوع ووقت الغروب، ويؤيد ذلك، ثم ذكر الحديث.

---

(١)أبو يعلى، المسند (٨٦٨)، والبزار، المسند (٣٧٩)

(٢)البيهقي، السنن (١/ ٣٧٢) وأبو نعيم الأصبهاني،حلية الأولياء، مكتبة السعادة، ١٩٧٤م (٨/ ٣٨٥) و الشاشي،الهيثم بن كليب، المسند، تحقيق:محفوظ الرحمن زين الله المدينة المنورة- السعودية، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٠هـ (١/ ٢٩٣)

(٣)البخاري في الكبير (٢/ ١٥٣)

(٤)عبد الرزاق، المصنف (٢١٥٣)

(٥)الهيثمي، مجمع الزوائد (١/ ٣١٤)

(٦)انظر ابن حجر، الإصابة (١/ ٣٧٦)

(٧)ابن أبي حاتم في الجرح (٢/ ٤٤١)

....

* رواه أبو داود[1] قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن وهب بن الأجدع عن علي.

ورواه أحمد، وأبو يعلى، وابن خزيمة، وابن حبان[2] عن عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان وشعبة به.

وأخرجه البيهقي[3] من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان وحده.

وأخرجه الطيالسي ،وابن الجارود، والبيهقي، من طرق عن شعبة وحده[4].

ورواه أحمد، وابن أبي شيبة، والنسائي، وأبو يعلى، وابن خزيمة، وابن حبان[5] من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور عن هلال به.

وصححه ابن حجر في تلخيص الحبير[6].

قلت: ورجاله ثقات رجال الصحيحين، غير وهب بن الأجدع فمن رجال أبي داود والنسائي، روى عنه هلال بن يساف والشعبي، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات[7] وأورده ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة[8]، وقال: كان قليل الحديث، قال ابن حجر: ثقة[9]. د س

وله متابعة أخرجها أحمد، وابن خزيمة،[10] عن إسحاق بن يوسف الأزرق أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي عن علي.

وعاصم بن ضَمْرَة روى له أصحاب السنن ووثقه ابن المديني[11] وابن سعد[12] والترمذي[1] والعجلي[2]، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال البزار: هو صالح الحديث.وفضله الثوري[3] وأحمد وابن

---

(١)أبو داود كتاب الصلاة باب من رخص في الصلاة بعد العصر إذا كانت الشمس مرتفعة (١٢٧٤)

(٢) أحمد، المسند (١٠٧٣) وأبو يعلى، المسند (٤١١) وابن خزيمة، الصحيح (١٢٨٥) وابن حبان، الصحيح (١٥٤٧)

(٣) البيهقي، السنن (٢/ ٤٥٩)

(٤)الطيالسي (١٠٨) وابن الجارود (٢٨١) والبيهقي (٢/ ٤٥٩)

(٧١١) أحمد، المسند (٦١٠) وابن أبي شيبة (٢/ ٣٤٨) والنسائي في المواقيت باب الرخصة في الصلاة بعد العصر (٥٧٥) وأبو يعلى (٥٨١) وابن خزيمة (١٢٨٤) وابن حبان (١٥٦٢)

(٦) ابن حجرفي تلخيص الحبير (١/ ١٨٥)

(٧)العجلي، معرفة الثقات (٤٦٦) وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٨٩)

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى(٦/ ١٢٧)

(٩)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٧٤٦٧):

(١٠) أحمد، المسند (١٠٧٦) وابن خزيمة (١٢٨٦)

(١١)كما في الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٥)

(١٢)ابن سعد في الطبقات (٦/ ٢٢٢)

٥٦- عن امرأة من بني النجار قالت: كان بلال يجلس على بيتي، وهو أعلى بيت بالمدينة، فإذا رأى الفجر تمطأ، ثم أذن. أخرجه أبو داود وإسناده حسن (٢/ ١٢٢)

معين كما في الجرح والتعديل على الحارث الأعور. قال ابن حبان في المجروحين: كان رديء الحفظ فاحش الخطأ، يرفع عن علي قوله كثيراً، فلما فحش في روايته، استحق الترك، على أنه أحسن حالاً من الحارث الأعور[٣]. وقال ابن عدي: لم أذكر له حديثاً لكثرة ما يروي عن علي مما لا يتابعه عليه الناس، والذي يرويه عن عاصم قوم ثقات، البلية من عاصم[٤]. وقال ابن حجر في التقريب: صدوق[٥]. ٤

[٥٦]- كتاب الأذان باب الأذان بعد الفجر.

روى البخاري حديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إن بلالاً ينادي بليل...»

ذكرابن حجر الخلاف فيمن كان يؤذن بليل، ومن كان يؤذن للفجر، وقال بعده: كانت لهما حالتان مختلفتان؛ فإن بلالاً كان بأول ما شرع الأذان يؤذن وحده، ولا يؤذن للصبح، حتى يطلع الفجر، وعلى ذلك تحمل رواية عروة عن امرأة من بني النجار وذكر الحديث. وذكر حديثاً عن أنس بإسناد صحيح عند النسائي.

* رواه أبو داود، ومن طريقه البيهقي[٦] قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن امرأة من بني النجار قالت: كان بيتي من أطول بيت حول المسجد، وكان بلال يؤذن عليه الفجر، فيأتي بسحر، فيجلس على البيت، فينظر إلى الفجر، فإذا رآه تمطى[٧]، ثم قال: اللهم إني أحمدك وأستعينك على قريش أن يقيموا دينك، قالت: ثم يؤذن، قالت: والله ماعلمته كان تركها ليلة واحدة، تعني هذه الكلمات.

ورواه ابن سعد بنحوه[٨] عن الواقدي عن معاذ بن محمد عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قال: أخبرني من سمع النوار أم زيد بن ثابت.

---

(١) العجلي، معرفة الثقات (٢٣٥)

(٢) كما في التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٣٤٢)

(٣) ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٢٥)

(٤) ابن عدي، الكامل (٥/ ٢٢٤)

(٥) الكاشف، ومعه التقريب، ط: حسان (٣٠٦٣)

(٦) أبو داود كتاب الصلاة باب الأذان فوق المنارة (٥١٩)، ومن طريقه البيهقي، السنن (١/ ٤٢٥)

(٧) تمطى: أي تمدد، وإنما قيل تمطى الرجل لأنه يمد مطاه أي: ظهره، ومعنى الحديث تمدد بلال لطول جلوسه. انظر القاسم بن سلام، غريب الحديث، بيروت، دار الكتاب العربي، وعون المعبود شرح سنن أبي داود (٢/ ١٥٣).

(٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى (٨/ ٤١٩)

٥٧ – وقيل المراد ظل عرشه ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن: «سبعة يظلهم الله في ظل عرشه...». فذكر الحديث، وإسناده حسن.٥٨ـ وقال ابن حجر في مسألة «تصدق بيمينه حتى لا تعلم شماله»: ولم نجد هذا الحديث من وجه من الوجوه إلا عن أبي هريرة، ولم نجده عن أبي هريرة إلا من رواية حفص، ولا عن حفص إلا من رواية حبيب، نعم أخرجه البيهقي في الشعب من طريق سهيل بن صالح عن أبيه عن أبي هريرة، والراوي له عن سهيل، عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف؛ لكنه ليس بمتروك، وحديثه حسن في المتابعات، وكذا أخرجه سعيد بن منصور من حديث سلمان الفارسي بإسناد حسن موقوفاً عليه، ثم ذكر حديث أنس القادم. (٢/ ١٧٣)

وفيه الواقدي قال ابن حجر: متروك مع سعة علمه[1]، وفيه راو مجهول لم يسم.

وإسناد أبي داود ضعيف فيه١ـ ابن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن.وتحسين ابن حجر للحديث لأن رواته في مرتبة الحسن وله شاهد ذكره ابن حجر عن أنس

٢ـ أحمد بن محمد بن أيوب، قال الدارمي: كان أحمد وابن المديني يحسنان القول فيه، وقال ابن الجنيد عن يحيى: كذاب.وقال أبو حاتم: روى عن أبي بكر بن عياش أحاديث منكرة[2]، وقال يعقوب بن شيبة: ليس من أصحاب الحديث، وإنما كان وراقا، فذكر أنه نسخ كتاب المغازي الذي رواه إبرهيم بن سعد عن ابن إسحاق لبعض البرامكة، وأنه أمره أن يأتي إبراهيم فيصححها، فزعم أنه قرأها له.وقال ابن أبي حاتم عن يحيى بن معين: قال لنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد: كان لأبي كتاب نسخه ليحيى بن خالد – يعني من المغازي– فلم يقدر يسمعها.ووثقه إبراهيم الحربي، وسئل عنه ابن المديني وابن حنبل فلم يعرفاه، وقالا: يُسأل عنه فإن كان لا بأس به حمل عنه، وقال ابن عدي[3]: روى عن إبراهيم بن سعد المغازي، وأنكرت عليه، وحدث عن أبي بكر بن عياش بالمناكير، وهو مع هذا كله صالح الحديث. ليس بمتروك . وقال ابن حجر: صدوق كانت فيه غفلة لم يدفع بحجة[4]. د

وحسن الحديث الحافظ في الدراية[5].

[٥٧ـ] كتاب الأذان باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة

روى البخاري حديث: «سبعة يظلهم الله في ظله»، قال ابن حجر: قيل: المراد ظل عرشه.

*لم أجد حديث سلمان الفارسي في المطبوع من سنن سعيد بن منصور.

---

(١)الكاشف، ومعه التقريب (٦١٧٥)

(٢)ابن أبي حاتم في الجرح (٢/ ٧٠)

(٣)ابن عدي، الكامل(١/ ١٢٩)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٩٣)

(٥)العسقلاني،أحمد بن علي بن حجر، الدراية في تخريج أحاديث الهداية، بيروت-لبنان، دار المعرفة (د.ت). (١/ ١٢٠)

٥٩- وفي مسند أحمد من حديث أنس بإسناد حسن مرفوعاً: «أن الملائكة قالت: يارب هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال: نعم، الحديد، قالت: فهل أشد من الحديد؟ قال: نعم، النار، قالت: فهل أشد

---

[٥٨]ـ أما حديث أبي هريرة فرواه البيهقي في الشعب، والخطيب في تاريخه[1] من طريق شجاع بن جعفر عن عباس بن محمد الدوري عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن عبد الله بن عامر الأسلمي عن سهيل بن صالح عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ: «يظلهم الله في ظله».

ورواه الطبراني في الأوسط[2] عن مسعدة بن سعد قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر عن أبي ضمرة عن عبد الله بن عامر الأسلمي عن سهيل بلفظ: «ظل عرشه».

وقال بعده: لم يرو هذا الحديث عن سهيل بن أبي صالح إلا عبد الله بن عامر الأسلمي، تفرد به أبو ضمرة، والمشهور من حديث حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة.

الإسناد ضعيف كما ذكر الطبراني وابن حجر، وتحسين ابن حجر بناءً على الشاهد عن سلمان

فيه عبد الله بن عامر الأسلمي.قال أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم: ضعيف[3]، وضعفه النسائي[4] وابن المديني[5] وقال ابن معين: ليس بشيء،ضعيف[6]، وقال البخاري: يتكلمون في حفظه[7] وقال ابن عدي: عزيز الحديث، لا يتابع في بعض حديثه، وهو ممن يكتب حديثه.وذكر هذا الحديث في ترجمته[8].قال ابن حجر: ضعيف[9]. ق

[٥٩]ـ أخرجه أحمد، وعبد بن حميد، والترمذي في التفسير، وأبو يعلى، والبيهقي في الشعب، والضياء في المختارة، والمزي[10] عن يزيد بن هارون أخبرنا العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سليمان عن أنس.

---

(١)البيهقي في الشعب (٧٩٤) والخطيب في تاريخه (٩/ ٢٥٣)

(٢)الطبراني في الأوسط (٩١٢٧)

(٣)ابن أبي حاتم في الجرح (٥/ ١٢٣)

(٤)النسائي في ضعفائه (٣٢٣)

(٥)سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١٣٨)

(٦)في رواية الدوري، في تاريخه(٢/ ٣١٥)

(٧)البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٥٦)

(٨) ابن عدي، الكامل(٤/ ١٥٥)

(٩)الكاشف، ومعه التقريب (٣٤٠٦)

(١٠)أحمد، المسند (١٢٢٥٣) وعبد بن حميد، المسند (١٢١٥) والترمذي في التفسير باب (٩٥) حديث (٣٣٦٩) وأبو يعلى (٤٣١٠) والبيهقي في الشعب (٣٤٤١) الضياء المقدسي، محمد بن عبد الواحد،الأحاديث المختارة،تحقيق:عبد الملك بن دهيش،مكة المكرمة-السعودية،مكتبة النهضة الحديثة، ١٩٩٠م (٢١٤٨، ٢١٤٩، ٢١٥٠) والمزي في ترجمة سليمان بن أبي سليمان من تهذيب الكمال (١١/ ٤٤٣-٤٤٤)

من النار؟ قال: نعم، الماء، قالت: فهل أشد من الماء؟ قال: نعم، الريح، قالت: فهل أشد من الريح؟ قال: نعم، ابن آدم يتصدق بيمينه فيخفيها عن شماله». (٢/ ١٧٣)

٦٠- «إذا أقيمت الصلاة، فلا يُصلى غيرها».زاد مسلم بن خالد عن عمرو بن دينار في هذا الحديث: قيل: يا رسول الله، ولا ركعتي الفجر، قال: «ولا ركعتي الفجر». أخرجه ابن عدي في ترجمة يحيى بن نصر بن حاجب وإسناده حسن (٢/ ١٧٥)

إسناده ضعيف سليمان بن أبي سليمان وهو مولى ابن عباس مجهول، لم يرو عنه غير العوام بن حوشب. قال ابن معين: لا أعرفه[1]، وذكره ابن حبان في الثقات[2] وذكر أنه روى عن أبي هريرة وأبي سعيد، وروى عنه العوام بن حوشب وقتادة، والصواب أنهما اثنان، فالراوي عن أبي سعيد وعنه قتادة، راو آخر، وهو ليثي بصري، بخلاف هذا، وقد فرق بينهما البخاري[3] وابن أبي حاتم وكلاهما مجهول.

قال ابن حجر: مقبول، قال الذهبي:مجهول[4]

وتحسين ابن حجر للحديث لأن الرجل المجهول في العصور المتقدمة،وهو من حسن حديثه الذهبي وابن كثير.

[٦٠]ـ كتاب الأذان باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة.

قال ابن حجر: قوله المكتوبة أي: المفروضة، ثم ذكر الحديث.

* رواه ابن عدي في الكامل، ومن طريقه البيهقي في السنن[5] عن محمد بن علي بن إسماعيل المروزي ثنا أحمد بن سيار ثنا يحيى بن نصر بن حاجب المروزي ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة.

وقال ابن عدي:وهذا الحديث يرويه عن عمرو بن دينار جماعة بهذا الإسناد ولا أعلم ذكر هذه الزيادة في متنه، قيل: يا رسول الله ولا ركعتي الفجر، إلا يحيى بن نصر عن مسلم بن خالد الزنجي عن عمرو.

وقال البيهقي:يحيى بن نصر ليس بالقوي،وفيما احتججنابه من الأحاديث الصحيحة كفاية عن الزيادة.

إسناده ضعيف يحيى بن نصر ضعفه جماعة، ولم يحسن القول فيه إلا ابن عدي، ومع ذلك ذكر هذه الزيادة من مناكيره١ـ يحيى بن نصر قال ابن عدي: لا بأس به،.وقال العقيلي: منكر الحديث[1]، وقال أبو حاتم: تكلم الناس فيه، وقال أبو زرعة: ليس بشيء[2].

---

(١) نقله ابن أبي حاتم في الجرح (٤/ ١٢٢)

(٢)ابن حبان في الثقات (٤/ ٣١٥)

(٣)البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١٤)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٢٥٦٧)ومعه الكاشف للذهبي

(٥)ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٤٦) ومن طريقه البيهقي في السنن (٢/ ٤٨٣)

٦١- قوله: فأراد أبو بكر أن يتأخر. قال الحافظ: في رواية أرقم بن شرحبيل عن ابن عباس، في هذا الحديث: فلما أحس الناس به سبحوا. أخرجه ابن ماجه وغيره، بإسناد حسن. (٢/ ١٨١)

٢ـ مسلم بن خالد بن قَرْقَرة الزنجي، وثقه ابن معين[٣] وقال ابن عدي: حسن الحديث، وأرجو أن لا بأس به، وضعفه ابن معين في رواية[٤] وابن المديني والبخاري[٥] والنسائي[٦] وأبو حاتم[٧] وقال الذهبي بعد أن روى بعض الأحاديث المنكرة عنه: فهذه الأحاديث ترد بها قوة الرجل ويضعف[٨].

وقال ابن حبان في الثقات: كان يخطئ أحياناً[٩]. قال ابن حجر: فقيه صدوق كثير الأوهام، وقال الذهبي: وثِّق، ضعفه أبو داود لكثرة غلطه[١٠] د ق

وقد ذكر هذا الحديث بهذه الزيادة ابن حجر،في كتابه اللسان،في ترجمة يحيى بن نصر،وقال: تفرد بها.

[٦١]ـ كتاب الأذان باب حد المريض أن يشهد الجماعة.

أخرج البخاري صلاة أبي بكر بالناس في مرض رسول الله ﷺ، وفيها: «فأراد أبو بكر أن يتأخر» فذكرابن حجر الرواية ا.هـ

وأعاد الحافظ تحسينه في قوله: لصلاة الظهر، حين صلى أبو بكر بالناس عندما مرض رسول الله.

قال الحافظ: وزعم بعضهم أنها الصبح، واستدل بقوله في رواية أرقم بن شرحبيل عن ابن عباس: وأخذ رسول الله ﷺ القراءة من حيث بلغ أبو بكر (٢/ ٢٠٥)

* رواه ابن ماجة، وأحمد[١١] عن علي بن محمد حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأرقم بن شرحبيل عن ابن عباس:... فلما رآه الناس سبحوا...

وأخرجه الطحاوي، والبيهقي، والطبراني في الكبير، والضياء في المختارة[١] كلهم عن إسرائيل به.

---

(١)العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٥٤٠)

(٢)ابن أبي حاتم في الجرح: (٩/ ١٩٣) وانظرابن حجر، لسان الميزان (٦/ ٢٧٨)

(٣)الدوري، التاريخ (٢/ ٥٦١)

(٤)العقيلي، الضعفاء(٤/ ١١٣٧)

(٥)البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢٦٠)

(٦)النسائي في ضعفائه (٥٦٩)

(٧)ابن أبي حاتم في الجرح (٨/ ١٨٣)

(٨)الذهبي، ميزان الاعتدال(٦/ ٤١٥)

(٩)ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٤٨)

(١٠)الكاشف، ومعه التقريب،(٦٦٢٥)

(١١)ابن ماجة كتاب إقامة الصلوات باب ما جاء في صلاة رسول الله ﷺ في مرضه (١٢٣٥) أحمد، المسند (٣٣٣٠) عن وكيع به مختصراً وفي المسند برقم (٣٣٥٥)

٦٢- عن ابن مسعود مرفوعاً «لعلكم تدركون أقواماً يصلون الصلاة لغير وقتها، فإذا أدركتموهم، فصلوا في بيوتكم في الوقت، ثم صلوا معهم واجعلوها سبحة». وهو حديث حسن أخرجه النسائي وغيره. (٢/ ٢٢٠)

وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه قال البخاري: لم يذكر أبو إسحاق سماعاً من أرقم[٢].

وقال البوصيري: هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن أبا إسحاق اختلط بآخره، وأيضاً كان يدلس، وقد رواه بالعنعنة، لا سيما وقد قال البخاري: لم يذكر أبو إسحاق سماعاً من أرقم[٣].

وأما اختلاط أبي إسحاق السبيعي، فالراوي عنه إسرائيل، وحديثه عن جده صحيح، وتابعه زكريا بن أبي زائدة عند أحمد وابن سعد[٤] عن يحيى بن زكريا عن أبيه عن أبي إسحاق، لكن بلفظ :فلما أحس به أبو بكر أراد أن ينكص.

[٦٢]ـ كتاب الأذان باب إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه.

أخرج البخاري حديث أبي هريرة وفيه «يصلون لكم، فإن أصابوا فلكم، وإن أخطؤوا فلكم وعليهم».

قال ابن حجر: وتمسك ابن بطال بظاهر الرواية المحذوفة، فزعم أن المراد بالإصابة هنا إصابة الوقت، واستدل بحديث ابن مسعود مرفوعاً.

* رواه النسائي، وابن ماجة، وابن الجارود في المنتقى، وأحمد، وابن خزيمة في صحيحه، والطبراني في الأوسط، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في الدلائل، وفي السنن،[٥] من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود.

ورواه أحمد، وأبو داود، وابن حبان،[٦] عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون الأودي عن ابن مسعود موقوفاً.

وروى الحديث مسلم[٧] عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود وعلقمة عن ابن مسعود مرفوعاً.

---

(١)الطحاوي، في شرح المعاني (١/ ٤٠٥) والبيهقي، السنن (٣/ ٨١) والطبراني في الكبير (١٢/ ١١٣) والضياء في المختارة (٩/ ٤٩٧)

(٢) البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٤٦)

(٣)البوصيري، مصباح الزجاجة (١/ ١٤٧)

(٤) أحمد، المسند (٢٠٥٥) وابن سعد، الطبقات الكبرى (٢/ ٢١١)

(٥)النسائي (٧٨١) كتاب الإمامة باب الصلاة مع أئمة الجور، وابن ماجة (١٢٥٥) في الإقامة باب ما جاء إذا أخروا الصلاة عن وقتها، ابن الجارود، عبد الله بن علي، المنتقى، مراجعة: خليل الميس، بيروت-لبنان، دار القلم، ١٩٨٧م (٣٣١) وأحمد، المسند (٣٦٠١) وابن خزيمة في صحيحه (١٦٤٠) والطبراني في الأوسط (١٣٨٧) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٠٥) البيهقي،أحمد بن حسين، دلائل النبوة، تحقيق: عبد المعطي قلعجي،بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية،١٤٠٥هـ (٦/ ٣٩٦) وفي السنن (٣/ ١٢٧)

(٦)أحمد، المسند (٢٢٠٢٠) وأبو داود (٤٣٢) في الصلاة باب إذا أخرالإمام الصلاة عن الوقت، وابن حبان (١٤٨١)

(٧)مسلم، صحيحه رقم (٥٣٤)

٦٣- أخرج أبو يعلى بإسناد حسن من رواية عيسى بن جارية عن جابر قال:كان أُبي بن كعب يُصلي بأهل قباء،فاستفتح سورة طويلة،فدخل معه غلام من الأنصار في الصلاة،فلما سمعه استفتحها،انفتل من صلاته،فغضب أُبي، فأتى النبي ﷺ يشكو الغلام، وأتى الغلام يشكو أُبياً، فغضب النبي ﷺ حتى عرف الغضب في وجهه، ثم قال: «إن منكم منفرين، فإذا صليتم فأوجزوا، فإن خلفكم الضعيف والكبير والمريض وذا الحاجة».(٢/ ٢٣٢)

فالحديث صحيح، وإن كان طريق النسائي ومن بعده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود. والوليد بن مسلم صرح بالتحديث.

[٦٣]ـ كتاب الأذان باب تخفيف الإمام في القيام، وإتمام الركوع والسجود.

أخرج البخاري حديث أبي مسعود أن رجلاً قال: يا رسول الله إني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يُطيل بنا.

قال ابن حجر:أما قصة معاذ،فمغايرة لحديث الباب،لأن قصة معاذ كانت في العشاء،وكان الإمام فيها معاذ، وكانت في مسجد بني سلمة، وهذه كانت في صلاة الصبح، وكانت في مسجد قباء ثم ذكر الحديث.

* رواه أبو يعلى[(١)] قال: حدثنا عبد الأعلى حدثنا يعقوب بن عبد الله عن عيسى بن جارية عن جابر. ورواه كذلك[(٢)] عن أبي الربيع عن يعقوب به.

قال الهيثمي: فيه عيسى بن جارية، ضعفه ابن معين وأبو داود، ووثقه أبو زرعة وابن حبان[(٣)].

قلت: إسناده حسن فيه١-عيسى بن جارية، قال ابن معين: ليس حديثه بذاك[(٤)]، وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال ابن معين في رواية: عنده مناكير[(٥)]،قال النسائي:منكر[(٦)]،وذكره العقيلي في ضعفاءه[(٧)].وقال ابن عدي وروى له حديثاً بإسناد حديث الباب: حدثنا ابن ذريح بهذا الإسناد بأحاديث أخر غير محفوظة[(٨)].وذكره ابن حبان في الثقات[(٩)]

---

(١)أبو يعلى (١٧٩٥)

(٢) المصدر السابق (١٧٩٨)

(٣)الهيثمي في مجمع الزوائد(٢/ ٧٢)

(٤)نقله ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ٢٧٣)

(٥)الدوري، التاريخ (٢/ ٤٦٢)

(٦)النسائي في ضعفائه (٤٢٣)

(٧)العقيلي في ضعفاءه (٣/ ١٠٨٣)

(٨)ابن عدي، الكامل(٥/ ٢٤٨)

(٩)ابن حبان في الثقات(٥/ ٢١٤)

٦٤- روى النسائي وأبو داود عن عثمان بن أبي العاص أن النبي ﷺ قال له: «أنت إمام قومك، واقدر القوم بأضعفهم». إسناده حسن، وأصله في مسلم (٢/ ٢٣٣).

وقال ابن حجر:فيه لين،وقال الذهبي: مختلف فيه[١].

٢ - يعقوب بن عبد الله بن سعد القُمِّي، وثقه الطبراني، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال النسائي:ليس به بأس، وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق يهم، وقال الذهبي: صدوق[٣]. خت ٤

[٦٤]ـ الباب السابق في قوله ﷺ: «فليخفف».

قال ابن حجر: وأولى ما أُخِذ حدُّ التخفيف من الحديث الذي رواه النسائي.

* لم أجده بهذا اللفظ إلا بمسند أحمد[٤] عن عفان عن حماد بن سلمة أخبرنا سعيد الجريري عن أبي العلاء عن مطرف عن عثمان بن أبي العاص قال: كان آخر شيء عهده النبي ﷺ إليَّ أن قال: «جوّز في صلاتك، واقدر الناس بأضعفهم، فإن منهم الصغير والكبير والضعيف وذا الحاجة».

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وحماد بن سلمة روى عن الجريري قبل اختلاطه.

ورواه بلفظ: «أنت إمامهم، واقتد بأضعفهم، واتخذ مؤذناً لا يأخذ على الأذان أجراً»، أبو داود، وأحمد،[٥] عن موسى بن إسماعيل.

ورواه أحمد عن عبد الصمد، والنسائي في المجتبى، والكبرى، وأحمد، والحاكم، والبيهقي[٦] عن عفان بن مسلم ثلاثتهم عن حماد بن سلمة به. ورواه ابن خزيمة، والطحاوي في شرح معاني الآثار، والطبراني في الكبير،[٧] من طرق عن حماد بن سلمة به. ورواه أحمد[٨] عن عفان عن حماد بن زيد عن سعيد الجريري به.

والحديث إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأصل الحديث في مسلم[٩]: «إذا أممت قوماً فأخف بهم الصلاة».

---

(١)الكاشف، ومعه التقريب (٥٢٨٨)

(٢)ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٤٥)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٧٨٢٢)

(٤)أحمد، المسند (١٧٩١٠)

(٥) أبو داود كتاب الصلاة باب أخذ الأجر على التأذين (٥٣١) وأحمد، المسند (١٧٩٠٧)

(٦)أحمد، المسند (١٦٢٧٠)، والنسائي في المجتبى (٦٧٤) كتاب الأذان باب اتخاذ المؤذن الذي لا يأخذ أجراً، والكبرى (١٦٣٦) وأحمد، المسند (١٦٢٧١) والحاكم (١/ ١٩٩) والبيهقي (١/ ٤٢٩)

(٧)ابن خزيمة، الصحيح (٤٢٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ١٢٨)، والطبراني في الكبير (٨٣٦٥)

(٨)أحمد، المسند (١٦٢٧٢)

(٩) مسلم، صحيحه (٤٦٨، ١٨٧٥)

٦٥- لأبي داود بإسناد حسن عن عائشة مرفوعاً: «إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف». (٢/ ٢٤٩)

---

[٦٥]ـ كتاب الأذان باب ميمنة المسجد والإمام.

أخرج البخاري حديث ابن عباس: قمت ليلة أصلي عن يسار النبي ﷺ، فأخذ بيدي، حتى أقامني عن يمينه. قال ابن حجر: وتعقب أن الحديث إنما ورد فيما إذا كان المأموم واحداً، أما إذا كثروا فلا دلالة فيه على فضيلة ميمنة المسجد، وكأنه أشار....ثم ذكر حديثين حكم على أحدهما أنه صحيح والآخر حسن.

* رواه أبو داود، وابن ماجة، والبيهقي، والبغوي في شرح السنة، وابن حبان،[١] عن عثمان بن أبي شيبة حدثنا معاوية بن هشام حدثنا سفيان الثوري عن أسامة بن زيد عن عثمان بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عائشة.

قلت: إسناده في مرتبة الحسن لكن الحديث ضعيف حيث خولف معاوية بن هشام في لفظه، من أكثر من راو. وفيه ١- أسامة بن زيد الليثي: اختلفت أقوال ابن معين فيه، فقال مرة: ثقة، ومرة: ثقة حجة، ومرة: ليس به بأس، وقال مرة: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وقال مرة: أنكروا عليه أحاديث[٢].وقال أحمد: تركه القطان بأخره، وقال: ليس بشيء[٣]، وقال عبد الله بن أحمد عنه: روى عن نافع أحاديث مناكير، فقلت له: أراه حسن الحديث، قال: إن تدبرت أحاديثه فستعرف فيه النكرة.وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوي[٤].وقال أبو داود: صالح، إلا أن يحيى بن سعيد أمسك عنه بأخرة.وقال الدارقطني: لما سمع يحيى القطان أنه حدث عن عطاء عن جابر رفعه: «أيام منى كلها منحر»، قال: اشهدوا أني قد تركت حديثه. قال الدارقطني: فمن أجل هذا تركه البخاري.

وقال ابن حبان: يخطئ، كان يحيى القطان يسكت عنه[٥].وقال ابن عدي: يروي عنه الثوري وجماعة الثقات، ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة، وهوحسن الحديث، كما قال ابن معين: ليس به بأس[٦].

قال ابن حجر: صدوق يهم[٧]. خت م ٤

---

(١)أبو داود في الصلاة باب من يستحب أن يلي الإمام في الصف، وكراهية التأخير (٦٧٦)، وابن ماجة في الإقامة باب فضل ميمنة الصف (١٠٠٥)، والبيهقي (٣/ ١٠٣) والبغوي في شرح السنة (٨١٩) وابن حبان (٥/ ٥٣٤)

(٢) نقلها ابن أبي حاتم، الجرح(٢/ ٢٨٤)

(٣)المصدر السابق

(٤)النسائي في ضعفائه (١٩)

(٥)ابن حبان، الثقات(٦/ ٧٤)

(٦) ابن عدي، الكامل (١/ ٣٤٩):

(٧)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٣١٧)

٦٦- روى يحيى القطان عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً هذا الحديث وفيه: «ولا يرفع بعد ذلك».أخرجه الدارقطني في الغرائب، بإسناد حسن (٢/ ٢٥٨).

٢- معاوية بن هشام القصَّار، قال ابن معين: صالح، وليس بذاك[١]، وقال أبو حاتم: صدوق[٢]، وقال أبو داود: ثقة، وقال أحمد: كثير الخطأ، وقال عثمان بن أبي شيبة: رجل صدق، وليس بحجة.وقال ابن سعد: كان صدوقاً، كثير الحديث[٣]. وقال ابن المديني: معاوية بن هشام، وقبيصة والفريابي متقاربون[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات [٥] قال ابن حجر: صدوق له أوهام[٦]. بخ م ٤

لكن المحفوظ بهذا الإسناد عن النبي ﷺ: «إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف».

رواه ابن خزيمة، والحاكم، ومن طريقه البيهقي،[٧] من طريق الربيع بن سليمان المرادي عن ابن وهب.

وأخرجه البيهقي، من طريق بحر بن نصر، وابن حبان،[٨] من طريق حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن أسامة بن زيد عن عثمان بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عائشة.

ورواه البيهقي[٩] عن الحسين بن حفص عن سفيان عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن عروة عن أبيه به

ورواه[١٠] عن هشام بن عمار عن إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه.

ورواه ابن حبان[١١] عن حسين بن حفص عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه كلهم بلفظ: «إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف».

[٦٦]ـ كتاب الأذان باب رفع اليدين إذا كبر، وإذا رفع.

روى البخاري عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا قام في الصلاة رفع يديه، حتى يكون حذو منكبيه... ولا يفعل ذلك في السجود.

قال ابن حجر:قوله: ولا يفعل ذلك في السجود: يشمل ما إذا قام إلى الثالثة أيضاً، لكن بدون تشهد،

---

(١)تاريخ الدارمي (٩٤)

(٢)ابن ابي حاتم، الجرح (٨/ ٣٨٥)

(٣)ابن سعد، الطبقات (٦/٤٠٣):

(٤)ابن ابي حاتم، الجرح (٨/ ٣٨٥)

(٥)ابن حبان، الثقات (٩/١٦٦)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب (٦٧٧١)

(٧)ابن خزيمة (١٥٥٠) والحاكم (١/ ٢١٤) ومن طريقه البيهقي (١/ ١٠١)

(٨)البيهقي، السنن (١/ ١٠١) وابن حبان، الصحيح (٢١٦٣)

(٩) البيهقي، السنن (١/ ١٠٣)

(١٠)ابن ماجة، السنن في الإقامة باب إقامة الصفوف (٩٩٥)

(١١)ابن حبان، الصحيح (٢١٦٤)

٦٧- ورد في سنن أبي داود والنسائي وصحيح ابن السكن شيء يستأنس به على تعيين الآمر والمأمور، فروي عن ابن مسعود قال: رآني النبي ﷺ واضعاً يدي اليسرى على يدي اليمنى فنزعها، ووضع اليمنى على اليسرى. إسناده حسن. (٢/ ٢٦٢)

لكونه غير واجب، وإذا قلنا باستحباب جلسة الإستراحة، لم يدل هذا اللفظ على نفي ذلك عند القيام منها إلى الثانية والرابعة، لكن قد روى يحيى القطان ثم ذكر الحديث.

* لم يتيسر لي الوقوف على الحديث في غرائب مالك المطبوع، حيث إن المطبوع جزء صغير منه، ورواه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه[1] أخبرنا أبو بكر القاضي الداودي قال: حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان حدثنا أحمد بن عبد الله الرقي حدثنا رزق الله بن موسى حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة رفع يديه نحو صدره وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ولا يرفع بعد ذلك.

ورواه العقيلي في الضعفاء[2] في ترجمة رزق الله عن محمد بن زكريا عن رزق الله بن موسى إلى قوله: إذا رفع رأسه من الركوع. وقال العقيلي: ولم يتابع على رفعه.

قلت :هذا إسناد حسن ،لكن الزيادة مرفوعة ضعفها العقيلي.

وفيه: رزق الله بن موسى الناجي، روى عنه النسائي، وقال: بصري صالح.قال الخطيب في تاريخه: كان ثقة[3] .وقال ابن شاهين في الأفراد: هو وعلي بن شعيب ثقتان.وقال العقيلي: في حديثه وهم، وقال الذهبي: وقد وهم فرفع حديثا يرويه عن يحيى القطان ولأجله قال العقيلي: في حديثه وهم[4] .وقال مسلمة الأندلسي: روى عن يحيى بن سعيد وبقية أحاديثه منكرة، وهو صالح لا بأس به،

قال الحافظ: صدوق يهم[5] . س ق

[٦٧]ـ كتاب الأذان باب وضع اليمنى على اليسرى.

روى البخاري حديث سهل بن سعد قال: كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة. فذكر ابن حجر الآمر والمأمور.

* رواه أبو داود، ومن طريقه البيهقي[1] من طريق محمد بن بكار عن هشيم بن بشير عن الحجاج بن أبي زينب عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود.

---

(١)ابن شاهين، عمر بن أحمد، ناسخ الحديث ومنسوخه، تحقيق: سمير الزهيري، عمان-الأردن مكتبة المنار ١٩٨٨م (١/ ٢٣٣)

(٢)العقيلي في الضعفاء (٢/ ٤٢٢)

(٣)الخطيب، تاريخ بغداد (٨/ ٤٣٧)

(٤)الذهبي، ميزان الاعتدال(٣/ ٧٤)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب (١٩٣٤)

٦٨- روى الطحاوي بإسناد حسن عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا أتى أحدكم الصلاة، فلا يركع دون الصف، حتى يأخذ مكانه من الصف». (٢/ ٣١٤).

وأخرجه النسائي، والدارقطني، من طريقين عن عبد الرحمن، وابن ماجة، من طريق عبد الله بن حاتم، والعقيلي عن حجاج بن المنهال، وأبو يعلى من طريق سريج بن يونس، وابن عدي في الكامل[٢] من طريق عبد الأعلى بن حماد، وعبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، جميعهم عن هشيم به، وقد صرح هشيم في رواية ابن ماجة، وابن عدي بالتحديث.

وأخرجه ابن عدي،والدارقطني[٣] من طريق عمار بن خالد حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن الحجاج به. ورواه ابن عدي عن الفضل بن سهل ثنا يحيى بن معين ثنا محمد بن الحسن الواسطي عن الحجاج بن أبي زينب عن أبي سفيان عن جابر، قال: مر النبي ﷺ برجل يصلي،

ومحمد بن الحسن الواسطي، ثقة[٤]، لكنه خالف جماعة من الثقات، فجعله من مسند جابر.

وهو إسناد حسن من أجل الحجاج بن أبي زينب السُّلَمي، قال أحمد: أخشى أن يكون ضعيف الحديث[٥]، وقال علي بن المديني: ضعيف، وقال ابن معين في رواية: ثقة[٦]، وفي رواية: ليس به بأس، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به فيما يرويه.وقال الدارقطني في رواية: ليس بالقوي،ولا حافظ،وقال في موضع آخر: ثقة.وقال العقيلي عن هذا الحديث: روى عن أبي عثمان النهدي حديثاً لا يتابع عليه، وهذا المتن قد روي بغير هذا الإسناد بإسناد صالح أن النبي ﷺ كان يضع اليمنى على اليسرى في الصلاة.قال ابن حجر:صدوق يخطئ[٧] م د س ق

[٦٨]ـ كتاب الأذان باب إذا ركع دون الصف.

روى البخاري حديث أبي بكرة، أنه ركع قبل أن يَصِلَ إلى الصف، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «زادك الله حرصاً، ولا تعد».

--

(١)أبو داود (٧٥٥) في الصلاة، باب وضع اليمنى على اليسرى، ومن طريقه البيهقي (٢/ ٢٨)

(٢)النسائي، المجتبى (٨٩٠) في الافتتاح، باب في الإمام إذا رأى الرجل قد وضع شماله على يمينه، والدارقطني: (١/ ٢٨٦) وابن ماجة في الإقامة (٨١١) باب وضع اليمين على الشمال في الصلاة، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٣٠٤)، وأبو يعلى (٥٠٤١) وابن عدي في الكامل(٢/ ٢٣٠)

(٣)ابن عدي، الكامل(٢/ ٢٣٠) والدارقطني، السنن (١/ ٢٨٧)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٥٨١٨)

(٥)أحمد في العلل (١/ ١٩٩)

(٦)الدوري، في التاريخ (٢/ ١٠١)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(١١٢٦)

٦٩- روى ابن أبي شيبة بإسناد حسن عن علي، قال: من السنة أن لا يتطوع الإمام حتى يتحول من مكانه. (٢/ ٣٩٠)

قال ابن حجر: قوله: «ولا تَعُد» ضبطناه في جميع الروايات بفتح أوله وضم العين، من العَود، وحكى بعض شراح المصابيح: أنه روي بضم أوله وكسر العين، من الإعادة، ويُرَجِّح الرواية المشهورة، ثم ذكر رواية عند الطبراني وحديث الباب.

* رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار [١] حدثني ابن أبي داود قال: ثنا المقدمي قال: حدثني عمر بن علي، قال: ثنا محمد بن عمر المقدمي ثنا ابن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة.

وهذا إسناد حسن فيه ١ـ محمد بن عجلان، صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري عن أبي هريرة [٢]. لكن ماذكره العلماء أن ابن عجلان كان يسند الأحاديث المختلطة عن أبيه عن أبي هريرة، وفي هذا الحديث أسنده عن الأعرج، فكأنه ضبطه. والله أعلم

٢ـ ومحمد بن عمر المُقَدَّمي، قال أبو حاتم: صدوق [٣] وقال النسائي: لا بأس به، وقال مرة: ثقة [٤]. وقال البزار [٥]: كان ثقة، وكذا قال مسلمة، وذكره ابن حبان في الثقات [٦]. قال ابن حجر: صدوق [٧]. ٤.

[٦٩]ـ كتاب الأذان باب مكث الإمام في مصلاه بعد السلام.

قال البخاري: ويُذْكر عن أبي هريرة رفعه: «لا يتطوع الإمام في مكانه»، ولم يصح.

قال ابن حجر: وذلك لضعف إسناده، واضطرابه، ثم قال: وفي الباب، وذكر حديثين: أحدهما رواه أبو داود، وإسناده منقطع، والآخر حديث الباب

* رواه ابن أبي شيبة [٨] حدثنا أبو بكر قال: حدثنا شريك عن ميسرة بن حبيب عن المنهال عن عباد بن عبد الله عن علي قال: إذا سلم الإمام، لم يتطوع حتى يتحول من مكانه، أو يفصل بينهما بكلام.

ورواه عن وكيع عن سفيان عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله عن علي قال: لا يتطوع الإمام في المكان الذي أمّ فيه القوم حتى يتحول أو يفصل بكلام.

---

(١)الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٩٦)

(٢)مر معنا حديث رقم [٥١]

(٣)ابن أبي حاتم في الجرح (٨/ ٢١)

(٤)النسائي في المعجم المشتمل (٩٢٠)

(٥)البزار كما في كشف الأستار للهيثمي (١٩٦٨)

(٦)ابن حبان في الثقات (٩/ ١٠٩)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٦١٧١)

(٨)ابن أبي شيبة، المصنف (٢/ ٢٣)

٧٠- لأحمد والطبراني من حديث أم حميد الساعدية، أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إني أحب الصلاة معك، قال: «قد علمت، وصلاتك في بيتك خيرلك من صلاتك في حجرتك، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد الجماعة»، وإسناد أحمد حسن، ٧١ـ وله شاهد من حديث ابن مسعود عند أبي داود (٢/ ٤٠٧).

ولم أجد قوله: من السنة عند ابن أبي شيبة، كما عزاه ابن حجر، وإنما **الحديث موقوف على علي وهو ضعيف جداً**.

فيه عباد بن عبد الله الأسدي. قال البخاري: فيه نظر[1].وضرب ابن الجوزي على حديثه عن علي «أنا الصديق الأكبر»، وقال: هومنكر.وقال ابن عدي: روى عن علي أحاديث لا يتابع عليها[2]، وذكره ابن حبان في الثقات[3] قال ابن حجر: ضعيف، وقال الذهبي : تركوه[4]، ص

ولعل ابن حجر حسنه لأن في إسناده المنهال بن عمرو الأسدي، قال ابن حجر:صدوق ربما وهم[5]خ٤ واعتبار توثيق ابن حبان معتبراً في الخلاف في الرجل.

[٧٠]ـ كتاب الأذان باب انتظار الناس قيام الإمام العالم.

ذكر البخاري في الباب أحاديث في مطلق حضور النساء الجماعة مع الرجال.

وذكر ابن حجر الخلاف في حكم حضور النساء المساجد، ثم قال: ورد في بعض طرق الحديث ما يدل على أن صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في المسجد، وذكر ثلاثة أحاديث: أحدها رواه أبو داود وصححه الحاكم، والثاني حسنه، وجعل الثالث شاهداً له.

* رواه أحمد، وابن حبان، وابن عبد البر في الإستيعاب[6] عن هارون حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني داود بن قيس عن عبد الله بن سويد الأنصاري عن أم حميد.

وأخرجه ابن خزيمة[7] من طريق عيسى بن إبراهيم عن ابن وهب به.

---

(١)البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٢٤٣)

(٢) ابن عدي، الكامل(٤/ ١٤٥)

(٣)ابن حبان في الثقات(٥/ ١٤١)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب، الذهبي، الكاشف(٣١٣٦)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب، (٦٥١٢)

(٦)أحمد، المسند (٢٧٠٩٠) وابن حبان، الصحيح (٢٢١٧) ابن عبد البر، الإستيعاب في معرفة الأصحاب،تحقيق: علي معوض، وعادل عبد الموجود، بيروت- لبنان،دار الكتب العلمية،ط٢،٢٠٠٢م (٤/ ٤٤٦)

(٧)ابن خزيمة، الصحيح (١٦٨٩)

....

وأخرجه ابن أبي شيبة، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، والطبراني في الكبير، والبيهقي في السنن[1] من طريق ابن لهيعة عن عبدالحميد بن المنذر ابن أبي حميد الساعدي عن أبيه عن جدته أم حميد بنحوه.

إسناد أحمد فيه ضعف فيه عبد الله بن سويد الأنصاري، ترجمه البخاري، ولم يذكر جرحاً ولا تعديلاً[2] تفرد بالرواية عنه داود بن قيس -وهو الفراء- وقد روى عن عمته أم حميد، وذكره ابن حبان في الثقات[3]، وقد توبع.

وباقي رجاله رجال الشيخين، غير داود بن قيس من رجال مسلم، وأخرج له البخاري في الشواهد.

وإسناد ابن أبي شيبة ومن بعده فيه ابن لهيعة. فالحديث حسن

وأخرجه في الآحاد والمثاني[4] من طريق يحيى بن العلاء عن أسيد الساعدي عن سعيد بن المنذر عن أم حميد امرأة أبي حميد نحوه، وفيه يحيى بن العلاء رمي بالوضع[5].

[٧١]ـ وأما شاهد ابن مسعود الذي ذكره ابن حجر فرواه أبو داود، ومن طريقه البغوي، والحاكم[6] عن محمد بن مثنى عن عمرو بن عاصم عن همام بن يحيى العوذي عن قتادة عن مورق العجلي عن أبي الأحوص عن ابن مسعود عن النبيﷺ قال: «صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها، وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها».

إسناده حسن فيه عمرو بن عاصم بن عبيد الله البصري، وثقه ابن حبان وابن سعد[7] وقال ابن معين: صالح[8]، وقال النسائي: ليس به بأس، قال أبو داود: لا أنشط لحديثه. وقال الآجري:وسألت أبا داود عن عمرو بن عاصم والحوضي في همام، فقدم الحوضي، قال: قال بندار: لولا فرقي من آل عمرو بن عاصم لتركت حديثه[9]. قال ابن حجر: صدوق في حفظه شيء[10]، روى له الجماعة.

---

(١)ابن أبي شيبة، المصنف (٢/ ٣٨٤-٣٨٥) وابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني (٣٣٧٩) والطبراني، المعجم الكبير (٢٥/ ٣٥٦) والبيهقي، السنن (٣/ ١٣٢)

(٢)البخاري،التاريخ الكبير(٥/ ١٠٩)

(٣)ابن حبان، الثقات (٥/ ٥٩)

(٤)ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني (٣٣٨٠)

(٥)قال الكاشف، ومعه التقريب(٧٦١٨)

(٦)أبو داود في الصلاة باب التشديد في خروج النساء إلى المساجد(٥٧٠) ومن طريقه البغوي، شرح السنة (٨٦٥) والحاكم، المستدرك (١/ ٢٠٩)

(٧) ابن حبان، الثقات(٨/ ٤٨١)، ابن سعد، الطبقات الكبرى(٧/ ٣٠٥)

(٨)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد(١٢/ ٢٠٢)

(٩)الآجري (١/ ٢٣٦)، سؤالاته لأبي داود

(١٠)الكاشف، ومعه التقريب (٥٠٥٥)

٧٢- أخرج بإسناد حسن أحمد وأبو داود وابن ماجة، وصححه ابن خزيمة وغير واحد، من حديث كعب بن مالك قال: كان أول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله ﷺ أسعد بن زرارة... الحديث. (٢/ ٤١٤)

٧٣- عن ابن عباس أنه سُئل عن غسل يوم الجمعة، أواجب هو؟ فقال: لا، ولكنه أطهر لمن اغتسل، ومن لم يغتسل فليس بواجب عليه، وسأخبركم عن بدء الغسل، كان الناس مجهودين يلبسون الصوف، ويعملون، وكان مسجدهم ضيقاً، فلما آذى بعضهم بعضاً، قال النبي ﷺ «يا أيها الناس إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا»، قال ابن عباس: ثم جاء الله بالخير، ولبسوا غير الصوف، وكفوا العمل ووسع المسجد.

أخرجه أبو داود والطحاوي، وإسناده حسن، لكن الثابت عن ابن عباس خلافه (٢/ ٤٢٢).

---

[٧٢]ـ كتاب الجمعة باب فرض الجمعة

روى البخاري حديث أبي هريرة «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم، فاختلفوا فيه، فهدانا الله له».

قال الحافظ: يحتمل أن يراد بأن نُصَّ لنا عليه، وأن يراد الهداية إليه بالإجتهاد، ويشهد للثاني ما رواه عبد الرزاق بإسناد صحيح عن محمد بن سيرين...وهذا مرسل، ويشهد له، ثم ذكر الحديث.

* أخرجه أبو داود، وابن ماجة، وابن خزيمة، وابن حبان، والطبراني، والحاكم، والدارقطني، والبيهقي[1] من طرق عن محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد ابن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه أن عبد الله بن كعب حدثه عن أبيه.

صححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وقال البيهقي: حسن الإسناد صحيح. وحسن الحديث الحافظ في التلخيص[2] قلت: فيه محمد بن إسحاق، وقد صرح بالتحديث.

[٧٣]ـ كتاب الجمعة باب فضل الغسل يوم الجمعة.

ذكر ابن حجر الخلاف في حكم غسل الجمعة، ومما استشهد القائلون باستحبابه، حديث ابن عباس، لكن قال ابن حجر: الثابت عن ابن عباس خلافه، وعلى تقدير صحته، فالمرفوع منه ورد بصيغة الأمر الدالة على الوجوب، وأما نفي الوجوب فهو موقوف، لأنه استنباط من ابن عباس، وفيه نظر، إذ لا يلزم من زوال السبب، زوال المسبب، كما في الرَّمَل والجمار ا.هـ

---

(١)أبو داود (١٠٦٩) في الصلاة باب الجمعة في القرى، وابن ماجة (١٠٨٢) في إقامة الصلاة باب في فرض الجمعة، وابن خزيمة (١٧٢٤) وابن حبان (٧٠١٣) والطبراني (١٩/ ٩٠٠) والحاكم (١/ ٢٨١، ٣/ ١٨٧) والدارقطني (٢/ ٥، ٦) والبيهقي (٣/ ١٧٦-١٧٧)

(٢)ابن حجر، تلخيص الحبير(٢/ ٥٦)

....

* رواه أبوداود، والطحاوي، والطبراني، والبيهقي[(١)] من طريق عبد العزيز الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس.

وأخرجه أحمد، وابن خزيمة، والحاكم[(٢)] من طريق عبد الله بن وهب،وعبد بن حميد[(٣)] عن خالد بن مخلد، كلاهما عن سليمان بن بلال عن عمرو . وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

الحديث إسناده حسن: ١ـ عمرو بن أبي عمرو مولى المطَّلب بن عبد الله بن حنطب، وإن كان من رجال الشيخين ينحط عن رتبة الصحيح، في روايته عن عكرمة.وقال أحمد: ليس به بأس[(٤)]، وقال ابن معين في رواية[(٥)] وأبو داود: ليس بالقوي، وفي رواية لابن معين: في حديثه ضعف، وليس بالقوي، وليس بحجة، وقال النسائي: ليس بالقوي[(٦)].قال البخاري: هو صدوق، لكن روى عن عكرمة مناكير، ولم يذكر في شيء منها أنه سمع عكرمة[(٧)]،وضعفه عثمان الدارمي، لروايته عن عكرمة حديث «من أتى بهيمة فاقتلوا الفاعل والمفعول به».وقال أحمد: كل أحاديثه عن عكرمة مضطربة، لكنه نسب الاضطراب إلى عكرمة.ووثقه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: لا بأس به[(٨)].وقال ابن عدي: لا بأس به، لأن مالكاً يروي عنه، ولا يروي مالك إلا عن صدوق ثقة[(٩)].وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ، يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه[(١٠)]. قال الذهبي في الميزان: حديثه حسن، منحط عن الرتبة العليا من الصحيح[(١١)].قال ابن حجر: حق العبارة أن يحذف العليا، ولم يخرج له في الصحيح من روايته عن عكرمة شيئاً.قال ابن حجر: ثقة ربما وهم[(١٢)].

---

(١)أبوداود في الطهارة باب الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة (٣٥٣)، والطحاوي، شرح معاني الآثار (١/١١٦-١١٧) والطبراني، الكبير (١١٥٤٨) والبيهقي، السنن (١/ ٢٩٥)

(٢)أحمد، المسند (٢٤١٩) وابن خزيمة (١٧٥٥) والحاكم (١/ ٢٨٠-٢٨١، ٤/ ١٨٩)

(٣) وعبد بن حميد (٥٩٠)

(٤)أحمد في العلل (١/ ٢٢٩)

(٥)الدوري، في تاريخه (٢/ ٤٥٠)

(٦)النسائي في ضعفائه (٤٥٥)

(٧)شرح العلل لابن رجب (٢/ ٧٩٨)

(٨)ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ٢٥٣)

(٩) ابن عدي، الكامل(٤/ ٢٥٩)

(١٠)ابن حبان في الثقات (٥/ ١٨٥)

(١١)الذهبي في الميزان (٥/ ٣٣٧)

(١٢)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٥٠٨٣)

٧٤- روى أبو داود والنسائي والحاكم، بإسناد حسن عن أبي سلمة عن جابر مرفوعاً، وفي أوله «إن النهار اثنتا عشرة ساعة».(٢/ ٤٨٧)

٧٥- روينا في المحامليات بإسناد حسن، عن جبير بن نفير قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا التقوا يوم العيد، يقول بعضهم لبعض: تقبل الله منا ومنك. (٢/ ٥١٧)

وقول ابن حجر الثابت عن ابن عباس خلافه رواه البخاري [١] قال طاووس: قلت لابن عباس: ذكروا أن النبي ﷺ قال: «اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم، وإن لم تكونوا جنباً، وأصيبوا من الطيب» قال ابن عباس: أما الغسل فنعم، وأما الطيب فلا أدري.

لكن هذا لا يفيد خلاف حديث الباب، حيث أثبت ابن عباس الأمر بالغسل ولم يثبت وجوبه.

[٧٤]ـ كتاب الجمعة باب الساعة التي في يوم الجمعة.

قال ابن حجر بعد أن ذكر أقوالاً كثيرة في تحديد ساعة الإجابة ومنها: آخر ساعة بعد العصر، ثم ذكر الحديث.

* رواه أبو داود [٢] قال: حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث أن الجُلاح مولى عبد العزيز حدثه أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه عن جابر بن عبد الله.

ورواه النسائي في الكبرى، وفي المجتبى، والحاكم [٣] عن ابن وهب به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بالجلاح بن كثير ولم يخرجاه.

وهذا إسناد حسن فيه: الجُلَاح أبو كثير المصري مولى الأمويين.

قال الدارقطني: لا بأس به [٤]، وقال يزيد بن حبيب: كان رضا.وذكره ابن حبان في الثقات [٥]، وقال ابن عبد البر: تابعي مصري ثقة. قال ابن حجر: صدوق [٦]. م دت س

[٧٥] كتاب العيدين باب سنة العيدين لأهل الإسلام.

ذكر ابن حجر الخلاف في دعاء يوم العيد، وروى ثلاثة أحاديث: حديث واثلة عند ابن عدي وهو ضعيف، والثاني حديث عبادة عند البيهقي وهو ضعيف، ثم ذكر حديث الباب.

لم أجد حديث جبير بن نفير،

---

(١)البخاري، في الصحيح، كتاب الجمعة باب الدهن يوم الجمعة (٨٨٤)

(٢)أبو داود، السنن، كتاب الصلاة باب الإجابة أية ساعة هي في يوم الجمعة (١٠٤٨)

(٣)النسائي، الكبرى (١٦٩٧) كتاب الجمعة باب وقت الجمعة، وفي الصغرى (١٣٩١)، والحاكم (١/ ١٤٤)

(٤)سؤالات البرقاني، للدارقطني(٦٨)

(٥)ابن حبان في الثقات (٦/ ١٥٨)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٩٩٠)

٧٦- عن أبي سعيد: أن النبي ﷺ كان لا يصلي قبل العيد شيئاً، فإذا رجع إلى منزله صلى ركعتين.
أخرجه ابن ماجة بإسناد حسن، وقد صححه الحاكم. (٢/ ٥٥٢).

٧٧- «لا وتران في ليلة واحدة»وهو حديث حسن، أخرجه النسائي، وابن خزيمة، وغيرهما من حديث طلق بن علي (٢/ ٥٥٢).

---

[٧٦]ـ كتاب العيدين باب الصلاة قبل العيد وبعدها.

ذكر ابن حجر الخلاف، هل يصلي قبل العيد شيء، ومنها: أن البويطي قيد الكراهة بالمصلى، ثم ذكر الحديث وقال بعده: وبهذا قال إسحاق، ونقل بعض المالكية الإجماع على أن الإمام لا يتنفل في المصلى.

* أخرجه ابن ماجة، والحاكم[1] عن محمد بن يحيى ثنا الهيثم بن جميل عن عبيد الله بن عمرو الرقي ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري.

ورواه أحمد[2] عن زكريا بن عدي عن عبيد الله عن عبد الله بن محمد بن عقيل به بلفظ: كان لا يصلي قبل الصلاة، فإذا قضى صلاته صلى ركعتين.

الحديث حسن فيه: ١- عبيد الله بن عمرو الأسدي الرَّقي.روى ابن أبي حاتم عن عبيد الله بن عمرو الأسدي الرقي، قيل له: بلغني أنه عندك من حديث ابن عقيل كثيراً لم تحدث عنه، لم؟ هل ألقيته، قال: لئن ألقيه، أحب إلي من أن يلقيني الله[3].ووثقه ابن معين[4] والنسائي.وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ثقة صدوق، لا أعرف له حديثاً منكراً[5].قال ابن سعد: ثقة صدوق كثير الحديث، وربما أخطأ[6].قال ابن حجر في التقريب : ثقة ربما وهم[7].ع

٢- عبد الله بن محمد بن عقيل حديثه حسن، وقد مر معنا[8].وحسن الحافظ الحديث في الدراية[9]

[٧٧]ـ كتاب الوتر باب ليجعل آخر صلاته وتراً

روى البخاري حديث عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً».

---

(١)ابن ماجة (١٢٩٣)، السنن، كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في الصلاة قبل صلاة العيد وبعدها، والحاكم (١/ ٢٩٧)
(٢)أحمد، المسند (١١٢٢٦، ١١٣٥٥)
(٣)ابن أبي حاتم في الجرح (٥/ ٣٢٩)
(٤) تاريخ الدارمي (٤٩٣)
(٥)ابن أبي حاتم في الجرح (٥/ ٣٢٩)
(٦)ابن سعد في طبقاته (٧/ ٤٨٤)
(٧)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٤٣٢٧)
(٨)مرمعنا حديث رقم [١٦]
(٩)ابن حجر، في الدراية(١/ ٢١٩)

٧٨- في حديث جابر عند أحمد بإسناد حسن «فلما قضى الصلاة، قال له أبي بن كعب: شيئاً صنعته في الصلاة لم تكن تصنعه». (٢/ ٦٢٨).

قال ابن حجر: مختصاً بمن أوتر آخر الليل، وأجاب من لم يقل بذلك: بأن الركعتين المذكورتين هما ركعتا الفجر، وحمله النووي على أنه ﷺ فعله لبيان جواز التنفل بعد الوتر، وجواز التنفل جالساً، وأما الثاني، فذهب الأكثر إلى أنه يصلي شفعاً ما أراد، ولا ينقض وتره، عملاً بقوله ﷺ «لا وتران في ليلة».

* رواه النسائي في المجتبى، والكبرى[1]، عن هناد بن السري، وأبو داود، والترمذي، عن مسدد، وأحمد[2]، عن عفان، ثلاثتهم عن ملازم بن عمرو اليمامي، عن عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه عن علي.

ورواه ابن أبي شيبة، وابن خزيمة، والطحاوي في شرح معاني الآثار، وابن حبان، والبيهقي في السنن، وابن عبد البر في الإستذكار، [3] من طرق عن ملازم بن عمرو به.

وأخرجه الطيالسي، والطحاوي في شرح معاني الآثار، والطبراني في الكبير[4]، من طريق أيوب بن عتبة، عن قيس بن طلق، عن أبيه به.

إسناده حسن فيه قيس بن طلق، قال ابن حجر: صدوق[5].

قال ابن القطان: يقتضي أن يكون خبره حسناً لا صحيحاً.

[٧٨]- كتاب الكسوف باب في صلاة الكسوف جماعة.

روى البخاري في الباب حديث ابن عباس في صفة صلاة الكسوف وفيه: قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئاً في مقامك....

قال ابن حجر: وقولهم: قالوا: يا رسول الله، ثم ذكر حديث جابر، إلا أن في حديث جابر، أن ذلك كان في الظهر أو العصر، فإن كان محفوظاً، فهي قصة أخرى، ولعلها القصة التي ذكرها أنس، وقد تقدمت في كتاب المواقيت، ولكن حديث جابر شبيه بسياق ابن عباس، في ذكر العنقود والنساء.

---

(١)النسائي في المجتبى (٣/ ٢٢٩-٢٣٠)، والكبرى (١٣٨٨)

(٢)أبو داود (١٤٣٩)، والترمذي (٤٧٠) أحمد، المسند (١٦٢٩٦)

(٣)ابن أبي شيبه (٢/ ٢٨٦)، وابن خزيمة (١١٠١)، الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٤٢)، وابن حبان (٢٤٤٩)، والبيهقي في السنن (٣/ ٣٦)، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي، الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار، تحقيق عبد المعطي قلعجي، بيروت-لبنان، (د.ت) (٦٧٨٩)

(٤)الطيالسي، المسند (١٠٩٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٤٢)، والطبراني في الكبير (٨٢٤٧)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(٥٥٨٠)

٧٩- روى ابن مردويه بإسناد حسن عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه رأى أبا هريرة سجد في خاتمة النجم، فسأله، فقال: إنه رأى رسول الله ﷺ يسجد فيها. وأبو هريرة إنما أسلم في المدينة. (٢/٦٤٦)

---

* رواه أحمد، وعبد بن حميد[(١)] حدثنا زكريا أخبرنا عبيد الله وحسين بن محمد، قالا: حدثنا عبيد الله عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر.

ورواه أحمد، في مسند أبي بن كعب[(٢)]، عن أحمد بن عبد الملك عن عبيد الله بن عمر به.

قال الهيثمي: فيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه ضعف، وقد وثق[(٣)].

وهذا إسناد حسن فيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه ضعف[(٤)]، ومن ضعفه أنه روى الحديث في مسند أبي بن كعب، كما عند أحمد[(٥)] عن أحمد بن عبد الملك عن عبيد الله بن عمرو عن ابن عقيل عن الطفيل عن أبيه أُبي بن كعب فجعله من مسند أبي.

[٧٩]ـ كتاب سجود القرآن باب من قرأ السجدة ولم يسجد.

روى البخاري حديث زيد بن ثابت قال: قرأت على النبي ﷺ ﴿والنجم﴾[(٦)]، فلم يسجد فيها.

قال ابن حجر: يشير بذلك إلى الرد على من احتج بحديث الباب، على أن المفصل لا سجود فيه كالمالكية، أو أن النجم بخصوصها لا سجود فيها، كأبي ثور، وذكر حديثين الأول: رجاله ثقات، والثاني حسنه.

* رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار[(٧)] حدثنا محمد بن النعمان حدثنا أبو ثابت المدني ثنا عبد العزيز بن حازم عن العلاء عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه رأى أبا هريرة

وهذا إسناد حسن فيه:١- عبد العزيز بن أبي حازم واسمه: سَلَمة بن دينار المخزومي.

قال ابن حجر: صدوق فقيه، وقال الذهبي: لم يكن يعرف بطلب الحديث[(٨)]. ع

---

(١)أحمد، المسند (١٤٨٠٠) وعبد بن حميد، في المسند (١٠٣٦)

(٢)أحمد، المسند (٢١٢٥٠) في مسند أبي بن كعب

(٣)الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٨٧)

(٤)مر معنا حديث رقم [١٦]

(٥)أحمد، المسند (٢١٢٥١)

(٦)سورة النجم[١]

(٧)الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٥٣)

(٨)الكاشف، ومعه التقريب، والذهبي، الكاشف(٤٠٨٨):

٨٠- روى السراج من طريق يحيى بن سعيد عن أنس، أنه رأى النبي ﷺ يصلي على حمار، وهو ذاهب إلى خيبر.إسناده حسن، وله شاهد عند مسلم. (٢/ ٦٧١).

٢ـ العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقِي،وثقه أحمد[١] وابن سعد[٢] وابن حبان[٣] ونقل ابن أبي حاتم عن يحيى بن معين قوله: ليس بذاك، لم يزل الناس يتقون حديثه، وفي رواية: ليس حديثه بحجة[٤]، وقال أبو زرعة: ليس هو بأقوى ما يكون.وقال أبو حاتم: صالح، أنكر من حديثه أشياء[٥]، وقال النسائي: ليس به بأس.وقال ابن عدي: للعلاء نسخ عن أبيه عن أبي هريرة، يرويها عنه الثقات، وما أرى به بأساً[٦]. قال ابن حجر: صدوق ربما وهم[٧].ر م ٤

وروى الطحاوي في شرح المعاني[٨] عن ابن مرزوق حدثنا أبو عامر وبشر بن عمر عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن ابن ثوبان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿والنجم﴾ فسجد وسجد الناس معه إلا رجلين أرادا الشهرة.

وهذا الحديث حسن فيه: الحارث بن عبد الرحمن القرشي خال ابن أبي ذئب.

قال النسائي: ليس به بأس، وقال أحمد: لا أرى به بأساً، وقال الدارمي عن ابن معين: يروى عنه وهو مشهور، لم يرو عنه إلا ابن أبي ذئب، قال ابن حجر: صدوق صالح[٩].

[٨٠]ـ كتاب تقصير الصلاة باب صلاة التطوع على الحمار.

روى البخاري قول ابن سيرين: استقبلنا أنساً حين قدم من الشام، فلقيناه بعين التمر، فرأيته يصلي على حمار، ووجهه من ذا الجانب،فقلت:تصلي لغير القبلة؟فقال:لولا أني رأيت رسول الله فعله لم أفعله.

قال ابن حجر: قوله: رأيتك تصلي لغير القبلة، فيه إشعار أنه لم ينكر الصلاة على الحمار، لكن، هل يؤخذ من قول أنس: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يفعله ؟-أي: الصلاة على حمار- فيه احتمال، لكن روى السراج، وذكر الحديث ا.هـ

---

(١)كما في الجرح (٦/ ٣٧٥)

(٢)ابن سعد في طبقاته (٩/ ٢٢٠)

(٣)ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٤١)

(٤)الدوري، التاريخ (٢/ ٢٤٣)

(٥)ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ٣٧٥)

(٦)ابن عدي في الكامل(٥/ ٢١٨):

(٧)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٥٢٤٧)

(٨)الطحاوي في شرح المعاني (١/ ٣٥٣)

(٩)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (١٠٣١)

٨١- كان حذيفة إذا مات له الميت يقول: لا تؤذنوا به أحداً، إني أخاف أن يكون نعياً، إني سمعت رسول الله ﷺ بأذني هاتين، ينهى عن النعي. أخرجه الترمذي وابن ماجة، بإسناد حسن. (٣/ ١٤٠)

---

* رواه النسائي في المجتبى، والكبرى[١] عن محمد بن منصور قال: حدثنا إسماعيل بن عمر قال: حدثنا داود بن قيس عن محمد بن عجلان عن يحيى بن سعيد عن أنس.

قال النسائي: حديث يحيى بن سعيد عن أنس الصواب موقوف.

ورواه مالك[٢]، عن يحيى بن سعيد قال: رأيت أنساً ورواه أبو يعلى، والبخاري في تاريخه[٣] من طريق محمد بن إسحاق المسيبي حدثني سليمان بن داود بن قيس عن داود بن قيس عن يحيى بن سعيد مرفوعاً.

وقال البخاري في التاريخ: وقال الحسن بن صباح: نا إسماعيل بن عمر عن داود هو ابن عجلان عن يحيى بن سعيد عن أنس رأى النبي ﷺ.

وروى أبو كريب نا إسحاق بن سليمان عن داود بن قيس عن يحيى عن أنس مرفوعاً.

وقال مالك وعبد الوارث عن يحيى رأى أنساً وهو أصح.

وحديث أنس دون تقييد الحمار صحيح. رواه البخاري، ومسلم[٤]. فالحديث صحيح موقوفاً على أنس، وفي إسناد النسائي محمد بن عجلان وهو صدوق[٥].ولذلك حسنه ابن حجر.

[٨١]ـ كتاب الجنائز باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه.

قال ابن حجر: يؤخذ من الترجمة أن النعي ليس ممنوعاً كله.... وحاصله أن محض الإعلام بذلك لا يكره، فإن زاد على ذلك فلا، فقد كان بعض السلف يشدد في ذلك، وذكر الحديث

* رواه الترمذي، وابن ماجة، وأحمد، والبيهقي،[٦] من طرق عن حبيب بن سليم عن بلال العبسي عن حذيفة.قال الترمذي: حسن.ورواه أحمد، بالمرفوع فقط، وابن أبي شيبة،[٧] عن وكيع عن حبيب به.

إسناده ضعيف لانقطاعه ولا شاهد له فيه: ١- بلال العبسي، لم يسمع من حذيفة، فيما قاله ابن معين.

---

(١)النسائي، المجتبى (٧٤٣) كتاب القبلة باب الصلاة على حمار، والكبرى (١/ ٢٦٩)

(٢)مالك بن أنس، الموطأ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت- لبنان، دار إحياء الكتب العلمية، ١٣٧٠هـ، في قصر الصلاة (٢٩) باب صلاة النافلة في السفر في النهار والليل على دابة

(٣)أبو يعلى (٣٦٥٣) والبخاري في تاريخه (٤/ ١١)

(٤)البخاري (١١٠٠) ومسلم (٧٠٢، ٤١)

(٥)مر معنا حديث رقم [٥١]

(٦)الترمذي أبواب الجنائز باب ما جاء في كراهية النعي (٩٨٦) وابن ماجة في الجنائز باب ما جاء في النهي عن النعي (١٤٧٦) وأحمد، المسند (٢٣٤٥٥) والبيهقي (٤/ ٧٤)

(٧)أحمد، المسند (٢٣٢٧٠)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٧٤)

٨٢- في حديث عتبة بن عبد الله السلمي، عند ابن ماجة بإسناد حسن، نحو حديث الباب، لكن فيه «إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية، من أيها شاء دخل». (٣/ ١٤٥)

وقال أبو حاتم: وجدته يقول: بلغني عن حذيفة[١]. وقال أبو حسن القطان: روى عن حذيفة أحاديث معنعنة، ليس في شيئ منها ذكر السماع، لكن حسن الترمذي حديثه، فمعتقده أنه سمع من حذيفة.

قلت: لكن الترمذي يحسن بمجموع الطرق، فقد يحسن المنقطع إذا كان له شواهد.

قال ابن معين: ليس به بأس[٢]. قال ابن حجر: صدوق[٣]. بخ ٤

٢- وحبيب بن سُليم العبسي، روى عنه جمع منهم وكيع، وابن المبارك، ولم يوثقه إلا ابن حبان[٤] قال ابن حجر: مقبول، وقال الذهبي في الكاشف: صالح الحديث[٥]. ت ق

[٨٢]- كتاب الجنائز باب فضل من مات له ولد، فاحتسب.

روى البخاري حديث أنس مرفوعاً «ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاث لم يبلغوا الحنث، إلا أدخله الله الجنة، بفضل رحمته إياهم». وذكر ابن حجر الحديث وقال: وهذا زائد على مطلق دخول الجنة.

* رواه ابن ماجة، والطبراني في الكبير، والمزي[٦] من طريق إسحاق بن سليمان، عن حريز بن عثمان عن شرحبيل بن شفعة قال: بعثني عتبة بن عبد السلمي.

ورواه أحمد، والمزي في تهذيب الكمال، والطبراني في الكبير، والشاميين[٧] من طرق عن حريز به.

إسناد حسن فيه شرحبيل بن شفعة لم يرو عنه إلا حريز بن عثمان، ويزيد بن خمير، وثقه ابن حبان[٨]. قال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات. قال ابن حجر: صدوق، وقال الذهبي: وثق[٩]. ق

---

(١) ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٣٦٩)

(٢) المصدر السابق

(٣) الكاشف، ومعه التقريب، ط: حسان (٧٨٦):

(٤) ابن حبان، الثقات (٦/ ١٨٢)

(٥) الكاشف، ومعه التقريب، الذهبي، الكاشف (١٠٩٤):

(٦) ابن ماجة، السنن، في الجنائز باب ما جاء في ثواب من أصيب بولده (١٦٠٤)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٠٩) والمزي في ترجمة شرحبيل بن شفعة من تهذيب الكمال (١٢/ ٤٢٤-٤٢٥)

(٧) أحمد، المسند (١٧٦٣٩) والمزي في تهذيب الكمال (١٢/ ٤٢٤) والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٠٩) والشاميين (١٠٧٠)

(٨) ابن حبان، الثقات (٤/ ٣٦٤)

(٩) ابن حجر، التقريب، والذهبي، الكاشف (٢٧٦٨)

٨٣- روي أنه عليه الصلاة والسلام: كفن في ثوبين وبرد حبرة. أخرجه أبو داود من حديث جابر وإسناده حسن، لكن روى مسلم والترمذي من حديث عائشة أنهم نزعوها عنه. (٣/ ١٦٢).

---

[٨٣]ـ كتاب الجنائز باب الثياب البيض للكفن.

أخرج البخاري حديث عائشة، أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب يمانية بيض سحولية، من كرسف، ليس فيها قمص ولا عمامة.

قال ابن حجر: سحول بضم المهملتين وآخره لام أي الأبيض وهو جمع سحل وهو الثوب الأبيض النقي ولا يكون إلا من قطن، حكى بعضهم عن الحنفية أن المستحب عندهم أن يكون في أحدها ثوب حبرة، وكأنهم أخذوا، ثم ذكر الحديث.

* رواه أبو داود، ومن طريقه البيهقي[1] حدثنا الحسن بن الصباح البزار حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم حدثنا إبراهيم بن عقيل بن معقل عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا توفي أحدكم، فوجد شيئاً، فليكفن في ثوب حبرة».

وهذا إسناد حسنه الحافظ في التلخيص[2]. لكن ليس فيه ما أراد إثباته ابن حجر من تكفين رسول الله ﷺ بذلك،

وأخرجه أحمد[3] عن حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو الزبير عن جابر، وفيه ابن لهيعة.

وإسناد أبي داود إسناد حسن لكن لم يسمع وهب من جابر إنما هي صحيفة،

وفيه ١ـ الحسن بن الصبّاح البزار، قال أحمد: ثقة صاحب سنة[4]، وقال أبو حاتم: صدوق، وكانت له جلالة عجيبة ببغداد، كان أحمد يرفع من قدره ويجله[5]، قال النسائي في أسماء شيوخه: بغدادي صالح. وقال في الكنى: ليس بالقوي. قال الحافظ ابن حجر: صدوق يهم[6]. خ د ت س

٢ـ إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل: قال ابن حجر: صدوق[7]. د فق

٣ـ إبراهيم بن عقيل بن معقل الصنعاني، قال ابن حجر في التقريب: صدوق، وقال الذهبي: وثق[8] د

---

(١) أبو داود، السنن (٣١٥٠) في الجنائز باب الكفن، ومن طريقه البيهقي، السنن (٣/ ٤٠٣)

(٢) ابن حجر، في التلخيص (٢/ ١٠٨)

(٣) أحمد، المسند (١٤٦٠١)

(٤) نقله الخطيب في تاريخه (٧/ ٣٣١)

(٥) ابن أبي حاتم في الجرح(٣/ ٧١)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (١٢٥١)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٤٦٤)

(٨)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان، والذهبي، الكاشف (٢١٨):

٨٤- حديث قَيْلَة بنت مَخرمة قالت: يا رسول الله، قد ولدته فقاتل معك يوم الربذة ثم أصابته الحمى فمات، ونزل علي البكاء، فقال رسول الله ﷺ: «أيغلب أحدكم أن يصاحب صويحبه في الدنيا معروفاً، وإذا مات استرجع، فوالذي نفس محمد بيده، إن أحدكم ليبكي فيستعبر إليه صويحبه، فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم»، وهذا طرف من حديث طويل حسن الإسناد، أخرجه ابن أبي خيثمة وابن أبي شيبة والطبراني وغيرهم. وأخرج أبو داود والترمذي أطرافاً منه (٣/ ١٨٥).

٣ـ عَقيل بن معقل بن منبه، قال ابن حجر في التقريب: صدوق[١]. د

٤ ـ وهب بن منبه. قال ابن حجر: ثقة. وقال الذهبي: صدوق[٢].

قال ابن معين: لم يلق جابر بن عبد الله، ولكنه ينبغي أن يكون صحيفة وقعت إليهم.

وردّ المزي بأن أخاه همام سمع من أبي هريرة، وقد مات قبل جابر، وهما في البلد نفسه لكن قال ابن حجر: لا يلزم ذلك، واستشهد المزي بأحاديث فيها التصريح بسؤال وهب لجابر، فقال ابن حجر: إن ابن معين خطّأه لذلك.

أما قصة تكفين رسول الله ﷺ بثوبين وبرد، فرواها ابن عباس كما عند أحمد، والبيهقي[٣] عن يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس.وهذا إسناد ضعيف، لضعف حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس.قال ابن حجر: ضعيف، وقال الذهبي: ضعفوه[٤] ت ق

وقصة تكفينه في ثوبين أبيضين، وبرد حبرة، لها شواهد مرسلة عند ابن سعد، والبيهقي[٥] لكنه مخالف لما في الصحيحين[٦] من أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب يمانية

[٨٤]ـ كتاب الجنائز باب قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه.

ذكر ابن حجر الأقوال في معنى أنه يعذب، وسادسها: تألم الميت بما يقع من أهله من النياحة وغيرها، واستشهد بحديث قيلة.

* أخرجه الطبراني في الكبير[١] من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان وحفص بن عمر وعبد الله بن سوار بن قدامة وعبد الله بن رجاء وعبيد الله بن محمد بن عائشة كلهم قالوا: ثنا عبد الله بن حسان العنبري حدثتني جدتاي دحيبة وصفية ابنتا عليبة عن ربيبتهما وجدة أبيهما قيلة.

---

(١)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٤٦٦٤)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٧٤٨٥)

(٣)أحمد، المسند (٢٣٥٧) والبيهقي (٣/ ٤٠٠)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(١٣٢٦)

(٥)ابن سعد، الطبقات (٢/ ٢٨٤-٢٨٥) والبيهقي، السنن (٣/ ٤٠٠)

(٦)البخاري في صحيحه(١٢٠٥)ومسلم، في صحيحه (٩٤١، ٩٤٢)

....

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [٢] عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان مختصراً جداً.عن قيلة بنت مخرمة ثم ذكر الحديث بطوله قالت: صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر حين شق والنجوم بالإمداد في السماء، والرجال لا تكاد تعارف من ظلمة الليل.

ورواه الطبراني في الكبير [٣] من طريق الحسين بن معمر بن عمرو حدثنا عبد الله بن حسان به.

والحديث طويل وقد روى أبو داود،والترمذي،والبخاري في الأدب المفرد [٤] أطرافاً منه.

قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات [٥].قال ابن حجر: أخرجه الطبراني مطولاً، وأخرج البخاري طرفاً منه في الأدب المفرد وأبو داود طرفاً منه والترمذي وقال لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن حسان [٦].

إسناده محتمل للتحسين عبد الله بن حسان التميمي روى عنه جمع كثير،نقل ابن أبي خيثمة في تاريخه أنه كان يأخذ أجراً على التحديث،فيحدث حديثاً بخمسة، وبدرهمين،ودرهم قال ابن حجر:مقبول، قال الذهبي في الكاشف: ثقة [٧].

٢- دحيبة بنت عليبة العنبرية قال ابن حجر:مقبولة، قال الذهبي في الكاشف: وثقت [٨]، وذكرها ابن حبان في ثقاته [٩]، لم يرو عنها إلا عبد الله بن حسان.

٣- صفية بنت عليبة مقبولة [١٠]، وذكرها ابن حبان في الثقات [١١].لكن تابعت إحداهما الأخرى.

--

(١)الطبراني في الكبير (٢٥/ ١)

(٢)ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٤٩٢)

(٣)الطبراني في الكبير (٣٤٦٩)

(٤)أبو داود(٣٠٧٠، ٤٨٤٧) والترمذي(٢٨١٤) والبخاري في الأدب المفرد(١١٧٨)

(٥)الهيثمي في المجمع (٦/ ١٢)

(٦)ابن حجر في الإصابة(٨/ ٨٣)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب، ومعه الكاشف(٣٢٧٣)

(٨)الكاشف، ومعه التقريب، الذهبي، الكاشف(٨٥٧٩)

(٩)ابن حبان في الثقات (٦/ ٢٩٥)

(١٠)الكاشف، ومعه التقريب(٨٦٢٦)

(١١)ابن حبان في الثقات (٦/ ٤٨٠)

٨٥- عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر صلى. أخرجه أبو داود بإسناد حسن (٣/ ٢٠٥).

---

[٨٥]ـ كتاب الجنائز باب الصبر عند الصدمة الأولى وقوله تعالى: ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين﴾ [١]

قال ابن حجر:وكأن المصنف أراد بإيراد هذه الآية..ثم ذكرحديثاً موقوفاً عن ابن عباس وحديث الباب

* أخرجه أبو داود[٢] قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا يحيى بن زكريا عن عكرمة بن عمار عن محمد بن عبد الله الدؤلي قال: قال عبد العزيز أخو حذيفة.

ورواه أحمد، والطبري في التفسير، والخطيب في تاريخه[٣] من طرق عن يحيى بن زكريا به.وأخرجه الطبري[٤] من طريق وهب بن جرير عن عكرمة به.وأخرجه أبو عوانة، والبيهقي في الدلائل[٥] من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود عن عكرمة بن عمار عن محمد بن حميد أبي قدامة عن عبد العزيز ابن أخي حذيفة في قصة طويلة.وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة[٦] من طريق سريج بن يونس عن يحيى بن زكريا عن عكرمة عن محمد بن عبد الله عن عبد العزيز، لم يذكر حذيفة.

والحديث ضعيف فيه ١ـ محمد بن عبد الله الحنفي الدؤلي، قال ابن حجر: مقبول[٧] ما روى عنه إلا عكرمة بن عمار ولم يوثقه أحد فهو مجهول.

٢ـ عبد العزيز أخو حذيفة، ويقال ابن أخيه، قال ابن حجر: وذكره بعضهم في الصحابة. وقال الذهبي في الكاشف: وثق[٨].قال في التهذيب: صحح أبو نعيم أنه ابن أخي حذيفة، ووهم ابن مندة بذكره إياه في الصحابة، وقوله إنه أخو حذيفة.وذكره في الصحابة أيضاً أبو إسحاق بن الأمين، وغيره، وذلك مصير منهم إلى أنه أخو حذيفة، فيكون له إدراك أو رؤيا، لأن أبا حذيفة قتل يوم أحد مع النبي ﷺ ورجح

---

(١)البقرة [٤٥]

(٢) أبو داود في الصلاة (١٣١٩) باب وقت قيام الرسولﷺ من الليل

(٣)أحمد، المسند (٢٣٢٩٩) والطبري في التفسير (١/ ٢٦٠) والخطيب في تاريخه (٦/ ٢٧٤)

(٤)الطبري (١/ ٢٦٠)

(٥)أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، المسند، بيروت- لبنان، دار المعرفة (٦٨٤٢) والبيهقي في الدلائل (٣/ ٤٥١-٤٥٢)

(٦)ابن قانع، عبد الباقي بن قانع الأموي، معجم الصحابة، تحقيق: صلاح المصراتي، المدينة المنورة، السعودية، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٩٩٧م (٢/ ١٨٩)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب (٦٠٤٢)

(٨)الكاشف، ومعه التقريب، الكاشف للذهبي(٤١٣٤)

٨٦- روى سعيد بن منصور وغيره، عن علي قال: المشي خلفها أفضل من المشي أمامها، كفضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ. إسناده حسن. وهو موقوف له حكم المرفوع، لكن حكى الأثرم عن أحمد أنه تكلم في إسناده. (٣/ ٢١٩)

الذهبي في التجريد والحافظ في الإصابة[١] أنه ابن أخيه، وروى عنه اثنان من المجهولين، وقال الذهبي: لا يعرف، ووثقه العجلي، وابن حبان[٢] وقال: لا صحبة له..

[٨٦]ـ كتاب الجنائز باب السرعة بالجنازة، وقال أنس: أنتم مشيعون، وامش بين يديها، وخلفها، وعن شمالها.

ذكر ابن حجر الخلاف فيما هل يمشى قبل الجنازة أو بعدها أو معها.

وقال ابن حجر: في المسألة مذهبان، فالجمهور على أن المشي أمامها أفضل، وذكر حديثاً صحيحاً عن ابن عباس، ثم قال ويعارضه مارواه سعيد بن منصور.

* لم أجد الحديث في المطبوع من سنن سعيد بن منصور، ورواه أحمد[٣] عن يزيد حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن يسار أن عمرو بن حريث عاد الحسن بن علي فقال له علي: أتعود الحسن وفي نفسك ما فيها؟ فقال له عمرو: إنك لست بربي، فتصرف قلبي حيث شئت، قال علي رضي الله عنه: أما إن ذلك لا يمنعنا أن نؤدي إليك النصيحة، سمعت رسول الله ﷺ يقول:« ما من مسلم عاد أخاه، إلا ابتعث الله له سبعين ألف ملك يصلون عليه من أي ساعات النهار كان حتى يمسي، ومن أي ساعات الليل كان حتى يصبح، قال له عمرو: كيف تقول في المشي مع الجنازة، بين يديها أو خلفها؟ فقال علي: إن فضل المشي من خلفها، على بين يديها، كفضل صلاة المكتوبة في جماعة على الوحدة، قال عمرو: فإني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمام الجنازة، قال علي: إنهما إنما كرها أن يحرجا الناس، وذكر الجزء الأول الدارقطني في العلل، ورجح وقفه[٤]. وهذا إسناد فيه ضعف لجهالة عبد الله بن يسار وهو أبو همام الكوفي. لكنه تابعي متقدم.والراوي عنه ثقة، لكن أعله بعض العلماء بالوقف.

عبد الله بن يسار أبو همام الكوفي قال ابن المديني، والطبري: شيخ مجهول، قال الحافظ ابن حجر: مجهول.قال الذهبي في الكاشف: وثق[٥]. ووثقه ابن حبان[٦].لم يرو عنه إلا يعلى بن عطاء، وهو ثقة.

---

(١)ابن حجر في الإصابة (٥/ ٩٤٢)

(٢)العجلي، معرفة الثقات(١١١٨) وابن حبان، الثقات(٥/ ١٢٤)

(٣)أحمد، المسند (٧٥٤)

(٤)الدارقطني في العلل (٣/ ٢٦٧)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(٣٧١٨)

(٦)ابن حبان، الثقات (٥/ ٥١)

٨٧ـ عن ابن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا مات أحدكم فلا تحبسوه، وأسرعوا به إلى قبره».رواه الطبراني بإسناد حسن(٣/ ٢١٩).

---

[٨٧]ـ الباب الذي قبله

روى البخاري حديث أبي هريرة مرفوعاً: «أسرعوا بالجنازة....»

قال ابن حجر: قوله: بالجنازة، أي بحملها إلى قبرها، ويؤيده حديث ابن عمر.

* رواه الطبراني في الكبير، والبيهقي في الشعب، [١] عن أبي شعيب الحراني عن يحيى بن عبد الله البابلتي عن أيوب عن نهيك عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر مرفوعاً «إذا مات أحدكم فلا تحبسوه، وأسرعوا به إلى قبره، وليقرأ عند رأسه بفاتحة الكتاب، وعند رجليه بخاتمة البقرة في قبره».

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن عبد الله البَابْلُتِّي وهو ضعيف[٢].

وهذا إسناد ضعيف فيه: ١- يحيى بن عبد الله بن الضحاك البَابْلُتِّي.قال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: لا أحدث عنه، ولم يقرأ علينا حديثه[٣].وقال ابن حبان:يأتي عن الثقات بأشياء معضلة، يهم فيها، فهو ساقط الاحتجاج فيما انفرد به[٤].وقال ابن عدي: وليحيى البابلتي عن الأوزاعي أحاديث صالحة، وفيها إفرادات، وأثر الضعف على حديثه بين[٥].قال البابلتي: لقيت الأوزاعي سنة (١٦٦).ومات الأوزاعي سنة (١٥٧)، قال ابن معين كما في الكامل: لم يسمع من الأوزاعي شيئاً.قال ابن حجر: ضعيف. وقال الذهبي: لين[٦]. خت س

٢- وعطاء بن أبي رباح لم يسمع من ابن عمر، قاله أحمد بن حنبل[٧].

ولعل تحسين ابن حجرلأن ضعف البابلتي ليس شديداً، ولأوله شاهد في الصحيح.

---

(١)الطبراني في الكبير (١٢/ ٤٤٤) والبيهقي في الشعب (٩٢٩٤)

(٢)الهيثمي، مجمع الزوائد (٣/ ٤٤):

(٣)ابن أبي حاتم في الجرح (٩/ ١٦٤)

(٤)ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٢٧)

(٥)ابن عدي، الكامل(٧/ ٢٥٠)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب، ومعه الذهبي، الكاشف(٧٥٨٥):

(٧)كما في مراسيل ابن أبي حاتم(١/ ١٥٤)

٨٨- روى البيهقي بإسناد حسن إلى أبي وائل قال: كانوا يكبرون على عهد رسول الله ﷺ، سبعاً وخمساً وأربعاً، فجمع عمر الناس على أربع كأطول الصلاة. (٣/ ٢٤١).

٨٩- روى أحمد بإسناد حسن من حديث أبي قتادة قال: قُتِل عمرو بن الجموح وابن أخيه يوم أحد، فأمر بهما رسول الله ﷺ فجعلا في قبر واحد. (٣/ ٢٥٧)

---

[٨٨]ـ كتاب الجنائز باب التكبير على الجنازة أربعاً.

ذكر ابن حجر اختلاف العلماء في عدد التكبير على الجنازة، ومنها هذا الحديث.

* رواه البيهقي[(١)] قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص عن سفيان قال: حدثني عامر بن شقيق الأسدي عن أبي وائل.

الحديث ضعيف ١- لأنه مرسل، أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي أدرك الجاهلية، لكنه لم ير النبي ﷺ فلم يعاصر عصره وروى عن كثير من الصحابة مرسلاً[(٢)]. ع

٢- عامر بن شقيق بن جمرة الأسدي قال ابن معين: ضعيف الحديث[(٣)].قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وليس من أبي وائل بسبيل[(٤)]. وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات[(٥)].

قال ابن حجر في التقريب: لين الحديث، وقال الذهبي: صدوق ضُعِّف[(٦)]. د ت ق

٣- الحسين بن حفص: قال أبو حاتم :صالح، محله الصدق[(٧)].قال ابن حجر في التقريب: صدوق[(٨)].

وابن حجر حسن الحديث إلى أبي وائل لأن رواته حديثهم في درجة الحسن.

[٨٩]ـ كتاب الجنائز باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة.

روى البخاري حديث جابر في قتل أبيه يوم أحد، قال: ودفن معه آخر في قبره.

فذكر ابن حجر ثلاثة أحاديث،سكت على اثنين،وحسن الثالث،في بيان الرجل الآخر الذي دفن معه. وحسنه في كتاب العتق، باب كراهية التطاول على الرقيق، في مناقب عمرو بن الجموح (٥/ ٢١٢)

---

(١)البيهقي، السنن (٤/ ٣٧)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب(٢٨١٦)

(٣) نقله ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ٣٢٢)

(٤) المصدر السابق

(٥)ابن حبان في الثقات(٧/ ٢٤٩)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان، والذهبي في الكاشف (٣٠٩٣)

(٧)ابن أبي حاتم في الجرح (٣/ ٥٠)

(٨)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (١٣١٩)

....

* رواه أحمد[1] ثنا أبو عبد الرحمن المقري ثنا حيوة قالا: حدثنا أبو الصخر حميد بن زياد أن يحيى بن النضر حدثه عن أبي قتادة: أنه حضر ذلك قال: أتى عمرو بن الجموح إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل، أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة؟ وكانت رجله عرجاء، فقال رسول الله ﷺ: «نعم»، فقتلوا يوم أحد، هو وابن أخيه ومولى لهم، فمر عليه رسول الله ﷺ فقال: «كأني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة»، فأمر رسول الله ﷺ بهما وبمولاهما فجعلوا في قبر واحد.وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة، وابن عبد البر في التمهيد،[2] عن هارون بن معروف عن عبد الله بن وهب عن حيوة به.

الحديث حسن، لكن استشهاد ابن حجر به على أنه ابن أخيه لا يصح

فيه حميد بن زياد ابن أبي المخارق الخراط قال أحمد: ليس به بأس[3]، وقال يحيى ابن معين: ليس به بأس[4]، وفي رواية: ضعيف[5]، وكذا قال النسائي[6].ووثقه الدارقطني[7]، وقال ابن عدي بعد أن روى له ثلاثة أحاديث: وهو عندي صالح وإنما أنكر عليه هذان الحديثان«المؤمن ما ألف» و«القدرية»، وسائر أحاديثه أرجو أن يكون مستقيماً[8].وفي موضع آخر قال:له أحاديث لا يتابع عليها.قال ابن حجر:صدوق يهم، الكاشف: مختلف فيه[9]، بخ م د ت عس ق

قلت: ومن أوهامه في هذا الحديث قوله: ابن أخيه،والصواب أنه ابن عمه من بعيد،وهو عبد الله بن عمرو بن حرام،وعمرو بن الجموح هو ابن زيد ابن حرام.قال ابن عبد البر:ليس هو ابن أخيه بل ابن عمه.

والوهم الثاني الذي وقع فيه: ذكره لدفن المولى معهما في قبر واحد، ولم يتابعه عليه أحد، فالذي في الصحيح أنهما دفنا معاً دون المولى[10].

---

(١)أحمد، المسند (٢٢٥٥٣)

(٢)ابن شبة، عمر بن شبة، تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت (د.ت). (١/١٢٨-١٢٩) ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المغرب،وزارة الأوقاف المغربية١٩٦٧م (١٩/ ٢٤٠)

(٣)كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٣/ ٢٢٢)

(٤)الدارمي، في تاريخه (٢٦٠)

(٥)ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢٢٢)

(٦)النسائي في ضعفائه (١٤٣)

(٧)سؤالات البرقاني للدارقطني (٩٣)

(٨) ابن عدي، في الكامل(٢/ ٢٦٩)

(٩)الكاشف، ومعه التقريب، والذهبي في الكاشف(١٥٤٦)

(١٠)رواه البخاري، في الصحيح(١٣٥١)

٩٠- أخرج الدارقطني ومحمد بن هارون الروياني في مسنده، من حديث عائذ بن عمرو المزني، بسند حسن، ورويناه في فوائد أبي يعلى الخليلي من هذا الوجه، وزاد في أوله قصة، وهي أن عائذ بن عمرو جاء يوم الفتح مع أبي سفيان بن حرب، فقال الصحابة: هذا أبو سفيان وعائذ بن عمرو، فقال رسول الله:« هذا عائذ بن عمرو وأبو سفيان، الإسلام أعز من ذلك، الإسلام يَعْلو ولا يُعْلى». (٣/ ٢٦١)

---

[٩٠]ـ كتاب الجنائز باب إذا أسلم الصبي فمات، هل يصلى عليه؟، وهل يعرض على الصبي الإسلام؟ وقال الحسن وشريح وإبراهيم وقتادة: إذا أسلم أحدهما فالولد مع المسلم، وكان ابن عباس رضي الله عنهما مع أمه من المستضعفين، ولم يكن مع أبيه على دين قومه،وقال: الإسلام يعلو ولا يعلى.

قال ابن حجر: قوله: وقال: الإسلام يعلو ولا يعلى، كذا في جميع نسخ البخاري لم يعين القائل، وكنت أظن أنه معطوف على قول ابن عباس، فيكون من كلامه، ثم لم أجده من كلامه بعد التتبع الكثير، ورأيته موصولاً مرفوعاً من حديث غيره، أخرجه الدارقطني ومحمد بن هارون الروياني في مسنده من حديث عائذ بن عمرو المزني بسند حسن.

* رواه الدارقطني في السنن[1] عن محمد بن عبد الله بن إبراهيم، وأبو نعيم في أخبار أصبهان[2] عن أبي إسحاق بن حمزة، كلاهما عن أحمد بن حسين الحذاء، عن خليفة بن خياط. ورواه الروياني ومن طريقة الضياء في المختارة[3]، عن محمد بن إسحاق، ورواه البيهقي[4] عن أبي العباس السراج.كلهم عن شباب وهو خليفة بن خياط،عن حشرج بن عبد الله بن حشرج، عن أبيه عن جده، عن عائذ بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإسلام يعلو ولا يعلى».

وهذا إسناد ضعيف فيه ١ـ خليفة بن خياط، قال ابن حجر:صدوق ربما أخطأ [5].

٢ـ حشرج بن عائذ بن عمرو المزني، قال أبو حاتم: شيخ [6].

٣ـ وعنه ابنه عبد الله بن حشرج قال أبو حاتم: لا يعرف [7]..

لكن الحديث لا يخالف قواعد الإسلام العامة، والمتن قليل، وعبد الله بن حشرج مع أنه مجهول إلا أنه روى عن أبيه عن جده الصحابي، والراوي عنه ابنه وهو ثقة، فهذا مما يرفع درجة الحديث.

---

(١)الدارقطني في السنن (٢/ ٢٥٢)

(٢)أبو نعيم الأصبهاني، اخبار اصبهان، ليدن،١٩٣١م (١/ ٦٥)

(٣)الروياني، مسند (٧٨٣)؛ ومن طريقة الضياء في المختارة (١/ ٢٠٧)

(٤)البيهقي، السنن (٦/ ٢٠٥)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(١٧٤٣)

(٦)ابن أبي حاتم (٣/ ٢٩٦)

(٧)ابن أبي حاتم، في الجرح والتعديل (٥/ ٤٠):ابن حجر، لسان الميزان (٢/ ٣١٨)

٩١- روى أبو يعلى من حديث أنس مرفوعاً «سألت ربي اللاهين من ذرية البشر، أن لا يعذبهم، فأعطانيهم». إسناده حسن.

٩٢- روى أحمد من طريق خنساء بنت معاوية بن صريم عن عمها قالت: قلت: يا رسول الله من في الجنة؟ قال: «النبي في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة»إسناده حسن. (٣/ ٢٩٠)

---

[٩١]ـ كتاب الجنائز باب ما قيل في أولاد المشركين.

قال ابن حجر: هذه الترجمة تشير إلى أنه كان متوقفاً في ذلك، وقد جزم بعد هذا في سورة الروم بما يدل على اختيار القول الصائب إلى أنهم في الجنة، ويؤيده ثم ذكر الحديث

* رواه أبو يعلى[(١)] قال: حدثنا عبد الرحمن بن المتوكل حدثنا فضيل بن سليمان النميري حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق المدني عن الزهري عن أنس.

ورواه ابن عدي في الكامل، والطبراني في الأوسط [(٢)] من طريق فضيل بن سليمان به.

وهذا إسناد حسن فيه فضيل بن سليمان النميري لكن يشكل عليه قول أبي داود: أن حديثه هوحديث ابن المنكدر،وابن المنكدر رواه عن يزيد الرقاشي، وهو ضعيف،

وله شاهد في البخاري[(٣)] قال: كل مولود يولد على الفطرة، فقال بعض المسلمين: وأولاد المشركين، قال :وأولاد المشركين.

وفضيل قال ابن معين: ليس بثقة[(٤)] .وقال أبو زرعة: لين الحديث روى عنه ابن المديني وكان من المتشددين[(٥)] .قال أبو حاتم: يكتب حديثه ليس بالقوي، وقال أبو داود: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عنه، وفي رواية قال: سألت أبا داود عن حديث فضيل بن سليمان عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري فقال: ليس هو بشيء، إنما هو حديث ابن المنكدر[(٦)] .وقال النسائي: ليس بالقوي[(٧)] ، وذكره ابن حبان في ثقاته[(٨)] قال ابن حجر: صدوق، له خطأ كثير[(٩)] ، روى له الجماعة.

---

(١)أبو يعلى، المسند (٣٥٧٠)

(٢)ابن عدي في الكامل (٤/ ٣٠٢، ٦/ ١٩)، والطبراني في الأوسط (٥٩٥٧)

(٣)البخاري في صحيحه، كتاب التعبير(٣٢٥٤)

(٤)تاريخ الدوري (٢/ ٤٧٦)

(٥)ابن أبي حاتم، في الجرح والتعديل (٧/ ٧٢)

(٦)الآجري في سؤالاته لأبي داود (٣/ ٢٥١)

(٧)النسائي في ضعفائه (٤٩٤)

(٨)ابن حبان في ثقاته (٧/ ٣١٦)

(٩)الكاشف، ومعه التقريب(٥٤٢٧):

....

وخالفه عمرو بن مالك البصري عن عبد الرحمن بن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن أنس عند أبي يعلى، وابن عدي[1] وعمرو ضعيف جداً.

قال ابن عدي: منكر الحديث يسرق الحديث[2]، وكذلك رواه أبو يعلى من طريق حجين بن المثنى وصالح بن مالك، ورواه ابن الجعد في مسنده[3] عن صالح لوحده كلاهما عن عبد العزيز الماجشون عن محمد بن المنكدر عن يزيد الرقاشي عن أنس، ويزيد ضعيف[4] بخ ت ق، ضعفه ابن سعد، ويحيى بن سعيد، وشعبة، والبخاري، وابن معين، والدارقطني،ويعقوب بن سفيان، والنسائي، وابن حبان،والحاكم

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة عن أنس وغيره،وأرجو أنه لا بأس به لرواية الثقات عنه[5].

ورواه الضياء في الأحاديث المختارة[6] عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري عن أحمد بن يوسف بن خالد التغلبي عن صفوان بن صالح عن الوليد قال: ثنا عبد الرحمن بن حسان الكناني ثنا محمد بن المنكدر عن أنس، وفيه الوليد بن مسلم وهو كثير التدليس والتسوية[7]،وقد عنعنه بين ابن المنكدر وأنس فقد يكون بينهما يزيد الرقاشي.

وكذلك الراوي عنه صفوان بن صالح كان يدلس تدليس التسوية[8].

[٩٢]ـ رواه أحمد، وابن عبد البر في التمهيد[9] عن محمد بن جعفر، وأبو داود، والبيهقي[10] من طريق يزيد بن زريع.

وأخرجه ابن سعد، وابن أبي شيبة، وأبو نعيم في معرفة الصحابة[11] من طريق هوذة بن خليفة، وأبو نعيم في أخبار أصفهان[1] من طريق شعبة، أربعتهم عن عوف الأعرابي عن حسناء امرأة من بني صريم عن عمها.

---

(١)أبو يعلى، المسند (٣٦٣٦) وابن عدي، الكامل (٥/ ١٥٠)

(٢)ابن عدي، الكامل (٥/ ١٥٠)

(٣)أبو يعلى(٤١٠٢،٤١٠١) ابن الجعد، علي ابن الجعد الجوهري، المسند، عامر حيدر، بيروت- لبنان مؤسسة نادر، ١٩٩٠م. (٢٩٠٦)

(٤) الكاشف، ومعه التقريب(٧٦٨٣)

(٥)ابن عدي، الكامل(٧/ ٢٦٥)، وانظر بقية الأقوال في تهذيب التهذيب(٧٦٨٨٣)

(٦)الضياء في الأحاديث المختارة (٧/ ٢٠١)

(٧)ابن حجر، التقريب(٧٤٥٦)

(٨)المصدر السابق(٢٩٣٤)

(٩) أحمد، المسند (٢٠٥٨٣) وابن عبد البر في التمهيد(١٨/ ١١٦)

(١٠)أبو داود، السنن (٢٥٢١) في الجهاد باب فضل الشهادة، والبيهقي (٩/ ١٦٣)

(١١) ابن سعد، الطبقات (٧/ ٨٤) وابن أبي شيبة، المصنف (٥/ ٣٣٩) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٨٦٤)

٩٣- روى الطبراني من طريق قزعة بن سويد الباهلي حدثني أبي حدثني خالي واسمه صخر ابن القعقاع قال: لقيتُ النبي ﷺ بين عرفة ومزدلفة، فأخذت بخطام ناقته، فقلت: يا رسول الله ما يقربني من الجنة ويباعدني من النار. فذكر الحديث وإسناده حسن. (٣/ ٣١١)

ورواه أحمد، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة، وابن سعد [٢] عن إسحاق بن يوسف الأزرق عن عوف به، بزيادة «والموؤودة في الجنة».

وهذا إسناد ضعيف لجهالة حسناء وهي بنت معاوية بن سليم الصريمية، ويرتقي بالشاهد السابق، وأما عمها فقيل: اسمه أسلم بن سليم، لكن قال أبو نعيم في معرفة الصحابة: زعم بعض المتأخرين أن اسمه أسلم بن سليم ولا يصح [٣]. وحسناء بنت معاوية بن سليم قال ابن حجر: مقبولة [٤]. د وهي مجهولة، لم يرو عنها إلا عوف الأعرابي وهو ثقة.

[٩٣]ـ كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة

روى البخاري حديثاً عن أبي أيوب: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أخبرني بعمل يدخلني الجنة...

حاول ابن حجر بيان الرجل السائل، ووصل إلى تعدد القصة، ثم قال: وقد وقع نحو هذا السؤال لصخر بن القعقاع الباهلي عند الطبراني.

* رواه الطبراني في الكبير [٥] حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا إبراهيم الحجاج السامي ثنا قزعة بن سويد حدثني أبي سويد بن حجير حدثني خالي صخر بن القعقاع الباهلي قال: لقيت النبي ﷺ بين عرفة والمزدلفة، فأخذت بخطام ناقته، فقلت: يا رسول الله، ما يقربني من الجنة ويباعدني من النار؟ فقال:« أما والله لئن كنت أوجزت المسألة، لقد عظمت وأطولت، أقم الصلاة المكتوبة، وأد الزكاة المفروضة، وحج البيت، وما أحببت أن يفعله الناس بك فافعله بهم، وما كرهت أن يفعله الناس بك فدع الناس منه، خل خطام الناقة».

قال الهيثمي: وفي إسناده قزعة بن سويد، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره [٦].

---

(١) أبو نعيم في أخبار أصفهان (٢/ ١٩٩)

(٢) أحمد، المسند (٢٠٥٨٥) ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٣٦٦) وابن سعد، الطبقات (٧/ ٨٤)

(٣) أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٢٤٧)

(٤) الكاشف، ومعه التقريب (٨٥٦٠)

(٥) الطبراني في الكبير (٧٢٨٤)

(٦) الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٤٥)

٩٤- لأحمد من حديث عائشة بإسناد حسن: «يا عائشة، استتري من النار، ولو بشق تمرة، فإنها تسد من الجائع مسدها من الشبعان». ٩٥ـ لأبي يعلى من حديث أبي بكر نحوه وأتم منه. (٣/ ٣٣٤)

هذا إسناد حسن، فيه:قَزَعَة بن سُويد الباهلي، قال ابن معين: ثقة[١]، وفي رواية: ضعيف[٢]،وقال أحمد: مضطرب الحديث[٣].وقال أبو حاتم: ليس بذاك القوي، محله الصدق،وليس بالمتين،يكتب حديثه ولا يحتج به.وقال البخاري: ليس بذاك القوي[٤] وقال أبو داود: ضعيف، كتبت إلى العباس العنبري أسْأَلُه عنه، فكتب إلي أنه ضعيف[٥] وقال النسائي: ضعيف[٦]،وقال البزار: لم يكن بالقوي، وقد حدث عنه أهل العلم، وقال أحمد: هو شبه المتروك[٧].قال ابن عدي: له أحاديث صحيحة، وأرجو أن لا بأس به[٨].وقال ابن حبان:كان كثير الخطأ،فاحش الوهم،فلما كثر ذلك في روايته،سقط الإحتجاج بأخباره[٩] وقال الدارقطني:يغلب عليه الوهم[١٠] وضعفه الحافظ ابن حجر.وقال الذهبي:مختلف فيه[١١] ت ق

[٩٤]ـ كتاب الزكاة باب اتقوا النار ولو بشق تمرة.

قوله بشق تمرة: أي ولو كان الاتقاء بالتصدق بشق تمرة واحدة، فإنه يفيد، ذكر أربعة أحاديث سكت على الأول عند الطبراني، وصحح الثاني عند أحمد، وحسن الثالث، وسكت على الرابع عند أبي يعلى.

رواه أحمد[١٢] قال: حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ الحديث.

قلت:وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، المطلب بن عبد الله وهو ابن المطلب بن حنطب لم يدرك عائشة، فيما قاله أبو حاتم[١]، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، خلا كثير بن زيد وهو الأسلمي، فمن رجال أصحاب السنن إلا النسائي، وهو مختلف فيه.

---

(١) في تاريخ الدارمي (٧٠٢)
(٢) تاريخ الدوري (٢/ ٤٨٨)
(٣)نقله ابن أبي حاتم في الجرح (٧/ ١٣٩)
(٤)البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ١٩٢)
(٥)أبو داود في سؤالات الأجري (٣/ ٢٥٧)
(٦)النسائي في الضعفاء (٥٠٠)
(٧)البزار كما في كشف الأستار (٢٠٩٤)
(٨)ابن عدي، الكامل(٦/ ٥٠):
(٩)ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢١٦)
(١٠) الدارقطني في الضعفاء والمتروكين (٤٤٢)
(١١)ابن حجر (٥٥٤٦)والذهبي، في الكاشف.
(١٢)أحمد، المسند (٢٤٥٠١)

....

٢ـ كثير بن زيد الأسلمي. قال ابن حجر: صدوق يخطئ[٢]. ر د ت ق

وقال ابن حجر في التغليق:حديثه حسن[٣]

ولفظة: «اتقي النار ولو بشق تمرة» صحيح، رواه أحمد[٤] قال: حدثنا وكيع حدثنا محمد بن سليم عن ابن أبي مليكه عن عائشة.

وأخرجه البخاري في تاريخه ،والقضاعي في مسند الشهاب[٥] من طريق وكيع، وأخرجه البخاري في تاريخه، والبزار[٦] من طريق أبي عاصم عن محمد بن سليم به.

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين، غير محمد بن سليم هو أبو عثمان المكي، صرح بذلك ابن معين، والبخاري في تاريخه، وابن حبان في الثقات[٧] وقال: وليس هذا بأبي هلال الراسبي، محمد بن سليم ذاك بصري وهذا مكي، وقد روى وكيع عنهما.

وأبو عثمان، قال الحافظ: ثقة، وقد روى له البخاري تعليقاً، لأنه ظن أنه أبو هلال الراسبي[٨]

قال الهيثمي:رواه أحمد، وروى البزار بعضه، وفيه أبو هلال، وفيه كلام، وهو ثقة[٩].

[٩٥]ـ وأما حديث أبي بكر فرواه أبو يعلى، والبزار[١٠] حدثنا محمد بن إسماعيل بن علي الوساوسي، حدثنا زيد بن الحباب العكلي عن عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن شرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد الله عن أبي بكر قال: «سمعت رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول: « اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإنها تقيم العوج، وتدفع ميتة السوء، وتقع من الجائع موقعها من الشبعان»

---

(١)الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم، المراسيل، تحقيق:أحمد الكاتب، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م (ص:٢١٠)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب(٦٥١١)

(٣)ابن حجر، في تغليق التعليق(٣/ ٢٨٢)

(٤)أحمد، المسند(٢٥٠٥٧)

(٥)البخاري في تاريخه (١/ ١٠٥-١٠٦)والقضاعي في مسند الشهاب (٦٧٨)

(٦) البخاري في تاريخه (١/ ١٠٦) والبزار (٩٣٦) في كشف الأستار

(٧)ابن معين في تاريخه (٥٢٢) والبخاري في تاريخه (١/ ١٠٥) وابن حبان في الثقات (٧/ ٣٧٩)

(٨)الكاشف، ومعه التقريب(٥٩٢٤)

(٩) الهيثمي في المجمع (٣/ ١٠٥)

(١٠)أبو يعلى، المسند (٨٥) والبزار، المسند (٨٢)

٩٦- حديث علي مرفوعاً« قد عفوت عن الخيل والرقيق، فهاتوا صدقه الرقة....» الحديث، رواه أبو داود وغيره، وإسناده حسن (٣/ ٣٨٣).

قال البزار: هذا الحديث لا نعلم أحداً حدث به عن زيد بن الحباب إلا محمد بن إسماعيل هذا، ولم يتابعه عليه أحد، ولا يروى عن أبي بكر، إلا من هذا الوجه، ولايحفظ هذا الكلام بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه وحده، فلذلك كتبناه، وبينا العلة فيه.

قال الهيثمي: وفيه محمد بن إسماعيل الوسواسي، وهو ضعيف جداً[1].

[٩٦] كتاب الزكاة باب ليس على المسلم في فرسه صدقة.

روى البخاري عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ:«ليس على المسلم في فرسه وغلامه صدقة».

قال ابن حجر: قوله: باب ليس على المسلم في فرسه صدقة، وقال في الذي يليه: ليس على المسلم في عبده صدقة، ثم أورد حديث أبي هريرة بلفظ الترجمتين، مجموعاً من طريقين، لكن في الأولى بلفظ: غلامه، بدل عبده، قال ابن رشيد: أراد بذلك الجنس في الفرس والعبد، لا الفرد الواحد، إذ لا خلاف في ذلك في العبد المتصرف، و الفرس المعد للركوب، ولا خلاف أيضاً أنها لا تؤخذ من الرقاب، وإنما قال بعض الكوفيين: يؤخذ منها بالقيمة، ولعل البخاري أشار إلى حديث علي. ا.هـ

* رواه أبو داود من طريق زهير بن معاوية، وأحمد، وأبو داود، والترمذي، والدارمي، والبزار، والبيهقي[2] عن أبي عوانة، ورواه عبد الرزاق، عن الحسن بن عمارة، ورواه ابن أبي شيبة، من طريق عمار بن زريق، ورواه أحمد، وابن أبي شيبة، والبزار، والنسائي، والدارقطني[3] عن الأعمش، كلهم عن أبي إسحاق السبيعي عن عاصم بن ضمرة عن علي.

ورواه النسائي عن حماد بن سلمة عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عاصم به[4].

وفيه أبو إسحاق السبيعي، وقد اختلط، وكل من رواه عنه عن عاصم رواه بعد الختلاط ، إلا الثوري

لكن رواه سفيان الثوري وسفيان بن عيينة عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، عن علي، عند ابن ماجه[5] فإما أن يكون أبو إسحاق رواه عن الإثنين أو أحدهما.

---

(١) الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٠٥)

(٢)أبو داود (١٥٧٢)؛ وأحمد، المسند (٧١١، ١٢٣٣) وأبو داود (١٥٧٤) والترمذي (٦٢٠) والدارمي (١٦٢٩) والبزار (٦٧٩) والبيهقي (٤/ ١١٧)

(٣)عبد الرزاق (٦٨٧٩، ٧٠٧٧)وابن أبي شيبة (٣/ ١١٨)،وأحمد، المسند (٩١٣)وابن أبي شيبه (٣/ ١١٧)والبزار(٦٧٨)، والنسائي (٥/ ٣٧)، والدارقطني (٢/ ١٢٦)

(٤) النسائي ، الكبرى(٢/ ١٩)، المجتبى(٢٤٧٧)

(٥) ابن ماجة، عن وكيع عن سفيان الثوري(١٧٩٠)، وعن سفيان بن عيينة(١٨١٣)

٩٧- حديث أبي هريرة عن أحمد مرفوعاً: «دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه». وإسناده حسن (٣/ ٤٢٢).

والحارث الأعور كذبه الشعبي[١] وأبو إسحاق السبيعي، وابن المديني، وقال إبراهيم: اتهم، وقال جرير: كان زيفاً، وقال ابن معين: ليس به بأس[٢]، وقال أبو زرعة: لا يحتج بحديثه، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي[٣]، ولا ممن يحتج بحديثه، قال النسائي: ليس بالقوي[٤]. ووثقه ابن معين في رواية، [٥] وأحمد بن صالح المصري، وقال ابن سيرين: أدركت بالكوفة وهم يقدمون خمسة، من بدأ بالحارث ثنا بعبيدة، ومن بدأ بعبيدة ثنا بالحارث، وقال ابن عبد البر في كتاب العلم: إنما نقم عليه إفراطه في حب علي، ولم يبن من الحارث كذبه، وقال أبو إسحاق: زعم الحارث الأعور وكان كذاباً، قال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ[٦].لكن قال البخاري: قال شعبة: لم يسمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث

قال الحافظ: في حديثه ضعف، وقال الذهبي في الكاشف: لين[٧].

[٩٧]ـ كتاب الزكاة باب أخذ الصدقة من الأغنياء، وترد على الفقراء حيث كانوا.

أخرج البخاري حديث ابن عباس في قصة بعث معاذ إلى اليمن وفي آخره «واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينه وبين الله حجاب».

قال ابن حجر: قوله: حجاب المراد أنها مقبولة، وإن كان عاصياً ثم ذكر الحديث،

* رواه أحمد، والطيالسي، وابن أبي شيبة، والطبراني في الدعاء، والأوسط، والقضاعي في مسند الشهاب، والخطيب البغدادي في تاريخه[٨] قال: حدثنا خلف قال: حدثنا أبو معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة. وأورده ابن عدي،والدارقطني في العلل[٩].

---

(١)كما في التاريخ الكبير (٢/ ٢٧٣)

(٢)الدوري، التاريخ (٣/ ٣٦٠)

(٣)ابن أبي حاتم، في الجرح (٣/ ٧٧)

(٤)النسائي، الضعفاء (١١٤)

(٥)الدارمي، التاريخ (٢٣٣)

(٦)ابن عدي، الكامل(٢/ ١٨٦)

(٧) الكاشف، ومعه التقريب(١٠٢٩)، والذهبي، في الكاشف

(٨)أحمد، المسند (٨٧٩٥) والطيالسي (٢٣٣٠) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٧٥) و الطبراني،الدعاء،تحقيق:محمد سعيد البخاري،بيروت- لبنان،دار البشائر الإسلامية،١٤٠٧هـ (١١٣١٨) والأوسط (١١٨٢) والقضاعي في مسند الشهاب (٣١٥) والخطيب البغدادي في تاريخه (٢/ ٢٧١-٢٧٢)

(٩)ابن عدي في الكامل (٧/ ٥٥) والدارقطني في العلل (١٠/ ٣٩٦)

٩٨- عن عياش بن أبي ربيعة المخزومي عن النبي ﷺ قال: «إن هذه الأمة لا تـزال بخـير، مـا عظمـوا هذه الحُرمة -يعني الكعبة- حق تعظيمها، فإذا ضيعوا ذلك هلكوا».

أخرجه أحمد وابن ماجة وعمر بن شبة في كتاب مكة، بسند حسن. (٣/ ٥٢٥).

إسناده ضعيف فيه أبو معشر نَجيح بن عبد الرحمن السِّندي وفيه خلاف لكنه اختلط.،وله شاهد ضعيف يرتقي إلى الحسن لغيره وأبو معشر ضعفه ابن معين في رواية[1] وأحمد[2] ويحيى بن سعيد، والنسائي[3] وأبو داود[4] وابن المديني[5] والدارقطني وابن نمير.وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حـاتم: صـالح، لـين الحديث، محله الصدق[6].وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث، وليس بـالقوي[7].وقـال ابـن عـدي: مـع ضعفه يكتب حديثه[8].وقال ابن المديني: كان شيخاً ضعيفاً، وكان يحدث عن محمد بن قـيس ومحمـد بـن كعب بأحاديث صالحة، وكان يُحدث عن المقبري وعن نافع بأحاديث منكرة[9].وكذا قال عمرو بن علي وابن معين[10] وقال محمد بن البكار:كان أبو معشر تغير قبل أن يموت تغيراً شديدا، حتى كان يخرج منـه الريح ولا يشعر به.قال ابن حجر:ضعيف،أسن واختلط[11].

وله شاهد من حديث أنس أخرجه أحمد،والدولابي في الكنى،والقضاعي[12] في إسناده أبو عبد الغفـار عبد الرحمن بن عيسى،وهو مجهـول«إيـاكم ودعـوة المظلـوم،وإن كـان كافراً،فإنهـا ليـست لهـا دون الله حجاب».

[٩٨]ـ كتاب الحج باب فضل مكة وبنيانها.

ذكر الحافظ قصة بناء ابن الزبير والحجاج، ثم بيَّن تجديد بناء الكعبة على مر السنين بعدهما، ثـم ذكـر الحديث

---

(١)الدوري، التاريخ (٢/ ٦٠٣)

(٢)أحمد في العلل (٢/ ١١٨)

(٣)النسائي في ضعفائه (٥٩١)

(٤)كما في تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/ ٤٣٠)

(٥)كما في التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ١١٤)

(٦) ابن أبي حاتم في الجرح (٨/ ٤٩٣)

(٧)المصدر السابق

(٨)ابن عدي، الكامل(٧/ ٥٥)

(٩)ابن أبي شيبة في سؤالاته لابن المديني (١٠٦)

(١٠)كما في تاريخ بغداد (١٣/ ٤٣٠)

(١١) الكاشف، ومعه التقريب (٧١٠٠)

(١٢)أحمد، المسند (١٢٥٧١) الدولابي،الكنى والأسماء، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ (٢/ ٧٣) والقضاعي (٩٦٠)

....

* رواه أحمد[1] قال حدثنا الحسين بن محمد حدثنا شريك ويزيد بن عطاء عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن سابط عن عياش بن أبي ربيعة.

وهذا إسناد ضعيف شريك بن عبد الله النخعي، ويزيد بن عطاء، فيهما ضعف، وتابع أحدهما الآخر، لكن يزيد بن أبي زياد فيه ضعف

وعبد الرحمن بن سابط لم يدرك عياش بن أبي ربيعة فعبد الرحمن (ت١١٨) وهو كثير الإرسال[2] وعياش بن أبي ربيعة استشهد في اليمامة أو اليرموك[3].

وقد رواه شريك عند أحمد [4] على الشك فقال: عن المطلب، أو عن العياش بن أبي ربيعة.

وقد خالف شريك ويزيد بن عطاء، جرير بن عبد الحميد فيما أخرجه الفاكهي، وابن أبي عاصم[5] فرواه عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن سابط عن رجل عن عياش.

وجرير ثقة احتج به الشيخان، فروايته أصح، وتبقى العلة فيها ضعف يزيد بن أبي زياد وإبهام الرجل الراوي عنه عبد الرحمن بن سابط.

وأخرجه ابن ماجة، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني [6] عن علي بن مسهر وابن الفضيل عن يزيد بن زياد به.

وأخرجه البيهقي في الشعب [7] من طريق إسحاق بن راهويه عن جرير بن عبد الحميد عن يزيد عن عبد الرحمن بن سابط عن عياش منقطعاً.

إسناده ضعيف ١- فيه إبهام رجل

٢- يزيد بن أبي زيادقال شعبة: كان رفاعاً[8]، وقال ابن معين في رواية: ضعيف[9] وقال في رواية: ليس بالقوي[10]. قال أحمد: ليس حديثه بذاك: وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: لين يكتب

(١)أحمد، المسند (١٩٠٤٩)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب(٣٨٦٧)

(٣)المصدر السابق(٥٢٦٨)

(٤)أحمد، المسند (١٩٠٥٠)

(٥)الفاكهي في أخبار مكة (١٤٥٨) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦٩٠)

(٦)ابن ماجة، السنن، كتاب المناسك باب فضل مكة (٣١١٠) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦٨٩)

(٧)البيهقي في الشعب (١١٠٠٩)

(٨) نقله ابن أبي حاتم في الجرح (٩/ ٢٦٥)

(٩)الدارمي، في تاريخه (٨٧٨)

(١٠)الدوري، تاريخه(٢/ ٦٧١)

٩٩- روى أحمد والفاكهي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ أدرك رجلين وهما مقترنان، فقال: «ما بال القِران؟» قالا: إنا نذرنا لنقترنن حتى نأتي الكعبة، فقال: «أطلقا أنفسكما، ليس هذا نذراً، إنما النذر ما يبتغى به وجه الله». وإسناده حسن (٣/ ٥٦٤)

حديثه ولا يحتج به[٤]، وقال أبو داود: لا أعلم أحداً ترك حديثه، وغيره أحب إلي منه[٥]، وقال ابن عدي: هو من شيعة الكوفة ومع ضعفه يكتب حديثه[٦].

وقال النسائي: ليس بالقوي[٧]، وقال ابن حبان: كان صدوقاً، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكان يلقن ما لقن، فوقعت المناكير في حديثه[٨] وقال الدارقطني: ضعيف، لا يحتج به[٩].قال ابن حجر: ضعيف، كبر فتغير، وصار يتلقن، وكان شيعياً.وقال الذهبي: شيعي عالم فَهِم، صدوق سيء الحفظ، لم يترك.[١٠] خت م٤ وقال ابن حجر في مقدمة الفتح:مختلف فيه، والجمهور على تضعيفه، إلا أنه ليس بمتروك[١١]. وفي مراتب التدليس، وصفه الدارقطني والحاكم (المرتبة الثالثة).

[٩٩]ـ كتاب الحج باب الكلام في الطواف

روى البخاري من حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ مر وهو يطوف بالكعبة بإنسان ربط يده إلى إنسان بسير، أو بخيط، أو بشيء غير ذلك، فقطعه النبي ﷺ بيده، ثم قال: «قده بيده».

قال ابن حجر: قوله: أو بشيء غير ذلك، كأن الراوي لم يضبط ما كان مربوطاً به، وذكر الحديث.

* رواه أحمد،[١٢] قال حدثنا الحسين بن محمد وسريج قالا: حدثنا ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه[١٣] من طريق آدم بن أبي إياس عن ابن أبي الزناد به.

وأخرج أبو داود قول الرسول ﷺ إنما النذر...،[١٤] من طريق يحيى بن عبد الله بن سالم، ومن طريق المغيرة بن عبد الرحمن، كلاهما عن عبد الرحمن بن الحارث به.

---

(١) نقله ابن أبي حاتم في الجرح (٩/ ٢٦٥)
(٢)الدارمي، في تاريخه (٨٧٨)
(٣)الدوري، تاريخه(٢/ ٦٧١)
(٤) ابن أبي حاتم في الجرح (٩/ ٢٦٥)
(٥) أبو داود في سؤالات الآجري له (٣/ ١٥٨)
(٦) ابن عدي، الكامل(٧/ ٢٧٦)
(٧)النسائي في ضعفائه (٦٥١)
(٨)ابن حبان، في المجروحين (٢/ ١٣٣)
(٩)الدارقطني في السنن (٤/ ٢٤٤)
(١٠)الكاشف، ومعه التقريب، والذهبي، في الكاشف(٧٧١٧)
(١١)ابن حجر،هدي الساري(٣٦)
(١٢)أحمد، المسند (٦٧١٤)
(١٣)الخطيب البغدادي في تاريخه (٦/ ٤٨)
(١٤)في الطلاق باب في الطلاق قبل النكاح (٢١٩٢)، و في الأيمان والنذور باب اليمين في قطيعة الرحم(٣٢٧٣)

١٠٠- روى أحمد بإسناد حسن عن أبي الزبير، عن جابر قال: كنا نطوف، فنمسح الركن بالفاتحة والخاتمة، ولا نطوف بعد الصبح حتى تطلع الشمس، ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «تطلع الشمس بين قرني شيطان». (٣/ ٥٧١)

ورواه أحمد،[1] بالإسناد نفسه، لكن بقصة أخرى،وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد،ورواية البغداديين عنه مضطربة،قال يعقوب بن شيبة:سمعت علي بن المديني يضعف ما حدث به ابن أبي الزناد بالعراق، ويصحح ما حدث به بالمدينة،وهذا من رواية البغداديين عنه،واختلاف القصة دليل على ضعفه.

ورواه الفاكهي[2] عن محمد بن عثمان أبومروان عن عبد العزيز بن محمد عن عبدالرحمن بن الحارث به **وهذا إسناد حسن** فيه عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش [3]

[١٠٠]- كتاب الحج باب الطواف بعد العصر والصبح.

قال ابن حجر: قد أورد المصنف أحاديث الطواف، ووجه تَعَلُّقها بالترجمة، إما من جهة أن الطواف صلاة، فحكمهما واحد، أو من جهة أن الطواف مستلزم للصلاة التي تشرع بعده، وهو أظهر، وأشار به إلى الخلاف المشهور في المسألة.... ومنهم من كره ذلك أخذاً بعموم النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر، وهو قول عمر والثوري وطائفة، وذهب إليه مالك وأبو حنيفة، وقال أبو الزبير:رأيت البيت يخلو بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر ما يطوف به أحد، وروى أحمد بإسناد حسن، ثم ذكر الحديث.

* رواه أحمد،[4] عن حسن، عن ابن لهيعة عن أبي الزبير، قال: سألت جابراً عن الطواف بالكعبة فقال:كنا نطوف، فنمسح الركن بالفاتحة والخاتمة

وهذا **إسناد ضعيف** فيه ابن لهيعة قال ابن حجر: صدوق خلط بعد احتراق كتبه،وقال الذهبي: العمل على تضعيف حديثه. وهو في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين[5]. وقد خالف من هو أوثق منه

فرواه مالك[6] عن أبي الزبير ولم يجاوزه أنه قال :لقد رأيت البيت يخلو بعد صلاة الصبح، وبعد صلاة العصر ما يطوف به أحد.

---

(١)أحمد، المسند (٦٩٧٥)

(٢)الفاكهي، أخبار مكة (١/ ٢٣٨)

(٣)مر معنا حديث رقم [٢٤]

(٤)أحمد، المسند (١٥٢٣٢)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب، والذهبي، الكاشف، ومعه مراتب المدلسين(٣٥٦٣)

(٦)مالك في الموطأ (١/ ٣٦٩)

١٠١- روى الطبراني وابن أبي حاتم بإسناد حسن من حديث ابن عباس قال: قالت الأنصار: إن السعي بين الصفا والمروة من أمر الجاهلية، فأنزل الله عز وجل **﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله...﴾** الآية البقرة[١٥٨]. (٣/ ٥٨٤)

قال ابن عبد البر: هذا خبر منكر، يدفعه كل من رأى الطواف بعد الصبح والعصر، ولا يرى الصلاة حتى تغرب الشمس[١]

ولعل ابن حجر حسنه للخلاف في ابن لهيعة.وقد وصفه بالتقريب بأنه صدوق.خلط

[١٠١]ـ كتاب الحج باب وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائر الله.

قال ابن حجر: كأنهم كانوا يُهِلُّون لمناة، فيبدؤون بها، ثم يطوفون بين الصفا والمروة، لأجل إساف ونائلة، ومن ثم تحرجوا من الطواف بينهما في الإسلام، وذكر لذلك شواهد منها حديث أنس في البخاري، وحديث النسائي بإسناد قوي، والثالث حديث الباب،

* رواه الطبراني في الأوسط[٢] عن موسى بن زكريا عن عمر عن يحيى الأيلي عن حفص بن جميع عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس.

ولم أجد الحديث في المطبوع من تفسير ابن أبي حاتم.

هذا إسناد ضعيف لكن يشهد له ما رواه البخاري عن أنس[٣] بمعناه.

فيه ١ـ حفص بن جُميع العجلي، قال أبو زرعة: ليس بالقوي[٤].وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال ابن حبان: كان يخطىء، حتى يخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد[٥].قال الساجي: يحدث عن سماك بأحاديث مناكير، وفيه ضعف.قال ابن حجر: ضعيف[٦].

٢ـ سماك بن حرب. قال ابن حجر: صدوق، روايته عن عكرمة مضطربة[٧].

* وأما الحديث الذي قواه ابن حجر فرواه النسائي في الكبرى والبزار وأبو يعلى[٨] من طرق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أسامة بن زيد عن زيد بن

---

(١)ابن عبد البر في الاستذكار (١٢/ ١٧٦)

(٢) الطبراني في المعجم الأوسط (٨٣١٩)

(٣)البخاري، في الصحيح عن أنس (١٦٤٨)

(٤)ابن أبي حاتم في الجرح (٣/ ١٧٠)

(٥)ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٥٦):

(٦)الكاشف، ومعه التقريب (١٤٠١)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٢٦٢٤)

(٨)رواه النسائي في الكبرى(٨١٨٨) والبزار(١٣٣١) وأبو يعلى(٧٢١٢)

١٠٢- حديث ابن عباس: أن النبي ﷺ قال لغلمان بني عبد المطلب: «لا ترموا حتى تطلع الشمس» وهو حديث حسن، أخرجه أبو داود والنسائي والطحاوي وابن حبان، من طريق الحسن العرني، وأخرجه الترمذي عن الحكم بن عبد الكريم، وأخرجه أبو داود من طريق حبيب بن عطاء، وهذه الطرق يقوي بعضها بعضاً، ومن ثم صححه الترمذي وابن حبان. (٣/ ٦١٧)

حارثة قال: خرج رسول الله ﷺوهو مردفي إلى نصب من الأنصاب فذبحنا له شاة ثم صنعناها له حتى إذا نضجت جعلناها في سفرتنا... وأناخ رسول الله ﷺ البعير الذي تحته ثم قدمنا إليه السفرة التي كان فيه الشواء فقال: ما هذا، قلنا: هذه الشاة ذبحناها لنصب كذا وكذا، فقال: إني لا آكل شيئاً ذبح لغير الله. فأتى النبي البيت وأنا معه فطاف به وكان عند البيت صنمان أحدهما من نحاس يقال لأحدهما: يساف وللآخر: نائلة، وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما، فقال النبي: لا تمسحهما فإنهما رجس...

وهذا إسناد حسن، فيه: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص.وحديثه حسن

[١٠٢]-كتاب الحج باب من قدم ضعفة أهله بليل،فيقفون بمزدلفة، ويدعون، ويقدم إذا غاب القمر.

روى البخاري حديث أسماء: أنها رمت الجمرة، ثم رجعت فصلت الظهر في منزلها، فقال لها مولاها عبد الله: ياهنتاه، ما أرانا إلا قد غلّسنا، قالت: يا بني، إن رسول الله ﷺ أذن للظعن.

قال ابن حجر: قال إسحاق: ولا يرمي الجمرة قبل طلوع الشمس، واحتج، ثم ذكر الحديث.

* رواه أبو داود، والنسائي،وأحمد، والحميدي،والطحاوي في شرح معاني الآثار،وفي شرح المشكل، وابن حبان، والطبراني،والبيهقي،والبغوي في شرح السنة[١] من طرق، عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن الحسن العرني عن ابن عباس.

وأخرجه البغوي في الجعديات، والطبراني،والبيهقي[٢] من طرق عن سلمة بن كهيل به.

وهذا إسناد منقطع الحسن بن عبد الله العرني لم يسمع من ابن عباس، بل لم يدركه، وهو يرسل عنه، صرح بذلك أحمد، ويحيى بن معين، وأبو حاتم[٣]

وقد وصله ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير أو عن الحسن عن ابن عباس[١] عن جرير بن عبد الحميد عن منصور عن سلمة بن كهيل عن الحسن العرني عن سعيد بن جبير أو الحسن عن ابن عباس.

---

(١)أبو داود في المناسك باب التعجيل من جمع (١٩٤٠) والنسائي (٣٠٦٦) وأحمد، المسند (٢٨٤١، ٣١٩٢، ٢٠٨٢، ٢٠٨٩) والحميدي (٣٥٦) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٢١٧) وفي شرح المشكل (٤/ ٣٨٣) وابن حبان (٣٨٦٩) والطبراني (١٢٦٩٩، ١٢٧٠٣) والبيهقي (٥/ ١٣١-١٣٢) والبغوي في شرح السنة (١٩٤٣)

(٢)البغوي في الجعديات (٢١٧٥) والطبراني (١٢٠٧٠١، ١٢٠٧٠٢) والبيهقي (٥/ ١٣٢)

(٣)ابن أبي حاتم، المراسيل (ص:٤٦)

١٠٣- رد رسول الله وهو محرم اللحم، إلا ما رواه ابن وهب والبيهقي من طريقه، بإسناد حسن، من طريق عمرو بن أمية: أن الصعب أهدى للنبي بعجز حمار وحشي، وهو بالجحفة، فأكل منه وأكل القوم. (٤/ ٣٩)

ورواه بنحوه أبو داود، والنسائي[٢] من طريق حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن ابن عباس، وهذا سند رجاله ثقات إلا أن حبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن.

وقال في التقريب: كان كثير الإرسال والتدليس[٣].

ورواه أحمد بنحوه[٤] قال حدثنا حسين حدثنا شريك عن ليث عن طاووس عن ابن عباس.

وفيه شريك بن عبد الله، وليث بن أبي سليم وفيهما ضعف.

ورواه أحمد[٥] قال: حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن الحكم بن عتبة عن مقسم عن ابن عباس. وأخرجه أحمد، والترمذي، والطحاوي[٦] من طريق المسعودي عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس. وأخرجه الطحاوي، والطبراني[٧] من طريق حجاج بن أرطأة، والطبراني من طريق ابن أبي ليلى، والبيهقي[٨] من طريق شعبة ثلاثتهم عن الحكم به.

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أنه منقطع قال أحمد: لم يسمع الحكم بن عتبة من مقسم إلا أربعة أحاديث، والباقي من كتاب[٩] وليس من الأحاديث التي سمعها الحكم من مقسم هذا الحديث

وهذه أسانيد تقوي بعضها بعضاً، فيكون الحديث بمجموعها صحيحاً.كما قال ابن حجر

[١٠٣]- كتاب جزاء الصيد باب إذا أهدى للمحرم حماراً وحشياً حياً لم يقبل.

قال ابن حجر: قوله: حماراً وحشياً، واتفقت الروايات كلها على أنه رده عليه، إلا ما رواه ابن وهب والبيهقى من طريقه، بإسناد حسن من طريق عمرو بن أمية، قال البيهقي: إن كان هذا محفوظاً، فلعله رد

---

(١)ابن أبي شيبة، المصنف (ص:٣٥٦) الجزء الذي حققه عمر العمروري

(٢)أبو داود (١٩٤١) والنسائي (٣٠٦٧) في المناسك باب النهي عن رمي الجمرة قبل طلوع الشمس

(٣)الكاشف، ومعه التقريب (١٠٨٤)

(٤)أحمد، المسند (٢٤٥٩)

(٥)أحمد، المسند(٣٠٠٣)

(٦)أحمد، المسند (٣٠٠٦) والترمذي (٨٩٣) أبواب الحج باب تقديم الضعفة من جمع بليل، والطيالسي (٢٧٠٣) والطحاوي، شرح المعاني (٢/ ٢١٧)

(٧)الطحاوي، شرح المعاني (٢/ ٢١٧) والطبراني،في الكبير (١٢٠٧٨)

(٨)الطبراني، الكبير (١٢٠٧٣) والبيهقي، السنن (٥/ ١٣٢)

(٩)انظرابن حجر، تهذيب التهذيب (٦٨٧٣)

....

الحيَّ، وقبل اللحم، قلت ـ ابن حجر ـ: وفي هذا الجمع نظر، لما بينته، فإن كانت الطرق كلها محفوظة، فلعله رده حياً لكونه صيد لأجله،ورد اللحم تارة لذلك،وقبله تارة أخرى، حيث علم أنه لم يصد لأجله.

* رواه البيهقي[1] عن أبي الحسين بن الفضل القطان عن عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، عن أبي سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، عن ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن جعفر بن عمرو بن أميه الضمري، عن أبيه.

قال البيهقي:إسناد صحيح.قال ابن التركماني: فيه يحيى بن أيوب، كذبه مالك في الحديثين.فعلى هذا فلا يشتغل بهذا الحديث لأجل سنده، وكذلك لمخالفته ما في الصحيحين أن رسول الله رد اللحم.

قلت إسناده حسن،لكنه مخالف لما في الصحيحين من أن رسول الله ﷺرد اللحم، كما ذكر ابن التركماني: وفيه١ـ يحيى بن سليمان، قال أبو حاتم: شيخ[2]، وقال النسائي: ليس بثقة، ووثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات،وقال: ربما أغرب[3].قال ابن حجر: صدوق يخطيء[4]، خ ت

٢ـ ويحيى بن أيوب الغافقي المصري.قال أحمد: سيء الحفظ[5]،وقال ابن معين: صالح[6]، وكذا قال أبو داود.وقال أبو حاتم: محل يحيى الصدق، يكتب حديثه، ولا يحتج به[7].وقال الدارقطني: في بعض حديثه اضطراب[8]، وقال أحمد بن صالح: ربما خل في حفظه[9]، وقال الحاكم أبو أحمد: إذا حدث من حفظه يخطىء، وما حدث من كتاب فليس به بأس.ووثقه ابن معين في رواية [10] ويعقوب بن سفيان[11] وإبراهيم الحربي.وقال ابن عدي: ولا أر في حديثه إذا روى عن ثقة حديثاً منكراً وهو عندي صدوق لا بأس به[12].وقال ابن يونس: كان أحد طلابي العلم في الآفاق وحدث عنه الغرباء أحاديث ليست عند أهل مصر وأحاديث جرير بن حازم عن يحيى بن أيوب ليس عند المصرين منها حديث، وهي

(١)البيهقي، السنن (٥/ ١٣٩)

(٢)ابن أبي حاتم في الجرح (٩/ ١٤٥)

(٣)ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٦٣)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب (٧٥٦٤)

(٥) أحمد في العلل (٢/ ١٣١)

(٦)نقله ابن أبي حاتم في الجرح (٩/ ١٢٨)

(٧)المصدر السابق

(٨)الدارقطني في السنن (١/ ٦٨)

(٩)كما ذكرابن شاهين، الثقات، تحقيق:عبد المعطي قلعجي، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية،١٩٨٦م (١٥٩٤)

(١٠)الدارمي، في تاريخه(٧١٩)

(١١)يعقوب بن سفيان في المعرفة(٢/ ٤٤٥)

(١٢)ابن عدي، الكامل(٧/ ٢١٤)

١٠٤- قوله ﷺ «اللهم سلط عليه كلباً من كلابك» فقتله الأسد.

وهو حديث حسن أخرجه الحاكم. (٤/٤٨)

تشبه عندي أن تكون من حديث ابن لهيعة. وقال الرازي: واهي الحديث[١]، وقال ابن سعد: منكر الحديث[٢]. وذكره ابن حبان في الثقات[٣].قال ابن حجر في التقريب: صدوق ربما أخطأ، وقال الذهبي: صالح الحديث[٤]ع

[١٠٤]- كتاب جزاء الصيد باب ما يَقتُل المحرمُ من الدواب.

روى البخاري حديث حفصة، قال رسول الله ﷺ: «خمس من الدواب لا حرج على من قَتَلَهُنَّ، الغراب والحدأة والفأر والعقرب والكلب العقور».

قال ابن حجر: قوله: والكلب العقور، اختلف العلماء في المراد به هنا، وهل لوصفه بكونه عقوراً مفهوم، أم لا.... قال مالك: كل ما عَقر الناس وعدا عليهم وأخافهم، مثل الأسد والنمر، وهو قول الجمهور، واحتج أبو عبيد للجمهور بقوله ﷺ ثم ذكر الحديث.

* رواه الحارث في مسنده، ومن طريقه رواه الحاكم في المستدرك[٥] عن العباس بن الفضل الأنصاري ثنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل عن أبي عقرب عن أبيه قال: كان لهب بن أبي لهب يسب النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ:«اللهم سلط عليه كلباً من كلابك»،فخرج في قافلة يريد الشام،فنزل منزلاً فقال:إني أخاف دعوة محمد،قالوا له:كلا، فحطُوا أمتعتهم حوله، وقعدوا يحرسونه، فجاء الأسد فانتزعه فذهب به.

وورواه الطبراني في الكبير[٦] عن زهير بن علاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، ثم قال بعده: قال زهير بن العلاء فحدثنا هشام بن عروة عن أبيه أن الأسد لما أطاف بهم....

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني هكذا مرسلاً، وفيه زهير بن العلاء وهو ضعيف[٧].

<u>وإسناد الحارث ضعيف</u> ولعل ابن حجرحسنه لأن العلماء يتساهلون في أحاديث السيرة لكن ابن حجر استشهد به في حكم شرعي فيه.

العباس بن الفضل بن العباس بن يعقوب الأزرق قال البخاري: ذهب حديثه، وكذا قال ابن أبي

---

(١)البرذعي، سعيد بن عمرو، سؤالات البرذعي، تحقيق سعد الهاشمي، المنصورة- مصر، دار الوفاء ط:٢، ١٤٠٩م (٤٣٣)

(٢)ابن سعد، الطبقات الكبرى(٧/٥١٦)

(٣)ابن حبان في الثقات (٧/٦٠٠)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٧٥١١)

(٥)الحارث في مسنده (٢/٥٦٢) زوائد الهيثمي، ومن طريقه رواه الحاكم في المستدرك (٢/٥٣٩)

(٦)الطبراني في الكبير (٢٢١٠٦٠)

(٧)الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١٨)

١٠٥- «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».وقد وقعت هذه الزيادة من حديث عبادة بن الصامت، عند الإمام أحمد من وجهين، وإسناده حسن. (١٣٩/٤)

حاتم،وترك أبو زرعة حديثه[١]، وكذبه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف[٢].

قال ابن حجر: ضعيف، وقد كذبه ابن معين[٣].لم يرو عنه أحد من أصحاب الكتب الستة.

[١٠٥]- كتاب الصوم باب من صام رمضان إيماناً وإحتساباً.

روى البخاري حديث أبي هريرة: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

ذكر ابن حجر زيادة «وما تأخر» وضعفها، ثم ذكر حديث عبادة.

*رواه أحمد[٤]، قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حدثنا سعيد بن سلمة ابن أبي الحسام، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمر بن عبد الرحمن، عن عبادة، أنه سأل رسول الله ﷺ، عن ليلة القدر، فقال رسول الله: «في رمضان، فالتمسوها في العشر الأواخر، فإنها في وتر، في إحدى وعشرين، أو ثلاث وعشرين، أو خمس وعشرين، أو سبع وعشرين، أو تسع وعشرين، أو في آخر ليلة، فمن قامها ابتغاءها إيماناً واحتساباً، ثم وُفِّقَت له، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

ورواه أحمد عن عبد الملك بن عمرو، والشاشي في مسنده[٥]، عن موسى بن مسعود، كلاهما عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمر بن عبد الرحمن، عن عبادة بن الصامت به.

وهذا **إسناد ضعيف** ١ـ عبد الله بن محمد بن عقيل: حديثه حسن[٦].

٢ـ وعمر بن عبد الرحمن لم يرو عنه غير ابن عقيل، ذكره البخاري، وابن أبي حاتم[٧]ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.ولم يذكره الحافظ في التعجيل،ولا الحسيني في الإكمال.وإنما حسنه ابن حجر لأنه تابعي

والحديث في فضل قيام ليلة القدر ،وحديث البخاري في فضل رمضان، ولا يقال إن حديث عبادة زيادة على ما في الصحيح.

---

(١)ابن أبي حاتم في الجرح (٢٢١٣/٦)

(٢)ابن حبان في الثقات (١٥٠/٨)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٣١٨٦)

(٤)أحمد، المسند (٢٢٧١٣)

(٥)أحمد، المسند (٢٢٧٤١)، والشاشي في مسنده (١٢٨٩)

(٦) مر معنا حديث رقم [١٦]

(٧)البخاري، التاريخ الكبير (١٧١/٦) وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (١٢٠/٦)

١٠٦- ذكر ابن حجر الخلاف هل يسقط القضاء عن من أفطر في رمضان ناسياً أم لا.قال: الجواب عن ذلك كله بما أخرجه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطني، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ: «من أفطر في شهر رمضان ناسياً فلا قضاء عليه ولا كفارة»، فعين رمضان، وصرح بإسقاط القضاء.

قال الدارقطني: تفرد به محمد بن مرزوق عن الأنصاري، وتعقب بأن ابن خزيمة أخرجه أيضاً عن إبراهيم بن محمد الباهلي، وبأن الحاكم أخرجه من طريق أبي حاتم الرازي، كلاهما عن الرازي فهو المنفرد به، كما قال البيهقي: وهو ثقة، والمراد أنه انفرد بإسقاط القضاء فقط، لا بتعيين رمضان، فإن النسائي أخرجه من طريق علي بن بكار عن محمد بن عمرو ولفظه: «في الرجل يأكل في شهر رمضان ناسياً فقال: الله أطعمه وسقاه».وقد ورد إسقاط القضاء من وجه آخر عن أبي هريرة، أخرجه الدارقطني من رواية محمد بن عيسى الطباع عن ابن علية عن هشام عن ابن سيرين ولفظه: «فإنما هو رزق ساقه الله إليه، ولا قضاء عليه».وقال بعد تخريجه: هذا إسناد صحيح، وكلهم ثقات، قلت: -ابن حجر- لكن الحديث عند مسلم وغيره، من طريق ابن علية، وليس فيه هذه الزيادة، وروى الدارقطني أيضاً إسقاط القضاء من رواية أبي رافع وأبي سعيد المقبري والوليد بن عبد الرحمن وعطاء بن يسار كلهم عن أبي هريرة،وأخرج الدارقطني من حديث أبي سعيد رفعه: «من أكل في شهر رمضان ناسياً فلا قضاء عليه»، وإسناده وإن كان ضعيفاً لكنه صالح للمتابعة، فأقل درجات الحديث بهذه الزيادة أن يكون حسناً، فيصلح للاحتجاج به، وقد وقع الاحتجاج في كثير من المسائل بما هو دونه في القوة.

ويعتضد أيضاً بأنه قد أفتى به جماعة من الصحابة من غير مخالفة له منهم، كما قال ابن المنذر وابن حزم وغيرهما علي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت وأبو هريرة وعمر. (٤/١٨٦).

كتاب الصوم باب الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً.

روى البخاري حديث أبي هريرة« إذا نسي فأكل وشرب، فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه».

[١٠٦]-حديث أبي هريرة وفيها زيادة القضاء رواها ابن خزيمة، وابن حبان، والدارقطني، والحاكم، ومن طريقه البيهقي،[١] عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة. قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة، ووافقه الذهبي.

وفيه محمد بن عمرو وهو صدوق له أوهام.لكنه خالف جماعة في هذه الزيادة وهي ما رواه البخاري ومسلم بدونها[٢].

---

(١)ابن خزيمة (١٩٩٠) وابن حبان (٣٥٢١) والدارقطني (٢/١٧٨) والحاكم (١/٤٣٠) ومن طريقه البيهقي (٤/٢٢٩)

(٢)البخاري(٦٢٩٢،١٨٣١)ومسلم(٦٢٩٢)

....

*وروى الدارقطني[1] من طريق عمار بن مطر ثنا مبارك بن فضالة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ. قال: ونا عمار بن مطر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله. عمار بن مطر قال أبو حاتم: كان يكذب. وقال ابن عدي: متروك الحديث[2].

* ورواه من طريق نصر بن طريف عن قتادة عن أبي رافع. ونصر بن طريف أبو جزء قال البخاري: سكتوا عنه ذاهب، وقال ابن أبي حاتم عن عمرو بن على قال: اجتمع أهل العلم من أهل الحديث أنه لا يروى عن جماعة سماهم أحدهم أبو جزء نصر بن طريف، وقال أبو حاتم: متروك الحديث.

* ورواه الدارقطني من طريق ياسين بن معاذ الكوفي عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة، قال الدارقطني: ياسين ضعيف الحديث وعبد الله بن سعيد مثله.

وعبد الله بن سعيد متروك[3] وياسين بن معاذ قال البخاري:يتكلمون فيه، منكر الحديث[4].

*ورواه من طريق مندل عن عبد الله بن سعيد عن جده عن أبي هريرة،وقال: مندل وعبد الله بن سعيد ضعيفان وعبد الله بن سعيد متروك، ومِنْدَل بن علي العَنَزي ضعيف.[5]

* ورواه الدارقطني من طريق الحكم بن عبد الله، قال ابن خزيمة: وأنا أبرأ من عهدته، عن الوليد بن عبد الرحمن مولى أبي هريرة: أنه سمع أبا هريرة.

*وحدثنا يحيى بن حمزة عن الحكم عن محمد بن المنكدر والقعقاع بن حكيم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مثل ذلك، والحكم بن عبد الله هو بن سعد الأيلي ضعيف الحديث

قال البخاري:تركوه، كان ابن المبارك يوهنه، ونهى أحمد عن حديثه[6].

* ورواه الدارقطني عن أبيه حدثنا محمد بن أبي بكر ثنا هشام بن القاسم الحراني ثنا محمد بن سلمة عن الفزاري محمد بن عبيد الله العرزمي عن عطية عن أبي سعيد به.

محمد بن عبيد الله العَرْزَمي، متروك، قال الذهبي:ترك الناس حديثه[7].

<u>قلت: وكل هذه المتابعات ضعيفة جداً لا تصلح لتقوية الزيادة</u>. وأصل الحديث في الصحيحين دونها.

فالإسناد الأول حسن، لكنه شاذ حيث خالف ما في الصحيحين.

---

(١)الدارقطني، السنن (٢/ ١٧٨)

(٢)ابن أبي حاتم، الجرح (٦/ ٣٩٤). وابن عدي، الكامل (٥/ ٧٢):

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٣٣٥٦)

(٤)البخاري، الكبير (٨/ ٤٢٩)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(٦٨٨٣)

(٦)البخاري، التاريخ الكبير (٢/ ٣٤٥)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٦١٠٨)

١٠٧- حديث أبي سعيد قال: صنعتُ للنبي ﷺ طعاماً، فلما وُضِعَ، قال رجل:أنا صائم، فقال النبي ﷺ: «دعاك أخوك، وتكلَّف لك، افطر وصُم مكانه إن شئت». رواه إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن ابن المنكدر عنه، وإسناده حسن. أخرجه البيهقي (٤/ ٢٤٧).

---

[١٠٧]-كتاب الصوم باب مَن أقسم على أخيه ليفطر في التطوع، ولم ير عليه قضاء، إذا كان أوفق له.

روى البخاري حديث أبي جحيفة، في قصة أبي الدرداء وسلمان، لما رأى أم الدرداء مُبْتَذلة.... قال سلمان: ما أنا بآكل حتى تأكل.

قال ابن حجر: فأما ذكر القسم، فلم يقع في الطريق التي ساقها، وأما القضاء فلم أقف عليه في شيء من طرقه، إلا أن الأصل عدمه، وقد أقره الشارع، ولو كان القضاء واجباً لبينه له، مع حاجته إلى البيان، وكأنه يشير إلى حديث أبي سعيد.

* رواه البيهقي في السنن[١] أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة الأنصاري أنبأنا أبو حاتم بن الفضل الهروي ثنا محمد بن عبد الرحمن السامي أنبأنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا أبو أويس عن محمد بن المنكدر عن أبي سعيد.

ورواه البيهقي في السنن، من طريق أبي داود، والدارقطني[٢] من طريق حماد بن خالد، كلاهما عن محمد بن أبي حميد عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة الزرقي عن أبي سعيد« أفطر، واقض يوماً مكانه»، دون قوله: «إن شئت». قال البيهقي بعده: ورواه ابن أبي فديك عن ابن أبي حميد، وزاد فيه« إن أحببت».وقال الدارقطني: هذا مرسل.

ورواه الطبراني في الأوسط[٣] من طريق عطاف بن خالد عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن أبي سعيد.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حماد بن أبي حميد، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات[٤].

قلت: <u>إسناد البيهقي الأول ضعيف</u> فيه: ١ـ إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، خ م د ت ق.

قال أحمد وابن معين: لا بأس به.[٥] وفي رواية لابن معين: صدوق ضعيف العقل ليس بذاك، يعني أنه لا يحسن الحديث ولا يعرف أن يؤديه، وفي رواية: هو وأبوه ضعيفان، وفي رواية لابن معين: ابن أبي

---

(١)البيهقي في السنن (٤/ ٢٧٩)

(٢)البيهقي في السنن (٧/ ٢٦٣-٢٦٤) من طريق أبي داود، والدارقطني (٢/ ١٧٧)

(٣) الطبراني في الأوسط (٣٢٦٤)

(٤)الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٥٣)

(٥)كما في الجرح (٢/ ١٧٨)

....

أويس وأبوه يسرقان الحديث، وقال أبو حاتم: محله الصدق وكان مغفلاً.وقال النسائي: ضعيف[1].وقال ابن عدي: روى عن خاله أحاديث غرائب لا يتابعه عليها أحد، وعن سليمان بن بلال وغيرهما من شيوخه، وقد حدث عنه الناس، وأثنى عليه ابن معين وأحمد، والبخاري يحدث عنه الكثير[2]. وقال الدارقطني: لا أختاره في الصحيح، وذكره ابن حبان في الثقات[3].وقال سلمة بن شبيب: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذ اختلفوا فيما بينهم.وقال النضر بن سلمة: ابن أبي أويس كذاب، كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب.

قال ابن حجر:صدوق،أخطأ في أحاديث من حفظه[4].قال ابن حجر في مقدمة الفتح: لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح،من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره،إلا ما شاركه فيه غيره فيعتبر به[5].

٢- عبد الله بن عبد الله بن أويس قال ابن حجر: صدوق يهم[6].

ولم أجد في كتب الرجال إثبات سماع محمد بن المنكدر من أبي سعيد، وهو يروي عن كثير من الصحابة مرسل، وتوفي محمد بن المنكدر (١٣٠هـ) وعمره نيفاً وسبعين سنة،وولد قبل الستين بقليل كما ذكر البخاري[7]، وأبو سعيد الخدري توفي سنة (٧٤هـ) على الراجح، وكلاهما مدنيين فإمكانية سماعه منه واردة .

فابن حجر ذكر أنه لا يحتج بما تفرد به إسماعيل بن أبي أويس خارج الصحيح وهذا الحديث منها.

وأما إسناد البيهقي الآخر والطبراني، ففيه حماد بن أبي حميد هو محمد بن أبي حميد الزُرَقِي الضرير ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة[8]، وقال ابن حجر: ضعيف[9]، ومن ضعفه أنه رواه مرة مرسلاً ومرة موصولاً، ورواه مرة بزيادة «إن شئت» وأخرى بدونها.

---

(١)النسائي، في ضعفائه (١٧)

(٢)ابن عدي، الكامل (١/ ٣٢٣)

(٣)ابن حبان في الثقات (٨/ ٩٩)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب (٤٦٠)

(٥)ابن حجر في مقدمة الفتح(٣٩١)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب (٣٤١٢)

(٧)البخاري في تاريخه(١/ ١٤٧)

(٨)ابن أبي حاتم، الجرح (٧/ ٢٣٣)

(٩)الكاشف، ومعه التقريب (٥٨٣٦)

١٠٨- روى أحمد وابن ماجة والحاكم عن عقبة مرفوعاً:« المسلم أخو المسلم، ولا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً فيه غش إلا بينه له».وفي رواية لأحمد «يعلم فيها عيباً» وإسناده حسن (٤/ ٣٦٤).

١٠٩- حديث ابن مسعود عند ابن ماجة وأحمد بإسناد حسن مرفوعاً« إن الربا وإن كثر عاقبته إلى قل». (٤/ ٣٦٩).

---

[١٠٨]- كتاب البيوع باب إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا، قال عقبة بن عامر: لا يحل لمرئ مسلم يبيع سلعة يعلم أن بها داء إلا أخبره.

وصل ابن حجر الحديث.

* رواه أحمد[١] قال: حدثنا يحيى بن إسحاق حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسة عن عقبة بلفظ: «المسلم أخو المسلم لا يحل لمرئ مسلم أن يغيب ما بسلعته عن أخيه، إن علم بها تركها».

وأخرجه الطبراني في الأوسط [٢] من طريق عبد الغفار بن داود الحراني عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة به بلفظ: «إذا باع أحدكم سلعة فلايكتم عيبها، إن كان بها».

وأخرجه ابن ماجة، والطبراني في الكبير، والحاكم، والبيهقي، [٣] من طريق جرير بن حازم عن يحيى ابن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة به بلفظ: «لا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً فيه عيب، إلا بينه له».

وإسناد أحمد فيه ابن لهيعة، لكنه توبع من يحيى في الإسناد الآخر.

لكن قول ابن يونس:إن أحاديث جرير بن حازم عن يحيى بن أيوب تشبه أن تكون من حديث ابن لهيعة[٤] يجعل الإسناد واحداً، فالحديث ضعيف.

[١٠٩]ـ كتاب البيوع باب ﴿يمحق الله الربا ويربي الصدقات﴾[٥].

ذكر الحافظ قول مقاتل بن حيان: ما كان من ربا وإن زاد، حتى يغبط صاحبه، فإن الله يمحقه.

ثم ذكر الحديث.

* رواه ابن ماجة [٦]، قال حدثنا العباس بن جعفر حدثنا عمر بن عون حدثنا يحيى بن أبي زائدة عن إسرائيل عن ركين بن ربيع عن أبيه عن ابن مسعود به.

---

(١)أحمد، المسند (١٧٤٥١)

(٢)الطبراني في الأوسط (٢٢٢)

(٣)ابن ماجة في التجارات باب من باع عيباً فليبينه (٢٢٤٦)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٨٧٧) والحاكم (٢/ ٨) والبيهقي (٥/ ٣٢٠)

(٤)ابن حجر،تهذيب التهذيب(٧٥١١)

(٥)البقرة [٢٧٦]

(٦)ابن ماجة، السنن (٢٢٧٩) كتاب التجارات باب التغليظ في الربا

١١٠- حديث أخرجه أحمد والبزار، وصححه الحاكم من حديث جبير بن مطعم، أن النبي ﷺ قال: «**أحب البقاع إلى الله المساجد، وأبغض البقاع إلى الله الأسواق**» وإسناده حسن. (٤/ ٣٨٩)

ورواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والشاشي،.والطبراني في الكبير،وابن عدي في الكامل،[١] من طرق عن شريك عن الركين بن الربيع عن أبيه عن ابن مسعود.

وأخرجه الحاكم من طريق أحمد[٢]لكن تحرف في المطبوع شريك إلى إسرائيل.

وإسناد ابن ماجة صحيح وفيه إسرائل بن يونس بن إبي إسحاق السبيعي، ثقة تكلم فيه بلا حجة [٣].

العباس بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان البغدادي،قال أبوحاتم: ثقة، وقال مرة: صدوق[٤].وقال عبد الله المدائني: ثقة، وقال مسلمة: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]قال ابن حجر:صدوق [٦]

وأنزله ابن حجر إلى رتبة الحسن، لأنه وصف العباس بأنه صدوق، وهي من مراتب الحديث الحسن

وإسناد أحمد ومن بعده فيه شريك بن عبد الله النخعي، وإن كان سيء الحفظ فقد تابعه إسرائيل كما عند ابن ماجة.

[١١٠]- كتاب البيوع باب ما ذكر في الأسواق

قال ابن حجر: قال ابن بطال: أراد بذكر الأسواق، إباحة المتاجر، ودخول الأسواق، للأشراف والفضلاء، وكأنه أشار إلى ما لم يثبت على شرطه، من أنها شر البقاع، وهو حديث أخرجه أحمد.

* رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى [٧] من طريق أبي عامر العقدي، عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن عقيل، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه: أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله أي البلدان شر؟ فقال: «لا أدري.... وإني سألت ربي أي البلدان شر ؟ فقال: أسواقها».

وأخرجه الطبراني في الكبير، والحاكم [٨] من طريق موسى بن مسعود، عن زهير بن محمد به، ورواه الطبراني في الكبير من طريق قيس بن الربيع، والحاكم [١] من طريق عمرو بن ثابت، كلاهما عن عبد الله بن محمد، وكلاهما ضعيفان.

---

(١)أحمد، المسند (٣٧٥٤، ٤٠٢٦) وأبو يعلى (٥٥٠٤٢، ٥٣٤٨، ٥٣٤٩) والبزار (٥/ ٤١١) والشاشي (٨٠٨).والطبراني في الكبير (١٠٥٣٨) وابن عدي في الكامل (٤/ ١٨)

(٢)الحاكم، المستدرك من طريق أحمد، المسند (٢/ ٣٧)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٤٠١)

(٤)ابن أبي حاتم، الجرح(٥/ ٢١٧)

(٥)ابن حبان في الثقات(٨/ ٥١٣)

(٦) ابن حجر،التقريب(٣١٦٣)

(٧)أحمد، المسند (١٦٧٤٤)، والبزار (١٢٥٢)، كما في كشف الأستار، وأبو يعلى (٧٤٠٣)

(٨)الطبراني في الكبير (١٥٤٦)، والحاكم، المستدرك (١/ ٨٩، ٢/ ٧)

١١١- حديث عمر مرفوعاً: «من احتكر على المسلمين طعامهم، ضربه الله بالجذام والإفلاس».
رواه ابن ماجة وإسناده حسن. (٤/ ٤٠٨)

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه قيس بن الربيع، وعمرو بن ثابت بن أبي المقدام، عن عبد الله بن محمد بن عقيل.

وتعقبه الذهبي بقوله: زهير له مناكير هذا منها، وابن عقيل فيه لين.

قلت: الحديث حسن، تفرد به ابن عقيل وحديثه حسن[٢]

وزهير بن محمد رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، والراوي عنه قيس بن الربيع، وهو كوفي[٣]، وقد تابع زهير عمرو بن ثابت، وهو وإن كان ضعيفاً[٤] إلا أن متابعته ترتقي بمتابعة زهير.

وله شاهد أخرجه ابن حبان، والحاكم، والبيهقي[٥]، من طريق جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار، عن ابن عمر، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ....بنحوه.

لكن عطاء بن السائب، اختلط وسماع جرير منه بعد الإختلاط.

[١١١]- كتاب البيوع باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة.

قال ابن حجر: وليس في أحاديث الباب النهي عن الحكرة، وقد ورد في ذم الاحتكار أحاديث، وذكر أربعة أحاديث، أولها حديث الباب، والثاني عند ابن ماجة، وإسناده ضعيف، والثالث عن أحمد وفي سنده مقال، والرابع أخرجه الحاكم وسكت عليه.

* رواه ابن ماجة[٦]، قال: حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا الهيثم بن رافع حدثني أبو يحيى المكي عن فروخ مولى عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب.

وأخرجه الطيالسي، وعبد بن حميد، وأحمد،[٧] من طريق الهيثم بن رافع بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في تاريخه[٨] عن الهيثم مرسلاً، عن فروخ مولى عثمان عن رسول الله ﷺ.

---

(١)الطبراني في الكبير (١٥٤٥)، والحاكم (١/ ٩٠)

(٢)مر معنا حديث رقم [١٦]

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٥٥٧٣) مر معنا حديث رقم[٢٨٢]

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٤٩٩٥)

(٥)ابن حبان (١٥٩٩)، والحاكم (١/ ٩٠)، والبيهقي (٣/ ٦٥)

(٦)ابن ماجة، السنن (٢١٥٥) كتاب التجارات باب الحكرة والجلب

(٧)الطيالسي (٥٥) وعبد بن حميد (١٧) وأحمد، المسند (١٣٥)

(٨)البخاري في تاريخه (٨/ ٢١٧)

١١٢- روى الدارقطني من حديث جابر:« نهى رسول الله ﷺ عن بيع الطعام، حتى يجري فيه الصاعان، صاع البائع وصاع المشتري». ونحوه للبزار من حديث أبي هريرة بإسناد حسن. (٤/ ٤١١)

وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي يحيى المكي، ذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال ابن حجر في التقريب: يقال: هو مصدع، وإلا فهو مجهول[٢]. ومِصْدَع قال ابن حجر: مقبول[٣].

وفروخ مولى عثمان ذكره ابن حبان في ثقاته[٤]، وقال ابن حجر: مقبول[٥].

وأورد الحديث ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق أحمد وقال: أبو يحيى مجهول[٦].

وأورد هذا الحديث أيضاً الذهبي في الميزان وقال: أبو يحيى المكي لا يعرف، والخبر منكر[٧].

[١١٢]- كتاب البيوع باب من رأى إذا اشترى طعاماً جزافاً، أن لا يبيعه حتى يؤويه إلى رحله.

قال ابن حجر: وبذلك قال الجمهور لكن لم يخصوه بالجزاف، ولا قيدوه بالإيواء إلى الرحال، وفرق مالك بين الجزاف والمكيل، فأجاز بيع الجزاف قبل قبضه.... وذكر له ثلاثة أحاديث سكت عن اثنين أحدهما عند أحمد وغيره، والآخر عند الدارقطني، وحسن الثالث.

* حديث أبي هريرة رواه البزار، والبيهقي[٨] قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا مسلم الجرمي ثنا مخلد بن حسين عن هشام بن حسان عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ «أنه نهى عن بيع الطعام، حتى يجري فيه الصاعان، فيكون لصاحبه الزيادة، وعليه النقصان».

قال البزار: لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، تفرد به مخلد عن هشام.

قال الهيثمي: لأبي هريرة في الصحيح النهي عن بيع الطعام حتى يكتاله.رواه البزار وفيه مسلم بن أبي المسلم الجرمي، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح[٩].

إسناده فيه ضعف، لكن أصله في مسلم، وله شواهد ترقيه

---

(١)ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٦٧)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٨٤٤٥)

(٣)المصدر السابق(٦٦٨٣)

(٤)ابن حبان في ثقاته (٥/ ٢٩٨)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب (٥٣٨٦)

(٦)ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٠٦)

(٧)الذهبي في الميزان (٤/ ٣٢٢، ٥٨٧)

(٨)البزار (١٢٦٥) كشف الأستار، والبيهقي(٥/ ٣١٦)

(٩)الهيثمي في المجمع (٤/ ٩٨):

١١٣- روى أبو داود بإسناد حسن عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يحل ثمن الكلب، ولا حلوان الكاهن، ولا مهر البغي». (٤/٤٩٨)

فيه مسلم بن أبي المسلم الجرمي. قال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ[١]. قال الأزدي: حدث بأحاديث لا يتابع عليها. وقال البيهقي في السنن بعد أن ذكر حديثاً فيه مسلم: غير قوي. قال ابن حجر بعد أن ذكر الحديث: وليس في إسناده من ينظر فيه، غير مسلم هذا[٢].

وأورده في الدراية، وقال: إسناده جيد. ا.هـ[٣]

وفي الصحيح بغير هذا اللفظ: رواه مسلم[٤] عن إسحاق بن راهويه عن عبد الله بن الحارث المخزومي عن الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يكتاله» وكذلك[٥] عن زيد بن الحباب عن الضحاك بن عثمان به نهى رسول الله ﷺ عن بيع الطعام حتى يستوفى.

* وحديث جابر رواه ابن ماجة، وعبد بن حميد، والدارقطني، والبيهقي،[٦] عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر وفيه عبد الرحمن ابن أبي ليلى[٧] وهو سيء الحفظ، لكن يعتضد بالشاهد السابق

[١١٣] كتاب البيوع باب ثمن الكلب.

ذكر ابن حجر الخلاف في حكم بيع الكلب، وهل تجب القيمة على متلفه، ثم ذكر حديثين: الأول عند أبي داود وقال: إسناده صحيح، والثاني حديث الباب.

* رواه أبو داود[٨] قال: حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثني معروف بن سويد الجذامي أن علي بن رباح اللخمي حدثه أنه سمع أبا هريرة.

ورواه النسائي، والبيهقي[٩] من طريق ابن وهب به.

---

(١) ابن حبان في الثقات (٩/١٥٨)

(٢) ابن حجر في اللسان (٦/٣٢)

(٣) ابن حجر، في الدراية (٢/١٥٥)

(٤) مسلم، الصحيح (١٥٢٨، ١٤٠)

(٥) المصدر السابق (١٥٢٨، ١٣٩)

(٦) ابن ماجة (٢٢٢٨) وعبد بن حميد (١٠٥٩) والدارقطني (٣/٨) والبيهقي (٥/٣١٦)

(٧) مر معنا حديث رقم [٢٣]

(٨) أبو داود (٣٤٨٤) كتاب البيوع والإجارات باب في أثمان الكلاب

(٩) النسائي (٧/١٩٠) والبيهقي (٦/١٢٦)

١١٤- وقع في مرسل عبد الله بن أبي بكر في الموطأ، أن رسول الله ﷺ قضى في سيل مهزور ومذينيب، أن يمسك حتى يبلغ الكعبين، ثم يرسل الأعلى على الأسفل، وله إسناد موصول في غرائب مالك للدارقطني من حديث عائشة، وصححه الحاكم.١١٥- وأخرجه أبو داود وابن ماجة والطبري من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وإسناد كل منهما حسن.وأسند هذا الحديث المرسل بإسناد آخر موصول عبد الرزاق، وروى البيهقي عن الزهري مرسلاً. (٥/ ٤٩)

وإسناده حسن وله متابعات فيه معروف بن سُوَيد الجذامي، قال ابن حجر: مقبول، وقال الذهبي: ثقة[(١)]، وذكره ابن حبان في الثقات[(٢)].روى عنه اثنان.

ورواه أحمد، والنسائي[(٣)] عن محمد بن جعفر عن شعبة حدثنا المغيرة قال: سمعت عبيد الله بن أبي نعم يحدث أنه سمع أبا هريرة...

ورواه أحمد،والدارمي، والنسائي، وابن ماجة، والطحاوي[(٤)] من طريق أبي حازم، لكن دون لفظ الكلب، إلا عند النسائي وأحمد.

ورواه أبو يعلى في معجم شيوخه، والبيهقي،والبغوي[(٥)] من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين،ورواه أحمد،والدارمي[(٦)] عن معاوية المهري،ورواه أحمد،وابن أبي شيبة، وأبو يعلى، والطحاوي[(٧)] عن عطاء، كلهم عن أبي هريرة وبعضهم يزيد على بعض، فالحديث بذلك صحيح.

[١١٤]- كتاب الشرب والمساقاة باب شرب الأعلى إلى الكعبين.

أخرج البخاري حديث مخاصمة رجل من الأنصار الزبير في شراج من الحرة ليسقي به النخل فقال رسول الله ﷺ: «اسق يا زبير -فأمره بالمعروف- ثم أرسله إلى جارك».

قال ابن حجر: واختلف أصحاب مالك هل يرسل الأول بعد استيفائه جميع الماء، أو يرسل فيه ما زاد عن الكعبين، والأول أظهر، ومحله إذا لم يبق له به حاجة، وذكر الحديث.

---

(١)الكاشف، ومعه التقريب(٦٧٩٣)

(٢)ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٩٩)

(٣)أحمد، المسند(٧٩٧٦) والنسائي في البيوع باب بيع ضراب الجمل (٤٦٨٧)

(٤)أحمد، المسند (٨٥٧١) والدارمي (٢٦٦٣) والنسائي (٤٦٨٩) وابن ماجة (٢١٦٠) والطحاوي (٤/ ٣٥)

(٥)الموصلي،أبو يعلى، معجم الشيوخ، تحقيق: حسين أسد، دار المأمون للتراث، ١٩٨٩م (١٩٧) والبيهقي، السنن (٦/ ١٢٦) والبغوي في شرح السنة (٢٠٣٨)

(٦)أحمد، المسند (٨٣٨٩) والدارمي (٢٦٢٤)

(٧)أحمد، المسند (١٠٤٨٩) وابن أبي شيبة (٦/ ١٤٥، ٢٣٤، ١٤/ ٢٠١) وأبو يعلى (٦٣٧١) والطحاوي (٤/ ٥٣)

١١٦- عن عبد الله بن جعفر فيما رواه ابن ماجة والحاكم أنه كان يستدين فسئل فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:« إن الله مع الدائن حتى يقضي دينه»، إسناده حسن، لكن اختلف فيه على محمد بن علي، فرواه الحاكم أيضاً عن عائشة بلفظ «ما من عبد كانت له نية في وفاء دينه، إلا كان له من الله عون» وقالت: فأنا ألتمس ذلك العون. (٥/ ٦٧).

---

* رواه أبو داود، وابن ماجة [١]، عن أحمد بن عبدة عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قضى في سيل مهزور [٢] «أن يمسك حتى يبلغ الكعبين،ثم يرسل الماء». وهذا إسناد حسن فيه١ـ المغيرة بن عبد الرحمن وأبوه عبد الرحمن حديثهما حسن [٣].

[١١٥]- وحديث عائشة رواه الحاكم [٤] قال: حدثناأبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن عبدك القزاز الرازي ببغداد قالا: ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا إسحاق بن عيسى ثنا مالك بن أنس عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة «أن رسول الله ﷺ قضى في سيل مهزور ومذنب، أن الأعلى يرسل إلى الأسفل،ويحبس قدر كعبين».

وإسناده حسن يروي عن مالك رجلان باسم إسحاق بن عيسى وهما: إسحاق بن عيسى بن نجيح صدوق، وإسحاق بن عيسى القشيري صدوق يخطئ [٥] لكن أعله الدارقطني بالوقف، ورواه مالك بلاغاً.قال ابن حجر في التلخيص: أعله الدارقطني بالوقف [٦]

وقد رواه مالك [٧] عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه بلغه أن رسول الله ﷺ.

قال ابن عبد البر: لا أعلمه يتصل في وجه من الوجوه، مع أنه حديث مدني مشهور عند أهل المدينة، مستعمل عندهم معمول به [٨].

[١١٦]- كتاب الاستقراض باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها.

قال ابن حجر: من الفوائد، الترغيب في الدَّين لمن ينوي الوفاء، وقد أخذ بذلك عبد الله بن جعفر ثم ذكر الحديث.

---

(١)أبو داود (٣٦٣٩) كتاب الأقضية أبواب من القضاء، وابن ماجة(٢٤٨٢)كتاب الرهون باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء

(٢)مهزور ومذينب واديان يسيلان بماء المطر خاصة، الحموي، ياقوت، معجم البلدان، بيروت-لبنان، دار صادر، ١٩٧٧م (٥/ ٢٣٤)

(٣) مر معنا حديث رقم [٢٤]

(٤)الحاكم، المستدرك (٢/ ٦٢)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان،(٣٥٧) (٣٧٦)

(٦)ابن حجر في التلخيص(٣/ ٦٦)

(٧)مالك، الموطأ في كتاب الأقضيه باب القضاء في المياه (١٤٢٦)

(٨)ابن عبد البر في التمهيد (١٧/ ٤٠٧)

....

* حديث عبد الله بن جعفر رواه ابن ماجة، والدارمي، وأبو نعيم في الحلية [1] من طريق إبراهيم بن المنذر الحِزامي حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك حدثنا سعيد بن سفيان مولى الأسلميين عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن عبد الله بن جعفر.

وأخرجه البخاري في التاريخ، والطبراني في الأوسط، والحاكم، [2] من طرق عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك به.

وهذا إسناد ضعيف فيه ١ـ محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك، وثقه ابن معين في رواية [3] وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ [4]، وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف [5]. وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، وليس بحجة [6]. وقال ابن حجر: صدوق [7]. ع

٢ـ سعيد بن سفيان الأسلمي قال ابن حجر: مقبول، وقال الذهبي: لايكاد يعرف [8]، روى عنه إثنان ليسا من الثقات، ووثقه ابن حبان في الثقات [9].

واختلف على محمد بن علي كما قال ابن حجر.

فرواه أحمد،والطيالسي، ومن طريقه الطحاوي، والبيهقي، والحاكم، [10] عن القاسم بن الفضل حدثنا محمد بن علي قال: كانت عائشة. ومحمد بن علي لم يسمع من عائشة كما قال أحمد [11].

وأخرجه الطبراني في الأوسط [1] من طريق إسحاق بن إبراهيم عن سعيد بن السلط عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

---

(١)ابن ماجة (٢٤٠٩)في الصدقات باب من ادان ديناً وهو ينوي قضاءه، والدارمي (٢٦٣٧) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٠٤)

(٢)البخاري في التاريخ (٣/ ٤٧٦) والطبراني في الأوسط (٤٦٠) والحاكم (٢/ ٢٣)

(٣)الدوري، في تاريخه (٢/ ٥٠٥)

(٤)ابن حبان في الثقات (٩/ ٤٢)

(٥)يعقوب بن سفيان في المعرفة (٣/ ٥٣)

(٦)ابن سعد في الطبقات (٥/ ٤٣٧):

(٧)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٥٧٣٦):

(٨)الكاشف، ومعه التقريب (٢٣٢٤)

(٩)ابن حبان في الثقات(٨/ ٢٦١)

(١٠)أحمد، المسند (٢٤٤٣٩، ٢٤٦٧٩، ٢٤٩٩٣، ٢٥٩٧٧، ٢٦١٢٧) والطيالسي (١٥٢٤) ومن طريقه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٢٨٨) والبيهقي في السنن (٥/ ٣٥٤) والحاكم (٢/ ٢٢)

(١١) العلائي، في تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ص(٢٨٢)

١١٧- «لَيّ الواجد يحل عرضه وعقوبته»، الحديث المذكور وصله أحمد وإسحاق في مسنديهما، وأبو داود والنسائي، من حديث عمرو بن الشريد بن أوس الثقفي عن أبيه بلفظه، وإسناده حسن، وذكر الطبراني أنه لا يروى إلا بهذا الإسناد. (٥/ ٧٦)

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا سعيد بن السلط،ولا رواه عن سعيد إلا شاذان.

وهذا إسناد فيه ضعف، إسحاق بن إبراهيم شاذان روى عنه جمع، وقال أبو حاتم: صدوق،[٢] وسعيد بن السلط، واسمه سعد هو جد شاذان لأمه، كوفي من طبقة وكيع ولي قضاء شيراز مدة، روى عنه جمع، وقال الذهبي: هو صالح الحديث ماعلمت لأحد فيه جرحاً[٣].

وأخرجه بنحوه الطبراني في الأوسط، والحاكم، والبيهقي في السنن،[٤] من طريق محمد بن عبد الرحمن بن المجبر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة.

قال الحاكم: صحيح الإسناد، فتعقبه الذهبي بقول: ابن مجبر وهاه أبو زرعة، وقال النسائي: متروك، لكن وثقه أحمد، ولم يشر الذهبي في الميزان إلى توثيق أحمد[٥]، وزاد، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال الفلاس: ضعيف، وقال البخاري: سكتوا عنه.

محمد بن عبد الرحمن بن المُجَبَّر، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: واهي الحديث،[٦] ونقل ابن أبي حاتم عن ابن معين قوله: ليس بشيء[٧].

[١١٧]- كتاب الاستقراض باب لصاحب الحق مقال، ويذكر عن النبي ﷺ: «لي الواجد يحل عرضه وعقوبته».

وصل ابن حجر الحديث الذي علقه البخاري.

*رواه أحمد،وابن أبي شيبة،وابن ماجة، والنسائي، وابن حبان[١]، من طريق وكيع، ورواه البخاري في التاريخ، وأبو داود، والنسائي، والبيهقي، والحاكم،[٢] من طريق عبد الله بن المبارك، ورواه الطبراني في

---

(١)الطبراني في الاوسط (٧٦٠٤)

(٢)ابن أبي حاتم، الجرح، (٢/ ١٠٦)

(٣)الذهبي، سير أعلام النبلاء(٩/ ٣١٧)

(٤)الطبراني في الأوسط (٥٢١٨) والحاكم (٢/ ٢٢) والبيهقي في السنن (٥/ ٣٥٤)

(٥)الذهبي في الميزان(٦/ ٢٢٩)

(٦)ابن أبيحاتم في الجرح (٧/ ٣٢٠)

(٧)المصد السابق، انظرلسان الميزان(٥/ ٢١٤)

١١٨- وللبيهقي «إذا أفلس الرجل وعنده متاع». وأخرج أحمد وأبو داود من حديث سمرة وإسناده حسن. (٥/ ٧٨)

الكبير، والبيهقي[٣] من طريق سفيان، ورواه البخاري في التاريخ عن أبي عاصم كلهم، عن وبر بن أبي دليلة عن محمد بن ميمون بن مسيكة عن عمرو بن الشريد عن أبيه.

وهذا إسناد ضعيف فيه محمد بن ميمون وهو محمد بن عبد الله بن ميمون، أثنى عليه وبر خيراً كما في مسند أحمد، وقال أبو حاتم: روى عنه الطائفيون[٤]، وقال الذهبي: عنه وَبْرُ بن أبي دُلَيْلَة فقط[٥]، وثقه ابن حبان[٦]. وقال ابن المديني: مجهول، لم يرو عنه غير وبر[٧]. وقال ابن حجر في التقريب: مقبول[٨].

[١١٨]-كتاب الاستقراض باب إذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو أحق به.

قال ابن حجر: حمله بعض الحنفية على ما إذا أفلس المشتري قبل أن يقبض السلعة، وتعقب بقوله في حديث الباب «عند رجل» ولابن حبان «ثم أفلس وهي عنده» وللبيهقي «إذا أفلس الرجل وعنده متاع»، فلو كان لم يقبضه، ما نص في الخبر أنه عنده، واعتذاره بكونه خبر واحد فيه نظر، فإنه مشهور من غير هذا الوجه، ثم ذكر حديث ابن حبان عن عمر وإسناده صحيح، وحديث الباب.

*رواه أحمد، ومن طريقه الدارقطني، وأبو داود، والنسائي، والطبراني في الكبير، والبيهقي[٩] من طرق عن هشيم عن موسى بن السائب عن قتادة عن الحسن عن سمرة.

وأخرجه الطبراني[١٠] من طريق نافع بن عامر عن قتادة به.

وهذا الحديث فيه تدليس الحسن البصري حيث لم يصرح بالسماع من سمرة، والخلاف في سماعه منه كبير، وورد بلفظ: «المرء أحق بعين ماله حيث عرفه ويتبع البيع بيِّعه».

---

(١)أحمد، المسند (١٧٩٤٦) وابن أبي شيبة (٢٤٤٤) وابن ماجة في الصدقات باب الحبس في الدين والملازمة (٢٤٢٧) والنسائي في البيوع باب مطل الغني (٤٧٠٤) وابن حبان (٥٠٨٩)

(٢)البخاري في التاريخ (٤/ ٢٥٩) وأبو داود (٣٦٢٨) والنسائي (٤٧٠٣) والبيهقي (٦/ ٥١) والحاكم (٤/ ١١٥)

(٣)الطبراني في الكبير (٧٢٥٠) والبيهقي (٦/ ٥١)

(٤)ابن أبي حاتم،في الجرح (٧/ ٣٠٣)

(٥)الذهبي في الميزان(٦/ ٢٠٦)

(٦)ابن حبان، الثقات (٧/ ٣٧٠)

(٧)ابن حجر، التهذيب(٦٠٥١)

(٨)الكاشف، ومعه التقريب (٦٠٥١)

(٩)أحمد، المسند (٢٠١٤٨) ومن طريقه الدارقطني (٣/ ٢٨) وأبو داود في البيوع والتجارات باب في الرجل يجد عين ماله عند رجل (٣٥٣١) والنسائي (٤٦٩٦) في البيوع باب الرجل يبيع السلعة فيستحقها مستحق، والطبراني في الكبير (٦٨٦٠) والبيهقي (٦/ ٥١، ١٠٠)

(١٠)الطبراني، الكبير (٦٨٦١)

١١٩- احتج الشافعي بما رواه عن أبي هريرة قال: «قضى رسول الله ﷺ أيما رجل مات، أو أفلس، فصاحب المتاع أحق بمتاعه، إذا وجده بعينه».وهو حديث حسن يحتج بمثله، أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجة وصححه الحاكم. وزاد بعضهم في آخره« إلا أن يترك صاحبه وفاء» (٥/ ٧٩).

ورواه أحمد[1] عن عبد الصمد حدثنا عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن سمرة بلفظ:« من وجد متاعه عند مفلس بعينه فهو أحق به» لكن عمر بن إبراهيم وهو العبدي قال ابن حجر: في روايته عن قتادة خاصة ضعف، كان يروي عنه أشياء لا يوافق عليها[2]، وقال ابن عدي: له عن قتادة خاصة مناكير[3]، وقد خالفه موسى بن السائب.

ورواه أحمد، وابن ماجة، وابن أبي شيبة، والطحاوي، والبيهقي،[4] من طريق أبي معاوية محمد بن خازم عن حجاج عن سعيد بن عبيد بن زيد بن عقبة عن أبيه عن سمرة مرفوعاً بلفظ:« إذا سرق من الرجل متاع، أو ضاع له متاع، فوجده بيد رجل بعينه فهو أحق به، ويرجع المشتري على البائع بالثمن».

وهذا إسناد ضعيف فيه أبو معاوية الضريرثقة في حديث الأعمش مضطرب في غيرها، وحجاج بن أرطأة مدلس،في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين[5] وقد عنعن، لكن يشده طريق الحسن البصري السابق.فيكون الحديث حسناً

[١١٩]- الباب السابق

ذكر ابن حجرمسألة وهي اختلاف العلماء فيما إذا مات المدين ووجدت السلعة، فقال الشافعي: الحكم كالإفلاس، وصاحب السلعة أحق بها من غيره، ثم ذكر الحديث.

* حديث أبي هريرة رواه الشافعي في مسنده، وفي الأم،وابن ماجة،[6] من طريق ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن أبي المعتمر عن عمرو بن خلدة قال: أتينا أبا هريرة..

ورواه أبو داود[7]،قال:حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا ابن أبي ذئب به

---

(١)أحمد،المسند (٢٠١٠٩)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٤٨٦٣)

(٣)ابن عدي، الكامل(٥/ ٤٢)

(٤)أحمد، المسند (٢٠١٤٦، ٢٠٢٠٢) وابن ماجة في الأحكام باب من سرق له شيء فوجده في يد رجل اشتراه (٢٣٣١) وابن أبي شيبة (٧/ ١٨١) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ١٦٥) والبيهقي (٦/ ٥١)

(٥)انظر التقريب، ومعه مراتب المدلسين(١١١٩)

(٦)الشافعي، المسند، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية (د.ت). (١/ ٣٢٩) والشافعي، محمد بن إدريس، الأم، تحقيق: محمد زهري النجار، بيروت-لنان، دار المعرفة ١٩٧٣م (٣/ ١٩٩)وابن ماجة، السنن (٢٣٦٠) كتاب الأحكام باب من وجد متاعه عند رجل قد أفلس

(٧)أبو داود (٣٥٢٣) في البيوع والإجارات باب في الرجل يفلس فيجد الرجل متاعه بعينه عنده

١٢٠- قصة الرجل الذي دخل والنبي ﷺ يخطب، فأمرهم، فتصدقوا عليه، فجاء في الثانية، فتصدق عليه بأحد ثوبيه، فرد عليه النبيﷺقال ابن الصلاح: وهو حديث ضعيف من حديث جابر، أخرجه الدارقطني وغيره.قلت:لكن ليس هو من حديث جابر،وإنما هو حديث أبي سعيد الخدري،وليس بضعيف بل هو إما صحيح،وإما حسن،أخرجه أصحاب السنن،وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم (٥/ ٨٧)

ورواه البيهقي في السنن[1] من طريق يونس بن حبيب عن أبي داود الطيالسي به وزاد في آخره «إلا أن يدع الرجل وفاء»وقال بعده: وكذلك رواه شبابة بن سوار،وعاصم بن علي وغيرهما، عن ابن أبي ذئب، وقالا «إلا أن يترك صاحبه وفاء».ورواه ابن أبي شيبة،والدارقطني[2] عن شبابة عن ابن أبي ذئب.

<u>وإسناده ضعيف</u> فيه أبو المعتمر بن عمرو بن رافع المدني، لم يرو عنه إلا ابن أبي ذئب، قال ابن حجر في التقريب: مجهول الحال، وقال الذهبي في الكاشف: وثق[3].وذكره ابن حبان في الثقات[4]

قال ابن التركماني: ليس بمعروف، نقلاً عن أبي داود والطحاوي[5].

والحديث دون زيادة «أو مات» في الصحيحين.فالزيادة شاذة وغير صحيحة.

وحسنه ابن حجرلأن أبا المعتمر روى عنه ثقة.

[١٢٠]- كتاب الخصومات باب من رد أمر السفيه والضعيف العقل وإن لم يكن حجر عليه الإمام.

ويُذكر عن جابر أن النبي ﷺ رد على المتصدق قبل النهي ثم نهاه.

قال ابن حجر: قال شيخنا في النكت:أراد قصة الرجل الذي دخل والنبي ﷺ يخطب، ثم ذكر الحديث.

* أخرجه بنحوه مطولاً ومختصراً، الشافعي في مسنده، وعبد الرزاق في المصنف، والحميدي، والبخاري في القراءة خلف الإمام، وأبو داود، والترمذي،والنسائي في المجتبى،وابن ماجة،والدارمي ،وابن خزيمة، والبيهقي في السنن[6] من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان عن عياض عن أبي سعيد، لكن

---

(١)البيهقي في السنن (٦/ ٤٦)

(٢)ابن أبي شيبة،في المصنف (٦/ ١٢) والدارقطني في السنن (٣/ ٢٩)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٨٣٧٨)

(٤)ابن حبان في الثقات(٧/ ٦٦٣)

(٥)ابن حجر في التهذيب (٨٣٧٨)

(٦)الشافعي في مسنده (١/ ١٤١) وعبد الرزاق في المصنف (٥٥١٦) والحميدي (٧٤١) البخاري، القراءة خلف الإمام، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية،١٤٠٥هـ (١٦٢) وأبو داود في الزكاة باب الرجل يخرج من ماله (١٦٧٥) والترمذي (٥١١) والنسائي في المجتبى (٣/ ١٠٦-١٠٧) وابن ماجة (١١١٣) والدارمي (١/ ٣٦٤) وابن خزيمة (١٧٩٩، ١٨٣٠، ٢٤٨١) والبيهقي في السنن (٣/ ٢٢١٧- ٢١٨)

١٢١- أخرج النسائي وابن ماجة بإسناد حسن عن عائشة قالت: دَخَلَت عَلَيَّ زينب بنت جحش فسبتني، فردعها النبي ﷺ فأبت، فقال لي: سبيها، فسببتها حتى جف ريقها، في فمها، فرأيت وجهه يتهلل. (٥/ ١٢٠)

الحديث اشتمل على أمرين الأول: الصدقة، والثاني: أمره النبي ﷺ أن يصلي ركعتين، فبعضهم رواه كاملاً، وبعضهم اقتصر على الجزء الثاني، كالترمذي وابن ماجة.

ورواه أحمد، والنسائي في المجتبى، وأبو يعلى، وابن حبان، والبيهقي في السنن [(١)] من طرق عن يحيى بن سعيد عن ابن عجلان به.

قال الترمذي: حسن صحيح.

وهو إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين خلا محمد بن عجلان فقد روى له البخاري تعليقاً ومسلم متابعة. قال في التقريب: صدوق، اختلطت عليه أحاديث أبا هريرة [(٢)]،

فهو في غير أبي هريرة ثقة والله أعلم، فالحديث صحيح.

[١٢١]- كتاب المظالم باب الانتصار من الظالم.

ذكر البخاري آيات من القرآن في ذلك،ولم يذكر حديثاً،قال ابن حجر:وفي الباب ثم ذكر الحديث

* رواه النسائي في الكبرى [(٣)] من طريق عبدة بن عبد الله الصفار البصري عن محمد بن بشر عن زكريا بن أبي زائدة عن خالد بن سلمة عن البهي عن عروة بن الزبير قال: قالت عائشة.

ورواه أحمد،وابن ماجة [(٤)] من طريق ابن أبي شيبة عن محمد بن بشر به، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد مختصراً، والنسائي في الكبرى [(٥)] من طريق يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة عن أبيه به.

وأخرجه النسائي في الكبرى [(٦)] من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق عن زكريا عن خالد بن سلمة عن البهي عن عائشة، فأسقط عروة.

---

(١)أحمد، المسند (١١١٩٧) والنسائي في المجتبى (٥/ ٦٣) وأبو يعلى (٩٩٤) وابن حبان (٢٥٠٣، ٢٥٠٥) والبيهقي في السنن (٤/ ١٨١)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب(٦١٣٦)مر معنا حديث رقم [٥١]

(٣)النسائي في السنن الكبرى (٨٩١٤، ١١٤٧٦)

(٤)أحمد، المسند (٢٤٦٢٠) وابن ماجة في النكاح باب حسن معاشرة النساء (١٩٨١)

(٥)البخاري، محمد بن إسماعيل، الأدب المفرد، تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة-مصر، المطبعة السلفية، ١٣٧٥هـ (٥٥٨) مختصراً، والنسائي في الكبرى (٨٩١٥)

(٦)النسائي في الكبرى (٨٩١٦)

١٢٢- لأبي يعلى بإسناد حسن عن الحكم بن الحارث السلمي مرفوعاً:«من أخذ من طريق المسلمين شبراً، جاء يوم القيامة يحمله من سبع أرضين».

وهذا إسناد حسن فيه ١ـ عبد الله البَهِيّ مولى مصعب بن الزبيرقال أحمد: لم يسمع من عائشة[(١)] وقال البخاري: سمع من عائشة[(٢)].وقال ابن سعد: كان ثقة معروفاً، قليل الحديث[(٣)].وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وهو مضطرب الحديث[(٤)].وقال ابن حجر:صدوق يخطئ، وقال الذهبي:وثق[(٥)]. ب م ٤

٢ـ خالد بن سلمة بن سعيد قال ابن حجر:صدوق رمي بالإرجاء والنصب، وقال الذهبي: ثقة[(٦)].

وأصل الحديث مع قصة طويلة في الصحيحين[(٧)] وفيه:فأرسلن زينب بنت جحش، فأتته، فأغلظت، وقالت: إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن أبي قحافة، فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة، فسبتها، حتى إن رسول الله ﷺ لينظر إلى عائشة هل تكلم، قال: فتكلمت عائشة ترد على زينب، حتى أسكتتها، قالت: فنظر النبي ﷺ إلى عائشة، وقال: إنها بنت أبي بكر.

[١٢٢]- كتاب المظالم باب إثم من ظلم شيئا من الأرض قوله: «طوقه من سبع أرضين»

قال ابن حجر:له وجهان، أحدهما: أن يكلف نقل ما ظلم منها في القيامة إلى المحشر، ويكون كالطوق في عنقه، لا أنه طوق حقيقة، وذكر حديثين سكت على الأول، وحسن الثاني.

* لم أجد ترجمة للحكم بن الحارث السلمي في المطبوع من مسند أبي يعلى.

أورده ابن حجر في المطالب العالية[(٨)] بإسناد أبي يعلى قال: حدثنا شباب ثنا عون بن كهمس عن عطية بن سعد عن الحكم بن الحارث السلمي به.

وأخرجه ابن سعد[(٩)] من طريق عون بن كهمس

وأخرجه الطبراني في الكبير،والصغير[(١)] من طريق محمد بن عقبة السدوسي عن محمد بن عمران عن عطية عنه. وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[(٢)] من طريق محمد بن عمران به مختصراً.

---

(١)ابن أبي حاتم في المراسيل (ص:١١٥)

(٢)البخاري في الكبير (٥/ ١٢٤):

(٣)ابن سعد، الطبقات (٦/ ٢٩٩)

(٤)ابن أبي حاتم في العلل(١/ ٧٧)

(٥) الكاشف، ومعه التقريب(٣٧٢٣)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب(١٦٤١)

(٧)البخاري، الصحيح (٢٤٤٢) ومسلم، الصحيح (٢٥٨١)

(٨)العسقلاني أحمد بن علي بن حجر، المطالب العالية،في زوائد المسانيد الثمانية تنسيق: سعد الشثري، الرياض-السعودية، دار العاصمة ١٩٩٨م. (١٤٧٤)

(٩)ابن سعد في الطبقات (٧/ ٧٦)

١٢٣ـ روى ابن أبي شيبة بإسناد حسن من حديث أبي مالك الأشعري :«أعظم الغلول يوم القيامة، ذراع أرض يسرقه رجل، فيطوقه من سبع أرضين».

الإسناد فيه ضعف لكن الحديث له شاهد بمعناه العام دون لفظة «طريق المسلمين» في الصحيح

فيه ١ـ عون بن كهمس، روى عنه جمع ثقات قال ابن حجر: مقبول[٣]،ووثقه الذهبي. ولكن نقل الآجري عن أبي داود أنه كان يرضاه.وذكره ابن حبان في الثقات[٤] وقال أحمد: لا أعرفه[٥]

وتابعه محمد بن عمران عند الطبراني، وابن أبي عاصم

٢ـ وعطية بن سعد الدعاء، لم يجرحه أحد، وقال أبو داود: لم يبلغني إلا خيراً

وذكره ابن حبان في الثقات[٦]

[١٢٣]- رواه ابن أبي شيبة، وأحمد،[٧] عن وكيع عن شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن أبي مالك الأشعري.

ورواه أحمد،والطبراني في الكبير[٨] من طريق زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد

ورواه أحمد، والطبري في تهذيب الآثار مسند علي[٩] من طريق زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد لكنه قال: عن أبي مالك الأشجعي.

ورواه أحمد،[١٠] عن شريك عن عبد الله بن محمد به.

ورواه أحمد[١١] عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الله محمد به.

وحديث أبي مالك الأشعري قال الهيثمي:رواه أحمد والطبراني في الكبير، وإسناده حسن[١٢] .

---

(١)الطبراني في الكبير (٣/ ٣١٧٢) والصغير (٢/ ٤٢٢)

(٢)ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤٢٢)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب (٥٢٥)

(٤)ابن حبان في الثقات(٧/ ٢٨٢)

(٥)كما روى ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(٦/ ٣٨٨)

(٦)ابن حبان في الثقات(٥/ ٢٦٣)

(٧)ابن أبي شيبة، المصنف (٦/ ٥٦٧) وأحمد، المسند (٢٢٩١٤)

(٨)أحمد، المسند (٢٢٨٩٥، ١٧٧٩٩٨) والطبراني في الكبير (٣٤٦٣)

(٩)أحمد، المسند (١٧٢٥٥) و الطبري،محمد بن جرير،تهذيب الآثار،تحقيق: محمود شاكر،القاهرة- مصر،مطبعة المدني١٣٧٥هـ (٢٩٣)

(١٠)أحمد، المسند (٢٢٩١٤، ٢٢٩١٥)

(١١)أحمد، المسند (٢٢٩١٧)

(١٢)الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ١٧٥)

١٢٤- روى أبو داود والنسائي عن عائشة قالت: ما رأيت صانعة طعام مثل صفية، أهدت إلى النبي ﷺ إناءً فيه طعام، فما ملكت نفسي أن كسرته، فقلت: يا رسول الله ما كفارته، فقال:«إناء كإناء، وطعام كطعام»، إسناده حسن. ولأحمد وأبي داود عنها، فلما رأيت الجارية، أخذتني رعدة.(٥/ ١٤٩)

وهذا إسناد حسن فيه عبد الله بن محمد بن عقيل[١] .وحديثه في مرتبة الحسن، وفي ضعف ،ومن ضعفه روايته مرة عن أبي مالك الأشجعي، ومرة الأشعري. والخلاف في صحابي، فلا يضر ذلك.

[١٢٤]- كتاب المظالم باب إذا كسر قصعة أو شيئاً لغيره

روى البخاري عن أنس أن النبي ﷺ كان عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام، فضربت بيدها، فكسرت القصعة

قال ابن حجر: أما المرسلة، فهي زينب، وأما الخادم، فلم أقف على اسمه، ثم ذكر بعض أقوال العلماء فيمن هي المرسلة، أو الكاسرة، أورد فيها أحاديث، ورجح تعدد القصة ا.هـ

* رواه أبو داود، والبيهقي في السنن، وابن عبد البر في الإستذكار[٢] من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري عن فليت عن جسرة عن عائشة.

وأخرجه أحمد، والنسائي في المجتبى، وفي الكبرى[٣] من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به.

وأخرجه أحمد[٤] عن عبد الواحد عن أفلت عن جسرة.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد[٥] من طريق أبي بكر بن عياش عن فليت العامري قال: حدثتني دهيمة ابنة حسان عن جسرة بنت دجاجة، قال:وقد سمعته من جسرة ونسيته، فأعادته علي دهيمة عنها.

قال الهيثمي في المجمع: رواه أبو داود وغيره، باختصار، ورواه أحمد ورجاله ثقات[٦].

قلت إسناد فيه ضعف، لكن له شواهد صحيحة ترقيه

١- جسرة بنت دجاجة العامرية، قال ابن حجر:مقبولة، ويقال: إن لها إدراكاً[٧] .وقال الذهبي في الكاشف: وثقت، ووثقها العجلي، وابن حبان،[١] .وقال البخاري: عند جسرة عجائب[٢] .

---

(١)مر معنا حديث رقم [١٦]

(٢)أبو داود، في السنن كتاب البيوع والتجارات فيمن إذا أفسد شيئاً يغرم مثله (٣٥٦٨)، والبيهقي في السنن (٦/ ٩٦) وابن عبد البر في الإستذكار (٢٢/ ١٣٠)

(٣)أحمد، المسند (٢٥١٥٥) والنسائي في المجتبى (٣٩٦٧) كتاب النساء باب الغيرة، وفي الكبرى (٨٩٠٥)

(٤)أحمد، المسند (٢٦٣٦٦)

(٥)الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١٣٢)

(٦)الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٢١)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب (٨٥٥١)

١٢٥- أخرج أحمد بإسناد حسن من حديث سمرة: أن رجلاً أعتق شقصاً له في مملوك، فقال النبي ﷺ: « هو كله، فليس لله شريك».ويمكن حمله على ما إذا كان المعتق غنياً، أو على ما إذا كان جميعه له فأعتق بعضه، فقد روى أبو داود من طريق ملقام بن التلب عن أبيه: أن رجلاً أعتق نصيبه من المملوك، فلم يضمنه النبي ﷺ. وإسناده حسن. (٥/ ١٨٩)

٢- أَفْلَت بن خليفة العامري، قال أحمد: ما أرى به بأساً[٣]، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال الدارقطني: صالح، وقال الخطابي: أفلت مجهول.وقال البغوي في شرح السنة: ضعف أحمد حديث «لا أحل المسجد لجنب ولا لحائض». لأن راويه أفلت وهو مجهول.

قال الحافظ: صدوق حسن الحديث، قال الذهبي: صدوق[٤]. د س

[١٢٥]ـ كتاب العتق باب إذا أعتق نصيباً في عبد، وليس له مال استُسعِي العبد غير مشقوق عليه، على نحو الكتابة.

ذكر ابن حجر الخلاف في عتق العبد الذي له سيدان، وأعتق أحدهما نصيبه، ورجح أن السيد إذا أعتق حصته لم يَسْرِ العتق في حصة شريكه، بل تبقى على حاله، ثم يُستَسْعى في عتق بقيته، فيحصل ثمن الجزء الذي لشريك سيده، ويدفعه إليه، ويعتقه، ولكن يلزم منه أن يبقى الرق في حصة الشريك، إذا لم يختر العبد الاستسعاء،فيعارضه،وذكر ثلاثة أحاديث:حديث عند أبي داود بإسناد قوي،وحسن الباقي

لم أجد حديث سمرة عند أحمد ولا عند غيره.

* أما حديث ابن التلب فرواه أحمد، ومن طريقه أبو داود، والبيهقي، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، والنسائي في الكبرى،وابن قانع في معجم الصحابة، والطبراني في الكبير[٥] كلهم عن محمد بن جعفر عن شعبة عن خالد الحذاء عن أبي بشر العنبري عن ابن التلب عن أبيه.

<u>الإسناد فيه ضعف</u> لكنه يرتقي بالشواهد التي أوردها ابن حجر

فيه مِلْقَام بن التَّلب قال ابن حجر: مستور[٦] روى عنه اثنان، ولم يوثقه أحد، ولم يضعفه.

---

(١)العجلي، معرفة الثقات (٥١٨) وابن حبان، الثقات (٤/ ١٢١)

(٢)البخاري في الكبير (٢/ ٦٧)

(٣)ابن أبي حاتم في الجرح (٢/ ٣٤٦)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٥٤٦)

(٥)أحمد، المسند (٢٤٠٠٩/ ٦٨) ومن طريقه أبو داود في العتق باب فيمن أعتق نصيباً له في مملوك من قال أنه لا يستسعى (٣٩٤٨) والبيهقي (١٠/ ٢٨٤) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٢٠٦) والنسائي في الكبرى (٤٩٦٩) وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ١١٢) والطبراني في الكبير (١٣٠٠)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب(٦٨٧٨)

١٢٦- روى الحارث في مسنده بإسناد حسن أن النبي ﷺ سماه صالحاً، وكان اسمه الذي يعرف به نعيم.(٥/١٩٧)

١٢٧- أخرج الطبراني من رواية سفيان عن نافع عن ابن عمر بلفظ:« البينة على المدعي، واليمين على المدعى عليه»، وقال: لم يروه عن سفيان إلا الفريابي، وأخرجه الإسماعيلي من رواية ابن جريج بلفظ «ولكن البينة على الطالب، واليمين على المطلوب» وأخرجه البيهقي، من طريق عبد الله بن إدريس عن ابن جريج وعثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة: كنت قاضياً لابن الزبير على الطائف،

---

*والحديث الذي قواه ابن حجر رواه أبو داود والطحاوي في شرح معاني الآثار والطبراني في الكبير[1] من طرق عن همام عن قتادة عن أبي المَلِيح عن أبيه أن رجلاً أعتق شقصاً له من غلام فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: ليس لله شريك.

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين، لكن فيه عنعنة قتادة، وقد عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

[١٢٦]-كتاب العتق باب بيع المدبر

روى البخاري حديث جابر: أعتق رجل منا عبداً له عن دبر، فدعا النبي ﷺ به، فباعه فاشتراه نعيم بن عبد الله. ذكر ابن حجر الحديث في ترجمة نُعيم. ا.هـ

* ورد أن نبي الله ﷺ سماه صالحاً عند أحمد، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، والحارث في مسنده، والطحاوي في شرح معاني الآثار[2] كلهم عن يزيد بن أبي حبيب عن إبراهيم بن صالح واسمه الذي يعرف به نعيم بن النحام وكان رسول الله ﷺ سماه صالحا. لكن القائل وهو يزيد ابن أبي حبيب لم يعاصر الصحابة، ولذلك فهو مرسل. قال الهيثمي: رواه أحمد وهو مرسل ورجاله ثقات[3].

[١٢٧]- كتاب الشهادات باب اليمين على المدعى عليه في الأموال والحدود

ذكر البخاري فيه قصة المرأتين اللتين ادعت إحداهما على الأخرى أنها جرحتها وليس فيها اليمين على من أنكر.

*رواه البيهقي[4] من طريق الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد هو بن مسلم ثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة...«ولكن البينة على الطالب واليمين على المطلوب».

---

(١)رواه أبو داود(٣٩٣٣) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/١٠٧)والطبراني في الكبير(٥٠٧)

(٢)أحمد، المسند (٥٧٢٠) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/٦٦) وفي مسند الحارث (١/٥٤١) وفي شرح معاني الآثار (٤/٣٦٩)

(٣)الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/٢٧٨)

(٤)البيهقي (١٠/٢٥٢)

فذكر قصة المرأتين، فكتبت إلى ابن عباس، فكتب إلي: أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعطي الناس بدعواهم، لادعى رجال أموال قوم ودماءهم، ولكن البينة على المدعي، واليمين على من أنكر» وهذه الزيادة ليست في الصحيحين وإسنادها حسن.(٥/ ٢٨٣)

١٢٨- روى الترمذي من حديث ابن عمر مرفوعاً: «ثلاث لا تُرد، الوسائد، والدهن، واللبن» إسناده حسن. (٥/ ٢٤٧)

وفيه الوليد بن مسلم كثير التدليس والتسوية [١] وابن جريج مدلس [٢]

وقال البيهقي قبله، وقد ذكر رواية الصحيحين: هكذا روى الجماعة عن ابن جريج.

وروى البيهقي من طريق الفريابي عن الحسن بن سهل ثنا عبد الله بن إدريس ثنا ابن جريج وعثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة قال: كنت قاضياً لابن الزبير على الطائف، فذكر قصة المرأتين، قال: فكتبت إلى ابن عباس، فكتب ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعطى الناس بدعواهم، لادعى رجال أموال قوم، ودماءهم، ولكن البينة على المدعي، واليمين على من أنكر» والحسن بن سهل مجهول.

ورواه من طريق الطبراني عن محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري في كتابه إلينا ثنا الفريابي ثنا سفيان عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «البينة على المدعي، واليمين على المدعى عليه»، قال أبو القاسم: لم يروه عن سفيان إلا الفريابي

وهذا إسناد صحيح. فالحديث بمجموعه صحيح.

ورواه الشافعي في مسنده، ومن طريقه رواه البغوي [٣] عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة دون القصة قال: البينة على من المدعي وأحسبه قال: واليمين على من أنكر. وفيه مسلم بن خالد صدوق كثير الأوهام [٤]

وأصل الحديث في الصحيحين دون لفظة البينة على المدعي عليه.رواه البخاري ومسلم [٥]

[١٢٨]- كتاب الهبة باب مالا يرد من الهدية

قال ابن حجر :كأنه أشار إلى ما رواه الترمذي، إلا أنه ليس على شرط البخاري، فأشار إليه، واكتفى بحديث أنس أنه ﷺ لا يرد الطيب.

---

(١)الكاشف، ومعه التقريب(٧٤٥٦)

(٢)المصدر السابق(٤١٩٣)

(٣)الشافعي في مسنده (٢/ ٢٣٣) ومن طريقه رواه البغوي (٢٥٠١)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٦٦٢٥) مر معنا حديث رقم [٥٨]

(٥)البخاري، الصحيح (٤٥٥٢) التفسير باب ﴿إن الذين يشترون بعهد الله﴾.ال عمران[٧٧]ومسلم (١٧١١) كتاب الأقضية باب اليمين على المدعي عليه.

١٢٩- عن ابن عباس رفعه: «سووا بين أولادكم في العطية، فلو كنت مُفَضِّلاً أحداً، لَفَضَّلْتُ النساء».
أخرجه سعيد بن منصور، والبيهقي من طريقه، وإسناده حسن. (٥/ ٢٥٣)

---

* رواه الترمذي، والبيهقي في الشعب[(١)] عن قتيبة حدثنا ابن أبي فديك عن عبد الله بن مسلم عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ

قال الترمذي :هذا حديث غريب، وعبد الله هو ابن مسلم بن جندب وهو مدني.

ورواه الطبراني في الكبير[(٢)] من طريق هارون وإبراهيم بن المنذر عن ابن أبي فديك به.

إسناده ضعيف قال أبو حاتم عنه: منكر، قال ابن حبان: قال أبو حاتم: وهو الذي روى عن أبيه عن ابن عمر «ثلاث لا ترد». وقد قيل إن راوي هذا الخبر هو عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي، وهو بحديث عبد الله بن مسلم بن هرمز أشبه، وقد روى مسلم بن جندب، ومسلم بن هرمز جميعاً عن ابن عمر، واسم ابن كل واحد منهما عبد الله، ولذلك اشتبه على القائل بهذا ذاك. قال الذهبي وابن حجر عن عبد الله بن مسلم بن هرمز: ضعيف[(٣)] .

٢ـ محمد بن إسماعيل بن مسلم، قال النسائي: ليس به بأس.وقال ابن معين:ثقة[(٤)]، وقال ابن سعد:كان كثير الحديث وليس بحجة[(٥)] . وضعفه يعقوب بن سفيان[(٦)] وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ[(٧)] .قال ابن حجر: صدوق[(٨)] .

لكن نقل الذهبي في الميزان في ترجمة محمد بن إسماعيل بن مسلم، عن أبي حاتم قوله عن هذا الحديث:منكر[(٩)] .

[١٢٩]- كتاب الهبة باب الإشهاد في الهبة.

روى البخاري حديث النعمان بن بشير في عطية أبيه.

وذكر ابن حجر الخلاف في صفة التسوية فقال بعضهم: العدل أن يعطي الذكر حظين كالميراث.

---

(١)الترمذي، الجامع(٢٧٩٠) أبواب الأدب ما جاء في كراهية رد الطيب، والبيهقي في الشعب (٦٠٧٩)
(٢) الطبراني في الكبير (١٣٢٧٩)
(٣) ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٧)، ابن حجر في التقريب (٣٦١٦).
(٤)الدوري، في تاريخه (٢/ ٥٠٥)
(٥)ابن سعد، الطبقات (٥/ ٤٣٧)
(٦)يعقوب بن سفيان في المعرفة(٣/ ٥٣)
(٧)ابن حبان في الثقات(٩/ ٤٢)
(٨)الكاشف، ومعه التقريب(٥٧٣٦)
(٩)الذهبي في الميزان(٤/ ١٩٨)

واحتجوا أنه حظها من ذلك المال لو مات، وقال غيرهم: لا فرق بين الذكر والأنثى، وظاهر الأمر بالتسوية بينهم، واستشهدوا بحديث ابن عباس.

* رواه سعيد بن منصور في سننه، ومن طريقه البيهقي في السنن، والحارث في مسنده، والطبراني في المعجم الكبير، وابن عدي في الكامل، والخطيب في تاريخه،[1] من طرق عن إسماعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف الرحبي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس.

ورواه سعيد بن منصور [2] من طريق ابن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً.

قال ابن عدي عقب روايته له:لا أعرف لسعيد بن يوسف شيئاً أنكر مما ذكرت من حديث عكرمة.

وذكره الحافظ في التلخيص بلفظه، وعزاه للطبراني، وقال: وفي إسناده سعيد بن يوسف وهو ضعيف[3] .

وإسناده ضعيف فيه١ـ إسماعيل بن عياش وروايته عن أهل بلده حسنة،وروى عن سعيد بن يوسف وهو شامي[4] .قال دحيم:هو في الشاميين غاية،وقال ابن معين:ليس أحد أعلم منه في حديث أهل الشام

٢ـ سعيد بن يوسف الرحبي: ضعفه ابن معين كما في الكامل، وأحمد[5]، والنسائي[6] .ومحمد بن عوف، وقال أبو حاتم: ليس بالمشهور، وحديثه ليس بالمنكر.قال ابن عدي: لا أعلم روى عنه غير إسماعيل بن عياش، وهو قليل الحديث، ورواياته ثابتات الأسانيد، لا بأس بها، ولا أعرف له شيئاً أنكر مما ذكرت من حديث عكرمة عن ابن عباس[7] . قال ابن حجر في التقريب: ضعيف[8] .

[١٣٠]- كتاب الهبة باب إذا وهب هبة، أو وعد ثم مات، قبل أن تصل إليه.

قال عبيدة: وإن ماتا وكانت فَصَلَتْ الهدية، والمهدى له حي، فهي لورثته، وإن لم تكن فَصَلَتْ فهي لورثة الذي أهدى. قال ابن حجر: وفي معنى قول عبيدة وتفصيله، ثم ذكر الحديث.

---

(١)سعيد بن منصور، السنن، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت لبنان، دارالكتب العلمية،١٩٨٥م (١/ ١٢٠) ومن طريقه البيهقي في السنن (٦/ ١٧٧) والحارث في مسنده (١/ ٥١٢) والطبراني في المعجم الكبير (١١٩٩٧٠) وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٨٠) في ترجمة سعيد بن يوسف اليمامي، والخطيب في تاريخه (١١/ ١٠٨)

(٢)سعيد بن منصور، السنن(التفسير)، تحقيق:سعد الحميد، الرياض- السعودية، دار الصميعي،١٩٩٣م (٢٩٣)

(٣)ابن حجر،في التلخيص (٣/ ٧١)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٤٧٣)

(٥)كماروى ابن أبي حاتم في الجرح (٤/ ٧٥)

(٦)النسائي في ضعفائه (٢٧٤)

(٧)ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٨٠)

(٨)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٢٤٢٥)

أم سلمة قال لها: «إني قد أهديت إلى النجاشي حلة، وأواقي من مسك، ولا أرى النجاشي إلا قد مات، ولا أرى هديتي إلا مردودة علي، فإن ردت علي فهي لك»، قال: وكان كما قال.... الحديث، وإسناده حسن.(٥/ ٢٦٣).

---

* رواه أحمد[1] حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم.

وحدثناه حسين بن محمد قال: حدثنا مسلم، فذكره وقال: عن أمه أم كلثوم بنت أبي سلمة.

وقد اختلفت الروايات في تحديد أم موسى على قولين.

فرواه يزيد بن هارون، كما عند أحمد وسعيد بن منصور في سننه[2] والأزرقي، فيما أخرجه ابن سعد[3] وسعيد بن أبي مريم ويحيى بن بكير ويحيى الحماني عند الطبراني في الكبير[4] ومسدد، فيما أخرجه البيهقي في السنن[5] ويحيى بن يحيى، فيما أخرجه البيهقي في معرفة السنن[6] كلهم عن مسلم بن خالد، لم ينسبوا أم كلثوم.

ورواه حسين بن محمد والصلت بن مسعود، كما عند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[7] وابن وهب، فيما أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، والحاكم، والبيهقي في السنن،[8] وأسد بن موسى، فيما أخرجه الطحاوي أيضاً[9] كلهم عن مسلم بالإسناد الثاني وهي تحديد أم كلثوم أنها بنت أبي سلمة.ورواه محمد بن المبارك وسعيد بن أبي مريم ويحيى بن بكير وكثير بن يحيى، فيما أخرجه الطبراني في الكبير[10] كلهم عن مسلم بن خالد الزنجي عن موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت: لما دخل بي رسول الله ﷺ.

---

(١)أحمد، المسند (٢٧٢٧٦)

(٢)أحمد(٢٧٢٧٦) وسعيد بن منصور في سننه (٤٨٥)

(٣)ابن سعد، الطبقات (٨/ ٩٥)

(٤)الطبراني في الكبير (٢٥/ ٢٠٥)

(٥)البيهقي في السنن (٦/ ٢٦)

(٦)البيهقي، أحمد بن حسين، معرفة السنن والآثار، تحقيق عبد المعطي قلعجي، كراتشي- باكستان، جامعة الدراسات الإسلامية، ١٩٩١م (٨/ ٢٠٠)

(٧)ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٤٥٩)

(٨) الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٤٧) والحاكم (٢/ ١٨٨) والبيهقي في السنن (٦/ ٢٦-٢٧)

(٩)الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٤٨)

(١٠)الطبراني في الكبير (٨٢٦)

١٣١- أخرج الترمذي بإسناد حسن وصححه ابن حبان عن أبي الدرداء مرفوعاً قال :« مثل الذي يعتق ويتصدق عند موته، مثل الذي يهدي إذا شبع». (٥/ ٤٤٠)

ورواه هشام بن عمار فيما أخرجه ابن حبان [١] عن مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم عن أم سلمة.

قال الهيثمي: رواه الطبراني وأم موسى بن عقبة لا أعرفها، ومسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح [٢].

وذكر الحافظ في الإصابة: أن المحفوظ هو ما رواه هشام بن عمار عند ابن حبان [٣].

وهذا إسناد ضعيف فيه مسلم بن خالد. قال ابن حجر:فقيه صدوق كثير الأوهام [٤]

ومن ضعفه اختلاف الروايات في تحديد أم كلثوم، ورجح ابن حجر رواية هشام بن عمار في عدم تحديدها فهي مجهولة.ومع ذلك فهي متقدمة روت عن أم سلمة.

[١٣١]- كتاب الوصايا باب الصدقة عند الموت

روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رجل للنبي ﷺ: يا رسول الله، أي الصدقة أفضل، قال: «أن تصدق وأنت صحيح حريص، تأمل الغنى، وتخشى الفقر، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم، قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان».

قال ابن حجر: في الحديث، أن تنجيز وفاء الدين، والتصدق في الحياة، وفي الصحة أفضل منه بعد الموت، وفي المرض، وأشار ﷺ إلى ذلك بقوله: «وأنت صحيح حريص، تأمل الغنى» الخ، لأنه في حال الصحة، يصعب عليه إخراج المال غالباً، لما يخوفه به الشيطان، ويزين له من إمكان طول العمر، والحاجة إلى المال، كما قال تعالى: ﴿الشيطانُ يعدكم الفقر﴾ [٥] الآية، وأيضاً، فإن الشيطان ربما زين له الحيف في الوصية، أو الرجوع عن الوصية، فيتمحض تفضيل الصدقة الناجزة.

* رواه الترمذي، وأحمد [٦] من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي حبيبة الطائي، عن أبي الدرداء.

وأخرجه عبد الرزاق،وعبد بن حميد،وأبوداود،والحاكم،والبيهقي [١] من طرق عن سفيان الثوري به

---

(١)ابن حبان، في صحيحه (٥١١٤)

(٢) الهيثمي، الجمع(٤/ ١٤٧، ٨/ ٢٨٩)

(٣)ابن حجر في الإصابة (٤/ ٤٩٠):

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٦٦٢٥) مر معنا حديث رقم [٥٨]

(٥) سورة البقرة [٢٦٨]

(٦)الترمذي، الجامع (٢١٢٣)، وأحمد، المسند (٢١٧١٩)

١٣٢- روى أحمد والطبراني من حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً: **«إن للشهيد عند الله سبع خصال، فذكر الحديث وفيه ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من حور العين»**.

إسناده حسن، وأخرجه الترمذي من حديث المقدام بن معدي كرب، وصححه. (٦/ ١٩-٢٠)

ورواه أحمد، والنسائي في المجتبى، والطيالسي، والدرامي، والطبراني في الأوسط، والحاكم، والبيهقي[٢] من طريق شعبة عن عطاء بن السائب، عن أبي إسحاق به.

وأخرجه سعيد بن منصور، والنسائي في الكبرى، وابن حبان، والطبراني في الأوسط، والبيهقي في الشعب[٣]، من طرق عن أبي إسحاق به.

وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي حبيبة الطائي، لم يرو عنه إلا أبو إسحاق السبيعي، ولم يوثقه إلا ابن حبان[٤].قال الحافظ: مقبول ،وقال الذهبي في الكاشف: وثق[٥].ولعل تحسين ابن حجربناء على أن أبا حبيبة تابعي،وقد حسن بعض العلماء حديث من هذا حاله، والحديث صححه الحاكم، وابن حبان

[١٣٢]- كتاب الجهاد والسير باب الحور العين وصفتهن

ذكر ابن حجر حديثين في الحور العين، سكت عن الأول من طريق شهر، وحسن الثاني.

* حديث عبادة بن الصامت رواه أحمد[٦] في مسند المقدام بن معدي كرب بعد حديثه قال: حدثنا الحكم بن نافع حدثنا ابن عياش عن بَحِير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عبادة بن الصامت.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه، وابن أبي عاصم في الجهاد[٧] من طريق إسحاق بن إدريس كلاهما عن إسماعيل بن عياش به.

ورواه البزار[٨] حدثنا خالد بن يوسف بن خالد حدثني أبي حدثنا موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى بن أخي عبادة عن عبادة.

---

(١)عبد الرزاق (١٦٧٤٠)، وعبد بن حميد (٢٠٢)، وأبوداود (٣٩٦٨)، والحاكم (٢/ ٢١٣)، والبيهقي (٤/ ١٩٠، ١٠/ ٢٧٣)

(٢)أحمد، المسند (٢١٧١٨)، والنسائي في المجتبى (٦/ ٢٣٨)، والطيالسي (٩٨٠)، والدرامي (٣٢٢٦)، والطبراني في الأوسط (٨٦٤٤)، والحاكم (٢/ ٢١٣)، والبيهقي (٤/ ١٩٠)

(٣)سعيد بن منصور (٢٣٣٠)، والنسائي في الكبرى (٤٨٩٣)، وابن حبان (٣٣٣٦)، والطبراني في الأوسط (٥٤٩٣)، والبيهقي في الشعب (٤٣٤٧)

(٤)ابن حبان، الثقات (٥/ ٥٧٧)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(٨٠٣٩)،

(٦)أحمد، المسند (١٧١٨٣)

(٧)سعيد بن منصور في سننه (٢٥٦٣) ابن أبي عاصم، الجهاد، تحقيق: مساعد سليمان الراشد،مكتبة العلوم والحكم،١٤٠٩هـ (٢٠٧)

(٨)البزار كما كشف الأستار (١٧٠٩)

....

لكن الحديث رواه أحمد، وعبد الرزاق في مصنفه، وسعيد بن منصور في سننه، والطبراني في الكبير، وفي مسند الشاميين[1] من طريق إسماعيل بن عياش عن بَحِير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن المقدام بن معدي كرب.

ورواه الطبراني في مسند الشاميين[2] من طريق إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عقبة بن عامر موقوفاً.

وأورده ابن أبي حاتم في العلل[3] عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار مرفوعاً.

ورواه ابن أبي عاصم في الجهاد[4] عن إسماعيل عن سعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن أبي معانق الأشعري عن أبي مالك مرفوعاً، وسعيد بن يوسف ضعيف[5]

وقد تابع إسماعيل بن عياش، بقية بن الوليد لكن عن المقدام عند الترمذي[6]، لكنه عنعنه، وتدليسه تدليس التسوية، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن المعدان عن المقدام، قلت لأبي: أيهما الصحيح؟ فقال: كان ابن المبارك يقول: إذا اختلف بقية وإسماعيل فبقية أحب إلي، قلت: فأيهما أشبه عندك؟ قال: بقية أحب إلينا من إسماعيل، أما الحديث فلا يضبط أيهما الصحيح[7].

قال الهيثمي في المجمع: رجال أحمد والطبراني ثقات[8].

وحسن ابن حجر حديث عبادة لأن فيه إسماعيل بن عياش، وروايته عن أهل بلده حسنة[9]، وشيخه بحير بن سعد حمصي.

---

(1)أحمد، المسند (١٧١٨٢) وعبد الرزاق في مصنفه (٩٥٥٩) وسعيد بن منصور في سننه (٢٥٦٢) وابن ماجة في الجهاد باب فضل الشهادة في سبيل الله (٢٧٩٩) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٢٩) وفي مسند الشاميين (١١٢٠)

(٢)الطبراني في مسند الشاميين (١١٦٣)

(٣)ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٣٢٨)

(٤)ابن أبي عاصم في الجهاد (٢٠٥)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(٢٤٢٥)

(٦)الترمذي في فضائل الجهاد باب في ثواب الشهيد (١٦٦١)

(٧)ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٣٢٨)

(٨)الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٩٣)

(٩)مر معنا حديث رقم [١٢٧]

١٣٣- قال البخاري: وروى ابن وهب من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً: «مَنْ صُرِعَ عن دابته في سبيل الله فمات، فهو شهيد». قلت: هو عند الطبراني وإسناده حسن. (٦/ ٢٢)

---

[١٣٣]- كتاب الجهاد والسير باب فضل من يُصْرَع في سبيل الله. وروى ابن وهب من حديث عقبة بن عامر قال ابن حجر: فكأنه لما لم يكن على شرط البخاري أشار إليه في الترجمة.

* رواه الطبراني، وابن أبي عاصم في الجهاد،[١] من طريق أصبغ بن الفرج حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن جعفر بن عبد الله عن عقبة بن عامر.

ورواه الطبراني[٢] عن عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري عن أبيه عن ابن وهب به. قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني ورجاله ثقات[٣]. وعمر بن عبد العزيز ثقة فاضل، وأما أبوه، فقال أبو حاتم: صدوق[٤]، ووثقه ابن حبان[٥]. ورواه أبو يعلى[٦] عن أحمد بن عيسى بن حسان التستري عن ابن وهب عن عمرو بن مالك عن عبيد الله بن أبي جعفر به. قال الهيثمي: رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفه[٧].

الحديث ضعيف لانقطاعه رواية جعفر بن عبد الله، مرسلة عن عقبة[٨].

وفي إسناد أبي يعلى أحمد بن عيسى التستري،كذبه ابن معين،وأبو زرعة،وقال أبو حاتم: تكلم الناس فيه[٩].قال النسائي:لا بأس به.وقال ابن عدي:إنما أنكروا عليه بعض سماعاته،ولم أر في حديثه حديثاً منكراً.وقال ابن حجر:صدوق تكلم في بعض سماعاته بلا حجة،وقال الذهبي:تكلم فيه بلا حجة[١٠]

وفي إسناد أبي يعلى عمرو بن مالك الشرعبي قال أبو حاتم: لا بأس به[١١].وقال ابن يونس: كان فقيهاً، وقال أحمد بن صالح المصري: ثقة. وقال أبو زرعة: صالح الحديث. قال ابن حجر: ليس به بأس[١٢]ولكن في رواية الطبراني وابن أبي عاصم عمرو بن الحارث، وهو ثقة.وهو الأصح فقد اتفق عليه ثقتان

---

(١)الطبراني، في الكبير(١٧/ ٨٩٢) وابن أبي عاصم في الجهاد (٢٣٧)

(٢)الطبراني (١٧/ ٨٩٢)

(٣)الهيثمي في المجمع (٥/ ٣٠١)

(٤) ابن أبي حاتم، الجرح(٢/ ٣٩١)

(٥) ابن حبان، الثقات (٨/ ٣٩٦)

(٦)أبو يعلى في مسنده (١٧٥٢)

(٧) الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٨٣)

(٨)كما في مراسيل أبي زرعة الرازي(ص:٥٢)

(٩)ذكرها ابن أبي حاتم، في الجرح(١/ ٦٧)

(١٠)الكاشف، ومعه التقريب(٨٦)

(١١)ابن أبي حاتم في الجرح (٣/ ١٣٦)

(١٢)الكاشف، ومعه التقريب (٤٩٦١):

١٣٤- روى أبو داود بإسناد حسن، عن عبد الله بن حوالة قال: بعثنا رسول الله ﷺ على أقدامنا لنغنم، فرجعنا ولم نغنم شيئاً فقال: «اللهم لا تكلهم إلى...» الحديث. (٦/ ٣٥).

---

[١٣٤]- كتاب الجهاد والسير باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا.

قال ابن أبي جمرة: ذهب المحققون،إلى أنه إذا كان الباعث الأول قصد إعلاء كلمة الله،لم يضره ما انضاف إليه

قال ابن حجر: ويدل على أن دخول غير الإعلاء ضمناً، لا يقدح في الإعلاء، إذا كان الإعلاء هو الباعث الأصلي، ثم ذكر الحديث.

* رواه أبو داود،وأحمد، والبخاري في تاريخه، وأبو يعلى، والطبراني في مسند الشاميين، والحاكم، والبيهقي [(١)] من طرق عن معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب أن ابن زغب الإيادي حدثه قال: نزل علي عبد الله بن حوالة، فقال لي:بعثنا رسول اللهﷺ لنغنم على أقدامنا، فرجعنا فلم نغنم شيئاًوعرف الجهد في وجوهنا، فقام فينا فقال:«اللهم لا تكلهم إلي فأضعف عنهم، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها، ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم»، ثم وضع يده على رأسي، أو قال: على هامتي، ثم قال:« يا ابن حوالة، إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة، فقد دنت الزلازل والبلايا والأمور العظام، والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك»،

وهذا إسناد حسن إن ثبتت صحبة عبد الله بن زغب فيه:فالصحابة كلهم عدول، أما إن كان تابعي فهو مجهول ١-عبد الله بن زُغْب الإيادي الشامي، لم يرو عنه إلا ضمرة بن حبيب [(٢)] وضمرة ثقة تابعي شامي قال أبو زرعة الدمشقي: له صحبة. وقاله ابن مندة وخالفه غيره. وقال أبو نعيم: مختلف في صحبته، يُعد في تابعي أهل حمص، وذكره في الصحابة ابن عبد البر في الإستيعاب [(٣)] .

٢- معاوية بن صالح بن حُدَير الحمصي قال أحمد: ثقة [(٤)].ووثقه أبو نعيم والعجلي والنسائي وأبو زرعة وابن سعد [(٥)].وقال ابن معين في رواية: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه [(٦)].وقال ابن معين في رواية: صالح، وفي رواية: ليس بالرضى.وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب أحاديثه ولا

---

(١)أبو داود في الجهاد باب الرجل يغزو يلتمس الأجر والغنيمة (٢٥٣٥) وأحمد، المسند (٢٢٤٨٧) والبخاري في تاريخه (٨/ ٤٣٦-٤٣٧) وأبو يعلى (٦٨٦٧) والطبراني في مسند الشاميين (٢٠١٩) والحاكم (٤/ ٤٢٥) والبيهقي (٩/ ١٦٩)

(٢)ابن حجر، التهذيب(٣٣٢٣)

(٣)ابن عبد البر في الإستيعاب (٣/ ٩١٠)

(٤)نقله ابن أبي حاتم في الجرح (٨/ ٣٨٢)

(٥)ابن سعد في الطبقات (٧/ ٥٢١)

(٦)الدوري، تاريخه (٢/ ٧٥٣)

١٣٥- أخرج أصحاب السنن من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً، «الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب».وهو حديث حسن الإسناد، وقد صححه ابن خزيمة والحاكم، وأخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة، وصححه (٦/ ٦٣).

يحتج به.وقال ابن خراش: صدوق، وقال البزار: ليس به بأس، وقال أيضاً: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: قد حمل الناس عنه، ومنهم من يرى أنه وسط، ليس بالثبت، ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه.وقال ابن عمار: زعموا أنه لم يكن يدري أي شيء في الحديث.وقال ابن عدي: له حديث صالح، وما أرى بحديثه بأساً، وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في حديثه إفرادات[١]. وقال ابن أبي خيثمة: كان معاوية يغرب في حديث أهل الشام جداً. قال ابن حجر: صدوق له أوهام. وقال الذهبي في الكاشف: صدوق إمام[٢].

[١٣٥]- كتاب الجهاد والسير باب سفر الإثنين.

قال ابن حجر: كأنه لم يضعف الحديث الوارد في الزجر عن سفر الواحد، والإثنين، ثم ذكر الحديث.

* رواه مالك.ومن طريقه أبو داود، والترمذي، والنسائي في الكبرى، والبيهقي ،والبغوي[٣]، وأخرجه الحاكم،من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ورواه أحمد من طريق مسلم بن خالد، و[٤] من طريق إسماعيل بن عياش، كلهم عن عبد الرحمن بن حرملة عن عمرو بن شعيب.

وأخرجه ابن خزيمة[٥] من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب.

وقال الترمذي: حديث حسن، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي

الحديث حسن ، الإسناد الأول فيه عبد الرحمن بن حرملة، وهو ابن عمرو الأسلمي، روى له مسلم متابعة حديثاً واحداً في القنوت،وهو مختلف فيه،وثقه أحمد[٦]، وقال ابن معين:ليس به بأس[٧] وفي رواية: صالح[٨] ونقل ابن معين عنه أنه قال:كنت سيئ الحفظ، فرخص لي سعيد بن المسيب في الكتاب[٩]، وقال النسائي:ليس به بأس،وقال أبو حاتم:يكتب حديثه ولا يحتج به.وقال يحيى بن سعيد: كان ابن حرملة

---

(١)ابن عدي، الكامل(٦/ ٤٠٦)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب(٦٧٦٢)

(٣)مالك في الموطأ (٢/ ٩٧٨).ومن طريقه أبو داود (٢٦٠٧) كتاب الجهاد باب في الرجل يسافر وحده، والترمذي في الجهاد باب ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده (١٦٧٤) والنسائي في الكبرى (٨٨٤٩) والبيهقي في السنن (٥/ ٢٥٧) والبغوي في شرح السنة (٢٦٧٥)

(٤)الحاكم (٢/ ١٠٢)، وأحمد، المسند (٦٧٤٨)، وأحمد، المسند (٧٠٠٧)

(٥)ابن خزيمة، الصحيح (٢٥٧٠)

(٦)أحمد في العلل (١/ ٥٥٢)

(٧) تاريخ الدارمي(١٠٦)

(٨)كما في الجرح لابن أبي حاتم (٥/ ٢٢٣)

(٩)تاريخ الدوري(٣/ ٢٠٦)

١٣٦- روى الترمذي عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يُحْرَس حتى نزلت هـذه الآيـة: ﴿والله يعصمكَ منَ الناس﴾[1] وإسناده حسن، واختلف في وصله وإرساله. (٦/ ٩٦).

يلقن، ولو شئت أن ألقنه أشياء، وقال ابن عدي: لم أر في حديثه حديثاً منكـراً[2]. وذكـره ابـن حبـان في الثقات، وقال: كان يخطئ[3]. قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ[4].

وقد تابعه محمد بن عجلان عند ابن خزيمة وهو صدوق[5]، وفيه عمرو بن شعيب.صدوق،[6]

[١٣٦]- الباب السابق

روى البخاري حديث عائشة كان النبي ﷺ يسهر، فلما قدم المدينة قـال: «ليـت رجـلاً مـن أصـحابي صالحاً يحرسني الليلة، إذ سمعنا صوت سلاح، فقال: من هذ؟ فقال: أنا سـعد بـن أبـي وقـاص، جئـت لأحرسك»

قال ابن حجر: ليس المراد بقدومه المدينة، أول قدومه إليها من الهجرة، لأن عائشة إذ ذاك لم تكن عنده، ولا كان سعد. ثم ذكر حديثين. سكت عن الأول، وهو عند أحمد، وحسن الثاني.

* رواه الترمذي[7] قال: حدثنا عبد بن حميد حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا الحارث بن عبيد عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة.

ورواه ابن سعد، والحاكم، والبيهقي، وابن جرير الطبري،[8] عن مسلم بن إبراهيم.

ورواه سعيد بن منصور، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية[9] عن الحارث بن عبيد الإيادي عن سعيد بـن إياس الجريري عن عبد الله بن شقيق به.

وهذا سند ضعيف، لضعف الحارث بن عبيد، من قبل حفظه، قال ابن حجر: صدوق يخطئ[10]، وقـد خالف الثقات في وصله، وقد يكون الخطأ في وصله من سعيد الجريري، بسبب اختلاطه.

---

(١)[المائدة:٦٧]

(٢)ابن عدي، الكامل(٤/ ٣١٠)

(٣)ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٨)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٣٨٤٠):

(٥)مر معنا حديث رقم [٥١]

(٦)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٥٠٥٠)

(٧)الترمذي (٣٠٤٥) كتاب التفسير باب ومن سورة المائدة

(٨)ابن سعد (١/ ١٧١) والحاكم (٢/ ٣٤٢) والبيهقي (٩/ ٨) وابن جرير الطبري (١٠/ ٤٦٩)

(٩)سعيد بن منصور (٧٦٨) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٠٦)

(١٠)الكاشف، ومعه التقريب(١٠٣٣)

١٣٧- حديث عثمان مرفوعاً «حرس ليلة في سبيل الله، خير من ألف ليلة، يقام ليلها ويصام نهارها».أخرجه ابن ماجة والحاكم.١٣٨- حديث سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعاً:« من حرس وراء المسلمين متطوعاً، لم ير النار بعينه، إلا تحلة القسم». أخرجه أحمد. ١٣٩ـ وحديث أبي ريحانة مرفوعاً« حُرِّمَت النار، على عين سهرت في سبيل الله».أخرجه النسائي.١٤٠-ونحوه للترمذي عن ابن عباس.١٤١ـ وللطبراني من حديث معاوية بن حيدة، ١٤٢ـ ولأبي يعلى من حديث أنس.وإسنادها حسن. (٦/ ٩٨)

وأخرجه ابن جرير[١] من طريق إسماعيل بن علية عن الجريري عن عبد الله بن شقيق مرسلاً .

وأخرجه ابن مردويه في تفسيره[٢] من طريق وهيب بن خالد عن الجريري عن عبد الله بن شقيق مرسلاً.

ورواية ابن علية وحدها أرجح من رواية الحارث لأنه أوثق منه، وسمع من سعيد قبل اختلاطه فكيف وقد وافقه وهيب. فالحديث الثابت منه مرسل، وليس موصولاً.

وحسنه ابن حجرلأن الحارث بن عبيد في درجة الحسن، وأشار إلى الخلاف في وصله وإرساله.

[١٣٧ـ] كتاب الجهاد والسير باب الحراسة في الغزو في سبيل الله.

في نهاية الباب، قال ابن حجر: ورد في فضل الحراسة عدة أحاديث ليست على شرط البخاري ثم ذكرها.

* حديث عثمان أخرجه ابن ماجة[٣]، قال حدثنا هشام بن عمار عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير قال: خطب عثمان.بلفظ «رباط ليلة»

ورواه ابن أبي عاصم في الجهاد، والبزار، والطبراني، والحاكم، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في الشعب، [٤]من طرق عن كهمس بن الحسن عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير عن عثمان.

ورواه أحمد عن روح وعن محمد بن جعفر[٥]، وابن أبي عاصم في الجهاد من طريق معتمر بن سليمان كلهم عن كهمس عن مصعب بن ثابت قال: قال عثمان، مرسلاً.

وقد رجح الدارقطني رواية مصعب بن ثابت عن عثمان المرسلة وقال: هو الصواب والمحفوظ[١] .

---

(١)ابن جرير، التفسير (١٠/ ٤٦٩)

(٢)كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٧٨)

(٣)ابن ماجة، السنن، كتاب الجهاد باب فضل الرباط في سبيل الله(٢٧٦٦)

(٤)ابن أبي عاصم في الجهاد (١٥٠) والبزار في المسند (٣٥٠) والطبراني، في المعجم الكبير (١٤٥) والحاكم في المستدرك (٢/ ٨١) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢١٤) والبيهقي في الشعب (٤٢٣٤)

(٥)أحمد، المسند (٤٣٣) عن روح و(٤٦٣)

....

وقد روى أحمد من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم، وابن أبي عاصم [٢] عن كامل بن طلحة كلاهما عن ابن لهيعة حدثنا زهرة بن معبد عن أبي صالح مولى عثان قال: سمعت عثمان يقول قال رسول الله ﷺ «إن رباط يوم في سبيل الله أفضل من ألف يوم مما سواه».

وأخرجه ابن المبارك في الجهاد،ومن طريقه النسائي،وابن حبان،والحاكم،والبيهقي في الشعب [٣] عن أبي معن محمد بن معن عن أبي عقيل زهرة بن معبد به.صححه الحاكم على شرط البخاري،ووافقه الذهبي مع أن أبا صالح مولى عثمان لم يخرجا له ولا أحدهما.

ومن طريق ابن المبارك بإسقاط أبي عقيل أخرجه الطيالسي، ومن طريقه البيهقي في السنن ،.ورواه أحمد، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والدارمي، والترمذي، وابن أبي عاصم في الجهاد، والبزار،والنسائي، والحاكم،والبيهقي، [٤] من طرق عن ليث حدثني زهرة بن معبد به.

ورواه عبد الله في زياداته على المسند [٥] عن سويد بن سعيد عن رشدين بن سعد عن زهرة بن معبد عن أبي صالح به.

إسناده حسن فيه أبو صالح مولى عثمان روى له الترمذي والنسائي، يقال اسمه الحارث ويقال: تركان، ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه العجلي والهيثمي [٦] وقال ابن حجر في التقريب :مقبول [٧] .وهو من كبار التابعين وروى عن مولاه، والراوي عنه ثقة.

وهو مع المرسل يرتقي إلى الصحيح وهذا الحديث حسنه الترمذي، وصححه ابن حبان والحاكم.

-

(١)الدارقطني في العلل (٣/ ٣٧)

(٢)أحمد، المسند (٤٤٢)، وابن أبي عاصم في الجهاد (٢٩٩)

(٣)ابن المبارك، الجهاد، تونس، الدار التونسية (د.ت)(٧٢) ومن طريقه النسائي (٦/ ٤٠) وابن حبان، في الصحيح (٤٦٠٩) والحاكم، المستدرك (٢/ ٦٨) والبيهقي في الشعب (٤٢٣٣)

(٤)الطيالسي (٨٧) ومن طريقه البيهقي في السنن (٩/ ١٦١).ورواه أحمد، المسند (٤٧٠، ٥٥٨) وابن أبي شيبة (٥/ ٣٢٧) وعبد بن حميد (٥١) والدارمي (٢٤٢٤) والترمذي (١٦٦٧) وابن أبي عاصم في الجهاد (٣٠٠) والبزار (٤٠٦) والنسائي (٦/ ٣٩) والحاكم (٢/ ١٤٣) والبيهقي (٩/ ٣٩)

(٥)عبد الله في زياداته على المسند (٤٧٧)

(٦)ابن حبان في الثقات (٤/ ١٣٦) والعجلي، معرفة الثقات (٥٠١) والهيثمي في المجمع (١/ ٢٩٧)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٨١٧٤)

....

[١٣٨]ـ حديث سهل بن معاذ رواه أحمد، والطبراني في الكبير، [١] عن ابن لهيعة عن زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه.ورواه أحمد، وأبو يعلى،وابن عدي، والطبراني في الكبير، [٢] من طرق عن رشدين عن زبان عن سهل بن معاذ به.

وهذا حديث ضعيف لضعف زبان بن فائد.لكنه صالح للمتابعة

قال ابن حجر: ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته، وقال الذهبي: فاضل خيِّر ضعيف[٣]. وابن لهيعة ورشدين ضعيفان ولكن أحدهما قد تابع الآخر.

أورده الهيثمي: وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وفي أحد إسنادي أحمد ابن لهيعة وهو أحسن حالاً من رشدين[٤].

[١٣٩] ـ حديث أبي ريحانة رواه النسائي [٥]عن عصمة بن الفضل عن زيد بن الحباب عن عبد الرحمن بن شريح عن محمد بن سمير الرعيني قال: سمعت أبا عامر التجيبي سمعت أبا ريحانة.

ورواه أحمد، وابن أبي شيبة، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الجهاد، وفي الآحاد والمثاني، [٦] عن زيد بن الحباب به.وأخرجه البخاري في تاريخه، والطبراني في الأوسط، وأبو نعيم في الحلية، [٧] من طريق أبي صالح. وأخرجه الدارمي،عن القاسم بن كثير، والنسائي في الكبرى،والحاكم،والبيهقي في السنن، من طريق ابن وهب، وابن أبي عاصم في الجهاد، وفي الآحاد والمثاني، [٨] من طريق ابن أبي فديك، كلهم عن أبي شريح عبد الرحمن بن شريح به.

وقال الهيثمي: روى النسائي طرفاً منه، ورواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات[٩].

---

(١)أحمد، المسند (١٥٦١٢) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٤٠٢)

(٢)أحمد، المسند (١٥٦١٢) وأبو يعلى (١٤٩٠) وابن عدي في الكامل (٣/ ١٠١٢) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٤٠٣)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (١٩٨٥)

(٤)الهيثمي، المجمع (٥/ ٢٨٧)

(٥)النسائي، المجتبى (٦/ ١٥)

(٦)أحمد، المسند (١٧٢١٣) وابن أبي شيبة (٥/ ٣٥٠) ومن طريقه ابن أبي عاصم في الجهاد (١٤٥) وفي الآحاد والمثاني (٢٣٢٥)

(٧)البخاري في تاريخ (٤/ ٢٦٤) والطبراني في الأوسط (٨٧٣٦) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٨)

(٨)الدارمي (٢/ ٢٠٣) عن القاسم بن كثير، والنسائي في الكبرى (٨٨٦٩) والحاكم (٢/ ٦٣) والبيهقي في السنن (٩/ ١٤٩) من طريق ابن وهب، وابن أبي عاصم في الجهاد (١٤٤) وفي الآحاد والمثاني(٢٣٢٥)

(٩)الهيثمي (٥/ ٢٨٧)

....

قلت: هذا إسناد ضعيف ، لجهالة محمد بن سمير الرعيني، ويقال محمد بن شمير، تفرد بالرواية عنه عبد الرحمن بن شريح ولم يوثقه إلا ابن حبان[1] . قال ابن حجر: مقبول[2] .لكنه صالح للمتابعة

[١٤٠]ـ حديث ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عينان لا تمسهما النار، عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله».

رواه الترمذي[3] قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثني بشر بن عمر حدثنا شعيب بن رزيق أبو شيبة حدثني عطاء الخرساني عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس.

قال الترمذي: حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شعيب بن رزيق.

ورواه ابن أبي عاصم في الجهاد، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في الشعب[4] من طرق عن بشر بن عمر عن شعيب به.

قال الترمذي: سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: شعيب بن رزيق مقارب الحديث، ولكن الشأن في عطاء الخراساني، ما أعرف لمالك بن أنس، رجلاً يروي عنه مالك يستحق أن يترك كعطاء الخراساني، قلت له: ما شأنه، قال: عامة أحاديثه مقلوبة[5] .

قلت: إسناده ضعيف، لضعف عطاء، وتدليسه، وقد ضعفه البخاري

وفيه ١- شعيب بن رزيق الشامي قال الدارقطني:ثقة، وقال دحيم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه من غير روايته عن عطاء الخراساني[6] ، وقال الأزدي:لين، قال ابن حجر: صدوق يخطئ[7] .قد ت

٢- عطاء بن أبي مسلم الخراساني، وثقه ابن معين[8] وابن سعد[9] ، وقال أبو حاتم:لا بأس به، صدوق، قلت: يحتج به قال:نعم[10] ،وقال الدارقطني: ثقة في نفسه.وقال النسائي: ليس به بأس، وقال شعبة:حدثنا

---

(١)ابن حبان، الثقات(٧/ ٣٩٨)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٥٩٥٩)

(٣)الترمذي كتاب فضائل الجهاد باب فضل الحراسة في سبيل الله (١٦٣٩)

(٤)ابن أبي عاصم في الجهاد (١٤٦) و أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٠٩) والبيهقي في الشعب (٤٢٣٦)

(٥)الترمذي في علله للقاضي (٤٩٥):

(٦)ابن حبان، الثقات(٨/ ٣٠٨)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٢٨٠١)

(٨)تاريخ الدارمي(٤٩٩)

(٩)ابن سعد، الطبقات (٧/ ٣٦٩)

(١٠)ابن، أبي حاتم، الجرح (٦/ ٣٣٤)

عطاء الخراساني وكان نسياً،وقال ابن عدي:لابأس به [1] وقال ابن حبان:كان رديء الحفظ يخطئ،ولا يعلم ما يحدث به فبطل الاحتجاج به [2]،قال ابن حجر:صدوق يهم كثيراً،ويرسل، ويدلس [3] .

[١٤١]ـ: حديث معاوية بن حيدة.رواه الطبراني، وأبو يعلى [4] عن عبد الله بن محمد بن واقد الباهلي عن أبي حبيب القنوي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال:قال رسول الله ﷺ«ثلاثة لا ترى أعينهم النار يوم القيامة عين بكت في خشية الله وعين حرست في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله عز وجل »قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه: أبو حبيب القنوي، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات [5] .

[١٤٢]ـ حديث أنس بن مالك. قال رسول الله ﷺ :«عينان لا تمسهما النار أبداً، عين باتت تكلأ المسلمين في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله» رواه ابن أبي عاصم في الجهاد،وأبو يعلى [6] عن شبيب بن بشير عن أنس بن مالك. وأخرجه البخاري في التاريخ، وابن عدي، والطبراني [7] من طريق زافر بن سليمان عن إسرائيل بن يونس عن شبيب به وأخرجه أبو نعيم في الحلية [8] من طريق زافر بن سليمان عن سفيان عن إسرائيل عن شبيب به، وأخرجه الخطيب في التاريخ [9] عن بشر بن عمرو بن بسام عن أبيه عن سليمان التيمي عن قتادة عن أنس. قال الهيثمي: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى ثقات [10] . قلت: إسناده حسن فيه الإسناد شبيب بن بشير، قال ابن معين: ثقة [11] ، وقال أبو حاتم:لين، حديثه حديث الشيوخ [12] ،قال ابن حبان: يخطئ كثيراً [13] ، قال في التقريب: صدوق يخطئ [14] . ت ق

(١)ابن عدي، الكامل(٥/ ٣٥٨)

(٢)ابن حبان، المجروحين(٢/ ١٣٠)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٤٦٠٠)

(٤)الطبراني في الكبير (١٩/ ١٠٠٣) وأبو يعلى في المعجم (١/ ٨٦)

(٥)الهيثمي المجمع (٥/ ٢٨٨)

(٦)ابن أبي عاصم في الجهاد(١٤٧)وأبو يعلى(٤٣٤٦)

(٧)البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٣١) وابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٨٧) والطبراني في الأوسط (٥٧٧٥)

(٨)أبو نعيم في الحلية(٧/ ١١٩)

(٩)الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٣٦٠)

(١٠)الهيثمي في المجمع(٥/ ٢٨٨)

(١١)تاريخ الدوري(٤/ ٣٨٠)

(١٢)ابن أبي حاتم، الجرح(٤/ ٣٥٧)

(١٣)ابن حبان في الثقات (٤/ ٣٥٩)

(١٤)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٢٧٣٨)

١٤٣- حديث زهير بن عبد الله يرفعه: «من ركب البحر إذا ارتج، فقد برئت منه الذمة»، وفي رواية: «فلا يلومن إلا نفسه». أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث، وزهير مختلف في صحبته.

وقد أخرج البخاري حديثه في تاريخه، فقال في روايته: عن زهير عن رجل من الصحابة، وإسناده حسن. (٦/ ١٠٣)

---

[١٤٣]- كتاب الجهاد والسير باب ركوب البحر.

قال ابن حجر: أورد البخاري الباب في أبواب الجهاد، يُشير إلى تخصيصه بالغزو، وقد اختلف السلف في جواز ركوبه، وذكر الحديث، وقال: وفيه تقييد المنع بالارتجاج، ومفهومه الجواز عند عدمه.

* رواه أبو عبيد في غريب الحديث من طريق عباد بن عباد، ورواه أحمد من طريق محمد بن ثابت، والبيهقي في الشعب من طريق حماد بن سلمة، ومن طريق حماد بن زيد، ثلاثتهم عن أبي عمران الجوني عن زهير بن عبد الله عن النبي ﷺ[١]. ورواه معمر بن راشد[٢] عن أبي عمران قال: لا أعلم رفعه، أم لا.

ورواه أحمد،والبيهقي في الشعب، عن هشام الدستوائي ومن طريق أبان بن يزيد العطار[٣].

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، وفي التاريخ[٤] من طريق الحارث بن عبيد كلهم عن أبي عمران الجوني قال: كنا بفارس وعلينا أمير يقال له: زهير بن عبد الله فقال: حدثني رجل أن نبي الله....

وهذا إسناد ضعيف لجهالة زهير بن عبد الله، فإنه لم يرو عنه غير أبي عمران الجوني، وانفرد ابن حبان فذكره في ثقاته[٥]، وفي الإسناد اضطراب كما مر.وقد ذكر ابن عبد البر[٦] وأبو نعيم وابن زبر والعسكري ذكروا زهير بن عبد الله في الصحابة، لكن ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال في حديثه هذا: هو مرسل[٧]. وبين في موضع آخر منه أن أباه نقل ذلك عن يحيى بن معين[٨].

وزهير بن عبد الله بن أبي جبل قال ابن حجر : ذكره جماعة من الصحابة، وجزم ابن أبي حاتم عن أبيه أنه مرسل[٩].

---

(١)أبو عبيد، القاسم بن سلام، غريب الحديث، بيروت- لبنان، دار الكتاب العربي، ١٩٧٦م. (١/ ٢٧٥)، وأحمد، المسند (٢٠٧٤٨)، والبيهقي في الشعب (٤٧٢٣) و(٤٧٢٤)

(٢)معمر بن راشد (١١/ ٣٠٦)

(٣)أحمد، المسند (٢٠٧٤٩) والبيهقي في الشعب (٤٧٢٥) عن هشام الدستوائي و (٤٧٢١) من طريق أبان

(٤)البخاري في الأدب المفرد (١١٩٤) وفي التاريخ الكبير (٣/ ٢٦)

(٥)ابن حبان في الثقات(٤/ ٢٦٤)

(٦)ابن عبد البر، الإستذكار،(٨١٧)

(٧)ابن أبي حاتم في المراسيل (ص:٦٠)

(٨)المصدر السابق (ص:١٣٢)وانظر في جامع التحصيل (١/ ١٧٧) وتاريخ ابن معين للدوري (٤/ ١٢٧).

(٩)الكاشف، ومعه التقريب (٢٠٤٤)

١٤٤- حديث عمر أنه خطب فقال: تقولون في مغازيكم فلان شهيد، ومات فلان شهيداً، ولعله يكون قد أوقر راحلته، ألا لا تقولون ذلك، ولكن قولوا كما قال رسول الله ﷺ: «من مات في سبيل الله، أو قتل فهو شهيد»، وهو حديث حسن، أخرجه أحمد وسعيد بن منصور وغيرهما، من طريق محمد بن سيرين عن أبي العجفاء عن عمر.وله شاهد في حديث مرفوع أخرجه أبو نعيم عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن تعدون الشهيد، قالوا: من أصاب السلاح، قال: كم من أصابه السلاح وليس بشهيد، ولا حميد، وكم من مات على فراشه حتف أنفه عند الله صديق وشهيد».وفي إسناده نظر فهو من رواية عبد الله بن خبيق عن يوسف بن أسباط الزاهد. (٦/ ١٠٦)

وذكره ابن حبان في التابعين[(١)]. وقال الذهبي في ترجمة محمد بن زهير بن أبي جبل: تابعي لا يعرف، أرسل حديث من ركب البحر.قاله شعبة عن أبي عمران الجوني عنه[(٢)].

[١٤٤]- كتب الجهاد والسير باب لا يقول فلان شهيد.

قال ابن حجر: أي على سبيل القطع بذلك، إلا إن كان بوحي، وكأنه أشار ثم ذكر الحديث

* حديث عمر رواه أحمد، والنسائي[(٣)] عن إسماعيل بن إبراهيم حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قال: نُبِّئت عن أبي العجفاء السلمي قال: سمعت عمر.وأخرجه النسائي ،وابن حبان، والحاكم،والبيهقي[(٤)] من طريق أيوب وابن عون وهشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي العجفاء به.ورواه أحمد[(٥)] عن سفيان عن أيوب عن ابن سيرين سمعه من أبي العجفاء.

والحديث طويل له قسمان: قسم في الصداق، وهذا روي في سنن الترمذي عن ابن عيينة عن أيوب، وأبو داود عن حماد بن زيد عن أيوب، وابن ماجة عن ابن عون عن سيرين[(٦)].

قلت إسناده ضعيف للاختلاف فيه على ابن سيرين،فمرة عن أبي العجفاء، ومرة أنبئت عن أبي العجفاء، وأبو العجفاء هرم بن نسيب، وثقه ابن معين[(٧)] والدارقطني وابن حبان[(٨)] والحاكم أبو عبد الله،

---

(١)ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٤٦)

(٢)الذهبي في ميزان الاعتدال (٦/ ١٥٢) انظر ابن حجر، لسان الميزان (٥/ ١٧٠).

(٣)أحمد، المسند (٢٨٥، ٢٨٧) والنسائي في النكاح باب القسط في الأقسطة (٣٣٤٩)

(٤)النسائي (٣٣٤٧) وابن حبان (٤٦٢٠) والحاكم (٢/ ١٧٥-١٧٦) والبيهقي (٧/ ٢٣٤)

(٥)أحمد، المسند (٣٤٠)

(٦)الترمذي في النكاح باب مهور النساء (١١١٤) عن ابن عيينة عن أيوب، وأبو داود (٢١٠٦) في النكاح باب الصداق عن حماد بن زيد عن أيوب، وابن ماجة في النكاح باب صداق النساء (١٨٨٧)

(٧)كما في الجرح (٩/ ١١٠)

(٨)ابن حبان، الثقات (٥/ ٥١٤)

١٤٥- أخرج ابن أبي شيبة من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كنا إذا نزلنا، طلبنا للنبي أعظم شجرة وأظلها، فنزل تحت شجرة، فجاء رجل فأخذ سيفه فقال: يا محمد ما يمنعك مني قال:« الله» فأنزل الله ﴿والله يعصمك من الناس﴾. وهذا إسناد حسن (٦/ ١١٥)

وقال البخاري بعد أن ذكر الاختلاف على ابن سيرين: في حديثه نظر[١]، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم. قال ابن حجر في التقريب: مقبول[٢]. ٤

* حديث أبي ذر رواه أبو نعيم في الحلية[٣] حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى حدثنا محمد ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر.

وهذا إسناد ضعيف فيه يوسف بن أسباط وثقه يحيى بن معين[٤] وقال أبو حاتم: دفن كتبه، وهو يغلط كثيراً، وهو رجل صالح، لا يحتج بحديثه.وقال البخاري: كان قد دفن كتبه، فكان ادعى حديثه كما ينبغي[٥].وقال ابن عدي: ويوسف عندي من أهل الصدق، إلا أنه لما عدم كتبه كان يحمل على حفظه، فيغلط ويشتبه عليه، ولا يتعمد الكذب[٦].

لكن ضعفه ليس شديداً، فيرتقي بالشاهد السابق إلى الحسن لغيره

[١٤٥]- كتاب الجهاد والسير باب تفرق الناس عن الإمام عند القائلة والإستظلال بالشجر.

روى البخاري حديث جابر أنه غزا مع النبي ﷺ فتفرق الناس في العِضاه..... فنزل النبي ﷺ تحت شجرة، فعلّق بها سيفه، ثم نام، واستيقظ وعنده رجل، وهو لا يشعر به.

قال ابن حجر: قيل إن هذه القصة سبب نزول قوله تعالى: ﴿والله يعصمك من الناس﴾[٧]. ثم ذكر الحديث وقال: فيحتمل إن كان محفوظاً أن يقال: كان مخيراً في اتخاذ الحرس، فتركه مرة لقوة يقينه، فلما وقعت هذه القصة، ونزلت هذه الآية ترك ذلك.

* لم أجد الحديث في المطبوع من مصنف ابن أبي شيبة ولا مسنده.

---

(١)البخاري في التاريخ الصغير (١/ ٢٣٤)
(٢)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٨٢٤٦)
(٣)أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٥١)
(٤)كما في الجرح (٩/ ٢١٨)
(٥)البخاري في الكبير (٨/ ٣٨٥)
(٦)ابن عدي في الكامل (٧/ ١٥٨):
(٧)سورة المائدة [٦٧]

١٤٦- أخرج ابن إسحاق بإسناد حسن يُحتج بمثله عن عبادة بن الصامت قال: فلما اختلفنا في الغنيمة وساءت أخلاقنا، انتزعها الله منا، فجعلها لرسوله، فقسمها على الناس عن سواء، أي على سواء...ساقه مطولاً، وأخرجه أحمد والحاكم من طريقه، وصححه ابن حبان من وجه آخر، ليس فيه ابن إسحاق. (٦/ ٢٣٠).

ورواه أبو بكر بن مردويه[١] مختصراً قال حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن عبد الوهاب حدثنا آدم حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كنا إذا صحبنا رسول الله ﷺ في سفر تركنا له أعظم شجرة وأظلها.

إسناده حسن فيه محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص.

قال ابن حجر: صدوق له أوهام[٢]

[١٤٦]- كتاب فرض الخمس باب فرض الخمس

ذكر ابن حجر مسألة وهي: هل الخمس كان قبل بدر أم لا؟.

وذكر قول السبكي: نزلت الأنفال في بدر، وغنائمها، والذي يظهر أن آية قسمة الغنائم نزلت بعد تفرقة الغنائم، لأن أهل السير نقلوا أنه ﷺ قسمها على السواء، وأعطاها لمن شهد الوقعة، أو غاب لعذر تكرماً منه، لأن الغنيمة كانت أولاً بنص أول سورة الأنفال للرسول ﷺ.

قال ابن حجر: أما ما نقله أهل السير، ثم ذكر الحديث ا.هـ

* رواه ابن إسحاق، ومن طريقه أحمد، والطبري، والحاكم،والبيهقي،[٣] عن عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى الأشدق عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي عن عبادة.

ومكحول الشامي، ثقة فقيه كثير الإرسال[٤]، قال أبو حاتم: لا يصح له سماع من أبي أمامة، وقال مرة: لم يره[٥]، وقال الترمذي: سمع من واثلة، وأنس، وأبي هند الداري، ويقال: إنه لم يسمع من أحد من أصحاب رسول الله إلا هؤلاء الثلاثة[٦].وقال الدارقطني: لم يسمع من أبي أمامة[٧].

---

(١)أورده ابن كثير، في تفسيره(٢/ ٨٠)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب (٦١٨٨):

(٣)ابن إسحاق كما في سيرة عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقى وغيره، القاهرة- مصر، البابي الحلبي١٩٥٥م (٣/ ١٩١) ومن طريقه أحمد، المسند (٢٢٧٤٧، ٢٢٧٥٣) والطبري في التفسير (٩/ ١٧٢) والحاكم (٢/ ١٣٦، ٣٢٦) والبيهقي (٦/ ٢٦٢، ٣١٥) (٩/ ٥٧)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب (٦٨٧٥)

(٥)ابن أبي حاتم المراسيل (ص ٢٥١)

(٦)الترمذي، الجامع(٢/ ٥١٣)

(٧)الدارقطني، السنن(١/ ٢١٨)

١٤٧- وقع في الأوسط للطبراني من حديث جابر أن النبي ﷺ أمر الشمس، فتأخرت ساعة من نهار، وإسناده حسن.وقد أخطأ ابن الجوزي بإيراده له في الموضوعات، وكذا ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض في زعم وضعه، والله أعلم. (٦/ ٢٥٥-٢٥٦)

وأخرجه عبد الرزاق، وأبو عبيد في الأموال، والترمذي في السنن، وفي العلل الكبير، والطبراني في الشاميين،والبيهقي في السنن، وأحمد، وابن أبي شيبة، وابن ماجة [(١)] من طرق عن سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ نفل في البداءة الربع وفي الرجعة الثلث.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، والشاشي، والطحاوي في شرح المعاني، وابن حبان، والطبراني في الشاميين، والحاكم، والبيهقي [(٢)] من طرق عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش به.

ورواه أحمد، والبيهقي [(٣)] من طريق معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن عياش عن سليمان بن موسى عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عبادة.

وأبو سلام روايته عن أبي أمامة مرسلة قال أبو حاتم: روى عن أبي أمامة مرسل

قال الذهبي: غالب رواياته مرسلة، ولذا ما أخرج له البخاري [(٤)]

إسناد هذا الحديث ضعيف اختلف فيه على عبد الرحمن بن الحارث بن عياش، فمرة يرويه عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام، ومرة عن سليمان عن مكحول عن أبي أمامة بإسقاط أبي سلام، ومرة عن سليمان عن أبي سلام بإسقاط مكحول.

وعبد الرحن بن حارث صدوق له أوهام [(٥)] .

[١٤٧]- كتاب فرض الخمس باب قول النبي ﷺ:« أحلت لكم الغنائم».

روى البخاري حديث «حبس الشمس على نبي من الأنبياء».

فذكر ابن حجر بعض الأحاديث في إطالة الليالي والأوقات لبعض الناس وضعفها، ثم ذكر الحديث

---

(١)عبد الرزاق (٩٣٣٤) ابو عبيد، الأموال، تحقيق محمد حامد الفقي، القاهرة- مصر، المطبعة التجارية، ١٣٥٣هـ (٨٠١) والترمذي في السنن في كتاب السير باب في النفل (١٥٦١) وفي العلل الكبير (٢/ ٦٦٥) والطبراني في الشاميين (١١٧٠) والبيهقي في السنن (٦/ ٣١٣) وأحمد، المسند (٢٢٧٢٦) وابن أبي شيبة (١٤/ ٤٥٦) وابن ماجة في الجهاد باب في النفل (٢٨٥٢)

(٢)ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٨٦٥) والشاشي (١١٧٦) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٢٢٨) وابن حبان (٤٨٥٥) والطبراني في الشاميين (٣٥٨٣) والحاكم (٢/ ١٣٥) والبيهقي (٦/ ٣١٥)

(٣)أحمد، المسند (٢٢٧٦٢) والبيهقي (٦/ ٣١٥)

(٤)الذهبي، في الكاشف(٦٨٧٩)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(٣٨٣١) مر معنا حديث رقم [٢٤]

....

* رواه الطبراني في الأوسط [1] قال: حدثنا علي بن سعيد قال: نا أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني نا الوليد بن عبد الواحد التميمي نا معقل بن عبيد الله عن أبي الزبير عن جابر....

قال: لم يروه عن معقل إلا الوليد تفرد به أحمد، ولم يروه عن أبي الزبير إلا معقل.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: إسناده حسن [2].

قلت: إسناده ضعيف فيه:

١- علي بن سعيد بن بشير بن مهران، قال الذهبي: الحافظ البارع نزيل مصر [3]. وقال الدارقطني: لم يكن في دينه بذاك، يروي أحاديث لا يتابع عليها، ثم قال: نفسي منه، وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر، وأشار بيده وقال: هو كذا وكذا ونفض بيده، يقول: ليس بثقة، وقال ابن يونس: تكلموا فيه، وكان من المحدثين الأجلاد، وكان يصحب السلطان ويلي بعض العمالات. وسئل عبد الله بن أبي خيثمة عنه فقال: عشت إلى زمان أسأل عن مثله. وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة عالماً بالحديث. [4]

٢ ـ الوليد بن عبد الواحد التميمي. وثقه ابن حبان [5].

٣-معقل بن عبيد الله الجزري: كان أحمد يضعف حديثه عن أبي الزبير خاصة ويقول: يشبه حديثه حديث ابن لهيعة، قال ابن رجب: ومن أراد حقيقة الوقوف على ذلك، فلينظر إلى أحاديثه عن أبي الزبير فإنه يجدها عند ابن لهيعة يرويها عن أبي الزبير كما يرويها معقل سواء [6] قال ابن حجر: صدوق يخطئ [7]

٤ـ فيه عنعنة أبي الزبير عن جابر.

قال الإمام أحمد: حديث رد الشمس على علي لا أصل له [8]

وقد أورد الحديث ابن الجوزي في الموضوعات من طرق أخرى عن أسماء بنت عميس وأبي هريرة، وضعفها [9]

---

(١) الطبراني في الأوسط (٤٠٥١)

(٢) الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٩٧)

(٣) الذهبي، تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي، (د.ت) (ص: ٧٥٠)

(٤) الذهبي، ميزان الاعتدال (٥/ ١٦٠)، ابن حجر، لسان الميزان (٤/ ٢٣١)

(٥) ابن حبان، الثقات (٩/ ٢٢٤)

(٦) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، تحقيق: نور الدين عتر، دمشق، سوريا، دار الملاح للطباعة والنشر ١٩٧٨م (٢/ ٧٩٣)

(٧) الكاشف، ومعه التقريب، ط: حسان (٦٧٩٧)

(٨) انظر: العجلوني، إسماعيل بن محمد، كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، تحقيق: أحمد القلاش، بيروت- لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ (١/ ٥١٦)

(٩) ابن الجوزي في الموضوعات (٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦)

١٤٨- روى مالك عن عمرو بن شعيب أن رسول الله ﷺ قال:« مالي مما أفاء الله عليكم إلا الخمس، وهو مردود عليكم».وصله النسائي من وجه آخر حسن عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
١٤٩ـ وأخرجه أيضاً بإسناد حسن من حديث عبادة بن الصامت. (٦/ ٢٧٧).

وأما ابن تيمية فنقل كلام ابن الجوزي في تضعيف الأسانيد وأضاف عليها بيان نكارة المتن من جوانب متعددة منها: أن الذي فاتته صلاة العصر إن كان مفرطاً لم يسقط ذنبه، إلا بالتوبة، ومع التوبة لا يحتاج إلى رد، وإن لم يكن مفرطاً كالنائم والناسي فلا ملام عليه في الصلاة بعد الغرب.

وأيضاً فبنفس غروب الشمس خرج الوقت المضروب للصلاة، فالمصلي بعد ذلك لا يكون مصلياً في الوقت الشرعي ولو عادة الشمس.

وكذلك النبي ﷺ فاتته العصر يوم الخندق فصلاها قضاءً هو وكثير من الصحابة ولم يسأل الله رد الشمس. وأيضاً فمثل هذه القضية من الأمور العظام الخارجة عن العادة التي تتوفر الهمم والدواعي على نقلها، فإذا لم ينقلها إلا الواحد والإثنان علم بيان كذبهم في ذلك، وانشقاق القمر كان بالليل وقت نوم الناس، ومع هذا فقد رواه الصحابة من غير وجه، وأخرجوه في الصحاح والسنن والمسانيد، ونزل في القرآن، فكيف برد الشمس التي تكون بالنهار ولا يشتهر ذلك، وإذا كانت هذه القصة في خيبر أمام العسكر والمسلمون أكثر من ألف وأربعمائة كان هذا مما يراه العسكر ويشاهدونه فيمتنع أن ينفرد بنقله الواحد والإثنان. وقد صنف جماعة من علماء الحديث في فضائل علي، كما صنف أحمد وأبو نعيم وذكر أحاديث كثيرة ضعيفة ولم يذكر هذا لأن الكذب ظاهر عليه بخلاف غيره، وكذلك لم يذكره الترمذي مع أنه جمع في فضائل علي أحاديث كثير منها ضعيف وكذلك النسائي وابن عبد البر(١).

[١٤٨]- كتاب فرض الخمس باب ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين.

روى البخاري حديث ابن عمر: أن رسول الله ﷺ بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد، فغنموا إبلاً كثيرة، فكانت سهمانهم إثني عشر بعيراً، أو أحد عشر بعيراً، ونفّلوا بعيراً بعيراً.

ذكر ابن حجر الخلاف فيما نفلهم رسول الله ﷺ زيادة، هل هو من أصل الغنيمة؟ أو من الخمس، أو خمس الخمس. قال الخطابي: أكثر ما روي من الأخبار، أن النفل من أصل الغنيمة، والذي يقرب من حديث الباب، أنه كان من الخمس، لأنه أضاف الإثني عشر إلى سهمانهم. فكأنه أشار إلى أن ذلك قد تقرر لهم استحقاقه من الأخماس الأربعة الموزعة عليهم، فيبقى للنفل من الخمس.

ثم ذكر حديثاً عند مسلم وحديثي الباب.

---

(١) ابن تيمية، منهاج السنة بتصرف (٨/ ١٦٤-١٩٥).

....

* حديث ابن عمرو رواه مالك[1] عن عبد الرحمن بن سعيد عن عمرو بن شعيب قال: إن رسول الله ﷺ. ورواه النسائي، وأحمد، والطبري في التاريخ، من طريق حماد بن سلمة، والبيهقي في السنن[2] من طريق يونس بن بكير، كلاهما عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

أورده الهيثمي وقال: رواه أبو داود مختصراً، ورواه أحمد ورجال أحمد أسانيده ثقات، قد صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث[3].

قلت: وهو كما قال فالحديث حسن

[١٤٩]ـ حديث عبادة روي بألفاظ عدة، أما اللفظ الذي قصده ابن حجر فرواه النسائي[4] من طريق محبوب بن موسى عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عبادة.

وأخرجه أحمد، والبيهقي[5] من طريق معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق، وأخرجه الطحاوي، وابن أبي عاصم، والشاشي، وابن حبان، والطبراني، والحاكم[6] من طرق عن عبد الرحمن بن الحارث به.

وهذا الإسناد فيه عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش صدوق له أوهام.[7]

وروى الحديث أحمد[8] قال: حدثنا أبو اليمان وإسحاق بن عيسى قالا: حدثنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن أبي سلام عن المقدام بن معدي كرب الكندي، أنه جلس مع عبادة بن الصامت وأبي الدرداء والحارث بن معاوية الكندي.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني، والبزار في المسند، والطبراني في الشاميين،[9] من طرق عن إسماعيل بن عياش به.

---

(١) مالك، في الموطا(٩٩٧)

(٢) النسائي في المجتبى كتاب الفيء باب (١)وأحمد، المسند (٦٧٢٩، ٧٠٣٧) و الطبري، تاريخ الأمم والملوك، بيروت- لبنا، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ (٣/ ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٠) من طريق حماد بن سلمة، والبيهقي في السنن (٦/ ٣٣٦، ٣٣٧)

(٣) الهيثمي، المجمع (٦/ ١٨٧، ١٨٨)

(٤) النسائي، المجتبى (٧/ ١٣١)

(٥)أحمد، المسند (٢٢٧١٨) والبيهقي (٦/ ٣٠٣)

(٦)الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٢٤١) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١٨٦٥) والشاشي (١١٧٦) وابن حبان (٤٨٥٥) والطبراني في الشاميين (٣٥٨٣) والحاكم (٣/ ٤٩)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٣٨٣١) مر معنا حديث رقم [٢٤]

(٨) أحمد، المسند (٢٢٦٩٩، ٢٢٧٧٦)

(٩)ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١٨٦٦) والبزار في المسند (٢٧١٢) والطبراني في الشاميين (١٥٠٢)

١٥٠- عن رويفع بن ثابت مرفوعاً: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يأخذ دابة من المغنم فيركبها، حتى إذا أعجفها ردها إلى المغانم، وذكر في الثوب مثل ذلك»
وهو حديث حسن، أخرجه أبو داود والطحاوي (٦/ ٢٩٤).

وأخرجه أبو داود في المراسيل، والبيهقي،[(١)] من طريق مكحول عن عبادة به.

والإسناد الأول فيه أبو بكر بن عبد الله وهو كما قال ابن حجر: ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط[(٢)] لكن تابع المقدام مكحول كما عند البيهقي وأبي داود في المراسيل. لكن مكحول لم يسمع من عبادة بن الصامت[(٣)] وجاء في الإسناد الأول المقدام بن معدي كرب باسم الصحابي وهو خطأ، والصواب أنه المقدام الرهاوي، فهو الذي يروي عن عبادة كما قال البخاري[(٤)] ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً

قلت: فالحديث بمجموع طرقه حسن.

[١٥٠]- كتاب فرض الخمس باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب

أي هل يجب تخميسه في الغانمين،أويباح أكله للمقاتلين؟وهي مسألة فيها خلاف،واتفقوا على جواز لبس ثيابهم وركوب دوابهم في حال الحرب،وشرط الأوزاعي إذن الإمام،وعليه أن يرده كلما فرغت حاجته،ولا يستعمله في غير الحرب،ولا ينتظر برده انقضاء الحرب،لئلا يعرضه للهلاك وحجته حديث رويفع

* رواه أبو داود،وسعيد بن منصور،وابن أبي عاصم، والبيهقي،[(٥)] من طريق أبي معاوية.

ورواه أبو داود، والبيهقي،من طريق محمد بن سلمة، ورواه الدارمي، والطبراني في الكبير، وابن أبي عاصم، من طريق أحمد بن خالد الوهبي، ورواه الطبراني، من طريق زهير بن معاوية، ورواه البيهقي من طريق يونس بن بكير ورواه أحمد من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، كلهم عن ابن إسحاق قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي مرزوق مولى تجيب عن حنش الصنعاني عن رويفع بن ثابت[(٦)].

---

(١)السجستاني، أبوداود سليمان بن الأشعث، المراسيل، تحقيق:شعيب الأرناؤوط، بيروت-لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ (٢٤١) والبيهقي، السنن (٩/ ١٠٤)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب (٧٩٧٤)

(٣)أبو داود، المراسيل (٢٤١) ابن حجر، التهذيب (٦٨٧٥)،

(٤)البخاري، التاريخ الكبير (٧/ ٤٢٩)

(٥)أبو داود في النكاح باب في وطء السبايا (٢١٥٩) وسعيد بن منصور (٢٧٢٢) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٩٤) والبيهقي (٧/ ٤٤٩)

(٦)أبو داود (٢١٥٨) والبيهقي (٧/ ٤٤٩) من طريق محمد بن سلمة، والدارمي (٢٤٨٨) والطبراني في الكبير (٤٤٨٢) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٩٣) من طريق أحمد بن خالد الوهبي والطبراني (٤٤٨٦) من طريق زهير بن معاوية، والبيهقي (٧/ ٤٤٩، ٩/ ١٣٤) من طريق يونس بن بكير وأحمد، المسند (١٦٩٩٧)

١٥١- روى الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان، فقال للذي في يده اليمنى: «هذا كتاب من رب العالمين في أصحاب أهل الجنة، وأسماء آبائهم، وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبداً»، ثم قال للذي في شماله مثله في أهل النار، وقال في آخر الحديث، فقال بيديه فنبذهما، ثم قال: «فرغ ربكم من العباد، فريق في الجنة، وفريق في السعير».وإسناده حسن (٦/ ٣٣٦)

وأخرجه ابن أبي عاصم، والطحاوي، وابن حبان، والطبراني، والبيهقي [١] من طريقين عن ربيعة بن سليم عن حنش الصنعاني به.

وأخرجه البخاري في التاريخ،وابن أبي عاصم،والطبراني، [٢] من طريق عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن زياد المصفر عن الحسن البصري قال:حدثني ثابت بن رفيع به.

وزياد قال أبو حاتم:لا بأس به [٣]

إسناده حسن لكنه روي بإسناد صحيح موقوفاً أبو مرزوق التجيبي قال المزي: اسمه حبيب بن الشهيد، وقيل: ربيعة بن سليم، وقيل: إنهما اثنان.وقد جزم الحافظ في التقريب بأن أسمه حبيب بن الشهيد، ولم يذكر القول الثاني فيه ووثقه [٤].فإن كانا اثنان فقد تابع أحدهما صاحبه، قال الحافظ في ربيعة بن سُلَيم: مقبول. [٥] وإن يكن واحداً فقد تابعه الحسن البصري عن ثابت بن رفيع.

وأخرجه موقوفاً سعيد بن منصور [٦] عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة أن حنشاً حدثه أن رويفع بن ثابت كان يقول: وإسناده صحيح.

[١٥١]- كتاب بدء الخلق باب ما جاء في قوله تعالى ﴿وهو الذي يبدؤا الخلق﴾ [٧]

روى البخاري حديث ابن عمر: قام فينا رسول الله مقاماً، فأخبرنا عن بدء الخلق، حتى دخل أهل الجنة منازلهم، وأهل النار منازلهم، حفظ ذلك من حفظه، ونسيه من نسيه.

---

(١)ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٩٥) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٢٥١) وابن حبان (٤٨٥٠) والطبراني (٤٤٨٣) والبيهقي (٩/ ٦٢)

(٢)البخاري في التاريخ (٢/ ١٦٢) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٩٨) والطبراني (٤٤٨٧)

(٣)ابن أبي حاتم، الجرح(٣/ ٥٥٣)

(٤)الحافظ في التقريب (٨٣٥٢)

(٥)المصدر السابق(١٩٠٥)

(٦)سعيد بن منصور، السنن (٢٧٢٧)

(٧) سورة الروم [٢٧]

١٥٢- روى ابن أبي حاتم بإسناد حسن عن أُبي بن كعب مرفوعـاً:« إن الله خلـق آدم رجـلاً طـوالاً، كثير شعر الرأس، كأنه نخلة سحوق[(١)] » (٦/ ٤٢٣).

قال ابن حجر: في تيسير إيراد ذلك كله في مجلس واحد من خوارق العادة أمر عظيم.فرسـول الله ﷺ أعطي جوامع الكلم، ومثل هذا من جهة أخرى ما رواه الترمذي... ووجه الـشبه، أن الأول فيـه تيـسير القول الكثير في الزمن القليل، والثاني فيه: تيسير الجرم الواسع في الظرف الضيق.

* رواه الترمذي، وأحمد، وابن أبي عاصم، والنسائي، وأبو نعيم،[(٢)] من طـرق عـن الليـث بـن سـعد حدثني أبو قَبيل المعافريُّ عن شُفَيٍّ الأصبحي عن عبد الله بن عمرو به.

وقال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح.

وأخرجه الترمذي، والنسائي، والطبري،وأبو نعيم[(٣)] من طريقين عن أبي قبيل به.

قلت: إسناده حسن، إن سلم من النقل عن أهل الكتاب الذي ذكره ابن حجر، وأبو قَبِيل المعافري هو حُيَي بن هانئ، وثقه أحمد،[(٤)] وابن معين[(٥)] وأبو زرعة والفسوي[(٦)] والعجلي[(٧)] وأحمد بن صـالح المـصري، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ[(٨)]، وقال أبو حـاتم: صـالح الحـديث، وذكـره الـساجي في الضعفاء، وحكى عن ابن معين أنه ضعفه.

وضعفه ابن حجر، وذكر أنه كان يكثر النقل عن الكتب القديمة.وقال في التقريب: صدوق يهم[(٩)].

[١٥٢]- كتاب أحاديث الأنبياء باب خلق آدم وذريته

روى البخاري حديث أبي هريرة مرفوعاً: «خلق الله آدم، وطوله ستون ذراعاً...».

ذكر ابن حجر بعض الأحاديث والآثار في طول آدم ومنها هذا الحديث.

---

(١)السحوق: النخلة الطويلة التي بعد ثمرها على المجتني. ابن منظور، لسان العرب(١٠/ ١٤٥)

(٢)الترمذي كتاب القدر باب ما جاء أن الله كتب كتاباً لأهل الجنة والنار (٢١٤١) وأحمد، المسند (٦٥٦٣) وابن أبي عاصم في السنة (٣٤٨) والنسائي في الكبرى (١١٤٧٣) وأبو نعيم في الحلية(٥/ ١٦٨)

(٣)الترمذي (٢١٤١) والنسائي في الكبرى (١١٤٧٣) والطبري في التفسير الشورى:٧ وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٦٨)

(٤)كما في الجرح (٣/ ٢٧٥)

(٥)تاريخ الدارمي (٩٢٣)

(٦)يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ(٢/ ٢٩٣)

(٧)العجلي، معرفة الثقات (١٣٩)

(٨)ابن حبان في الثقات (٤/ ١٧٨)

(٩)العسقلاني،أحمد بن علي، بن حجر، تعجيل المنفعة في رجال الأربعة، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق،بيروت- لبنان،البشائر الإسلامية،١٩٩٦م (ص:٢٧٧) في ترجمة عبيد بن أبي قرة البغدادي ابن حجر،في التقريب (١٦٠٦)

....

رواه ابن أبي حاتم[1] عن علي بن الحسن بن إشكاب عن علي بن عاصم عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أُبي مرفوعاً. وفيه علي بن عاصم صدوق يخطئ ويصر[2]

ورواه ابن سعد[3] عن عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد به مرفوعاً بزيادة عتي. وعبد الوهاب بن عطاءالخفاف صدوق ربما أخطأ[4]

ورواه الأصبهاني[5] عن الشافعي عن الحميدي عن سفيان عن أبي بكر الهذلي عن الحسن عن عتي عن أبي مرفوعاً. لكن الهذلي متروك[6].

ورواه أحمد في الزهد،ومن طريقه ابن أبي عاصم[7] عن يونس عن شيبان عن قتادة عن الحسن عن أبي مرفوعاً

ورواه الطبري[8] عن القاسم عن حسين عن الحجاج عن أبي بكر عن الحسن عن أبي بن كعب مرفوعاً

ورواه الأصبهاني، وابن جرير[9] من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن قتادة عن صاحب له عن أبي بن كعب مرفوعاً.

ورواه ابن سعد، والحاكم[10] من طريق عباد بن عوام عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عتي السعدي عن أبي موقوفاً.

ورواه الطبري[11] عن بشر بن معاذ عن يزيد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أبي موقوفاً. ويزيد بن هارون روى عن سعيد قبل الإختلاط

---

(١)الرازي،عبد الرحمن بن أبي حاتم، التفسير،تحقيق:حكمت ياسين،الرياض-السعودية،دار طيبة،١٤٠٨هـ (١/ ١٥٤)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب(٤٧٥٨)

(٣)ابن سعد في الطبقات (١/ ٣١)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٤٢٦٢)

(٥)الأصبهاني، عبد الله بن محمد بن حيان العظمة، تحقيق:رضاء الله المباركفوري، الرياض- السعودية، دار العاصمة ١٤٠٨هـ (١٠٢٣)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب(٨٠٠٢)

(٧)الشيباني،أحمد بن حنبل، الزهد، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية،١٤٠٣هـ (٤٨) ومن طريقه ابن أبي عاصم، الزهد، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد، الدار السلفية، ١٩٨٣م(١/ ٤٨)

(٨)الطبري، التفسير (٨/ ١٤٢)

(٩)الأصبهاني (١٠٢٢) وابن جرير في التاريخ (١/ ١٦٠)

(١٠)ابن سعد في الطبقات (١/ ٣١) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٤٤)

(١١)الطبري في التفسير (٨/ ١٤٢)

١٥٣- روى أحمد والحاكم بإسناد حسن عن جابر قال: لما مر رسول الله ﷺ بالحِجْر قال:«لا تسألوا الآيات، فقد سألها قوم صالح، وكانت الناقة ترد من هذا الفَجّ، وتصدر من هذا الفج، فعتوا عن أمر ربهم، وكانت تشرب يوماً، ويشربون لبنها يوماً، فعقروها، فأخذتهم صيحة، أهمد الله عز وجل مَن تحت أديم السماء منهم، إلا رجلاً واحداً، كان في حرم الله، وهو أبو رغال، فلما خرج من الحرم، أصابه ما أصاب قومه». (٦/ ٤٣٩).

ورواه الأصبهاني، وابن جرير[(١)] من طريق ابن إسحاق عن عمرو بن ميمون عن الحسن عن أبي بن كعب مرفوعاً

الحديث حسن واختلف في وقفه ورفعه الحسن البصري لم يدرك أُبي[(٢)] وبينهما عُتي بن ضمرة السعدي، ولم يرو عنه إلا الحسن.ووثقه ابن حبان، والعجلي[(٣)] وجهله ابن المديني وقال: حديثه يشبه حديث أهل الصدق، وإن كان لا يعرف. وقال ابن حجر:ثقة[(٤)] لكن العلة الأخرى وقفه على أبي،فقد وقفه جماعة،ورفعه آخرون،وقال ابن كثير في تفسيره:الموقوف أصح[(٥)].

[١٥٣]- كتاب أحاديث الأنبياء باب قوله تعالى: ﴿وإلى ثمود أخاهم صالحاً﴾[(٦)].

روى البخاري عن ابن عمر أن النبي ﷺ لما مر بالحجر قال: «لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا، إلا أن تكونوا باكين، أن يصيبكم ما أصابهم»

قال ابن حجر: قوله: أن يصيبكم ما أصابهم، روى أحمد.... وذكر الحديث

* رواه أحمد، والطبري،والطحاوي،والحاكم،[(٧)] من طريق عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر.

وأخرجه البزار،والطحاوي، وابن حبان، والحاكم،[(٨)] من طريق مسلم بن خالد الزنجي عن ابن خثيم به، ومسلم بن خالد صدوق كثير الأوهام[(٩)]

---

(١)الأصبهاني في العظمة (١٠١٩) وابن جرير في تاريخ (١/ ١٦٠)

(٢)كما صرح المزي في تهذيب الكمال (١/ ٧٠)

(٣)ابن حبان، الثقات(٥/ ٢٨٦)، والعجلي، معرفة الثقات(١٢٠٥)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٤٤٤٥):

(٥)ابن كثير في تفسيره (٢/ ٢٠٦)

(٦) سورة الأعراف[٧٣]

(٧)أحمد، المسند(١٤١٦٠) والطبري، التفسير (٨/ ٢٣٠) والطحاوي في المشكل (٣٧٥٥) والحاكم (٢/ ٣٤٠)

(٨)البزار، المسند (١٨٤٤) والطحاوي في شرح المشكل (٣٧٥٦) وابن حبان (٦١٩٧) والحاكم (٢/ ٣٤٠)

(٩)ابن حجر التقريب(٦٦٢٥) مر معنا حديث رقم [٥٨]

١٥٤- في حديث ابن جهم، كان إبراهيم يزور هاجر كل شهر على البراق يغدو غدوة فيأتي، ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام.وروى الفاكهي من حديث علي بإسناد حسن نحوه، وإن إبراهيم كان يزور إسماعيل وأمه على البراق (٦/ ٤٦٥).

وأخرجه الطبراني[١] من طريق عبد الله بن لهيعة عن أبي الزبير به،وابن لهيعة فيه ضعف.

وإسناد أحمد على شرط مسلم لكن أبو الزبير مدلس، وقد عنعنه، واختلف على ابن خثيم فيه فرواه الطبري،والطحاوي[٢] من طريقين عن يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد عن داود بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عثمان عن عبد الرحمن بن أسباط عن جابر.وعبد الرحمن لم يسمع من جابر كما قال ابن معين[٣].

ابن خثيم عبد الله بن عثمان. قال أبوحاتم:صالح الحديث[٤].وثقه ابن معين في رواية[٥]، والعجلي[٦]، والنسائي في رواية. وقال ابن معين في رواية: أحاديثه ليست بالقوية، وقال النسائي: ليس بالقوي، وروى عن علي بن المديني قوله:منكر الحديث،ثم قال:وكأن علي خلق للحديث[٧]وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطئ[٨] وقال ابن عدي: وهو عزيز الحديث، وأحاديثه أحاديث حسان.[٩] قال ابن حجر:صدوق[١٠].وتابعه ابن لهيعة كما عند الطبراني في الأوسط.لكن بقي عنعنة أبي الزبير عن جابر.

[١٥٤]- كتاب أحاديث الأنبياء باب يزفون النسلان في المشي.

روى البخاري حديث ابن عباس الطويل في قصة إبراهيم وهاجر وابنهما إسماعيل وفيه: «فجاء إبراهيم بعدما تزوج إسماعيل يطالع تركته».

قال ابن التين: هذا يشعر أن الذبيح هو إسحاق؛ لأن المأمور بذبحه، كان عندما بلغ السعي، وقد قال في هذا الحديث: إن إبراهيم ترك إسماعيل، وهو رضيع، وعاد إليه وهو متزوج.

وتعقب بأنه ليس في الحديث نفي المجيء بينهما، فيحتمل أن يكون جاء وأمر بالذبح، ولم يذكر في الحديث، وجاء ذكر مجيئه بين الزمانين في مكان آخر ثم ذكر الحديث.

---

(١)الطبراني في الأوسط(٩٠٦٥)

(٢)الطبري (١٤/ ٥٠) والطحاوي في شرح المشكل (٣٧٥٧)

(٣) العلائي، جامع التحصيل (١٩٧)

(٤)ابن أبي حاتم في الجرح (٥/ ١١٢)

(٥)ابن عدي، الكامل(٤/ ١٦١)

(٦)العجلي، معرفة الثقات (٢٦٨)

(٧): النسائي في المجتبى(٥/ ٢٤٨)

(٨)ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٤)

(٩)ابن عدي، الكامل(٤/ ١٦١)

(١٠)الكاشف، ومعه التقريب(٣٤٦٦)

١٥٥- أصح ما ورد في جميع ذلك، ـ قصة موسى ـ ما أخرجه النسائي وأبو يعلى، بإسناد حسن عن ابن عباس في حديث الفتون الطويل، في قدر ثلاث ورقات.وهو تفسير طه عنده، وعند ابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه وغيرهم، ممن خرج التفسير المسند. (٦/ ٤٩٢-٤٩٣)

---

* في المطبوع من أخبار مكة [١] نقل عن شفاء الغرام، وذكر أن الفاكهي روى من طريق الواقدي عن أبي جهم بن حذيفة خبراً. ولم يرفعه إلى رسول الله ﷺ.

ثم فيه الواقدي ولم أجد في المطبوع الإسناد المرفوع الذي أشار إليه ابن حجر، فالمطبوع من أخبار مكة من بداية بناء مكة في عهد قصي بن كلاب، وأما ما قبله فمفقود.

وروى الحديث الطبري في تفسيره، وفي تاريخه [٢] عن محمد بن بشار ومحمد بن المثنى عن مؤمل بن إسماعيل البصري عن سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي موقوفاً.

ومؤمّل بن إسماعيل قال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ [٣]. قال أبو حاتم: صدوق شديد في السنة كثير الخطأ،يكتب حديثه [٤] وقيل: دفن كتبه، وحدث حفظاً فغلط. **والحديث موقوف**

[١٥٥]ـ كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله عز وجل ﴿طـه﴾ إلى آية ١٢. وفسر البخاري الآيات.

قال ابن حجر: لمح المصنف بهذه التفاسير لما جرى لموسى في خروجه إلى مدين، ثم رجوعه إلى مصر،ثم في أخباره مع فرعون.وكأنه لم يثبت عنده في ذلك من المرفوعات ماهو على شرطه.

* رواه النسائي في الكبرى [٥] من طريق عبد الله بن محمد عن يزيد بن هارون حدثنا أصبغ بن زيد الجهني حدثنا القاسم بن أبي أيوب حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً.

ورواه أبو يعلى، وابن جرير في تفسيره، [٦] من طريق أبي خيثمة عن يزيد بن هارون به.

قال الحافظ ابن كثير: هكذا رواه النسائي في السنن الكبرى، وأخرجه أبو جعفر ابن جرير وابن أبي حاتم في تفسيريهما كلهم من حديث يزيد بن هارون به، وهو موقوف من كلام ابن عباس، وليس منه مرفوع إلا القليل منه، وكأنه تلقاه ابن عباس مما أبيح نقله من الإسرائيليات، عن كعب الأحبار أو غيره،

---

(١)الفاكهي في أخبار مكة (٥/ ١٢١)

(٢)الطبري في تفسيره (١/ ٥٥١) وفي تاريخه (١٥٢)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب (٧٠٢٩)

(٤)ابن أبي حاتم، الجرح(٨/ ٣٧٤)

(٥)النسائي في الكبرى (١١٣٢٦) كتاب التفسير حديث الفتون

(٦)أبو يعلى، المسند (٢٦١٨) وابن جرير في تفسيره (١٦/ ١٦٤)

١٥٦- ولأحمد من حديث أبي سعيد رفعه:« فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران» وإسناده حسن. (٦/ ٥١٥).

وسمعت شيخنا الحافظ المزي يقول ذلك. ا.هـ[١] وقال الهيثمي:رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح،غير أصبغ بن زيد والقاسم بن أيوب وهما ثقتان[٢]

الحديث موقوف على ابن عباس، وهو حسن فيه١ـ القاسم بن أبي أيوب الأسدي الأعرج.

قال أبوحاتم: لم يسمع من سعيد ابن جبير حديث الفتون[٣] .وقال الآجري: سئل أبو داود عن القاسم بن أبي أيوب، فقال: ثقة، هو الأعرج سمع من سعيد بن جبير بأصبهان.قال ابن حجر: ثقة.[٤]

٢ ـ وأصبغ بن زيد بن علي الجُهني الوراق.قال ابن معين[٥] والدارقطني وأبو داود: ثقة.

وقال أحمد: ليس به بأس، ما أحسن رواية يزيد عنه[٦] .وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس، وقال النسائي: ليس به بأس.وقال أبو زرعة: شيخ، وقال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث[٧] .

وقال ابن حبان: كان يخطئ كثيراً، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد[٨] وأورد له ابن عدي في الكامل ثلاثة أحاديث منكرة من رواية يزيد بن هارون عنه، وقال: هذه غير محفوظة[٩] .قال ابن حجر في التقريب: صدوق يغرب، وقال الذهبي في الكاشف: صدوق[١٠] .

[١٥٦]ـ كتاب أحاديث الأنبياء باب قوله تعالى: ﴿**وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون**﴾ إلى قوله: ﴿**وكانت من القانتين**﴾[١١]

روى البخاري حديث أبي موسى، قال رسول الله ﷺ: «كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء، إلا آسية امرأة فرعون، ومريم بنت عمران وإن فضل عائشة على النساء، كفضل الثريد على سائر الطعام».

---

(١)ابن كثير، في تفسيره(٢/ ١٤٧)

(٢)الهيثمي في المجمع (٧/ ٥٦)

(٣)ابن أبي حاتم ،في المراسيل(٨٢)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٥٤٥١)

(٥)في تاريخ الدوري (٢/ ٤١)

(٦)كما ابن أبي حاتم، الجرح (٢/ ٣٢٠)

(٧)ابن سعد في الطبقات (٧/ ٦٢)

(٨)ابن حبان في المجروحين (١/ ١٧٤)

(٩)ابن عدي في الكامل (١/ ٤٠٩)

(١٠)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٥٣٥)

(١١)[التحريم: ١١]

....

قال ابن حجر: وقد ورد في هذا الحديث بعد قوله: «ومريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد..».وجاء في طريق أخرى ما يقتضي أفضيلة خديجة وفاطمة، وذكر ثلاثة أحاديث، سكت عن اثنين وحسن الثالث.

* رواه أحمد[1] عن خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيدة نسائهم، إلا ما كان لمريم بنت عمران».

ورواه عبد الله في زياداته على المسند، وأبو يعلى،والنسائي[2] من طريق يزيد بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد به.

الحديث أصله صحيح، <u>وزيادة «فاطمة سيدة نسائهم» ضعيفة</u> تفرد بها يزيد بن أبي زياد الهاشمي، قال ابن حجر:ضعيف، كبر وصار يتلقن وكان شيعياً[3]،وللحديث شواهد صحيحة

وقد ورد بأسانيد صحيحة مختصراً على «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة».

فقد رواه بهذا اللفظ أحمد من طريق محمد بن عبد الله الزبيري، والنسائي، والطبراني، والخطيب في تاريخه[4] من طريق الفضل بن دكين عن يزيد بن مردانبة قال: حدثنا ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري.

وأخرجه النسائي في الكبرى، والفسوي، والطحاوي، وابن حبان،والطبراني في الكبير،والحاكم[5] من طريق الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبيه به.

والحكم بن عبد الرحمن،وثقه الفسوي[6] وقال أبو حاتم: صالح الحديث[7] وذكره ابن حبان في الثقات[8] وضعفه ابن معين كما في الجرح.قال ابن حجر:صدوق سيىء الحفظ[9].

---

(١)أحمد، المسند (١١٦١٨)

(٢)عبد الله في زياداته على المسند (٢١٧٥٦) وأبو يعلى (١١٦٩) والنسائي في الكبرى (٨٥١٤)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٧٧١٧)

(٤)أحمد، المسند (١٠٩٩٩) من طريق محمد بن عبد الله الزبيري، والنسائي في الكبرى (٨٥٢٥) والطبراني في الكبير (٢٦١١) والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٩٠)

(٥)النسائي في الكبرى (٨١٦٩، ٨٥٢٨) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٦٤٤) والطحاوي في شرح المشكل (٦٩٦٧) وابن حبان (٦٩٥٩) والطبراني في الكبير (٢٦١٠) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٦٦-١٦٧)

(٦)الفسوي في المعرفة(٢/ ٦٦٤)

(٧) ابن أبيحاتم في الجرح(٣/ ١٢٣)

(٨)ابن حبان في الثقات(٨/ ١٩٣)

(٩)الكاشف، ومعه التقريب(١٤٥٠)

....

ورواه أحمد، والنسائي، والبغوي [1] من طريق الفضل بن دكين عن سفيان الثوري عن زياد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي نعم مختصرا «على الحسن والحسين».

وأخرجه الترمذي، وابن أبي شيبة [2] من طرق، عن سفيان،

وأخرجه الترمذي، والنسائي، والطبراني، [3] من طرق عن يزيد بن أبي زياد به.

وعبد الرحمن بن أبي نُعْم، ضعفه ابن معين، ووثقه النسائي، وابن سعد [4] وذكره ابن حبان في الثقات [5] قال ابن حجر:صدوق [6]

وأخرجه الطبراني [7] من طريق حرب بن حسن الطحان عن الدراوردي عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار، والطبراني والخطيب في تاريخه [8] من طريق سويد بن سعيد عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية العوفي كلاهما عن أبي سعيد به.

فالحديث بزيادة وفاطمة...ضعيف.

وقوله «وفاطمة سيدة نساء» له شاهد من حديث حذيفة، رواه الترمذي، وأحمد، [9] وغيرهم عن إسرائيل بن أبي إسحاق عن ميسرة بن حبيب عن المنهال عن زر عن حذيفة. **وإسناده صحيح** وآخر من حديث ابن عباس، رواه أحمد،وأبو يعلى، والحاكم، [10] عن داود بن أبي فرات عن علباء عن عكرمة عن ابن عباس، **وإسناده صحيح**.وآخر من حديث عائشة، عند النسائي [11] ولفظه: «وإني سيدة نساء أهل الجنة، إلا مريم».... **وإسناده صحيح**.

(١)أحمد، المسند (١١٥٩٤، ١١٧٧٧) والنسائي في الكبرى (٨٥٢٦) والبغوي في شرح السنة (٣٩٣٦)

(٢)الترمذي في المناقب باب مناقب الحسن بن علي (٣٧٦٨) وابن أبي شيبة (٩٦/١٢)

(٣)الترمذي (٣٧٦٨) والنسائي في الكبرى (٨٥٢٧) والطبراني في الكبير (٢٦١٢)

(٤)ابن سعد في الطبقات(٢٩٨/٦)

(٥)ابن حبان في الثقات(١١٢/٥)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب(٤٠٢٨)

(٧)الطبراني في الكبير (٢٦١٤)

(٨)الطبراني (٢٦١٥) والخطيب في تاريخه (٢٣١/٩)

(٩)الترمذي (٣٧٨١)وأحمد، المسند (٢٣٣٢٩)

(١٠)أحمد، المسند (٢٦٦٨، ٢٩٠١) وأبو يعلى (٢٧٢٢) والحاكم(١٨٥/٣)

(١١)النسائي في الكبرى (٨٥١٢)

١٥٧ـ أخرج البزار والطبراني بإسناد حسن عن النعمان بن بشير أنه سمع النبي ﷺ يذكر الرقيم قال:« انطلق ثلاثة، فكانوا في كهف، فوقع الجبل على باب الكهف، فأوسد عليهم».. فذكر الحديث، جاء بإسناد صحيح عن أنس.١٥٨ـ وأخرجه الطبراني في الدعاء من وجه آخر حسن.١٥٩ـ وبإسناد حسن عن أبي هريرة، وهو في صحيح ابن حبان، وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن أبي هريرة، وعن النعمان بن بشير من ثلاثة أوجه حسان، أحدهما عند أحمد والبزار، وكلها عند الطبراني.(٦/ ٥٨٥)

---

[١٥٧]ـ كتاب أحاديث الأنبياء باب حديث الغار.

قال ابن حجر: عقب المصنف قصة أصحاب الكهف، بحديث الغار، إشارة إلى ما ورد أنه قد قيل: إن الرقيم المذكور في قوله تعالى ﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم﴾[(١)] هو الغار الذي أصاب فيه الثلاثة ما أصابهم، وذلك فيما أخرجه البزار.

وفي آخر الباب قال:تنبيه، لم يخرج الشيخان هذا الحديث إلا من رواية ابن عمر، ثم ذكر له شواهد.

* حديث النعمان، رواه أحمد، ومن طريقه أبو نعيم، وابن أبي الدنيا،والطبراني[(٢)] كلهم من طريق إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه حدثني عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهباً يقول: حدثني النعمان بن بشير، وفيه إسماعيل بن عبد الكريم:صدوق[(٣)] وعبد الصمد:صدوق[(٤)]

وأخرجه الطبراني، وأبو نعيم[(٥)] من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي عاصم، وعبد الله بن بحير القاص عن وهب بن منبه به.وفيه عبد الله بن بحيروثقه ابن معين، واضطرب قول ابن حبان فيه[(٦)]،

وأخرجه البزار، من طريق مؤمل، وابن أبي الدنيا[(٧)] من طريق عبيد الله بن موسى، كلاهما عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل من بجيلة.

وأخرحه الطبراني، وابن أبي الدنيا[(٨)] من طريق الأعمش عن أبي إسحاق عن عمرو بن شراحيل عن النعمان به. والأعمش يضطرب في حديث أبي إسحاق، قاله ابن المديني[(٩)]

---

(١)الكهف[٩]

(٢) أحمد، المسند (١٨٤١٧) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٨٠) وأخرجه ابن أبي الدنيا، مجابي الدعوة، تحقيق:زياد حمدان، بيروت-لبنان، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٩٣م (٨) والطبراني في الدعاء (١٩٠)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٤٦٤)

(٤)المصدر السابق(٤٠٨٠)

(٥)الطبراني في الدعاء (١٩٠) والأوسط (٢٣٢٨، ٢٣٢٩) وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٧٩)

(٦)الدوري، في التاريخ(٤/ ١٥٨)وابن حبان، ذكره مرة في الثقات(٧/ ٢٢) وضعفه في المجروحين(٢/ ٢٤) انظر الكاشف، ومعه التقريب(٣٢٢٢)

(٧)البزار (٣١٧٨)كما في كشف الأستار، وابن أبي الدنيا (٩)

(٨)الطبراني (١٨٩) وابن أبي الدنيا (١٠)

(٩)ابن رجب، شرح علل الترمذي(٢/ ٨٠٠)

....

وأخرجه ابن أبي الدنيا[1] من طريق سريج بن النعمان عن حماد بن سلمة عن سماك عن النعمان بنحوه، ولم يرفعه. وفيه سماك بن حرب، وهو صدوق، وقد تغير بأخرة[2]

وأخرجه البزار، والطبراني في الدعاء[3] من طريق مؤمل عن حماد بن سلمة به مرفوعاً.

وأخرجه البزار، والطبراني[4] من طريق أبي مسعود الزجاج عن أبي سعد سعيد بن المرزبان عن سماك عن النعمان مرفوعاً. وفيه سعيد بن المَرْزُبان، ضعيف، مدلس[5]

فكل طريق منها لا تنزل عن الحسن وهو بمجوعه صحيح،

[١٥٨]ـ حديث أنس رواه أحمد، وأبو يعلى، وأبو عوانة[6] من طريق يحيى بن حماد حدثني أبو عوانة عن قتادة عن أنس وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الطيالسي، والبزار، والطبراني[7] من طرق عن أبي عوانة، وقال البزار: لا نعلم أحد حدث، به إلا أبو عوانة عن قتادة عن أنس.

وأخرجه البزار، والطبراني،وابن عدي،والخطيب البغدادي،[8] من طرق عن الهيثم بن جميل الأنطاكي عن مبارك بن فضالة عن الحسن البصري عن أنس.

قال البزار: لم يرو هذا الحديث أحد عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس إلا الهيثم، وكل من رواه عن الهيثم إلا محمد بن عوف قد قيل فيه واتهم.

قلت: هو ثقة حافظ[9] والهيثم ثقة، وكأنه ترك فتغير[10] ومبارك، صدوق يدلس ويسوي[11].فهذه الطريق حسنة كما قال ابن حجر، إن سلم من تدليس مبارك،

---

(١)ابن أبي الدنيا، في مجابي الدعوة (١١)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب(٢٦٢٤) مر معنا حديث رقم [٩٩]

(٣)البزار، المسند (٣١٧٩) والطبراني في الدعاء (١٩١)

(٤)البزار، المسند (٣١٧٩) والطبراني في الدعاء (١٩١)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(٢٣٨٩)

(٦)أحمد، المسند (١٢٤٥٤) وأبو يعلى (٢٩٣٨) وأبو عوانة في الدعوات كما في إتحاف المهرة (٢/ ٢٣٤-٢٣٥)

(٧)الطيالسي، المسند (٢٠١٤) والبزار، المسند (١٨٦٨) كما في كشف الأستار، والطبراني في الدعاء (١٩٢)

(٨)البزار (١٨٧٠) والطبراني في الدعاء (٢٠٠) وابن عدي في الكامل (١/ ٢٧٣) والخطيب في التاريخ (٦/ ٢٠٨)

(٩)الكاشف، ومعه التقريب(٦٢٠٢)

(١٠)المصدر السابق(٧٣٥٩)

(١١)المصدر السابق(٢٤٦٤)

١٦٠- روى أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن، من حديث أبي ريحانة رفعه؛ من انتسب إلى تسعة آباء كفار، يريد بهم عزاً، أو كرامة، فهو عاشرهم في النار؛.(٦/ ٦٦٥)

---

[١٥٩]-حديث أبي هريرة، رواه ابن حبان، والطبراني في الأوسط، والدعاء[1] قال: حدثنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق.

ورواه البزار[2] عن محمد بن المثنى وعمر بن علي قالا: حدثنا أبو داود، كلاهما عن عمران القطان عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة.

وهذا إسناد حسن.عمران بن داوَر القطان صدوق يهم[3] ضعفه النسائي،ومشاه أحمد وغيره.خت ٤

ورواه الطبراني في الأوسط[4] من طريق داهر بن نوح عن عبد الله بن عرادة عن داود بن أبي هند عن أبي العالية عن أبي هريرة، وعبد الله بن عرادة ضعيف، قال الذهبي: واه[5].

[١٦٠]ـ كتاب المواقيت باب من انتسب إلى آبائه في الاسلام والجاهلية

قال ابن حجر:أي جواز ذلك، خلافا لمن كرهه مطلقاً، فإن محل الكراهة، ما إذا أورده على طريق المفاخرة والمشاجرة، ثم ذكر الحديث.

* رواه أحمد، والبخاري في التاريخ، وأبو يعلى، والطبراني،والبيهقي[6] من طرق عن أبي بكر بن عياش عن حميد الكندي عن عبادة بن نُسَي عن أبي ريحانة.

قال الهيثمي[7]: رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لانقطاعه، قال البخاري، بعد أن أخرج هذا الحديث: ما أراه إلا مرسلاً[8] يعني أن عبادة بن نسي لم يدرك أباريحانة، فقد ذكره ابن حبان[9] وقال: مات سنة (١١٨)، وهو شاب.

وأبو ريحانة، ذكره البخاري فيمن كان بين الخمسين والستين،[10].

---

(١)ابن حبان (٩٧١) والطبراني في الأوسط (٢٤٧٤) والدعاء (١٩٣)

(٢)البزار، المسند (١٨٦٩)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٥١٥٤) وانظر حديث رقم [٣١٠]

(٤)الطبراني في الأوسط (٢٤٧٦)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب، والذهبي في الكاشف(٣٤٧٤)

(٦)أحمد، المسند (١٧٢١٢) والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٣٥٥-٣٥٦) وأبو يعلى، المسند (١٤٣٩) والطبراني في الأوسط (٤٤٦) والبيهقي في الشعب (٥١٣٢)

(٧)الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٥)

(٨) البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٣٥٦)

(٩)ابن حبان في الثقات (٧/ ١٦٢)

(١٠)البخاري، التاريخ الصغير (١/ ١١٦)

١٦١- وقع في حديث أبي هريرة عند الذهلي في الزهريات بإسناد حسن، كان ربعة، وهو إلى الطول أقرب. (٦/ ٦٦٥)

وفيه أبو بكر بن عياش ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح [(١)]

وحسنه ابن حجر لحال أبي بكر بن عياش، وله شواهد في الصحيحين دون الزيادة.

[١٦١]- كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ.

روى البخاري حديث أنس يصف النبي ﷺ «كان ربعة من القوم، ليس بالطويل ولا بالقصير».

ذكر ابن حجر تفسير قوله: ربعة، وأورد ثلاثة أحاديث اثنان في البخاري والثالث حديث أبي هريرة.

* أخرجه معمر، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة [(٢)] عن الزهري قال: سئل أبو هريرة.

وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين الزهري وأبي هريرة.

ورواه بإسناد متصل البخاري في الأدب المفرد، والبيهقي في الدلائل [(٣)] عن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، قال: حدثني عمرو بن الحارث، قال: حدثني عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال: أخبرني الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

وهذا إسناد حسن لغيره فعمرو متأخر ولم يوثقه أحد،ولم يرو عنه ثقة لكن له شواهد في الصحيحين:

١-عمرو بن الحارث قال ابن حجر:مقبول، وقال الذهبي في الكاشف: وثق [(٤)]، روى عنه اثنان ليسا من الثقات، وذكره ابن حبان في الثقات [(٥)] وقال الذهبي في الميزان: لا تعرف عدالته [(٦)]

٢- إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زِبْرِيق، قال ابن معين: لا بأس به، [(٧)] وقال أبو حاتم: شيخ [(٨)]، وقال النسائي: ليس بثقة، إذا روى عن عمرو بن الحارث، قال أبو داود: قال محمد بن عمرو:ما أشك أن إسحاق بن إبراهيم يكذب. قال ابن حجر: صدوق يهم كثيراً، وقد أطلق محمد بن عمرو أنه يكذب [(٩)]

---

(١)الكاشف، ومعه التقريب(٧٩٨٥)

(٢)معمر، الجامع (١١/ ٢٥٩) ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٠٣)

(٣)البخاري في الأدب المفرد (١١٥٥) والبيهقي في الدلائل (١/ ١٨٢)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان، والذهبي في الكاشف(٥٠٠١)

(٥)ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٨٠)

(٦)الذهبي في الميزان(٥/ ٣٠٥)

(٧)كما في الجرح (٢/ ٢٠٩)

(٨)المصدر السابق

(٩)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٣٣٠)

١٦٢- عن ابن عباس في صفة النبي ﷺ رجل بين رجلين جسمه ولحمه أحمر.
وفي لفظ أسمر إلى البياض أخرجه أحمد وسنده حسن. (٦/ ٦٦٥)

---

[١٦٢]ـ الباب نفسه

روى البخاري حديث أنس وفيه: ولا بالأبيض الأمهق، وليس بالآدم.

قال ابن حجر :المقصود، يخالط بياضه الحمرة، والعرب قد تطلق على من كان كذلك أسمر.ثم ذكر حديثاً صحيحاً عند أحمد، وحديث يزيد الرقاشي عن ابن عباس، ثم الطريق الحسنة

* رواه أحمد، والترمذي في الشمائل[1] عن محمد بن جعفر حدثنا عوف بن أبي جميلة عن يزيد الفارسي عن ابن عباس.

وأخرجه ابن سعد[2] عن هوذة بن خليفة عن عوف به.

وهذا إسناد حسن للخلاف في يزيد الفارسي وهو متقدم، وروى عنه ثقةوله شواهد صحيحة،

يزيد الفارسي في عداد المجهولين. لم يرو عنه غير عوف بن أبي جميلة، وقال الحافظ: مقبول[3]، وهو غير يزيد بن هرمز، الثقة الذي خرج له مسلم، قال البخاري: قال لي علي بن المديني: قال عبد الرحمن بن مهدي: يزيد الفارسي هو ابن هرمز، قال: فذكرته ليحيى، فلم يعرفه، قال:وكان يكون مع الأمراء[4].

وقال ابن أبي حاتم: اختلفوا في يزيد بن هرمز، أنه يزيد الفارسي أم لا؟ فقال عبد الرحمن بن مهدي، وأحمد: يزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز.

وأنكر يحيى بن سعيد أن يكونا واحداً، وسمعت أبي يقول: يزيد بن هرمز هذا ليس بيزيد الفارسي هو سواه، فأما يزيد بن هرمز فهو والد عبد الله بن يزيد بن هرمز.

وكان ابن هرمز من أبناء الفرس، الذين كانوا بالمدينة، وجالسوا أبا هريرة، وليس هو يزيد الفارسي البصري الذي يروي عن ابن عباس[5].

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد ورجاله ثقات[6].

---

(١)أحمد، المسند (٣٤١٠) الترمذي، محمد بن عيسى، الشمائل المحمدية،تحقيق: عزت الدعاس،حمص، سوريا، مؤسسة الزعبي،١٣٨٨هـ (٣٩٢)

(٢)ابن سعد، الطبقات (١/ ٤١٧)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٧٧٩٦):

(٤)البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٣٦٧) وفي الضعفاء (ص:١٢٢)

(٥)ابن أبي حاتم في الجرح (٩/ ٢٩٣)

(٦)الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٢٧٢)

١٦٣-أخرج الطبراني في الأوسط بإسناد حسن عن صفية بنت حيي قالت: ما رأيت أحداً أحسن خلقاً من رسول الله ﷺ. (٦/ ٦٦٥)

كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ.

روى البخاري حديث ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً».

ذكر ابن حجر ثلاثة شواهد لهذا الحديث،سكت على الأول عند أحمد،وحسن الثاني،والثالث عند مسلم.

[١٦٣]ـ رواه أبو يعلى، والطبراني[١] من طريق محمد بن عبد الله بن نمر حدثنا يونس بن بكير أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل حدثني عثمان بن كعب حدثني ربيع رجل من بني النضير وكان في حجر صفية.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى باختصار، ورجالهما ثقات، إلا أن الربيع ابن أخي صفية لم أعرفه[٢].

وهذا إسناد ضعيف لكن أصله في الصحيح، وله شواهد في الصحيحين يرتقي بها

١-إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، قال ابن معين: ضعيف ليس بشيء[٣]، وقال أبو زرعة: سمعت أبا نعيم يقول: لا يسوى حديثه فلسين، وقال أبو حاتم: كثير الوهم، ليس بالقوي، وقال البخاري: كثير الوهم[٤]. وقال النسائي: ضعيف.[٥] قال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه[٦].

قال ابن حجر: ضعيف، قال الذهبي: ضعفوه[٧]. خت ق

٢- وربيع ابن أخي صفية لم أجد له ترجمة.

٣- وعثمان بن كعب ذكره ابن حبان في الثقات[٨] قال الحافظ: مقبول[٩]، وروى عنه جماعة.

وقد وقع كل هذا في عودة رسول الله من خيبر وإرداف رسول الله لصفية رضي الله عنها ثابت في البخاري[١٠].

---

(١)أبو يعلى، المسند (٧١٢٠) والطبراني في الأوسط (٦٥٧٦)

(٢) الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ١٥)

(٣)ابن أبي حاتم في الجرح (٢/ ٨٤)

(٤)البخاري في التاريخ الكبير(١/ ٢٧١)

(٥)النسائي في ضعفائه (٢٨٣)

(٦)ابن عدي، الكامل (١/ ٢٣٢)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان، الذهبي، في الكاشف (١٤٨)

(٨)ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٠١)

(٩)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان: (٤٥١٢)

(١٠)البخاري كتاب الجهاد والسير باب ما يقول إذا رجع من الغزو (٢٣٠٨٥) وفي اللباس باب إرداف المرأة خلف الرجل ذا محرم (٥٩٦٨)

١٦٤- أخرج البزار من حديث ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يغتسل من وراء الحجرات، وما رأى أحد عورته قط. وإسناده حسن.(٦/ ٦٦٧)

---

[١٦٤]ـ كتاب المناقب باب صفة النبيﷺ.

روى البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:كان النبي ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها.

قال ابن حجر: أخرج البزار هذا الحديث من حديث أنس وزاد في آخره، وكان يقول« الحياء خير كله» وأخرج من حديث ابن عباس.

* رواه البزار[(١)] قال: حدثنا بشر بن آدم، ثنا ابن رجاء، ثنا اسرائيل، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس. قال البزار: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ من وجه متصل، بأحسن من هذا الإسناد.

قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله ثقات[(٢)].

وهذا إسناد حسن فيه:

١- بشر بن آدم بن يزيد البصري.

قال أبو حاتم: ليس بقوي[(٣)]، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الدارقطني: ليس بقوي، وذكره ابن حبان في الثقات[(٤)] قال ابن حجر: صدوق فيه لين، وقال الذهبي في الكاشف: صدوق[(٥)]

٢- عبد الله بن رجاء بن عمر الغُدَانيّ.قال أبو حاتم: ثقة رضاً. وقال ابن معين: كان شيخاً صدوقاً لا بأس به[(٦)] وفي رواية: كثير التصحيف وليس به بأس.وفي رواية: ليس من أصحاب الحديث[(٧)] قال عمرو بن علي كما في الجرح: صدوق كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة.وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه، فجعل يثني عليه وقال: حسن الحديث عن إسرائيل[(٨)] وقال ابن المديني: اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين: أبي عمر الحوضي وعبد الله بن رجاء.وقال النسائي: ليس به بأس، وقال العجلي: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات[(٩)].قال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً.خ س ق[(١)]

---

(١) البزار، المسند (٢٤٥٩) كشف الأستار

(٢) الهيثمي، المجمع (٩/ ١٧)

(٣)ابن أبي حاتم في الجرح (٢/ ٣٥١)

(٤)ابن حبان في الثقات (٨/ ١٤٢)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب، والذهبي، الكاشف(٦٧٥)

(٦)تاريخ الدارمي (٦٥٢)

(٧)تاريخ الدوري (٥/ ٢١٠)

(٨)ابن أبي حاتم في الجرح (٥/ ٥٥)

(٩)العجلي، معرفة الثقات(٨٧). وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٤١)

١٦٥- روى يعقوب بن سفيان بإسناد حسن عن عائشة قالت: كان يهودي قد سكن مكة، فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ قال: يا معشر قريش، هل ولد فيكم الليلة مولود؟ قالوا: لا نعلم، قال: فإنه ولد في هذه الليلة نبي هذه الأمة، بين كتفيه علامة لا يرضع ليلتين (٦/ ٦٧٥)

كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام.

قال ابن حجر: قوله: في الإسلام، أي من حين المبعث، دون ما وقع قبل ذلك، ثم ذكر ابن حجر بعض ما ورد من علامات النبوة قبل الإسلام.

[١٦٥]ـ السيرة النبوية في كتاب المعرفة والتاريخ مفقودة غير مطبوعة ورواه الحاكم [٢] من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي عن أبي غسان بن محمد بن يحيى الكناني عن أبيه عن ابن إسحاق قال: كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة.

وهذا إسناد ضعيف وله متابع يرتقي به إلى الحسن

١ـ ابن إسحاق ولم يصرح بالسماع.

٢ـ محمد بن يحيى الكناني، قال أبو حاتم: شيخ. [٣] وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف [٤]. وثقه محمد بن حيدرة قال: وأبوه يحيى يروي عن ابن إسحاق، ووثقه الدارقطني [٥].

٣ـ وأبوه لم أجد له ترجمة.

* ورواه ابن سعد [٦] عن علي بن محمد عن أبي عبيدة بن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وغيره عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

ولم أجد ترجمة لأبي عبيدة بن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد.

---

(١)الكاشف، ومعه التقريب(٣٣١٢)

(٢)الحاكم في المستدرك (٢/ ١٠٦)

(٣)ابن أبي حاتم في الجرح (٨/ ١٢٣)

(٤)ابن حبان في الثقات (٩/ ٧٤)

(٥)النيسابوري،أبو عبد الله الحاكم، سؤالات الحاكم للدارقطني، تحقيق: موفق عبد القادر عطى، الرياض السعودية، مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ (٤٨٠)

(٦)ابن سعد في الطبقات (١/ ١٦٣)

١٦٦- قال أبو طلحة، هو زيد بن سهل الأنصاري، زوج أم سليم والدة أنس، وقد اتفقت الطرق على أن الحديث المذكور من مسند أنس، وقد وافقه على ذلك أخوه لأمه عبد الله بن أبي طلحة، فرواه مطولاً عن أبيه أخرجه أبو يعلى من طريقه بإسناد حسن. وأوله عن أبي طلحة قال: دخلت المسجد فعرفت في وجه رسول الله ﷺ الجوع. (٦/ ٦٨٠)

---

[١٦٦]- الباب السابق. روى البخاري حديث أنس بن مالك قال: قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً أعرف فيه الجوع.

قال ابن حجر: فقوله: قال أبو طلحة، اتفقت الطرق على أن الحديث المذكور من مسند أنس، وقد وافقه على ذلك أخوه لأمه عبد الله بن أبي طلحة، فرواه مطولاً عن أبيه ثم ذكر الحديث.

* الحديث رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، والأوسط [(١)] من طريق محمد بن عباد المكي حدثنا حاتم عن معاوية ابن أبي مُزَرِّد عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عبد الله بن أبي طلحة عن أبي طلحة، ورواه أبو عوانة في مسنده [(٢)] من طريق إبراهيم بن حمزة عن حاتم به.

قال الهيثمي: رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما رجال الصحيح [(٣)].

قلت <u>وهذا إسناد حسن</u>.١- محمد بن عباد بن الزبرقان المكي،قال ابن حجر:صدوق يهم، قال الذهبي في الكاشف:قال ابن معين: لا بأس به [(٤)] خ م ت س ق وتابعه إبراهيم بن حمزة عند أبي عوانة

٢- حاتم بن إسماعيل المدني قال في مقدمة الفتح: احتج به الجماعة، لكن لم يكثر له البخاري ولا أخرج له من روايته عن جعفر شيئاً [(٥)] قال ابن حجر: صحيح الكتاب، صدوق يهم، قال في الكاشف: ثقة [(٦)].

٣- معاوية بن أبي مُزَرِّد واسمه عبد الرحمن بن يسار المدني.قال يحيى بن معين: صالح، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ليس به بأس [(٧)]، وذكره ابن حبان في الثقات [(٨)]. قال ابن حجر: ليس به بأس، قال الذهبي في الكاشف: صدوق [(٩)].

---

(١) أبو يعلى، المسند (١٤٢٦) والطبراني في الكبير (٥/ ٤٧٢٩) والأوسط (٢٧٨٦)

(٢)أبو عوانة في مسنده (٨٣١٩)

(٣)الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٣٠٦)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٥٩٩٣)

(٥)ابن حجر، هدي الساري(٣٩٥)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٩٩٤)

(٧)ابن أبي حاتم في الجرح (٨/ ٣٨٠)

(٨)ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٦٨)

(٩)الكاشف، ومعه التقريب (٦٧٧٠)

١٦٧- حديث أبي أمامة في قصة خروج الدجال، ونزول عيسى وفيه: «وراء الدجال سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف مُحَلّى، فيدركه عيسى عند باب لد، فيقتله وينهزم اليهود، فلا يبقى شيء مما يتوارى به يهود، إلا أنطق الله ذلك الشي، فقال: يا عبد الله، للمسلم: هذا يهودي تعال فاقتله، إلا الغرقد، فإنه من شجرهم».أخرجه ابن ماجة مطولاً وأصله عند أبي داود، ونحوه من حديث سمرة عند أحمد بإسناد حسن وأخرجه ابن مندة في كتاب الإيمان من حديث حذيفة بإسناد صحيح. (٦/ ٧٠٦).

---

[١٦٧]- الباب السابق

روى البخاري حديث ابن عمر مرفوعاً: «تقاتلكم اليهود، فتسلطون عليهم، حتى يقول الحجر: يا مسلم، هذا يهودي ورائي فقتله».

قال ابن حجر: المراد بقتال اليهود، إذا خرج الدجال وخرج عيسى، واستشهد بثلاثة أحاديث: سكت على الأول، وهو عند أبي داود وابن ماجة من حديث أبي أمامة، وحسن الثاني، وصحح الثالث من حديث حذيفة عند ابن مندة.

* ورد حديث سمرة عن الدجال في قصة خسوف الشمس على عهد رسول الله ﷺ وقد روي الحديث مطولاً بذكر الخطبة كاملة، ومختصراً على الصلاة دون الخطبة.

فقد رواه أحمد، وابن خزيمة، والطحاوي، والطبراني، والحاكم، والبيهقي[١] من طرق، عن زهير بن معاوية حدثنا الأسود بن قيس حدثنا ثعلبة بن عباد العبدي من أهل البصرة قال: شهدت يوماً خطبة لسمرة بن جندب.

ورواه أحمد عن عفان، وابن حبان من طريق خلف بن هشام، والطبراني[٢] من طريق يحيى الحماني وحجاج بن منهال، أربعتهم عن أبي عوانة حدثنا الأسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد عن سمرة.

ورواه الطبراني[٣] من طريق عبد الله بن المبارك عن سفيان عن الأسود بن قيس عن ثعلبة به.

<u>الإسناد حسن</u> وقد جعل الذهبي من كان مجهولاً وصحح حديثه جماعة مثل الترمذي أقل ما يكون حديثه حسن وكل الطرق تدور على الأسود عن ثعلبة بن عباد، لم يرو عنه غير الأسود بن قيس، وذكره ابن المديني في المجاهيل، وكذا قال الذهبي.وصحح حديثه الترمذي وذكره ابن حبان في الثقات[٤].

قال ابن حجر: مقبول[١].

---

(١)أحمد، في المسند (٢٠١٧٨) وابن خزيمة (١٣٩٧) والطحاوي في شرح معاني(١/ ٣٢٩)والطبراني في الكبير(٦٧٩٩)والحاكم(١/ ٣٢٩)والبيهقي (٣/ ٣٣٩)

(٢)أحمد، في المسند (٢٠١٩)، وابن حبان (٢٨٥٦)، والطبراني في الكبير (٦٧٩٨)

(٣)الطبراني في الكبير (٦٧٩٧)

(٤)ابن حبان في الثقات (٤/ ٩٨)

١٦٨- روى أبو يعلى بإسناد حسن عن عبد الله بن الزبير مرفوعاً: **«لا تقوم الساعة، حتى يخرج ثلاثون كذاباً، منهم مسيلمة والعنسي والمختار»**.(٦/ ٧١٣)

---

[١٦٨]ـ الباب السابق.

روى البخاري حديث أبي هريرة مرفوعاً: «... ولا تقوم الساعة، حتى يبعث دجالون كذابون، قريباً من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله».

قال ابن حجر: ورد تسمية بعض الكذابين، من حديث عبد الله بن الزبير.

* رواه أبو يعلى، ومن طريقه ابن عدي في الكامل [٢] من طريق عثمان بن أبي شيبة حدثنا محمد بن الحسن الأسدي حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن عبد الله بن الزبير.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف [٣].

وذكره ابن الجوزي وقال: حديث منكر، لم يروه عن شريك إلا الأسدي، قال ابن معين: ليس بشيء [٤]

هذا حديث ضعيف لانقطاعه فأبو إسحاق، لم يسمع من ابن الزبير [٥].

٢- محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي لقبه التل. قال ابن معين: شيخ [٦] وقال مرة: قد أدركته، وليس بشيء [٧] وقال أبو حاتم: شيخ [٨] وقال أبو داود: صالح يكتب حديثه. وضعفه الفسوي [٩] والعقيلي [١٠] والساجي. ووثقه البزار [١١] والدارقطني. وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صدوق، قيل: هو حجة، قال: أما حجة فلا. وذكره ابن حبان وقال: كان يغرب [١٢] وقال في المجروحين: كان فاحش الخطأ، ليس ممن يحتج به [١٣].

---

(١) الكاشف، ومعه التقريب (٨٤٣)

(٢) أبو يعلى (٦٨٢٠) ومن طريقه ابن عدي في الكامل (٦/ ١٧٣)

(٣) الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٧٢)

(٤) ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٩٣)

(٥) أبو داود في المراسيل (١٤٦)

(٦) تاريخ الدوري (٢/ ٥١١)

(٧) المصدر السابق (٢/ ٥١١)

(٨) ابن أبي حاتم في الجرح (٧/ ٢٢٦)

(٩) يعقوب بن سفيان في المعرفة (٣/ ٥٦)

(١٠) العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٢١٥)

(١١) البزار كما في كشف الأستار (٢٤٦٥)

(١٢) ابن حبان في الثقات (٩/ ٧٨)

(١٣) ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٧٧)

١٦٩- حديث واثلة رفعه: «لا تزالون بخير، ما دام فيكم من رآني وصاحبني، والله لا تزالون بخير، ما دام فيكم من رآى من رآني وصاحبني...» الحديث. رواه ابن أبي شيبة وإسناده حسن. (٧/ ٧).

قال ابن عدي: له أفراد، ولا أرى بحديثه بأساً، وذكر من إفراداته هذا الحديث[1]. قال ابن حجر: صدوق فيه لين، قال الذهبي: ضعيف[2]

٣- شريك بن عبد الله القاضي النخعي، صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء. وثقه ابن معين، وقال غيره: سيء الحفظ. وقال النسائي: ليس به بأس[3].

[١٦٩]ـ كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أصحاب النبي ﷺ، ومن صحب النبي ﷺ، أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه.

روى البخاري حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان فيغزوا فئام من الناس، فيقولون: فيكم من صاحب رسول الله ﷺ فيقولون لهم: نعم....».

قال ابن حجر: أكثر الروايات مقتصرة على الثلاثة بعوث، وذكر شاهداً للحديث.

* رواه ابن أبي شيبة، ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة، والطبراني في الكبير[4] عن زيد بن حباب ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر أبو الزبير الدمشقي ثنا عبد الله بن عامر عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ «لا تزالون بخير، ما دام فيكم من رآني وصاحبني، والله لا تزالون بخير، ما دام فيكم من رآى من رآني وصاحب من صاحبني».

وورواه الطبراني في الشاميين[5] من طريق إبراهيم بن عبد الله بن زبر عن أبيه عن عبد الله بن عامر اليحصبي عن واثلة.

هذا إسناد حسن فيه: ١- زيد بن الحباب قال أحمد قال: هو كثير الخطأ، ما نقد في الحديث إلا بصلاحه، وقال أحمد: كان صاحب حديث كيساً[6]. ووثقه ابن المديني[7] وابن معين في رواية[8] والدارقطني وابن ماكولا وابن أبي عاصم والعجلي. قال أبو حاتم: صدوق صالح. وقال ابن معين في رواية: كان يقلب

---

(١)ابن عدي، الكامل(٦/ ١٧٣)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب(٥٨١٦)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب، الذهبي، الكاشف(٢٧٨٧)

(٤)ابن أبي شيبة (١٢٤٦٣) ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة (١٥٢٢) والطبراني في الكبير (٢١/ ٢٠٧)

(٥)الطبراني في الشاميين (٧٩٩)

(٦)رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٨/ ٤٤٣)

(٧)كما في الجرح والتعديل (٣/ ٥٦٢)

(٨)تاريخ الدارمي (٣٤٢)

١٧٠- حديث« مثل أمتي مثل المطر، لا يدرى أوله خيرٌ أم آخره».وهو حديث حسن، له طرق قد يرتقي بها إلى الصحة، وأغرب النووي فعزاه في فتاويه إلى مسند أبي يعلى من حديث أنس بإسناد ضعيف، مع أنه عند الترمذي أقوى منه من حديث أنس. وصححه ابن حبان من حديث عمار. (٧/ ٨)

حديث الثوري ولم يكن به بأس[١] قال ابن عدي: له حديث كثير، وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثوري، إنما له أحاديث عن الثوري يستغرب بذلك الإسناد، وبعضها ينفرد برفعه، والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كلها[٢].

قال ابن حجر: صدوق يخطئ في حديث الثوري، قال في الكاشف: لم يكن به بأس وقد يهم[٣]. وتابعه إبراهيم بن عبد الله بن العلاء كما عن الطبراني.قال النسائي: ليس بثقة[٤] وذكره ابن حبان في الثقات[٥]

[١٧٠]- كتاب فضائل الصحابة باب (١)

روى البخاري حديث عمران بن حصين مرفوعاً:«خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم....»

قال ابن حجر:اقتضى هذا الحديث أن تكون الصحابة أفضل من التابعين، والتابعون أفضل من أتباع التابعين؛ لكن هل هذه الأفضلية بالنسبة إلى المجموع أو الأفراد؟ محل بحث، وإلى الثاني نحى الجمهور، والأول قول ابن عبد البر واحتج بحديث.

حديث«مثل أمتي مثل المطر»، روي عن عدد من الصحابة وهم:

*١-عمار رواه أحمد[٦] حدثنا عبد الرحمن حدثنا زياد أبو عمر عن الحسن عن عمار.

<u>وهذا منقطع</u> الحسن لم يسمع من عمار، وفيه زياد أبو عمران ابن أبي مسلم الفراء، وثقه أحمد[٧] وابن معين[٨] وأبو داود،وقال أبو زرعة: لا بأس به[٩].وقال أبو حاتم:شيخ يكتب حديثه، وليس بقوي في الحديث.قال يحيى بن سعيد: كان يروي حديثين أو ثلاثة، ثم جاء بعد بأشياء، وكان شيخاً مغفلاً، لا

---

(١)كما في تاريخ بغداد (٨/ ٤٤٣)

(٢)ابن عدي، التقريب(٣/ ٢٠٩)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب، الذهبي في الكاشف(٢١٢٤)

(٤)كما ذكر ابن حجر في لسان الميزان (١/ ٧٠)

(٥)ابن حبان في الثقات (٨/ ٦٦).

(٦)أحمد، المسند (١٨٨٨١)

(٧)أحمد في العلل (١/ ٤٠٣)

(٨)الدوري، في تاريخه (٢/ ١٨٠)

(٩)ابن أبي حاتم، في الجرح(٣/ ٥٤٧)

....

بأس به، أما الحديث فلا. قال ابن عدي: إنما أشار يحيى إلى أنه كان يروي حديثين أو ثلاثة ثم جاء بعد بأشياء أي مقاطيع، فأما المسند فإني لم أر عنه شيئاً[(١)] .قال ابن حجر: صدوق فيه لين. [(٢)]

ورواه أحمد[(٣)] حدثنا الحسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد ويونس عن الحسن **مرسلاً وإسناده صحيح**.

وروي عن الحسن عن عمران بن الحصين، أخرجه البزار[(٤)]، من طريق إسماعيل بن نصر حدثنا عباد بن راشد عن الحسن عن عمران بن حصين مرفوعاً.

وعباد بن راشد التميمي روى له البخاري مقروناً،قال أحمد: شيخ ثقة صدوق صالح[(٥)]، ووثقه البزار[(٦)] وقال البخاري: روى عنه عبد الرحمن بن مهدي، وتركه يحيى القطان[(٧)]، وقال في الضعفاء: يهم شيئاً[(٨)]، قال أبو داود: ضعيف، قال ابن معين: ضعيف[(٩)]، وفي رواية: حديثه ليس بالقوي، ولكنها تكتب[(١٠)]، وقال النسائي: ليس بالقوي[(١١)] وقال ابن حبان: كان ممن يأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد فبطل الاحتجاج به وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء.[(١٢)] وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[(١٣)]

وفيه عنعنة الحسن.

ورواه الطبراني في الأوسط[(١٤)] عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن الحسن عن عمران

---

(١) ابن عدي، الكامل (٣/١٩٣)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب (٢١٠٠)

(٣)أحمد، المسند (١٢٤٦٢)

(٤)أخرجه البزار (٢٨٤٤) كما في كشف الأستار

(٥)ابن عدي في الكامل(٤/ ٣٤٠)

(٦)البزار كما في كشف الأستار(١٠٨)

(٧)البخاري في الكبير (٦/ ١٢٤)

(٨)البخاري في الضعفاء (٢٢٦)

(٩)في رواية كما عند ابن عدي (٤/ ٣٤٠)

(١٠)الدوري، في تاريخه (٢/ ٢٤٨)

(١١)النسائي في ضعفائه (٤٠٩)

(١٢)ابن أبي حاتم، الجرح(٦/ ٢٧٣):

(١٣)الكاشف، ومعه التقريب(٣١٢٦)

(١٤)الطبراني في الأوسط (٣٦٧٣)

....

وفيه عبد الرحمن بن زيد وهو ضعيف[1].

وحديث عمار أيضاً أخرجه البزار، وابن حبان[2] من طريق فضيل بن سليمان النميري عن موسى بن عقبة عن عبيد بن سلمان الأغر عن أبيه عن عمار.

وفيه فضيل بن سليمان، قال ابن حجر: صدوق، له خطأ كثير[3].

وعبيد بن سلمان الأغر، قال البخاري:لا يصح حديثه[4]، قال أبو حاتم: لا أعلم في حديثه إنكاراً، يحول من هناك[5]، قال ابن حجر: صدوق[6].

وأخرجه الطيالسي[7] عن عمران القطان عن قتادة حدثنا صاحب لنا عن عمار.

ومن مجموع هذه الطرق يكون حديث عمار حسناً لغيره.

* حديث أنس رواه الترمذي، وأحمد، والطيالسي،والعقيلي، وابن عدي، والرامهرمزي،والقضاعي والبيهقي في الزهد[8] من طرق عن حماد بن يحيى الأبح حدثنا ثابت البناني عن أنس،

وقال الترمذي: حسن غريب.

فيه: حماد بن يحيى الأَبح السلمي قال أحمد: صالح الحديث، ما أرى به بأساً،[9] وقال ابن معين: ثقة، وفي رواية: ليس به بأس[10]، وقال البخاري عن ابن مهدي: يهم في الشيء بعد الشيء[11]، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال أبو داود: يخطئ كما يخطئ الناس[12].وقال ابن

---

(1)الكاشف، ومعه التقريب(٣٨٦٥)

(2)البزار (١٤١٢) وابن حبان (٧٢٢٦)

(3)الكاشف، ومعه التقريب(٥٤٢٧)

(4)البخاري في الكبير (٥/١٤٣)

(5)ابن أبي حاتم في الجرح (٥/٤٠٧)

(6)الكاشف، ومعه التقريب (٤٣٧٦)

(7)الطيالسي، المسند (٦٤٧)

(8)الترمذي (٢٨٦٩) وأحمد، المسند (١٢٤٦١) والطيالسي (٢٠٢٣) والعقيلي في الضعفاء (١/٣٠٩) وابن عدي في الكامل (٢/٢٤٦) والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٢٧٣) والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٥٢) و البيهقي،أحمد بن الحسين، الزهد الكبير، عامر أحمد حيدر بيروت- لبنان، مؤسسة الكتب، ١٩٩٦م (٤٠٠)

(9)كما في الجرح (٣/١٥٢)

(10)سؤالات ابن طهمان (٣٠٤)

(11)البخاري في التاريخ الكبير (٣/٩٧)

(12)أبو داود كما في سؤالات الآجري (٣٠)

....

عدي بعد أن ذكر له أحاديث منها هذا الحديث: لحماد بن يحيى غير ما ذكرت أحاديث حسان، وبعض ما ذكرت مما لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه [1] .قال ابن حجر: صدوق يخطئ [2].

وتابعه يوسف بن عطية عن ثابت به، عند أبي يعلى [3] لكن يوسف بن عطية متروك [4].

وأخرجه الرامهرمزي [5] من طريق عبيد بن مسلم صاحب السابري عن ثابت البناني به، وعبيد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في الثقات [6]،

وأخرجه ابن عدي من طريق عبيد الله بن تمام، والقضاعي [7] من طريق يزيد بن زريع كلاهما عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس.

وعبيد الله بن تمام ضعيف، قال البخاري: عنده عن يونس وخالد الحذاء عجائب [8]، وقال ابن عدي بعد ما روى الحديث وغيره: في بعض رواياته مناكير.

ومتابعه يزيد بن زريع ثقة، لكن الراوي عنه محمد بن زياد الزيادي، روى له البخاري مقروناً، روى عنه جمع كثير، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ [9]، وضعفه ابن مندة، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. [10]

وقد روي الحديث عن الحسن مرسلاً، رواه أحمد [11] عن حماد بن سلمة عن يونس وحميد وثابت عن الحسن. وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

---

(١)ابن عدي، الكامل (٢/٢٤٦)

(٢)ابن حجر،التقريب(١٥٠٩)

(٣)أبو يعلى (٣٤٧٥، ٣٧١٧)

(٤)ابن حجر،التقريب (٧٨٧٣)

(٥)الرامهرمزي،الحسن بن عبد الرحمن، الأمثال، تحقيق: عبد العلي الأعظمي، بمباي -الهند، الدار السلفية ١٤٠٤هـ (٦٩)

(٦)ابن حبان في الثقات (٧/١٥٨)

(٧)ابن عدي في الكامل (٤/٣٣١) والقضاعي (١٣٥١)

(٨)البخاري، الكبير(٢/٢٦٩)

(٩)ابن حبان في الثقات (٩/١١٤)

(١٠)ابن حجر،التقريب (٥٨٨٧)

(١١)أحمد، المسند (١٢٤٦٢)

١٧١- وقد روى ابن أبي شيبة من حديث عبد الرحمن بن جبير بن نفير، أحد التابعين بإسناد حسن، قال رسول الله ﷺ: **«ليدركن المسيح أقواماً، إنهم لمثلكم أو خير، ثلاثاً، ولن يخزي الله أمة أنا أولها والمسيح آخرها».**

وأخرجه ابن حبان في المجروحين، والخطيب في تاريخه، وابن عبد البر،والذهبي،[1] من طريق هشام بن عبيد الله الرازي عن مالك عن الزهري عن أنس. وهشام بن عبيد الله، قال أبو حاتم: صدوق[2]، وقال ابن حبان:كان يهم ويخطئ على الثقات، فبطل الاحتجاج به[3].

ونقل ابن حجر في التهذيب[4] عن الدارقطني أنه قال عن هذا الحديث: وهم فيه هشام، ودخل عليه حديث في حديث، وقال الذهبي: باطل.

وأخرجه ابن عدي[5] من طريق خُليد بن دَعْلَج، قال ابن حجر: ضعيف[6].

* وحديث ابن عمر رواه ابن الأعرابي،وأبو نعيم في الحلية، والقضاعي[7] من طريق عبيس بن ميمون التيمي الرقاشي عن بكر بن عبد الله المزني عن ابن عمر، وعبيس بن ميمون ضعيف[8].

* حديث عبد الله بن عمرو عند الطبراني في الكبير، وابن عبد البر في التمهيد[9] وفي إسناده عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، وهو ضعيف ويدلس وهو في المرتبة الخامسة من المدلسين وقد عنعن.[10]

[١٧١]ـ الباب السابق

أجاب النووي عن حديث: «مثل أمتي» بما حاصله: أن المراد من يشتبه عليه الحال في ذلك من أهل الزمان الذين يدركون عيسى بن مريم عليه السلام، ويرون في زمانه من الخير والبركة وانتظام كلمة الإسلام، ودحض كلمة الكفر، فيشتبه الحال على من شاهد ذلك، أيُّ الزمانين خير، وهذا الاشتباه مندفع بصريح قوله ﷺ «خير القرون قرني» والله أعلم، ثم ذكر الحديث.

---

(١)ابن حبان في المجروحين (٣/ ٩٠) والخطيب في تاريخه (١١/ ١١٤) وابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٢٥٤) والذهبي في الميزان (٤/ ٣٠٠)

(٢)ابن أبي حاتم في الجرح (٩/ ٦٧)

(٣)ابن حبان في المجرحين (٣/ ٩٠)

(٤)ابن حجر في التهذيب (٤/ ٢٧٥)

(٥)ابن عدي، الكامل (٣/ ٩١٨)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب (١٧٤٠)

(٧)ابن الأعرابي في المعجم (١١٢٢) وأبي نعيم في الحلية (٢/ ٢٣١) والقضاعي (١٣٤٩، ١٣٥٠)

(٨)الكاشف، ومعه التقريب (٤٤١٧)

(٩)الطبراني في الكبير (٦٥) القطعة الملحقة بالجزء (١٣) وابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ٢٥٣)

(١٠)الكاشف، ومعه التقريب (٣٨٦٢)

١٧٢- روى أحمد والدارمي والطبراني، من حديث أبي جمعة قال: قال أبو عبيدة: يا رسول الله أحد خير منا؟ أسلمنا معك، وجاهدنا معك، قال: «**قوم يكونون من بعدكم، يؤمنون بي ولا يروني**» وإسناده حسن، وقد صححه الحاكم، أما حديث أبي جمعة، فلم تتفق الرواة على لفظ، فقد رواه بعضهم بلفظ الخيرية، ورواه بعضهم بلفظ :يا رسول الله، هل من قوم أعظم منا أجراً.. الحديث.

أخرجه الطبراني وإسناد هذه الرواية أقوى من إسناد الرواية المتقدمة (٧/ ٩).

---

*رواه ابن أبي شيبة[١] قال حدثنا عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو السَّكْسَكِي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال:لما اشتد خوف أصحاب النبي ﷺ على من أصيب مع زيد يوم مؤتة وذكر الحديث.

ورواه نعيم بن حماد في الفتن[٢] حدثنا أبو أيوب عن أرطاة عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير.

ورواه الحاكم في المستدرك[٣] قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن شاذان الجوهري ثنا زكريا بن عدي ثنا عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه موصولاً.

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.لكن اختلف في وصله وإرساله.

[١٧٢]ـ رواه أحمد، والدارمي، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، والطبراني في الكبير،[٤] من طريق أبي المغيرة قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثنا أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيريز قال: قلت لأبي جمعة، وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

ورواه أحمد، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة،وأخرجه الطبراني في الكبير، والحاكم،[٥] كلهم من طريق أبي المغيرة حدثنا الأوزاعي حدثني أسيد بن عبدالرحمن حدثني صالح بن جبير، حدثني أبو جمعة.

وأخرجه ابن أبي عاصم، وأبو يعلى[٦] من طريقين عن الأوزاعي به. وأخرجه ابن أبي عاصم،والطبراني[٧] من طريق الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثنا أبو عبيد الحاجب عن صالح بن جبير به. وأخرجه الطبراني[٨] من طريق ضمرة بن ربيعة عن مرزوق بن نافع عن صالح بن جبير عن أبي جمعة بمعناه.

---

(١)ابن أبي شيبة (٥/ ٢٩٩، ٧/ ٤١٤)

(٢)المروزي، نعيم بن حماد، الفتن، تحقيق: سمير الزهيري، القاهرة، مصر مكتبة التوحيد ١٤١٢هـ (١/ ٤٠٣)

(٣)الحاكم في المستدرك (٣/ ٤٣)

(٤)أحمد، المسند (١٦٩٧٧) والدارمي (٢٧٤٤) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٤٥٩) والطبراني في الكبير (٣٥٣٨)

(٥)أحمد، المسند (١٦٩٧٦) ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٤٤٤) وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٣٧) والحاكم (٤/ ٨٥)

(٦)ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٢١٣٥)وأبو يعلى(١٥٥٩)

(٧)ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٢١٣٤)،والطبراني(٣٥٣٩)

(٨)الطبراني (٣٥٤١)

١٧٣- عن ابن عمر قال: كنا نقول في زمن رسول الله ﷺ: رسول الله خير الناس، ثم أبو بكر، ثم عمر، ولقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن يكون لي واحدة منهن، أحب إلي من حمر النعم، زوجه رسول الله ابنته، وولدت له، وسد الأبواب إلا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر.

رواه أحمد وإسناده حسن. (١٨/٧)

ومرزوق بن نافع لم يرو عنه إلا ضمرة.ذكره ابن حبان في الثقات[١] وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد، وابن أبي عاصم، والطبراني، والمزي في التهذيب، والذهبي[٢] من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن صالح بن جبير قال: قدم علينا أبو جمعة.

وقد قال الحافظ في الفتح: إسناد هذه الرواية أقوى؛ لأنها من طريق معاوية بن صالح الحضرمي قال ابن حجر: صدوق له أوهام[٣] -مر معنا- وهو من احتج به مسلم

وهذا إسناد حسن، فيه صالح بن جبير الصُّدَائي، روى عنه جمع ووثقه ابن معين[٤] وقال أبو حاتم: مجهول، وذكر ابن حبان في الثقات وقال الحافظ في التقريب: صدوق[٥].

وأخرجه ابن سعد[٦] من طريق محمد بن مصعب القرقساني، والطحاوي في شرح المشكل والطبراني في الكبير[٧] من طريق يحيى البابلتي، كلاهما عن الأوزاعي به. **فالحديث صحيح**

[١٧٣]ـ كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي ﷺ: «سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر».

قال ابن حجر في نهاية الباب: جاء في سد الأبواب التي حول المسجد أحاديث يخالف ظاهرها حديث الباب، ثم ذكر ستة أحاديث في سد الأبواب إلا باب علي، حكم على أولها بأن إسناده قوي، والثاني رجاله ثقات، والثالث سكت عنه، والرابع حسنه من طريق، وقال في الطريق الثانية: رجاله رجال الصحيح إلا العلاء بن عرار، وقد وثقه ابن معين وغيره.

* رواه أحمد،ومن طريقه الخلال، وابن الجوزي في الموضوعات،وأخرجه ابن أبي شيبة ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة[١]. كلهم عن وكيع عن هشام بن سعد عن عمر بن أسيد عن ابن عمر.

---

(١)ابن حبان في الثقات (٩/ ١٨٩)

(٢)البخاري،خلق أفعال العباد ،بيروت- لبنان،مؤسسة الرسالة،١٤٠٤هـ (٧٥)وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٣٦) والطبراني (٣٥٤٠) والمزي في التهذيب (١٣/ ٢٥) والذهبي في ميزان (٢/ ٢٩١)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٦٧٦٢)

(٤)في تاريخ الدارمي (٤٣٠) ابن أبي حاتم في الجرح (٤/ ٣٩٧)

(٥)ابن حبان في الثقات (٤/ ٣٧٦) الحافظ في التقريب (٢٨٤٦)

(٦)ابن سعد، الطبقات(٧/ ٥٠٨)

(٧)الطحاوي في شرح المشكل (٢٤٥٩) والطبراني في الكبير(٢٥٣٥)

١٧٤- عن أبي الطفيل بإسناد حسن عند البزار والطبراني، أن رسول الله ﷺ قال: «بينما أنا أنزع الليلة، إذا وردت علي غنم سود وعفر، فجاء أبو بكر فنزع» فذكره، وقال في عمر: «فملأ الحياض، وأروى الواردة»، وقال فيه:« فأولت السود العرب، والعفر العجم». (٧/ ٤٨)

وأخرجه أبو يعلى،وابن أبي عاصم، من طريق عبد الله بن داود، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[٢] من طريق أبي نعيم كلاهما عن هشام بن سعد به.

وهذا إسناد ضعيف فيه شيعي روى ما يوافق بدعته. وله شواهد ذكرها ابن حجر

هشام بن سعد المدني. قال أحمد: لم يكن هشام بالحافظ[٣]، وقال أيضاً: هشام بن سعد كذا وكذا، وكان يحيى بن سعيد لا يروي عنه.وقال أيضاً: ليس هو محكم الحديث.وقال ابن معين: ضعيف[٤]، وفي رواية: صالح، وهو ليس بمتروك الحديث.وفي رواية: ليس بشيء، كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه[٥].وقال علي بن المديني: صالح، وليس بالقوي[٦].وقال أبو زرعة: محله الصدق، وهو أحب إلي من ابن إسحاق.وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، هو وابن إسحاق عندي واحد، وقال النسائي: ضعيف[٧]، وفي رواية: ليس بالقوي. وقال ابن سعد: كثير الحديث يضعف[٨]، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد، وهو لا يفهم، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم[٩].وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه[١٠]. قال ابن حجر:صدوق له أوهام رمي بالتشيع[١١] خت م .

[١٧٤]ـ كتاب فضائل الصحابة باب فضل أبي بكر.

---

(١)أحمد، المسند (٤٧٩٧) ومن طريقه الخلال،أحمد بن محمد، السنة، تحقيق: عطية الزهراني، الرياض- السعودية، دار الراية ،١٩٨٩م (٥٨١) وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٦٤) وابن أبي شيبة (١٢/ ٩) ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة (١١٩٨)

(٢)أبو يعلى (٥٦٠١) وابن أبي عاصم (١١٩٩) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٥٦٠)

(٣)كما نقل عنه ابن أبي حاتم في الجرح (٩/ ٦١)

(٤)في تاريخ الدوري (٢/٦١٧)

(٥)عند ابن عدي، الكامل (٧/ ١٠٩)

(٦) علي بن المديني في سؤالات ابن أبي شيبة (١٠٢)

(٧)النسائي في ضعفائه (٦١١)

(٨)ابن سعد، الطبقات (١/ ٤٤٥) في القسم المتمم

(٩)ابن حبان في المجروحين (٣/ ٨٩)

(١٠)ابن عدي، الكامل (٧/ ١٠٩):

(١١)الكاشف، ومعه التقريب(٧٢٩٤)

روى البخاري حديث أبي هريرة مرفوعاً: «بينما أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو، فنزعت منها ما شاء الله، ثم أخذها ابن أبي قحافة، فنزع بها ذنوباً أو ذنوبين، وفي نزعه ضعف، والله يغفر له ضعفه، ثم استحالت غرباً، فأخذها ابن الخطاب، فلم أر عبقرياً ينزع نزع عمر، حتى ضرب الناس بعطن».

قوله:حتى ضرب الناس بعطن: هو مناخ الإبل إذا شربت ثم صدرت. ثم ذكر الحديث.

* رواه أحمد[1] قال: حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد بن سلمة حدثنا علي بن زيد عن أبي الطفيل.

وأخرجه ابن أبي عاصم، وأبو يعلى[2] عن إبراهيم بن الحجاج السامي عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي الطفيل عن النبي ﷺ،وحماد عن حبيب وحميد عن الحسن البصري عن النبي ﷺ مرسلاً.

وأخرجه البزار[3] مختصراً، بقصة الغنم السود والعفر، من طريق محمد بن الفضيل عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد به.

وهذا إسناد حسن فيه علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن جدعان التميمي، قال ابن معين[4] وأبو حاتم، وأبو زرعة: ليس بالقوي[5]. وفي رواية لابن معين: هو أحب إلي من ابن عقيل.وقال الترمذي: صدوق، إلا أنه ربما رفع الشيء يوقفه غيره. وقال ابن عدي: لم أر أحداً من البصريين وغيرهم امتنع من الرواية عنه وكان يغلوا في التشيع، ومع ضعفه يكتب حديثه[6]. وقال ابن الجنيد: قلت لابن معين:علي بن زيد اختلط؟ قال: ما اختلط قط. وقال أبو سلمة: كان وهيب يضعف علي بن زيد، فذكرت ذلك لحماد بن سلمة فقال: ومن أين كان يقدر وهيب على مجالسة علي، إنما كان يجالس علي وجوه الناس.قال الدارقطني: لا يُترَكُ عندي، فيه لين[7].قال شعبة كما في الجرح: كان رفاعاً، وقال حماد بن زيد: كان يحدثنا بالحديث اليوم، ويحدثنا غداً، فلكأنه ليس بذاك.قال ابن حجر:ضعيف، وقال في الكاشف: أحد الحفاظ وليس بالثبت[8].قال في الميزان: اختلفوا فيه[9].

---

(١)أحمد، المسند (٢٣٨٠١)

(٢)ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٩٥١) وأبو يعلى (٩٠٤)

(٣)البزار (٢٧٨٥)

(٤)في تاريخ الدارمي(٤٧٢)

(٥)ابن أبي حاتم في الجرح(٦/ ١٨٦):

(٦)ابن عدي، الكامل(٥/ ١٩٥)

(٧)الدارقطني في سؤالات البرقاني (٣٦١)

(٨)الكاشف، ومعه التقريب(٤٧٣٤)

(٩)الذهبي، الميزان(٥/ ١٥٦)

١٧٥- عند الطبراني بإسناد حسن عن عبد الله بن جعفر قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«هنيئاً لك أبوك، يطير مع الملائكة في السماء»**. (٧/ ٩٦).

١٧٦- روى البزار والطبراني من حديث عمار بن ياسر، رفعه **«لقد فضلت خديجة على نساء أمتي، كما فضلت مريم على نساء العالمين»** وهو حديث حسن الإسناد. (٧/ ١٦٨)

---

[١٧٥]ـ كتاب فضائل الصحابة باب مناقب جعفر بن أبي طالب.

روى البخاري عن الشعبي أن ابن عمر كان إذا سلم على ابن جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين.

قال ابن حجر: كأنه يشير إلى حديث، ثم ذكره، وروى بعده أربعة أحاديث، الأول فيه ضعف والثاني على شرط مسلم، والثالث بإسناد جيد، والرابع على شرط مسلم.

* لم أجد الحديث في المطبوع من معاجم الطبراني الثلاثة

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد: وقال: رواه الطبراني، وإسناده حسن[1].

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال :حسن[2]

وأورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب، وقال :فيه ثلاث علل، أحدها عبد الله بن هارون، قال الدارقطني: متروك الحديث.[3]

[١٧٦]ـ كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبي ﷺ خديجة، وفضلها رضي الله عنها.

روى البخاري حديث علي بن أبي طالب مرفوعاً: «خير نسائها مريم، وخير نسائها خديجة».

قال ابن حجر:امتنع حمل الخيرية في حديث الباب على الإطلاق، وجاء ما يفسر المراد صريحاً، ثم ذكر الحديث.

* رواه البزار[4] حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: نا عبد الغفار بن داود قال: نا ابن لهيعة عن عمرو بن الحارث عن أبي يزيد الحميري أنه سمع عمار بن ياسر يقول: قال رسول الله ﷺ.

أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه الطبراني والبزار، وفيه أبو يزيد الحميري ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا[5].

---

(١)الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٧٣)

(٢)المنذري،عبد العظيم بن عبد القوي، الترغيب والترهيب، تحقيق: عدد من الأساتذة، الرياض-السعودية،دار ابن كثير،١٩٩٣م (٢١٢٠)

(٣)الألباني،محمد ناصر الدين ضعيف الترغيب والترهيب، الرياض، السعودية، دار المعارف ١٤٢٢هـ (٨٤٨) وأحال الباقي على السلسلة الضعيفة (٦٦٣٩)وهو تحت الطبع.

(٤)البزار،المسند (١٤٢٧)

(٥)الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٢٣)

١٧٧- أخرج أبو يعلى بإسناد حسن، مطولاً، من حديث أسماء بنت أبي بكر أنهم قالوا لها: ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله، فذكر نحو سياق ابن إسحاق المتقدم قريباً، وفيه: فأتى الصريخ إلى أبي بكر فقال: أدرك صاحبك، قالت: فخرج من عندنا وله غدائر أربع، وهو يقول: أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله؟ فلهوا عنه، وأقبلوا على أبي بكر، ورجع إلينا أبو بكر، فجعل لا يمس شيئاً من غدائره إلا رجع معه.

١٧٨ـ ولقصة أبي بكر هذه شاهد من حديث علي أخرجه البزار، من رواية محمد بن علي عن أبيه أنه خطب فقال: من أشجع الناس؟ فقالوا: أنت، قال: أما إني ما بارزني أحد إلا انتصفت منه. (٧/ ٢٠٧).

الإسناد ضعيف لكن له شواهد صحيحة يرتقي بها إلى الحسن [(١)]

فيه١ـ ابن لهيعة، وهو صدوق اختلط بعد احتراق كتبه.

٢ـ وفيه عمران بن الحميري، قال البخاري: لا يتابع على حديثه [(٢)]، وذكره ابن حبان في الثقات [(٣)] وسكت ابن أبي حاتم عليه في الجرح [(٤)].

[١٧٧]ـ كتاب مناقب الأنصار باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة.

روى البخاري عن عروة بن زبير قال: سألت عبد الله بن عمرو بن العاص قال: أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون بالنبي ﷺ..

ذكر ابن حجر شواهد للحديث عن عدد من الصحابة، أحدها عند ابن حبان، وأبي يعلى وحديث عند البيهقي في الدلائل وسكت عنهما، والثالث صحيح عند أبي يعلى والبزار، والرابع حسنه، والخامس شاهد وسكت عنه.

* رواه الحميدي، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية، وأبو يعلى [(٥)] من طريق سفيان بن عيينة عن الوليد بن كثير عن تدرس مولى حكيم بن حزام عن أسماء بنت أبي بكر.

أورده الهيثمي،وقال: رواه أبو يعلى، وفيه تدرس جد أبي الزبير، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات [(٦)].

و تدرس هو جد أبي الزبير لم يرو عنه إلا الوليد ولم يذكره أحد

---

(١)ذكرتها عند حديث رقم (١٥٣)

(٢)البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٤١٦)

(٣)ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٢٣)

(٤)ابن أبي حاتم في الجرح (٣/ ١)، انظرابن حجر، اللسان (٤/ ٣٤٥)

(٥)الحميدي، المسند (٣٢٤) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣١) وأبو يعلى (٥٢)

(٦)الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٦)

١٧٩- روى أحمد بإسناد حسن عن ابن مسعود قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلاً، فيهم عبد الله بن مسعود وجعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن عرفطة، وعثمان بن مظعون وأبو موسى الأشعري فذكر الحديث. (٧/ ٢٢٨)

---

[١٧٨]ـ أما حديث علي فرواه البزار[١] عن عبد الله بن أبي ثمامة الأنصاري ثنا الحسن بن عبد الله العجلي ثنا حسان بن إبراهيم الكرماني ثنا إبراهيم بن محمد الصائغ عن محمد بن عقيل قال :خطبنا علي. قال البزار: لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد

أورده الهيثمي وقال: رواه البزار، وفيه من لم أعرفه[٢].

فيه محمد بن عقيل بن أبي طالب :مقبول، ق[٣] لم يذكر العلماء عنه راوياً إلا ابنه عبد الله، ولم يرو إلا عن أبيه. ولم أجد ترجمة للحسن بن عبد الله،ولا عبد الله بن أبي ثمامة الأنصاري.

وللحديث شواهد صحيحة يرتقي بها.

[١٧٩]ـ كتاب مناقب الأنصار باب هجرة الحبشة

ذكر ابن حجر عددهم، وقال بعده: وأما ابن مسعود فجزم ابن إسحاق بأنه إنما كان في الهجرة الثانية، ويؤيده ما روى أحمد بإسناد حسن.

* رواه أحمد[٤] قال حدثنا حسن بن موسى قال: سمعت حديجاً أخا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود.

وأخرجه الطيالسي،ومن طريقه البيهقي في الدلائل،والسنن،والبزار، والحاكم،[٥] من طريق حديج.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني، وفيه حديج بن معاوية، وثقه أبو حاتم وقال: في بعض حديثه ضعف، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات[٦].

وهذا إسناد ضعيف، ١ـ حُدَيج بن معاوية، قال أحمد: ليس لي بحديثه علم[٧]، وقال ابن معين: ليس بشيء[٨]، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وليس مثل أخويه، في بعض حديثه ضعف[١]، وقال البخاري:

---

(١)البزار، المسند(٧٦١)

(٢)الهيثمي في الجمع (٩/ ٤٦-٤٧)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٦١٤٧)

(٤)أحمد، المسند (٤٤٠٠)

(٥)الطيالسي (٣٤٦) ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٢/ ٢٩٨) والسنن (٢/ ٣٦١)، والبزار (١٧٦٢) والحاكم (٢/ ٦٣٢)

(٦)الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٢٤)

(٧)أحمد في العلل (٢/ ٢٢٥)

(٨)تاريخ الدوري (٢/ ١٠٣):

١٨٠- في حديث ابن عباس عند أحمد والبزار، بإسناد حسن قال: قال رسول الله ﷺ: «لما كان ليلة أسري بي، وأصبحت بمكة، مر بي عدو الله أبو جهل، فقال: هل كان من شيء؟ قال رسول الله ﷺ: إني أسري بي الليلة إلى بيت المقدس، قال: ثم أصبحت بين أظهرنا، قال: نعم، قال: فإن دعوت قومك أتحدثهم بذلك؟ قال: نعم، قال: يا معشر بني كعب بن لؤي، قال: فانفضت إليه المجالس حتى جاؤوا إليهما، فقال: حدث قومك بما حدثتني، فحدثهم، قال: فمن بين مصفق ومن بين واضع يديه على رأسه متعجباً، قالوا: وتستطيع أن تنعت لنا المسجد. (٧/ ٢٣٩)

يتكلمون في بعض حديثه[٢]. وضعفه النسائي[٣] وابن سعد[٤]، وأبو زرعة الرازي وابن ماكولا، والبزار، وقال ابن حبان في المجروحين: منكر الحديث، كثير الوهم، على قلة روايته[٥]، وقال الدارقطني: غلب عليه الوهم[٦]. قال ابن حجر في التقريب: صدوق يخطئ[٧]

٢ـ ثم أبو إسحاق السبيعي اختلط، ولا يعلم هل روى عنه حديج قبل الاختلاط أم بعده.

والحديث فيه مخالفة حيث إن أبا موسى قدم على رسول الله في مكة ثم عاد إلى اليمن ولم يهاجر إلى الحبشة .

كتاب مناقب الأنصار باب حديث الإسراء.

روى البخاري حديث جابر مرفوعاً: «لما كذبني قريش، قمت في الحجر، فجلى الله لي بيت المقدس، فطفقت أخبرهم عن آياته، وأنا أنظر إليه».

قال ابن حجر: قوله: لما كذبني، وقع بيان ذلك في طرق أخرى، فذكر طريق الحديث عند البيهقي في الدلائل وحديث الباب.

[١٨٠] ـ رواه أحمد عن محمد بن جعفر وروح، ورواه البزار[٨]، عن محمد بن جعفر وحده، عن عوف ابن أبي جميلة عن زرارة بن أبي أوفى عن ابن عباس.

---

(١) ابن أبي حاتم في الجرح (٣/ ٣١٠)

(٢) البخاري في الكبير (٣/ ١١٥)

(٣) النسائي في ضعفائه (١٢١)

(٤) ابن سعد في طبقاته (٦/ ٣٣٧)

(٥) ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٧١)

(٦) الدارقطني في الضعفاء (١٨٣)

(٧) الكاشف، ومعه التقريب، ط: حسان (١١٥٢)

(٨) أحمد، المسند (٢٨١٩)، والبزار (٥٦) كما في كشف الأستار

١٨١- أخرج الحاكم وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل، بإسناد حسن عن ابن عباس: حدثني علي بن أبي طالب قال: لما أمر الله نبيه أن يعرض نفسه على قبائل العرب، خرج وأنا معه وأبو بكر إلى منى، حتى دفعنا إلى مجلس من مجالس العرب، وتقدم أبو بكر وكان نسابة، فقال: من القوم، فقالوا: من ربيعة، فقال: من أي ربيعة أنتم؟ قالوا: من ذهل، فذكروا حديثاً طويلاً في مراجعتهم وتخوفهم أخيراً عن الإجابة، قال: ثم دفعنا إلى مجلس الأوس والخزرج، وهم الذين سماهم رسول الله ﷺ الأنصار، لكونهم أجابوه إلى إيوائه ونصره، قال: فما نهضوا حتى بايعوا رسول الله ﷺ.(٧/ ٢٦٣)

وأخرجه ابن أبي شيبة، والنسائي في الكبرى، والطبراني، والبيهقي في الدلائل [١] من طرق عن عوف بن أبي جميلة به.

قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح [٢].

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

لكن زرارة بن أوفى العامري الحرشي قال ابن المديني: قلت ليحيى بن سعيد: سمع زرارة بن أوفى من ابن عباس، قال: ليس فيها شيء سمعت.لكن قال أبو حاتم: سمع زرارة من عمران وأبي هريرة ومن ابن عباس. [٣]

ولعل ابن حجرحسنه للخلاف في سماع زرارة من ابن عباس.

[١٨١]ـ كتاب مناقب الأنصار باب وفود الأنصار الى النبي ﷺبمكة، وبيعة العقبة

قال ابن حجر: قوله: باب....، ذكر بن إسحاق وغيره أن النبي ﷺ كان بعد موت أبي طالب، قد خرج الى ثقيف بالطائف، يدعوهم الى نصره، فلما امتنعوا منه، رجع إلى مكة فكان يعرض نفسه على قبائل العرب في مواسم الحج، ثم ذكر لذلك شواهد.

* رواه البيهقي في دلائل النبوة عن الحسن بن صاحب بن حميد الشاشي، وابن حبان في الثقات عن الحسن بن عبد الله القطان، وأبو نعيم في الدلائل [٤] عن محمد بن إسحاق الثقفي كلهم عن عبد الجبار بن كثير الرقي عن محمد بن بشر اليماني عن أبان بن عبد الله البجلي عن أبان بن ثعلب عن عكرمة عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب.

---

(١)ابن أبي شيبة (١١/ ٤٦١) والنسائي في الكبرى (١١٢٨٥) والطبراني (١٢٧٨٢) والبيهقي في الدلائل (٢/ ٣٦٣-٣٦٤)

(٢)الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٦٥)

(٣)ذكر القولين ابن أبي حاتم في المراسيل(ص:٦٨)

(٤) البيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٤٢٢)، وابن حبان في الثقات (١/ ٨٠)، وأبو نعيم في الدلائل(٢١٤)

١٨٢- عند أحمد بإسناد حسن وصححه الحاكم وابن حبان عن جابر وأوله :مكث رسول الله ﷺ عشر سنين، يتبع الناس في منازلهم في المواسم بمنى وغيرها يقول:**«من يؤويني، من ينصرني، حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة»**؟ حتى بعثنا الله له من يثرب فصدقناه.. فذكر الحديث.

حتى قال: فرحل إليه منا سبعون رجلاً فوعدناه بيعة العقبة، فقلنا: علام نبايعك قال:**« على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم يثرب، فتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم ولكم الجنة»**.

ورواه البيهقي بإسناد قوي عن الشعبي ووصله الطبراني. (٧/ ٢٦٣).

وقال البيهقي بعده: حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا جعفر بن عنبسة الكوفي حدثنا محمد بن الحسين القرشي حدثنا أحمد بن أبي نصر السكوني عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان بن ثعلب عن عكرمة عن ابن عباس عن علي.

ورواه أبو نعيم عن شعيب بن واقد عن أبان بن عثمان به

لكن قال البيهقي: إسناد مجهول.

قلت: إسناده حسن فيه أبان بن عبد الله البجلي وثقه ابن معين [(١)] والعجلي [(٢)] وابن نمير.

قال الذهبي: حسن الحديث، ومما أنكر عليه جرير منا أهل البيت [(٣)]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: كان ممن فحش خطأه وانفرد بالمناكير [(٤)]. وذكره العقيلي في الضعفاء [(٥)] وقال ابن عدي: هو عزيز الحديث، عزيز الروايات، لم أجد له حديثاً منكر المتن فأذكره،

قال ابن حجر:صدوق في حفظه لين [(٦)].

[١٨٢]ـ الباب السابق.

روى البخاري حديث عبادة في قصة البيعة ليلة العقبة،

فذكر ابن حجر حديثاً عند البيهقي وسكت عنه، وحسن إسناد أحمد، وقوى إسناداً عن الشعبي عند البيهقي ووصله الطبراني

---

(١) كما في الجرح (٢/ ٢٩٦)

(٢) العجلي، معرفة الثقات (٥١)

(٣) الذهبي في الميزان (١/ ٩٠)

(٤) ابن حبان في المجروحين (١/ ٩٩)

(٥)العقيلي في الضعفاء (١/ ٥٣)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب(١٤٠)

١٨٣-روى أحمد والطبراني بإسناد حسن عن عائشة قالت: لما توفيت خديجة، قالت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون: يا رسول الله! ألا تزوج؟ قال:« نعم، فما عندك؟» قالت: بكر وثيب، البكر بنت أحب خلق الله إليك عائشة، والثيب سودة بنت زمعة، قال:« فاذهبي فاذكريهما علي»، فدخلت على أبي بكر فقال: إنما هي بنت أخيه، قال: «قولي له: أنت أخي في الإسلام، وابنتك تصلح لي»، فجاءه فأنكحه، ثم دخلت على سودة فقالت لها: أخبري أبي، فذكرت له فزوجه. (٧/٢٦٦)

---

* رواه أحمد،والبزار، وابن حبان، والبيهقي، [١] من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر،

وأخرجه البزار، وأبو يعلى [٢] من طريق عامر الشعبي عن جابر مختصراً.

ورواه أحمد، والبيهقي في السنن، وفي الدلائل [٣] من طريق داود العطار عن ابن خثيم به.

ورواه أحمد، وابن حبان، والحاكم،والبيهقي في الدلائل [٤] من طريق يحيى بن سليم عن ابن خيثم به.

قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح [٥].

قلت: هذا إسناد حسن، وأبو الزبير قد صرح بالتحديث عند أحمد [٦].

عبد الله بن عثمان بن خُثَيم صدوق خت م٤ [٧].

[١٨٣]ـ كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبي ﷺ عائشة، وقدومها المدينة، وبنائه بها.

روى البخاري عن عروة قال: توفيت خديجة قبل مخرج النبي ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين، فلبث سنتين أو قريباً من ذلك، ونكح عائشة وهي بنت ست سنين، ثم بنى بها، وهي بنت تسع سنين.

قال ابن حجر: فيه إشكال، لأن ظاهره أنه لم يبن بها إلا بعد قدومه المدينة بسنتين، وليس كذلك، فعلى هذا، فقوله: فلبث سنتين أو قريباً من ذلك -أي لم يدخل على أحد من النساء، ثم دخل على سودة، قبل أن يهاجر، ثم بنى بعائشة بعد أن هاجر- فكأن ذِكر سودة، سقط على بعض رواته ثم ذكر الحديث.

* رواه أحمد، وابن راهويه [١] عن محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو سلمة ويحيى قالا: لما هلكت خديجة.

---

(١)أحمد، المسند (١٤٤٥٦) والبزار (١٧٥٦) كشف الأستار، وابن حبان (٦٢٧٤) والبيهقي (٨/١٤٦)

(٢)البزار، المسند (١٧٥٥) وأبو يعلى (١٨٨٧)

(٣)أحمد، المسند (١٤٤٥٧) والبيهقي في السنن (٩/٩) وفي الدلائل (٢/ ٤٤٢-٤٤٣)

(٤)أحمد، المسند (١٤٤٥٨-١٤٦٥٣) وابن حبان (٧٠١٢) والحاكم (٢/ ٦٢٤-٦٢٥) والبيهقي في الدلائل (٢/٤٤٣-٤٤٤)

(٥)الهيثمي في الجمع (٦/٤٦)

(٦)أحمد، المسند (١٤٦٥٣)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٣٤٦٦) حديث رقم [١٥١]

١٨٤- روى أحمد من حديث ابن عباس بإسناد حسن في قوله تعالى: ﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا﴾ [٢] قال: تشاورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق، يريدون النبي ﷺ وقال بعضهم: اقتلوه، وقال بعضهم: بل أخرجوه، فأطلع الله نبيه على ذلك، فبات عَلِيٌّ على فراش النبي ﷺ تلك الليلة، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون علياً، يحسبونه النبي ﷺ، يعني ينتظرونه حتى يقوم، فيفعلون به ما اتفقوا عليه، فلما أصبحوا ورأوا علياً، رد الله مكرهم فقالوا: أين صاحبك هذا، قال: لا أدري، فاقتصوا أثره، فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم، فصعدوا الجبل، فمروا بالغار، فرأوا على بابه نسج عنكبوت، فقالوا: لو دخل هاهنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه، فمكث فيه ثلاث ليال. (٧/ ٢٧٨).

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، والطبري في التاريخ، والطبراني في الكبير، والبيهقي في دلائل النبوة [٣] من طريق محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة.

وأورده الهيثمي فقال: في الصحيح طرف منه، رواه أحمد بعضه صرح فيه بالاتصال، عن عائشة، وأكثره مرسلاً. [٤]

لكن أشار الحافظ إلى اتصاله في أطراف المسند [٥] والفتح، وأشار أبو سلمة ويحيى إلى اتصاله في نهاية الحديث، والله أعلم.

وهذا إسناد حسن، من أجل محمد بن عمرو بن علقمة بن الوقاص، وقد روى له البخاري مقروناً ومسلم متابعة قال ابن حجر: صدوق له أوهام [٦]، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، غير يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب من رجال مسلم،

[١٨٤]- كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة.

روى البخاري حديث عائشة في هجرة رسول الله ﷺ. قالت: ثم لحق رسول الله وأبو بكر بغار في جبل ثور.

---

(١)أحمد، المسند(٢٥٧٦٩) إسحاق بن راهويه، المسند، تحقيق:عبد الغفور البلوشي، المدينة المنورة-السعودية، مكتبة الإيمان، ١٩٩١م (١١٦٤)

(٢)الأنفال [٣٠]

(٣)ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٠٠٦، ٣٠٦١) والطبري في التاريخ (٣/ ١٦٢) والطبراني في الكبير (٢٣/ ٥٧، ٢٤/ ٨٠) والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٤١١)

(٤)الهيثمي، المجمع (٩/ ٢٢٥)

(٥)العسقلاني،أحمد بن علي بن حجر، أطراف مسند الإمام أحمد، تحقيق: زهير الناصر، دار ابن كثير، ١٩٩٣م (٩/ ٢٧٤)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب(٦١٨٨) مر معنا حديث رقم [١٤٣]

١٨٥- أخرج ابن أبي حاتم من طريق جيدة أن قوله ﴿**قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى**﴾ نزلت في صلاة العيد وزكاة الفطر، وسنده حسن. (٧/ ٣٠٥)

ذكر ابن حجر رواية عند ابن حبان، ثم حديث ابن عباس وحسنه، وذكر عن الزهري ومرسل الحسن شواهد للحديث.

* رواه عبد الرزاق، ومن طريقه أحمد، والطبراني في الكبير، والخطيب في تاريخه،[(١)] عن معمر قال: وأخبرني عثمان الجزري أن مِقْسَماً مولى ابن عباس أخبره.

ورواه أبو نعيم في دلائل النبوة[(٢)] من طريق ابن إسحاق عمن لا يتهم من أصحابنا عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد.

ورواه بعده من طريق ابن إسحاق عن الكلبي عن أبي صالح كلاهما عن ابن عباس.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني، وفيه عثمان بن عمرو الجزري وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح[(٣)].

إسناده ضعيف وفي إسناد عبد الرزاق، عثمان الجزري، ويقال له عثمان المشاهد. قال أحمد: روى أحاديث مناكير، زعموا أنه كتابه[(٤)].وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عثمان الجزري، فقال: لا أعلم روى عنه غير معمر والنعمان،[(٥)].قلت: وهما ثقتان وأما متابعة أبي صالح ومجاهد فلا تصح لوجود مبهم، في رواية مجاهد وأما رواية أبي صالح ففيها محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب.[(٦)]

ولعل تحسين ابن حجرأن العلماء يتساهلون في أحاديث السيرة، ولأن أصل الحديث ثابت في الصحيح

[١٨٥]ـ كتاب مناقب الأنصار باب مقدم النبي ﷺ المدينة.

روى البخاري حديث البراء بن عازب: أول من قدم علينا مصعب بن عمير... ثم قدم النبي ﷺ... فما قدم حتى قرأت سبح....

قال ابن حجر: ومقتضاه أن ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾ مكية، وفيه نظر ثم أخرج الحديث.

* في المطبوع من تفسير ابن أبي حاتم قال: وبسند ضعيف عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان يأمر بزكاة الفطر، قبل أن يصلي العيد، ويتلو هذه الآية، ﴿**قد أفلح**

---

(١)عبد الرزاق (٩٧٤٣) ومن طريقه أحمد، المسند (٣٢٥١) والطبراني في الكبير (١٢١٥٥) والخطيب في تاريخه (١٣/ ١٩١)

(٢)أبو نعيم في دلائل النبوة (١٥٤)

(٣)الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٧):

(٤)ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ١٧٤)

(٥) المصدر السابق

(٦) الكاشف، ومعه التقريب (٥٩٠١)

١٨٧- روى أحمد من حديث عتبة بن عبد بإسناد حسن قال أصحاب رسول الله ﷺ: لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل، ولكن انطلق أنت وربك إنا معك. (٧/ ٣٣٦)

وسفيان بن حسين :ثقة في غير الزهري[١] قال ابن معين: هو عن غير الزهري أثبت عن الزهري، إنما سمع من الزهري في الموسم[٢] قال النسائي :ليس به بأس، وقال ابن سعد: ثقة يخطئ كثيراً[٣]

وقال في مقدمة الفتح :ضعف في الزهري، وقووه في غيره، خت ٤ [٤]

[١٨٧]ـ كتاب المغازي باب قول الله تعالى: ﴿إذ تستغيثون ربكم﴾[٥]

روى البخاري حديث ابن مسعود قال: شهدت من المقداد بن الأسود مشهداً، لأن أكون صاحبه، أحب إلي مما عدل به، أتى النبي ﷺ وهو يدعوا على المشركين، فقال: لا نقول لك كما قال قوم موسى: ﴿اذهب أنت وربك فقاتلا﴾[٦] ولكن نقاتل عن يمينك وشمالك وبين يديك وخلفك.

فذكر ابن حجر الحديث شاهداً له.

* رواه أحمد، ومن طريقه الطبراني في الكبير[٧] عن عاصم بن خالد حدثنا أبو عبد الله الحسن بن أيوب حدثني عبد الله بن ناسخ الحضرمي حدثني عتبة بن عبد. وأخرجه الفسوي، من طريق محمد بن شعيب، وأخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد[٨] من طريق إسماعيل بن عياش، كلاهما عن الحسن بن أيوب به.ورواه أحمد[٩] عن هشام بن سعيد عن الحسن بن أيوب به.

قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما حسن[١٠].

وهذا إسناد حسن فيه: ١- الحسن بن أيوب قال أحمد: ما أرى به بأس[١١]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات[١].

---

(١)المصدر السابق(٢٤٣٧)

(٢) تاريخ الدارمي(١٤٢)

(٣) ابن سعد، الطبقات(٧/ ٣١٢)

(٤) ابن حجر، هدي الساري(٣٢٤)

(٥)[الأنفال: ٩-١٢].

(٦)[المائدة،٢٤].

(٧)أحمد، المسند (١٧٦٤١) ومن طريقه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٠٦)

(٨)يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٤٩-٣٥٠) وابن أبي عاصم في الجهاد (١٦٢) ورووه مختصراً على الجزء الأول(أمر رسول الله أصحابه بالقتال، فرمى رجل بسهم، فقال رسول الله ﷺ: أوجب هذا) دون القسم الثاني .

(٩)أحمد، المسند (١٧٦٤٥)

(١٠)الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٤)

(١١)كما في الجرح والتعديل (٣/ ١)

١٨٨- روى الطبراني بإسناد حسن عن ابن مسعود قال: ما سمعنا مناشداً ينشد ضالة، أشد مناشدة من محمد ﷺ لربه يوم بدر «اللهم إني أنشدك ما وعدتني». (٧/ ٣٣٧)

٢ـ عبد الله بن ناسخ، قال ابن حجر: عبد الله بن ناسح الحضرمي الحمصي ذكره الحسن بن سفيان في الصحابة [٢]، وقال ابن أبي حاتم: عبد الله بن ناشح الحضرمي، روى عن النبي ﷺ روى عنه شرحبيل بن شفعة، قال: وأخرجه البخاري في النون في ناسح، وخطاه في ذلك أبي وأبو زرعة، وقالا: إنما هو عبد الله بن ناسح، قلت: وناسح بنون ومهملتين على الراجح، وقيل: بمعجمة وجيم، وقيل: بمعجمة ثم مهملة، [٣] لكن الراوي عنه الحسن بن أيوب، وذكر ابن أبي حاتم أن الراوي عنه شرحبيل بن شفعة فقد يكون غيره،

وله شاهد عن أنس رواه النسائي، وأحمد، وأبو يعلى، وابن حبان [٤] من طرق عن حميد الطويل عن أنس، بأسانيد صحيحة.

[١٨٨]- الباب السابق.

روى البخاري حديث رسول الله ﷺ يوم بدر: «اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك....».

قال ابن حجر: وعند الطبراني من حديث ابن عباس ثم ذكر الحديث.

* رواه الطبراني [٥] حدثنا عبد الله بن محمد بن عباس الأصبهاني، وعبدان بن أحمد وعلي بن بسطام الزعفراني، قالوا: ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود.

ورواه من طريق عيسى بن الضحاك عن الأعمش به.

قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه. [٦]

قلت: هو كما قال، فأبوعبيدة لم يسمع من أبيه.

قال ابن حجر في مراتب المدلسين: اختلف في سماعه من أبيه، والأكثر على أنه لم يسمع منه.

وأبو إسحاق اختلط، والراوي عنه الأعمش، وروايته عن أبي إسحاق عند مسلم لكن قال ابن المديني: الأعمش يضطرب في حديث أبي إسحاق.

---

(١)ابن حبان في الثقات (٤/ ١٢٦)

(٢)ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢٤٨)

(٣)ابن أبي حاتم، في الجرح (٥/ ١٨٤)

(٤)النسائي في الكبرى (٨٣٤٨) وأحمد (١٢٠٢٢) وأبو يعلى (٣٧٦٦، ٣٨٠٣) وابن حبان (٤٧٢١)

(٥)الطبراني، الكبير (١٠٢٧٠)

(٦)الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٨٢)

١٨٩ـ روى البيهقي بإسناد حسن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: خرج رسول الله ﷺ يوم بدر، ومعه ثلاثمائة وخمسة عشر.(٧/ ٣٤٠)

١٩٠- روى أبو داود من حديث حارثة بن المضرب عن علي قال: تقدم عتبة وتبعه ابنه وأخوه، فانتدب شباب من الأنصار، فقالوا: لا حاجة لنا فيكم، إنما أردنا بني عمنا، قلت: وهذ أصح الروايات لكن الذي في السير، من أن الذي بارزه علي هو الوليد هو المشهور، وهو اللائق بالمقام لأن عبيدة وشيبة كانا شيخين كعتبة وحمزة، بخلاف علي والوليد فكانا شابين.

---

[١٨٩]ـ كتاب المغازي باب عدة أصحاب بدر

روى البخاري عن البراء قال :استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر، وكان المهاجرون يوم بدر، نيفاً على ستين، والأنصار نيفاً وأربعين ومائتين.

ذكر ابن حجر الأحاديث والروايات في عدد الصحابة يوم بدر، وذكر ثمانية أحاديث، أحدها عند مسلم، والباقي سكت عنها، وآخرها حديث الباب.

* رواه أبو داود، ومن طريقه البيهقي [(١)] قال: حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب حدثنا حيي عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبد الله بن عمرو.

ورواه ابن سعد، والبيهقي، والحاكم [(٢)] من طريق ابن وهب به.

<u>إسناده حسن</u> فيه حيي بن عبد الله بن شريح المعافري.

قال ابن معين: ليس به بأس [(٣)]، وقال البخاري: فيه نظر [(٤)]، قال أحمد: أحاديثه مناكير [(٥)]، وقال النسائي: ليس بالقوي [(٦)]، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، إذا روى عنه ثقة [(٧)].

قال ابن حجر:صدوق يهم [(٨)]

وفي هذا الحديث روى عنه عبد الله بن وهب، وهو آخر من حدث عنه وهو ثقة.

[١٩٠]ـ كتاب المغازي باب دعاء النبي ﷺ على كفار قريش، شيبة وعتبة والوليد وأبي جهل بن هشام، وهلاكهم.

---

(١)أبو داود، السنن (٢٧٤٧) كتاب الجهاد باب في نفل السرية تخرج من العسكر، ومن طريقه البيهقي (٦/ ٣٠٥)

(٢)ابن سعد في طبقاته (٢/ ٢٠) والبيهقي (٩/ ٥٧) والحاكم (٢/ ١٤٤، ١٥٧)

(٣)في تاريخ الدارمي (٢٣٩)

(٤)البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٧٦)

(٥)كما في الجرح (٣/ ٢٧١)

(٦)النسائي في ضعفائه (١٦٢)

(٧)ابن عدي، الكامل(٢/ ٤٥٠)

(٨)الكاشف، ومعه التقريب(١٦٠٥)

١٩١ـ ولقد روى الطبراني بإسناد حسن عن علي قال: أعنت أنا وحمزة عبيدة بن الحارث على الوليد بن عتبة فلم يعب النبي ﷺ ذلك علينا (٧/ ٣٤٧).

قال ابن حجر:قال بعض من لقيناه: اتفقت الروايات على أن علياً للوليد، وإنما اختلفت في عتبة وشيبة أيهما لعبيدة وحمزة، والأكثر على أن شيبة لعبيدة، قلت: وفي دعوى الاتفاق نظر، ثم ذكر الحديث.

* الحديث الأول: رواه أبو داود، وأحمد، البزار، والبيهقي [(١)] من طرق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي.

وهذا **إسناد صحيح** رجاله ثقات رجال الشيخين،غير حارثة بن مُضَرِّب فمن رجال السنن وهو ثقة.

وسماع إسرائيل من جده أبي إسحاق اختلف فيه العلماء فصححه أبو حاتم وضعفه ابن معين وقال ابن حجر: هو في غاية الإتقان للزومه إياه [(٢)].

[١٩١]ـ والحديث الآخر رواه الطبراني [(٣)] حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا حماد بن زيد بن الحريش ثنا حسين الأشقر عن قيس عن السدي عن عبد خير عن علي بن أبي طالب.

وإسناده ضعيف لاختلاط قيس بن الربيع وفيه مخالفة فيه ١ـ إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، وثقه أحمد وابن مهدي، وقال القطان والنسائي:لا بأس به،وقال أبو زرعة:لين،وقال أبو حاتم:يكتب حديثه،ولا يحتج به [(٤)] وضعفه ابن معين والشعبي [(٥)] والعقيلي.وكذبه المعتمر بن سليمان قال ابن حجر:صدوق يهم،ورمي بالتشيع،قال الذهبي:حسن الحديث [(٦)].

٢ـ حسين بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي.

قال البخاري: فيه نظر، [(٧)] وقال مرة: عنده مناكير [(٨)]، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي [(٩)]، وهكذا قال النسائي والدارقطني وأبو أحمد الحاكم.وقال ابن معين في رواية ابن الجنيد: كان من الشيعة الغالية، ولا بأس بحديثه صدوق.وقال ابن عدي: وليس كل ما روي عنه من الحديث

---

(١)أبو داود في الجهاد باب المبارزة (٢٦٦٥) وأحمد، المسند (٩٤٨) البزار (٧١٩) والبيهقي (٣/ ٢٧٦، ٩/ ٣٣١)

(٢)ابن حجر في الفتح (١/ ٣٥١)

(٣)الطبراني، الكبير (٢٩٥٤)

(٤)ابن أبي حاتم في الجرح (٢/ ١٨٤)

(٥)كما نقل عنه العقيلي(١/ ١٠٢)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب(٤٦٣)

(٧)البخاري في الكبير (٢/ ٣٨٥)

(٨)كما في الكامل (٢/ ٣٦٢)

(٩)ابن أبي حاتم في الجرح (٣/ ٤٩)

....

الإنكار فيه من قبله، بل ربما كان من قبل من روى عنه، وقال: إن في حديثه بعض ما فيه [1].وذكر له ابن عدي مناكير، وقال في بعضها: البلاء عندي من الأشقر. وضعفه ابن حجر في الفتح [2].

قال ابن حجرفي التقريب: صدوق يغلو في التشيع، قال الذهبي: واه، قال البخاري: فيه نظر. [3].

٣ـ قيس بن الربيع الأسدي: قال شعبة: أدركوا قيساً قبل أن يموت [4]، وقال عفان: قيس ثقة، يوثقه الثوري وشعبة وأبو الوليد [5]. ووثقه الطيالسي كما في تاريخ بغداد.

وقال عمرو بن علي: سمعت معاذ بن معاذ يحسن الثناء على قيس، وقال ابن عيينة كما في الجرح :ما رأيت بالكوفة أجود حديثاً منه.وقال أحمد: روى أحاديث مناكير، وقال البخاري: كان وكيع يضعفه [6]، وقال ابن معين: ليس بشيء، [7] وفي رواية: ضعيف لا يكتب حديثه، كان يحدث بالحديث عن عبيدة، وهو عنده عن منصور [8]، وكذا قال عفان وأبو داود [9]وضعفه جداً ابن المديني وعبد الرحمن بن مهدي [10]،والنسائي [11] وقال الدارقطني: ليس بثقة، وفي رواية: متروك.وقال أبو زرعة: فيه لين، وقال أبو حاتم: عهدي به، ولا ينشط الناس في الرواية عنه، وأما الآن فأراه أحلى، ومحله الصدق، وليس بقوي يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى [12].وقال يعقوب بن شيبة: هو عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابه صالح، وهو رديء الحفظ جداً، مضطربه كثير الخطأ، ضعيف في روايته.وقال ابن عدي: وعامة رواياته مستقيمة، والقول فيه ما قال شعبة، وأنه لا بأس به. وقال ابن نمير كما في تاريخ بغداد والطيالسي: أنما أُتي قيس من قبل ابنه، كان ابنه يأخذ حديث الناس

---

(١) ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٦٢)

(٢)ابن حجر، فتح الباري(٦/ ٤٦٧)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(١٣١٨)

(٤)كما في الجرح (٧/ ٩٨)

(٥)كما في تاريخ بغداد (١٢/ ٤٥٨)

(٦)البخاري في التاريخ الكبير: (٧/ ١٥٦)

(٧)في تاريخ الدارمي (٧٠٧):

(٨) تاريخ الدوري (٢/ ٤٩٠)

(٩) أبو داود سؤالات الآجري (٣/ ١١٧)

(١٠)كما في تاريخ بغداد (١٢/ ٤٥٨)

(١١)النسائي في الضعفاء (٤٩٩)

(١٢) ابن أبي حاتم، الجرح(٧/ ١٤٢)

١٩٢- في المغازي لابن إسحاق رواية يونس بن بكير بإسناد جيد عن عائشة مثل حديث أبي طلحة وفيه: «ما أنتم بأسمع لما أقول منهم».وأخرجه أحمد بإسناد حسن. (٧/ ٣٥٤)

فيدخلها في كتابه. قال ابن حبان: سبرت أخبار قيس بن ربيع من رواية القدماء والمتأخرين، وتتبعتها فرأيته صدوقاً مأموناً حيث كان شباباً، فلما كبر ساء حفظه وامتحن بابن سوء فكان يدخل عليه الحديث، فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه، كان ذلك منهم لما نظر إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها عن سماعه، وكل من وهاه منهم، فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابن وغيره [١].

وقال ابن حجر: صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. [٢]

وإنما حسنه ابن حجر للخلاف في رواته.

[١٩٢]- كتاب المغازي باب قتل أبي جهل.

روى البخاري عن عائشة قالت: إن رسول الله ﷺ قام على القليب، وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم.... قالت عائشة، ما قال: «إنهم ليسمعون ما أقول» إنما قال: «إنهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق». ثم قرأت: ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ [٣]، ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾ [٤] يقول: حين تبوؤا مقاعدهم من النار.

فذكر ابن حجر أجوبة عن قول عائشة، ومنها: لم ينفرد عمرو، ولا ابنه بحكاية ذلك، فروى عن ابن مسعود بإسناد صحيح عند الطبراني ومن حديث عائشة عند ابن إسحاق به.

* لم أجد الحديث الذي عزاه ابن حجر لابن إسحاق في سيرته ولا في سيرة ابن هشام بل روى ابن هشام من طريق ابن إسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة بلفظ «لقد علموا أن ما وعدهم ربهم حقاً» قالت عائشة: والناس يقولون «لقد سمعوا ما قلت لهم»، وإنما قال لهم رسول الله ﷺ «لقد علموا». [٥]

والحديث الذي عزاه لأحمد رواه أحمد [٦] عن هشيم قال: أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن عائشة أنها قالت: ما أنتم بأفهم لقولي منهم.

---

(١)ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢١٨)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب (٥٥٧٣)

(٣)سورة النمل[٨٠]

(٤) سورة فاطر[٢٢]

(٥)ابن هشام في سيرته(٢/ ٢٨١)

(٦)أحمد، المسند (٢٥٣٧٢)

١٩٣- عند أبي نعيم في الأوائل بإسناد حسن من حديث ابن عباس: كان فداء كل واحد أربعين أوقية، فجعل على العباس مائة أوقية، وعلى عقيل ثمانين فقال له العباس: ألقرابة صنعت هذا؟ فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم﴾ [١] فقال العباس: وددت لو كنت أخذت مني أضعافها لقوله تعالى: ﴿يؤتكم خيراً مما أخذ منكم﴾. (٧/ ٣٧٤).

قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات، إلا أن إبراهيم لم يسمع من عائشة ولكن دخل عليها. [٢]

ولم أجد اللفظ الذي أورده ابن حجر، وهو الشاهد من الحديث، ولفظ الحديث موافق لما في البخاري.

وهذا **إسناد ضعيف**١ ـ لانقطاعه إبراهيم بن يزيد النخعي لم يسمع من عائشة. قال أبو حاتم وغيره: لم يلق أحداً من أصحاب النبي ﷺ إلا عائشة، ولم يسمع منها شيئاً، دخل عليها وهو صغير [٣].

٢ـ مغيرة بن مِقْسَم، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس، ولا سيما عن إبراهيم. [٤] قال أحمد: حديث مغيرة، مدخول عامة ما يرويه عن إبراهيم إنما سمعه من حماد بن يزيد بن الوليد والحارث العكلي وعبيدة وغيرهم، وجعل يضعف حديث مغيرة عن إبراهيم وحده [٥]. قال أبو داود: أدخل بينه وبين إبراهيم قريباً من عشرين رجلاً [٦]. .وقال محمد بن فضيل: كان المغيرة يدلس، وكنا لا نكتب عنه إلا ما قال حدثنا إبراهيم. **وقد رواه في الحديث بالعنعنة.**

[١٩٣]ـ كتاب المغازي باب (١٢).

روى البخاري حديث أنس بن مالك: أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا: ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فداءه، قال: والله لا تذرون منه درهماً.

قال ابن حجر: ذكر موسى بن عقبة أن فداءه كان أربعين أوقية ذهباً عن العباس وابن أخيه وحليفه... ثم ذكر الحديث.

* رواه أبو نعيم في دلائل النبوة [٧] من طريق محمد بن حميد ثنا جرير عن شعيب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «لما كان يوم بدر أسر سبعون، فجعل عليهم النبي ﷺ أربعين أوقية ذهباً، وجعل على عمه العباس مئة، وعلى عقيل ثمانين، فقال العباس: ألقرابة صنعت بي هذا؟ والذي يحلف

---

(١) الأنفال [٧٠]

(٢)الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ٩٠)

(٣)ابن أبي حاتم، المراسيل(٩)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٦٨٥١)

(٥)أحمد في العلل (١/ ٣٩):

(٦)أبو داود، في سؤالات الآجري(١٧٣)

(٧)أبو نعيم في المنتخب من دلائل النبوة (٤١٠)

١٩٤- حديث بني النضير، قوله :حتى حاربت قريظة.

روى ابن إسحاق بإسناد حسن عن ابن عباس قال: لما أصاب رسول الله ﷺ قريشاً يوم بدر، جمع يهود في سوق بني قينقاع فقال: «يا يهود، أسلموا قبل أن يصيبكم ما أصاب قريشاً يوم بدر» فقالوا: «إنهم كانوا لا يعرفون القتال، ولو قاتلتنا لعرفت أنّا الرجال»، فأنزل الله تعالى: ﴿**قل للذين كفروا ستغلبون**﴾ إلى قوله ﴿**لأولي الأبصار**﴾[1]. (٧/٣٨٦).

به العباس لقد تركتني فقير قريش ما بقيت، قال: كيف تكون فقير قريش، وقد استودعت أم الفضل بنادق الذهب[2]، ثم أقبلت إلي، وقلت لها: إن قتلتُ تركتك غنية مابقيت، وإن رجعت فلا يهمنك شيء، فقال: إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله، ما أخبرك بهذا إلا الله تعالى، فأنزل الله عز وجل: ﴿**يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى**﴾ إلى قوله: ﴿**غفور رحيم**﴾، فقال حين نزلت: يا نبي الله لوددت أنك كنت أخذت مني أضعافها فآتاني الله خيراً منه.

في المطبوع من دلائل النبوة سقط الإسناد بين أبي نعيم وبين محمد بن حميد.

وفيه محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف[3]، وقد وثقه أحمد وابن معين وضعفه غيرهما.

ولعل تحسين ابن حجر أن محمد بن حميد وثقه ابن معين وأحمد وضعفه جمهور العلماء، وهو في السيرة مما يتساهل العلماء فيها، خاصة إذا لم يكن فيه حكم شرعي كهذا الحديث، وأصله في الصحيح.

[١٩٤]- كتاب المغازي باب حديث بني النضير.

روى البخاري حديث ابن عمر قال: أجلى يهود المدينة كلهم، بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام، ويهود بني حارثة وكل يهود المدينة.

قال ابن حجر:ذكر الواقدي أن إجلاءهم -أي يهود بني قينقاع- كان في شوال سنة اثنتين، يعني بعد بدر بشهر، ويؤيده ما روى ابن إسحاق بإسناد حسن.

* رواه ابن إسحاق، ومن طريقه أبو داود، والطبري في التفسير،والضياء في المختارة [4] كلهم عن ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس.

---

(١) آل عمران [١١-١٣]

(٢) بنادق الذهب! هكذا ورد في الأصل، وفي الطبعة الأخرى كذلك ط ١٩٧٧ ص: ٤١١، ولم أجد لها معنا في كتب الغريب أو المعاج فالبنادق جمع بندق وهو الذي يرمى به، والظاهر أن صوابها صناديق الذهب والله أعلم.

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٥٨٣٤) وقد مر معنا حديث رقم [٤٨]

(٤)ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (٣/ ٨٩) ومن طريقه أبو داود، السنن (٣٠٠١) باب كيف كان إخراج اليهود من المدينة، والطبري في التفسير (٣/ ١٩٢) والضياء في المختارة (١٠/ ٣٥٢)

١٩٥- عند ابن إسحاق بإسناد حسن عن ابن عباس: أن النبي ﷺ مشى معهم إلى بقيع الغرقد، ثم وجههم فقال: «انطلقوا على اسم الله، اللهم أعنهم». (٧/ ٣٩٢)

١٩٦- روى ابن إسحاق بإسناد حسن عن الزبير بن العوام قال: مال الرماة يوم أحد يريدون النهب فأُتينا من ورائنا، وصرخ صارخ: ألا إن محمداً قد قتل، فانكفأنا راجعين، وانكفأ القوم علينا. (٧/ ٤١٧).

وفيه: محمد بن أبي محمد الأنصاري مولى زيد بن ثابت، قال ابن حجر: مجهول، تفرد بالرواية عنه ابن إسحاق، قال الذهبي في الكاشف: وثق.[١] وقال في الميزان: لا يعرف[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

وابن إسحاق صدوق صرح بالتحديث.

الحديث في السيرة، وأسباب النزول، وهي ما يتساهل العلماء في أحاديثها، إذا لم يكن فيه حكم شرعي

[١٩٥]ـ كتاب المغازي باب قتل كعب بن الأشرف.

روى البخاري حديث جابر أن رسول الله ﷺ قال: «من لكعب بن الأشرف؟ فإنه قد آذى الله ورسوله» فقام محمد بن مسلمة فقال: يا رسول الله: أتحب أن أقتله؟ فقال: «نعم»، قال: فائذن لي أن أقول شيئاً، قال: «قل»

قال ابن حجر: كأنه استأذن أن يفتعل شيئاً يحتال به. ثم ذكر الحديث.

* رواه ابن إسحاق، ومن طريقه رواه أحمد، والبزار،، والطبراني،والحاكم، والبيهقي في الدلائل[٤] قال حدثني ثور عن عكرمة عن ابن عباس.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح[٥].

وهو حديث حسن فيه ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع فانتفت شبهة التدليس.

[١٩٦]ـ كتاب المغازي باب قوله تعالى: ﴿إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا﴾[٦].

روى البخاري عن معتمر عن أبيه قال: زعم أبو عثمان أنه لم يبق مع النبي ﷺ في بعض تلك الأيام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد.

---

(١)الكاشف، ومعه التقريب(٦٢٧٦)

(٢)الذهبي، في الميزان (٦/ ٣٢١)

(٣)ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٩٢)

(٤)المطلبي، محمد بن إسحاق، السيرة، تحقيق: سهيل زكار، بيروت- لبنان، دار الفكر،١٣٩٨هـ (٢٠٥) ومن طريقه رواه أحمد، المسند (٢٣٩١) والبزار (١٨٠١، ١٨٠٢) كشف الأستار، والطبراني (١١٥٥٥، ١١٥٥٤) والحاكم (٢/ ٩٨) والبيهقي في الدلائل (٣/ ١٩٩)

(٥)الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١٩٦)

(٦)آل عمران [١٢٢]

١٩٧- سفيان قُتل على يد عبد الله بن أنيس، وقصته عند أبي داود بإسناد حسن. (٧/ ٤٤٠).

قال ابن حجر: كأن المراد في الحصر المذكور في حديث الباب تخصيصه بالمهاجرين، فكأنه قال: لم يبق معه من المهاجرين غير هذين، وتعين حمله على ما أولته، وأن ذلك باعتبار اختلاف الأحوال، وأنهم تفرقوا في القتال، فلما وقعت الهزيمة فيمن انهزم، وصاح الشيطان: قتل محمد، اشتغل كل واحد منهم بهمه، والذب عن نفسه كما في حديث سعد، ثم عرفوا عن قرب ببقائه، فتراجعوا إليه أولاً فأولاً، ثم بعد ذلك كان يندبهم إلى القتال فيشتغلون به، ثم ذكر الحديث.

* رواه ابن إسحاق، ومن طريقه الطبري في تفسيره، والحاكم في المستدرك، والضياء في الأحاديث المختارة [(١)] .قال :حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير.

وهذا إسناد حسن رجاله ثقات إلا ابن إسحاق وقد صرح هنا بالتحديث.

[١٩٧]- كتاب المغازي باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان.

روى البخاري حديث أبي هريرة بعث رسول الله ﷺ سرية عيناً، وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت.

ذكر ابن حجر قصة بني لحيان وقال: ذكر الواقدي أن سبب خروج بني لحيان عليهم قتل سفيان بن نبيح الهذلي.قلت: وكان سفيان قتل على يد عبد الله بن أنيس.وذكرالحديث.

وحسنه الحافظ في الفتح باب صلاة الطالب والمطلوب (٢/ ٥٠٦).

* رواه ابن إسحاق ومن طريقه أبو داود، وأحمد، وأبو يعلى، وابن خزيمة، وابن حبان، وأبو نعيم في دلائل النبوة، وأخرجه البيهقي في السنن، وفي الدلائل [(٢)] عن محمد بن جعفر بن الزبير عن ابن عبد الله بن أنيس عن أبيه عبد الله بن أنيس

وجاء ابن عبد الله مبيناً برواية محمد بن سلمة الحراني عن ابن إسحاق عند البيهقي أنه عبد الله بن عبد الله بن أنيس ترجم له البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان في الثقات [(٣)] ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، إلا أن ابن إسحاق روى له البخاري تعليقاً ومسلم متابعة وقد صرح بالتحديث.

---

(١)ابن إسحاق في سيرته، كما في سيرة ابن هشام (٤/ ٢٦) ومن طريقه الطبري في تفسيره (٤/ ١٢٦) والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٩) والضياء في الأحاديث المختارة (٣/ ٧٦)

(٢)ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (٢/ ٦١٩) ومن طريقه أبو داود في الصلاة باب صلاة الطالب (١٢٤٩) وأحمد، المسند (١٦٠٤٧، ١٦٠٤٨) وأبو يعلى (٩٠٥) وابن خزيمة (٩٨٣) وابن حبان (٧١٦٠) وأبو نعيم في دلائل النبوة (٤٤٥) وأخرجه البيهقي في السنن (٣/ ٢٥٦) وفي الدلائل (٤/ ٥٤٢)

(٣)البخاري في الكبير (٥/ ١٢٥)، وابن أبي حاتم (٥/ ٩٠) وابن حبان في الثقات (٥/ ٣٧)

١٩٨- عند أحمد والنسائي في هذه القصة زيادة بإسناد حسن من حديث البراء بن عازب قال: لما كان يوم الخندق، أمرنا رسول الله ﷺ بحفر الخندق، عرضت لنا في بعض الخندق صخرة لا تأخذ فيها المعاول، فاشتكينا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فجاء فأخذ المعول فقال: «بسم الله» فضرب ضربة فكسر ثلثها، وقال: «الله أكبر، أعطيت مفاتيح الشام، والله إني لأبصر قصورها الحمر الساعة»، ثم ضرب الثانية، فقطع الثلث الآخر، فقال: «الله أكبر، أعطيت مفاتيح فارس، والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض»، ثم ضرب الثالثة وقال: «بسم الله»، فقطع بقية الحجر، فقال: «الله أكبر، أعطيت مفاتيح اليمن، والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا الساعة». (٧/ ٤٥٨).

وأورده الهيثمي في المجمع وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، وفيه راو لم يسم وهو ابن عبد الله بن أنيس وبقية رجاله ثقات.[١]

وأخرجه بنحوه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٢] عن يعقوب بن حميد عن عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن كعب قال: قال عبد الله بن أنيس.

وهذا **إسناد منقطع** محمد بن كعب القرظي ولد سنة أربعين، وابن أنيس توفي سنة (٥٤) في عهد معاوية ومحمد بن كعب يرسل عن كثير من الصحابة[٣].

ورواه في الآحاد والمثاني، وأبو يعلى[٤] عن الصلت بن مسعود الجحدري عن يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس حدثني عمي الحسن بن يزيد عن عبد الله بن أنيس أن النبي بعثه سرية وحدة.

والحسن بن يزيد مجهول. قال أبو زرعة: لا أعرفه[٥] **فالحديث بمجموع طرقه حسن**.

[١٩٨]- كتاب المغازي باب غزوة الخندق وهي الأحزاب.

روى البخاري حديث جابر في الصخرة التي اعترضت في حفر الخندق.مختصرة

قال ابن حجر: وقع عند أحمد والنسائي في هذه القصة زيادة، ثم ذكر الحديث.

* رواه أحمد عن محمد بن جعفر، والنسائي في الكبرى عن معتمر، وأبو يعلى عن خالد، وأبو نعيم في دلائل النبوة[٦] عن عوف ثلاثتهم عن أبي عبد الله ميمون عن البراء.

---

(١)الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٠٣)

(٢)ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٣١)

(٣) الكاشف، ومعه التقريب(٦٢٥٧)

(٤)ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٣٢) وأبو يعلى (٩٠٦)

(٥)كما في لسان الميزان (٢/ ٢٥٩).

(٦)أحمد، المسند (١٨٦٩٤)، والنسائي في الكبرى (٨٨٥٨)، وأبو يعلى (١٦٨٥)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٤٣٠)

١٩٩- أوصى جابر زوجته لما زارهم رسول الله ﷺ أن لا تكلمه، فلما أراد رسول الله ﷺ أن يخرج، نادته: يا رسول الله، صلي علي وعلى زوجي، فقالﷺ: «صلى الله عليك وعلى زوجك» فعاتبها جابر فقالت له: أكنت تظن أن الله يورد رسوله بيتي، ثم يخرج، ولا أسأله الدعاء.أخرجه أحمد بإسناد حسن (٧/ ٤٦٠).

قال الهيثمي في مجمع الزائد: رواه أحمد، وفيه ميمون أبو عبد الله، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.[١]

وهذا إسناد ضعيف، لضعف ميمون أبي عبد الله، قال ابن حجر:ضعيف، ويقال له ميمون بن أستاذ البصري[٢]، فقد نقل الأثرم عن أحمد،قوله: أحاديثه مناكير[٣].وقال ابن معين كما في الجرح: لا شيء، وقال علي بن المديني: سألت يحيى بن سعيد عن ميمون أبي عبد الله، فحمض وجهه، وقال: زعم شعبة أنه كان فسلاً. وقال أبو داود: تُكُلِّم فيه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يحيى القطان سيء الرأي فيه[٤].قال ابن عدي:وميمون أبو عبد الله يعرف بهذا الحديث على اختلاف لفظيهما[٥].

فالإسناد بهذه الزيادة ضعيف.لكن الحديث أصله في الصحيح، مما يرفع درجته إلى الحسن وهو من أحاديث السيرة.ولا أحكام شرعية فيه.

[١٩٩]ـ الباب السابق.

روى البخاري قصة جابر أنه دعا رسول الله ﷺ في غزوة الخندق إلى طعام، وكان له مع زوجته قصة.

قال ابن حجر: وقد وقع لها مع جابر في قصة التمر ثم ذكر الحديث.

* رواه أحمد،والدارمي، والطحاوي في شرح مشكل الآثار،[٦] من طرق عن أبي عوانة حدثنا الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر.

ورواه أبو داود، وإسماعيل القاضي، أبو يعلى، وابن حبان، والبيقهي،[٧] من طرق عن أبي عوانة به، بلفظ أن امرأة قالت: صل علي وعلى زوجي، فقال رسول الله ﷺ: «صلى الله عليك وعلى زوجك».

---

(١)الهيثمي في مجمع الزائد (٦/ ١٣٠):

(٢)الكاشف، ومعه التقريب (٧٠٥١)

(٣)ابن أبي حاتم في الجرح (٨/ ٢٣٥)

(٤)ابن حبان في الثقات (٥/ ٤١٨)

(٥)ابن عدي، الكامل (٦/ ٤١٣)

(٦)أحمد، المسند (١٥٢٨١) والدارمي (٤٥) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٠٧٤)

(٧)أبو داود كتاب الصلاة باب الصلاة على غير النبي ﷺ (١٥٣٣) إسماعيل القاضي، فضل الصلاة على النبي، تحقيق:الألباني، بيروت-لبنان، المكتب الإسلامي، (د.ت) (٧٧) أبو يعلى (٢٠٧٧) وابن حبان (٩١٨) والبيقهي (٢/ ١٥٢)

٢٠٠- وأخرج البزار بإسناد حسن من حديث جابر، ولفظه أن النبي ﷺ قال يوم الأحزاب، وقد جمعوا جموعاً كثيرةً:« لا يغزونكم بعد هذا أبداً، ولكن أنتم تغزونهم »(٧/ ٤٦٨).

قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا نبيح العنزي وهو ثقة.[١]

الحديث صحيح: رجاله ثقات رجال الشيخين سوى نُبَيح العنزي، روى له أصحاب السنن، روى عنه الأسود بن قيس وأبو خالد الدالاني، قال أبو زرعة: ثقة، لم يرو عنه غير الأسود بن قيس[٢]، وقال العجلي: تابعي كوفي ثقة.[٣]

وصحح الترمذي حديثه، وكذلك ابن خزيمة، وابن حبان في الثقات[٤] والحاكم، وذكره علي بن المديني في جملة المجهولين الذين يروي عنهم الأسود بن قيس.

قال ابن حجر عنه: مقبول.وقال الذهبي: ثقة[٥].

[٢٠٠]ـ الباب السابق روى البخاري عن سليمان بن صُرَد قال: قال النبي ﷺ يوم الأحزاب، «نغزوهم ولا يغزونا»، قال الحافظ: أخرج البزار شاهداً لهذا الحديث ثم ذكره.

* رواه البزار[٦] قال: حدثنا محمد بن عمر بن هَيَّاج ثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي ثنا عبيدة بن الأسود عن مجالد عن عامر عن جابر بن عبد الله.

قال البزار: لقد اختلفوا في إسناده، فرواه زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن الحارث بن البرصاء، وقال مجالد عن الشعبي عن جابر، ولا نعلم أحداً رواه عن جابر إلا عبيدة.

وقال ابن حجر: إسناد زكريا ابن أبي زائدة هو الصواب[٧]. أورده الهيثمي وقال: رجاله ثقات[٨].

وإسناده فيه ضعف ويرتقي بالشاهد عند البخاري فيه ١- محمد بن عمر بن الهمداني، صدوق[٩]

٢- يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي. صدوق ربما أخطأ. قال الذهبي: صدوق، ت س ق[١٠]

---

(١)الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٧)

(٢)ابن أبي حاتم في الجرح (٨/ ٥٠٨)

(٣)العجلي، معرفة الثقات (٤٤٨)

(٤)ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٨٤)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(٧٠٩٣)

(٦)البزار، المسند (١٨١٠) كما في كشف الأستار

(٧)ابن حجر، مختصر كشف الأستار(١٣٨٣)

(٨)الهيثمي في المجمع (٦/ ١٣٩)

(٩)ابن حجر، التقريب(٦١٧٤)

(١٠)ابن حجر، التقريب (٧٥٩٣)

٢٠٣- أخرج ابن سعد وابن أبي شيبة من حديث أبي سعيد الخدري قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر لثمان عشر من رمضان...الحديث. وإسناده حسن، ولعله خطأ ولعلها كانت حنين.(٧/ ٣٥٠).

وهو إسناد حسن لكنه مخالف لما في الصحيح فيه: ١- ابن إسحاق وقد صرح بالتحديث.

٢- عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل.ذكره البخاري، وابن أبي حاتم [(١)] وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات [(٢)] قال ابن حجر: ثقة، [(٣)] روى عنه جمع ثقات

روى له الجماعة إلا الترمذي، حديث القسامة عن مالك بن أنس عنه.

لكنه مخالف لما في الصحيحين أن الذي قتل مرحب هو علي بن أبي طالب، وهذا ما رجحه ابن حجر وغيره قال ابن حجر:وقيل: إن محمد بن مسلمة كان بارزه فقطع رجليه فأجهز عليه علي، وقيل: إن الذي قتله هو الحارث أخو مرحب، فاشتبه على بعض الرواة، فإن لم يكن كذلك، وإلا فما في الصحيح مقدم على ما سواه، ولا سيما وقد جاء من حديث بريدة أيضاً.

[٢٠٣]- كتاب المغازي باب غزوة خيبر

ذكر ابن حجر تاريخ وقوعها، وقال: وأغرب من ذلك ما أخرجه، ثم ذكر الحديث.

* رواه ابن أبي شيبة [(٤)] من طريق محمد بن بشير عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد.بلفظ: خيبر،

وسعيد بن أبي عروبة اختلط ورواه مرة على الصحيح حنين فلعلها من أخطائه.

رواه محمد بن جعفر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة [(٥)] بلفظ: غزوة حنين.

ورواه ابن سعد [(٦)] عن وهب بن جرير بن حازم عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد. ورواه هشام عن قتادة كما عند أبي داود الطيالسي [(٧)] وشعبة عن قتادة عن أبي نضرة عند أحمد وغيره [(٨)] كلهم بلفظ حنين. ورواه أحمد، وابن خزيمة [(٩)] من طريق سعيد بن عبد العزيز قال: حدثني عطية بن قليل عن قزعة بن يحيى عن أبي سعيد أنها بعد عام الفتح.

---

(١)البخاري، التاريخ الكبير(٥/ ٩٨)، وابن أبي حاتم في الجرح (٥/ ٧٤)

(٢)ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٧)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٨٣٣٠)

(٤)ابن أبي شيبة، المصنف (٣/ ١٧)

(٥)عند أحمد، المسند (١١٤١٣)

(٦)ابن سعد، الثقات (٢/ ١٠٨)

(٧)عند أبي داود الطيالسي (٢٢٧١)

(٨)أحمد، المسند(١١١٩١) وغيره

(٩)أحمد، المسند (١١٨٢) وابن خزيمة، الصحيح (٢٠٣٨)

٢٠٤- أخرج يعقوب بن سفيان في تاريخه بسند حسن عن ابن عمر قال: كانت عمرة القضية[1] في ذي القعدة سنة سبع. (٧/ ٥٧٢)

وإسناده صحيح.والحديث روي بأكثر من لفظ، وأصله عند مسلم [2] وغيره دون تحديد الغزوة.

فرواية خيبر شاذة أو مصحفة.

[٢٠٤]- كتاب المغازي باب عمرة القضاء.

ذكر ابن حجر روايات في تاريخ العمرة، ومنها: الحديث.

* كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان مفقود منه السيرة النبوية، ورواه البيهقي[3] من طريق يعقوب بن سفيان عن إبراهيم بن المنذر عن عبد الله بن نافع عن نافع بن أبي نعيم عن نافع مولى عبد الله بن عمر قال: كانت الحديبية سنة (٦) بعد مقدم النبي ﷺ المدينة في ذي القعدة، وكانت القضية في ذي القعدة سنة سبع، وكان الفتح في رمضان سنة ثمان...

وإسناده حسن فيه: ١- إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الحزامي،

قال ابن حجر: صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القران، قال الذهبي: صدوق[4].

٢ـ عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ،.قال البخاري: في حفظه شيء[5]، وقال ابن معين: ثقة،[6] قال أحمد: لم يكن صاحب حديث، كان صاحب رأي ولم يكن في الحديث بذاك[7]، وقال أبو زرعة: لا بأس به. وفي رواية: منكر الحديث[8]. وقال أبو حاتم: ليس بالحافظ، هو لين في حفظه، وكتابه أصح.وقال البخاري: يعرف حفظه وينكر، وكتابه أصح[9].وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة:

---

(١)وهي العمرة التي قام بها رسول الله ﷺ بعد الحديبية بعام، حيث اتفق مع قريش على أن لا يعتمر في عام الحديبية ، ويعود في العام القادم للعمرة. فتح الباري(٥/ ٥٧٢)

(٢)مسلم، في الصحيح (١١١٦)

(٣)البيهقي (٤/ ٣٤١)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٢٥٣)

(٥)البخاري في التاريخ الصغير (٢/ ٣٠٩)

(٦)تاريخ الدارمي (٥٣٢)

(٧ ابن أبي حاتم في الجرح (٥/ ١٨٣)

(٨)سؤالات البرذعي لأبي زرعة (٣٧٥)

(٩)البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢١٣)

٢٠٥- ذكر ابن إسحاق بإسناد حسن، وهو عند أبي داود من طريقه، عن رجل من بني مرة قال: «والله لكأني أنظر إلى جعفر بن أبي طالب حين اقتحم عن فرس له شقراء، فعقرها، ثم تقدم فقاتل حتى قتل». (٧/ ٥٨٤)

٢٠٦ـ عند البيهقي بإسناد حسن من حديث ابن عمر قال: لما دخل رسول الله ﷺ عام الفتح رأى النساء يلطمن وجوه الخيل بالخمر، فتبسم إلى أبي بكر وقال: يا أبا بكر، كيف قال حسان؟ فأنشده قوله:

ثقة.قال ابن عدي: روى عن مالك غرائب، وهو في روايته مستقيم الحديث[1].قال الدارقطني: يعتبر حديثه[2].قال ابن حجر:ثقة في حفظه لين[3].

[٢٠٥]ـ كتاب المغازي باب غزوة مؤتة من أرض الشام

روى البخاري حديث ابن عمر قال: كنت فيهم في تلك الغزوة، فالتمسنا جعفر بن أبي طالب، فوجدناه في القتلى.

قال ابن حجر: قوله: فالتمسنا جعفر أي: بعد أن قتل.

ثم ذكر حديثاً عند البخاري، ونحوه من مرسل عروة، ثم ذكر الحديث.

*رواه ابن إسحاق، ومن طريقه ابن أبي شيبة، وأبو داود، والطبراني في الكبير ، والبيهقي في السنن، وأبو نعيم في الحلية[4] عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: حدثني أبي الذي أرضعني.

وهذا حديث حسن فيه١ـ ابن إسحاق وقد صرح بالتحديث، فانتفت شبهة التدليس، لكن قال أبو داود بعده: هذا الحديث ليس بالقوي، وقد جاء فيه نهي كثير من أصحاب رسول الله ﷺ.

وقال البيهقي بعده: «الحفاظ يتوقّون ما يتفرد به ابن إسحاق، وإن صحّ، فلعل جعفراً لم يبلغه النهي، ونقل بإسناده عن الشافعي قال: فإن قال قائل: فقد روي أن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه عقر عند الحرب، فلا أحفظ ذلك من وجه يثبت عند الانفراد، ولا أعلمه مشهورا عند عوام أهل العلم بالمغازي.

وقال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني ورجاله ثقات.[5]

[٢٠٦]ـ كتاب المغازي باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح. روى البخاري عن هشام بن عروة عن أبيه وفيه: وأمر النبي ﷺ يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء.

---

(١)ابن عدي، الكامل (٤/ ٣٤٣)

(٢)الدارقطني في سؤالات البرقاني (٢٥٦):

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٣٦٥٩)

(٤)ابن إسحاق سيرة ابن هشام (٥/ ٢٨) ومن طريقه ابن أبي شيبة (٤/ ٢١٣، ٦/ ٥٤٠، ٧/ ٤١٤) وأبو داود (٢٥٧٣) كتاب الجهاد باب الدابة تعرقب في الحرب، والطبراني في الكبير (١٤٦٢) والبيهقي في السنن (٩/ ٨٧) وأبو نعيم في الحلية (١/ ١١٨)

(٥)الهيثمي في المجمع (٦/ ١٥٩)

عدمت بنيتي إن لم تروها تثير النقع موعدها كداء
ينازعن الأسنة مسرجات ويلطمهن بالخمر النساء

فقال: أدخلوها من حيث قال حسان. (٧/ ٦٠٣).

٢٠٧-روى البزار من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة بعض الأبيات المذكورة في هذه القصة، وهو إسناد حسن موصول، ولكن رواه ابن أبي شيبه عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلاً

قال ابن حجر: هذا مخالف للأحاديث الصحيحة أن خالداً دخل من أسفل مكة، والنبي من أعلاها فذكر الحديث.

* رواه الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن الصقر، والطحاوي في شرح معاني الآثار عن أحمد بن داود، والفاكهي في أخبار مكة[1] عن عبد الله بن شبيب، ثلاثتهم عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا معن بن عيسى عن عبيد الله بن عمر بن حفص عن نافع عن ابن عمر.

وهذا إسناد حسن فيه ١ـ إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الحزامي قال ابن حجر: صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، قال الذهبي: صدوق[2].

٢ـ عبيد الله بن عمر بن حفص قال ابن حجر:ثقة ثبت، إلا أن في رواية أهل الكوفة عنه ضعف[3].

والراوي عنه معن بن عيسى القزاز وهو مدني.

[٢٠٧]- كتاب المغازي باب غزوة الفتح.

ذكر ابن حجر سبب الغزوة، وهو قتال بني بكر لخزاعة، واستنجادهم برسول الله ﷺ، وأورد حديثاً عند ابن إسحاق عن المسور بن مخرمة ثم ذكر الحديث،وأعله بالإرسال،وآخر مرسل عن عكرمة،وحديث عن ابن عباس عند البزار وعند الطبراني من حديث ميمونة بنت الحارث،وسكت عليها إلا الثاني

* رواه البزار[4]، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث أنبأ حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن قائد خزاعة قال:

اللهم إني ناشد محمداً حلف أبينا وأبيه الأتلداً

---

(١)الحاكم في المستدرك (٣/ ٧٢) عن عبد الله بن الصقر، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٩٦) عن أحمد بن داود، والفاكهي في أخبار مكة (٥/ ٢١٥)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب(٢٥٣)

(٣)المصدر السابق(٤٣٢٤)

(٤)البزار، المسند (١٨١٧)كما في كشف الأستار

٢٠٨- عند أبي داود بإسناد حسن عن جابر أنه سئل: هل غنمتم يوم الفتح شيئاً؟ قال: لا.

انصر هداك الله نصراً أعتدا وادع عباد الله يأتوا مدداً

قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو وحديثه حسن [١].

قلت: هذا إسناد حسن فيه: ١- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص قال ابن حجر: صدوق له أوهام قال الذهبي: قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال النسائي وغيره: ليس به بأس. [٢]

٢ـ عبد الواحد بن غياث الصيرفي. قال ابن حجر: صدوق، قال الذهبي: صدوق صاحب حديث [٣].

لكن رواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب مرسلاً [٤].

ويزيد بن هارون أثبت من حماد بن سلمة فحماد تغير حفظه بأخرة [٥].قال يعقوب بن شيبة: حماد بن سلمة ثقة في حديثه اضطراب شديد إلا عن شيوخ، فإنه حسن الحديث عنهم، متفق لحديثهم مقدم على غيره فيهم، منهم: ثابت البناني وعمار بن أبي عمار.

وقال ابن حجر:هو إسناد حسن، لكن المحفوظ أنه مرسل، كذا أخرجه ابن أبي شيبة وغيره [٦].

[٢٠٨]ـ كتاب المغازي باب غزوة الفتح، ذكر الحافظ مسألة: هل فتحت مكة عنوة، أم صلحاً؟ ومما استدل به القائلون أن مكة لم تفتح عنوة، أنه لم توزع غنائم، ثم ذكر الحديث

* رواه أبو داود، ومن طريقه البيهقي في السنن [٧] قال: حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم حدثني إبراهيم بن عقيل بن معقل عن أبيه عن وهب بن منبه قال: سألت جابراً.

ورواه ابن سعد في الطبقات [٨] حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم به.

وهذا إسناد حسن لكن قيل فيه انقطاع فوهب بن منبه لم يسمع من جابر بل هو صحيفة وقعت إليه:

١- وهب بن منبه بن كامل الصنعاني.وثقه العجلي [١] وأبو زرعة [٢] والنسائي.وذكره ابن حبان في الثقات [٣]. قال ابن معين: لم يلق جابر بن عبد الله، ولكنه ينبغي أن يكون صحيفة وقعت إليهم.ورد

---

(١)الهيثمي، المجمع (٦/ ١٦٢)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب(٦١٨٨).مر معنا حديث رقم [١٤٣]

(٣)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٤٢٤٧)

(٤)ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٣٩٨)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(١٤٩٩)مر معنا حديث رقم [٢٢]

(٦)ابن حجر، مختصر زوائد البزار (١٣٨٨)

(٧)أبو داود، السنن (٣٠٢٣) كتاب الخراج والإمارة والفيء باب ما جاء في خبر مكة، ومن طريقه البيهقي في السنن (٩/ ١٢١)

(٨)ابن سعد في الطبقات (٢/ ١٤٣)

٢٠٩- عند ابن إسحاق بإسناد حسن عن صفية بنت شيبة قالت: «لما نزل رسول الله ﷺ واطمأن الناس، خرج حتى جاء البيت فطاف به، فلما قضى طوافه، دعا عثمان بن طلحة فأخذ منه مفتاح الكعبة، ففتح له فدخلها، ثم وقف على باب الكعبة فخطب». (٧/ ٦١٢)

المزي بأنه أخاه همام سمع من أبي هريرة، وقد مات قبل جابر وهما في البلد نفسه، واستشهد المزي بمثل هذا الحديث، لكن قال ابن حجر: لا يلزم ذلك.قال ابن حجر: ثقة [٤] وقال الذهبي: صدوق.

٢- إسماعيل بن عبد الكريم. قال ابن حجر: صدوق [٥].

٣- إبراهيم بن عقيل قال ابن حجر: صدوق، وفي الكاشف وثق [٦].

٤- عقيل بن معقل قال ابن حجر: صدوق [٧].

[٢٠٩]- كتاب المغازي باب دخول النبي ﷺ من أعلى مكة.

روى البخاري حديث عبد الله بن عمر في دخول النبي ﷺ مكة في الفتح وفي الحديث: ومعه عثمان بن طلحة من الحَجَبة، حتى أناخ في المسجد، فأمره أن يأتي بمفتاح البيت.

قوله:فأمره أن يأتي بمفتاح البيت،ذكر ابن حجر حديثاً عند عبد الرزاق والطبراني من مرسل الزهري،وبعده حديث أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب،عند ابن أبي شيبة مرسلاً ثم ذكر الحديث.

* رواه ابن إسحاق [٨] قال: حدثني محمد بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن صفية بنت شيبة أن رسول الله ﷺ

وهذا إسناد حسن من أجل ابن إسحاق وقد صرح بالتحديث.

وصفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة لها رؤية، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ [٩] وأنكر ذلك الدارقطني، فذكرها في أسماء التابعين [١٠]، وذكرها ابن حبان في الثقات [١١] وقال: سَمِعَت رسول الله ﷺ ورأته في الفتح. وذكرها في التابعين من كتاب الثقات [١٢]،وقال العجلي:مكية تابعية ثقة [١٣].

---

(١)العجلي، معرفة الثقات (٤٦٦)

(٢)ابن أبي حاتمفي الجرح (٩/ ٣٤)

(٣)ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٨٧)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٧٤٨٥)

(٥)المصدر السابق(٤٦٤)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب(٢١٨)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب (٤٦٦٤)

(٨)ابن إسحاق كما في سيرة ابن هشام (٥/ ٧٣)

(٩) كتاب الجنائز، باب الإ ذخر والحشيش في القبر(١٢٨٤)

(١٠)الدارقطني،عمر بن علي، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم، تحقيق بوران الضناوي، وكمال الحوت، بيروت لبنان، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٥م (٤٨٠)

(١١)ابن حبان في الثقات (٣/ ١٩٧)

(١٢ ابن حبان كتاب الثقات (٤/ ٣٨٦)

(١٣)العجلي، معرفة الثقات(٥٢٠)

٢١٠- عند أبي داود بإسناد حسن من حديث سهل بن الحنظلية أنهم ساروا مع النبي ﷺ إلى حنين، فأطنبوا السير، فجاء رجل فقال: إني انطلقت من بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن عن بكرة أبيهم، بظعنهم ونعمهم وشائهم، حتى اجتمعوا إلى حنين، فتبسم رسول الله ﷺ وقال: «تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله». (٧/ ٦٢٢).

وقال الذهبي: عن النبي ﷺ أراه مرسلاً.

وقال ابن حجر:مختلف في صحبتها، وأبعد من قال: لا رؤية لها، فقد ثبت حديثها في صحيح البخاري تعليقاً، قال: قال أبان بن صالح: عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة قالت: سمعت النبي ﷺ، وأخرج ابن مندة من طريق محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن صفية بنت شيبة قالت: والله لكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ حين دخل الكعبة...الحديث[1].

[٢١٠]ـ كتاب المغازي باب قول الله تعالى: ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ إلى قوله﴿غفور رحيم﴾[2].ذكر ابن حجر سبب الغزوة وهو: أن هوازن وثقيف قد نزلوا حنيناً، يريدون قتال رسول الله ﷺ ثم ذكر الحديث.

* رواه أبو داود، ومن طريقه البيهقي في الدلائل، والنسائي في الكبرى، والبخاري في الكبير، وابن أبي عاصم في الجهاد، والطبراني في الكبير، والأوسط، والحاكم في المستدرك،[3] كلهم من طريق أبي توبة الربيع بن نافع حدثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال: حدثني أبو كبشة السلولي أنه حدثه سهل بن الحنضلية.

(١)ابن حجر في الإصابة (٧/ ٧٤٢):

(٢)[التوبة: ٢٥-٢٧]

(٣)أبو داود (٢٥٠١) كتاب الجهاد باب في فضل الحرس في سبيل الله، ومن طريقه البيهقي في الدلائل(٥/ ١٢٦) والنسائي في الكبرى (٨٨٧٠) كتاب السير باب فضل الحرس، والبخاري في الكبير (١/ ٣٠) وابن أبي عاصم في الجهاد (١٤٩)، والطبراني في الكبير (٥٦١٩) والأوسط (٤٠٩) والحاكم في المستدرك (١/ ٢٣٧)

٢١١- روى الترمذي من حديث ابن عمر بإسناد حسن: «لقد رأيتنا يوم حنين، وإن الناس لمولين، وما مع رسول الله ﷺ مائة رجل». (٧/ ٦٢٤)

ورواه أبو عوانة[1] قال حدثنا محمد بن عمر، وأبو داود السجستاني قالا: حدثنا أبو توبة حدثنا معاوية بن سلام عن زيد قال: حدثني السلولي به.

ورواه الحاكم في المستدرك، والبيهقي[2] من طريق الدارمي عن أبي توبة به، دون ذكر أبي سلام.

ورواه البيهقي في السنن[3] من طريق مروان بن محمد عن معاوية بن سلام به، ولم يذكر أبا سلام.

والذي يبدو أن الحديث عند زيد بن سلام على الوجهين، قد يكون سمعه مرة من أبي سلام ومرة من السلولي والله أعلم.

لكن لم يذكر عند المحدثين أن زيد بن سلام يروي عن السلولي، مع أنه ورد بلفظ حدثني في الكتب التي ذكرت الرواية **ورجاله ثقات إن سلم من إسقاط أبي سلام مطور**

[٢١١]- الباب السابق.

روى البخاري حديث البراء بن عازب قال:.... ولقد رأيت رسول الله ﷺ على بغلته البيضاء، وإن أبا سفيان بن الحارث آخذ بزمامها.

ذكر ابن حجر روايات عن عدد من مكث مع رسول الله ﷺ في حنين، منها حديث الباب.

* رواه الترمذي والطبراني في الأوسط[4] حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي البصري حدثني أبي عن سفيان بن حسين عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: لقد رأيتنا يوم حنين، وإن الفئتين لموليتين، وما مع رسول الله ﷺ مائة رجل. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث عبيد الله لا نعرفه إلا من هذا الوجه.قال الترمذي: سألت محمداً عن هذا الحديث؟ فقال: لا أعرف أحداً روى هذا الحديث عن عبيد الله سوى سفيان بن حسين[5]. وسفيان ثقة إلا بالزهري باتفاقهم وهذا **إسناد ضعيف فيه عمر بن علي وهو مدلس ورواه بالعنعنة، لكن البخاري في سؤال الترمذي لم يضعفه بذلك، والظاهر أن له طرقاً** فيه: ١- عمر بن علي بن عطاء المقدمي قال ابن معين في رواية: ما كان به بأس، يدلس[6].قال أبو حاتم: محله الصدق، ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة، غير أنا نخاف أن يكون

---

(١)أبو عوانة في صحيحه (٥/ ٩٨)

(٢)الحاكم في المستدرك (٢/ ٨٣) والبيهقي في الكبرى (٩/ ١٤٩)

(٣)البيهقي في السنن (٩/ ١٤٩)

(٤)الترمذي، في السنن، كتاب الجهاد باب ما جاء في الثبات عند القتال (١٦٨٩) الطبراني في الأوسط (٤٩٧٣)

(٥)علل الترمذي للقاضي (١/ ٢٧٧):

(٦)التاريخ الدوري (٤/ ٢٠٢):

٢١٢- في رواية ابن إسحاق حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ولفظه :وأدركه وفد هوازن بالجعرانة، وقد أسلموا، فقالوا: يا رسول الله، إنا أهل وعشيرة، قد أصابنا من البلاء مالم يخف عليك، فامنن علينا من الله عليك، وأورد الطبراني شعر زهير بن الصرد، من حديثه فزاد على ما أورده ابن إسحاق خمسة أبيات، وقد وقع لنا عالياً جداً في المعجم الصغير عشاري الإسناد ومن بين الطبراني وزهير لا يعرف، لكن يقوي حديثه بالمتابعة المذكورة فهو حسن، وقد بسطت القول في الأربعين المتباينة، وفي الأمالي وفي العشرة العشارية، وبينت وهم من زعم أن الإسناد منقطع» والله الموفق (٧/ ٦٢٩).

أخذه عن غير ثقة[١] .كان شديد الغلو في التدليس، وصفه بذلك أحمد وابن معين والدارقطني وغير واحد.وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.[٢] قال ابن سعد: كان ثقة، وكان يدلس تدليساً شديداً، يقول: سمعت وحدثنا، ثم يسكت، فيقول:هشام بن عروة والأعمش[٣] .قال ابن حجر: ثقة، وكان يدلس شديداً،[٤]

وقال في مقدمة الفتح: لم أر له في الصحيح إلا ما توبع عليه، وجعله في المرتبة الرابعة من المدلسين.

وقد روى هذا الحديث بالعنعنة فالحديث ضعيف.

٢- محمد بن عمر بن علي المقدمي قال أبو حاتم: صدوق،[٥] قال النسائي: لا بأس به، وقال مرة: ثقة، وقال البزار ومسلمة: ثقة. قال ابن حجر:صدوق[٦] ،

[٢١٢]-الباب السابق.

روى البخاري حديث المسور بن مخرمة أن رسول الله ﷺ قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين...

قال ابن حجر: ساق الزهري هذه القصة من هذا الوجه مختصرة، وقد ساقها موسى بن عقبة مطولة.

* رواه الطبراني في الثلاثة[٧] قال: حدثنا عبيد الله رماحي الجشمي ثنا أبو عمرو زياد بن طارق قال: سمعت أبا جرول زهير بن صرد الجشمي يقول: لما أسرنا رسول الله ﷺ يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق الشبان والسبي أنشدته هذا الشعر:وزاد خمسة أبيات عن ابن إسحاق.

---

(١) ابن أبي حاتم، الجرح(٦/ ١٢٤)

(٢)ابن عدي في الكامل (٥/ ٤٥):

(٣) ابن سعد، الثقات(٧/ ٢٩١)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب (٤٥٩٢)

(٥)ابن أبي حاتم في الجرح (٨/ ٢١)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب (٦١٧١)

(٧)الطبراني في الثلاثة، الكبير(٥٣٠٣) والأوسط(٤٦٢٧) والصغير(١/ ٣٩٥)

....

إنـــا لنـــشكر للنعمـــاء إذ كفـــرت	وعنـدنا بعـد هـذا اليـوم مـدخر
فـألبس العفـو مـن قـد كنـت ترضـعه	مـن أمهاتـك إن العفـو مـشتهر
يا خير مـن مرحـت كمـت الجيـاد بـه	عند الهياج إذا مـا اسـتوقد الـشرر
إنـــا نؤمـــل عفـــواً منـــك نلبـــسه	هـادي البريـة إذ تعفـو وتنتـصر
فـاعف عفـا الله عمـا أنـت راهبـه	يوم القيامة إذ يهـدي لـك الظفـر

فلما سمع هذا الشعر قال: ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم، وقالت قريش: ما كان لنـا فهـو لله ولرسوله، وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله

قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه من لم أعرفهم[1].

هذا إسناد ضعيف لكن يرتقي بحديث ابن إسحاق كما أشار ابن حجر،فيه:١- عبيـد الله بـن رمـاحي القسي- قال الذهبي:كان معمراً ما رأيت للمتقدمين فيه جرحاً، وما هو بمعتمد[2].٢- أبو عمرو زياد بن طارق، مجهول[3]. وأعله الذهبي في الميزان بإسقاط رجلين من الإسناد[4] وقال: وجدت للحديث الذي رواه علة قادحة، ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب: أن عبيد الله بن رماحي رواه عن زياد بن طـارق عـن زياد بن زهير بن صرد عن أبيه عن جده، فعمد عبيد الله إلى الإسـناد فأسـقط منـه رجلـين، ومـا اكتفـى بذلك حتى صرح بسماع زياد بن طارق من زهير بن صرد. قال ابن حجر: ومـن قولـه: فعمـد إلى آخـر الكلام من كلام الذهبي، أدمجه من كلام ابن عبد البر بانياً على صحة ما حكاه، ولا يصح ذلك -إن شاء الله تعالى- لأن ابن عبد البر لم يسق إسناده بذلك ليتسبر حال من زاد هذه الزيادة، وقد رويناه من طريق عشرة من الأئمة سمعوه من عبيد الله بن رماحي بدون تلك الزيادة، فقولهم أولى بالصواب.والظـاهر أن ابن عبد البر كتبه من حفظه فوهم، فقد وجدنا له في الاستيعاب أوهاماً كثيرة تتبع بعضها الحافظ أبو بكر بن فتحون في مجلدة.وأما في اللسان فذكر له شواهد وطرقاً دون الخمسة الأبيات وقـال: الحـديث حـسن

---

(١)الهيثمي في المجمع (٦/ ١٨٧)

(٢)الذهبي في ميزان الإعتدال (٣/ ٦)

(٣)الذهبي في الميزان (٢/ ٩٠) وابن حجر، اللسان (٢/ ٤٩٥)

(٤)الذهبي في ميزان الإعتدال (٣/ ٦)

٢١٣- روى البزار في مسند أنس بإسناد حسن، ما يشعر بأن قاتل دريد بن الصمة هو الزبير بن العوام ولفظه: «لما انهزم المشركون انحاز دريد بن الصمة في ستمائة نفس على أكمة، فرأوا كتيبة فقال: صفوهم لي فوصفوهم، فقال: هذه قضاعة ولا بأس عليكم، ثم رأوا كتيبة مثل ذلك، فقال: هذه سليم، ثم رأوا فارساً وحده فقال: صفوه لي، فقالوا: متعجر بعمامة سوداء، فقال: هذا الزبير بن العوام وهو قاتلكم، ومخرجكم من مكانكم هذا، قال: فالتفت الزبير فرآهم فقال: علام هؤلاء هاهنا؟ فمضى إليهم، وتبعه جماعة فقتلوا منهم ثلاثمائة، فجز رأس دريد بن الصمة فجعله بين يديه». (٧/٦٣٨)

---

[٢١٣]- كتاب المغازي باب غزاة أوطاس.

روى البخاري حديث أبي موسى الأشعري :لما فرغ النبي ﷺ من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس، فلقي دريد بن الصِّمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه.

قال ابن حجر: اختلف في قاتل دُرَيد، وذكر من الأقوال أنه ابن الزبير وأورد الحديث.

* رواه البزار[١]، قال: حدثنا علي بن شعيب وعبد الله بن أيوب المخرمي ثنا علي بن عاصم ثنا سليمان التيمي عن أنس.

قال الهيثمي: رواه البزار، وفيه علي بن عاصم بن صهيب، وهو ضعيف لكثرة غلطه وتماديه فيه، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات[٢] .

هذا إسناد ضعيف وإنما حسنه ابن حجر، لأنه وصف علي بن عاصم بالتقريب بقوله: صدوق، لكن أقوال العلماء فيه تدل على ضعفه، وهو مخالف لما في الصحيح من أن قاتل دريد هو أبوعامر الأشعري

ولذلك ضعفه ابن حجر في مختصر الزوائد فقال:هذا المتن الذي رواه منكر، فيه مخالفة في مواضع لما رواه الثقات[٣] .

١- علي بن عاصم بن صهيب الواسطي قال أحمد: كان يغلط ويخطئ، وكان فيه لجاج ولم يكن متهماً بالكذب[٤] ، وقال ابن المديني: كان كثير الغلط، وكان إذا غلط فرد عليه لم يرجع. وقال صالح بن محمد: ليس هو عندي ممن يكذب، ولكن يهم، وهو سيء الحفظ، كثير الوهم يغلط في أحاديث يرفعها، ويقلبها، وسائر حديثه صحيح مستقيم. وقال يزيد بن هارون: ما زلنا نعرفه بالكذب[٥] .وقال يزيد بن زريع: لقيت علي بن عاصم بالبصرة، وخالد الحذاء حي، فأفادني أشياء عن خالد، فسألته عنها فأنكرها

---

(١)البزار (١٨٢٧)كما في كشف الأستار

(٢)الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١٧٩)

(٣)ابن حجر، مختصر زوائد البزار (١٣٩٥)

(٤)أحمد في العلل ومعرفة الرجال (١/١٥٦)

(٥)كما في سؤالات البرذعي (١/٣٩٦)

....

كلها، وأفادني عن هشام بن حسان حديثاً، فأتيت هشاماً فسألته عنه فأنكره. وقال ابن معين: كذاب ليس بشيء.وقال ابن أبي خيثمة: قيل لابن معين أن أحمد يقول: إن علي بن عاصم ليس بكذاب، فقال: لا والله، ماكان علي عنده قط ثقة، ولا حدث عنه بشيء، فكيف صار عنده اليوم ثقة.وقال شعبة: لا تكتبوا عنه، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم[(١)] .وقال مرة: يتكلمون فيه[(٢)] وقال الدارقطني: كان يغلط ويثبت على غلطه. وقال ابن معين: أتيت علي بن عاصم فقلت له: حديث خالد عن مطرف عن عياض بن حمار فقال: حدثنا خالد عن مطرف بن عبد الله بن عياض بن حمار عن أبيه، فقلت: إنما هو مطرف بن عبد الله عن عياض بن حمار فقال: لا إنما هو مطرف آخر، قلت: أنظر في كتابك، فقال: أنا أحفظ من الكتاب، قال فقلت في نفسي: كذبت. وقال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك، وتركه الرجوع عما يخالفه فيه الناس، ولجاجته فيه وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه، واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه، وتوانيه عن تصحيح ما كتبه الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذا، وقد كان رحمه الله من أهل الدين والصلاح والخير البارع شديد التوقي، لكن للحديث آفات تفسده.[(٣)] وقال أبو زرعة: ترك الناس حديثه[(٤)] . وقال النسائي: ضعيف[(٥)] ، وقال ابن حبان: الذي عندي ترك ما تفرد به من الأخبار، والاحتجاج بما وافق الثقات، لأن له رحلة وسماعاً وكتابة، وقد يخطئ الإنسان ناسياً، فلا يستحق الترك، وأما ما بين له من خطئه فلم يرجع عنه، فيشبه أن يكون في ذلك متوهماً أنه كان كما حدث به.[(٦)] قال ابن عدي: على أن سائر أحاديثه أيضا يشبه بعضها بعضاً، والضعف بين على حديثه وابناه خير منه الحسن وعاصم،لأنه ليس لابنيه من المناكير عشر ما له[(٧)]

قال ابن حجر:صدوق، يخطئ ويصر، ورمي بالتشيع.قال الذهبي: ضعفوه.[(٨)]

---

(١)البخاري في الضعفاء الصغير (١/ ٨٢)

(٢)كما في التاريخ الكبير (٦/ ٢٩٠)

(٣)كل هذه الأقوال نقلها الخطيب البغدادي في تاريخه (١١/ ٤٤٦-٤٤٧)

(٤)أبو زرعة في سؤالات البرذعي (١/ ٣٩٤)

(٥)النسائي، في ضعفائه (٧٦)

(٦)ابن حبان في المجروحين (٢/ ١١٣)

(٧)ابن عدي في الكامل (٥/ ١٩١)

(٨)الكاشف، ومعه التقريب(٤٧٥٨)

٢١٤- روى الطبراني في الأوسط وابن عائذ عن أبي موسى الأشعري بإسناد حسن :لما هزم الله المشركين يوم حنين، بعث رسول ﷺ على خيل الطلب أبا عامر الأشعري، وأنا معه، فقتل ابن دريد أبا عامر، فعدلت إليه فقتلته، وأخذت اللواء...الحديث. (٧/ ٦٣٨-٦٣٩).

٢١٥- أخرج أحمد والبزار بإسناد حسن عن ابن مسعود قال: شهدت رسول الله ﷺ يدعو لهذا الحي من النخع، أو يثني عليهم، حتى تمنيت أني رجل منهم.

---

[٢١٤]- الباب السابق

روى البخاري حديث أبي موسى رضي الله عنه قال: وبعثني مع أبي عامر، فرمي أبو عامر في ركبته، رماه جشمي بسهم، فأثبته في ركبته...

قال ابن حجر: اختلفوا في اسم هذا الجشمي، فقال ابن إسحاق: زعموا أن سلمة بن دريد بن الصمة هو الذي رمى أبا عامر بسهم فأصاب ركبته فقتله، وأخذ الراية أبو موسى الأشعري فقاتلهم ففتح الله عليه، ثم ذكر الحديث شاهداً لقول ابن اسحاق.

* رواه الطبراني في الأوسط [(١)] قال: حدثنا محمد بن أبي زرعة قال: حدثنا هشام بن عمار حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا يحيى بن عبد العزيز الأردني، أن عبد الله بن نعيم الأزدي حدثه عن الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري عن أبي موسى الأشعري.

ورواه أحمد، وأبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان [(٢)] من طريق الوليد بن مسلم حدثنا يحيى بن عبد العزيز الأردني به.

وهذا إسناد ضعيف،لانقطاعه الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب، قال أبو حاتم: روايته عن أبي موسى مرسلا[(٣)]،

٢ـ و عبد الله بن نعيم القيني قال يحيى بن معين كما في الجرح: مظلم، يعني ليس بمشهور.قال أبو حاتم في ترجمة سليمان بن شهاب: إن عبد الله هذا مجهول[(٤)]ذكره أبو زرعة الدمشقي في نفر ذوي زهد وفضل.وذكره ابن حبان في الثقات.[(٥)] روى عنه جمع قال ابن حجر:عابد لين الحديث [(٦)]

[٢١٥]ـ كتاب المغازي باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن.

---

(١)الطبراني في الأوسط (٦٧٣٤)

(٢)أحمد، المسند (١٩٥٦٧-١٩٦٩٣) وأبو يعلى (٧٢٢٢) ومن طريقه ابن حبان (٧١٩١)

(٣)كما في الجرح (٤/ ٤٥٩)

(٤)ابن أبي حاتم في الجرح (٤/ ١٢٣)

(٥)ابن حبان في الثقات (٧/ ١٠)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب (٣٦٦٧)

٢١٦- روى أحمد وابن حبان من حديث عدي بن حاتم أن رسول الله ﷺ قال: «**المغضوب عليهم اليهود، ولا الضالين النصارى**». هكذا أورده مختصراً، وهو عند الترمذي في حديث طويل.٢١٧- وأخرجه ابن مردويه بإسناد حسن عن أبي ذر.وأخرجه أحمد من طريق عبد الله بن شقيق أنه خبره عمن سمع النبي ﷺ نحوه. (٨/ ٩)

روى البخاري عن علقمة قال: كنا جلوساً مع ابن مسعود، فجاء خباب، فقال: يا أبا عبد الرحمن، أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرؤوا كما تقرأ ؟قال :أما إنك لو شئت، أمرت بعضهم يقرأ عليك، قال: أجل، قال: اقرأ يا علقمة، فقال زيد بن حدير أخو زياد بن حدير: أتأمر علقمة أن يقرأ، وليس بأقرئنا، قال :أما إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي ﷺ في قومك وقومه.

قال ابن حجر :كأنه يشير إلى ثناء النبي ﷺ على النخع، لأن علقمة نخعي، وإلى ذم بني أسد، وزياد بن حدير أسدي، فأما ثناؤه على النخع، وذكر الحديث

* رواه أحمد[١] قال: حدثنا طلق بن غنام بن طلق حدثنا زكريا بن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال: حدثني شيخ من بني أسد، إما قال: شقيق، أو قال: زر عن عبد الله.

وأخرجه البزار، والطبراني في الكبير[٢] من طريق يحيى بن أبي زكريا عن زكريا بن عبد الله عن أبيه عن زر عن عبد الله به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد :رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجال أحمد ثقات[٣].

وهذا إسناد حسن وأصله في الصحيح، فيه زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في الثقات[٤] وترجمه البخاري، وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً[٥] وترجمه الحافظ في التعجيل وذكر أن الأزدي ذكره في الضعفاء، وقال: منكر الحديث،والأزدي يضعف بلا حجة أحياناً[٦] وأورد ابن حجر الحديث في اللسان بعد أن ذكر قول الأزدي[٧].

[٢١٦]- كتاب التفسير باب ﴿**غير المغضوب عليهم**﴾[٨].

---

(١)أحمد، المسند (٣٨٢٦)

(٢)البزار (٢٨٣٠)كما في الزوائد، والطبراني في الكبير (١٠٢١٢)

(٣)الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٥١)

(٤)ابن حبان في الثقات(٨/ ٢٥٢)

(٥)البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٤٢٤) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٥٩٨)

(٦)الحافظ في تعجيل المنفعة (ص:١٣٨)

(٧)ابن حجر، لسان الميزان(٢/ ٤٨١)

(٨) الفاتحة [٧]

....

ذكر ابن حجر تفسيراً للمغضوب عليهم والضالين وذكر الحديث.

* حديث عدي رواه أحمد، ومن طريقه ابن أبي حاتم في التفسير، وابن حبان، والطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في دلائل النبوة [(١)] عن محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعت سماك بن حرب قال: سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدي، وأخرجه مطولاً ومختصراً الترمذي، والطبري، وابن حبان، والطبراني في الكبير [(٢)] من طريق محمد بن جعفر به.

وأخرجه مطولاً ومختصراً الترمذي، وابن أبي حاتم في التفسير، من طريق عمرو بن أبي قيس، والطبراني في الكبير [(٣)] من طريق قيس بن الربيع، كلاهما عن سماك بن حرب به.

وفي هذا الإسناد عباد بن حبيش لم يرو عنه غير سماك بن حرب، ولم يوثقه غير ابن حبان [(٤)]، وقال الذهبي في الميزان: لا يُعرف [(٥)].وسماك بن حرب من رجال مسلم، وهو مضطرب في روايته عن عكرمة.وقال الترمذي: حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب.

وتابع عباداً عامر بن شراحيل الشعبي، عند الطبري في التفسير ،ومُرَيّ بن قَطَري وهو مجهول عند الطبري أيضاً [(٦)].فالحديث صحيح لغيره

[٢١٧]ـ حديث أبي ذر رواه ابن مردويه [(٧)] من طريق إبراهيم بن طهمان عن بُدَيل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن أبي ذر. وخالف إبراهيم بن طهمان في وصله جماعة فأرسله عبد الرزاق في تفسيره، ومن طريقه الطبري في التفسير، وأحمد [(٨)] عن معمر عن بديل العقيلي قال: أخبرنا عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع رسول الله ﷺ وأخرجه البيهقي [(٩)] من طريق حماد بن زيد عن بديل بن ميسرة وخالد الحذاء والزبير بن الخريت عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بَلْقَين قال: أتيت النبي ﷺ....وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق حماد بن مسلمة عن بديل عن ميسرة به.وأرسله سعيد الجريري وعروة وخالد

---

(١)أحمد، المسند (١٩٣٨١) ومن طريقه ابن أبي حاتم في التفسير (٤٠) وابن حبان (٦٢٤٦) والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٣٧) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٧٠) والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٣٣٩)

(٢)الترمذي (٢٩٥٤) والطبري (١٩٤، ٢٠٨) وابن حبان (٧٢٠٦، ٧٣٦٥) والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٣٧)

(٣)الترمذي (٢٩٥٣) وابن أبي حاتم في التفسير (٤١) من طريق عمرو بن أبي قيس، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٣٦)

(٤)ابن حبان، الثقات (٥/ ١٤٢)

(٥)الذهبي في الميزان (٤/ ٢٦)

(٦)الطبري في التفسير (١٩٣، ٢٠٧)، (١٩٥، ٢٠٩)

(٧)ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (١/ ٣١)

(٨)عبد الرزاق في تفسيره (١/ ٣٧) ومن طريق الطبري في التفسير (١/ ٨٣٢٨) وأحمد، المسند (٢٠٧٣٦، ٢٠٣٥١)

(٩)البيهقي، السنن (٦/ ٣٣٦)

٢١٨ـ حديث علي عند أحمد بإسناد حسن أن النبي ﷺ قال:«وجعلت أمتي خير الأمم». (٨/ ٧٥).

٢١٩- روى ابن أبي حاتم وابن المنذر بإسناد حسن عن ابن عباس :أنها نزلت فيما كان بين أبي بكر وفنحاص اليهودي، في قوله تعالى: ﴿إن الله فقير ونحن أغنياء﴾ [1] تعالى الله عن قوله، فغضب أبو بكر، فنزلت. (٨/ ٧٩).

الحذاء فرووه عن عبد الله بن شقيق أن رجلاً أتا النبي ﷺ... أخرجه من طريقهم الطبري [2] وإبراهيم بن طَهْمَان ثقة يغرب روى له الجماعة [3].

[٢١٨]ـ كتاب التفسير باب ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ [4].

ذكر ابن حجر الأقوال في تفسير الآية وقال: ورجح الطبري حمل الآية على عموم الأمة،

وذكر ثلاثة أحاديث.صحيح عند الترمذي، ومرسل عن قتادة رجاله ثقات وحديث الباب

* رواه أحمد،ومن طريقه الضياء في المختارة [5] قال: حدثنا عبد الرحمن حدثنا زهير عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي أنه سمع علياً. ورواه ابن أبي شيبة، والبيهقي [6] عن يحيى بن أبي بكير عن زهير به. وأخرجه بنحوه البزار من طريق أبي عامر العقدي عن زهير بن محمد به، وذكر ثلاث خصال وذهبت عنه خصلتين، ورواه أحمد، ومن طريقه الضياء [7] من طريق سعيد بن سلمة بن أبي الحسام عن عبد الله بن محمد بن عقيل به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو سيء الحفظ، قال الترمذي:صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه،وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل،قلت- الهيثمي-: فالحديث حسن [8].

قلت:تفرد به عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن.

[٢١٩]ـ كتاب التفسير باب قوله تعالى ﴿ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذاً كثيراً﴾ [1].ذكر ابن حجر سبب نزول الآية.

---

(١) آل عمران [١٨١]

(٢)الطبري (١/ ٨٠، ٨٣).

(٣) الكاشف، ومعه التقريب(١٨٩)

(٤) آل عمران[١١٠]

(٥)أحمد، المسند (٧٦٣) ومن طريقه الضياء في المختارة (٧٢٩)

(٦) ابن أبي شيبة، المصنف (١١/ ٤٣٤) والبيهقي، السنن (١/ ٢١٣)

(٧)البزار، المسند (٦٥٦)،أحمد، المسند (١٣٦١) ومن طريقه الضياء (٧٢٨)

(٨)الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٦٠)

٢٢٠- وأخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن لهيعة عن جابر قال: أنزلت هذه الآية ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام﴾ في مرداس وهذا شاهد حسن.

---

* رواه ابن أبي حاتم في التفسير، والطبري[٢] حدثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن أبي محمد عن عكرمة أنه حدثه عن ابن عباس.

ورواه ابن أبي حاتم[٣] بالإسناد نفسه، لكن باختصار شديد.

ورواه الطبري[٤] من طريق سلمة عن ابن إسحاق به.

وهذا إسناد ضعيف فيه محمد بن أبي محمد الأنصاري مولى زيد بن ثابت مجهول تفرد بالرواية عنه ابن إسحاق[٥]. وهو تابعي كبير، روى عن مولاه، والراوي عنه حسن الحديث.

وابن إسحاق صدوق صرح بالتحديث.

[٢٢٠]ـ كتاب التفسير باب ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً﴾[٦].

قول البخاري، قال ابن عباس: كان رجل في غُنَيْمة له، فلحقه المسلمون فقال: السلام عليكم، فقتلوه واخذوا غُنَيْمَته، فأنزل الله في ذلك الآية.

قال الحافظ:قال ابن حجر :اسم المقتول مرداس ثم ذكر الحديث

* رواه ابن أبي حاتم في التفسير[٧] قال: حدثنا إبراهيم بن عتيق الدمشقي ثنا مروان بن محمد الطاطري ثنا ابن لهيعة حدثني أبو الزبير عن جابر قال: أنزلت هذه الآية ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً﴾ في مرداس.

إسناده ضعيف لكنه يرتقي إلى الحسن لأن له شاهداً في الصحيح، وهذا ما أشار إليه ابن حجر

إبراهيم بن عتيق: قال ابن أبي حاتم: صدوق، وكتبت عنه.[٨]

وفيه ابن لهيعة وهو: صدوق خلط بعد احتراق كتبه، وله في مسلم بعض شيئ مقرون

---

(١) آل عمران [١٨٦]

(٢)ابن أبي حاتم في التفسير (٤٥٨٩) والطبري (٨٣٠٠)

(٣)ابن أبي حاتم (٤٦١٧)

(٤) الطبري، التفسير (٨٣٠١)

(٥) مر معنا حديث [١٩٢]

(٦) النساء [٩٤]

(٧) ابن أبي حاتم في التفسير (٥٨٢٨)

(٨)ابن أبي حاتم، الجرح (٢/ ١٢٢)

٢٢١ـ روى الطبري بإسناد حسن عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال: لما توفي أبو قيس ابن الأسلت، أراد ابنه أن يتزوج امرأته، وكان ذلك لهم في الجاهلية فأنزل الله هذه الآية.(٨/ ٩٥)

وأبو الزبير وهو صدوق، إلا أنه مدلس، قال الليث: قدمت مكة فجئت أبا الزبير فدفع إلي كتابين، فانقلبت بهما، ثم قلت في نفسي: لو عاودته فسألته: هل سمع هذا كله من جابر؟ فقال: منه ما سمعت ومنه ما حدثت عنه، فقلت له: أعلم لي على ما سمعت، فأعلم لي على هذا الذي عندي.

وقال الساجي: بلغني عن ابن معين أنه قال :استحلف ليث أبا الزبير بين الركن والمقام أنك سمعت هذه الأحاديث من جابر فقال: والله إني سمعتها من جابر.

وفي مراتب المدلسين: مشهور بالتدليس، وصفه النسائي وغيره المرتبة الثالثة.[١]

[٢٢١]ـ كتاب التفسير باب قوله ﴿**لا يحل لكم أن ترثوا النساء**﴾[٢]

قال ابن حجر: قوله: كانوا إذا مات الرجل، في رواية السدي تقييد ذلك بالجاهلية، وفي روايةالضحاك تخصيص ذلك بأهل المدينة، وكذلك أورده الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس، لكن لا يلزم من كونه في الجاهلية أن لا يكون استمر في أول الإسلام إلى أن نزلت الآية.

* رواه الطبري[٣] حدثني أحمد بن محمد الطوسي قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه

ورواه النسائي،وابن مردويه[٤] عن علي بن المنذر عن بن فضيل نا يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي أمامة عن أبيه

وهذا إسناد حسن فيه١ـ محمد بن فضيل بن غزوان. قال ابن حجر:صدوق عارف رمي بالتشيع، قال الذهبي: ثقة شيعي[٥]

٢ـ عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي. قال ابن حجر: صدوق يتشيع[٦].

---

(١)ابن حجر، تهذيب التهذيب(٦٢٩١)

(٢) النساء[١٩]

(٣) الطبري، التفسير (٨٨٧١)

(٤)النسائي في الكبرى(١١٠٩٥)وابن مردويه كما في تفسير ابن كثير(١/ ٤٦٦)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب (٦٢٢٧)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب(٣٨٩٨)

٢٢٢ـ أخرج ابن أبي حاتم بإسناد حسن عن ابن عباس قال: جاء مالك بن الصيف وجماعة من الأحبار، فقالوا: يا محمد ألست تزعم أنك على ملة إبراهيم، وتؤمن بما في التوراة وتشهد أنها حق؟ قال: «**بلى، ولكنكم كتمتم منها ما أمرتم ببيانه، فأنا أبرأ مما أحدثتموه**» قالوا: فإنا نتمسك بما في أيدينا من الهدى والحق، ولا نؤمن بك، ولا بما جئت به، فأنزل الله هذه الآية. (٨/ ١١٨)

٢٢٣- أخرج أحمد بسند حسن عن أنس، أن النبي ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر فلما بلغ ذا الحليفة قال: «**لا يبلغها إلا أنا، أورجل من أهل بيتي**»، فبعث بها مع علي (٨/ ١٧١).

---

[٢٢٢]ـ كتاب التفسير باب سورة المائدة،

قال البخاري: وقال سفيان: ما في القرآن آية أشد علي من: ﴿**لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل**﴾ [١] قال ابن حجر: روى ابن أبي حاتم أن الآية نزلت في سبب خاص. ثم ذكر الحديث.

* رواه ابن أبي حاتم [٢] قال: حدثنا محمد بن يحى ثنا أبو غسان زنيج ثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق حدثني محمد بن أبي محمد قال: أتى رسول الله،

وهذا منقطع فلعل السند المتصل عن عكرمة عن ابن عباس، وهذا أُسقط من المطبوع لأن محمد بن أبي محمد لم يرو إلا عن عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس وأشار ابن حجر أن الحديث عن ابن عباس.

وإسناده ضعيف محمد بن محمد الأنصاري مولى زيد بن ثابت مجهول، تفرد بالرواية عنه ابن إسحاق [٣]

[٢٢٣]ـ كتاب التفسير ﴿**وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله**﴾ إلى قوله: ﴿**بعذاب أليم**﴾ [٤]

روى البخاري حديث أبا هريرة قال: بعثني أبو بكر في تلك الحجة في المؤذنين، بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك.

ذكر ابن حجر خلافاً في مسألة مَن أذّن بالناس، عليٌّ أم أبو هريرة؟، وقال: يُجمع أن علياً قرأها كلها، وكان يستعين بأبي هريرة وغيره في الأذان. ثم ذكر الحديث.

* رواه أحمد، والترمذي، والنسائي في خصائص علي، وفي الكبرى [٥] من طريق عفان وعبد الصمد بن عبد الوارث قالا: حدثنا حماد عن سماك عن أنس

---

(١) النساء [١٩]

(٢) ابن أبي حاتم، التفسير (٦٦١٨)

(٣) مر معنا حديث رقم [١٩٢]

(٤) التوبة[٣]

(٥) أحمد، المسند(١٣٢١٤) والترمذي، الجامع (٣٠٩٠) و النسائي،خصائص علي،تحقيق:أحمد ميرين البلوشي، الكويت، مكتبة المعلى(د.ت) (٧٥) وفي الكبرى (٥/ ١٢٨)

٢٢٤ـ من مناقبه أنه بلغه بعض مقالات أبيه فجاء إلى النبي ﷺ يستأذنه في قتله قال: «بل أحسن صحبته». أخرجه ابن مندة من حديث أبي هريرة بإسناد حسن. (٨/ ١٨٥)

وأخرجه ابن أبي شيبة،وأبو يعلى،والطحاوي في مشكل الآثار، وأحمد[١] من طريق عفان وحده به.

وأخرجه أبو بكر القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة من طريق محمد بن عبد الله الخزاعي والطحاوي في مشكل الآثار[٢] من طريق عثمان بن عمر بن فارس كلاهما عن حماد بن سلمة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:وقوله« لا يؤدي عني إلا علي» من الكذب[٣].

وقال الجورقاني في الأباطيل بعد أن أورد عدة روايات بهذا المعنى عن أبي بكر وأنس وعلي فهذه الروايات كلها مضطربة مختلفة منكرة.

وعدّ ابن عدي هذا الحديث من مناكير سماك بن حرب[٤].قال ابن حجر:صدوق تغير بأخرة كان يلقن[٥]حماد بن سلمة ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة.[٦]

[٢٢٤]ـ كتاب التفسير باب قوله ﴿استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم﴾[٧]

روى البخاري حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما توفي عبد الله جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه، فأعطاه...

* أورده ابن حجر في الإصابة[٨] في ترجمة عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول وقال: روى ذلك ابن منده من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة بهذا وفيه قصة

الحديث حسن فيه محمد بن عمرو بن علقمة، صدوق له أوهام[٩]

روى له الجماعة أما البخاري فمقروناً وأما مسلم فمتابعة.

---

(١)ابن أبي شيبة (١٢/ ٨٤-٨٥) وأبو يعلى (٣٠٩٥) والطحاوي في مشكل الآثار(٣٥٨٧) وأحمد، المسند (١٤٠١٩)

(٢)أبو بكر القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة الشيباني، أحمد بن حنبل، فضائل الصحابة، تحقيق:وصي الله عباس، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣م (٩٤٦، ١٠٩٠) من طريق محمد بن عبد الله الخزاعي والطحاوي في مشكل الآثار (٣٥٨٨)

(٣)ابن تيمية في منهاج السنة (٥/ ٦٣)

(٤)ابن عدي، الكامل(٣/ ٤٦١)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب (٢٦٢٤) مرمعنا حديث رقم [٩٩]

(٦) مر معنا حديث رقم[٢٢]

(٧) التوبة [٨٠]

(٨)ابن حجر في الإصابة (٤/ ١٥٥)

(٩)ابن حجر(٦١٨٨) مر معنا حديث رقم [١٤٣]

٢٢٥- روى الطبري بإسناد حسن عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ولكل قوم هاد﴾ وضع رسول الله ﷺ يده على صدره، وقال:« أنا المنذر»، وأومأ إلى علي وقال: «**أنت الهادي بك يهتدي المهتدون بعدي**»، فإن ثبت هذا فالمراد بالقوم أي بني هاشم مثلاً.

٢٢٦- وأخرج ابن أبي حاتم وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند وابن مردويه عن علي قال: «الهادي رجل من بني هاشم» قال بعض رواته: هو علي، وكأنه أخذه من الحديث الذي قبله، وفي إسناد كل منهما بعض الشيعة، ولو كان ثابتاً ما تخالفت رواته. (٨/ ٢٢٦-٢٢٧).

---

[٢٢٥]- كتاب التفسير باب سورة إبراهيم.قال ابن عباس قوله تعالى: ﴿ولكل قوم هاد﴾ [(١)] قال: داع.

قال ابن حجر: هذه الكلمة إنما وقعت في السورة التي قبلها وأورد ابن حجر بعض التفاسير لقوله: ﴿هاد﴾ وقال: والمستغرب ما أخرجه الطبري بإسناد حسن.

* رواه الطبري [(٢)] قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي ثنا الحسن بن الحسين الأنصاري ثنا معاذ بن مسلم ثنا الهروي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

إسناده ضعيف فيه معاذ بن مسلم وهو مجهول، والحسن العرني شيعي محترق

١- عطاء بن السائب الثقفي صدوق اختلط.قال في الكاشف: أحد الأعلام على لين فيه. [(٣)]

قال الحافظ: وتحصل لي من مجموع كلام الأئمة، أن رواية شعبة وسفيان الثوري وزهير بن معاوية وزائدة وأيوب وحماد بن زيد عنه قبل الاختلاط وأن جميع من روى عنه غير ذلك فحديثه ضعيف لأنه بعد اختلاطه، إلاحماد بن سلمة فاختلف قولهم فيه [(٤)].

٢- الحسن بن الحسين العرني الكوفي، قال أبو حاتم: لم يكن بصدوق عندهم، وكان من رؤساء الشيعة [(٥)]، وقال ابن عدي: لا يشبه حديثه حديث الثقات [(٦)]. وقال ابن حبان: يأتي عن الأثبات بالملزقات، ويروي المقلوبات. [(٧)] وذكر هذا الحديث الذهبي وابن حجر، وقالا بعده: رواه ابن جرير في تفسيره عن أحمد بن يحيى عن الحسن عن معاذ، ومعاذ نكرة فلعل الآفة منه [(٨)].

---

(١) سورة الرعد [٧]

(٢)الطبري، التفسير (١٣/ ١٠٨)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٤٥٩٢) مر معنا حديث رقم [٢٢٣]

(٤)ابن حجر في هدي الساري (٤٢٥)

(٥)ابن أبي حاتم الجرح (٣/ ٦)

(٦)ابن عدي، الكامل(٢/ ٣٣٢)

(٧)ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٣٨)

(٨)الذهبي في الميزان (٢/ ٢٣٨)وابن حجر في ترجمته في اللسان (٢/ ١٩٩)

٢٢٧ـ عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس: «لم يكن عند رسول الله امرأة وهبت نفسها له».

أخرجه الطبري وإسناده حسن، والمراد: لم يدخل بواحدة.(٨/ ٣٨٦)

٣- معاذ بن مسلم ولم أجد من ترجم له، بل قال الذهبي وابن حجر: نكرة.

وأورده ابن كثير وقال:هذا الحديث فيه نكارة شديدة.[1]

[٢٢٦]ـ حديث علي بن أبي طالب، رواه ابن أبي حاتم في تفسيره[2] حدثنا علي بن الحسين حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا المطلب بن زياد عن السدي عن عبد خير عن علي،موقوفاً

ورواه عبد الله بن أحمد في زياداته، والطبراني في الأوسط، والصغير، ومن طريقه الخطيب في تاريخه[3] من طرق عن عثمان بن أبي شيبة به مرفوعاً.

إسناده ضعيف فيه شيعي ،واختلف في رفعه ووقفه وفيه:

١ـ المطلب بن زياد الثقفي الكوفي وثقه أحمد[4] وابن معين[5] وعثمان بن أبي شيبة، وقال أبو حاتم:يكتب حديثه ولا يحتج به[6]، وقال أبو داود:قال عيسى بن شاذان: عنده مناكير، وهو عندي صالح[7]، وقال ابن عدي: وله أحاديث حسان وغرائب،ولم أر له حديثاً منكراً وأرجو أن لا بأس به[8]، وقال ابن سعد:كان ضعيفاً في الحديث جداً[9]، قال ابن حجر: صدوق ربما وهم[10]

٢ـ إسماعيل بن عبد الكريم السُّدِّي قال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالتشيع[11]

[٢٢٧]ـ كتاب التفسير باب قوله: ﴿ ترجي من تشاء منهن﴾[12]

روى البخاري حديث عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ وأقول:أتهب المرأة نفسها، فلما أنزل الله تعالى﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن

---

(١)ابن كثير، التفسير (٢/ ٥٠٣)

(٢)ابن أبي حاتم في تفسيره كما عند ابن كثير(٢/ ٥٠٣)

(٣)عبد الله بن أحمد في زياداته على المسند (١٠٤١) والطبراني في الأوسط (١٣٦١، ٤٩٢٣، ٧٧٨٠) والصغير (٢/ ٣٨) ومن طريقه الخطيب في تاريخه (١٢/ ٣٧٢)

(٤)أحمد، في العلل(٢/ ٤٨١)

(٥)في تاريخ الدوري(٣/ ٢٨٢)

(٦)ابن أبي حاتم في الجرح(٨/ ٣٦٠)

(٧)أبو داود في سؤالات الآجري(١/ ٢١٠)

(٨)ابن عدي، الكامل(٦/ ٤٦٤)

(٩) ابن سعد، الطبقات(٦/ ٣٨٧)

(١٠)الكاشف، ومعه التقريب:(٦٧٠٩)

(١١)الكاشف، ومعه التقريب(٤٦٣)

(١٢)الأحزاب [٥١]

٢٢٨- أخرج قصة عاد الثانية أحمد بإسناد حسن عن الحارث بن حسان البكري قال: خرجت أنا والعلاء الحضرمي إلى رسول الله ﷺ -الحديث وفيه-: أعوذ بالله وبرسوله أن أكونَ كوافد عاد، قال: وما وافد عاد؟ وهو أعلم بالحديث، ولكنه يستطعمه، فقلت: إنّ عاداً قحطوا، فبعثوا قيل بن عنز إلى معاوية بن بكر بمكة يستسقي لهم، فمكث شهراً في ضيافته تغنيه الجرادتان، فلما كان بعد شهر، خرج لهم فاستسقى لهم، فمرت بهم سحابات فاختار السوداء منها، فنودي خذها رماداً رمداً، لا تبق من عاد أحداً. وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجة بعضه. (٨/ ٤٤٢)

ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك﴾ قلت: ما أرى ربك إلا يسارع في هواك.

قال ابن حجر:قوله: وهبهن أنفسهن، هذا ظاهر في أن الواهبة أكثر من واحدة.

* رواه الطبري [١] حدثنا أبو كريب ثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس.

إسناده ضعيف وقد ضعف العلماء رواية سماك عن عكرمة خاصة، وقد اختلط، ولا يعلم هل روى عنه عنبسة قبل الاختلاط، وقد ذكر ابن حجر الإسناد وفيه ١ـ سماك بن حرب الكوفي، صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، وكان ربما تلقن.

قال الذهبي:ثقة ساء حفظه، قال صالح جزرة: يضعف، وقال ابن مبارك: ضعيف الحديث. [٢]

٢ـ عنبسة بن الأزهر الشيباني، قال ابن حجر:صدوق ربما أخطأ. النسائي [٣]

[٢٢٨]ـ كتاب التفسير باب قوله تعالى: ﴿فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم﴾ [٤].

ذكر ابن حجر قولاً عن الكرماني قال: إن عاداً قومان قوم بالأحقاف وهم أصحاب العارض، وقوم غيرهم، قال ابن حجر: ولا يخفى بعده، لكنه محتمل، فقد قال تعالى في سورة النجم:﴿وأنه أهلك عاداً الأولى﴾ [٥] فإنه يشعر بأن ثم عاداً أخرى، قد أخرج قصة عادٍ الثانية أحمد.

* رواه أحمد، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة، وأخرجه الطبراني في الكبير [٦] كلهم عن عفان قال: حدثنا سلام أبو المنذر عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن الحارث بن حسان.

---

(١)الطبري، التفسير (٢٨٥٥٤)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب(٢٦٢٤) حديث رقم [٩٩]

(٣)الكاشف، ومعه التقريب (٥١٩٧)

(٤) الأحقاف [٢٤]

(٥) النجم [٥٠]

(٦)أحمد، المسند (١٥٩٥٣) ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٣٨٦-٣٨٧) وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٢٥)

٢٢٩- روى البزار باسناد حسن عن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب﴾ جاءت امرأة أبي لهب، فقال أبو بكر للنبي ﷺ: لو تنحيت قال: «إنه سيحال بيني وبينها»، فأقبلت فقالت: يا أبا بكر هجاني صاحبك، قال: لا ورب هذه البُنَيّة، ما ينطق بالشعر ولا يفوه به، قالت: إنك لمصدق، فلما ولَّت، قال أبو بكر: ما رأتك؟ قال: «مازال ملك يسترني حتى ولت».

٢٣٠- وأخرج الحميدي وأبو يعلى وابن أبي حاتم من حديث أسماء بنت أبي بكر بنحوه. (٨/ ٦١٠)

وأخرجه الترمذي، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، والطبراني في الكبير، [١] عن سلام أبي المنذر به، ولم يرد في رواية الترمذي تسمية الصحابي، بل جاء رجل من ربيعة.

ورواه أحمد [٢] عن زيد بن الحباب عن سلام به إلا أنه سمى الصحابي الحارث بن يزيد البكري.

وهذا إسناد حسن ١- سلام بن سليمان المزني قال البخاري:ويقال عن حماد بن سلمة: سلام أبو المنذر أحفظ لحديث عاصم من حماد بن زيد [٣]، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال ابن الجنيد: سألت ابن معين عنه أثقة هو؟ قال: لا، وفي رواية: يحتمل لصدقه، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، صالح الحديث [٤]، وقال أبو داود: ليس به بأس، أنكر عليه حديث داود عن عامر في القراءة، وقال ابن حبان: كان يخطىء، قال ابن عدي:هو عندي منكر الحديث، وعامة ما يرويه حسان إلا أنه لا يتابع عليه.

وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه [٥].قال ابن حجر: صدوق يهم [٦]

٢- عاصم بن أبي النجود [٧]. وحديثه حسن

[٢٢٩]- كتاب التفسير باب قوله تعالى ﴿وامرأته حمالة الحطب﴾ [٨].

ذكر ابن حجر الحديث بعد ترجمة لامرأة أبي لهب.

*رواه البزار [٩] قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري نا أبو أحمد نا عبد السلام بن حرب نا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

---

(١)الترمذي (٣٢٧٣) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٦٦٧) والطبراني في الكبير (٣٣٢٥، ٣٣٢٦)

(٢)أحمد، المسند (١٥٩٥٤)

(٣)البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١٣٤)

(٤)ابن أبي حاتم في الجرح (٤/ ٢٥٩) أبو داود في سؤالات الآجري (١/ ٣٠٩) ابن حبان في الثقات (٦/ ٤١٦) ابن عدي، الكامل (٣/ ٣٠٩

(٥)العقيلي، الضعفاء (٢/ ١٦٠)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب(٢٧٠٥)

(٧) مر معنا حديث رقم [١٤]

(٨) المسند [٤]

(٩)البزار في مسند (١٥، ٢١٢)

٢٣١- أخرج الترمذي من طريق أبي سلمة عن عائشة أن النبي ﷺ نظر إلى القمر فقال:«يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا، قال: هذا الغاسق إذا وقب» إسناده حسن.(٨/ ٦١٣)

ورواه أبو يعلى[(١)] عن محمد بن موسى الطوسي حدثنا أبو أحمد الزبيري به.

وقال البزار بعد الحديث الأول: حسن الإسناد. وقال بعد الحديث الثاني: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بأحسن من هذا الإسناد عن أبي بكر، وقد روى هذا الحديث عن عطاء بن السائب جماعة، كلهم يرويه عن عطاء عن سعيد مرسلاً، إلا عبدالسلام، ولا نعلمه رواه عن عبد السلام إلا أبو محمد.

وقال الهيثمي: رواه البزار، وقال: إنه حسن الإسناد، ولكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط[(٢)].

قلت: الإسناد ضعيف عبد السلام بن حرب رواه عن عطاء بعد الاختلاط.[(٣)] وذكر البزار أن الحديث رواه جماعة مرسلاً، ولعل الحافظ حسنه لدرجة عطاء، وهي صدوق اختلط، وللشاهد عن أسماء

[٢٣٠]ـ حديث أسماء رواه الحميدي، وأبو يعلى[(٤)] من طريق سفيان بن عيينة عن الوليد عن ابن تدرس عن أسماء قالت: لما نزلت تبت يدا أبي لهب أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب، ولها ولولة، وفي يدها فهر، وهي تقول: مُذَمَّمٌ أَبَيْنَا ودِيْنَه قَلَيْنَا وأَمْرَهُ عَصَيْنَا، ورسول الله ﷺ جالس في المسجد، ثم قرأ قرآنا ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر، قال: يا رسول الله، قد أقبلت، وأنا أخاف أن تراك، فقال رسول الله ﷺ:« إنها لن تراني» وقرأ قرآنا اعتصم به كما قال، وقرأ ﴿**وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً**﴾[(٥)] فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر، ولم تر رسول الله ﷺ، فقالت: يا أبا بكر، إني أخبرت أن صاحبك هجاني، فقال: لا ورب هذا البيت ما هجاك، قال: فولت وهي تقول: قد علمت قريش أني بنت سيدها.

وابن تدرس هو جد أبي الزبير، لم يرو عنه إلا الوليد بن كثير ولم أجد له ترجمة.

[٢٣١]ـ كتاب التفسير باب سورة الفلق.

* رواه الترمذي، وأحمد، والنسائي في الكبرى، وفي عمل اليوم والليلة، وأبو داود الطيالسي ومن طريقه البيهقي في الدعوات، وإسحاق بن راهويه، وأبو يعلى، وعبد بن حميد، والطحاوي في شرح

---

(١)أبو يعلى، المسند(٢٥)

(٢)الهيثمي، المجمع (٧/ ١٤٤)

(٣)ابن حجر في هدي الساري (٤٢٥)

(٤)الحميدي، عبد الله بن الزبير، المسند، تحقيق:حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ١٣٨١هـ (٣٢٣) وأبو يعلى، المسند (٥٣)

(٥)الإسراء [٤٥]

٢٣٢- أخرج أحمد عن عمرو أن رجلاً قرأ آية من القرآن، فقال عمرو: إنما هي كذا وكذا، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأي ذلك قرأتم أصبتم، فلا تماروا فيه» إسناده حسن.(٨/ ٦٤٣)

مشكل الآثار، والحاكم [1] من طرق عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن القرشي عن أبي سلمة قال: قالت عائشة. ورواه أحمد، والنسائي في الكبرى، والطحاوي في مشكل الآثار [2] من طريق عبد الملك بن عمرو قال: حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن والمنذر بن أبي المنذر عن أبي سلمة عن عائشة. قال الترمذي بعد الحديث: حسن صحيح.

قلت: الحديث حسن فيه الحارث بن عبد الرحمن القرشي، خال ابن أبي ذئب تفرد بالرواية عنه ابن أبي ذئب، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن سعد:كان قليل الحديث [3]، وقال ابن معين: هو مشهور [4]، وقال أحمد: لا أرى به بأساً، وانفرد علي بن المديني بتجهيله، ولم يتابع على ذلك، وذكره ابن حبان في الثقات [5] وقال ابن حجر: صدوق، وقال الذهبي: صدوق صالح [6].

وتابع الحارث المنذر بن أبي المنذر عند أحمد وغيره وهو مجهول [7].

[٢٣٢]ـ كتاب التفسير باب أنزل القران على سبعة أحرف.

روى البخاري حديث عمر قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة من القرآن في حياة رسول الله ﷺ، فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله ﷺ.

قال ابن حجر: وقد وقع لجماعة من الصحابة نظير ما وقع لعمر مع هشام.

وذكر خمسة أحاديث أولها عند البخاري وحسن الثاني وسكت على الباقي.

* رواه أحمد [1] قال:حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال:حدثنا عبد الله بن جعفر-يعني المخرمي- قال:حدثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن بسر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو عن عمرو

---

(١)الترمذي (٣٣٦٦) وأحمد، المسند (٢٤٣٢٣، ٢٦٠٠٠) والنسائي في الكبرى (١٠١٣٨) و النسائي، أحمد بن شعيب، عمل اليوم والليلة، تحقيق:فاروق حمادة، بيروت-لبنان، مؤسسة الرسالة١٤٠٦هـ (٣٠٦) وأبو داود الطيالسي (١٤٨٦) ومن طريقه البيهقي في الدعوات (٣١٤) وإسحاق بن راهويه (١٠٧٢) وأبو يعلى (٤٤٤٠) وعبد بن حميد (١٥١٧) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٧٧١، ١٧٧٢) والحاكم (٢/ ٥٤٠)

(٢)أحمد، المسند (٢٥٨٠٢) والنسائي في الكبرى (١٠١٣٧) والطحاوي في مشكل الآثار (١٧٧٣)

(٣)ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٧٠)

(٤)كما في الجرح (٣/ ٧٩)

(٥)ابن حبان في الثقات (٦/ ١٧٢)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (١٠٣١)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٦٨٩٢)

٢٣٣- عند الحاكم من حديث سمرة وإسناده حسن وقد صححه هو ولفظه: عرض القرآن على رسول الله ﷺ عرضات، ويقولون: إن قراءتنا هذه هي العرضة الأخيره. (٨/ ٦٦١)

وأخرجه البيهقي في الشعب[٢] من طريق ابن الوزير عن عبد الله بن جعفر به.

ورواه أحمد[٣] حدثنا أبو سلمة الخزاعي عن عبد الله بن جعفر به، إلا أنه قال: عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص أن عمراً سمع رجلاً.

وصورته صورة المرسل، لكن ثبت في رواية أبي سعيد أنه موصول عن عمرو.

ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن[٤] عن عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد به.

وهذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن جعفر فمن رجال مسلم، وحديثه حسن وتابعه الليث بن سعد كما عند أبي عبيد.فالحديث صحيح

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر المَخْرَمي وثقه أحمد[٥] والعجلي[٦] والترمذي والحاكم.وقال أحمد في رواية: ليس بحديثه بأس[٧]، وقال ابن معين كما في الجرح: ليس به بأس، صدوق، وليس بثبت، وفي رواية: ثقة[٨].وقال أبو حاتم والنسائي: ليس به بأس.وقال البخاري: صدوق ثقة[٩].

قال ابن حجر في التقريب:ليس به بأس،قال الذهبي:صدوق مفت بالمدينة. خت م٤[١٠].

[٢٣٣]ـ كتاب فضائل القرآن باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ.

روى البخاري حديث أبي هريرة قال: كان يعرض على النبي ﷺ القرآن كل عام مرة، فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه.

قال ابن حجر: اختلف في العرضة الأخيرة، هل كانت بجميع الأحرف المأذون بقراءتها، أو بحرف واحد منها؟ وعلى الثاني فهل الحرف الذي جمع عليه عثمان جميع الناس أو غيره؟

---

(١)أحمد، المسند (١٧٨١٩)

(٢)البيهقي في الشعب (٢٢٦٦)

(٣)أحمد، المسند (١٧٨٢١)

(٤)أبو عبيد، القاسم بن سلام، فضائل القرآن، تحقيق:وهبي غاوجي، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩١م (ص:٣٣٧)

(٥)أبو داود في سؤالاته لأحمد، المسند (١/ ٢١٠)

(٦)العجلي، معرفة الثقات (٢٢٣)

(٧)كما في الجرح والتعديل (٥/ ٢٢)

(٨) تاريخ الدارمي (١/ ١٦٤)

(٩)كما في علل الترمذي للقاضي (١/ ١٦١)

(١٠)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٣٢٥٢)

٢٣٤- أخرج أبو داود والحاكم من حديث جابر مرفوعاً «إذا خطب أحدكم المرأة، فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل» وسنده حسن. وله شاهد من حديث محمد بن سلمة، وصححه ابن حبان والحاكم، وأخرجه أحمد وابن ماجة، ومن حديث أبي حميد، أخرجه أحمد والبزار. (٩/ ٨٧)

ذكر ثلاثة أحاديث سكت على أولها عن عبيدة بن عمرو السلماني، وحسن الثاني، وسكت عن الثالث عن ابن عباس.

* رواه الحاكم [١] وقال: أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي حدثنا علي بن عبد العزيز البغوي بمكة حدثنا حجاج بن المنهال قال: حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح بعضه على شرط البخاري وبعضه على شرط مسلم ولم يخرجاه.

إسناده صحيح إن ثبت سماع الحسن من قتادة، وله شاهد في الصحيح

وسماع الحسن من سمرة مختلف فيه

وقد روى عنه نسخة كبيرة غالبها في السنن، وروايته عنه في صحيح البخاري لحديث العقيقة، وفيها إثبات السماع. وعند البخاري وعلي بن المديني أن أغلبها سماع.

وقال جماعة من العلماء منهم يحيى القطان: هي كتاب. [٢]

وحماد بن سلمة قال يعقوب بن شيبة: حماد بن سلمة ثقة في حديثه اضطراب شديد إلا عن شيوخ، فإنه حسن الحديث عنهم، متفق لحديثهم مقدم على غيره فيهم، منهم: ثابت البناني وعمار بن أبي عمار [٣].

[٢٣٤]ـ كتاب النكاح باب النظر إلى المرأة قبل التزويج.

روى البخاري حديث عائشة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أريتك في المنام، يجيء بك الملك في سرَقة من حرير، فقال لي: هذه امرأتك، فكشفت عن وجهك الثوب....»

قال ابن حجر: استنبط البخاري جواز ذلك من حديث الباب، لكون التصريح الوارد في ذلك ليس على شرطه، وقد ورد ذلك في أحاديث.

ذكر حديثاً عند مسلم،والآخر عند الترمذي صححه ابن حبان،وحسن الثالث،وجعل الرابع شاهداً له.

* رواه أبو داود، وابن أبي شيبة، وأحمد [٤] عن عبد الواحد بن زياد عن محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن واقد بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ عن جابر به.

---

(١) الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٥٠)

(٢) انظر ابن حجر، التهذيب(١٢٢٧)

(٣) مر معنا حديث رقم [٢٢]

(٤)أبو داود (٢٠٨٢) وابن أبي شيبة (٤/ ٣٥٥) وأحمد، المسند (١٤٥٨٦)

....

وهذا الإسناد فيه واقد بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ قال ابن حجر: مجهول. د [1]

قال الذهبي: ثقة. وقال البزار بعد الحديث: ما أسند واقد بن عبد الرحمن عن جابر إلا هذا الحديث.

لكن رواه أحمد [2] من طريق إبراهيم بن سعد الزهري عن ابن إسحاق حدثني داود بن الحصين مولى عمرو بن عثمان عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار، والبيهقي [3] من طريق أحمد بن خالد الوهبي، والحاكم [4] من طريق عمر بن علي المقدمي كلاهما عن محمد بن إسحاق عن داود عن واقد بن عمرو بن سعد.

وهذا هو الصواب فواقد بن عمرو بن سعد من رجال مسلم وهو ثقة [5].

وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عن داود عند أحمد

وداود بن الحصين الأموي، ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج [6]. قال ابن عدي: داود له حديث صالح، وإذا روى عنه ثقه فهو صحيح الرواية، إلا أن يروي عنه ضعيف، فيكون البلاء منهم لا منه [7].

*حديث محمد بن مسلمة. رواه أحمد، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، والطبراني في الكبير [8] من طريق يزيد بن هارون عن الحجاج بن أرطأة عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة عن سهل بن أبي حثمة قال: رأيت محمد بن مسلمة يطارد امرأة ببصره.. الحديث.

ورواه سعيد بن منصور، والطحاوي في شرح معاني الآثار، من طريق أبي شهاب الحناط، وابن أبي شيبة، ومن طريقه ابن ماجة، وابن أبي عاصم، والطبراني [9] عن حفص بن غياث كلاهما عن حجاج ابن أرطأة به. وأخرجه الطبراني [10] من طريق عبد الواحد بن زياد عن حجاج إلا أنه قال: عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة عن أبيه.

---

(١)الكاشف، ومعه التقريب (٧٣٨٧)

(٢)أحمد، المسند (١٤٨٦٩)

(٣)الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ١٤) والبيهقي (٧/ ٨٤)

(٤)الحاكم(٧٣٨٨)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(٢/ ١٦٥)

(٦)المصدر السابق(١٧٧٩)

(٧)ابن عدي، الكامل (٣/ ٩٢)

(٨)أحمد، المسند (١٦٢٨) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩٩١) والطبراني في الكبير (١٩/ ٥٠١)

(٩)سعيد بن منصور (٥١٩) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ١٣) من طريق أبي شهاب الحناط، وابن أبي شيبة (٤/ ٣٥٦) ومن طريقه ابن ماجة (١٨٦٤) وابن أبي عاصم (١٩٩٠) والطبراني (١٩/ ٥٠٠)

(١٠)الطبراني (١٩/ ٥٠٣)

٢٣٥- أخرج الطبراني من حديث ابن عباس رفعه «لا نكاح إلا بولي، والسلطان ولي من لا ولي له»، في إسناده الحجاج بن أرطأة، وفيه مقال. وأخرجه سفيان في جامعه ومن طريقه الطبراني في الأوسط بإسناد آخر حسن عن ابن عباس بلفظ: «لا نكاح إلا بولي مرشد أو سلطان». (٩/ ٩٨).

وأخرجه الطيالسي، والطبراني [١] من طريق حماد بن سلمة عن حجاج عن محمد بن سهل بن حنيف قال: رأيت محمد بن مسلمة.

قال الطبراني: هكذا رواه حماد بن سلمة، وخالف الناس فيه، وقد اختلف الرواة عن الحجاج بن أرطأة في هذا الحديث، والصواب عندي: ما رواه حفص بن غياث ويزيد بن هارون عن الحجاج عن محمد بن سليمان عن محمد بن مسلمة.

قلت: هذا إسناد ضعيف فيه محمد بن سليمان بن أبي حثمة لم يرو عنه غير اثنين ولم يوثقه إلا ابن حبان [٢] وفيه حجاج بن أرطأة وهو مدلس، وقد عنعن.

* حديث أبي حميد رواه أحمد، والطحاوي في شرح معاني الآثار، والطبراني في الأوسط [٣] عن زهير بن معاوية عن عبد الله بن عيسى عن موسى بن عبيد الله عن أبي حميد أو أم حميد الشك من زهير قال: قال رسول الله ﷺ «إذا خطب أحدكم امرأة فلا جناح عليه أن ينظر إليها،إذا كان إنما ينظر إليها لخطبتها وان كانت لا تعلم» وأخرجه البزار [٤] عن قيس بن ربيع عن عبد الله بن عيسى به.وهذا إسناد صحيح

[٢٣٥]ـ كتاب النكاح باب السلطان ولي لقول رسول الله ﷺ: «زوّجناكها».

قال ابن حجر: ورد التصريح بأن السلطان ولي ثم ذكر حديثاً حسنه الترمذي عن عائشة ثم ذكر حديث الباب.

* رواه الطبراني في الأوسط، ومن طريقه الضياء في المختارة،والبيهقي في السنن [٥] عن عبيد الله بن عمر القواريري ثنا عبد الله بن داود وبشر بن المفضل وعبد الرحمن بن المهدي كلهم عن سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن عباس.

قال البيهقي بعده: تفرد به القواريري مرفوعاً، والقواريري ثقة، إلا أن المشهور بهذا الإسناد، موقوف على ابن عباس.

---

(١)الطيالسي، المسند (١١٨٦)، والطبراني (١٩/ ٥٠٥)

(٢)ابن حبان، الثقات(٥/ ٣٧٥)

(٣)أحمد، المسند (٢٣٦٠٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ١٤) والطبراني في الأوسط (٥/ ٩)

(٤)البزار، المسند(٣٧١٤)

(٥)الطبراني في الأوسط (١/ ١٦٧) ومن طريقه الضياء في المختارة (١٠/ ٢١٣) والبيهقي في السنن (٧/ ١٢٤)

٢٣٦- أخرج الطبراني في الأوسط بإسناد حسن من حديث عائشة أن النبي ﷺ مر بنساء من الأنصار في عرس لهن وهن يغنين:

أهدى لها كبشاً تنحنح في المربد   وزوجك في البادي وتعلم ما في غد

فقال: لا يعلم ما في غد إلا الله. (٩/ ١١١)

٢٣٧- في حديث عائشة «دخل عليها وعندها جاريتان تغنيان».

اسم أحداهما حمامة كما ذكره ابن أبي الدنيا في كتاب العيدين له بإسناد حسن. (٩/ ١٣٣).

ثم رواه من طريق الطبراني ثنا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً.

ومن طريق سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن جعفر بن الحارث عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً.

الحديث إسناده حسن والثابت أنه موقوف، ومداره موقوفاً ومرفوعاً على عبد الله بن عثمان بن خثيم قال فيه ابن معين:أحاديثه ليست قوية.قال ابن حجر: صدوق، قال أبو حاتم: صالح الحديث.[1]

[٢٣٦]ـ كتاب النكاح باب ضرب الدف في النكاح والوليمة.

روى البخاري حديث الرُّبَيِّع بنت معوذ بن عفراء جاء النبي ﷺ يدخل حين بُنِيَ عليَّ، فجلس على فراشي، كمجلسك مني، فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر، إذ قالت إحداهن: وفينا نبي يعلم ما في غد، فقال:«**دعي هذه، وقولي بالذي كنت تقولين**».قال ابن حجر: فيه إشارة إلى جواز سماع المدح والمرثية، مما ليس فيه مبالغة تفضي إلى الغلو، ثم ذكر الحديث.

* رواه الطبراني في الأوسط، والصغير، والحاكم، والبيهقي[2] من طريق إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة -رضي الله عنها-.

هذا إسناد فيه ضعف لكنه يرتقي بما في الصحيح فيه ١ـ إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس اليحصبي قال ابن حجر: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه.

٢ـ أبوه عبد الله، قال ابن حجر: صدوق يهم[3]

[٢٣٧]- كتاب النكاح باب النسوة التي يهدين المرأة إلى زوجها.

---

(١) مر معنا حديث رقم [١٥١]

(٢)الطبراني في الأوسط (٣٤٠١) والصغير (١/ ١٢٤) والحاكم (٢/ ١٨٤-١٨٥) والبيهقي (٧/ ٢٨٩)

(٣) مر معنا حديث رقم [١٠٥]

٢٣٨- أخرج الطبراني في الصغير بإسناد حسن عن جابر أن النبي ﷺ خطب أم بشر بنت البراء بن معرور، فقالت: إني شرطت لزوجي أن لا أتزوج بعده فقال النبي ﷺ: «**إن هذا لا يصلح**». (٩/ ١٢٥).

روى البخاري حديث عائشة وفيه: دخل عليها وعنده جاريتان تغنيان. قال ابن حجر: اسم أحدهما حمامة. وقد صحح الحافظ الحديث في مواضع أخرى[1]

[٢٣٨]ـ كتاب النكاح باب الشروط في النكاح.

روى البخاري حديث عقبة مرفوعاً: «**أحق ما أوفيتم من الشروط، أن توفوا ما استحللتم به الفروج**».

قال ابن حجر:ومما يقوي حمل حديث عقبة على الندب،وذكر ثلاثة أحاديث في البخاري وحديث الباب.

* رواه الطبراني في الكبير، والصغير[2] قال: حدثنا يحيى بن عثمان ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر الأنصارية.

ورواه البخاري في تاريخه[3] في ترجمة يحيى بن عبد الله السلمي قال لنا الجعفي: نا زيد بن الحباب نا يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري عن أم بشر الأنصارية في حديث طويل خطبها رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة رضي الله عنه.

<u>وإسناد الطبراني حسن</u> فيه ١- يحيى بن عثمان بن صالح، قال ابن أبي حاتم: تكلموا فيه.[4] قال ابن يونس: كان عالماً بأخبار البلد وبموت العلماء، وكان حافظاً للحديث، وحدث بما لم يكن يوجد عند غيره، قال مسلمة بن قاسم: يتشيع، وكان صاحب وراقة، يحدث من كتبه فطعن فيه لأجل ذلك.

قال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله له ما ينكر[5].

٢- الأعمش وهو مدلس لكن روى عن أبي سفيان طلحة بن نافع ويكاد يكون راويته.

٣- طلحة بن نافع قال ابن حجر: صدوق[6]، وفي مراتب المدلسين:معروف بالتدليس، وصفه بذلك الدارقطني المرتبة الثالثة.

وتابع أبا سفيان محمد بن عبد الرحمن بن خلاد ولم يوثقه أحد إلا ابن حبان. ويحيى بن عبد الله ترجم له البخاري، وابن أبي حاتم،[1] وسكتا عنه، وروى عنه جماعة.

---

(١)في هدي الساري (٢٦٦)والفتح (٢/ ٤٤٠)

(٢)الطبراني في الكبير (١١٨٦٩) والصغير (٢/ ٢٧٤)

(٣)البخاري في تاريخه (٨/ ٢٨٥)

(٤)ابن أبي حاتم في الجرح (٩/ ١٧٥):

(٥)الكاشف، ومعه التقريب (٧٦٠٥)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب (٣٠٣٥)

٢٣٩- روى أبو يعلى بإسناد حسن عن أنس قال: تزوج النبي ﷺ صفية، وجعل عتقها صداقها، وجعل الوليمة ثلاثة أيام.(٩/ ١٥١)

---

[٢٣٩]-كتاب النكاح باب حق إجابة الوليمة والدعوة،ومن أولم سبعة أيام ونحوه،ولم يوقت النبي يوماً ولا يومين.

قال ابن حجر: أي لم يجعل للوليمة وقتاً معيناً يختص به الإيجاب أو الاستحباب، ذكر ابن حجر حديثاً عند البخاري في تاريخه، وضعفه ثم ذكر حديثاً عند النسائي، وأشار إلى تضعيف النسائي له، ثم أورد حديث الباب.

* رواه أبو يعلى[٢] قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا أبو النضر حدثنا أبو جعفر الرازي عن حميد عن أنس قال: تزوج النبي ﷺ صفية، وجعل عتقها صداقها، وجعل الوليمة ثلاثة أيام، وبسط نطعاً جاءت به أم سليم، وألقى عليه أقطاً وتمراً، وأطعم الناس ثلاثة أيام.

قال الهيثمي: هو في الصحيح باختصار دون الأيام، رواه أبو يعلي ورجاله رجال الصحيح، خلا عيسى بن أبي عيسى ماهان، وهو ثقة وفيه كلام لا يضر[٣].

إسناد حسن، فيه أبو جعفر الرازي واسمه عيسى بن أبي عيسى.قال أحمد: ليس بقوي في الحديث[٤] وفي رواية: صالح الحديث[٥].وقال ابن معين: كان ثقة.وفي رواية: يكتب حديثه ولكنه يخطئ[٦] وقال مرة: صالح: وفي رواية :ثقة، وهو يغلط فيما يروي عن مغيرة[٧] وقال ابن المديني:هو يخلط فيما رواه عن مغيرة.ووثقه ابن المديني[٨] وابن عمار الموصلي وابن سعد[٩] والحاكم وابن عبد البر.وقال أبو زرعة: شيخ يهم كثيرا[١٠] قال أبو حاتم: ثقة صدوق، صالح الحديث[١١] وقال النسائي: ليس بالقوي[١٢] وقال الساجي:

---

(١)ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٧٩)البخاري (٨/ ٢٨٥) وابن أبي حاتم (٩/ ١٦٠)

(٢)أبو يعلى، المسند (٣٨٣٤)

(٣)الهيثمي، الجمع (٤/ ٤٩)

(٤)أحمد في العلل(٢/ ١٧٤)

(٥)المصدر السابق (٣/ ١١٣)

(٦)كما في تاريخ بغداد(١١/ ١٧٤)

(٧)تاريخ الدوري (٤/ ٣٥٨)

(٨)ابن المديني في سؤالات ابن أبي شيبة (١٤٨)

(٩)ابن سعد في الطبقات(٧/ ٣٨٠)

(١٠)أبو زرعة في سؤالات البرذعي (١/ ٤٤٣)

(١١)ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ٢٨٠).:

(١٢)النسائي في السنن(٣/ ٢٥٨)

٢٤٠- أخرج ابن سعد والدارمي والحاكم أن النبي ﷺ طلق حفصة ثم راجعها.
ولابن سعد مثله من حديث ابن عباس عن عمر، وإسناده حسن.(٩/ ١٧٩)

صدوق ليس بمتقن.وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وقد روى عنه الناس، وأحاديثه عامتها مستقيمة،وأرجو أن لا بأس به[(١)] قال العجلي: ضعيف الحديث[(٢)] قال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير،لا يعجبني الاحتجاج بخبره،إلا فيما وافق الثقات[(٣)].قال ابن حجر :صدوق سيء الحفظ[(٤)]

والحديث في البخاري،ومسلم وغيرهما من طرق كثيرة لكن دون زيادة:وجعل الوليمة ثلاث أيام[(٥)]

[٢٤٠]ـ كتاب النكاح باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها

روى البخاري حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: لم أزل حريصاً على أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبيﷺ....وفيه: فجمعت علي ثيابي، فصليت صلاة الفجر مع النبي ﷺ، فدخل النبي ﷺ مشربة له، فاعتزل فيها فدخلت على حفصة، فإذا هي تبكي، فقلت: ما يبكيك، ألم أكن حذرتك هذا؟، أطلقكن النبي ﷺ؟ قالت:لا أدري، ها هو ذا معتزل في المشربة..

قوله: ألم أكن حذرتك، ذكر ابن حجر الحديثين في بيان أن رسول الله ﷺ طلق حفصة ثم ذكر بعدهما مرسلين.

* رواه أبو داود، وابن ماجة، والنسائي، والدارمي، وابن سعد، وأبو يعلى، والحاكم، والبيهقي، وابن حبان[(٦)] من طرق عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن صالح بن صالح بن حي عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر.

<u>وهذا إسناد صحيح</u> رجاله ثقات على شرط الشيخين.

وأما قول ابن حجر: لابن سعد مثله من حديث ابن عباس عن عمر فهو الحديث السابق نفسه، ولعل ابن حجر أراد ما رواه ابن سعد عن عثمان بن أبي شيبة عن هشيم، أخبرنا حميد عن أنس[(٧)]

قلت: <u>إسناده صحيح</u> وفيه حميد بن أبي حميد ثقة مدلس[(٨)]

---

(١)ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٥٤)

(٢)العجلي، معرفة الثقات(٢/ ٣٩١)

(٣)ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٢٠)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٨٠١٩)

(٥)البخاري (٥١٦٩) كتاب النكاح باب الوليمة ولو بشاة، ومسلم في النكاح (١٣٦٥)في النكاح.

(٦)أبو داود (٢٢٨٣) في الطلاق باب المراجعة، وابن ماجة (٢٠١٦) أول الطلاق، والنسائي (٦/ ٢١٣) في الطلاق باب الرجعة، والدارمي (٢/ ١٦٠) وابن سعد(٨/ ٨٤)وأبو يعلى (١٧٣) والحاكم (٢/ ٢١٣، ١٩٧) والبيهقي (٧/ ٣٢١-٣٢٢) وابن حبان (٤٢٧٥)

(٧) ابن سعد، الطبقات(٨/ ٨٤)

(٨) الكاشف، ومعه التقريب(١٥٤٤)

٢٤١- أخرج الطبري عن أبي رزين قال: قال رجل: يا رسول الله الطلاق مرتان، فأين الثالثة قال: «إمساك بمعروف، أو تسريح بإحسان». وسنده حسن، لكنه مرسل، وقد وصله الدارقطني من وجه آخر عن إسماعيل فقال: عن أنس، لكنه شاذ والأول هو المحفوظ. (٩/ ٢٧٨-٢٧٩).

وفي مراتب المدلسين: صاحب أنس مشهور كثير التدليس عنه حتى قيل: إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة. قال شعبة: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثاً والباقي سمعها من ثابت أو ثبته فيها ثابت.قال العلائي: فعلى تقدير أن تكون مراسيل قد تبينت الواسطة فيها وهو ثقة محتج به[١].

[٢٤١]- كتاب الطلاق باب من جوَّز الطلاق الثلاث لقوله تعالى: ﴿**الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان**﴾[٢].

قال ابن حجر: قد استشكل وجه استدلال المصنف بهذه الآية،على ما ترجم به من تجويز الطلاق الثلاث، والذي يظهر لي،أنه كان أراد بالترجمة مطلق وجود الثلاث،مفرقة كانت أو مجموعة، فالآية واردة على المانع، لأنها دلت على مشروعية ذلك،وإن كان أراد تجويز الثلاث مجموعة وهو الأظهر.ويرجح الأول، ثم ذكر الحديث

* رواه الطبري، وسعيد بن منصور، والبيهقي، وابن أبي شيبة، عن أبي معاوية، ورواه أبو داود في المراسيل، والطبري في التفسير من طريق سفيان الثوري.ورواه الحارث، وسعيد بن منصور[٣] عن خالد بن عبد الله ثلاثتهم عن إسماعيل بن سميع عن أبي رزين.

والحديث المرفوع: رواه الدارقطني، والبيهقي، والخطيب في تاريخه، والضياء في المختارة[٤] عن إدريس بن عبد الكريم المقري عن ليث بن حماد عن عبد الواحد بن زياد عن إسماعيل بن سميع الحنفي عن أنس بن مالك

قال الدارقطني والبيهقي بعده: كذا قال عن أنس، والصواب مرسل عن النبي ﷺ.

وأورده ابن حجر في التلخيص وقال بعد أن نقل كلام الدارقطني والبيهقي: قال ابن القطان: المسند أيضاً صحيح، ولا مانع أن يكون له في الحديث شيخان.خاصة وهو يروي عن أنس[٥].

---

(١) العلائي جامع التحصيل(٨٢)

(٢) البقرة [٢٢٩]

(٣)الطبري، التفسير (٢/ ٤٥٨) وسعيد بن منصور (١/ ٣٨٤) والبيهقي (٧/ ٣٤٠) وابن أبي شيبة (٤/ ١٩٠) عن أبي معاوية، ورواه أبو داود في المراسيل، (٢٢٠) والطبري في التفسير من طريق سفيان الثوري.ورواه الحارث زوائد الهيثمي (١/ ٥٥٦) وسعيد بن منصور(١/ ٣٨٤)

(٤)الدارقطني، السنن ،كتاب الطلاق والخلع والإيلاء(٤/ ٣) والبيهقي، السنن (٧/ ٣٤٠) والخطيب في تاريخه(١٣/ ١٦) والضياء في المختارة (٧/ ١٠٥)

(٥)ابن حجر في التلخيص(٣/ ٢٠٧)

٢٤٢- أخرج ابن أبي حاتم بسند حسن عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾[1] طلقت امرأتي أروى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وطلق عمر قريبته أم كلثوم بنت جرول. (٩/٣٢٩)

قلت :عبد الواحد بن زياد ثقة، لكنه خالف في وصله من هو أوثق منه وأكثر عدداً

والإسناد المرسل، والموصول حسن فيه إسماعيل بن سُمَيع الحنفي قال يحيى بن سعيد: لم يكن به بأس في الحديث[2]، وقال أحمد: ثقة، وتركه زائدة لمذهبه[3]، وقال في رواية: صالح[4]، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم:صدوق صالح[5]، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال جرير: كان يرى رأي الخوارج، وكتبت عنه ثم تركته، وقال أبو نعيم: إسماعيل بن سميع جار المسجد أربعين سنة، لم يُر في جمعة ولا جماعة، قال ابن عدي: وإسماعيل بن سميع هذا حسن الحديث، يعز حديثه، وهو عندي لا بأس به[6].

قال ابن حجر: صدوق تكلم فيه لبدعة الخوارج.

قال الذهبي: ثقة فيه بدعة[7]. م د س

[٢٤٢]- كتاب الطلاق باب نكاح من أسلم من المشركات وعدَّتهنَّ.

روى البخاري حديثاً موقوفاً على ابن عباس قال: كانت قريبة ابنة أبي أمية عند عمر بن الخطاب فطلقها، فتزوجها معاوية بن أبي سفيان.

وكانت أم الحكم بنت أبي سفيان تحت عياض بن غَنْم الفهري، فطلقها، فتزوجها عبد الله بن عثمان.

ذكر ابن حجر أسماء النساء اللاتي طُلقنَّ وذكر مراسيل عن الزهري وحديث الباب.

لم أجد الحديث موصولاً إلى أبي طلحة في المطبوع من تفسير ابن أبي حاتم، والموجود فيه المرسل عن الزهري.[8]

---

(١)الممتحنة [١٠]

(٢)البخاري في التاريخ الكبير(١/٣٥٦)

(٣)أحمد، العلل (١/٦١)

(٤)المصدر السابق(٢/٥٠١)

(٥)ابن أبي حاتم في الجرح(٢/١٧١)

(٦) ابن عدي، الكامل(١/٢٨٧)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب (٤٥٢)

(٨)ابن أبي حاتم، التفسير (١٨٨٦٨)دون إسناد

٢٤٣- أخرج الطبراني وابن مردويه من حديث ابن عباس قال: كان الظهار في الجاهلية يحرم النساء، فكان أول من ظاهر في الإسلام، أوس بن الصامت، وكانت امرأته خولة... الحديث.٢٤٤ــ وجاء من حديث خولة بنت ثعلبة نفسها عند أبي داود قالت: ظاهر مني زوجي أوس بن الصامت، فجئت إلى رسول الله أشكو إليه.... الحديث.

٢٤٥ـ وأخرج أصحاب السنن من حديث سلمة بن صخر أنه ظاهر من امرأته، والأصح أن قصته كانت نهاراً.

٢٤٦ـ ولأبي داود والترمذي من حديث ابن عباس: أن رجلاً ظاهر من امرأته فوقع عليها قبل أن يكفر، فقال له النبي ﷺ: «فاعتزلها حتى تكفر عنك».في رواية لأبي داود: «فلا تقربها حتى تفعل ما أمرك الله» وأسانيد هذه الأحاديث حسان (٩/ ٣٢٤).

---

[٢٤٣]- كتاب الطلاق باب الظهار وقول الله تعالى: **﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾** إلى قوله: **﴿فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً﴾**.[١]

قال ابن حجر: وكأنه أشار بذكر الآية إلى الحديث المرفوع الوارد في سبب ذلك، وقد ذكر بعض طرقه تعليقاً في أوائل كتاب التوحيد من حديث عائشة، وفيه تسمية المظاهر، وتسمية المجادلة وهي التي ظاهر منها، وأن الراجح أنها خولة بنت ثعلبة ا.هـ ثم ذكر الأحاديث

* حديث ابن عباس، رواه الطبري، والطبراني في الكبير[٢] من طريق عكرمة بن يزيد الألهاني عن الأبيض بن الأغر بن الصباح عن أبي حمزة الثمالي عن عكرمة عن ابن عباس

ورواه البزار[٣] من طريق يوسف بن موسى ثنا عبد الله بن موسى ثنا أبو حمزة الثمالي واسمه ثابت ابن أبي صفية به، لكنه لم يذكر اسم الرجل وذكر اسم المرأة وأورد الحديث بنحوه.

وقال البزار بعده: لا نعلم بهذا اللفظ في الظهار عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وأبو حمزة لين الحديث، وقد خالف في روايته ومتن حديثه الثقات في أمر الظهار، لأن الزهري رواه عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة وهذا إسناد لا نعلمه بين علماء أهل الحديث اختلافاً في صحته بأن النبي ﷺ دعا بإناء فيه خمسة عشر صاعاً، وحديث أبي حمزة منكر، وفيه لفظ يدل على اختلاف الكتاب لأنه قال: وليراجعك، وقد كانت امرأته، فما معنى مراجعته امرأته ولم يطلقها، وهذا مما لا يجوز على رسول الله ﷺ، وإنما أتى هذا من رواية أبي حمزة الثمالي.

---

(١) سورة المجادلة [١-٤]

(٢) الطبري، التفسير(٢٨/ ٦)والطبراني في الكبير(١١٦٨٩)

(٣)البزار، المسند (١٥١٣) كما في كشف الأستار

....

قال الهيثمي: رواه البزار وفيه أبو حمزة الثُّمَالي وهو ضعيف.(1)

قال ابن حجر:ضعيف رافضي. قال الذهبي: ضعفوه(2) وضعف الحديث الحافظ في الإصابة(3)

[٢٤٤]- حديث خولة بنت ثعلبة: رواه أبو داود من طريق ابن ادريس، ومن طريق محمد بن سلمة(4)، كلاهما عن ابن إسحاق عن معمر بن عبد الله بن حنظلة عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن خويلة بنت مالك بن ثعلبة.

ورواه البيهقي، وابن حبان(5) عن ابن إسحاق إلا أنهم ذكروه عن خولة بنت ثعلبة.

ورواه أحمد، وابن الجارود، والطبراني في الكبير،والبيهقي(6) من طريق أبي إسحاق السبيعي عن يزيد بن يزيد عن خولة بنت الصامت فذكر نحوه. قال الطبراني: هكذا قال، وهي خولة بنت ثعلبة امرأة أوس بن الصامت. وفيه يزيد بن يزيد قال البخاري: في صحته نظر.(7)

وإسناد أبي داود ومن بعده فيه معمر بن عبد الله بن حنظلة، لم يرو عنه إلا ابن إسحاق قال ابن القطان: مجهول الحال(8)، وقال ابن حجر: مقبول.(9) د وحسنه الحافظ في الإصابة(10)

[٢٤٥]ـ حديث سلمة بن صخر: رواه الترمذي، وابن الجارود، وأحمد، وابن خزيمة، والحاكم، والبيهقي(11) من طريق يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شبة في تاريخ المدينة، وابن ماجة، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، والطبراني في الكبير(1) من طريق عبد الله بن نمير عن ابن إسحاق.

---

(١)الهيثمي، المجمع (٥/ ٥، ٧)

(٢) الكاشف، ومعه التقريب(٨١٨)

(٣) ابن حجر في الإصابة(١/ ١٥٦)

(٤)أبو داود، السنن (٢٢١٤)، وفي (٢٢١٥)

(٥) البيهقي، السنن(٧/ ٣٩٢)وابن حبان(٤٢٧٩)

(٦)أحمد، المسند (٢٧٣١٩) وابن الجارود (٧٤٦) والطبراني في الكبير (٦١٦) (٢٤/ ٦٣٣) والبيهقي (٧/ ٣٩٢، ٣٨٩)

(٧)الذهبي في الميزان (٤/ ٤٢٦، ٤٤٢)

(٨)ابن القطان في الوهم والإيهام (٤/ ٤٦٤)

(٩)الكاشف، ومعه التقريب (٦٨١٠):

(١٠)ابن حجر في الإصابة(١/ ١٥٦)

(١١)الترمذي (٣٢٩٩) وابن الجارود في المنتقى (٧٤٤) وأحمد، المسند (١٦٤٢١) وابن خزيمة (٢٣٧٨) والحاكم (٢/ ٢٠٣) والبيهقي في السنن (٧/ ٣٩٠)

ورواه أبو داود،والترمذي،وابن ماجة،وأحمد،والدارمي [٢] من طريق عبد الله بن إدريس عن ابن إسحاق به.

وهذا الإسناد فيه ابن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن، وسليمان بن يسار لم يسمع من سلمة بن صخر، قاله البخاري. [٣] ورواه أبو داود، وابن الجارود، والبيهقي [٤] من طريق ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار به. ورواه أحمد، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، والطبراني في الكبير [٥] من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن بكير به.وإسحاق متروك وسليمان لم يسمع من سلمة.

وأخرجه الترمذي، والطبراني في الكبير، والبيهقي من طريق علي بن المبارك، وأخرجه عبد الرزاق، ومن طريقه الطبراني في الكبير عن معمر، وأخرجه الطبراني في الكبير، والبيهقي من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي، وأخرجه الطبراني من طريق أبان بن يزيد، وأخرجه الحاكم [٦] من طريق حرب بن شداد، خمستهم عن يحيى بن أبي كثير الطائي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة بن صخر، وقرن بأبي سلمة محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان في طريق علي بن المبارك وحرب بن شداد.

وأبو سلمة ومحمد بن عبد الرحمن لم يسمعا من سلمة، وقد أشار البيهقي إلى إرساله [٧].

[٢٤٦]ـ حديث ابن عباس: رواه أبو داود، وابن الجارود، والحاكم، والبيهقي [٨] من طريق زياد بن أيوب عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس.

الحكم بن أبان: وثقه ابن معين [٩] والنسائي، وأحمد [١٠] والعجلي [١١] وسفيان بن عيينة [١٢] وابن المديني [١٣] وغيرهم، وانفرد ابن المبارك بتضعيفه.

---

(١)ابن أبي شبة في تاريخ المدينة (٢/٣٩٦-٣٩٧) وابن ماجة (٢٠٦٢) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٨٥) والطبراني في الكبير (٦٣٣٣)

(٢)أبو داود، السنن (٢٢١٣) والترمذي، الجامع (١١٩٨) وابن ماجة (٢٠٦٤) وأحمد، المسند (٢٣٧٠٠) والدارمي (٢٢٧٣)

(٣)العلائي في المراسيل (٣٢٧)

(٤) أبو داود، السنن (٢٢١٧) وابن الجارود (٧٤٥) والبيهقي في السنن (٧/ ٣٩١)

(٥)أحمد، المسند (١٦٤١٩) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٨٦) والطبراني في الكبير (٦٣٣٤)

(٦)الترمذي (١٢٠٠) والطبراني في الكبير (٦٣٣١) والبيهقي في السنن (٧/ ٣٩٠)، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١٥٢٨) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٦٢٢٨، ٦٣٣٢)، وأخرجه الطبراني في الكبير (٦٣٣٠) والبيهقي في السنن (٧/ ٣٩٠)، وأخرجه الطبراني في الكبير (٦٣٢٩)، وأخرجه الحاكم (٢/ ٢٠٤)

(٧) البيهقي في السنن (٧/ ٣٩٠)

(٨)أبو داود (٢٢٢٣)، وابن الجارود (٧٤٧) والحاكم (٢/ ٢٠٤) والبيهقي (٧/ ٣٨٦)

(٩) عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٣/ ١٠)

(١٠) المصدر السابق (٣/ ١٠)

(١١) العجلي، معرفة الثقات (٣١١)

(١٢)ابن أبي حاتم الجرح(٣/ ١١٣)

(١٣)البخاري، التاريخ الكبير(٢/ ٣٣٦)

٢٤٧- حديث ابن عباس أخرجه أحمد: أن النبي ﷺ خطب امرأة من قومه يقال لها سودة، وكان لها خمسة صبيان أو ستة، من بعل لها مات، فقالت له: ما يمنعني من أن لا تكون أحب البرية إلي، إلا أني أكرمك أن تضغوا[1] هذه الصبية عند رأسك، فقال لها: «**يرحمك الله، إن خير نساء ركبن أعجاز الإبل صالح نساء قريش**».الحديث سنده حسن.وله طريق أخرى أخرجها قاسم بن ثابت في الدلائل من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس. (٩/ ٤٢٢).

قال ابن حجر: صدوق عابد له أوهام[2].قال الذهبي: ثقة صاحب سنة.

ووقع فيه خلاف على الحكم فرواه أبو داود[3] عن سفيان بن عيينة عن الحكم عن عكرمة مرسلاً.

ورواه أبو داود والنسائي[4] عن المعتمر بن سليمان مرسلاً.ورواه عبد الرزاق عن معمر مرسلاً[5]

ورواه الفضل بن موسى عن معمر موصولاً كما عند الترمذي، وابن ماجة، والنسائي[6]. قال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح

ورواه أبو داود[7] عن إسماعيل بن علية عن الحكم موصولاً.ورواه البيهقي[8] عن علي بن عاصم عن ابن جريج عن عكرمة مرسلاً.ورواه البيهقي عن إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس. وقال النسائي :المرسل أولى بالصواب من المسند، والله سبحانه وتعالى أعلم

وأورده ابن حجر في التلخيص وقال: رجاله ثقات، لكن أعله أبو حاتم والنسائي بالإرسال، وقال ابن حزم: رواته ثقات، والصحيح إرسال من أرسله[9].

[٢٤٧]ـ كتاب النفقات باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة.

---

(١) ضَغَا يضغُو ضَغْوا وضغاء إذا صاح وضغْ ابن الأثير،المبارك بن محمد الجزري،النهاية في غريب الحديث والأثر،تحقيق: الطناحي والزواوي،ط:عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٣م. (٣/ ٩٢)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب (١٤٣٨)

(٣)أبو داود، السنن (١٢٢١، ١٢٢٢)

(٤)أبو داود (٢٢٢٥) والنسائي (٣٤٦١

(٥)كما عند النسائي (٣٤٦٠).

(٦)الترمذي (١١٩٩) وابن ماجة (٢٠٦٥) والنسائي (٣٤٥٩)

(٧)أبو داود (٢٢٢٣)

(٨)البيهقي (٧/ ٣٨٦)

(٩)ابن حجر في التلخيص (٣/ ٢٢٢)

٢٤٨ـ أخرج الطبراني من حديث عقبة بن عامر أن النبي ﷺ رأى سبيعة الأسلمية تأكل بشمالها فقال: **«أخذها داء غزة»، فقال: إن بها قرحة، قال :«وإن»، فمرت بغزة فأصابها طاعون فماتت.**

وأخرجه محمد بن الربيع الجيزي في مسند الصحابة الذين نزلوا مصر وسنده حسن، وثبت النهي عن الأكل بالشمال، وأنه من عمل الشيطان من حديث ابن عمر وجابر عند مسلم

روى البخاري حديثاً معلقاً عن ابن عباس عن النبي ﷺ: «خير نساء ركبن..» فوصله ابن حجر.

* رواه أحمد، عن أبي النضر، وأخرجه أبو يعلى، عن منصور بن أبي حاتم، وأخرجه الطبراني [(١)] من طريق أبي الوليد الطيالسي،كلهم عن عبد الحميد بن بهرام حدثنا شهر حدثني عبد الله بن عباس.

وأخرجه أبو قاسم في الدلائل [(٢)] من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس بالمرفوع فقط.

قلت: إسناده حسن لكنه مخالف لما في صحيح مسلم، وأحمد، وابن حبان [(٣)] من أن المرأة صاحبة القصة هي أم هانئ بنت أبي طالب.فيه: شهر بن حوشب الأشعري حديثه حسن [(٤)]

عبد الحميد بن بهرام الفزاري صاحب شهر بن حوشب صدوق. [(٥)] قال أحمد في رواية: حديثه عن شهر مقارب كان يحفظها وهي سبعون حديثاً،وقال أبو حاتم: هو في شهر كالليث في سعيد المقبري، قلت: ما تقول فيه؟ قال: ليس به بأس.أحاديثه عن شهر صحاح، لا أعلم روى عن شهر أحسن منها.قلت: يحتج بحديثه؟قال:لا،ولا بحديث شهر،ولكن يكتب حديثه.وقال أحمد بن صالح: ثقة يعجبني حديثه.أحاديثه عن شهر صحيحة. وقد حسنه ابن حجر وقال:وقد قوى الإمام أحمد حديث شهر إذا كان من رواية عبدالحميد بن بهرام عنه،وقد حسن الترمذي حديثاً غير هذا تفرد به عبد الحميد عن شهر عن ابن عباس [(٦)]

[٢٤٨]ـ كتاب الأطعمة باب التسمية على الطعام والأكل باليمين.

ذكر ابن حجر خلافاً هل الأكل باليمين للوجوب أم للاستحباب؟وقال: ويدل على وجوب الأكل باليمين ثم ذكر الأحاديث.

---

(١)أحمد، المسند (٢٩٢٣) عن أبي النضر، وأخرجه أبو يعلى (٢٦٨٦) عن منصور بن أبي حاتم، وأخرجه الطبراني (١٣٠١٤)

(٢)كما ذكره ابن حجر، في الفتح والتغليق (٤/ ٤٨٣)

(٣)مسلم الصحيح (٢٥٢٧) (٢٠١) وأحمد، المسند (٢٢٦٢) وابن حبان (٦٢٦٨)

(٤) مر معنا حديث رقم [٤٥]

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(٣٧٥٣)

(٦)ابن حجر في التغليق(٤/ ٤٨٣)

٢٤٩ـ وعند أحمد بسند حسن عن عائشة رفعته «من أكل بشماله أكل معه الشيطان». (٩/ ٤٣٢)

---

* حديث عقبة بن عامر رواه الطبراني في الكبير [(١)] عن أحمد بن رشدين ثنا يزيد بن بشر الحضرمي ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن عثمان بن نعيم الرعيني عن مغيرة بن نهيك عن دخين الحجري أنه سمع عقبة. ورواه عن عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن عثمان بن ربيعة الرعيني عن المغيرة بن هند الحجري عن عقبة. ورواه الروياني في مسنده، والبيهقي في دلائل النبوة [(٢)] من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة به.

قال الهيثمي: فيه دخين الحجري وجماعة لم أعرفهم، ودخين إن كان أبو الغصن فهو ضعيف [(٣)].

قلت: بل هو دخين بن عامر الحجري أبو ليلى المصري وهو ثقة.

وإسناده ضعيف فيه ١ـ عثمان بن نعيم بن قيس الرعيني، لم يرو عنه سوى ابن لهيعة، قال ابن حجر: مجهول [(٤)].

٢ـ والمغيرة بن نهيك لم يرو عنه سوى عثمان، مجهول. [(٥)] ٣ ـ وفيه ابن لهيعة وهو صدوق اختلط.

[٢٤٩]ـ أما حديث عائشة رواه أحمد [(٦)] عن يحيى بن غيلان قال: حدثنا رشدين قال: حدثني يزيد بن عبد الله عن موسى بن سرجس عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عروة عن عائشة، ورواه الطبراني في الأوسط [(٧)] من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن عبد الله به.

إسناده ضعيف فيه رشدين وهو ضعيف لكن تابعه ابن لهيعة.

وفيه موسى بن سَرْجِسْ لم يرو عنه إلا اثنان، ولم يؤثر توثيقه عن أحد، فهو مجهول الحال.

قال ابن حجر: مستور. [(٨)]

ولعل تحسين ابن حجر للحديثين أن المجاهيل يحسن لهم بعض العلماء،والنهي عن الأكل بالشمال ورد بأحاديث صحيحة.

---

(١)الطبراني في الكبير (١٧/ ٨٨٨)، (١٧/ ٨٩٧)

(٢)الروياني في مسنده (٢٧٠) والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢٣٩)

(٣)الهيثمي، المجمع(٥/ ٢٦)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب (٤٥٢٣)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب (٦٨٥٣)

(٦)أحمد، المسند (٢٤٤٧٩)

(٧)الطبراني في الأوسط (٢٩٤)، (٨٩٣٨)

(٨)ابن حجر،التقريب (٦٩٦٤)

٢٥٠- وفي حديث حسن أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة، وصححه الحاكم من حديث المقدام بن معدي كرب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه، حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن غلب الآدميَّ نفسُه، فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس». (٩/ ٤٣٨)**

---

[٢٥٠] ـ كتاب الأطعمة باب من أكل حتى شبع.

ذكر ابن حجر مسألة وهي: هل يجوز الشبع في الأكل؟ ونقل عن الكرماني تبعاً لابن المنير: أن الشبع المذكور محمول على شبعهم المعتاد منهم، وهو أن الثلث للطعام، والثلث للشراب والثلث للنفس، ويحتاج في دعوى أن تلك عادتهم إلى نقل خاص، وإنما ورد في ذلك حديث حسن.

* رواه الترمذي، وابن المبارك، والطبراني،والقضاعي، والبيهقي، والبغوي،[1] من طريق إسماعيل بن عياش.وأخرجه النسائي، والبغوي[2] من طريق بقية بن الوليد.وأخرجه أحمد، والطبراني في الكبير، وفي مسند الشاميين، والحاكم [3] عن أبي المغيرة كلهم عن سليمان بن سُلَيم الكناني قال: حدثنا يحيى بن جابر الطائي قال: سمعت المقدام.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

ورواه الترمذي، والطبراني في الكبير، والقضاعي، والبغوي، من طريق إسماعيل بن عياش عن حبيب بن صالح، والنسائي، وابن حبان، والطبراني في الكبير، وفي مسند الشاميين والحاكم [4] من طريق معاوية بن صالح كلاهما عن يحيى بن جابر به.

قلت: <u>إسناده ضعيف لانقطاعه، يحيى بن جابر لم يسمع من المقدام</u> وفيه يحيى بن جابر الطائي قال ابن حجر: ثقة من السادسة، وأرسل كثيراً،وقال الذهبي: صدوق[5]، قال أبو حاتم: يحيى عن المقدام مرسل[6] وتابعه عليه المزي والحافظ، ولم يثبت سماعه البخاري فقال: يحيى بن جابر عن المقدام بن معدي كرب[7]، ويحيى بن جابر بين وفاته ووفاة المقدام (٣٩) سنة، فإن صح سماعه منه فالحديث صحيح، وإلا منقطع، حيث صحح حديثه ابن حبان والحاكم والذهبي والترمذي، وورد في الأصول المخرج منها

---

(١)الترمذي (٢٣٨٠) و المروزي، عبد الله بن المبارك، الزهد، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية،(د.ت) (٦٠٣) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٤٦) والقضاعي في مسنده (١٣٤٠) والبيهقي في الشعب (٥٦٤٨، ٥٦٥٠) والبغوي في شرح السنة (٤٠٤٨)

(٢)النسائي في الكبرى (٦٧٦٩) والبغوي (٤٠٤٨)

(٣)أحمد، المسند (١٧١٨٦) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٤٤) وفي مسند الشاميين (١٣٧٥) والحاكم (٤/ ٣٣١)

(٤)الترمذي (٢٣٨٠) والطبراني في الكبير (٢٠/٦٤٦) والقضاعي (١٣٤٠) والبغوي (٤٠٤٨) من طريق إسماعيل بن عياش عن حبيب بن صالح، والنسائي في الكبرى (٦٧٧٠) وابن حبان (٦٧٤) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٤٥) وفي مسند الشاميين (١٩٤٦) والحاكم (٤/ ١٢١)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(٧٥١٨)

(٦)أبو حاتم في المراسيل (٩١١)

(٧)البخاري في تاريخه (٨/ ٢٦٥)

٢٥١- حديث عبد الله بن بسر عند ابن ماجة والطبراني بإسناد حسن قال: أهديت للنبي ﷺ شاة، فجثا على ركبتيه يأكل، فقال له أعرابي: ماهذه الجلسة، فقال: «إن الله جعلني عبداً كريماً، ولم يجعلني جباراً عنيداً». (٩/ ٤٥٢)

الحديث سمعت المقدام. والراجح أنه لم يسمع منه، لنصِّ البخاري وابن أبي حاتم بأنه لم يسمع منه، وأما من صحح فاحتمال المجموع وارد.

وقد رواه ابن حبان، والبيهقي في الشعب من طريق محمد بن المتوكل بن أبي السري، وفي الشعب [١] من طريق حاجب بن الوليد كلاهما عن محمد بن حرب عن سليمان بن سليم عن صالح بن يحيى بن المقدام عن أبيه عن جده المقدام.

وقرن البيهقي من طريق حاجب بن الوليد مع صالح بن يحيى بن المقدام يحيى بن جابر.

وصالح بن يحيى بن المقدام قال البخاري: فيه نظر [٢]، وقال ابن حجر: لين [٣]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ [٤]، وقال الذهبي في ديوان الضعفاء: عن أبيه عن جده مجهولان [٥].

وأبوه يحيى قال ابن حجر: مستور [٦].

وأخرجه النسائي [٧] عن عمرو بن عثمان عن محمد بن حرب عن سليمان بن سليم عن صالح بن يحيى بن المقدام عن جده المقدام.

وأخرجه ابن ماجة [٨] عن هشام بن عبد الملك الحمصي عن محمد بن حرب قال: حدثتني أمي عن أمها أنها سمعت المقدام به.

فاختلفت الروايات عن محمد بن حرب الخولاني وهو ثقة [٩].

لكن يرتقي الحديث بمتابعة صالح بن يحيى بن جابر فالحديث حسن.

[٢٥١]ـ كتاب الأطعمة باب الأكل متكئاً.

روى البخاري حديث أبي جحيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لا آكل متكئاً».

---

(١)ابن حبان (٥٢٣٦) والبيهقي في الشعب (٥٦٤٩)، (٥٦٥٠)

(٢)البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٨٦)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب (٢٨٩٤):

(٤)ابن حبان في الثقات (٦/ ٤٥٩)

(٥)الذهبي في ديوان الضعفاء (١٩٣٩)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب (٧٦٥٣)

(٧) النسائي في الكبرى (٦٧٦٨)

(٨)ابن ماجة، السنن (٣٣٤٩)

(٩)الكاشف، ومعه التقريب(٥٨٠٥)

٢٥٢- حديث صفوان بن أمية أخرجه الترمذي بلفظ: «انهشوا اللحم نهشاً، فإنه أهنأ وأمرأ»، وقال: لا نعرفه إلا من حديث عبد الكريم، وعبد الكريم هو أبو أمية بن أبي المخارق ضعيف، لكن أخرجه ابن أبي عاصم من وجه آخر عن صفوان بن أمية فهو حسن (٩/ ٤٥٨)

قال ابن حجر: كان سبب هذا الحديث قصة الأعرابي المذكور في حديث عبد الله بن بسر.

* رواه أبو داود، وابن ماجة، والضياء في المختارة، والبيهقي في الشعب [(١)] عن عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق حدثنا عبد الله بن بسر.

هذا إسناد حسن فيه:١- عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير القرشي الحمصي،قال ابن حجر: صدوق، قال الذهبي : صدوق حافظ [(٢)]. د س ق

٢- محمد بن عبد الرحمن بن عِرْق، قال ابن حجر: صدوق، قال الذهبي: وثّق [(٣)] بخ د س ق.

[٢٥٢]- كتاب الأطعمة باب قطع اللحم بالسكين.

روى البخاري حديث عمرو بن أمية أنه رأى رسول الله ﷺ يحتز من كتف شاة في يده، فدعي إلى الصلاة فألقاها والسكين التي يحتز بها، ثم قام فصلى ولم يتوضأ.

نقل ابن حجر عن ابن بطال قال: هذا الحديث يرد حديث أبي معشر عن عائشة رفعته: «لا تقطعوا اللحم بالسكين فإنه من صنع الأعاجم، وانهشوه فإنه أهنأ وأمرأ».

قال أبو داود: هو حديث ليس بالقوي، قلت: له شاهد من حديث صفوان بن أمية أخرجه الترمذي بلفظ: «**انهشوا اللحم نهشاً فإنه أهنأ وأمرأ**»...لكن ليس فيه ما زاده أبو معشر من التصريح بالنهي عن قطع اللحم بالسكين، وأكثر ما في حديث صفوان أن النهش أولى.

* رواه الترمذي، والحميدي، ومن طريقه الطبراني في الكبير، وأحمد، وابن سعد، والدارمي والبيهقي في الأداب [(٤)] كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الكريم ابن أبي المخارق عن عبد الله بن الحارث عن صفوان بن أمية.

وهذا إسناد ضعيف فيه:عبد الكريم بن أبي المُخَارِق ضعيف، ضعفه أحمد وغيره [(٥)].

---

(١)أبو داود (٣٧٧٣) بنحوه كتاب الأطعمة باب ماجاء في الأكل من أعلى الصفحة وابن ماجة (٣٢٦٣) كتاب الأطعمة باب الأكل باب الأكل متكئاً، والضياء في المختارة (٩/ ٩٢) والبيهقي في الشعب (٥٨٤٧)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب(٥٠٧٣)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب (٦٠٧٨):

(٤)الترمذي (١٨٣٥) والحميدي (٥٦٤) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٧٣٣٢) وأحمد، المسند (١٥٣٠٠، ٢٧٦٣٤) وابن سعد في الطبقات (٥/ ٢٥) والدارمي (٢/ ١٠٦) و البيهقي، أحمد بن حسين، الأداب، تحقيق: السعيد المندورة، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٨م (٥٠٧)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(٤١٥٦)

....

وأخرجه الطبراني في الكبير[1] من طريق يوسف بن حماد المعنى عن عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن الفضل بن العباس قال: كانت عندنا وليمة فدخل علينا صفوان....

وإسناده ضعيف لضعف عثمان بن عبد الرحمن الجمحي القرشي، قال أبو حاتم: لا يحتج به[2]، وقال ابن عدي: هذه الأحاديث التي ذكرتها لعثمان عامتها لا يوافقه عليها الثقات، وعامة ما يرويه مناكير إما إسناداً أو متناً[3] وقال ابن حجر: ليس بالقوي[4].

ومحمد بن الفضل بن العباس ضعفه ابن طرخان والدارقطني[5].

ورواه أبو داود، وأحمد، والحاكم[6] من طريق إسماعيل ابن علية حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق وعبد الرحمن بن معاوية عن عثمان ابن أبي سليمان قال: قال صفوان بن أمية....

ورواه الطبراني في الكبير، من طريق خالد بن عبد الله الواسطي، والبيهقي في السنن، وفي الشعب، وفي الآداب[7] من طريق ربعي ابن علية كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله القرشي العمري به. قال أبو داود بعد الحديث: عثمان بن أبي سليمان وهو ابن جبير بن مطعم لم يسمع من صفوان وهو مرسل.

قلت: وفيه عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الزرقي صدوق سيء الحفظ رمي بالإرجاء، قال الذهبي: ضعف[8]. قال مالك: ليس بثقة[9]، وقال ابن معين: ليس يحتج بحديثه[10]، وفي رواية: ثقة[11]. وقال أبو داود: قال مالك: قدم علينا سفيان، فكتب عن قوم يذمون بالتخنيث منهم أبا الحويرث.

---

(١)الطبراني في الكبير(٧٣٣١)

(٢)ابن أبي حاتم في الجرح (٦/١٥٨)

(٣)ابن عدي في الكامل (٥/١٦١)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب (٤٤٩٥)

(٥)كما في لسان الميزان (٥/٣٤٢)

(٦) أبو داود (٣٧٧٩) وأحمد، المسند (١٥٣٠٩، ٢٧٦٤٣) والحاكم (٤/١١٢)

(٧)الطبراني في الكبير (٧٣٣٣) والبيهقي في السنن (٧/ ٢٨٠) وفي الشعب (٥٩٠١) وفي الآداب (٥٠٦)

(٨)الكاشف، ومعه التقريب(٤٠١١)

(٩)كما في الجرح (٥/ ٢٨٤)

(١٠)في رواية الدوري(٢/ ٣٥٨)

(١١)رواية الدارمي (٦٠٣)

٢٥٣- روى أحمد عن جابر: «أُمرنا أن ندعوه ـ الخادم ـ، فإن كره أحدنا أن يطعم معه فليطعمه في يده». وإسناده حسن. (٩/ ٤٩٥).

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي: ليس بذاك[1]، وقال ابن عدي: ليس له كثير حديث، ومالك أعلم به لأنه مدني، ولم يرو عنه شيئاً[2].

وبهذه الطرق يرتفع إلى الحسن ولم أجد إسناد ابن أبي عاصم الذي عزاه إليه ابن حجر.

[٢٥٣]- كتاب الأطعمة باب الأكل مع الخادم.

روى البخاري حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم خادمه بطعام، فإن لم يجلسه معه فليناوله أكلة أو أكلتين، أو لقمة أو لقمتين.

قوله: إذا أتى أحدَكم بالنصب، خادمُه بالرفع قوله: فإن لم يجلسه معه في رواية مسلم، فليقعده معه فليأكل، وفي رواية إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عن أبي هريرة عند أحمد والترمذي «فليجلسه معه، فإن لم يجلسه معه فليناوله» وفي رواية عن ابن عجلان عن أبي هريرة «فادعه، فإن أبى فأطعمه منه» ولابن ماجة من طريق جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة «فليدعه فليأكل معه، فإن لم يفعل» وفاعل أبى، وكذا إن لم يفعل يحتمل أن يكون السيد، والمعنى إذا ترفع عن مؤاكلة غلامه ويحتمل أن يكون الخادم إذا تواضع عن مؤاكلة سيده، ويؤيد الاحتمال الأول أن في رواية جابرعند أحمد.

* رواه أحمد[3] قال حدثنا موسى حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير أنه سأل جابراً.

ورواه البخاري في الأدب المفرد[4] عن محمد بن سلام قال: أخبرنا مخلد بن يزيد قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمعه يسأل جابراً به.

ورواه الطبراني في الأوسط[5] حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، قال: حدثني أبي عن أبيه قال: حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن أبي الزبير به.

قال الهيثمي:رواه أحمد والطبراني في الصغير بنحوه، وإسناده حسن[6].

إسناد أحمد فيه ابن لهيعة، لكن تابعه مخلد والأوزاعي عند البخاري والطبراني.فالحديث صحيح لغيره

---

(١)النسائي في ضعفائه (٣٦٥)

(٢)ابن عدي الكامل (٤/ ٣٠٩):

(٣)أحمد، المسند (١٤٧٣٠)

(٤)البخاري في الأدب المفرد (١٩٨)

(٥)الطبراني في الأوسط (٣٧)

(٦) الهيثمي، المجمع (٤/ ٢٣٨):

٢٥٤- عن ابن عمر رفعه: «إذا كان يوم السابع للمولود فأهريقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى، وسَمُّوه» وسنده حسن.

٢٥٥ - لابن أبي شيبة بسند حسن عن جابر: «نهى رسول الله ﷺ عن الجلالة أن يؤكل لحمها أو يشرب لبنها».٢٥٦ـ ولأبي داود والنسائي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: «نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية،وعن الجلالة عن ركوبها،وأكل لحمها»، وسنده حسن. (٩/ ٥٦٤).

---

[٢٥٤]- كتاب العقيقة باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه.

روى البخاري حديث أبي موسى: ولد لي غلام فأتيت به النبي ﷺ فسماه إبراهيم وحنكه.

قال ابن حجر: فيه تعجيل تسمية المولود، ولا ينتظر بها إلى السابع.

ثم ذكر خلافاً في الموضوع، واستشهد للتسمية في السابع بأحاديث أربعة: أولها عند البزار بسند صحيح، وثانيها: عند الترمذي وسكت عنه، وثالثها: عن ابن عباس عند الطبراني في الأوسط وضعفه، ورابعها حديث الباب.

* رواه الطبراني في الكبير، والأوسط[1] قال: حدثنا أحمد بن طاهر حدثني جدي حرملة ثنا ابن وهب حدثنا الضحاك بن عثمان أخبرني عبد الرحمن بن المجبر عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن رسول الله ﷺ.

هذا إسناد فيه كذاب والحديث ثابت بألفاظ مختلفة صحيحة

١ـ أحمد بن طاهر بن حرملة التجيبي المصري قال الدارقطني: كذاب، وقال ابن عدي: يكذب في حديث الرسول ﷺ إذا روى، ويكذب في حديث الناس[2].وقال ابن حبان في المجروحين: يروى عن جده المقلوبات[3]

٢ـ وفيه الضحاك بن عثمان صدوق، قال ابن حجر: صدوق يهم. م ٤[4]

ولعل ابن حجر، حسنه لحال الضحاك، وغفل رحمه الله عن شيخ الطبراني أحمد بن طاهر

[٢٥٥]كتاب الذبائح والصيد باب لحم الدجاج.

روى البخاري حديث أبي موسى الأشعري عن زهدم قال: كنا عند أبي موسى الأشعري وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم إخاء، فأتي بطعام فيه لحم دجاج، وفي القوم رجل جالس أحمر، فلم يدن من طعامه، قال:ادن، فقد رأيت رسول الله ﷺ يأكل منه،قال:إني رأيته أكل شيئاً فقذرته،فحلفت أن لا آكله.

---

(١)الطبراني في الكبير (١٢/ ١٣١٩٢) والأوسط (١٨٨٣)

(٢)ابن عدي، الكامل (١/ ١٩٦)

(٣)ابن حبان في المجروحين (١/ ١٥١) انظر لسان الميزان (١/ ١٨٩)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب (٢٩٧٢):

....

قال ابن حجر: فيه جواز أكل الدجاج إنسيه ووحشيه وهو بالإتفاق، إلا عن بعض المتعمقين على سبيل الورع، إلا أن بعضهم استثنى الجلالة، وهي ما تأكل الأقذار، وصنيع أبي موسى أنه لم يبال بذلك، والجِلاّلة عبارة عن الدابة التي تأكل الجِلّة وهي: البعر. ثم ذكر خلافاً في حكم أكلها، وذكر للنهي عن ذلك حديث على شرط البخاري، وحديث عند البزار عن أبي هريرة، وحديثي الباب.

* حديث جابر رواه ابن أبي شيبة [1] قال حدثنا شبابة حدثنا مغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر وهذا إسناد حسن وحسنه ابن حجر، للخلاف في المغيرة بن مسلم وقد ضعف الحديث النسائي وقال: منكر وقد روي من وجه آخر مرسلاً.

١ـ المغيرة بن مسلم القسملي، قال ابن معين: أحاديثه عن أبي الزبير خاصة مستنكرة [2]، وقال النسائي: عنده عن أبي الزبير غيرحديث منكر، وقد ذكرنا له حديثاً في كتاب الأطعمة في النهي عن بيع الجلالة وهو منكر. وقد روي من وجه آخر مرسلاً وهو أصح [3] وقال أحمد: ما أرى به بأساً [4]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق [5]. وقال ابن معين: صالح، وفي رواية ثقة. قال: لا بأس به [6]. قال ابن حجر: صدوق، وفي الكاشف: حسن الحديث [7]. بخ ت س ق

[٢٥٦]ـ حديث عبد الله بن عمرو رواه أبو داود، والنسائي في المجتبى،من طريق سهل بن بكار، وأحمدفي المسند، عن مؤمل، والبيهقي في السنن، [8] من طريق أحمد بن إسحاق الحضرمي؛ ثلاثتهم عن وهيب عن ابن طاووس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

وأخرجه الدارقطني، والحاكم، ومن طريقه البيهقي [9] من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن أبيه عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو.

---

(١)ابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ١٤٧)

(٢)ابن معين في سؤالات ابن الجنيد (٧٩٧):

(٣) ذكره ابن رجب في شرح العلل(٢/ ٧٩٤)

(٤)أحمد، العلل (٢/ ٥١٠)

(٥)ابن أبي حاتم في الجرح (٨/ ٢٢٩)

(٦)الدارقطني في سؤالات البرقاني (٥٠٩)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب (٦٨٥٠)

(٨)أبو داود (٣٨١١) والنسائي في المجتبى (٧/ ٢٣٩) من طريق سهل بن بكار، وأحمد، المسند (٧٠٣٩) عن مؤمل، والبيهقي في السنن (٩/ ٣٣٣)

(٩)الدارقطني، السنن (٤/ ٢٨٣) والحاكم (٢/ ٣٩) ومن طريقه البيهقي (٩/ ٣٣٣)

٢٥٧- أخرج إسحاق بن راهويه والبيهقي في الشعب عن عمر -رضي الله عنه- أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ بأرنب يهديها إليه، وكان رسول الله ﷺ لا يأكل من الهدية، حتى يأمر صاحبها فيأكل منها من أجل الشاة، التي أهديت له بخيبر. الحديث وسنده حسن (٩/ ٥٨١).

وقد ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمة محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص أن الحديث وقع عند النسائي في رواية عن عمرو بن شعيب عن أبيه محمد بن عبد الله بن عمرو، وقال مرة: عن جده. وفيه عمرو بن شعيب صدوق، وحديثه حسن [(١)]

وإسناد الدارقطني ومن بعده فيه إسماعيل بن إبراهيم ضعيف، [(٢)] ت ق

وأبوه إبراهيم بن المهاجر بن جابر البجلي قال الثوري وأحمد: لا بأس به.وقال يحيى القطان: لم يكن بالقوي. وقال ابن معين: في حديثه ضعف [(٣)]. وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث [(٤)] وقال يحيى بن معين يوماً عند عبد الرحمن بن مهدي وذكر إبراهيم بن المهاجر وآخر فقال: ضعيفان، فغضب عبد الرحمن وكره ما قال [(٥)].وقال ابن عدي: حديثه يكتب في الضعفاء، وقال أبو داود: صالح الحديث [(٦)].وقال ابن حبان: هو كثير الخطأ [(٧)]، وقال الحاكم: قلت للدارقطني فإبراهيم بن المهاجر قال: ضعفوه. تكلم فيه يحيى القطان وغيره، قلت: بحجة، قال: بلى حدث بأحاديث لا يتابع عليها [(٨)].قال ابن حجر: صدوق لين الحفظ [(٩)] م ٤ .

[٢٥٧]ـ كتاب الذبائح والصيد باب الضب.

روى البخاري حديث خالد بن الوليد أنه دخل مع رسول الله ﷺ بيت ميمونة فأُتي بضب محنوذ، فأهوى إليه رسول الله ﷺ بيده.

قال ابن حجر: قوله: فأهوى، زاد يونس، وكان رسول الله ﷺ قلَّ ما يقدم يده لطعام حتى يسمى له، ثم ذكر الحديث.

---

(١) مر معنا حديث رقم [٢٤]

(٢) الكاشف، ومعه التقريب(٤١٧)

(٣)ابن معين في رواية الدوري (٣/ ٤٢٥)

(٤)النسائي في الضعفاء (١٢٥):

(٥)أحمد في العلل ومعرفة الرجال (١/ ٥٦)

(٦)ابن عدي في الكامل (١/ ٢١٣):

(٧)ابن حبان في المجروحين (١/ ١٠٢)

(٨)الحاكم في سؤالاته (٢٧٢)

(٩)الكاشف، ومعه التقريب(٢٥٤)

....

* رواه إسحاق بن راهويه في مسنده[1] حدثنا يحيى بن واضح ثنا محمد بن إسحاق عن عبد الملك بن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية عن عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ «فاهوى بيده إلى الأرنب ليأخذ منها، فقال الأعرابي: أما إني رأيتها تدمي، فأمسك رسول الله ﷺ يده»، انتهى،

ورواه البيهقي في الشعب[2] عن يحيى بن واضح دون الزيادة.

ورواه أحمد، والطيالسي، عن المسعودي عن حكيم بن جبير عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية عن عمر، ورواه النسائي في الكبرى، والحميدي[3] من طريق حكيم بن جبير ومحمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة وعمرو بن عثمان ثلاثتهم عن موسى بن طلحة به.

وأخرجه عبد الرزاق، وابن خزيمة[4] من طريق محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن موسى بن طلحة به.

وأخرجه أبو يعلى[5] من طريق الحجاج بن أرطاة عن موسى به، كلهم رووه بلفظ: إني رأيت بها دماً، فقال: كلوها، قال: إني صائم، قال: ونصف الصيام تصوم، قال: أول الشهر وآخره، قال: إن كنت صائماً فصم الثلاث عشرة والأربع عشرة والخمس عشرة.

ولم يذكروا أن رسول الله ﷺ لا يأكل من الهدية، حتى يأمر صاحبها فيأكل منها من أجل الشاة، التي أهديت له بخيبر.

وإسناد إسحاق بن راهويه ضعيف فيه: ١- ابن إسحاق وقد عنعن

٢- خالد بن خِداش. قال ابن حجر: صدوق يخطئ[6].

٤-يزيد بن الحوتكية التميمي لم يرو عنه إلا موسى بن طلحة، قال ابن حجر: مقبول.[7]

وأورده ابن حجر وقال: حديث أن النبي ﷺ أكل من الأرنب حين أهدى إليه مشوياً، وأمر أصحابه بالأكل منه، النسائي وأحمد وابن حبان من حديث أبي هريرة جاء أعرابي إلى النبي ﷺ بأرنب قد شواها فوضعها بين يديه، فأمسك وأمر القوم أن يأكلوا، وقد اختلف فيه، فقيل: عن موسى بن طلحة عن

(١)إسحاق بن راهويه في مسنده كما ذكر الزيلعي، عبد الله بن يوسف، نصب الراية لأحاديث الهداية، الهند، المجلس العلمي، ١٩٣٨م (٤/ ١٩٩)

(٢)البيهقي في الشعب (٣/ ٣٩٠)

(٣)أحمد، المسند (٢١٠) والطيالسي (٤٤)، ورواه النسائي في الكبرى (٤٨٢٣) والحميدي (١٣٦)

(٤)عبد الرزاق (٧٨٧٤) وابن خزيمة (٢١٢٧)

(٥)أبو يعلى، المسند (١٨٥)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب(١٦٢٣)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب (٧٧٧٠):

٢٥٨- جاء عن النبي ﷺ أنه نهى عن الضب أخرجه أبو داود بسند حسن، فإنه من رواية إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بنت عتبة عن ابن راشد الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل، وحديث ابن عياش عن الشاميين قوي، وهؤلاء شاميون ثقات، ولا يغتر بقول الخطابي: ليس إسناده بذاك، وقول ابن حزم: فيه ضعفاء ومجهولون، وقول البيهقي:تفرد به إسماعيل بن عياش وليس بحجة، وقول ابن الجوزي: لا يصح، ففي كل ذلك تساهل لا يخفى، فإن رواية إسماعيل عن الشاميين قوية عند البخاري، وقد صحح الترمذي بعضها(٩/ ٥٨٢)

أبي هريرة، وقيل: عن أبي ذر، وقيل: عن ابن الحوتكية عن أبي ذر، وقيل: عن ابن الحوتكية عن عمر، وهذه الرواية عند إسحاق والحارث والبيهقي في الشعب [١]

وأورده الدارقطني في العلل وقال: والصواب عن الحكم عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية عن عمر، وروى هذا الحديث طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة مرسلاً، قال ذلك يحيى القطان عنه، ورواه يحيى بن أبي بكير فقال: عن أبي الأحوص عن طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة عن أبيه، ووهم فيه، وقول القطان أصح. [٢]

[٢٥٨]ـ الباب السابق

ذكر ابن حجر الخلاف في حكم أكل الضب، ومما استشهد به القائلون بالكراهة، وذكر ثلاثة أحاديث سكت على الأول عند الطحاوي، وحسن الثاني، والثالث على شرط الشيخين إلا الضحاك.

* رواه أبو داود [٣] قال حدثنا محمد بن عوف الطائي أن الحكم بن نافع حدثهم حدثنا ابن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي راشد الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل. ورواه الفسوي، والبيهقي [٤] عن إسماعيل بن عياش عن ضمضم.ورواه المزي [٥] عن ابن عياش به، حرم رسول الله يوم خيبر لحم الضب، والحمر الإنسية.وأورده ابن الجوزي في العلل [٦] وقال :إسناده لا يصح.

---

(١)ابن حجر في الدراية (٢/ ٢١١)

(٢)الدارقطني، عمر بن علي، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: محفوظ عبد الرحمن السلفي، الرياض-السعودية، دار طيبة ١٩٨٥م (٢/ ٢٢٦)

(٣)أبو داود، السنن(٣٧٩٦)

(٤)يعقوب بن سفيان الفسوي في تاريخه (٢/ ٣١٨) والبيهقي (٩/ ٣٤٦)

(٥)المزي في تهذيب الكمال (١٧/ ١٦٦-١٦٧)

(٦)ابن الجوزي في العلل (٢/ ٦٦١)

٢٥٩- حديث عبد الله بن عمرو رفعه: «من مات من أمتي وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الجنة»، أخرجه أحمد بسند حسن. (١٠/ ٣٥)

ورواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، والطبراني في الكبير [(١)] من طريق إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن حجر بن حجر عن أبي مريم الكندي أن النبي ﷺ نهى عن أكل الضب.

قال الهيثمي :وفيه إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف في أهل الحجاز [(٢)].

قلت: لكن إسناد أبي داود حسن إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم قال الذهبي في الكاشف: قال يزيد بن هارون :ما رأيت أحفظ منه، وقال دحيم :هو في الشاميين غاية، وخلط عن المدنيين، وقال البخاري :إذا حدث عن أهل حمص فصحيح، وقال أبو حاتم: لين، [(٣)] وشيخه ضمضم بن زرعة بن ثُوَب الحمصي.وثقه ابن معين [(٤)] وابن نمير [(٥)].وقال أحمد بن محمد بن عيسى صاحب كتاب تاريخ الحمصيين :لا بأس به.وضعفه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات [(٦)].قال ابن حجر: صدوق يهم، وقال الذهبي: مختلف فيه [(٧)].

[٢٥٩]-كتاب الأشربة باب قوله تعالى﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان﴾ [(٨)]

روى البخاري حديث عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال :«من شرب الخمر في الدنيا، ثم لم يتب منها، حُرِمَها في الآخرة»

نقل ابن حجر عن ابن عبد البر قال: ويحمل الحديث عند أهل السنة على أنه لا يدخلها، ولا يشرب الخمر فيها، إلا إن عفا الله عنه، كما في بقية الكبائر، وهو في المشيئة، فعلى هذا، فمعنى الحديث جزاؤه في الآخرة أن يحرمها لحرمانه دخول الجنة، إلا إن عفا الله عنه، قال: وجائز أن يدخل الجنة بالعفو، ثم لا يشرب فيها خمراً ولا تشتهيها نفسه، وإن علم بوجودها فيها.

ثم أيد ابن حجر كلام ابن عبد البر بالحديث.

---

(١)ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤٤٧) والطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٣٦)

(٢)الهيثمي، المجمع (٤/ ٣٨)

(٣)مر معنا حديث رقم [١٢٧]

(٤)رواية الدوري (١/ ١٣٥)

(٥)ابن أبي حاتم في الجرح (٤/ ٤٦٨)

(٦)ابن حبان في الثقات (٦/ ٤٨٥)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٢٩٩٢)

(٨)المائدة [٩٠]

٢٦٠- حديث علي بلفظ: «اجتنبوا ما أسكر» عند أحمد وهو حسن.(١٠/ ٤٧)

---

* رواه أحمد عن يزيد بن هارون، والبزار [١] من طريق عبد الرحمن بن عثمان كلاهما عن الجُرَيري عن ميمون بن أستاذ الصدفي، في رواية أحمد عن الصدفي عن عبد الله بن عمرو.

وهذا إسناد ضعيف فيه: ميمون أبو عبد الله البصري مولى ابن سمرة ضعيف [٢].

[٢٦٠]- كتاب الأشربة باب الخمر من العسل

قال ابن حجر :فيه تحريم كل مسكر سواء كان متخذا من عصير العنب أو من غيره، ثم ذكر الخلاف في حكم النبيذ واستشهد بأحاديث عدة ذكرها تباعا وحسن كثيراً منها.

* رواه أحمد، وابن أبي شيبة، وأبو يعلى، وابن عدي في الكامل [٣] من طريق يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ربيعة بن النابغة عن أبيه عن علي.

وهذا إسناد ضعيف لضعف ربيعة بن النابغة وجهالة أبيه.

١-علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن جدعان ضعيف [٤].لكن رواية حماد بن سلمة عنه حسنة

٢-ربيعة بن النابغة ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره العقيلي في الضعفاء [٥]

وذكر البخاري في التاريخ حديثه عن أبيه عن علي وقال: لا يصح. [٦]

وقال ابن عدي بعد أن أورد له الحديث: وربيعة بن النابغة ما أنكر من حديثه إلا هذا الحديث، ولا ينكر من هذا شيئاً إذا كان الراوي عنه علي بن زيد بن جدعان [٧].

٣- أبوه نابغة، قال ابن أبي حاتم: ويقال نابغة بن مخارق بن سليم لم يرو عنه إلا ابنه ربيعة [٨]، ولم يوثقه أحد [٩].

---

(١)أحمد، المسند (٦٩٤٨)، والبزار (٢٩٣٥)

(٢)مر معنا حديث رقم [١٩٦]

(٣)أحمد، المسند (١٢٣٦) وابن أبي شيبة (٨/ ١١١، ١٦٠) وأبو يعلى (٢٧٨) وابن عدي في الكامل (٣/ ١٥٩)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٤٧٣٤) مر معنا حديث رقم [١٧٢]

(٥)ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٠٠) والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٥٤)

(٦)البخاري في التاريخ (٣/ ٢٨٩)

(٧)ابن عدي في الكامل (٣/ ١٥٩)

(٨)ابن أبي حاتم، الجرح(٨/ ٥٠٩)

(٩)ابن حجر، تعجيل المنفعة (٤١٨). اللسان (٦/ ١٤٣)

٢٦١- حديث ديلم الحميري أخرجه أبو داود بسند حسن في حديث فيه قال:«هل يسكر»؟ قال نعم، قال: «فاجتنبوه».(١٠/ ٤٧)

الباب السابق

[٢٦١]ـ رواه أبو داود، وأحمد، وابن سعد في الطبقات، والبخاري في التاريخ [(١)] عن الضحاك بن مخلد حدثنا عبد الحميد بن جعفر حدثنا يزيد بن أبي حبيب حدثنا مرثد بن عبد الله اليزني، عن ديلم الحميري قال سألت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إنا بأرض باردة، نعالج بها عملاً شديداً، وإنا نتخذ شراباً من هذا القمح نتقوى به على أعمالنا، وعلى برد بلادنا، قال:« هل يسكر»، قلت: نعم قال:«فاجتنبوه» قال: ثم جئت من بين يديه، فقلت له مثل ذلك، فقال:« هل يسكر» قلت: نعم، قال:«فاجتنبوه» قلت: إنا تاركيه، قال: «فإن لم يتركوه فاقتلوهم».

ورواه أحمد، ومن طريقه الطبراني في الكبير، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، [(٢)] عن أبي بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب به.

وأخرجه الطبراني في الكبير، من طريق قتيبة بن سعيد، والبيهقي [(٣)] من طريق عبد الله بن وهب كلاهما عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب به. وقرنا بيزيد عياش بن عباس، وليس عندهما الأمر بقتل من لم يصبر عنها.

ورواه أبو داود، وأحمد، وابن سعد، وابن أبي شيبة، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، والطبراني في الكبير، والبيهقي [(٤)] من طرق عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب به.

وهذا إسناد حسن فيه ابن إسحاق.وعبد الحميد بن جعفر، قال أحمد:لا بأس به،كان سفيان يضعفه [(٥)]. قال علي بن المديني: ثقة [(٦)] قال ابن معين :ثقة ليس به بأس.وفي رواية: ليس به بأس [(٧)].قال أبو حاتم: محله الصدق. قال النسائي:ليس بقوي [(٨)] قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب

---

(١)أبو داود كتاب الأشربة (٣٦٨٣) وأحمد، المسند (١٨٠٣٤) وابن سعد في الطبقات (٥/ ٥٣٣-٥٣٤) والبخاري في التاريخ (٧/ ١٣٦)

(٢)أحمد، المسند (١٨٠٣٦) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٤٢٠٤) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٦٨٤)

(٣)الطبراني في الكبير (٤٢٠٦)، والبيهقي (٨/ ٢٩٢

(٤)أبو داود (٣٦٨٣) وأحمد، المسند (١٨٠٣٥) وابن سعد (٥/ ٥٣٤) وابن أبي شيبة (٧/ ٤٥٩-٤٦٠) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٦٨٣) والطبراني في الكبير (٤٢٠٥) والبيهقي (٨/ ٢٩٢)

(٥)سؤالات أبي داود لأحمد (١/ ٢٢٠)

(٦)سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (١/ ٩٩):

(٧)ابن أبي حاتم الجرح(٦/ ١٠)

(٨)النسائي في الضعفاء(٧٢):

٢٦٢- وحديث ميمونة أخرجه أحمد بسند حسن بلفظ«كل شراب أسكر فهو حرام» (١٠/ ٤٧).

حديثه.[١] وذكره ابن حبان في الثقات[٢] قال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر، وربما وهم، قال الذهبي: ثقة، غمزه الثوري للقدر[٣] وتابعه ابن اسحاق وابن لهيعة **فالحديث صحيح**.

الباب السابق

[٢٦٢]- رواه أحمدفي المسند، وفي الأشربة، عن عبد الرحمن بن مهدي وأبي عامر، ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير، وأخرجه إسحاق بن راهويه، والطحاوي في شرح معاني الآثار[٤] من طريق أبي عامر العقدي، قالا: حدثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن القاسم بن محمد عن عائشة وعن عطاء عن ميمونة.

وأخرجه أبو عامر بإسناده إلى ميمونة.

أخرجه الطبراني في الكبير[٥] من طريق أبي حذيفة عن زهير بن محمد بالإسنادين.

وأخرجه النسائي في المجتبى،وفي الكبرى[٦] من طريق عبد الله بن العلاء بن زبر عن القاسم عن عائشة.

وهذا **إسناد ضعيف** .للاختلاف على عبد الله بن محمد بن عقيل فيه فرواه عبيد الله بن عمرو الرقي عنه فقال:عن سليمان بن يسار عن ميمونة به[٧] .ورواه زهير بن محمد عنه فقال: عن عطاء بن يسار عن ميمونة[٨] .ورواه زهير بن محمد وعبيد الله بن عمر الرقي عن القاسم بن محمد بن عائشة.[٩]

والحديث صحيح عن عائشة رواه البخاري ومسلم.[١٠]

فالظاهر أن الحديث هو حديث عائشة في الصحيحين.

---

(١)ابن عدي الكامل(٥/ ٣١٨)

(٢)ابن حبان في الثقات (٧/ ١٢٢)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٣٧٥٦)

(٤)أحمد، المسند (٢٦٨٢٣) و الشيباني، الأشربة، تحقيق صبحي السامرائي، بيروت- لبنان، عالم الكتب ١٩٨٥م (١٠) عن عبد الرحمن بن مهدي وأبي عامر، ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٠٦٣)، وأخرجه إسحاق بن راهويه (٩٤٨) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢١٧، ٢٢٤)

(٥)الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٠٦٣)

(٦)النسائي في المجتبى في الأشربة باب تحريم كل شراب أسكر (٥٦٠٦) وفي الكبرى (٥١٠٠)

(٧) أحمد، المسند (٢٦٨٢٤)

(٨)كما عند أحمد، المسند (٢٦٨٢٣)

(٩)عند أحمد، المسند (٢٦٨٢٥)

(١٠)البخاري (٥٥٨٥) في الأشربة باب الخمر من العسل وهو التبع ومسلم (٢٠٠١) في الأشربة باب النهي عن المسكر.

٢٦٣- حديث النعمان بن بشير أخرجه أبو داود بسند حسن بلفظ: «وإني أنهاكم عن كل مسكر».

[٢٦٣]ـ رواه أبو داود، والبيهقي، وابن حبان[١] من طريق مالك بن عبد الواحد عن معتمر بن سليمان عن الفضيل عن أبي حريز أن عامراً حدثه أن نعمان بن بشير خطب الناس.

وأخرجه الدارقطني[٢] من طريق أصرم بن حوشب عن فضيل به.وأخرجه الدارقطني[٣] من طريق عثمان بن مطر عن أبي حريز به. وأخرجه أحمد، وفي الأشربة، وابن أبي شيبة، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجة، والطحاوي، والحاكم،والدارقطني، والبيهقي[٤] من طرق عن الشعبي به، ولكن بلفظ: «إن من العنب خمراً، وإن من التمر خمراً، وإن من العسل خمراً، وإن من البر خمراً، وإن من الشعير خمراً».

دون ذكر، وإني أنهاكم عن كل مسكر، وهو تتمة الحديث عند أبي داود وغيره.

وهذا إسناد حسن لكن فيه: عبد الله بن حسين الأزدي أبو حريز تفرد بزيادة: «أنهاكم عن كل مسكر» عن الرواة الذين رووه عن الشعبي.وضعفها ابن عدي فهي ضعيفة. قال يحيى بن معين: بصري ثقة[٥] وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: حسن الحديث، ليس بمنكر الحديث، يكتب حديثه[٦] وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ضعيف،وكذا قال النسائي[٧] وقال أحمد: منكر الحديث، كان يحيى بن سعيد يحمل عليه، ولا أراه إلا كما قال[٨] .وقال هشام السجستاني: قال أبو حريز: تؤمن بالرجعة؟ قلت: لا، قال: هي في اثنتين وسبعين آية من كتاب الله تعالى، وقال أبو داود: ليس حديثه بشيء.وقال سعيد بن أبي مريم: ليس في الحديث بشيء.وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد، وذكر في ترجمته هذا الحديث الذي معنا[٩] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: صدوق[١٠] قال ابن حجر: صدوق يخطئ، وقال في التلخيص:هو حسن الحديث[١١] .وقال الذهبي في الكاشف: مختلف فيه وقد وثق.

---

(١)أبو داود (٣٦٦٧) في الأشربة باب الخمر مما هي؟والبيهقي (٨/ ٢٨٩) وابن حبان (٥٣٩٨)

(٢)الدارقطني، السنن (٤/ ٢٥٢)

(٣)المصدر السابق (٤/٢٥٣)

(٤)أحمد، المسند(١٨٤٤١) وفي الأشربة (٧٢) وابن أبي شيبة، المصنف (٨/ ١١٣) والترمذي، السنن (١٨٧٢) في الأشربة باب ما جاء في الحبوب التي يتخذ منها الخمر، وأبو داود، السنن (٣٦٧٦) وابن ماجة، السنن (٣٣٧٩) في الأشربة باب ما يكون منه الخمر، والطحاوي، شرح معاني الآثار (٤/ ٢١٣) والحاكم، المستدرك (٤/ ١٤٨) والدارقطني، السنن (٤/ ٢٥٣) والبيهقي، السنن (٨/ ٢٨٩)

(٥)ابن أبي حاتم في الجرح (٥/ ٣٤)

(٦)المصدر السابق

(٧)النسائي، الضعفاء (٦١)

(٨)أحمد في العلل (٢/ ٣٧٢):

(٩)ابن عدي، الكامل(٤/ ١٥٨)

(١٠)ابن حبان، الثقات(٧/ ٢٤)

(١١)الكاشف، ومعه التقريب(٣٢٧٦) والتلخيص (٣/ ١٦٨)

٢٦٤- وحديث معاوية أخرجه ابن ماجة بسند حسن بلفظ: «**كل مسكر حرام على كل مؤمن**».

٢٦٥- حديث أم سلمة أخرجه أبو داود بسند حسن بلفظ: «**نهى عن كل مسكر ومفتر**».

---

[٢٦٤]- رواه ابن ماجة، وابن حبان، وأبو يعلى [١] حدثنا علي بن ميمون الرقي ثنا خالد بن حيان عن سليمان بن عبد الله الزبرقان عن يعلى بن شداد بن أوس سمعت معاوية.

ورواه البخاري في الكبير، والطبراني في الكبير، والشاميين [٢] عن خالد بن حيان به.

وهذا إسناد حسن فيه: ١-خالد بن حيان الرُّقي.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ، وقال الذهبي:فيه لين ما وهو صدوق [٣]. ق

٢- سليمان بن عبد الله بن الزِّبْرِقَان قال ابن حجر: لين الحديث، قال الذهبي: وثق [٤]. ق

ذكره ابن حبان في الثقات [٥].روى عنه اثنان وصحح حديثه ابن حبان

٢- يعلى بن شداد قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله [٦]، وذكره ابن حبان في الثقات [٧]

قال ابن حجر: صدوق، قال الذهبي: وثق [٨].

[٢٦٥]- رواه أبو داود، والبيهقي في السنن [٩] من طريق ابن شهاب عبد ربه بن نافع عن الحسن بن عمرو عن الحكم عن شهر بن حوشب قال: سمعت أم سلمة.

ورواه أحمد في مسنده، وفي الأشربة، وابن ابي شيبة، والطبراني في الكبير [١٠] من طريق ابن نمير عن الحسن بن عمرو به.

لكن حديث «كل مسكر حرام» صحيح، ورد عن عدد من الصحابة، وزيادة ومفتر هي الضعيفة.قال المزي بعد أن أورد الحديث في ترجمة شهر: **ولم يذكر مفتر في شيء من الحديث.**

فيه شهر بن حوشب [١١]، وباقي رجاله رجال الشيخين، سوى الحسن بن عمرو فمن رجال البخاري

---

(١)ابن ماجة، السنن، كتاب الأشربة باب كل مسكر حرام(٣٣٨٩)، وابن حبان، الصحيح(٥٣٧٤)، وأبو يعلى، المسند(٧٣٥٥)

(٢)البخاري في الكبير (٣/ ١٤٥)، والطبراني، الكبير(١٩/ ٩٠٩)، والشاميين(٢١٥٦)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(١٦٢٢)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٢٥٧٨)

(٥)ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٨٢)

(٦)ابن سعد، الطبقات(٧/ ٤٤٩)

(٧)ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٥٦)

(٨)الكاشف، ومعه التقريب (٧٨٤٣)

(٩)أبو داود (٣٦٨٦)في النهي عن كل مسكر، والبيهقي في السنن (٨/ ٢٩٦)

(١٠)أحمد في مسنده (٢٦٦٣٤) وفي الأشربة (٤) وابن ابي شيبة (٨/ ١٠٣) والطبراني في الكبير (٢٣/ ٧٨١)

(١١) مر معنا حديث رقم [٤٥]

٢٦٦- حديث أبي هريرة أخرجه النسائي بسند حسن كذلك.

و عبد ربه بن نافع الكناني صدوق يهم خ م د س ق.[١] قال الذهبي: صدوق.

لكن تابعه ابن نمير عند أحمد وغيره.

[٢٦٦]ـ رواه النسائي في المجتبى، والكبرى[٢] قال: حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا«كل مسكر حرام».

ورواه ابن ماجة، وأحمد، وفي الأشربة، وابن أبي شيبة، وابن الجارود، وأبو يعلى، وابن حبان، والبغوي[٣] من طرق عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد نهى رسول الله ﷺ أن ينتبذ في المزفَّت والمقير والنقير والدّباء والحنتم، وقال: «كل مسكر حرام» لكن ليس في رواية ابن أبي شيبة «كل مسكر حرام».

الحديث صحيح عن أبي هريرة، دون زيادة (كل مسكر حرام)تفرد بها محمد بن علقمة الليثي: صدوق له أوهام قال النسائي: ليس به بأس.قال أبو حاتم: يكتب حديثه[٤].

ورواه عن أبي هريرة العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة دون «النهي عن كل مسكر».موطأ مالك ومن طريقه أحمد.[٥]

ورواه الزهري عن أبي سلمة كذلك دون النهي عن كل مسكر.كما عند مسلم وأحمد[٦].

ومحمد بن سيرين عن أبي هريرة عند مسلم، وأبي داود،وأحمد[٧].

وروى الترمذي، عن عبد الله بن إدريس والنسائي عن يحيى بن سعيد، وابن ماجة[٨] عن يزيد بن هارون كلاهما عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عمر .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن، وقد روي عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه وكلاهما صحيح، رواه غير واحد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه، وعن أبي سلمة عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

---

(١)الكاشف، ومعه التقريب(٣٧٩٠)

(٢)النسائي في المجتبى (٥٦٠٣) والكبرى (٣/ ٢١٣)

(٣)ابن ماجة (٣٤٠١) وأحمد، المسند (١٠٥١٠، ٩٥٣٩) وفي الأشربة (١٩٦) وابن أبي شيبة (٨/ ١١٥) وابن الجارود (٨٥٨) وأبو يعلى (٥٩٤٤) وابن حبان (٥٤٠٨) والبغوي (٣٠٢٧)

(٤) مر معنا حديث رقم [٥٧]

(٥)موطأ مالك (٢/ ٨٤٣-٨٤٤)ومن طريقه أحمد، المسند (١٠٦٦٧)

(٦)مسلم (١٩٩٣) وأحمد، المسند (٧٢٨٨)

(٧)مسلم (١٩٩٢) وأبو داود (٣٦٩٣) وأحمد، المسند (٩٣٥٤)

(٨)الترمذي في الأشربة باب ماجاء كل مسكر حرام (١٨٦٤) والنسائي (٥٦٠٣) و(٥٧١٧) وابن ماجة (٣٣٩٠)

٢٧٠- حديث سَخْبَرَة بمهملة ثم معجمة ثم موحدة وزن مَسْلَمة رفعه:«من أُعطيَ فَشكَرَ وابتُلِيَ فصبر، وظَلَم فاستغفر، وظُلِم فغفر أولئك لهم الأمن وهم مهتدون» أخرجه الطبراني بسند حسن.(١٠/ ١١٤)

المعلى بن عرفان قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث [٢] قال ابن حبان:لا يحل الاحتجاج به [٣]، وقال النسائي: متروك[٤].

[٢٦٩]حديث الترمذي [٥] حدثنا أبو كريب حدثنا وكيع عن يزيد بن سنان الجزري عن ابن لعطاء بن أبي رباح عن أبيه عن ابن عباس

ورواه الطبراني في الكبير، والبيهقي في الشعب [٦] من طريق الفضل بن موسى عن أبي فروة الرهاوي عن الزهري عن عطاء بن رباح عن ابن عباس.

قال الترمذي: هذا حديث غريب.وضعفه ابن حجر، في فتح الباري قبل أسطر من ذكره في هذا الموضع. فيه يزيد بن سنان الرهاوي ضعيف. [٧]

[٢٧٠]- كتاب المرضى باب ما جاء في كفارة المرض

روى البخاري حديث أبي هريرة مرفوعا «من يرد الله به خيراً يصب منه»

قال ابن حجر:وقد استدل به على أن مجرد حصول المرض أو غيره مما ذكر يترتب عليه التكفير المذكور، سواء انضم إلى ذلك صبر المصاب أم لا، وأبى ذلك قوم كالقرطبي في المفهم فقال: محل ذلك إذا صبر المصاب واحتسب، وقال ما أمر الله به، في قوله تعالى ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة﴾ [٨] الآية فحينئذ يصل إلى ما وعد الله ورسوله به من ذلك، وتعقب بأنه لم يأت على دعواه بدليل، وأن في تعبيره بقوله: بما أمر الله نظر، إذ لم يقع هنا صيغة أمر، وأجيب عن هذا: بأنه وإن لم يقع التصريح بالأمر فسياقه يقتضي الحث عليه والطلب له، ففيه معنى الأمر وعن الأول: بأنه حمل الأحاديث الواردة بالتقييد بالصبر على

---

(١)الهيثمي، المجمع (٥/ ٨١)

(٢)البخاري الكبير (٧/ ٣٩٥)

(٣)ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٦)

(٤)النسائي، الضعفاء (٥٥٩) انظر ابن حجر اللسان (٦/ ٦٤)

(٥)الترمذي (١٨٨٥) كتاب الأشربة باب ما جاء في التنفس في الإناء،

(٦) الطبراني في الكبير(١١٣٧٨) والبيهقي في الشعب (٦٠١٥)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٧٧٢٧)

(٨)البقرة [١٥٦]

٢٧١- روى البخاري في الأدب المفرد عن جابر رفعه **«من عاد مريضاً خاض في الرحمة، حتى إذا قعد استقر فيها»**. ولأحمد نحوه من حديث كعب بن مالك بسند حسن. (١٠/ ١١٨)

المطلقة وهو حمل صحيح، لكن كان يتم له ذلك لو ثبت شيء منها، بل هي إما ضعيفة لا يحتج بها، وإما قوية لكنها مقيدة بثواب مخصوص، فاعتبار الصبر فيها إنما هو لحصول ذلك الثواب المخصوص.

وذكر حديثين الأول رجاله ثقات عند أحمد والثاني حديث الباب.

* رواه الطبراني في الكبير، وابن قانع في معجم الصحابة [١] عن حسين بن إسحاق التستري نا علي بن بحر نا محمد بن المعلى نا زياد بن خيثمة عن أبي داود عن سخبرة.

ورواه ابن مردويه [٢] عن محمد المعلى الكوفي وكان نزل الري حدثنا زياد بن خيثمة به.

ورواه الطبراني في الكبير [٣] من طريق ربيح أبو غسان ورواه المزي في تهذيب الكمال [٤] من طريق محمد بن حميد كلاهما عن محمد بن المعلى به.

لكن المزي زاد بين أبي داود وسخبرة ابنه عبد الله بن سخبرة.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو داود الأعمى نفيع بن الحارث وهو متروك [٥].

وكذلك قال ابن حجر في الإصابة:وفيه أبو داود الأعمى أحد المتروكين [٦].قال ابن حجر :متروك [٧].

[٢٧١]- كتاب المرضى باب وجوب عيادة المريض

قال ابن حجر :وقد ورد في فضل العيادة أحاديث كثيرة ا.هـ

ذكر حديثاً عند مسلم عن ثوبان، وآخر عن جابر عند البخاري في الأدب المفرد وحديث الباب

* رواه أحمد عن يونس، والطبراني في الكبير من طريق سريج بن يونس، وفي الكبير والأوسط [٨] من طريق سعيد بن سليمان، ثلاثتهم عن أبي معشر عن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصاري قال: دخل أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على عمر بن الحكم بن ثوبان فقال: يا أبا حفص حدثنا حديثاً عن رسول الله ليس فيه اختلاف قال: حدثني كعب بن مالك.

---

(١) الطبراني في الكبير (٧/ ٦٦١٣) وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٣٢١)

(٢)كما ذكر ابن كثير في تفسيره (٢/ ١٥٥)

(٣)الطبراني في الكبير (٧/ ٦٦١٤)

(٤)المزي في تهذيب الكمال (١٠/ ٢١٠)

(٥)الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٨٤)

(٦)ابن حجر في الإصابة (٣/ ٣٥)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٧١٨١)

(٨)أحمد، المسند (١٥٧٩٧)والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٠٤)، وفي الكبير (١٩/ ٣٥٣) والأوسط (٩٠٧)

٢٧٢- جاء عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً، يضع يده على المكان الذي يألم، ثم يقول «بسم الله». أخرجه أبو يعلى بسند حسن (١٠/ ١٢٥-١٢٦).

وهذا إسناد ضعيف، لضعف أبي معشر وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي وقد وهم فيه فجعله من إسناد كعب وهو من حديث جابر، فقد رواه عبد الحميد بن جعفر وهو حسن الحديث عن عمر بن الحكم عن جابر.

كما عند البخاري في الأدب المفرد، وأحمد، وابن حبان[١]

أورده الهيثمي في المجمع وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.[٢]

نجيح بن عبد الرحمن السِّندي أبو معشر ضعيف أسَنَّ واختلط [٣]

[٢٧٢]- كتاب المرضى باب وضع اليد على المريض

روى البخاري حديث ابن مسعود :دخلت على رسول اللهﷺ وهو يوعك وعكاً شديداً فمسسته بيدي... الحديث

ذكر ابن حجر حديثين في الحث على وضع اليد على المريض، حديث الباب، وحديث عند الترمذي بسند لين عن أبي أمامة.

* رواه أبو يعلى [٤] حدثنا زكريا عن هشيم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة.

وهشيم كثير التدليس وقد عنعن [٥].

زكريا بن أبي زيادة. ثقة وكان يدلس. قال الذهبي في الكاشف: ثقة يدلس عن الشعبي.[٦]

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أبو يعلى ورجاله موثقون [٧].

ورواه مسلم عن جرير، وأحمد عن سفيان، والنسائي في الكبرى عن عبد الوحد بن زياد، والبيهقي في السنن وفي الشعب [٨] عن شعبة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت :كان رسول الله

---

(١)البخاري في الأدب المفرد (٥٢٢) وأحمد، المسند (١٤٢٦٠) وابن حبان (٢٩٥٦)

(٢)الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩٨)

(٣) مر معنا حديث رقم [٩٥]

(٤)أبو يعلى، المسند (٤٤٥٩)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(٧٣١٢)

(٦) المصدر السابق(٢٠٢٢)

(٧) الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٢٩٩):

(٨)مسلم في صحيحه كتاب السلام باب استحباب رقية المريض (٢١٩١)، وأحمد(٢٥٠٠٣)، والنسائي في الكبرى(١٠٨٥٥)والبيهقي في السنن(٣/ ١٨١) وفي الشعب (٩٢٠١)

٢٧٣- أخرج ابن ماجة بسند حسن لكن فيه انقطاع عن عمر رفعه «إذا دخلت على مريض، فمره يدعو لك، فإن دعاءه كدعاء الملائكة». (١٠/ ١٢٦-١٢٧).

ﷺ إذا اشتكى أحد مسحه بيمينه ثم قال« أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقما»

الحديث أصله في الصحيحين دون زيادة وكان يضع يديه على المكان الذي يشتكي، والزيادة مفسرة وليس فيها مخالفة.

[٢٧٣]-كتاب المرضى باب ما يُقال للمريض وما يُجيب

روى البخاري حديث عبد الله رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ في مرضه، فمسسته وهو يوعك وعكا شديدا فقلت: إنك لتوعك وعكاً شديداً، وذلك أن لك أجرين، قال :أجل، وما من مسلم يصيبه أذى إلا حاتت عنه خطاياه، كما تحات ورق الشجر.

ذكر ابن حجر حديثين الأول عند الترمذي من حديث أبي سعيد وفي سنده لين، والثاني حديث الباب.

* رواه ابن ماجة[١] حدثنا جعفر بن مسافر حدثني كثير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عمر بن الخطاب قال.

ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، وابن الجوزي في العلل، والبيهقي في الشعب [٢] عن الحسن بن عرفة قال: ثنا كثير بن هشام الزجري عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران به.

وهذا الإسناد ضعيف جداً لأنه بالإضافة إلى أنه منقطع فرواية ميمون بن مهران عن عمر مرسلة كما قال العلائي والمزي [٣]. سقط من إسناد ابن ماجة راو، وهو عيسى بن إبراهيم الهاشمي، قال البخاري[٤] والنسائي[٥]: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: متروك[٦] فالظاهر أن الخطأ من جعفر بن مسافر قال الحافظ: صدوق ربما أخطأ.[٧] وقد بين هذه العلة ابن حجر في تهذيبه فقال متعقباً لقول النووي صحيح

---

(١)ابن ماجة كتاب الجنائز باب ما جاء في الجنائز(١٤٤١)

(٢)ابن السني، أبو بكر، عمل اليوم والليلة، تحقيق:عبد القادر أحمد عطا، القاهرة-مصر، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٨٩هـ (ص:١٧٨) وابن الجوزي في العلل(٢/ ٨٦٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٥٤١)

(٣)العلائي جامع التحصيل (٢٠٩)

(٤)البخاري في الكبير (٦/ ٤٠٧)

(٥) النسائي، في الضعفاء (٧٦)

(٦) ابن أبي حاتم في الجرح(٦/ ٢٧١)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب (٩٥٧)

٢٧٤- عن علي عند ابن أبي عاصم والطبراني ولفظه: «عليكم بالإثمد، فإنه منبتة للشعر، مذهبة للقذى، مصفاة للبصر».وسنده حسن (١٠/ ١٦٧).

أو حسن: لكن ميمون لم يدرك عمر:فمشى على ظاهر السند، وعلته أن الحسن بن عرفة رواه عن كثير فأدخل بينه وبين جعفر رجلاً ضعيفاً جداً وهو عيسى بن إبراهيم الهاشمي، كذا أخرجه ابن السني والبيهقي من طريق الحسن، فكأن جعفر كان يدلس تدليس التسوية، إلا أنني وجدت في نسختي من ابن ماجة تصريح كثير بتحديث جعفر له، فلعل كثيراً عنعنه فرواه جعفر عنه بالتصريح، لاعتقاده أن الصيغتين سواء من غير المدلس، لكن ما وقفت على كلام أحد وصفه بالتدليس، فإن كان الأمر كما ظننت أولاً، وإلا فيسلم جعفر من التسوية ويثبت التدليس في كثير.

قلت: جعفر صدوق ربما أخطأ [١].قال النسائي: صالح، وقال أبو حاتم: شيخ [٢]وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كتب عن ابن عيينة أنه ربما أخطأ[٣]. فلعل هذه من أخطائه.

[٢٧٤]ـ كتاب الطب باب الإثمد والكحل من الرمد فيه عن أم عطية

قال ابن حجر: قوله: عن أم عطية، يشير إلى حديث أم عطية مرفوعاً :«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، تحد فوق ثلاث، إلى على زوج، فإنها لا تكتحل» وقد تقدم في أبواب العدة، لكن لم أر في شيء من طرقه ذكر الإثمد، فكأنه ذكره لكون العرب غالباً إنما تكتحل به، وقد ورد التنصيص عليه

وذكر ثمانية أحاديث ثالثها حديث الباب

* رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، والبخاري في التاريخ الكبير، وأبو نعيم في الحلية، والضياء في المختارة [٤]عن أبي جعفر النفيلي عن يونس بن راشد عن عون بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن جده.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عون بن محمد بن الحنفية ذكره ابن أبي حاتم، وروى عنه جماعة، ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات [٥].

<u>الحديث حسن لغيره</u>، وله شواهد صحيحة ذكرها ابن حجر، في الفتح

١ـ عون بن محمد بن علي بن أبي طالب روى عنه غير واحد، وذكره ابن حبان في الثقات [٦].

---

(١)الكاشف، ومعه التقريب(٩٥٧)

(٢)ابن أبي حاتم الجرح (٢/ ٤٩١).

(٣)ابن حبان في الثقات (٨/ ١٦١)

(٤)الطبراني في الكبير (١٨٣) والأوسط (١٠٦٤، ٣٣٣٤)، والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٤١٢)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٧٨) والضياء في المختارة (٢/ ٣٤٧)

(٥)الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٩٦)

(٦)ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٧٩)

٢٧٥- جاء في حديث أخرجه البزار من حديث عائشة بسند حسن، «الحمى حظ المؤمن من النار». (١٠/ ١٨٥).

٢٧٦- أخرج أحمد وابن خزيمة من حديث عائشة مرفوعاً في أثناء حديث حسن قلت: يا رسول الله فما الطاعون؟، قال: **«غدة كغدة الإبل، المقيم فيها كالشهيد، والفار منها كالفار من الزحف».**

---

[٢٧٥]- كتاب الطب باب الحمى من فيح جهنم

قال ابن حجر: واختلف في نسبتها إلى جهنم، فقيل: حقيقة، واللهب الحاصل في جسم المحموم قطعة من جهنم، وقدر الله ظهورها بأسباب تقتضيها، ليعتبر العباد بذلك، كما أن أنواع الفرح واللذة من نعيم الجنة، أظهرها في هذه الدار عبرة ودلالة.

ذكر أربعة أحاديث أولها حديث الباب، وسكت على الثلاثة الباقية

* رواه البزار [١] عن عثمان بن مخلد ثنا هشيم عن المغيرة عن إبراهيم بن الأسود عن عائشة.

قال البزار: لا نعلم أسنده عن هشيم إلا عثمان.

وأورده ابن الجوزي في العلل، وقال: قال الدارقطني:المحفوظ عن عائشة موقوفا. [٢]

قال الهيثمي: رواه البزار وإسناده حسن [٣].

إسناده ضعيف عثمان بن مخلد مجهول، وهو متأخر، وهشيم شديد التدليس

عثمان بن مخلد التمار الواسطي، أورده ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. [٤]

وهشيم مدلس وقد عنعنه.

[٢٧٦]- كتاب الطب باب ما يذكر في الطاعون

قال ابن حجر:نقل عياض وغيره جواز الخروج من الأرض التي يقع بها الطاعون، عن جماعة من الصحابة،منهم أبو موسى الأشعري والمغيرة بن شعبة،ومن التابعين منهم الأسود بن هلال ومسروق، ومنهم من قال:النهي فيه للتنزيه،فيكره،ولا يحرم، وخالفهم جماعة،فقالوا:يحرم الخروج منها، لظاهر النهي الثابت في الأحاديث الماضية،وهذا هو الراجح عند الشافعية وغيرهم،ويؤيده ثبوت الوعيد على ذلك.

* حديث عائشة قال رسول الله ﷺ: «لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون...»

---

(١)البزار، المسند (٧٦٥)

(٢)ابن الجوزي في العلل (٢/ ٨٦٥)

(٣)الهيثمي، المجمع (٤/ ٣٠٦)

(٤)ابن أبي حاتم الجرح (٣/ ١٧٠)

٢٧٧- وله شاهد من حديث جابر رفعه «**الفار من الطاعون كالفار من الزحف، والصابر فيه كالصابر في الزحف**». أخرجه أحمد وابن خزيمة وسنده صالح للمتابعات (١٠/ ١٩٨).

رواه أحمد[١] قال: حدثنا يزيد أخبرنا جعفر بن كيسان ويحيى بن إسحاق وعفان ـ المعنى وهذا لفظ حديث يزيد لم يختلفوا في الإسناد والمعنى ـ قالوا: أخبرنا جعفر بن كيسان العدوي قال: حدثتنا معاذة بنت عبد الله العدوية قالت: دخلت على عائشة.

ورواه أحمد[٢] قال: حدثنا يحيى بن إسحاق حدثنا جعفر بن كيسان حدثتني عمرة بنت قيس العدوية سمعت عائشة بلفظ: الفار من الطاعون.. وأخرجه ابن سعد،وابن راهويه،عن يزيد بن هارون،وابن راهويه كذلك عن عبد الصمد بن عبد الوارث وأبو يعلى والطبراني في الأوسط[٣] من طريق حوثرة بن أشرس،أربعتهم عن جعفر بن كيسان به.

وهذا إسناد صحيح وفيه جعفر بن كيسان، وثقه ابن معين[٤] وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وعمرة تابعتها معاذة بنت عبد الله وهي ثقة[٦]. وقد صرح البخاري أن جعفر بن كيسان سمع من معاذة وعمرة.[٧]

وأخرجه بنحوه أبو يعلى[٨] من طريق معتمر بن سليمان عن ليث ابن أبي سليم عن صاحب له عن عطاء عن عائشة، وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث وجهالة شيخه. وأخرجه البزار[٩]، من طريق حفص بن سليمان عن ليث عن عطاء عن عائشة، وهو إسناد ضعيف، لضعف حفص وليث ولإسقاط شيخ ليث. وأخرجه الطبراني[١٠] من طريق يوسف بن ميمون عن عطاء عن ابن عمر عن عائشة به. ويوسف بن ميمون ضعيف[١١].

---

(١)أحمد، المسند (٢٥١١٨)

(٢)أحمد(٢٦١٨٢. أحمد، المسند (٣٤٥٢٧)

(٣)ابن سعد(٨/ ٤٩٠)وابن راهويه(١٤٠٣)وابن راهويه كذلك(١٤٠٣)وأبو يعلى(٤٤٠٨)والطبراني في الأوسط كما الهيثمي، مجمع البحرين في زوائد المعجمين، تحقيق:عبد القدوس نظير، الرياض- السعودية، مكتبة الرشد، ١٩٩٢م (١٢٠٣)

(٤)ابن أبي حاتم الجرح (٢/ ٤٨٦)

(٥)ابن حبان في الثقات (٦/ ١٣٨)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب (٨٦٨٤)

(٧)البخاري في التاريخ (٢/ ١٩٨)

(٨)أبو يعلى (٤٦٦٤)

(٩)البزار في المسند (٣٠٤١) كما في الكشف

(١٠)الطبراني في الأوسط (٥٥٢٧)

(١١)الكاشف، ومعه التقريب(٧٨٨٩)

٢٧٨- ولأحمد من حديث عائشة مرفوعاً: «لا تزال أمتي بخير، مالم يفش فيهم ولد الزنا، فإن فشا فيهم ولد الزنا، أوشك أن يعمهم الله بعقاب». وسنده حسن (١٠/ ٢٠٢).

وأخرجه ابن راهويه[١] من طريق خالد الربعي عن عائشة.

[٢٧٧]- حديث جابر رواه أحمد[٢] قال حدثنا أبو عبد الرحمن عن سعيد عن عمرو بن جابر قال سمعت جابراً.

وأخرجه عبد بن حميد، وابن خزيمة[٣] من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ

ورواه أحمد،والبزار، وابن خزيمة في التوكل، والطبراني في الأوسط[٤] من طرق عن بكر بن مضر عن عمرو بن جابر به

وهذا إسناد ضعيف فيه عمرو بن جابر الحضرمي ضعيف[٥]

لكنه صالح للمتابعة بالحديث الذي قبله، كما قال ابن حجر رحمه الله

[٢٧٨]- كتاب الطب باب أجر الصابر على الطاعون

قال ابن حجر ورد ما يدل أن الطاعون ينشأ عند ظهور الفاحشة ذكر ابن حجر خمسة أحاديث عن ابن عمر عند البيهقي وهو ضعيف، وعن ابن عباس،وذكر له طرقاً، وعن عبد الله بن عمرو عند الطبراني بسند ضعيف، وعن بريدة عند الحاكم بسند جيد، وحديث الباب.

* رواه أحمد[٦] قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي حدثنا سلمة بن الفضل قال: حدثني محمد بن إسحاق عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة عن عبيد الله بن أبي رافع عن ميمونة.وأخرجه البخاري في التاريخ، وأبو يعلى، والطبراني[٧] من طريق جرير بن حازم عن ابن إسحاق به.

قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين وابن إسحاق صرح بالسماع فالحديث صحيح أو حسن.[٨]

---

(١)ابن راهويه، المسند (١٣٧٦)

(٢)أحمد، المسند (١٤٤٧٨)

(٣)عبد بن حميد (١١١٨) وابن خزيمة في التوكل كما في الإتحاف(٣/ ٢٨٣)

(٤)أحمد(١٤٧٩٣، ١٤٨٧٥) والبزار(٣٠٣٨) وابن خزيمة في التوكل، والطبراني في الأوسط(٣٢١٧، ٨٩٧٥)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(٤٩٩٦)

(٦)أحمد، المسند (٢٦٨٣٠)

(٧)البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٣٨) وأبو يعلى (٧٠٩١) والطبراني في (٢٤/ ٥٥)

(٨)الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٥٧)

....

قلت:والحديث في مسند ميمونة وليس في مسند عائشة كما ذكر ابن حجر في الفتح.

وهذا إسناد ضعيف لكن له شواهد ذكرها ابن حجر.

١ـ ابن إسحاق وهو محمد مدلس وقد عنعن، ولم أقف على تصريحه بالسماع كما ذكر الهيثمي.

٢ـ وعبد الله بن أبي رافع هو عبيد الله بن علي، قال أبو حاتم:لا بأس بحديثه، قلت:يحتج بحديثه، قال:لا، هو يحدث بشيئ يسير، وهو شيخ [١].وقال ابن معين كما في الجرح:لا بأس به. وقال الذهبي في الميزان:صويلح فيه شيء [٢]، قال ابن حجر:لين الحديث. [٣]

٣ـ محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة، ضعيف كثير الإرسال [٤].قال ابن معين :ليس حديثه بشيء، [٥] ذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني: ضعيف.

* وحديث بريدة الذي جوده ابن حجر، رواه الحاكم، والبيهقي، وفي الشعب [٦] من طرق عن عبيد الله بن موسى أنبأ بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ ما نقض قوم العهد قط إلا كان القتل بينهم، ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط إلا سلط الله عليهم الموت، ولا منع قوم الزكاة إلا سلط الله عليهم الموت، ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر.

وفيه بشير بن المهاجر قال ابن حجر: صدوق لين الحديث [٧]قال أحمد كما في الجرح: منكر الحديث، قد اعتبرت حديثه فإذا هو يجيء بالعجائب. وقال ابن معين: ثقة [٨]، وقال أبو حاتم :يكتب حديثه ولا يحتج به، [٩] وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه [١٠]، وقال النسائي: ليس به بأس [١١]،وقال ابن عدي: روى مالا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه، وإن كان فيه بعض الضعف [١٢] ووثقه العجلي.

---

(١)ابن أبي حاتم، الجرح(٥/ ١٥٤)

(٢)الذهبي في الميزان(٣/ ٥٣٨)

(٣)ابن، حجر، التقريب(٤٣٢٢)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٦٠٨٠)

(٥)تاريخ الدوري (٣/ ٦٥) ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٦٢)

(٦)الحاكم (٢/ ١٣٦)والبيهقي(٩/ ٢٣١)، وفي الشعب(٣٣١٢)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٧٢٣)

(٨)في رواية الدوري (٢/ ٦٠)

(٩)ابن أبي حاتم في الجرح(٢/ ٣٧٨)

(١٠)البخاري في الكبير (٢/ ١٠١):

(١١)النسائي في الضعفاء (٢٨٦)

(١٢)ابن عدي، الكامل (٢/ ٢١)

٢٧٩- أخرج أحمد بسند حسن عن عتبة بن عبد السلمي رفعه: «يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون، فيقول أصحاب الطاعون: نحن شهداء، فيقال: انظروا فإن كان جراحهم كجراح الشهداء تسيل دماً، وريحها كريح المسك، فهم شهداء، فيجدونهم كذلك». (١٠/ ٢٠٥)

وقال العقيلي:مرجيء،متهم متكلم فيه[١] قال ابن حجر: صدوق لين الحديث،م ٤.[٢] وقال الذهبي: ثقة،فيه شيء.

وأورده في التلخيص وقال: اختلف فيه على عبد الله بن بريدة، فقيل: عن أبيه، وقيل: عن عبد الله بن عباس[٣].وأورده في المطالب وقال: إسناده حسن[٤] وأورده أبو حاتم في العلل ورجح أنه من حديث ابن عباس[٥] رواه مالك عن يحيى بن سعيد بلغه عن ابن عباس موقوفاً[٦] ورواه ابن عبد البر في التمهيد[٧] عن شعبة عن الحكم عن الحسن بن مسلم عن ابن عباس موقوفاً

ورواه البيهقي[٨] عن معاذ بن أسد عن الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن ابن عباس

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، فالحديث عن ابن عباس كما قال أبو حاتم.وهو من الأحاديث التي ذكرها ابن حجر في الباب.

[٢٧٩]- كتاب الطب باب أجر الصابر على الطاعون

قال ابن حجر :جاء في بعض الأحاديث إستواء شهيد الطاعون وشهيد المعركة، ذكر حديثين وحسنهما

*رواه أحمد، والطبراني في الكبير، من طريق الحكم بن نافع، والطبراني في الكبيرمن طريق عبد الوهاب بن الضحاك، وفي الشامين[٩] من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش، كلهم عن إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن عتبة بن عبد.

وعزاه الهيثمي إلى الكبير وقال: فيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام، وحديثه عن أهل الشام مقبول، وهذا منه[١٠].

---

(١)العقيلي، الضعفاء(١/ ١٦٢):

(٢)الكاشف، ومعه التقريب(٧٢٣)

(٣)ابن حجر، في التلخيص(٩/ ٩٦)

(٤) ابن حجر،في المطالب العالية (٢٠٣٣)

(٥)ابن ابي حاتم في العلل(٢/ ٤٢٢)

(٦)مالك، الموطأ(٩٨١)

(٧)ابن عبد البر في التمهيد(٢٣/ ٤٣١)

(٨)البيهقي، السنن (٣/ ٣٤٦)

(٩)أحمد، المسند (١٧٦٥١) والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٩٢) من طريق الحكم بن نافع والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٩٢)، وفي الشامين (١٦٣٠)

(١٠)الهيثمي في المجمع (٢/ ٣١٤)

٢٨٠ ـ وله شاهد من حديث العرباض بن سارية أخرجه أحمد أيضاً، والنسائي بسند حسن بلفظ: «يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا عز وجل والذين ماتوا بالطاعون، فيقول الشهداء: إخواننا قتلوا كما قتلنا، ويقول الذين ماتوا على فرشهم: إخواننا ماتوا على فرشهم، كما متنا، فيقول الله عز وجل: انظروا إلى جراحهم، فإن أشبهت جراح المقتولين، فإنهم منهم، فإذا جراحهم كجراحهم».

زاد الكلاباذي في معاني الأخبار من هذا الوجه في آخره «فيلحقون بهم»

إسناده حسن إن ثبت سماع شريح من عتبة

فيه ١ـ إسماعيل بن عياش، وروايته عن الشاميين مقبولة وهذه منها[(١)].

٢ـ لكن شيخه ضمضم بن زرعة بن ثوب صدوق يهم، قال في الكاشف مختلف فيه[(٢)].

٢ـ شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي ثقة، وكان يرسل كثيراً[(٣)].

قال محمد بن عوف: لا أظنه سمع من أحد من أصحاب رسول الله، لأنه لا يقول في شيء من ذلك سمعت، وهو ثقة[(٤)]. وذكر المزي أنه روى عن بعض الصحابة منهم عتبة بن عبد وسكت عليها.

وقال البخاري الكبير: سمع من معاوية[(٥)]. وعتبة بن عبد توفي (٨٧هـ) وشريح بن عبيد بعد المائة، وهو حمصي.

[٢٨٠]ـ رواه أحمد، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، والطبراني في الكبير، والشاميين، وأبو نعيم في الحلية[(٦)] من طريق حيوة بن شريح قال: حدثنا بقية قال: حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال عن عرباض.

وأخرجه يعقوب بن سفيان، والنسائي في المجتبى، والكبرى[(٧)] من طريق عمرو بن عثمان عن بقية به،.

ورواه أحمد، والطبراني في الكبير[(٨)] من طريق أبي اليمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال عن العرباض.

---

(١) مر معنا حديث رقم [١٢٧]

(٢) مر معنا حديث رقم [٢٥٦]

(٣) الكاشف، ومعه التقريب(٢٧٧٥)

(٤)العراقي، أحمد بن عبد الرحيم، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، تحقيق عبد الله نوارة الرياض- السعودية مكتبة الرشد ١٩٩٩م (١٤٩)

(٥)البخاري الكبير (٤/ ٢٣٠)

(٦)أحمد، المسند (١٧١٥٩) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٤٦) والطبراني في الكبير (١٨/ ٦٢٦) والشاميين (١١٧٧) وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٢١)

(٧)يعقوب بن سفيان (٢/ ٣٤٦) والنسائي في المجتبى (٦/ ٣٧) والكبرى (٣/ ٢٥)

(٨)أحمد، المسند (١٧١٦٤) والطبراني في الكبير (١٨/ ٦٢٦)

٢٨١- أخرج البزار بسند حسن عن جابر رفعه: «**أكثر ما يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالأنفس**». (١٠/ ٢١١)

<u>وهذا إسناد ضعيف لكنه يرتقي بالشاهد السابق إلى الحسن لغيره</u>: ابن أبي بلال انفرد بالرواية عنه خالد بن معدان، ووثقه ابن حبان[(١)] والعجلي وقال: شامي تابعي ثقة[(٢)] قال ابن حجر:عبد الله بن بلال الخزاعي مقبول[(٣)] وبقية بن الوليد تابعه إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد وهو شامي.

[٢٨١]ـ كتاب الطب باب رقية العين

روى البخاري حديث أم سلمة رضي الله عنها :أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة، فقال:«**استرقوا لها، فإن بها النظرة**».

قال ابن حجر: قال الخطابي:في الحديث أن للعين تأثيراً في النفوس، وإبطال قول الطبائعيين: أنه لا شيء إلاما تدرك الحواس الخمس، وما عدا ذلك لا حقيقة له.

قال ابن حجر:ليس مراد الخطابي بالتأثير: المعنى الذي يذهب إليه الفلاسفة، بل ما أجرى الله به العادة من حصول الضرر للمعيون.وذكر الحديث.

* رواه أبو داود الطيالسي، ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة، والبزار، والطحاوي في المشكل، والعقيلي في الضعفاء، وابن عدي[(٤)] عن طالب بن حبيب بن عمرو بن سهل عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر.

وأخرجه البخاري في التاريخ تعليقاً، والعقيلي في الضعفاء، وابن عدي[(٥)] من طرق عن طالب به.

وهذا إسناد ضعيف ضعفه ابن عدي لحال طالب بن حبيب بن عمرو بن سهل، قال البخاري بعد أن أورد الحديث: فيه نظر[(٦)] وقال ابن عدي: أرجو أن لا بأس به، وذكر الحديث مما أنكر عليه[(٧)].

وذكره ابن حبان في الثقات.[(٨)] قال ابن حجر:صدوق يهم[(٩)]

---

(١)ابن حبان، الثقات (٥/ ٤٩)

(٢) والعجلي في معرفة الثقات(٤٣٩)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٣٢٤٠)

(٤)أبو داود الطيالسي (١٨٦٨) ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة (٣٢٠) والبزار (٣٠٥٢) كشف الأستار، والطحاوي في المشكل (٢٩٠٠) والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٣١) وابن عدي (٤/ ١١٩)

(٥)البخاري في التاريخ (٤/ ٣٦٠) تعليقاً، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٣١) وابن عدي (٤/ ١١٩)

(٦)البخاري في الكبير (٤/ ٣٦٠)

(٧)ابن عدي، الكامل (٤/ ١١٩)

(٨)ابن حبان في الثقات (٦/ ٤٩٢)

(٩)الكاشف، ومعه التقريب(٣٠٠٧)

٢٨٢- أخرج ابن ماجة بإسناد حسن عن أبي هريرة رفعه: «كان يعجبه الفأل» (١٠/ ٢٢٥)

٢٨٣ـ أخرج أبو داود بسند حسن عن بريدة: «أن النبي ﷺ كان لا يتطير من شيء، وكان إذا بعث عاملاً يسأل عن اسمه، فإن أعجبه فرح به، وإن كره اسمه، رؤي كراهة ذلك في وجهه».(١٠/ ٢٢٦).

---

[٢٨٢]ـ كتاب الطب باب الفأل

روى البخاري حديث أبي هريرة مرفوعاً:**«لا طيرة وخيرها الفأل....»**

قال ابن حجر:وقوله :وخيرها الفأل، قال الكرماني تبعاً لغيره: هذه الإضافة تشعر بأن الفأل من جملة الطيرة، وليس كذلك، بل هي إضافة توضيح، ثم قال: وأيضاً، فإن من جملة الطيرة كما تقدم تقريره التيامن، فبين بهذا الحديث أنه ليس كل التيامن مردوداً، كالتشاؤم، بل بعض التيامن مقبول، قلت: وفي الجواب الأول دفع في صدر السؤال، وفي الثاني تسليم السؤال، ودعوى التخصيص وهو أقرب.

* رواه ابن ماجة، وابن حبان، عن عبدة بن سليمان، و رواه أحمد عن محمد بن بشير، ورواه ابن أبي شيبة [(١)] عن علي بن مسهر، ثلاثتهم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

إسناده حسن فيه محمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام. [(٢)]

[٢٨٣]- قال ابن حجر:قال ابن بطال: جعل الله في فطر الناس محبة الكلمة الطيبة، والأنس بها، كما جعل فيهم الارتياح بالمنظر الأنيق والماء الصافي، وإن كان لا يملكه ولا يشربه.

ذكر ابن حجر حديثين الأول صححه الترمذي عن أنس، والثاني حديث الباب.

رواه أبو داود، وأبو عوانة في الأسماء، والبيهقي في السنن، وفي الشعب من طريق مسلم بن إبراهيم، ورواه أحمد، وابن حبان عن عبد الصمد، ورواه البزار، والنسائي في الكبرى [(٣)] عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام، جميعهم عن هشام الدستوائي عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه.

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين لكن فيه انقطاع

قتادة بن دعامة السدوسي لا يعرف له سماع من عبد الله بن بريدة، قاله البخاري [(٤)] .

وقال الترمذي :قال بعض أهل العلم: لا نعرف لقتادة سماعاً من عبد الله بن بريدة. [(٥)]

---

(١)ابن ماجة (٣٥٣٦) وابن حبان (٦١٢١) عن عبدة بن سليمان، وأحمد، المسند (٨٣٩٣) عن محمد بن بشير، وابن أبي شيبة (٩/ ٤٠)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب(٦١٨٨)، وقد مر معنا حديث رقم [١٤٣]

(٣)أبو داود (٣٩٢٠) وأبو عوانة في الأسماء كما في إتحاف المهرة (٢/ ٥٧٣) والبيهقي في السنن (٨/ ١٤٠) وفي الشعب (١١٧٠) من طريق مسلم بن إبراهيم، وأحمد، المسند (٢٢٩٤٦) وابن حبان (٥٨٢٧) عن عبد الصمد، والبزار (١٩٨٥) كشف الأستار، والنسائي في الكبرى

(٤)البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١٢)

(٥)الترمذي، الجامع بأثر حديث (٩٨٢)

٢٨٤- قصة هاروت وماروت جاءت بسند حسن من حديث ابن عمر في مسند أحمد، وأطنب الطبري في إيراد طرقها بحيث يقضي أن للقصة أصلا، خلافاً لمن زعم بطلانها، كعياض ومن تبعه (١٠/ ٢٣٥).

واختلف العلماء في سماع عبد الله بن بريدة من أبيه قال إبراهيم الحربي: عبد الله أتم من سليمان، ولم يسمعا من أبيهما، وقال الجوزجاني: قلت لأحمد: سمع عبد الله بن بريدة من أبيه شيئاً؟ قال: ما أدري، عامة ما يُرْوَى عن بريدة عنه، وضعف حديثه

قلت :لكن روايته عن أبيه رواها البخاري ومسلم.قال ابن حجر: ليس له في البخاري عن أبيه إلا حديث واحد، ووافقه مسلم على إخراجه. [١] وروى مسلم عنه عن أبيه أكثر من ذلك.قلت: فالصحيح أنه سمع من أبيه.

[٢٨٤]- كتاب الطب باب السحر وقول الله تعالى **﴿ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت﴾** [٢]

ذكر الحافظ أقوال العلماء في معنى هاروت وماروت، ومن ذلك: أن القاضي عياض أنكر أنهما ملكان علّما الناس السحر.

* رواه أحمد، وعبد بن حميد، وابن حبان، والبزار، والبيقهي في السنن، وابن السني في عمل اليوم والليلة [٣] من طرق عن يحيى بن أبي بكير حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن ابن عمر

وهذا إسناد ضعيف ١ـ موسى بن جبير وهو الحذاء، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف [٤]، وقال ابن القطان: لا يعرف حاله. وقال الحافظ في التقريب: مستور [٥].

٢ـ زهير بن محمد قال ابن معين: صالح [٦].وذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حفظه سوء، [٧] واختلف قول ابن معين فيه فوثقه مرة، وضعفه أخرى [٨] وضعفه.

---

(١)ابن حجر، التهذيب(٣٢٢٧)

(٢) البقرة [١٠٢]

(٣)أحمد، المسند (٦١٧٨) وعبد بن حيد (٧٨٧) وابن حبان (٦١٨٦) والبزار (٢٩٣٨) زوائد، والبيقهي في السنن (١٠/ ٤-٥) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٦٢)

(٤)ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٥١)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(٦٥٩٤)

(٦)ابن أبي حاتم كما في الجرح (٣/ ٥٨٩)

(٧)المصدر السابق

(٨)تاريخ الدوري (٤/ ٣٥٤)

....

النسائي[1] وقال أحمد: لم يكن به بأس[2] وذكره العقيلي[3] وابن الجوزي في جملة الضعفاء[4]. وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث لزهير بن محمد فيها بعض النكرة، ورواية الشاميين عنه أضعف من رواية غيرهم هذه الأحاديث ولعل الشاميين حيث رووا عنه اخطأوا عليه، فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيم وأرجو أنه لا بأس به.[5]

قال ابن حجر: زهير بن محمد التميمي أبوالمنذر الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه، فكثر غلطه،[6]

لكن الراوي عن زهير يحيى بن أبي بكير وهو كوفي ثقة[7].

وقال ابن أبي حاتم في العلل عن أبيه: حديث منكر.ا.هـ[8]

والصحيح أن هذا الحديث لا تصح نسبته إلى النبي ﷺ وإنما هو من قصص كعب الأحبار نقله عن كتب بني إسرائيل.فقد أخرج عبد الرزاق في تفسيره، وعنه ابن جرير[9] عن سفيان الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب الأحبار قال: ذكرت الملائكة أعمال بني آدم.. إلى آخره.

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وذكر الحديث ابن كثير في التفسير عن أحمد وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، ورجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين، إلا موسى بن جبير هذا، وهو الأنصاري السلمي مولاهم.

وقد تفرد به عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ ثم ذكر ابن كثير له متابعين آخرين عن نافع، أحدهما من رواية ابن مردويه بإسناده إلى عبد الله بن رجاء عن سعيد بن سلمة عن موسى بن سرجس عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

---

(١)النسائي، الضعفاء (٢١٨)

(٢) سؤالات أبي داود (٢٣٣)

(٣)العقيلي، الضعفاء (٢/ ٩٢)

(٤)ابن الجوزي في الضعفاء (١٢٨٥)

(٥)ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٢٢)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب (٢٠٤٩)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٧٥١٦)

(٨)ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٦٩)

(٩)عبد الرزاق في تفسيره (١/ ٥٣) وعنه ابن جرير (١٦٨٤)، (١٦٨٥)

٢٨٥- أخرج أبو داود في المراسيل عن الحسن رفعه «النشرة من عمل الشيطان». ووصله أحمد وأبو داود بسند حسن عن جابر.(١٠/ ٢٤٤)

وثانيهما من تفسير الطبري بإسناده من طريق الفرج بن فضالة عن معاوية بن صالح عن ابن عمر مرفوعاً، وفرج بن فضالة ضعيف[1].

ثم قال ابن كثير: وهذان أيضاً غريبان جداً، وأقرب مايكون هذا أن يكونا عن عبد الله بن عمر عن كعب بن الأحبار لا عن النبي ﷺ وبعد أن أورد ابن كثير حديث عبد الرزاق الصحيح قال: فهذا أصح وأثبت إلى عبد الله بن عمر من الإسنادين المتقدمين، وسالم أثبت في أبيه من مولاه نافع.[2]

وقال البزار:رواه بعضهم عن نافع عن ابن عمر موقوفاً،وإنما أتي رفع هذا من زهير بأنه لم يكن بالحافظ.

وقال البيهقي: رواه موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن كعب... قال: وهذا أشبه.

وقد أورد الحافظ حديث أحمد هذا في القول المسدد وقال: أورده ابن الجوزي من طريق الفرج بن فضالة عن معاوية بن صالح عن نافع وقال:لا يصح،والفرج بن فضالة ضعفه يحيى وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة،ودافع عن رواية أحمد فقال: وبين سياق معاوية بن صالح وزهير تفاوت، وقد أخرجه من طريق زهير بن محمد ابن حبان، وله طرق كثيرة جمعتها في جزء مفرد يكاد الواقف عليه أن يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارج أكثرها[3]

[٢٨٥]- كتاب الطب باب هل يستخرج السحر؟

قال ابن حجر:قوله: باب هل يستخرج السحر، كذا أورد الترجمة بالاستفهام، إشارة إلى الاختلاف، وصدر بما نقله عن سعيد بن المسيب من الجواز إشارة إلى ترجيحه قوله.

وذكر ابن حجرالخلاف فيها ومن المانعين الحسن البصري.

* رواه عبد الرزاق ومن طريقه أحمد، ومن طريقه أبو داود، ومن طريقه البيهقي[4] أخبرنا عقيل بن معقل سمعت وهب بن منبه يحدث عن جابر.

وهذا <u>إسناد صحيح رجاله رجال الشيخين</u> غير عقيل بن معقل بن منبه اليماني فمن رجال أبي داود وهو ثقة.

وهب بن منبه قال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة وهو لم يلق جابراً بل صحيفة[5]

---

(١)الكاشف، ومعه التقريب:(٥٣٨٣)

(٢)ابن كثير، في التفسير(١/ ١٣٩)

(٣)العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، القول المسدد في الذب عن مسند أحمد، دمشق- سوريا، اليمامة، ط١، ١٩٨٥م (ص:٣٨-٣٩)

(٤) أحمد، المسند (١٤١٣٥) ومن طريقه أبو داود (٣٨٦٨) عن عبد الرزاق وهو في مصنفه (١٩٧٦٢) وأخرجه من طريقه البيهقي (٩/ ٣٥١)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب (٧٤٨٥)

٢٨٦- ﴿وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة﴾.[1] أخرج الطبري من طريق ابن إسحاق عن سيف بن سليمان عن مجاهد عن ابن عباس: أن اليهود كانوا يقولون، هذه الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما نعذب بكل ألف سنة يوماً في النار، وإنما هي سبعة أيام فنزلت. وهذا إسناد حسن (١٠/ ٢٥٥-٢٥٨).

ومرسل الحسن رواه أبو داود عن علي بن الجعد عن شعبة بن أبي رجاء قال: سألت الحسن[2].

وراه الحاكم، وأبو نعيم في الحلية[3] من طريق أبي مسلم بن أبي شعيب الحراني ثنا مسكين بن بكير عن شعبة عن أبي رجاء عن الحسن قال: سألت أنس بن مالك عن النشرة فقال: ذكروا عند النبي ﷺ أنها من عمل الشيطان.

لكن قال عنه أبو حاتم في العلل: هذا من كلام الحسن وقيله[4].

[٢٨٦]- كتاب الطب باب باب ما يذكر في سم النبي ﷺ

روى البخاري عن أبي هريرة أنه قال: لما فتحت خيبر، أهديت لرسول الله ﷺ شاة فيه سم، فقال ﷺ: «اجمعوا لي من كان ها هنا من اليهود»، فجمعوا له، فقال لهم رسول الله ﷺ:« إني سائلكم عن شيء، فهل أنتم صادقي عنه»...قال لهم رسول الله ﷺ:«مَن أهل النار؟»، فقالوا: نكون فيها يسيراً، ثم تخلفوننا فيها، فقال لهم رسول الله ﷺ:« اخسئوا فيها، والله لا نخلفكم فيها أبداً...»

قوله: نكون فيها يسيراً ثم تخلفونا فيها، ذكر ابن حجر مراسيل عن عكرمة عند الطبري تذكر المدة التي يزعم اليهود أنهم ما كثوها في النار.ثم ذكر الحديث

* رواه الطبري، والطبراني في الكبير[5] عن محمد بن حميد الرازي ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن سيف بن سليمان عن مجاهد عن ابن عباس.

فيه محمد بن حميد الرازي ضعيف[6] وقد وثقه ابن معين وأحمد وضعفه جمهور العلماء

وأورده الهيثمي وسكت عنه.[7]

ورواه ابن إسحاق، ومن طريقه الطبري[1] عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس.

---

(١) البقرة [٨٠]

(٢) ابو داود، المراسيل (١/ ٣١٩)

(٣)الحاكم (٤/ ٤١٨) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٦٥)

(٤)ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٢٩٥)

(٥)الطبري، التفسير (١/ ٣٢٨)والطبراني في الكبير (١١١٦٠)

(٦) مر معنا حديث رقم [٤٨]

(٧)الهيثمي، المجمع (٦/ ٣١٤)

٢٨٧ـ حديث ابن عمر رفعه «من تشبه بقوم فهو منهم».أخرجه أبو داود بسند حسن (١٠/ ٢٨٢).

فيه محمد بن أبي محمد مجهول[٢].

ورواه الطبري مرسلاً عن مجاهد حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

وحدثني المثني قال: ثنا أبو حذيفة قال: ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله

وحدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدثني حجاج قال قال ابن جريج قال مجاهد.

وهذه أسانيد صحيحة مرسلة

[٢٨٧]- كتاب اللباس باب القباء وفَرُّوخ حرير وهو القباء ويقال: هو الذي له شق من خلفه.

روى البخاري حديث عقبة بن عامر أنه قال: أهدي إلى رسول الله ﷺ فروخ حرير فلبسه، ثم صلى فيه، ثم نزع ثم انصرف نزعه نزعاً شديداً -كالكاره له- ثم قال: «لا ينبغي هذا للمتقين».

قال ابن حجر: قوله: «للمتقين» قال ابن بطال: يمكن أن يكون نزعه لكونه كان حريراً صرفاً، ويمكن أن يكون نزعه لأنه من جنس لباس الأعاجم، وقد ورد حديث ابن عمر رفعه

* رواه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة، وابن أبي شيبة، وأحمد، والبيهقي في الشعب عن أبي النضر هاشم بن قاسم عن ابن ثوبان، وأحمد، وعبد بن حميد، والطبراني في مسند الشاميين، والبيهقي في الشعب[٣] من طرق عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر.

وهذا إسناد حسن ابن ثوبان اختلفت فيه أقوال المجرحين والمعدلين، فمنهم من قوى أمره، ومنهم من ضعفه، وقد تغير بآخره، وهو حسن الحديث، وقد أشار الإمام أحمد أن له أحاديث منكرة.

وهناك متابعة عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار[٤] عن أبي أمية الطرسوسي عن محمد بن وهب بن مسلم حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية به.

وهذا الإسناد فيه ١- تفرد الوليد بن مسلم وهو بذلك خالف جمعاً من الشيوخ رووه عن عبد الرحمن بن ثوبان عن حسان، ثم إن الوليد يدلس تدليس التسوية، وهو هنا لم يصرح بصيغة السماع بين

---

(١)ابن إسحاق في السير (٣/ ٧٤) كما عند ابن هشام ومن طريقه الطبري (١/ ٣٢٨)

(٢) مر معنا حديث رقم [١٩٢]

(٣)أبو داود (٤٠٣١)، وابن أبي شيبة (٥/ ٣١٣) وأحمد، المسند (٥١١٥) والبيهقي في الشعب (١١٩٩)، وأحمد، المسند (٥١١٤، ٥٦٦٧) وعبد بن حميد (٨٤٨) والطبراني في مسند الشاميين (٢١٦) والبيهقي في الشعب (١١٩٩)

(٤)الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٣١)

....

الأوزاعي وحسان بن عطية، والأوزاعي لقي عبد الرحمن بن ثابت وكاتبه، فلعله سمعه منه فدلسه الوليد وأسقط ابن ثوبان.

٢- أن أبا أمية الطرسوسي شيخ الطحاوي، له أوهام إذا حدث من حفظه.

قال ابن حبان في الثقات: كان من الثقات دخل مصر فحدثهم من حفظه دون كتاب بأشياء أخطأ فيها، فلا يعجبني الاحتجاج بخبره[1]. والطحاوي أخذ عنه بمصر

٣ـ وشيخه محمد بن وهب بن مسلم ضعيف[2].فلا تصح متابعةً لابن ثوبان.

وقال أبو حاتم في العلل وقد سأله ابنه عن حديث عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.[3] قال: هذا الحديث ليس بشيء، الحديث حديث الأوزاعي عن سعيد بن جبلة عن طاووس عن النبي ﷺ أي مرسلاً.

وهذه الرواية المرسلة خرجها ابن أبي شيبة في المصنف[4]

وسئل الدارقطني عن حديث أبي سلمة عن أبي هريرة، وقال: يرويه الأوزاعي واختلف عنه فرواه صدقة بن عبد الله السمين، وهو ضعيف عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وخالفه الوليد بن مسلم فرواه عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر وهو الصحيح.[5]

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي.قال أحمد: أحاديثه مناكير[6]،وفي رواية: لم يكن قوي الحديث[7].

وقال ابن معين: صالح، وفي رواية: ضعيف[8].وقال ابن معين[9] وابن المديني والعجلي[10] وأبو زرعة الرازي: ليس به بأس.وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ضعيف قلت: يكتب حديثه قال: نعم على ضعفه. وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: لا شيء.

---

(١)ابن حبان في الثقات (٩/١٣٧)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب(٦٣٧٨)

(٣)ابن أبيحاتم في العلل (١/٣١٩)

(٤)ابن أبي شيبة في المصنف (٥/٣٢٢)

(٥)الدارقطني، العلل (٩/ ٢٧٢)

(٦)ابن أبي حاتم في الجرح (٥/٢١٩)

(٧) العقيلي، الضعفاء (٢/٣٢٦)

(٨)الدارمي، التاريخ (٤٩٨)

(٩) تاريخ الدوري (٢/٣٤٦)

(١٠)العجلي، معرفة الثقات (٧٣)

٢٨٨- احتج من أجاز لبس المختلط بحديث ابن عباس: إنما نهى رسول الله ﷺ عن الثوب المصمت من الحرير،فأما العلم من الحرير وسدى الثوب فلا بأس به،أخرجه الطبراني بسند حسن هكذا،وأصله عند أبي داود، وأخرجه الحاكم بسند صحيح وللطبراني من طريق ثالث «نهى عن مصمت» (١٠/٣٠٧).

وقال يعقوب بن شيبة: اختلف أصحابنا فيه، فأما ابن معين فكان يضعفه، وأما علي فكان حسن الرأي فيه، وكان ابن ثوبان رجل صدق لا بأس به، وقد حمل الناس عنه.[1]

وقال دحيم: ثقة يرمى بالقدر، وقال أبو حاتم: ثقة يشوبه شيء من القدر، وتغير عقله في آخر حياته، وهو مستقيم الحديث.وقال أبو داود: ليس به بأس.وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال مرة: ليس بثقة.وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وكان رجلاً صالحاً، ويكتب حديثه على ضعفه[2].قال ابن حجر: صدوق يخطئ، ورمي بالقدر وتغير بأخرة[3].

[٢٨٨]- كتاب اللباس باب افتراش الحرير، وقال عَبيدة: هو كلبسه.

ذكر ابن حجر الخلاف في حكم لبس المختلط من الحرير وغيره.

* رواه أبو داود، والطحاوي، والبيهقي في السنن، وفي الشعب من طريق زهير بن معاوية، ورواه أحمد عن مروان، ورواه الطحاوي[4] من طريق شريك، كلهم عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس باللفظ الذي ذكره ابن حجر.

ورواه أحمد[5] عن روح عن ابن جريج أخبرني خصيف عن سعيد به إلى قوله من الحرير.

وأخرجه الطبراني، والبيهقي[6] من طريق أبي عاصم عن ابن جريج به.

وأخرجه الطبراني، والبيهقي في الشعب[7] من طريق مسلم بن سلام مولى بني هاشم عن عبد السلام بن حرب عن مالك بن دينار عن عكرمة به.

ومسلم بن سلام لم يوثقه غير ابن حبان، قال ابن حجر: مقبول[8].

---

(١)كما في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٢٤):

(٢)ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٨١)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب (٣٨٢٠)

(٤)أبو داود (٤٠٥٥) والطحاوي (٤/ ٢٥٥) والبيهقي في السنن (٢/ ٤٢٤، ٣/ ٢٧٠) وفي الشعب (٦١٠١) من طريق زهير بن معاوية، وأحمد، المسند (١٨٧٩) عن مروان، والطحاوي (٤/ ٢٥٥)

(٥)أحمد، المسند (٢٨٥٧، ٢٩٥١)

(٦)الطبراني (١٢٢٣٢) والبيهقي (٣/ ٢٧٠)

(٧)الطبراني (١١٩٣٩) والبيهقي في الشعب (٦١٠٣)

(٨)ابن حبان، الثقات (٥/ ٣٩٥) الكاشف، ومعه التقريب(٦٦٣١)

٢٨٩- لأبي داود من حديث هلال بن عامر عن أبيه: «رأيت النبي ﷺ يخطب بمنى على بعير، وعليه برد أحمر». إسناده حسن.(١٠/٣١٨)

وأخرجه الطبراني[١] من طريق إسماعيل بن مسلم المكي عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس نهى رسول الله ﷺ عن مصمت الحرير، وأما ما كان سداه من قطن، أو كتان فلا بأس به، وإسماعيل بن مسلم ضعيف الحديث[٢].

وإسناد أبي داود ومن بعده حسن فيها خُصَيف بن عبد الرحمن الجزري

قال ابن حجر:صدوق سيء الحفظ، خلط بآخره، ورمي بالإرجاء، قال الذهبي:صدوق سيء الحفظ ضعفه أحمد[٣].

لكن تابعه عكرمة بن خالد بن العاص وهو ثقة فالحديث صحيح.لكن دون قوله، «فأما العلم من الحرير وسدى الثوب فلا بأس به». فهذه من إفراداته.

رواه أحمد، ومن طريقه الحاكم[٤]عن محمد بن بكر حدثنا ابن جريج أخبرني عكرمة بن خالد بن العاص عن سعيد بن جبير عن ابن عباس،إلى قوله من الحرير.

وهذا إسناده صحيح رجاله ثقات

[٢٨٩]-كتاب اللباس باب الثوب الأحمر

روى البخاري حديث البراء: رأيت رسول الله ﷺ مربوعاً، وقد رأيته في حلة حمراء، ما رأيت شيئاً أحسن منه.

ذكر ابن حجر شواهد للحديث حديثين وحسنهما.

* رواه أبو داود، ومن طريقه البيهقي في السنن، وأحمد[٥] عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير قال: حدثنا هلال بن عامر المزني عن أبيه.

وعلقه البخاري في التاريخ الكبير[٦] عن أبي معاوية به.

قلت: أبو معاوية الضرير قد يهم في حديث غير الأعمش.قال أحمد: أبو معاوية في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظاً جيداً.[١]

---

(١)الطبراني، الكبير (١٠٨٨٨)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب(٤٨٤)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(١٧١٨)

(٤)أحمد، المسند (٢٨٥٦) ومن طريقه الحاكم (٤/ ١٩٢)

(٥)أبو داود (٤٠٧٣)، ومن طريقه البيهقي في السنن (٣/ ٢٤٧) وأحمد، المسند (١٥٩٢٠)

(٦)البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٠٢)

٢٩٠- وللطبراني بسند حسن عن طارق المحاربي، لكن قال: بسوق ذي المجاز.(١٠/ ٣١٨)

وقد تفرد بزيادة :وعليه ثوب أحمر.وأخطأ في جعله من حديث عامر المزني.

وأخرجه بدونها البخاري في التاريخ، وأبو داود، والنسائي، والبيهقي [٢] من طريق مروان بن معاوية الفزاري عن هلال بن عامر المزني عن رافع بن عمرو المزني به، رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى،على بغلة شهباء،وعلي رضي الله عنه يعبر عنه، والناس بين قاعد وقائم.

ورواه الطبراني في الكبير [٣] من طريق يحيي بن سعيد الأموي، ومروان بن معاوية ويعلى بن عبيد، قالوا:ثنا هلال بن عامر المزني عن رافع بن عمرو المزني، قال: أقبلت مع أبي وأنا غلام في حجة الوداع، فإذا رسول الله ﷺ يخطب الناس على بغلة شهباء....

قال البخاري: وتابعه عبد الرحمن بن مغراء، يعني في تسمية صحابيه رافع بن عمرو.

ونقل الحافظ عن أبي السكن قوله: إن أبا معاوية أخطأ فيه، وأن البغوي صوب قول من قال: رافع بن عمرو، ثم قال:لم ينفرد أبو معاوية بذلك، فقد روى أحمد [٤] عن محمد بن عبيد عن شيخ من بني فزارة عن هلال بن عامر عن أبيه، فيحتمل أن يكون هلال سمعه من أبيه ومن عمه رافع.لكن إسناد أحمد فيه راو مبهم [٥]،

ورجح البخاري أن الأصح: رافع بن عمرو المزني. [٦]

[٢٩٠]ـ رواه الطبراني في الكبير [٧] قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا أبو جناب عن أبي صخرة جامع بن شداد حدثني رجل من قومي طارق بن عبد الله المحاربي قال: رأيت رسول الله ﷺ مرتين مرة بسوق ذي المجاز، وأنا في تباعة لي أبيعها، فمر وعليه حلة حمراء.وأخرجه البيهقي من طريق أبي جناب به. [٨]

---

(١)ابن حجر، التهذيب(٥٨٤١)

(٢)البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٠٢) وأبو داود (١٩٥٦) والنسائي في الكبرى (٤٠٩٤) والبيهقي (٥/ ١٤٠)

(٣)الطبراني في الكبير(٤٤٥٨)

(٤)أحمد، المسند(١٥٩٢١)

(٥)ابن حجر، في الإصابة(٣/ ٥٩٢)

(٦)البخاري، التاريخ الكبير (٣/ ٣٠٢)

(٧)الطبراني في الكبير (٨/ ٨١٧٥)

(٨)البيهقي، السنن (٥/ ٣٨٠)

٢٩١- أخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ يتختم في يمينه.(١٠/ ٣٣٨)

ورواه الدارقطني من طريق ابن نمير،وابن خزيمة،وابن حبان من طريق الفضل بن موسى،والحاكم وعنه البيهقي في السنن،وفي الدلائل [١] من طريق يونس بن بكير، ثلاثتهم عن يزيد بن زياد ابن أبي الجعد عن جامع بن شداد به.

قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه أبو جناب الكلبي وهو مدلس، وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات [٢].   قلت: وقد صرح بالتحديث في رواية البيهقي.

إسناده ضعيف وله متابع يرتقي به إلى الحسن لغيره.

فيه يحيى بن أبي حية أبو جناب الكلبي، قال ابن حجر:ضعفوه، لكثرة تدليسه [٣]

لكن تابعه يزيد بن زياد بن أبي الجعد وثقه أحمد [٤] وابن معين ،والعجلي وقال أبو زرعة: شيخ.وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس، هو صالح الحديث.وقال النسائي: ليس به بأس هو صالح. وذكره ابن حبان في الثقات قال ابن حجر: صدوق وقال الذهبي: ثقة. [٥]

[٢٩١]ـ كتاب اللباس باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه

ذكر ابن حجر أحاديث صحيحة في لبس الخاتم في اليمين،ثم ذكر رواية عند أبي داود عن نافع عن ابن عمر في لبس الخاتم في اليمين،ورواية أخرى شاذة في لبس الخاتم في اليسار،ثم ذكر من الأدلة على شذوذها ورود روايات أخرى عن ابن عمر في لبس الخاتم في اليمين،ثم ذكر الرواية عن ابن دينار.

* رواه الطبراني في الأوسط [٦] حدثنا عبد الله بن أحمد الأهوازي ثنا أبو كامل الجحدري ثنا أبو معشرالبرَّاء عن عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر.

وهذا إسناد حسن ١ـ عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث العامري، قال القطان وابن المديني: سألت عنه بالمدينة فلم أرهم يحمدونه [٧] .وقال أحمد في رواية في الكامل :رجل صالح، أو مقبول،

---

(١)الدارقطني (٣/ ٤٤-٤٥) من طريق ابن نمير، وابن خزيمة (١٥٩) وابن حبان (٦٥٦٢) من طريق الفضل بن موسى، والحاكم (٢/ ٦١١-٦١٢) وعنه البيهقي في السنن(١/ ٧٦) وفي الدلائل (٥/ ٣٨١)

(٢) الهيثمي، المجمع (٦/ ٢٢):

(٣) الكاشف، ومعه التقريب(٧٥٣٧)

(٤) أحمد العلل (٢/ ٢٠) ابن أبي حاتم في الجرح(٩/ ٢٦٢) العجلي، معرفة الثقات (٣٦٣) ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٢١)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب (٧٧١٤)

(٦)الطبراني في الأوسط (٥/ ١٤)

(٧)ابن ابي حاتم الجرح (٥/ ٢١٢)

٢٩٢ـ وفي الباب عن عائشة عند البزار بسند لين، وعند أبي الشيخ بسند حسن.

وفي رواية: صالح الحديث، وقال مرة: ليس به بأس، ومرة:ضعيف[١]، وقال ابن معين: ثقة[٢]،، وقال مرة: صالح الحديث[٣]، وقال يعقوب بن شيبة: صالح، وقال الفسوي: ليس به بأس[٤]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو قريب من ابن إسحاق صاحب المغازي، وهو حسن الحديث، وليس بثبت ولا قوي[٥]، وقال البخاري:ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه، وإن كان ممن يحتمل في بعض،ربما وهم[٦]، وقال أبو داود:قدري إلا أنه ثقة[٧]، وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي، وقال النسائي وابن خزيمة: ليس به بأس. وقال الدارقطني: ضعيف، يرمى بالقدر[٨] وقال ابن عدي: في حديثه بعض ما ينكر، ولا يتابع عليه والأكثر منه صحاح، وهو صالح الحديث كما قال أحمد[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر:صدوق رمي بالقدر. بخ م٤[١٠]

٢ـ أبو المعشر البرَّاء بن يوسف بن يزيد البصري، قال ابن معين: ضعيف[١١]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه[١٢]، وقال أبوداود: ليس بذاك[١٣]، وقال محمد بن أبي بكر المقدمي: ثقة، قال ابن حجر:صدوق ربما أخطأ[١٤].

[٢٩٢]- الباب السابق

ذكر ابن حجر عشرة أحاديث في لبس رسول الله ﷺ خاتمه في اليمين

---

(١)عبد الله في العلل(١/ ٣٧٢)، (٢/ ٥٠١)، (١/ ١٧١)

(٢)تاريخ الدوري(٢/ ٣٤٤)

(٣)تاريخ الدارمي(١٨)

(٤)يعقوب بن سفيان في المعرفة(٣/ ٥٩)

(٥)ابن أبي حاتم الجرح (٥/ ٢١٢)

(٦)البخاري، التاريخ الكبير (٥/ ٢٥٨)

(٧)أبو داود في سؤالات الآجري(٣/ ٢٧٥)

(٨)الدارقطني في الضعفاء(٣٤١)

(٩)ابن عدي، الكامل(٤/ ٣٠٠) ابن حبان في الثقات (٧/ ٨٦) العجلي، معرفة الثقات (٧٢)

(١٠)الكاشف، ومعه التقريب(٣٨٠٠)

(١١)يحيى بن معين، من كلام أبي زكريا في الرجال، أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق ١٤٠٠هـ (٢٨)

(١٢)ابن أبي حاتم في الجرح (٩/ ٢٣٤):

(١٣)أبوداود في سؤالات الآجري(١/ ٣٤١):

(١٤)الكاشف، ومعه التقريب(٧٨٩٤)

٢٩٣ـ أخرج أبو داود من حديث جابر بسند حسن: كنا نعفي السبال إلا في حج أو عمرة. (١٠/ ٣٦٢).

---

* رواه البزار، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ، وابن الجوزي في العلل[1] من طريق عبيد بن القاسم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يتختم في يمينه فأتى والخاتم في يمينه قال البزار بعد الحديث :وهو منكر

قال الهيثمي في المجمع: رواه البزار وفيه عبيد بن القاسم، متروك.[2]

قال عبد المؤمن: سألت أبا علي عن حديث أبي الأشعث، عن عبيد بن القاسم، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: كان النبي ﷺ يتختم في يمينه فقال أبو علي: كذب[3]

والطريق التي حسنها الحافظ رواها أبو الشيخ[4] عن محمد بن أحمد بن الوليد الثقفي نا محمد بن إسحاق بن يزيد الأنطاكي نا الفريابي المقدسي نا الحسين بن مخلد عن المفضل بن فضالة بن عبيد عن هشام بن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ كان يتختم في اليمين ويقول: اليمين أحق بالزينة من الشمال، وإنما الشمال خادم اليمين،

وفيه محمد بن إسحاق بن يزيد، قال ابن معين: تكلم فيه، وقال مسلمة بن قاسم: مجهول،[5]

ولم أجد الفريابي المقدسي ولا الحسين بن مخلد

ورواه ابن الجوزي في العلل[6] حدثت عن أبي منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز، نا علي بن إبراهيم، نا الحسين بن إسحاق، نا ابن أبي جعفر، نا محمد، نا المفضل

قال ابن الجوزي بعد أن روى الحديث :إن الحسين وابن أبي جعفر ومحمداً، مجهولون.

[٢٩٣]- كتاب اللباس باب تقليم الأظافر

قول البخاري: وكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر قبض على لحيته، فما فضل أخذه.

قال ابن حجر:الذي يظهر أن ابن عمر كان لا يخص هذا التخصيص بالنسك، بل كان يحمل الأمر بالإعفاء، الحالة التي تتشوه فيها الصورة بإفراط طول شعر اللحية، أو عرضه، فقد قال الطبري: ذهب

---

(١)البزار (٢٩٩١) كشف، أبو الشيخ الأصفهاني، أخلاق النبي ﷺ، تحقيق: أحمد مرسي، القاهرة- مصر، مطبعة النهضة المصرية، ١٩٧٢م ٣٤١)، وابن الجوزي في العلل(٢/ ٦٩٤)

(٢)الهيثمي في الجمع (٥/ ١٥٣)، الكاشف، ومعه التقريب(٤٣٨٩)

(٣)كما في تا ريخ بغداد(١١/ ٩٣)

(٤)أبو الشيخ، أخلاق النبي ﷺ(٣٤٠)

(٥)الذهبي، محمد بن أحمد، المغني في الضعفاء، تحقيق نور الدين عتر، حلب-سوريا، دار المعارف، ١٩٧١م (٢/ ٥٥٤)، لسان الميزان(٥/ ٦٩)

(٦)ابن الجوزي في العلل(٢/ ٦٩٤)

....

قوم إلى ظاهر الحديث، فكرهوا تناول شيء من اللحية من طولها ومن عرضها، وقال قوم: إذا زاد على القبضة، يؤخذ الزائد، وذكرأحاديث عن عمر، ثم ذكر الحديث

* رواه أبو داود قال: حدثنا ابن نفيل ثنا زهير قرأت على عبد الملك بن سليمان وقرأه على عبد الملك على أبي الزبير ورواه أبو الزبير عن جابر، ورواه الخطيب في الكفاية، وابن عدي في الكامل[1] من طريق أحمد بن عبد الملك عن زهير به. وللحديث طريق أخرى رواها ابن أبي شيبة في المصنف[2] من طريق وكيع عن أبي هلال عن قتادة قال: قال جابر، وقتادة لم يسمع من جابر

وإسناد أبي داود صحيح، إن سلم من عنعنة أبي الزبير وفيه عبد الملك بن أبي سليمان واسمه ميسرة العزرمي.كان شعبة يعجب من حفظه، وذكره سفيان من حفاظ الناس، وقال الثوري: حدثني الميزان[3]، وكذا قال ابن المبارك، وثقه النسائي، وقال أبو داود قلت لأحمد: عبد الملك بن أبي سليمان؟ قال: ثقة، قلت: يخطئ، قال: نعم، وكان من أحفظ أهل الكوفة، إلا أنه رفع أحاديث عن عطاء[4]. وسئل يحيى بن معين عن حديث عطاء عن جابر في الشفعة قال: هو حديث لم يحدث به أحد إلا عبد الملك.وقد أنكره الناس عليه، ولكن عبد الملك ثقة صدوق، لا يرد على مثله، قلت: تكلم فيه شعبة قال: نعم، قال شعبة: لو جاء عبد الملك بآخر مثله لرميت بحديثه[5].وقال الترمذي: ثقة مأمون، لا نعلم أحداً تكلم فيه غير شعبة، قد كان حدث عنه شعبة ثم تركه، ويقال أنه تركه لحديث الشفعة الذي تفرد به[6].وقال أبو زرعة: لا بأس به[7]. قال العجلي ثقة ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ وكان من خيار أهل الكوفة وحفاظهم، والغالب على من يحفظ ويحدث أن يهم، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت السنة عنه، بأوهام يهم فيها، والأولى فيه: قبول ما يروي بتثبت، وترك ما صح أنه وهم فيه، ولم يفحش، فمن غلبه خطأه على صوابه، استحق الترك[8] قال ابن حجر:صدوق له أوهام[1] خت م ٤. قلت: الصحيح أنه ثقة، لم ينكر عليه إلا حديث الشفعة.

---

(١)أبو داود (٤٢٠١) كتاب الترجل الخطيب في الكفاية (ص:٢٦٥) وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٠٢)

(٢)ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٥٦٣)

(٣) سؤالات الآجري لأبي داود (٣/ ١٩٩)

(٤)أبو داود في سؤالاته لأحمد، المسند (١/ ٢٩٦)

(٥)كما في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٩٣)

(٦)الترمذي، الجامع، بعد حديث (١٣٦٩)

(٧)ابن أبي حاتم، الجرح(٥/ ٣٦٦)

(٨)ابن حبان في الثقات (٧/ ٩٧)، العجلي، معرفة الثقات (١٠٣)

٢٩٤- لأحمد بسند حسن عن أبي أمامة قال :خرج رسول الله ﷺ على مشيخة من الأنصار بيضٌ لحاهم فقال: «يامعشر الأنصار، حمّروا وصفّروا، وخالفوا أهل الكتاب». (١٠/ ٣٦٧).

---

[٢٩٤]-كتاب اللباس باب الخضاب

روى البخاري حديث أبي هريرة مرفوعاً «إن اليهود والنصارى لا يصبغون، فخالفوهم».

قال ابن حجر: هكذا أطلق، ثم ذكر الحديث وحديثين عند الطبراني وسكت عليهما.

* رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والبيهقي في الشعب [٢] من طريق زيد بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر حدثني القاسم قال:سمعت أبا أمامة.

أورده أبو حاتم في العلل وقال: سألت شعيب بن شعيب، وكان ختن زيد بن يحيى على ابنته، فسألته أن يخرج إلي كتاب عبدالله بن العلاء، فأخرج إلي الكتاب، فطلبت هذا الحديث، وحديثاً آخر عن أبي عبيد الله ومسلم بن مشكم عن أبي ثعلبة عن النبي ﷺ أنه سأل على الإثم والبر، فلم أجد لهما أصلاً في كتابه، وليس هما بمنكرين يحتمل [٣].

وأورده الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر [٤].

هذا إسناد حسن فيه القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي قال البخاري: روى عنه العلاء بن الحارث، وابن جابر، وكثير بن الحارث أحاديث مقاربة، وأما من يتكلم فيه مثل جعفر بن الزبير، وبشر بن نمير، وغيرهم، ففي حديثهم عنه مناكير واضطراب [٥] وقال أحمد:قال بعض الناس: هذه المناكير الذي يرويها عنه جعفر وبشر بن نمير ومطرح، يقولون: هذه من قبل القاسم، في حديث القاسم مناكير، مما يرويها الثقات، يقولون من قبل القاسم، وقال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به، وإنما ينكر عنه الضعفاء [٦] .وقال ابن معين: القاسم ثقة، والثقات يرون عنه هذه الأحاديث ولا يرفعونها، ثم قال: يجيء من المشايخ الضعفاء ما يدل حديثهم على ضعفهم [٧] وقال في موضع آخر: إذا روى عنه الثقات أرسلوا ما رفع هؤلاء.ووثقه الترمذي ويعقوب بن شيبة. وقال العجلي:ثقة يكتب حديثه، وليس بالقوي، وقال

---

(١)الكاشف، ومعه التقريب(٤١٨٤)

(٢)أحمد، المسند (٢٢٢٨٣) والطبراني في الكبير (٧٩٢٤) والبيهقي في الشعب (٨/ ٢٣٦)

(٣)ابن أبي حاتم في العلل(٢/ ٢٣٩)

(٤)الهيثمي في المجمع (٥/ ١٣١):

(٥)البخاري في الصغير(١/ ٢٢٠)

(٦)ابن أبي حاتم في الجرح (٧/ ١١٣)

(٧)في رواية الدوري(٢/ ٤٨١)

٢٩٥- أخرج أبو داود والترمذي بسند حسن من حديث أم هانئ قالت: قدم رسول الله ﷺ مكة وله أربع غدائر، وفي لفظ: أربع ضفائر.وفي رواية ابن ماجة: أربع غدائر، يعني ضفائر (١٠/ ٣٧٢).

يعقوب بن شيبة في موضع آخر: قد اختلف الناس فيه.وقال ابن حبان: كان يروي عن الصحابة المعضلات[١]، قال ابن حجر: صدوق يغرب كثيراً، وقال الذهبي: صدوق[٢].

[٢٩٥]- كتاب اللباس باب الجعد، وهو صفة الشعر

روى البخاري حديث أنس: أن رسول الله ﷺ كان يضرب شعره منكبيه،

قال ابن حجر:ما دل عليه الحديث من كون شعره ﷺ كان إلى قرب منكبيه، كان غالب أحواله، وكان ربما طال حتى يصير ذؤابة، ويتخذ منه عقائص وضفائر.

رواه أبو داود، والترمذي، وفي الشمائل، وفي العلل، وابن ماجة، وابن أبي شيبة، وأحمد، والطبراني في الكبير، والبيهقي في الدلائل[٣] من طريق سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم هانئ.

قال الترمذي: حديث غريب.

ورواه أحمد، والترمذي، وأبو نعيم في أخبار أصبهان[٤] من طرق عن إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح به.

قال الترمذي: حديث حسن، قال محمد: لا أعرف لمجاهد سماعاً من أم هانئ

وأخرجه ابن سعد، والخطيب في تاريخه[٥] من طريقين، عن ابن أبي نجيح به

وأخرجه الطبراني في الكبير[٦] من طريق مسلم بن خالد عن مجاهد به.

<u>وهو ضعيف</u> لانقطاعه، قال البخاري:لا أعرف لمجاهد سماعاً من أم هانئ[٧]

ولذلك ضعفه الترمذي بقوله: ضعيف

---

(١)ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢١٢)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب(٥٤٧٠)

(٣)أبو داود (٤١٩١) والترمذي (١٧٨١)، كتاب اللباس باب دخول النبيﷺ مكة، وفي الشمائل (٢٧) وفي العلل (٢/ ٧٥٠) وابن ماجة (٣٦٣١) وابن أبي شيبة (٨/ ٤٤٧، ١٤/ ٤٩٣) وأحمد، المسند (٢٦٨٩٠، ٢٧٣٨٩) والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٠٤٩)والبيهقي في الدلائل (١/ ٢٢٤)

(٤)أحمد، المسند (٢٧٤٥٩) والترمذي (١٧٨١) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١٥)

(٥)ابن سعد (١/ ٤٢٩) والخطيب في تاريخه (١٠/ ٤٣٩)

(٦)الطبراني في الكبير (٢٤/ ١٠٥٠)

(٧)كما في جامع التحصيل (١/ ٢٧٣)، الترمذي، السنن(١٧٨١)

٢٩٦ـ في الموطأ عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً ثائر الرأس واللحية، فأشار إليه بإصلاح رأسه ولحيته، وهو مرسل صحيح السند

وله شاهد من حديث جابر، أخرجه أبو داود والنسائي بسند حسن (١٠/ ٣٧٩-٣٨٠)

٢٩٧- أخرج أبو داود بسند حسن عن أبي هريرة رفعه: «من كان له شعر، فليكرمه».

٢٩٨ـ وله شاهد من حديث عائشة في الغيلانيات وسنده حسن أيضاً (١٠/ ٣٨١).

---

[٢٩٦]- كتاب اللباس باب الامتشاط

قال ابن حجر: هو افتعال من المَشط ـ بفتح الميم ـوهو تسريح الشعر بالمشط.

* رواه أبو داود، وأحمد[١] من طريق مسكين بن بكير عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن المُنْكَدِر عن جابر قال: أتانا رسول الله ﷺ فرأى رجلا شعثاً قد تفرق شعره، فقال: «أما كان يجد هذا ما يسكن به شعره»، ورأى رجلا آخر وعليه ثياب وسخة، فقال: «أما كان هذا يجد ماء يغسل به ثوبه».

وأخرجه أبو داود، وأبو يعلى[٢] من طريق وكيع عن الأوزاعي به،

وأخرجه النسائي، وفي الكبرى من طريق عيسى عن الأوزاعي. وابن حبان[٣] عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به.

ورواه الحاكم، والبيهقي في الشعب[٤] من طريق بشر بن بكر عن الأوزاعي.

ورواه أبو نعيم في الحلية عن محمد بن كثير، و عن عمرو بن أبي سلمةعن الأوزاعي[٥]

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين

ولعل ابن حجر حسنه لأن أبا داود رواه عن مسكين بن بُكَير، قال ابن حجر: صدوق يخطئ، وكان صاحب حديث خ م د س[٦] لكنه متابع

[٢٩٧]- كتاب اللباس باب الترجيل، والتيمن فيه

قال ابن حجر: ذكر فيه حديث عائشة: كان يعجبه التيمن في تنعله وترجله، والتيمن في الترجل: أن يبدأ بالجانب الأيمن، وأن يفعله باليمنى، قال ابن بطال: الترجيل: تسريح شعر الرأس واللحية، ودهنه،

---

(١)أبو داود في اللباس باب في غسل الثوب وفي الخلقان (٤٠٦٢) وأحمد، المسند (١٤٨٥٠)

(٢)أبو داود (٤٠٦٢)، وأبو يعلى (٢٠٢٦)

(٣)النسائي في الزينة باب تسكين الشعر (٥٢٣٨) وفي الكبرى (٩٣١٢)من طريق عيسى عن الأوزاعي. وابن حبان (٥٤٨٣)

(٤)الحاكم (٤/ ١٨٦) والبيهقي في الشعب (٦٢٢٤، ٦٢٢٥)

(٥)أبو نعيم في الحلية(٣/ ١٥٦)عن محمد بن كثير، و(٦/ ٧٨)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب(٦٦١٥)

وهو من النظافة، وقد ندب الشرع إليها، وقال الله تعالى ﴿خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾[1] وأما حديث النهي عن الترجل إلا غباً، فالمراد به: ترك المبالغة في الترفه، ثم ذكر الحديث

* رواه أبو داود،والطحاوي في شرح المعاني،والبيهقي في الشعب،وابن عبد البر في التمهيد، والطبراني في الأوسط،[2] من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

وروى أبو نعيم في تسمية ما انتهى إلينا[3] عن عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن عبد الله سمويه حدثنا سعيد بن منصور عن سهيل به.

<u>وهذا إسناد حسن</u> فيه ابن أبي الزناد وهو صدوق قد تغير حفظه لما قدم بغداد، وقد جعل الذهبي[4] من مناكيره هذا الحديث، لكن تابعه سعيد بن منصور كما في الإسناد الثاني.١ـ سهيل بن أبي صالح.نقل الترمذي عن ابن عيينة قال:كنا نعد سهيلاً ثبتاً في الحديث.[5]وقال أحمد: ما أصلح حديثه[6]، وفي رواية: ليس به بأس .قال ابن معين: سهيل بن أبي صالح، والعلاء بن عبد الرحمن حديثهما قريب من السواء، وليس حديثهما بحجة[7]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به،وهوأحب إلي من العلاء.وقال النسائي:ليس به بأس.وقال ابن عدي:لسهيل نسخ،وقد روى عنه الأئمة، وحدث عن أبيه،وعن جماعة عن أبيه، وهذا يدل على تميزه، كونه ميَّز ما سمع من أبيه، وما سمع من غير أبيه، وهو عندي ثبت لا بأس به، مقبول الأخبار، وقال ابن المديني: كان لسهيل أخ، فمات، فوجد عليه،فنسي كثيراً من الحديث[8] وروى له البخاري مقروناً، وعاب ذلك عليه النسائي، فقال السلمي:سألت الدارقطني لِمَ ترك البخاري حديث سهيل في الصحيح؟فقال:لا أعرف له فيه عذراً، فقد كان النسائي إذا مر بحديث سهيل قال: سهيل والله خير من أبي اليمان،ويحيى بن أبي بكير، وغيرهما.[9].وذكره ابن حبان في الثقات، وقال :كان يخطيء، قال ابن حجر: صدوق تغير حفظه ع.[10]

---

(١) الأعراف[٣١]

(٢)أبو داود (٤١٦٣) والطحاوي في المشكل (٤/ ٣٢١) والبيهقي في الشعب (٦٤٥٥) وابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ١٠) والطبراني في الأوسط (٨٤٨٥)

(٣)الأصبهاني،أبو نعيم، تسمية ما انتهى إلينا، عبد الله يوسف الجديع، دار العاصمة، الرياض – السعودية، ١٤٠٩هـ (١/ ٥٨)

(٤)الذهبي في الميزان (٤/ ٣٠١)

(٥)الترمذي عند حديث (٥٢٣)

(٦)ابن أبي حاتم في الجرح (٤/ ٢٤٦)

(٧)في رواية الدوري(٢/ ٢٤٣)

(٨)البخاري، التاريخ(٤/ ٢١٢)

(٩)ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٤٧)

(١٠)ابن حبان في الثقات (٦/ ٤١٧)، الكاشف، ومعه التقريب(٢٦٧٥)

٢٩٩- أخرج البزار عن أنس بلفظ: «ما عرض على النبي ﷺ طيب قط، فرده». وسنده حسن (١٠/ ٣٨٣).

---

[٢٩٨]- حديث عائشة رواه البزار في الغيلانيات [(١)] عن محمد بن يزيد عن ابن إسحاق عن عمارة بن غزية عن القاسم عن عائشة.ورواه من طريق سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق به.

وأخرجه الطحاوي في المشكل،وأسلم في تاريخ واسط،والبيهقي [(٢)] من طريق ابن إسحاق به.

وهذا إسناد ضعيف، فيه ابن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه من الطريقين، لكن يشده حديث أبي هريرة السابق فيرتقي إلى الحسن

وعمارة بن غَزِيَّة بن الحارث الأنصاري وثقه أحمد [(٣)] وأبو زرعة [(٤)] والدارقطني [(٥)] وابن سعد [(٦)] والعجلي [(٧)]. وقال ابن معين: صالح، وفي رواية: ليس به بأس، [(٨)] وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس، كان صدوقاً، وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات [(٩)] وضعفه فقط ابن حزم ورد عليه الذهبي وابن حجر. قال ابن حجر:لا بأس به.خت م ٤ [(١٠)]

[٢٩٩]- كتاب اللباس باب من لم يرد الطيب

روى البخاري حديث أنس أنه كان لا يرد الطيب، وزعم أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب.

قال ابن حجر: قوله: كان لايرد الطيب، أخرجه البزار من وجه آخر عن أنس.

* رواه البزار، والطيالسي، وابن سعد، وأحمد، وأبو القاسم في الجعديات، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ، والبغوي في شرح السنة [(١١)] من طرق عن مبارك بن فضالة عن إسماعيل بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس، وقرن البزار في إحدى طريقيه بإسماعيل أخاه إسحاق.

---

(١)محمد بن عبد الله البزار في الغيلانيات (٧٣٣)، (٧٣٤)

(٢)الطحاوي في المشكل(٤/ ٣٢١) والواسطي، أسلم بن سهل، تاريخ واسط، تحقيق كوركيس عواد، بيروت- لبنان، عالم الكتب، ١٤٠٦هـ (ص:٢٣١).والبيهقي في الشعب (٦٤٥٦)

(٣)أحمد، العلل (٣/ ١١٢)

(٤)ابن أبي حاتم، الجرح (٦/ ٣٦٨)

(٥)سؤالات البرقاني للدارقطني (١/ ٥٣)

(٦)ابن سعد، الطبقات في القسم المتمم (١/ ٢٩٤)

(٧)العجلي، معرفة الثقات (١٦٣)

(٨)كلام أبي زكريا في الرجال (١/ ١١٨)

(٩)ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٦٠)

(١٠)الكاشف، ومعه التقريب(٤٨٥٨)

(١١)البزار (٢٩٧٨٤، ٢٩٨٥) والطيالسي (٢٠٨١) وابن سعد (١/ ٣٩٩) وأحمد، المسند (١٣٣٦٤، ١٣٦١٧، ١٣٧٤٦) وأبو القاسم في الجعديات (٣٣١٨) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص:٩٧) والبغوي في شرح السنة (٣١٧١)

٣٠٠- أخرج أبو داود من رواية أسامة بن زيد عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس فذكر الحديث المرفوع دون القصة، وزاد فيه «النامصة والمتنمصة»وقال في آخره: «والمستوشمة من غير داء» وسنده حسن (١٠/ ٣٨٩).

قال الهيثمي: رواه البزار، وفيه مبارك بن فضالة، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات [١]

الحديث حسن فيه:مبارك بن فضالة، مدلس لكنه صرح بالتحديث في رواية أحمد

١ـ مبارك بن فضالة ابن أبي أمية البصري، قال ابن حجر:صدوق يدلس ويسوي خت د ت ق [٢]

٢ـ إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة.قال أبو حاتم: ثقة لا بأس به، [٣] وقال أبو زرعة: ثقة.وقال البخاري: سمع أنساً، روى عنه البصريون، [٤] وذكره ابن حبان في الثقات [٥]

قال ابن حجر:صدوق [٦] وتابعه أخوه إسحاق عند البزار ثقة حجة.

[٣٠٠]- كتاب اللباس باب وصل الشعر

روى البخاري قال :حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت الحسن بن مسلم بن يناق يحدث عن صفية بنت شيبة، عن عائشة رضي الله عنها: أن جارية من الأنصار تزوجت، وأنها مرضت، فتمعط شعرها، فأرادوا أن يصلوها، فسألوا النبي ﷺ فقال: «لعن الله الواصلة والمستوصلة»، تابعه ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن الحسن عن صفية عن عائشة

قال ابن حجر: قوله: تابعه ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن الحسن هو ابن مسلم، وفائدة هذه المتابعة أن يعلم أن الحديث عند صفية بنت شيبة عن عائشة، وعن أسماء بنت أبي بكر جميعاً، ولأبان بن صالح في هذا المعنى حديث آخر،

* رواه أبو داود [٧] قال حدثنا ابن السرح حدثنا ابن وهب عن أسامة بن زيد عن أبان بن صالح عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس قال: لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء.

إسناده حسن فيه أسامة بن زيد وهو صدوق يهم، قال النسائي وغيره: ليس بالقوي [١].

---

(١)الهيثمي، الجمع(٥/ ١٥٨)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب(٦٤٦٤)

(٣)ابن أبي حاتم الجرح (٢/ ١٧٩)

(٤)البخاري في الكبير(١/ ٣٦٤)

(٥)ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٠)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب(٤٥٩)

(٧)أبو داود (٤١٧٠) كتاب الترجل باب صلة الشعر

٣٠١- وحديث عبد الله بن أنيس الجهني مرفوعاً قال: «من أكبر الكبائر -فذكر منها- اليمين الغموس» أخرجه الترمذي بسند حسن، (١٠/ ٤٢٥).

---

[٣٠١]-كتاب الأدب باب عقوق الوالدين من الكبائر

روى البخاري عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر»، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين»، وكان متكئاً، فجلس فقال: «ألا وقول الزور، وشهادة الزور، ألا وقول الزور، وشهادة الزور»، فما زال يقولها حتى قلت :لا يسكت.

قال ابن حجر: قوله: أكبر الكبائر، ليس على ظاهره من الحصر، بل (مِن) فيه مقدرة، فقد ثبت في أشياء أخر أنها من أكبر الكبائر، منها.

* رواه الترمذي، وابن أبي شيبة، وأحمد، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، والطحاوي في مشكل الآثار، والحاكم [٢] من طرق عن يونس بن محمد عن ليث عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن المهاجر عن ابن أبي أمامة الأنصاري عن عبد الله بن أنيس قال: قال رسول الله ﷺ «إن من أكبر الكبائر الشرك بالله، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وما حلف حالف بالله يمين صبر، فأدخل فيها مثل جناح بعوضة، إلا جعلت نكتة في قلبه إلى يوم القيامة» .

وأخرجه الطبراني في الأوسط، وأبو نعيم في الحلية [٣] من طريقين عن الليث بن سعد به.

قال الترمذي: حديث حسن غريب

إسناده حسن فيه هشام بن سعد، صدوق له أوهام ضعفه يحيى القطان وأحمد وابن معين والنسائي وابن سعد وابن حبان وابن عبد البر، وقال أبو زرعة: شيخ محله الصدق.وقال في موضع آخر: واهي الحديث [٤].

لكنه متابع، من عبد الرحمن بن إسحاق فالحديث حسن.

أخرجه ابن أبي عاصم، وابن حبان [٥] من طريق عبد الرحمن بن إسحاق المدني عن محمد بن زيد بن قنفذ عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن أنيس به.

وفيه عبد الله بن أبي أمامة، ذكره ابن حبان في الثقات. [١] وهو ابن أبي أمامة في حديث الترمذي.

---

(١)الكاشف، ومعه التقريب(٣١٧٠) مر معنا حديث رقم [٦٣]

(٢)الترمذي، الجامع، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة النساء (٣٠٢٠) وابن أبي شيبة (٧/ ٥) وأحمد، المسند (١٦٠٤٣) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٣٦) والطحاوي في مشكل الآثار (٨٩٣) والحاكم (٤/ ٢٩٦)

(٣)الطبراني في الأوسط(٣٢٦١) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٢٧)

(٤) الكاشف، ومعه التقريب (٧٢٩٤) مر معنا حديث رقم [١٧١]

(٥)ابن أبي عاصم (٢٠٣٥) وابن حبان (٥٥٦٣)

٣٠٢- وحديث أبي هريرة رفعه «إن من أكبر الكبائر: استطالة المرء في عرض رجل مسلم» رواه ابن أبي حاتم بسند حسن (١٠/ ٤٢٤-٤٢٥).

---

[٣٠٢]ـ الباب السابق

*رواه ابن أبي حاتم[٢] قال حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم حدثنا عمرو بن أبي سلمة حدثنا زهير بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «من أكبر الكبائر عرض الرجل المسلم والسبتان بالسبة»

ورواه أبو داود[٣] حدثنا جعفر بن مسافر ثنا عمرو بن أبي سلمة قال: ثنا زهير به، وفيه« إن من أكبر الكبائر استطالة المرء في عرض رجل مسلم بغير حق»

وهذا إسناد ضعيف فيه:

١- عمرو بن أبي سلمة ضعفه ابن معين[٤]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال العقيلي: في حديثه وهم،[٥] وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال أحمد: روى عن زهير أحاديث بواطيل كأنه سمعها من صدقة بن عبد الله فغلط فقلبها عن زهير.قال ابن حجر: صدوق له أوهام،ع وهو حمصي[٧]

٢- زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز رواية أهل الشام عنه غيرمستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه.[٨]

٣- العلاء بن عبد الرحمن الحُرَقي قال ابن حجر: صدوق ربما وهم[٩]

فالحديث ضعيف؛ لضعف زهير بن محمد في رواية الشاميين عنه، وعمرو حمصي شامي وقد ضعف روايته أحمد.

---

(١)ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٤).

(٢)ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير(١/ ٤٨٤)

(٣)أبو داود كتاب الأدب باب في الغيبة(٤٨٧٧)

(٤)كما في الجرح (٦/ ١٣٠)

(٥)العقيلي في الضعفاء (٣/ ٧٤٣)

(٦)ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٨٢)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٥٠٤٣)

(٨)المصدر السابق(٢٠٤٩) مر معنا حديث رقم [٢٨٢]

(٩)المصدر السابق(٥٢٤٧) مر معنا حديث رقم [٧٧]

٣٠٣- **للبزار بسند حسن من حديث أبي هريرة رفعه «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن يسعهم منكم بسط الوجه، وحسن الخلق». (١٠/ ٤٧٣).**

---

[٣٠٣]- كتاب الأدب باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل.

روى البخاري حديث عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إن خياركم أحسنكم أخلاقاً».

قال ابن حجر: ومن الأحاديث الصحيحة في حسن الخلق، وذكر سبعة أحاديث، ثلاثة منها في الصحيحين، والباقي في السنن وأحمد وسكت عنها، وحسن آخرها وقال: والأحاديث في ذلك كثيرة.

* رواه البراز [١] من طريق عبد الله بن المبارك حدثنا الأسود بن سالم حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن جده عن أبي هريرة.

هذا إسناد حسن فيه:

يزيد بن عبد الرحمن الأودي، وهو جد عبد الله بن إدريس، قال الحافظ: مقبول، وقال الذهبي: وثق [٢]. ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه العجلي [٣] وروى عنه جماعة، وهو متقدم.

ورواه البزار [٤] من طريق أحمد بن الوزير حدثنا عاصم حدثنا طلحة عن عطاء عن أبي هريرة وقال: طلحة لين الحديث.

لكن طلحة هو ابن عمرو المكي، متروك الحديث [٥].

ورواه البزار،وأبو يعلى، والبيهقي في الشعب، وأبو نعيم في الحلية، وابن عدي في الكامل، والحاكم [٦] من طرق عن عبد الله بن سعيد المقبري عن جده أو عن أبيه.

عبد الله بن سعيد المقبري متروك [٧].

---

(١) البراز، المسند (١٩٧٩)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب (٧٧٤٦)

(٣)ابن حبان في الثقات(٥/ ٥٤٢)، والعجلي، معرفة الثقات (٣٦٥)

(٤)البزار، المسند (١٩٧٨)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(٣٠٣٠)

(٦)البزار (١٩٧٧) وأبو يعلى (٦٥٥٠) والبيهقي في الشعب (٨٠٥٤) وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٥) وابن عدي في الكامل (٤/ ١٦٣) والحاكم (١/ ٢٠٢)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٣٣٥٦)

٣٠٤- أخرج أبو داود عن أبي الدرداء بسند جيد رفعه «إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة إلى السماء، فتغلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض، فتأخذ يمنة ويسرة، فإن لم تجد مساغاً، رجعت إلى الذي لُعِن، فإن كان أهلاً، وإلا رجعت إلى قائلها»

٣٠٥ـ وله شاهد عند أحمد من حديث ابن مسعود بسند حسن. (١٠/ ٤٨١).

---

[٣٠٤]- كتاب الأدب باب ما ينهى عن السباب واللعن.

روى البخاري حديث: أبي ذر مرفوعاً: «لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق، ولا يرميه بالكفر، إلا ارتدت عليه، إن لم يكن صاحبه كذلك».

قال ابن حجر بعد أن ذكر الخلاف في الكفر:والحاصل أن المقول له إن كان كافراً كفراً شرعياً فقد صدق القائل، وذهب بها المقول له، وإن لم يكن، رجعت للقائل معرة ذلك القول وإثمه، وهذا أعدل الأجوبة ثم ذكر الحديث.

* حديث أبي الدرداء، رواه أبو داود، ومن طريقه البيهقي في الشعب [١] حدثنا أحمد بن صالح ثنا يحيى بن حسان ثنا الوليد بن رباح قال: سمعت نمراً يذكر عن أم الدرداء قالت: سمعت أبا الدرداء يقول.

إسناده حسن فيه الوليد بن رباح المدني. قال أبو حاتم: صالح [٢]، وقال الترمذي عن البخاري: حسن الحديث [٣]،وفي رواية: مقارب الحديث [٤]. وذكره ابن حبان في الثقات [٥]. وقال ابن حجر: صدوق [٦].

[٣٠٥]ـ حديث ابن مسعود رواه أحمد [٧] قال: حدثنا وكيع حدثنا عمر بن ذر عن العيزار بن جرول الحضرمي عن رجل منهم يكنى أبا عمير عن ابن مسعود في قصة قال رسول الله ﷺ «إن اللعنة إلى من وُجِّهَت إليه فإن أصابت عليه سبيلاً أو وجدت فيه مسلكاً، وإلا قالت: يا رب وجهت إلى فلان فلم أجد عليه سبيلاً ولم أجد إليه مسلكاً فيقال لها: ارجعي من حيث جئت».

ورواه أحمد [٨] حدثنا يعلى حدثنا عمر بن ذر به.

---

(١)أبو داود في الأدب باب في اللعن (٤٩٠٥) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٥١٦٢)

(٢) ابن أبي حاتم، الجرح(٩/ ٤)

(٣) الترمذي علل القاضي(١/ ٣٨٩)

(٤) المصدر السابق(١/ ٢٦١)

(٥)ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٩٣)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب(٧٤٢٢)

(٧)أحمد، المسند (٣٨٧٦)

(٨)المصدر السابق (٤٠٣٦)

٣٠٦- عند أبي يعلى من حديث أبي هريرة رفعه **«من أكل لحم أخيه في الدنيا، قرب له يوم القيامة، فيقال له: كله ميتاً، كما أكلته حياً، فيأكله ويكلح ويصيح»** سنده حسن (١٠/ ٤٨٤-٤٨٥).

إسناده ضعيف، فيه مجهول ويرتقي إلى الحسن لغيره مع الشاهد السابق فيه العيزار بن جرول الحضرمي، وثقه ابن معين[١] وذكره ابن حبان في الثقات[٢] وأبا عمير الحضرمي قال الحافظ: مجهول.[٣]

وقال الهيثمي: رواه أحمد، وابن عمير لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات[٤].

[٣٠٦]- كتاب الأدب باب الغيبة.

قال ابن حجر: وذكر النووي من الأحاديث الدالة على تحريم الغيبة، ثم ذكر ثمانية أحاديث. سكت على ستة منها وحسن اثنين.

* رواه أبو يعلى[٥] قال: حدثنا الحكم بن موسى حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن موسى بن يسار عن أبي هريرة.

وأخرجه الطبراني في الأوسط[٦] حدثنا أحمد حدثنا عبد الصمد بن محمد بن معدان السلمسيني قال: حدثنا محمد بن سلمة به. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ومن لم أعرفه[٧]. قلت: هذا **إسناد ضعيف، فيه** محمد بن إسحاق، وهو صدوق مدلس، **وقد عنعن.**

وفي إسناد أبي يعلى الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، قال ابن معين: ليس به بأس،[٨]، وقال مرة: ثقة ووثقه العجلي، وابن سعد[٩] وصالح جزرة وابن قانع، وقال أبو حاتم: صدوق[١٠] وقال موسى بن هارون: الشيخ الصالح.وذكره ابن حبان في الثقات[١١]. قال ابن حجر:صدوق، وقال الذهبي: وثقه ابن معين[١٢] وتابعه عبد الصمد بن محمد السلمسيني عند الطبراني.ولم أعثر على ترجمة له.

---

(١)كما ذكر ابن أبي حاتم الجرح (٧/ ٣٧)

(٢)ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٠٢)

(٣)ابن حجر في تعجيل المنفعة (١٣٦١)

(٤)الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٤)

(٥)أبو يعلى كما عند ابن كثير (٤/ ٢١٧)

(٦)الطبراني في الأوسط (١٦٧٧)

(٧)الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٩٢)

(٨)عبد الله بن أحمد، العلل (٣/ ١٠)

(٩)الدارمي، التاريخ (١٠١)العجلي، معرفة الثقات (٣١٣)، ابن سعد، الطبقات (٧/ ٣٤٦)

(١٠)ابن أبي حاتم، الجرح (٣/ ١٢٨)

(١١)ابن حبان في الثقات (٨/ ١٩٥)

(١٢)الكاشف، ومعه التقريب (١٤٦٢)

٣٠٧- وأخرج أحمد والبخاري في الأدب المفرد بسند حسن عن جابر قال: كنا مع النبي ﷺ فهاجت ريح منتنة، فقال النبي ﷺ «هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين» (١٠/ ٤٨٥).

---

[٣٠٧]- رواه أحمد[1] عن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد عن أبيه عن واصل عن خالد بن عرفطة عن طلحة بن نافع عن جابر.

ورواه البخاري في الأدب المفرد، والخرائطي في مساوئ الأخلاق[2] من طريق أبي معمر المقعد عبد الله بن عمرو عن عبد الوارث بن سعيد به.

وقال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات.[3]

وهذا الإسناد حسن فيه:

١ـ طلحة بن نافع الواسطي.صدوق لكنه مدلس قال شعبة وابن عيينة: حديثه عن جابر، صحيفة. قال ابن المديني: لم يسمع أبو سفيان من جابر إلا أربعة أحاديث. قال ابن حجر في مقدمة الفتح: أخرج البخاري عنه عن جابر أربعة أحاديث، قرنه بغيره. وقال البخاري: كان أبو خالد الدالاني يقول: لم يسمع أبو سفيان من جابر إلا أربعة أحاديث، وما يدريه أَوَلَّا يرضى يرضى أن يجوز رأساً برأس حتى يقول مثل ذلك. وروى أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان قال: جاورت جابراً بمكة ستة أشهر[4].

٢ـ خالد بن عُرْفُطة ذكره ابن حبان في الثقات.[5] وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: هو مجهول، لا أعرف أحداً يقال عنه خالد بن عرفطة إلا واحداً الذي له صحبة[6].

قال ابن حجر: مقبول، بخ د س[7].

وتابع خالد بن عرفطة الأعمش أخرجه بنحوه عبد بن حميد، والبخاري في الأدب المفرد، وأبو عوانة، وأبو يعلى، والبيهقي في الشعب[8] من طرق عن الأعمش عن طلحة بن نافع به.

---

(١) أحمد، المسند (١٤٧٨٤)

(٢)البخاري في الأدب المفرد (٧٣٢) الخرائطي، مساوئ الأخلاق، تحقيق:مصطفى الشلبي، جدة-السعودية، مكتبة السوادي، ١٩٩٢م (١٨٩)

(٣)الهيثمي، المجمع (٨/ ٩١)

(٤)ابن حجر، التهذيب(٣٠٣٥)

(٥)ابن حبان في الثقات(٦/ ٢٥٨)

(٦)ابن أبي حاتم، الجرح(٣/ ٣٤٠)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(١٦٥٦)

(٨)عبد بن حميد (١٠٢٨) والبخاري في الأدب المفرد (٧٣٣) وأبو عوانة في المنافقين، كما في الإتحاف (٣/ ١٧٩) وأبو يعلى (٢٣١٠) والبيهقي في الشعب (٦٧٣٢)

٣٠٨- أخرج أحمد بسند حسن عن أبي أمامة مرفوعاً «لا أقول إلا ما أُقَوَّل...»(١٠/ ٤٩٨).

---

[٣٠٨]ـ كتاب الأدب باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر وقوله تعالى **﴿ومن شر حاسد إذا حسد﴾**[١] .

روى البخاري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:« **إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسّسوا، ولا تجسّسوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخوانا**».

قال ابن حجر:قوله: «وكونوا عباد الله إخوانا»بلفظ، زاد مسلم في آخره من رواية أبي صالح عن أبي هريرة: «كما أمركم الله». ولعل قوله في الرواية الزائدة: «كما أمركم الله» أي: بهذه الأوامر المقدم ذكرها، فإنها جامعة لمعاني الإخوة ونسبتها إلى الله، لأن الرسول ﷺ مبلغ عن الله.

* رواه أحمد عن يزيد، وعصام بن خالد، وأبي النضر هاشم بن القاسم، وعن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني[٢] ثلاثتهم عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي أمامة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي، مثل الحيين، أو مثل أحد الحيين: ربيعة ومضر» فقال رجل: يا رسول الله! أوما ربيعة من مضر؟ فقال: «إنما أقول ما أُقَوَّل».

أورده الهيثمي وقال: رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح، خلا عبد الرحمن بن ميسرة، وهو ثقة.[٣] وفيه عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي، قال ابن حجر:مقبول، قال الذهبي: ثقة، قال ابن المديني: مجهول، قال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات[٤]، وثقه العجلي[٥]. والحديث صحيح بطرقه وشواهده دون قوله: فقال رجل: يا رسول الله.

وأخرجه بدونها الطبراني في الكبير من طريق علي بن عياش الحمصي، ورواه الآجري في الشريعة[٦] من طريق شبابة بن سوار كلاهما عن حريز بن عثمان دونها.وأخرجه الطبراني[٧] من طريق يزيد بن هارون عن الوليد بن الجميل عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة دون الزيادة. وأخرجه

---

(١) المسد [٥]

(٢)أحمد، المسند (٢٢٢١٥) عن يزيد، و (٢٢٢١٦) عن عصام بن خالد، و (٢٢٢٥٠) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، وعن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، برقم (٢٢٢٩٧)

(٣)الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨١)

(٤) الكاشف، ومعه التقريب، التهذيب(٤٠٢٢)

(٥) العجلي، معرفة الثقات (٣٥)

(٦)الطبراني في الكبير (٧٦٣٨)، الآجري،محمد بن علي، الشريعة، تحقيق: محمد حامد فقي،القاهرة، ١٣٦٩هـ (ص:٣٥١)

(٧)الطبراني، الكبير (٧٩١٩)

٣٠٩- السائل يحتمل أن يكون ثابت بن قيس، فقد روى الطبراني بسند حسن عنه أنه سأل عن ذلك. (٥٠٦/١٠).

الطبراني من طريق مبارك بن فضالة عن أبي غالب البصري عن أبي أمامة وكذلك[١] من طريق الحسين بن واقد عن أبي غالب به، وأبي غالب البصري مختلف فيه.

ومما يدل على أن الرواية شاذة أن القصة وردت عن عدد من الصحابة دونها، منهم: عبد الله بن أبي جدعاء عند أحمد[٢] بإسناد صحيح على شرط مسلم عن محمد بن جعفر عن شعبة عن خالد عن عبد الله بن شقيق عنه، وكذلك حديث أبي برزة.

وكذلك أن ربيعة ومضر ابنا نزار بن معد بن عدنان وهما قسما العرب العدنانية، وليس أحدهما من الآخر، قال المناوي في فيض القدير: ربيعة أبو قبيلة مشهورة، وهو ابن نزار بن معد بن عدنان، ومُضَر بن نزار بن معد قبيلة، هو مضر الحمراء،[٣]

وذكر المناوي تخريجاً للحديث قد تكون رواية اطلع عليه :فقال رجل: يا رسول الله، وما ربيعة من مضر؟ أي: ما نسبة ربيعة إلى مضر وبينهما في الشرف بون بعيد.

[٣٠٩]- كتاب الأدب باب الكبر.

قال ابن حجر: وقد ورد في ذم الكبر ومدح التواضع أحاديث، من أصحها ما أخرجه مسلم عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» فقيل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً، ونعله حسناً قال: «الكبر بطر الحق وغمط الناس»، والغَمْطُ هو: الازدراء والإحتقار، والسائل المذكور يحتمل أن يكون ثابت بن قيس.

* رواه الطبراني[٤] حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا محمد بن مسلم بن واري ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ثابت بن قيس الأنصاري قال: كنت عند رسول الله ﷺ فذكر الآية **﴿إنّ الله لا يُحب كلّ مختالٍ فخور﴾**[٥] فذكر الكبر فعظمه، فبكى ثابت بن قيس، فقال له نبي الله ﷺ «ما يبكيك؟» فقال: يا رسول الله إني أحب الجمال، حتى إني ليعجبني أن يحسن شراك نعلي، فقال: «إنك من أهل الجنة، إنه ليس الكبر بأن تحسن راحلتك ورحلك، ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس».

---

(١)الطبراني (٨٠٥٨) من طريق مبارك بن فضالة عن أبي غالب البصري عن أبي أمامة وكذلك (٨٠٥٩)

(٢) أحمد، المسند (٢٠٣٦٦) وحديث أبي برزة عند أحمد، المسند (١٨٢١٢)

(٣)المناوي، عبد الرؤوف، فيض القديرشرح الجامع الصغير، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، ط١ ١٣٥٦هـ (٥/ ٣٥٢)

(٤)الطبراني في الكبير (١٣١٨)

(٥) لقمان [١٨]

٣١٠- أخرج البخاري في الأدب المفرد من طريق قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس رفعه: «**الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد، جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة**». وفي الطريق الأخرى «**جزء من سبعين جزءاً من النبوة**».وأخرجه أبو داود وأحمد باللفظ الأول، وسنده حسن، (١٠/ ٥٢٥-٥٢٦).

قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ وجده عبد الرحمن لم يدرك ثابت بن قيس [(١)].

قلت: ومن ضعف ابن أبي ليلى أنه رواه قبل ذلك بلفظ: أن رجلاً قال... [(٢)]

وثابت بن قيس بن شماس-رضي الله عنه- استشهد باليمامة في زمن أبي بكر -رضي الله عنه، وعبد الرحن بن أبي ليلى ولد لست سنين بقيت من خلافة عمر -رضي الله عنه-. [(٣)] **فالإسناد ضعيف**

[٣١٠]- كتاب الأدب باب الهدي الصالح.

قال ابن حجر: هذه الترجمة لفظ حديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد.

* رواه أحمد، والبخاري في الأدب المفرد، والطبراني، والبيهقي في شعب الإيمان [(٤)] من طريق أحمد بن يونس.

ورواه أبو داود، ومن طريقه البيهقي في الآداب [(٥)] عن عبد الله بن محمد النفيلي، كلاهما عن زهير بن معاوية قال: حدثنا قابوس بن أبي ظبيان أن أباه حدثه عن ابن عباس.

وأخرجه البخاري في الأدب والطبراني، وأبو نعيم في الحلية [(٦)] من طرق عن قابوس أبي ظبيان به.

وهذا إسناد حسن قابوس بن أبي ظَبْيان الجنبي. قال أحمد وجرير: لم يكن من النقد الجيد [(٧)].وقال أحمد: ليس بذاك، وقد روى عنه الناس. [(٨)]وقال ابن معين: ضعيف الحديث [(٩)].وفي رواية:ثقة جائز الحديث، إلا أن ابن أبي ليلى جلده الحد [(١٠)]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن

---

(١)الهيثمي، المجمع (٧/ ٤)

(٢) الطبراني، الكبير(١٣١٧)

(٣) انظر، ابن حجر،التهذيب(٨٢٥)،(٣٩٩٣)

(٤)أحمد، المسند (٢٦٩٨) والبخاري في الأدب المفرد (٤٦٨) والطبراني (١٢٦٠٨) والبيهقي في شعب الإيمان (٦٥٥٥)

(٥)أبو داود (٤٧٧٦)، كتاب الأدب باب في الوقار من طريقه البيهقي في الآداب (١٩٣)

(٦)البخاري في الأدب المفرد (٧٩١) والطبراني، الكبير (١٢٦٠٩) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٦٣)

(٧) أحمد في العلل (١/ ١٢٥)

(٨)المصدر السابق (٢/ ١١٩)

(٩)رواية الدوري (٢/ ٤٧٩)

(١٠)ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ١٤٥)

٣١١- أخرج ابن ماجة بسند حسن عن ابن عمر رفعه «**المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم، خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم**».

وأخرجه الترمذي من حديث صحابي لم يسم (١٠/٥٢٧-٥٢٨).

سعد:فيه ضعف ولا يحتج به [١]، وقال النسائي: ليس بالقوي ضعيف [٢]، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به [٣]، وقال الدارقطني:ضعيف، ولكن لا يترك، [٤] وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ، ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، فربما رفع المرسل وأسند الموقوف وأبوه ثقة.. [٥]قال ابن حجر:فيه لين. [٦]

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب [٧] من طريق بحر بن كنيز السقا عن الثوري عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس بلفظ: «التؤدة والإقتصاد جزء من ستة وعشرين جزءاً من النبوة» وفيه بحر بن كنيز ضعيف، والحارث بن منصور صدوق يهم، لكن أورده مالك بلاغاً في الموطأ عن ابن عباس موقوفاً: القصد والإقتصاد والتؤدة.... [٨]

[٣١١]ـ كتاب الأدب باب الصبر في الأذى قول الله تعالى: ﴿**إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب**﴾ [٩].

قال ابن حجر: ورد في فضل الصبر على الأذى حديث ليس على شرط البخاري.

* رواه ابن ماجة [١٠] من طريق عبد الواحد بن صالح عن إسحاق بن يونس عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر.

وهذا **إسناد فيه ضعف** فيه عبد الواحد بن صالح وهو مجهول [١١] روى عنه علي بن ميمون فقط **لكنه متابع فالحديث صحيح**.

---

(١)ابن سعد الطبقات (٦/ ٣٣٩)

(٢)النسائي في ضعفائه (٤٩٥)

(٣)ابن عدي، الكامل(٣/ ١٦)

(٤)الدارقطني في سؤالات البرقاني (٤١٨):

(٥)ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢١٥)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب(٥٤٤٥)

(٧)القضاعي في مسند الشهاب (٣٠٦)

(٨)مالك في الموطأ (٢/ ٩٥٤)

(٩) الزمر [١٠]

(١٠) ابن ماجة، السنن (٤٠٣٢)

(١١) الكاشف، ومعه التقريب (٤٢٤٢)

٣١٢- عن أنس أن النبي ﷺ مر بقوم يصطرعون فقال: «ما هذا؟» قالوا: فلان ما يصارع أحداً إلا غلبه، قال: «**أفلا أدلكم على من هو أشد منه، رجل ظلمه رجل فكظم غيظه، فغلبه وغلب شيطانه، وغلب شيطان صاحبه**». رواه البزار بسند حسن. (١٠/ ٥٣٥).

ورواه أحمد، والطيالسي، والبخاري في الأدب المفرد، والترمذي، وأبو القاسم البغوي في الجعديات، والبيهقي في السنن، وفي شعب الإيمان، وفي الآداب، وأبو محمد البغوي في شرح السنة [١] من طرق عن شعبة عن الأعمش به، وفيه عندهم عن ابن عمر من غير شك إلا عند أحمد والطيالسي عن شيخ من أصحاب رسول الله وأراه ابن عمر.

وفي رواية الترمذي عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ، قال ابن عدي ـ وهو شيخ الترمذي فيه ـ: كان شعبة يرى أنه ابن عمر.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية [٢] من طريق داود الطائي عن الأعمش به.

وأخرجه ابن أبي شيبة، وهناد في الزهد، والبيهقي [٣] من طريق محمد بن عبيد الطنافسي عن الأعمش عن يحيى بن وثاب وأبي صالح عن شيخ من أصحاب رسول الله.

ورواه أحمد [٤] عن الثوري عن الأعمش به.

وهذا رجاله ثقات رجال الشيخين والأعمش صرح بالسماع في أكثر من مصدر.

[٣١٢]- كتاب الأدب باب الحذر من الغضب لقول الله تعالى: ﴿**والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون**﴾ [٥]، وقوله عز وجل: ﴿**الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس**﴾ [٦]

قال ابن حجر:وكأنه أشار بالآية الثانية إلى ما ورد في بعض طرق الحديث الأول في الباب فعن أنس.

---

(١) أحمد، المسند (٥٠٢٢) والطيالسي (١٨٧٦) والبخاري في الأدب المفرد (٣٨٨) والترمذي (٢٥٠٧) وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٨٦٧) والبيهقي في السنن (١٠/ ٨٩) وفي شعب الإيمان (٨١٠٢) وفي الآداب (٢٢٦) وأبو محمد البغوي في شرح السنة (٣٥٨٥)

(٢)أبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٦٥)

(٣)ابن أبي شيبة، المصنف (٨/ ٧٥٣) و هناد بن السري، الزهد، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ١٤٠٦هـ (١٢٤٦) والبيهقي، السنن (١٠/ ٨٩)

(٤)أحمد، المسند (٢٣٠٩٨)

(٥) الشورى [٣٧]

(٦) آل عمران [١٣٤]

....

* رواه البزار [1]، حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ثنا شعيب بن بيان ثنا عمران عن قتادة عن أنس.قال البزار: وعلته شعيب. ورواه هناد في الزهد بنحوه [2] قال: حدثنا حسن عن أبي موسى عن الحسن مرسلا.ورواه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة [3] عن قتادة مرسلاً.

وقال الهيثمي: رواه البزار، وفيه شعيب بن بيان وعمران القطان، وثقهما ابن حبان وضعفهما غيره، وبقية رجالهما رجال الصحيح [4].

قلت: وهذا إسناد ضعيف وقد روي الحديث مرسلاً

علته كما قال البزار١- شعيب بن بيان،قال الجوزجاني:له مناكير.وقال العقيلي:يحدث عن الثقات بالمناكير،وكان يغلب على حديثه الوهم [5] قال ابن حجر:صدوق يخطئ،وقال الذهبي:صدوق. س [6]

٢- عمران بن دَاوَر القطان العَمِّي.قال أحمد:أرجو أن يكون صالح الحديث [7]، ووثقه العجلي، وقال ابن معين: ليس بالقوي [8]، وقال مرة: ليس بشيء، لم يرو عنه يحيى بن سعيد. وفي رواية: ضعيف الحديث [9].وقال أبو داود:ما سمعت إلا خيراً. [10] وقال مرة: ضعيف،وكذا قال النسائي. [11] وقال الترمذي: قال البخاري: صدوق يهم، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه [12]. وقال الدارقطني: كان كثير المخالفة والوهم. قال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي برأي الخوارج.خت ٤ [13]

---

(١)البزار (٢٠٥٣-٢٠٥٤) كشف الأستار

(٢)هناد في الزهد بنحوه (١٣٠٥)

(٣)ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (١/ ٤٦٢)

(٤)الهيثمي، مجمع الزوائد (٨/ ٦٨)

(٥)العقيلي، الضعفاء (٢/ ٥٦٠)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب(٢٧٩٥)

(٧)أحمد في العلل (٣/ ٢٥)

(٨)رواية الدوري (٢/ ٤٣٧)، (٤/ ١٥٧)

(٩)عبد الله بن أحمد في علل أحمد بن حنبل (٣/ ٨)

(١٠)أبو داود في سؤالات الأجري (٣/ ٢٢٥)، (١/ ٣٢٥)

(١١)النسائي في ضعفائه (٤٧٨)

(١٢)ابن عدي في الكامل (٢/ ٢١٩)

(١٣)الكاشف، ومعه التقريب(٥١٥٤)

٣١٣- أخرج البخاري في الأدب المفرد ما يكره من الشِّعْر وأورد فيه حديث عائشة مرفوعاً «**إن أعظم الناس فرية، الشاعر يهجو القبيلة بأسرها**» وسنده حسن، ورواه ابن ماجة وصححه ابن حبان (١٠/ ٥٥٤-٥٥٥).

٣١٤- حديث عوف بن مالك عند الطحاوي والطبراني «**لأن يمتلئ جوف أحدكم من عانته إلى لهاته قيحاً يتخضخض، خيراً له من أن يمتلئ شعراً**» سنده حسن (١٠/ ٥٦٤-٥٦٥).

---

[٣١٣]- كتاب الأدب باب ما يجوز من الشِّعْر والرجز والحداء

قال ابن حجر: ذكر في الباب خمسة أحاديث دالة على الجواز، وبعضها مفصل لما يُكره مما لا يُكره، وترجم في الأدب المفرد ما يكره من الشعر.

* رواه البخاري في الأدب المفرد [(١)] ثنا قتيبة ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يوسف بن ماهك عن عبيد بن عمير عن عائشة مرفوعاً.

ورواه ابن حبان [(٢)] من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير به.

ورواه ابن ماجة.والبيهقي في السنن، وفي الشعب [(٣)] من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن الأعمش به.

ورجاله ثقات لكن فيه عنعنة الأعمش، وهو مدلس جعله ابن حجر، المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

[٣١٤]-كتاب الأدب باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر،حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن.

قال ابن حجر: ذكر فيه حديث «لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً، خير له من أن يمتلىء شعراً» من حديث ابن عمرو ومن حديث أبي هريرة، وزاد أبو ذر في روايته عن الكشميهني في حديث أبي هريرة «حتى يريه». قال ابن الجوزي: وقع في حديث سعد عند مسلم «حتى يريه»، وفي حديث أبي هريرة عند البخاري بإسقاط حتى، فعلى ثبوتها يقرأ يريه بالنصب، وعلى حذفها بالرفع، قال: ورأيت جماعة من المبتدئين يقرؤونها بالنصب، مع إسقاط حتى جرياً على المألوف، وهو غلط، إذ ليس هنا ما ينصب، وذكر أن ابن الخشاب نبه على ذلك، ووجه بعضهم النصب على بدل الفعل من الفعل، وإجراء إعراب يمتلىء على يريه، ووقع في حديث عوف بن مالك.

---

(١)البخاري في الأدب المفرد (٨٧٤)

(٢)ابن حبان (٥٧٨٥)

(٣)ابن ماجة (٣٧٦١) في الأدب باب مايكره من الشعر.والبيهقي في السنن (١٠/ ٢٤١) وفي الشعب (٤/ ٢٧٨)

٣١٥- أخرج الباوردي في الصحابة بسند حسن عن الحسن عن أنس أن رجلاً سأل عن الساعة "فذكر حديثاً" فنظر إلى غلام من دوس يقال له: سعد- (١٠/ ٥٧١).

---

* رواه الطبراني في الكبير[١] حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شماسة عن عوف بن مالك.

ورواه الطحاوي في شرح المعاني[٢] قال حدثنا عبد الله بن صالح ثنا ابن لهيعة عن يزيد عن عبد الرحمن بن شماسة عن عوف.

قال الهيثمي في مجمع الزائد: رواه الطبراني وإسناد حسن[٣].

إسناده ضعيف تفرد به ابن لهيعة لكن له شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره.

١- ابن لهيعة صدوق اختلط بعد احتراق كتبه.قال الذهبي في الكاشف: ضعِّف، العمل على تضعيف حديثه[٤].٢- عبد الله بن صالح بن مسلم الجهني المصري كاتب الليث.صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكان فيه غفلة.قال الذهبي في الكاشف: كان صاحب حديث فيه لين.[٥]

وتابعه عثمان بن صالح، قال ابن حجر:صدوق[٦]

[٣١٥]- كتاب الأدب باب ما جاء في قول الرجل ويلك.

روى البخاري عن أنس أن رجلاً من أهل البادية أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، متى الساعة قائمة؟ قال:« ويلك، وما أعددت لها»، قال: ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله، قال: «إنك مع من أحببت»، فقلنا: ونحن كذلك، قال: «نعم»، ففرحنا يومئذ فرحاً شديداً، فمر غلام للمغيرة، وكان من أقراني، فقال:« إن أخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة».

ذكر ابن حجر الخلاف في اسمه، وأورد أحاديث في تعدد القصة ثم قال: فيحتمل التعدد أو كان إسم الغلام سعداً، ويدعى محمداً، أو بالعكس، ودوس من أزد شنوءة، فيحتمل أن يكون حالف الأنصار.

* رواه أحمد من طريق عفان، ورواه أبو يعلى،وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة[٧] من طريق هدبة بن خالد، كلاهما عن المبارك بن فضالة حدثنا الحسن حدثنا أنس بن مالك به.

---

(١)الطبراني في الكبير (٨/ ١٤٤) قال المحقق: هكذا هو في المخطوط، وفي الإسناد نقص، وأعتقد أنه هكذا حدثني أبي حدثنا ابن لهيعة.

(٢)الطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٢٩٥)

(٣)الهيثمي في مجمع الزائد (٨/ ١٢٠)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٣٥٦٣)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(٣٣٨٨).

(٦)الكاشف، ومعه التقريب(٤٤٨٠)

(٧)أحمد، المسند (١٤٠١٢)، وأبو يعلى (٢٧٥٨) وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (ص:٢٣٦)

٣١٦- العاصي الذي ذكره هو مطيع بن الأسود العدوي، والد عبد الله بن مطيع وقع مثله لعبد الله ابن الحارث بن جزء وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر. أخرجه البزار والطبراني من حديث عبد الله ابن الحارث بسند حسن (١٠/ ٥٩٣).

وهذا إسناد حسن، من أجل المبارك بن فضالة، وقد صرح بالتحديث هو والحسن البصري.

المبارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوي خت د ت ق [١].

وقوله في الحديث غلام من دوس يقال له: سعد، جاء في روايات أخرى ما يخالفه فقد روى أحمد [٢] أنه غلام للمغيرة بن شعبة.

وفي رواية أنه غلام من الأنصار اسمه محمد، وفي رواية مسلم [٣] أنه من أزد شنوءة

قلت: ودوس من أزد شنوءة.

ورجح الحافظ ابن حجر في الفتح، والإصابة [٤] تعدد القصة

قلت: يشهد لذلك حديث عائشة عند البخاري، ومسلم [٥]: كان رجال من الأعراب جفاة يأتون النبي ﷺ فيسألونه متى الساعة؟ فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول: إن يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم.

أو أن الغلام كان يطلق عليه سعد، ومحمد، وهو دوسي والدوس من أزد شنوءة كما قال ابن حجر.

[٣١٦]-كتاب الأدب باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه.

قال ابن حجر: قال أبو داود: وقد غير النبي ﷺ العاصي.... قال ابن حجر: والعاصي الذي ذكره.

* رواه البزار [٦]، قال: حدثنا محمد بن إسحاق أنبأنا أبو صالح أخبرني الليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال: توفي رجل ممن قدم على رسول الله ﷺ فأسلم غريب، فقال رسول الله ﷺ وهو عند القبر: «ما اسمك؟»، فقلت: العاصي، وقال لابن عمر: «ما اسمك؟» قال: العاصي، وقال للعاصي: «ما اسمك؟» فقال: «العاصي»، فقال ﷺ: «أنتم عبيد الله، إنزلوا»، فوارينا صاحبنا ثم خرجنا من القبر، وقد بدلت أسماؤنا.

---

(١)الكاشف، ومعه التقريب(٦٤٦٤) مر معنا حديث رقم [٢٩٧]

(٢)أحمد، المسند (١٢٩٩٣) وبرقم (١٣٣٨٦)

(٣)مسلم، صحيحه (٢٩٥٣)

(٤)ابن حجر في الفتح (١٠/ ٥٧٣) والإصابة (٣/ ٩١)

(٥)البخاري (٦٥١١) ومسلم (٢٩٥٢)

(٦)البزار (١٩٩١) كشف الأستار

٣١٧- أخرج البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وحسنه، من حديث ثوبان رفعه «**لا يحل لامرئ مسلم أن ينظر في جوف بيت حتى يستأذن، فإن فعل فقد دخل**» أي صار حكم الداخل.

وللأولين من حديث أبي هريرة بسند حسن «**إذا دخل البصر فلا إذن**» (١١/ ٣٦).

ورواه البيهقي [١] من طريق يحيى بن بكير حدثني الليث بن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي به.

ورواه الضياء في المختارة [٢] من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم عن الليث. ومن طريق ابن وهب عن الليث به.

قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح [٣].

قلت: إسناد البزار حسن فيه ابن إسحاق وقد صرح بالتحديث، وعبد الله بن صالح كاتب الليث وتابعه يحيى بن أبي بكير و عبد الرحمن بن عبد الله وابن وهب، فالحديث صحيح.

[٣١٧]- كتاب الإستئذان باب الاستئذان من أجل البصر.

قال ابن حجر: أي شرع من أجله، بأن المستأذن لو دخل بغير إذن لرأى بعض ما يكره، من يدخل إليه أن يطلع عليه، وقد ورد التصريح بذلك فيما أخرجه البخاري في الأدب المفرد.

* رواه أبو داود، والبيهقي من طريق ابن وهب، وأحمد من طريق الخزاعي، والبخاري في الأدب المفرد [٤] من طريق أبي بكر بن أبي أويس، ثلاثتهم عن سليمان بن بلال عن كثير بن زيد الأسلمي عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق سفيان بن حمزة، والطبراني في الأوسط [٥] من طريق الوليد بن خيرة كلاهما عن كثير بن زيد به.

وهذا إسناد حسن فيه١- الوليد بن رباح الدوسي قال ابن حجر:صدوق، قال الذهبي: صدوق [٦].

---

(١)البيهقي (٩/ ٣٠٧)

(٢)الضياء في المختارة (٩/ ٢١٧) و(٩/ ٢١٨)

(٣)الهيثمي، المجمع (٨/ ٥٣)

(٤)أبو داود (٥١٧٣) والبيهقي (٨/ ٣٣٩)، وأحمد، المسند (٨٧٨٦)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٨٩)

(٥)البخاري في الأدب المفرد (١٠٨٢) الطبراني في الأوسط (١٣٩٤)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب(٧٤٢٢) مر معنا حديث رقم [٣٠٢]

٣١٨- وقع في مسند عائشة عند أحمد من طريق علقمة بن وقاص عنها في قصة غزوة بني قريظة، وقصة سعد بن معاذ ومجيئه مطولاً، وفيه قال أبو سعيد: فلما طلع، قال رسول الله ﷺ «قوموا إلى سيدكم، فأنزلوه» وسنده حسن (١١/ ٥٣).

٢- كثير بن زيد الأسلمي قال أحمد:ما أرى به بأساً[(١)] وقال ابن معين:ليس به بأس[(٢)] وفي رواية: صالح،وفي رواية:ليس بذاك.وقال بن شيبة:ليس بذاك الساقط،وإلى الضعف ما هو.وقال أبو زرعة:صدوق فيه لين،وقال أبو حاتم:صالح ليس بالقوي،يكتب حديثه.

وقال ابن عدي:ولم أر به بأساً،وأرجو أنه لا بأس به[(٣)] وذكره ابن حبان في الثقات[(٤)] وضعفه النسائي[(٥)] قال ابن حجر: صدوق يخطئ[(٦)]

* وحديث ثوبان رواه الترمذي، وأبو داود، وأحمد، والبخاري في الأدب المفرد[(٧)] من طرق عن يزيد بن شريح عن أبي حي المؤذن الحمصي عن ثوبان.

وفيه يزيد بن شُريح الحضرمي قال ابن حجر: مقبول قال الذهبي: ثقة من الصلحاء.[(٨)]

روى عنه اثنان ثقات قال الدارقطني: يعتبر به.

[٣١٨]- كتاب الاستئذان باب قول النبي ﷺ «قوموا إلى سيدكم»

ذكر ابن حجر الخلاف في حكم القيام، ونقل عن المنذري عن بعض من منع القيام مطلقاً: أنه رد الحجة بقصة سعد بأنه ﷺ إنما أمرهم بالقيام لسعد لينزلوه عن الحمار، لكونه كان مريضاً، قال: وفي ذلك نظر، قلت: -ابن حجر- كأنه لم يقف على مستند هذا القائل.

* رواه أحمد[(٩)] قال: حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده علقمة بن وقاص قال: أخبرتني عائشة.

ورواه ابن حبان، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وابن سعد[(١٠)] عن يزيد به.

---

(١)أحمد في العلل (١/ ٣٥٢)
(٢) ابن أبي حاتم في الجرح (٧/ ١٥١)
(٣)ابن عدي، الكامل (٣/ ١٣)
(٤)ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٥٤)
(٥)النسائي، الضعفاء (٥٠٥)
(٦)الكاشف، ومعه التقريب(٥٦١١)
(٧) الترمذي(١٣٥٧) ، وأحمد(٢٢٤٦٨)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٩٣)
(٨)الكاشف، ومعه التقريب(٧٧٢٨)
(٩)أحمد في حديث طويل (٢٥٠٩٧)
(١٠)ابن حبان (٧٠٢٨) وأبو بكر بن أبي شيبة (١٤/ ٤٠٨-٤١١) وابن سعد (٣/ ٤٢١-٤٢٣)

٣١٩- ورد في حديث حسن أخرجه أحمد والأربعة وصححه ابن حبان من حديث علي قال: حدثني أبو بكر الصديق، وصدق أبو بكر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجل يذنب ذنباً، ثم يقوم فيتطهر فيحسن الطهور، ثم يستغفر الله عز وجل، إلا غفر له». (١١/ ١٠١)

قال الهيثمي: رواه أحمد، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة،وهو حسن الحديث،وبقية رجاله ثقات [١].

وهذا إسناد حسن فيه عمرو بن علقمة، لم يرو عنه غير ابنه محمد، ولم يوثقه غير ابن حبان [٢] وصحح له الترمذي وابن خزيمة وابن حبان.قال ابن حجر:مقبول، قال الذهبي:وثّق [٣]

فقد روى عنه ابنه وصحح له جماعة مما يرفع حديثه.

وفيه محمد بن عمرو بن علقمة: صدوق له أوهام. [٤]

[٣١٩]-كتاب الدعوات باب أفضل الاستغفار وقوله تعالى**﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾** [٥]

قال ابن حجر: وقد ورد في حديث حسن صفة الاستغفار المشار اليه في الآية.

* رواه أحمد، والحميدي، وابن أبي شيبة،وعنه ابن ماجة [٦] عن وكيع عن مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الوالبي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي وأوله: كنت إذا سمعت حديثاً من رسول الله ﷺ نفعني الله بما شاء به وإذا حدثني عنه غيري استحلفته فإذا حلف صدقته وإن أبا بكر حدثني وصدق أبو بكر أنه سمع رسول اللهﷺ.

وأخرجه ابن ماجة، والبزار، وأبو يعلى من طرق عن وكيع، وأخرجه الحميدي، والنسائي في عمل اليوم والليلة، والكبرى، والطبراني في الدعاء [٧] من طرق عن مسعر به.

وأخرجه أبو يعلى، والطبراني [٨] من طرق عن سفيان به.

---

(١)الهيثمي في الجمع (٦/ ١٣٨)

(٢)ابن حبان، الثقات (٥/ ١٧٤)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٥٠٨٠)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٦١٨٨) مر معنا حديث رقم [١٤٣]

(٥)آل عمران [١٣٥]

(٦)أحمد، المسند (٢) والحميدي(٤) وابن أبي شيبة (٢/ ٣٨٧) وعنه ابن ماجة (١٣٩٥)

(٧)ابن ماجة (١٣٩٥) والبزار (٩) وأبو يعلى (١٢) من طرق عن وكيع، وأخرجه الحميدي (١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤١٥) والكبرى (٦/ ١١٠) (٦/ ٣١٥) والطبراني في الدعاء (١٨٤٢)

(٨)أبو يعلى (١٥) والطبراني (١٨٤٢)

وأخرجه أحمد، والطيالسي، وأبو داود، والترمذي، والبزار، وأبو يعلى، والطبراني من طريقين عن عثمان بن المغيرة، والنسائي في التفسير، وأبويعلى، وابن حبان [(١)] من طرق عن أبي عوانة عن عثمان بن مغيرة به.

وأخرجه الحميدي، والبزار [(٢)] من طريق أبي سعيد المقبري عن علي، لكن فيه سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه عبد الله وهو متروك [(٣)].

الحديث إسناده حسن وأسماء بن الحكم روى له أصحاب السنن، قال ابن حجر: صدوق، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة [(٤)]، وجود إسناد الحديث ابن حجر في التهذيب في ترجمة أسماء.

أسماء بن الحكم الفزاري وقيل السلمي: صدوق [(٥)]

وقال البخاري عن الحديث: لم يُرْوَ عنه إلا هذا الحديث، وحديث آخر لم يتابع عليه، وقد روى أصحاب رسول الله ﷺ بعضهم عن بعض، ولم يحلِّف بعضهم بعضاً. [(٦)]

وتبع العقيلي البخاري في إنكار الاستحلاف، وقال: قد سمع علي من عمر فلم يستحلفه. [(٧)]

وقال المزي: هذا لا يقدح في صحة الحديث، لأن وجود المتابعة ليس شرطاً في صحة كل حديث صحيح، على أن له متابعاً رواه سليمان بن يزيد الكعبي عن المقبري عن أبي هريرة عن علي.

ورواه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده عن علي، ورواه داود بن مهران الدباغ عن عمر عن يزيد عن أبي إسحاق، عن عبد خير عن علي، ولم يذكرو قصة الاستحلاف، والاستحلاف ليس بمنكر للإحتياط.

قال ابن حجر: المتابعات التي ذكرها لا تشد هذا الحديث شيئاً، لأنها ضعيفة جداً، ولعل البخاري إنما أراد بعدم المتابعة في الإستحلاف، أو الحديث الآخر الذي أشار إليه، وقد جاءت رواية عن علي عن المقداد وعمار وفاطمة وليس في شيء من طرقه أنه استحلفهم، وقال البزار: أسماء مجهول. قال موسى بن هارون: ليس بمجهول، لأنه روى عنه علي بن ربيعة، والركين بن الربيع، وهذا الحديث

---

(١)أحمد(٦٥) والطيالسي (٢) وأبو داود (١٥٢١) والترمذي (٤٠٦، ٣٠٠٦) والبزار (١٠، ٥٦)وأبو يعلى (١) والطبراني (١٨٤٢) من طريقين عن عثمان بن المغيرة، والنسائي في التفسير (٩٨) وأبو يعلى (١١) وابن حبان (٦٢٣)

(٢)الحميدي (٥) والبزار (٦، ٧)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٣٣٥٦)

(٤)العجلي، معرفة الثقات(٨٤)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(٤٠٨)

(٦)البخاري في التاريخ الكبير(٢/ ٥٤)

(٧)العقيلي، في الضعفاء(١/ ١٠٦)

٣٢٠- لأحمد من حديث أبي هريرة: أن رجلاً شكى إلى النبي ﷺ قسوة قلبه فقال: «أطعم المسكين وامسح رأس اليتيم» وسنده حسن. (١١/ ١٥١).

جيد الإسناد. وقال ابن عدي:وهذا الحديث طريقه حسن، وأرجو أن يكون صحيحاً، وأسماء بن الحكم هذا لا يعرف إلا بهذا الحديث، ولعل له حديثاً آخر[١].

وقال الدارقطني في العلل بعد أن روى المتابعات التي ذكرها المزي:وأحسنها إسناداً وأصحها ما رواه الثوري ومسعر ومن تابعهما عن عثمان بن المغيرة به[٢].

وقال ابن حبان: يخطئ[٣].

قال ابن حجر: وأخرج له هذا الحديث في صحيحه ابن حبان، وهذا عجيب، لأنه إذا حكم بأنه يخطئ، وجزم البخاري بأنه لم يرو غير حديثين، يخرج من كلامهما أن أحد الحديثين خطأ، ويلزم من تصحيحه أحدهما إنحصار الخطأ في الثاني.

[٣٢٠]- كتاب الدعوات باب الدعاء للصبيان بالبركة، ومسح رؤوسهم

قال ابن حجر :ورد في فضل مسح رأس اليتيم.

ذكر ابن حجر حديثين الأول عند أحمد وغيره عن أبي أمامة، وسنده ضعيف، وحديث الباب.

* رواه أحمد من طريق أبو كامل، وعبد بن حميد عن أبي الوليد، والبيهقي في السنن، وفي الشعب[٤] من طريق سليمان بن حرب، كلهم عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن رجل عن أبي هريرة.

ورواه أحمد[٥] عن بهز عن حماد بن سلمة عن أبي عمران عن أبي هريرة بإسقاط الرجل المبهم، والصواب إثباته.

قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح[٦].

الحديث ضعيف أبو عمران الجوني واسمه عبد الملك بن حبيب الأزدي ت(١٢٨) وأبو هريرة توفي (٥٧) ولم يُذكرأنه روى عنه. والظاهر أن ابن حجر مشى على ظاهر السند الأول فحسنه

---

(١)ابن عدي، الكامل (١/ ٤٣٠)

(٢)الدارقطني في العلل(١/ ١٧٦)

(٣)ابن حبان في الثقات (٤/ ٥٩)

(٤)أحمد، المسند (٧٥٧٦) من طريق أبو كامل، وعبد بن حميد (١٤٢٦) عن أبي الوليد، والبيهقي في السنن (٤/ ٦٠) وفي الشعب (١١٠٣٤)

(٥)أحمد، المسند(٩٠١٨)

(٦)الهيثمي، المجمع (٨/ ١٦٠)

٣٢١- أخرج أصحاب السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة والحاكم كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد عنه بلفظ: «فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا» وقد أشرت إلى شيء من ذلك في تفسير سورة الأحزاب، وقال الدارقطني: إسناده حسن متصل،وقال البيهقي إسناده حسن صحيح،وتعقبه ابن التركماني بأنه قال في باب تحريم قتل ماله روح بعد حديث فيه ابن إسحاق: الحفاظ يتوقون ماينفرد به قلت ـ ابن حجر ـ:وهو اعتراض متجه،لأن هذه الزيادة تفرد بها ابن إسحاق،لكن ما ينفرد به،وإن لم يبلغ درجة الصحيح،فهو في درجة الحسن،إذا صرح بالتحديث،وهو هنا كذلك، وإنما يصحح له من لا يفرق بين الصحيح والحسن،ويجعل كل ما يصلح للحجة صحيحاً،كابن حبان ومن ذكر معه (١١/ ١٦٧).

---

[٣٢١]- كتاب الدعوات باب الصلاة على النبي ﷺ

روى البخاري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: لقيني كعب بن عجرة، فقال: ألا أهدي لك هدية، إن النبي ﷺ خرج علينا، فقلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك، قال: «قولوا اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد»

قال ابن حجر:استدل بهذا الحديث على إيجاب الصلاة على النبي في كل صلاة لما وقع في هذا الحديث من الزيادة.

* رواه أحمد، وابن خزيمة، وابن حبان، والدارقطني، والحاكم، والبيهقي في السنن [(١)] من طريق إبراهيم بن سعد الزهري عن ابن إسحاق به.

ورواه أبو داود،وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والطبراني في الكبير [(٢)] من طريق زهير عن ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم الليثي عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري عن أبي مسعود عقبة بن عمرو، دون الزيادة

ورواه النسائي في الكبرى،وفي عمل اليوم [(٣)] عن محمد بن سلمة عن ابن إسحاق به دون الزيادة

ورواه مالك، ومن طريقه مسلم، والشافعي في السنن، وعبد الرزاق في المصنف، والدارمي، وأحمد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في المجتبى، والكبرى، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، وابن حبان،

---

(١)أحمد(١٧٠٧٢)وابن خزيمة(٧١١)وابن حبان (١٩٥٩)والدارقطني(١/ ٣٥٤)والحاكم (١/ ٢٦٨) والبيهقي في السنن (٢/ ١٤٦-١٤٧، ٣٧٨)

(٢)أبو داود (٩٨١) وابن أبي شيبة (٢/ ٥٠٧-٥٠٨) وعبد بن حميد في المنتخب (٢٣٤) والطبراني في الكبير (١٧/ ٦٩٨)

(٣)النسائي في الكبرى (٩٨٧٧) وفي عمل اليوم والليلة (٤٩)

٣٢٢- حديث «البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي».

أخرجه الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وإسماعيل القاضي، وأطنب في تخريج طرقه وبيان الإختلاف فيه، من حديث علي، ومن حديث ابنه الحسين، ولا يقصر عن درجة الحسن (١١/ ١٧٢).

والطبراني في الكبير، والبيهقي في السنن [١] كلهم عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن محمد بن عبد الله بن زيد عن أبي مسعود الأنصاري. دون الزيادة، وكذلك رواه النسائي في المجتبى، والكبرى، والطبراني في الكبير [٢] عن زياد بن يحيى بن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن بشر عن أبي مسعود دون الزيادة

قلت: فزيادة ـ في صلاتنا ـ لم يتفرد بها ابن إسحاق، بل تفرد بها عنه إبراهيم بن سعد الزهري وهو ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح [٣] قال أحمد :كان يحدث من حفظه، فيخطيء.

وخالفه زهير ومحمد بن سلمة عن ابن إسحاق، وخالفه غيره عن محمد بن عبد الله بن زيد، وعن أبي مسعود.وقد نبه الحافظ في التلخيص إلى أن زيادة ـ في صلاتنا ـ عند ابن خزيمة وابن حبان والدارقطني [٤] .

[٣٢٢]- الباب السابق

قال ابن حجر ـ بعد شرح الأحاديث ـ :واستدل به على فضيلة الصلاة على النبي ﷺ من جهة ورود الأمر بها، واعتناء الصحابة بالسؤال عن كيفيتها، وقد ورد في التصريح بفضلها أحاديث قوية، لم يخرج البخاري منها شيئاً.ثم ذكر أحاديث كثيرة منها في مسلم وغيره

* رواه الترمذي، وأحمد، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، والنسائي في الكبرى، وفي عمل اليوم والليلة، وأبو يعلى، وابن حبان والطبراني، والحاكم، والبيهقي في الشعب [١] من طرق عن سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه أن النبي ﷺ.

---

(١)مالك في الموطأ (١/ ١٦٥-١٦٦) ومن طريقه مسلم(٤٠٥) والشافعي في السنن المأثورة (١٠٢) وعبد الرزاق في المصنف (٣١٠٨) والدارمي (١٣٤٣) وأحمد، المسند (٢٢٣٥٢، ١٧٠٦٧) وأبو داود (٩٨٠) والترمذي (٣٢٢٠) والنسائي في المجتبى (٣/ ٤٥) والكبرى (١٢٠٨، ٩٨٧٦) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٢٢٩) وابن حبان (١٩٥٨) والطبراني في الكبير (١٧/ ٦٩٧) و (٧٢٥) والبيهقي في السنن (١٤٦/٢)

(٢)النسائي في المجتبى (٣/ ٤٧) والكبرى (١٢٠٩، ٩٨٧٨)والطبراني في الكبير (١٧/ ٦٩٦)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(١٧٧)

(٤)ابن حجر في التلخيص(١/ ٢٦٣)

٣٢٣- حديث أبي بن كعب أن رجلاً قال: يا رسول الله إني أكثر الصلاة، فما أجعل لك من صلاتي، قال: «**ما شئت**» قال: الثلث، قال: «**ماشئت، وإن زدت فهو خير**».... إلى أن قال: أجعل لك كل صلاتي، قال: «**إذاً تكفى همك**». الحديث أخرجه أحمد وغيره، بسند حسن (١١/ ١٧٢).

وأخرجه إسماعيل القاضي من طريق إبراهيم بن جعفر عن عمارة، وأيضاً عن إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه عن سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن علي بن الحسين به.[٢]

ورواه الدراوردي عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين مرسلاً عن علي، رواه إسماعيل القاضي، والنسائي في الكبرى، والبيهقي في الشعب[٣] قال الترمذي: حسن صحيح غريب

قال الدارقطني في العلل: قول سليمان بن بلال أشبه ـ أي الموصولة ـ[٤]

ورجح ابن أبي حاتم الرواية المرسلة.[٥]

قلت: إسناده حسن فيه عبد الله بن علي بن الحسين روى عنه جمع،ووثقه ابن حبان[٦]،والذهبي،وقال الحافظ: مقبول[٧]. وعمارة بن غَزِيَّة: لا بأس به[٨]

[٣٢٣]- رواه أحمد، وابن أبي شيبة، وابن أبي عاصم في الزهد، والبيهقي في الشعب،[٩] من طريق وكيع عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه.

وأخرجه عبد بن حميد، والترمذي، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة، والحاكم، والبيهقي في الشعب[١٠] من طرق عن سفيان.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد، وإسناده جيد.[١]

---

(١)الترمذي (٣٥٤٦) وأحمد، المسند (١٧٣٦) وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٣٢) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٣٢) والنسائي في الكبرى (٨١٠٠) وفي عمل اليوم والليلة (٥٥، ٥٦) وأبو يعلى (٦٧٧٦) وابن حبان (٩٠٩) والطبراني (٢٨٨٥) والحاكم (١/ ٥٤٩) والبيهقي في الشعب (١٥٦٧، ١٥٦٨)

(٢)إسماعيل القاضي (٣٥) وأيضاً (٣١)

(٣)إسماعيل القاضي (٣٤) والنسائي في الكبرى (٣/ ١٣٣) والبيهقي في الشعب (١٥٦٦).

(٤)الدارقطني في العلل (٣/ ١٠٢)

(٥)كما في الجرح (٥/ ١١٤)

(٦)ابن حبان، الثقات (٧/ ٢)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٣٤٨٤)

(٨)الكاشف، ومعه التقريب(٤٨٥٨) مر معنا حديث رقم [٢٩٦]

(٩)أحمد، المسند (٢١٢٤١، ٢١٢٤١)، وابن أبي شيبة(٢/ ٥١٧، ١١/ ٥٠٤)، وابن أبي عاصم في الزهد(٢٦٣)، والبيهقي في الشعب (١٠٥٧٧)

(١٠)عبد بن حميد (١٧٠) والترمذي (٢٤٥٧) وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة (١٤) والحاكم (٢/ ٤٢١، ٥١٣) والبيهقي في الشعب (١٤٩٩)

٣٢٤- عن سعد رفعه «من سعادة ابن آدم استخارته الله» أخرجه أحمد، وسنده حسن، وأصله عند الترمذي، لكن بذكر« الرضى والسخط»، لا بلفظ الاستخارة (١١/ ١٨٧).

فيه عبد الله بن محمد بن عقيل حسن في التفرد[٢] وله شاهد من حديث يعقوب بن أبي سلمة التيمي عند عبد الرزاق، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة[٣] ورجاله ثقات، لكن يعقوب التيمي تابعي صغير[٤] وحديثه مرسل أو معضل.

[٣٢٤]- كتاب الدعوات باب الدعاء عند الاستخارة

قال ابن حجر: وجاء ذكر الاستخارة في حديث سعد.

* رواه أحمد، والحاكم عن روح، والترمذي، والبزار، والبيهقي في الشعب من طريق أبي عامر العقدي، والشاشي في مسنده، والبيهقي[٥] من طريق ابن أبي فديك، كلهم عن محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده سعد.

قال الترمذي:هذا حديث غريب،لا نعرفه إلا من حديث محمدبن أبي حميد وليس هو بالقوي عند أهل الحديث.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، إلا أنه قال: «من سعادة المرء استخارته ربه، ورضاه بما قضى، ومن شقاء المرء تركه الإستخارة، وسخطه بعد القضاء»[٦].

إسناده ضعيف وقد يرتقي بالمتابعات فيه محمد بن أبي حميد الزرقي قال أحمد: أحاديثه مناكير[٧]، وقال البخاري[٨] وابن معين[٩] وأبو حاتم[١٠]: أحاديثه مناكير، منكر الحديث.ووثقه أحمد بن صالح، قال ابن حجر:ضعيف[١١]. قال الذهبي في الكاشف: ضعفوه،

---

(١)الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦٠)

(٢) مر معنا حديث رقم [١٦]

(٣)عبد الرزاق (٣١١٤) وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (١٣)

(٤) الكاشف، ومعه التقريب(٧٨١٩)

(٥)أحمد، المسند (١٤٤٤) والحاكم (١/ ٥١٨) عن روح، والترمذي (٢١٥١) والبزار (٧٥٠) كشف (٤/ ١٩)، والبيهقي في الشعب (٢٠٣) من طريق أبي عامر العقدي، والشاشي في مسنده (١٨٥) والبيهقي (٢٠٣)

(٦)الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٢٧٩)

(٧)أحمد في العلل (١/ ٤٠٥)

(٨)البخاري، التاريخ الكبير(١/ ٧٠)

(٩) تاريخ الدوري (٢/ ٥١٢)

(١٠) ابن أبي حاتم في الجرح (٧/ ٢٣٣)

(١١)الكاشف، ومعه التقريب(٥٨٣٦)

٣٢٥- روى أحمد من طريق عبد الله بن يعيش عن أبي أيوب رفعه: «من قال إذا صلى الصبح: لا إله إلا الله» ذكره بلفظ عشر مرات: «كن كعدل أربع رقاب، وكتب له بهن عشر حسنات، ومحى بهن عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكن له حرزاً من الشيطان حتى يمسي، وإذا قالها بعد المغرب فمثل ذلك». وسنده حسن (١١/ ٢٠٨).

وأخرجه البزار، وأبو يعلى[١] من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله عن إسماعيل بن محمد به، وأخرجه البزار[٢] من طريق عمران بن أبان الواسطي عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن محمد بن المنكدر عن عامر بن سعد عن سعد. وعبد الرحمن وعمران ضعيفان.

وفيها عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله التميمي: قال أحمد والبخاري: منكر الحديث.[٣] وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث.[٤] وضعفه ابن معين[٥]، وقال النسائي: ليس بثقة،وقال مرة: متروك الحديث.

والإسناد الثالث عمران بن أبان السلمي.ضعفه أبو حاتم[٦]، والنسائي[٧]، وقال ابن معين: ليس بشيء.وقال ابن عدي: له غرائب خاصة عن محمد بن مسلم الطائفي، ولم أر بحديثه بأساً، ولم أر له حديثاً منكراً.[٨] وذكره ابن حبان في الثقات[٩]. قال ابن حجر والذهبي: ضعيف[١٠].

[٣٢٥]-كتاب الدعوات باب فضل التهليل

روى البخاري قال: حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: من قال... عشرا، كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل، قال: عمر بن أبي زائدة: وحدثنا عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن النبي ﷺ.

ذكر ابن حجر بعض الطرق أيضا عن أبي أيوب منها حديث الباب.

---

(١)البزار، المسند (٧٥٠) وأبو يعلى (٧٠١)

(٢)البزار، المسند (٧٥١)

(٣)البخاري في التاريخ (٥/ ٢٦٠)

(٤)ابن أبي حاتم في الجرح (٥/ ٢٢٠):

(٥)سؤالات ابن الجنيد (٥٤)

(٦) ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ٢٩٣)

(٧)النسائي ضعفاء (٤٧٧)

(٨)ابن عدي في الكامل(٥/ ٩٠)

(٩)ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٩٧)

(١٠)الكاشف، ومعه التقريب(٣٨١٣)

* رواه أحمد[1] عن إسحاق بن إبراهيم الرازي عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن يزيد بن جابر عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن يعيش عن أبي أيوب الأنصاري.

وأخرجه ابن حبان[2] من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن أبي إسحاق به.

وأخرجه ابن حبان، والطبراني في الكبير،وفي الشاميين[3] من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن ابن إسحاق عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول عن عبد الله بن يعيش به.

وهذا إسناد محتمل للتحسين لكن الحديث ضعيف حيث خالف ما في الصحيح.

فيه: عبد الله بن يعيش ذكره ابن حبان في الثقات[4] وصحح حديثه، وجهله الحسيني[5]، وهو تابعي لم يرو عنه إلا القاسم وهو ثقة، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث.وقد ورد عن أبي أيوب بألفاظ متعددة صحيحة لكن ابن حجر أراد هذه الرواية بهذا اللفظ منها.ولعل أصح الأسانيد التي وردت به:«كان كعتق أربع رقاب من ولد إسماعيل»رواه البخاري،ومسلم[6] من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو عن عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب.

وعامر الشعبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب.رواه أحمد، والترمذي، والنسائي في عمل اليوم والليلة[7] وغيرهم بلفظ: «كن له كعدل عتق عشر رقاب»أما غيرها فلا تخلوا من ضعف.

وورد بلفظ آخر عند أحمد[8] وغيره من طريق أبي الورد عن أبي محمد الحضرمي عن أبي أيوب، وهو ضعيف بجهالة أبي الورد وهو القشيري وأبو محمد الحضرمي.

وورد بلفظ آخر عند أحمد[9] وغيره عن إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان عن أحزاب بن أسيد عن أبي أيوب وفيه إسماعيل بن عياش لكن روايته عن أهل الشام قواها الأئمة وهذه منها[10]. وذكر الحديث الدارقطني في العلل ورجح رواية عبد الملك بن عمرو أبي عامر[11].

---

(١)أحمد، المسند (٢٣٥١٨)

(٢)ابن حبان (٢٠٢٣)

(٣)ابن حبان بإثر حديث (٢٠٢٣) والطبراني في الكبير (٤٠٩٢) وفي الشاميين (٦٣٣، ٣٥٨٥)

(٤)ابن حبان في الثقات(٥/ ٦٢)

(٥)الحسيني، محمد بن علي الدمشقي، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، تحقيق: عبد المعطي القلعجي، كراتشي- باكستان، جامعة الدراسات الإسلامية، ١٩٨٩م (٤٩٤) وابن حجر، تعجيل المنفعة(٦٠٠)

(٦)البخاري (٦٤٠٤) ومسلم (٢٦٩٣)

(٧)أحمد، المسند (٢٣٥٤٦) الترمذي (٣٥٥٣) النسائي في عمل اليوم والليلة (١١٢)

(٨)أحمد، المسند (٢٣٥١٦)

(٩)أحمد، المسند (٢٣٥٦٨)

(١٠)مر معنا حديث رقم [١٢٧]

(١١)الدارقطني في العلل (٦/ ١٠٣، ١٠٦)

٣٢٦- أخرج الترمذي بسند حسن إلى أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رفعه: «أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك». (١١/ ٢٤٤)

---

[٣٢٦]- كتاب الرقاق باب من بلغ ستين سنة، فقد أعذر الله إليه في العمر.

روى البخاري حديث أبي هريرة عن النبيﷺ قال:«أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلَّغه ستين سنة»

قال ابن حجر:في الحديث إشارة إلى أن استكمال الستين مظنة لانقضاء الأجل، وأصرح من ذلك ما رواه الترمذي. ا.هـ

* رواه الترمذي، وابن ماجة، والقضاعي في مسند الشهاب والحاكم، والبيهقي ،وابن حبان [(١)] كلهم من طريق الحسن بن عرفة عن المحاربي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة،

وهذا إسناد حسن وفيه محمد بن عمرو بن علقمة الليثي صدوق له أوهام ع [(٢)]. وقد توبع، وأخرجه الترمذي [(٣)] ،من طريق محمد بن ربيعة عن كامل بن العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة، وقال:هذا حديث حسن غريب،من حديث أبي صالح عن أبي هريرة،وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة.

وفيه ١ـ محمد بن ربيعة الكلابي، قال ابن حجر:صدوق بخ ٤ [(٤)]

٢ـ كامل بن علاء التميمي وثقه ابن معين [(٥)] والفسوي، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرة: ليس به بأس.وقال ابن عدي: رأيت في بعض رواياته أشياء أنكرتها، وأرجو أنه لا بأس به [(٦)].وقال ابن حبان:كان ممن يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، من حيث لا يدري، فبطل الإحتجاج به [(٧)].قال ابن حجر: صدوق يخطئ [(٨)].

٣ ـ أبو صالح مولى ضباعة قال مسلم: اسمه ميناء [(٩)] ،وعنه كامل أبو العلاء، ذكره ابن حبان في الثقات [(١٠)] فالحديث صحيح لغيره.

---

(١)الترمذي (٣٥٥٠) في الدعوات باب في دعاء النبي ﷺ، وابن ماجة (٤٢٣٦) في الزهد باب الأمل والأجل، والقضاعي في مسند الشهاب (٢٥٢) والحاكم (٢/ ٤٢٧) والبيهقي (٣/ ٣٧٠) وابن حبان (٢٩٨٠)

(٢) مر معنا حديث رقم [١٤٣]

(٣)الترمذي (٢٣٣١) في الزهد، باب ما جاء في فناء أعمار هذه الأمة

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٥٨٧٧)

(٥)في روايةالدوري (٢/ ٤٩٣) ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/ ٨٠٠)

(٦) ابن عدي، الكامل(٦/ ٨٢)

(٧)ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٢٦)

(٨)الكاشف، ومعه التقريب(٥٦٠٤)

(٩)النيسابوري، مسلم، الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحمن القشقري، المدينة المنورة- السعودية، الجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ (١/ ٤٣٦)

(١٠)ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٥٥)

....

[٣٢٧]- كتاب الرقاق باب كيف كان يعيش النبي ﷺ وأصحابه، وتخليهم عن الدنيا

روى البخاري من حديث عائشة قالت: ما شبع آل محمد ﷺمنذ قدم المدينة من طعام بر، ثلاث ليالٍ تباعاً حتى قبض

ذكر ابن حجر أربعة شواهد للحديث أولها عند الترمذي وصححه، من حديث ابن عباس، والثاني حديث الباب، والثالث من حديث أنس عند ابن ماجة، وصححه، والرابع عن ابن مسعود عند ابن ماجة، وسكت عليه.

* رواه ابن ماجة، والبيهقي [١] عن سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

والحديث حسن لتفرد سويد بن سعيد بن سهل عن علي بن مسهر به. سويد بن سعيد بن سهل، قال أحمد: أرجو أن يكون صدوقاً، وقال: لا بأس به.وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وكان يدلس ويكثر [٢].

وقال البخاري: كان قد عمي، فتلقن ما ليس من حديثه [٣]، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق مضطرب الحفظ، ولا سيما بعد ما عمي [٤].وقال صالح بن محمد: صدوق إلا أنه كان عمي، فكان يلقن أحاديث ليست من حديثه.وقال أبو زرعة: أما ما كتبه فصحاح، وكنت أتتبع أصوله، فأكتب منها، فأما إذا حدث من حفظه فلا، [٥] وقال الحاكم أبو أحمد: عمي في آخر عمره، فربما لقن ماليس من حديثه، فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه أحسن.وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون، ونقل بسنده عن ابن معين قال: سويد بن سعيد حلال الدم [٦]، وقال ابن المديني: ليس بشيء، وقال العجلي: ثقة، من أروى الناس عن علي بن مسهر [٧]. قال ابن حجر:من رجال مسلم، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس بحديثه، فأفحش فيه ابن معين القول [٨].

---

(١)ابن ماجة (٤١٥٠) كتاب الزهد باب معيشة آل محمد، والبيهقي (٧/ ٢٨٠)

(٢)ابن حاتم في الجرح (٤/ ٢٤٠)

(٣)البخاري في التاريخ الصغير (٢/ ٣٧٣)

(٤)كما في تاريخ بغداد (٩/ ٢٢٩)

(٥) سؤالات البرذعي لأبي زرعة (٤٠٧)

(٦)النسائي في الضعفاء (٢٦٠)

(٧)العجلي، معرفة الثقات(٢١٠):

(٨)الكاشف، ومعه التقريب (٢٦٩٠):

٣٢٨- عند أحمد وأبي يعلى من حديث أبي موسى بسند حسن (١١/ ٣١٥- ٣١٦).

---

[٣٢٨]- كتاب الرقاق باب حفظ اللسان

روى البخاري حديث سهل بن سعد عن رسول الله ﷺ قال:« من يضمن لي ما بين لحييه، وما بين رجليه، أضمن له الجنة »

قال ابن حجر: وعند أحمد وأبي يعلى من حديث أبي موسى بسند حسن، وعند الطبراني من حديث أبي رافع بسند جيد.

* رواه أحمد[(١)] حدثنا أحمد بن عبد الملك عن موسى بن أعين عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن رجل عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ «من حفظ ما بين فقميه وفرجه دخل الجنة»

ورواه البخاري في التاريخ الكبير، وعبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد، وأبو يعلى،والحاكم، والقضاعي في مسند الشهاب، والبيهقي في الشعب، من طريق معلى بن منصور الرازي، والحاكم[(٢)] من طريق المعافى بن سليمان الحراني، كلاهما عن موسى بن أعين عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن سليمان بن يسار عن عقيل مولى ابن عباس عن أبي موسى.

ورواه عبيد الله بن عمرو عند الطبراني في المعجم الكبير[(٣)] عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن علي بن الحسين عن أبي رافع مرفوعاً.

وقد جوده ابن حجر في الفتح[(٤)] مع أن إسناده فيه انقطاع بين علي بن الحسين ولد سنة (٣٣) وأبو رافع مات بعد مقتل عثمان بقليل (٣٥-٣٦هـ).

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بنحوه ورجال الطبراني وأبي يعلى ثقات، وفي رجال أحمد راو لم يسم ومبهم، وبقية رجاله ثقات، والظاهر أن الراوي الذي سقط عند أحمد هو سليمان بن يسار[(٥)]،

قلت: **وهذه أسانيد ضعيفة لضعف عبد الله بن محمد بن عقيل ولاضطرابه فيها**[(٦)].

فمرة أسقط رجلاً ومرة أثبته ومرة رواه من حديث أبي رافع

---

(١)أحمد، المسند (١٩٥٥٩)

(٢)البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٥٤) وعبد الله بن احمد في زوائده على الزهد (ص:٢٦٤) وأبو يعلى (٧٢٧٥) والحاكم (٤/ ٣٥٨) والقضاعي في مسند الشهاب (٥٤٥) والبيهقي في الشعب (٥٧٥٥) من طريق معلى بن منصور الرازي، والحاكم (٤/ ٣٥٨)

(٣)الطبراني في المعجم الكبير (٩١٩)

(٤)ابن حجر في الفتح (١١/ ٣١٦)

(٥)الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٩٨):

(٦) مر معنا حديث رقم [١٦]

٣٢٩- عن سهل بن سعد رفعه «إياكم ومحقرات الذنوب، فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد، فجاء ذا بعود، وجاء ذا بعود، حتى جمعوا ما أنضجوا به خبزهم، وإن محقرات الذنوب، متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه». أخرجه أحمد بسند حسن.(١١/ ٣٣٧)

٣٣٠- أخرج الحاكم من حديث أبي ذر مرفوعاً **«الوحدة خير من جليس السوء»** وسنده حسن لكن المحفوظ أنه موقوف عن أبي ذر أو عن أبي الدرداء..(١١/ ٣٣٩)

---

[٣٢٩]- كتاب الرقاق باب ما يتقى من محقرات الذنوب

قال ابن حجر: التعبير بالمحقرات وقع في حديث...وذكر حديثين آخرين أولهما عن ابن مسعود عند أحمد وسكت عليه، والثاني عن عائشة عند النسائي وصححه ابن حبان.

* رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والأوسط، والصغير، والبيهقي في الشعب،والبغوي في شرح السنة[١] من طريق أنس بن عياض حدثني أبو حازم لا أعلمه إلا عن سهل بن سعد قال.

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح.

قال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الثلاثة من طريقين، أحدهما رجال الصحيحين، خلا عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة.[٢]

قلت: أبو حازم سلمة بن دينار لم يرو عن غير سهل بن سعد من الصحابة. ولعل السبب في تحسين ابن حجر للحديث قوله: لا أعلمه إلا

[٣٣٠]-كتاب الرقاق باب العزلة راحة للمؤمن من خلاط السوء

قال ابن حجر: وفي معنى الترجمة ما أخرجه الحاكم.

* رواه الحاكم، ومن طريقه البيهقي في الشعب[٣] من طريق الهيثم بن جميل الأنطاكي ثنا شريك عن أبي المحجل عن صدقة بن أبي عمران بن حطان عن أبيه عمران قال :أتيت أبا ذر، فوجدته في المسجد مختبئاً بكساء أسود وحده، فقلت: يا أبا ذر ما هذه الوحدة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ

وسكت عليه الحاكم، قال الذهبي: لا يصح، فيه شريك بن عبد الله

قلت إسناده حسن فيه شريك بن عبد الله صدوق يخطيء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة **وقد توبع**

---

(١)أحمد المسند (٢٢٨٠٨) والطبراني في الكبير (٥٨٧٢) والأوسط (٧٣١٩) والصغير (٩٠٤) والبيهقي في الشعب (٧٢٦٧) والبغوي في شرح السنة (٤٢٠٣)

(٢)الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٩٠):

(٣)الحاكم (٣/ ٣٤٣، ٣٤٤) ومن طريقه البيهقي في الشعب(٤٩٩٣)

٣٣١- عن أبي هريرة قال: قام رجل يصلي فجهر بالقراءة فقال له النبي ﷺ «لا تسمعني وأسمع ربك». أخرجه أحمد وابن أبي خيثمة وسنده حسن (١١/ ٣٤٥).

ورواه القضاعي في مسند الشهاب، والدولابي [١] عن سعدان بن يزيد ثنا الهيثم بن جميل ثنا شريك عن أبي المحجل عن معفس بن عمران بن حطان عن ابن الشينة قال: رأيت أبا ذر وحده قاعدا في المسجد محتبياً بكساء من صوف، فقال: قال رسول الله ﷺ :«الوحدة خير من الجليس السوء، والجليس الصالح خير من الوحدة، وإملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشر».

وهذا إسناد ضعيف فيه

معفس بن عمران بن حطان ذكره ابن حبان في الثقات [٢]، وسكت عليه البخاري، وابن أبي حاتم روى عنه جماعة ابن الشنية ذكره ابن ماكولا في الإكمال وقال: لا يعرف اسمه، ولم يرو عنه إلا معفس. [٣]

ورواه البيهقي في الشعب [٤] عن أبي عامر صالح بن رستم عن عبيد بن هلال عن الأحنف قال: جلست إلى أبي ذر موقوفاً. ولم أجد ترجمة لعبيد بن هلال.

ورواه ابن أبي شيبة، ومن طريقه أحمد في الزهد [٥] أخبرنا أبو أسامة عن سفيان عن أبي المحجل عن ابن عمران عن أبي ذر موقوفاً عليه.

أبو محجل هو رديني بن مرة، قال أحمد:ما علمت إلاخيراً، [٦] وقال ابن معين:ثقة.

[٣٣١]- كتاب الرقاق باب الرياء والسمعة.

قال ابن حجر: فمن كان إماماً يستن بعمله عاملاً بما أنزل الله عليه قاهراً لشيطانه، استوى ما ظهر من عمله وما خفي، لصحة قصده، ومن كان بخلاف ذلك فالإخفاء في حقه أفضل، وعلى ذلك جرى عمل السلف.... ومن الثاني حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

* رواه أحمد، والبخاري في القراءة خلف الإمام، والبيهقي في السنن، والبزار [٧]، من طريق وهب بن جرير عن أبيه عن النعمان بن راشد الجزري يحدث عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

---

(١)القضاعي في مسند الشهاب (١٢٦٦) والدولابي، في الكنى (٢/ ١٠٧)

(٢)ابن حبان في الثقات(٧/ ٥٢٥) البخاري(٨/ ٦٤)، وابن أبي حاتم(٨/ ٤٣٣)

(٣)ابن ماكولا،علي بن هبة الله،الإكمال في رفع الإرتيابعن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب، بيروت- لبنان، داب الكتب العلمية،١٤١١هـ (٥/ ٨٥)

(٤)البيهقي في الشعب (٤٩٩٢)

(٥)ابن أبي شيبة (٧/ ١٢٣)ومن طريقه أحمد في الزهد (٦٥)

(٦)كما في الجرح(٣/ ٥١٦)

(٧)أحمد، المسند (٨٣٢٦) والبخاري في القراءة خلف الإمام (١/ ٨٢، ١٧٦) والبيهقي في السنن (٢/ ١٦٢) والبزار في مسنده (٧٢٧) كشف

٣٣٢- ومن طريق مجاهد عن ابن عمر: كنا عند النبي ﷺ والشمس على قيقعان[1] مرتفعة بعد العصر فقال: **«ما أعماركم في أعمار من مضى إلا كما بقي من هذا النهار فيما مضى منه»**.

وهو عند أحمد بسند حسن (١١/ ٣٤٨).

قلت: إسناده ضعيف النعمان بن راشد سيء الحفظ وخالف يونس بن عقيل وهو أوثق منه فالحديث صحيح عن عبد الله بن حذافة

وفيه: النعمان بن راشد الجزري، قال ابن المديني: ذكر يحيى بن سعيد النعمان فضعفه جداً.

وقال أحمد: مضطرب الحديث روى أحاديث مناكير[2] وقال ابن معين: ضعيف[3] وقال البخاري: في حديثه وهم كثير، وهو صدوق في الأصل[4] وكذا قال أبو حاتم[5] وقال أبو داود: ضعيف. وقال النسائي: ضعيف كثير الغلط[6] وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: قد احتمله الناس روى عنه الثقات، مثل جرير بن حازم، وله نسخة عن الزهري ولا بأس به[7] قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ[8]

وأورد الحديث الدارقطني في العلل ورجح رواية يونس بن يزيد وعقيل بن خالد عن الزهري عن أبي سلمة أن عبد الله بن حذافة.[9] وهي عند ابن سعد

رواه ابن سعد في الطبقات قال أخبرنا عثمان بن عمر البصري قال: أخبرنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة أن عبد الله بن حذافة قام يصلي فجهر بالقراءة، فقال له النبي ﷺ: **«لا يا أبا حذافة، لا تسمعني وسمع الله»**[10]. وقال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، إلا أنه قال: عن أبي سلمة أن عبد الله بن حذافة، ورجال أحمد رجال الصحيح.[11]

[٣٣٢]- كتاب الرقاق باب قول النبي ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهاتين».

---

(١) قُيقِعَان جبل بمكة مقابل أبي قبيس. الحموي، معجم البلدان(٤/ ٢٧٩)

(٢) أحمد في العلل(٢/ ٢٥١)

(٣) في رواية الدوري (٢/ ٦٠٨):

(٤) البخاري في الكبير (٨/ ٨٠)

(٥) أبو حاتم، الجرح (٨/ ٤٤٨)

(٦) النسائي، الضعفاء (٥٨٢):

(٧) ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٣٢) ابن عدي، الكامل(٧/ ١٣)

(٨) الكاشف، ومعه التقريب(٧١٥٤)

(٩) الدارقطني في العلل (٨/ ٢٤)

(١٠) ابن سعد في الطبقات (٤/ ١٩٠)

(١١) الهيثمي، الجرح (٢/ ٢٦٥)

٣٣٣- حديث بريدة بلفظ: «بعثت أنا والساعة، إن كادت لتسبقني».

أخرجه أحمد والطبري وسنده حسن (١١/ ٣٤٨).

٣٣٤- وقع في رواية القاسم عن عائشة عند أصحاب السنن سوى أبي داود بسند حسن بلفظ: ثم يقول: «اللهم أعني على سكرات الموت» (١١/ ٣٧٠).

روى البخاري حديث سهل قال رسول الله ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهاتين، ويشير بإصبعيه فيمدهما».

قال ابن حجر: وقال عياض: حاول بعضهم في تأويله: أن نسبة ما بين الإصبعين كنسبة ما بقي من الدنيا بالنسبة إلى ما مضى منها، وأن جملتها سبعة آلف سنة، واستند إلى أخبار لا تصح.

وذكر ابن حجر عن الطبري الكلام نفسه، ومن أدلة الطبري حديث الباب.

رواه أحمد، والبخاري في التاريخ، والطبراني في الكبير [١] من طريق الفضل بن دكين عن شريك بن عبد الله النخعي عن سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عمر.

وهذا <u>إسناد ضعيف</u> تفرد به شريك بن عبد الله. وهو صدوق كثير الخطأ [٢]

[٣٣٣]- الباب السابق

أورد ابن حجر شواهد لقول سهل« ويشير بإصبعيه فيمدهما».

* رواه أحمد، والطبري في التاريخ [٣] عن أبي نعيم الفضل بن دكين عن بشير عن عبد الله بن بريدة عن أبيه.

قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار، إلا أنه قال: «بعثت أنا والساعة...اصبعيه السبابة والوسطى». ورجال أحمد رجال الصحيح. [٤] وهذا <u>إسناد حسن</u> فيه بشير بن مهاجر الغنوي الكوفي. قال ابن حجر: صدوق لين الحديث م٤. وقال الذهبي: ثقة، فيه شيء [٥]. وعبد الله بن بريدة اختلف العلماء في سماعه من أبيه [٦]

[٣٣٤]- كتاب الرقاق باب سكرات الموت.

روى البخاري حديث عائشة -رضي الله عنها- أنها كانت تقول: أن رسول الله ﷺ كان بين يديه ركوة -أو علبة فيها ماء- فجعل يدخل يده في الماء، فيمسح بها وجهه ويقول: «لا إله إلا الله، إن للموت سكرات.....».

---

(١)أحمد، المسند (٥٩٦٦) والبخاري في التاريخ (١/ ١١) والطبراني في الكبير (١٣٥١٩)

(٢) الكاشف، ومعه التقريب(٢٧٨٧)

(٣)أحمد، المسند (٢٢٩٤٧) والطبري في التاريخ (١/ ١٥)

(٤)الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١١)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(٧٢٣) مر معنا حديث رقم [٢٧٦]

(٦) مر معنا حديث رقم [٢٨١]

....

قال ابن حجر: وقع في رواية القاسم عن عائشة عند أصحاب السنن.

* رواه الترمذي، وفي الشمائل،والحاكم، من طريق قتيبة بن سعيد.والنسائي في الكبرى، وفي عمل اليوم والليلة[1] من طريق ابن وهب، كلاهما عن الليث عن يزيد بن الهاد عن موسى بن سرجس عن القاسم عن عائشة أنها قالت: رأيت رسول الله ﷺ وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء، وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء، ثم يقول«اللهم أعني على غمرات الموت، وسكرات الموت».

قال الترمذي: حديث غريب

ورواه ابن أبي شيبة، ومن طريقه ابن ماجة[2] عن يونس عن ليث عن يزيد ونسبه ابن ماجة فقال: يزيد بن أبي حبيب عن موسى بن سرجس عن القاسم بن محمد عن عائشة.

ورواه أحمد، وابن سعد، والخطيب في التاريخ[3] عن يونس عن الليث عن يزيد بن الهاد عن موسى به.

ورواه أبو يعلى، من طريق رشدين بن سعد، والحاكم[4] من طريق شعب بن الليث وعبد الله بن عبد الحكم، ثلاثتهم عن الليث به. ورواه أحمد عن منصور بن سلمة، وهاشم بن القاسم[5] كلاهما عن الليث به. فكلهم رووه عن الليث عن يزيد بن الهاد إلا رواية ابن ماجة عن يزيد بن أبي حبيب قال الحافظ: هذا حال يخالف جميع أصحاب الليث، فإنهم قالوا عنه: عن يزيد بن الهاد... وقد رواه أحمد عن يونس بن محمد ومنصور بن سلمة وهاشم بن القاسم، ثلاثتهم عن الليث عن يزيد بن الهاد، فوقع الاختلاف فيه على يونس، لا من يونس، فاحتمل أن يكون من ابن ماجة فلعله كان في أصله عن أبي بكر به، غير منسوب، فنسبه من قبل نفسه، لكون الليث مصرياً، ويزيد بن أبي حبيب كذلك، ثم راجعت مسند ابن أبي شيبة فوجدت الأمر كما ظننت[6]. والحديث إسناده ضعيف فيه موسى بن سَرْجَس لم يرو عنه سوى يزيد بن عبد الله بن الهاد قال ابن حجر: مستور[7]. ولم يوثقه أحد. لكن الحديث أصله في الصحيح والزيادة موافقة وليست مخالفة، مما يرفع درجته إلى الحسن.

---

(١)الترمذي (٩٧٨) وفي الشمائل (٣٦٩) والحاكم (٢/ ٤٦٥) من طريق قتيبة بن سعيد.والنسائي في الكبرى (٧١٠١، ١٠٩٣٢) وفي عمل اليوم والليلة (١٠٩٣)

(٢)ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٨) ومن طريقه ابن ماجة (١٦٢٣)

(٣)أحمد، المسند (٢٤٣٥٦) وابن سعد (٢/ ٢٥٨) والخطيب في التاريخ (٧/ ٢٠٨)

(٤)أبو يعلى (٤٥١٠، ٤٦٨٨) من طريق رشدين بن سعد، والحاكم (٣/ ٥٦-٥٧)

(٥)أحمد، المسند (٢٤٤١٦) و(٢٥١٧٦)

(٦)الحافظ ابن حجر، في النكت الظراف (١٢/ ٢٨٦)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٦٩٦٤)

٣٣٥- عند الحاكم بسند حسن عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة رفعه «**إن طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد، ينظر نحو العرش، مخافة أن يأمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان**». (١١/ ٣٧٦).

٣٣٦- عند أحمد والطبراني من حديث أبي بكرة رفعه: «**ليردن علي الحوض رجال ممن صحبني ورآني**» وسنده حسن.

---

[٣٣٥]-كتاب الرقاق باب نفخ الصور

ذكر ابن حجر أحاديث في النفخ في الصور ومنها حديث الباب.

* رواه الحاكم[(١)] قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن هشام بن ملاس النمري ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن عبد الله بن عبد الله الأصم ثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة

ورواه أبو حيان في العظمة، والضياء في الأحاديث المختارة[(٢)] من طريق أبي كريب عن مروان بن معاوية به.

ورواه أبو نعيم في الحلية[(٣)] من طريق عبد الله بن أبان عن مروان بن معاوية به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: على شرط مسلم.

إسناده صحيح فيه:

عبد الله بن عبد الله بن الأصم العامري، وثقه ابن معين[(٤)] العجلي[(٥)]. وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات[(٦)]. قال ابن حجر: صدوق، قال الذهبي: ثقة. روى له مسلم.[(٧)]

[٣٣٦] كتاب الرقاق باب الحشر

روى البخاري حديث ابن عباس مرفوعاً وفيه: «وإنه سيُجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: يا رب أُصَيْحابي...».

أورد ابن حجر ثلاث شواهد للحديث: حديث أبي سعيد في البخاري، وحديثي الباب.

---

(١)الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٥٩)

(٢)أبو حيان في العظمة (٣/ ٨٤٣) والضياء في الأحاديث المختارة (٧/ ١٣٤)

(٣)أبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٩)

(٤)ابن أبي حاتم الجرح (٥/ ٩١)

(٥)العجلي، معرفة الثقات (٢٦٥)

(٦)ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٦)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٣٤١١)

٣٣٧- روى الطبراني من حديث أبي الدرداء نحوه وزاد: فقلت: يا رسول الله ادعو الله أن لا يجعلني منهم، قال: «لست منهم» وسنده حسن (١١/ ٣٩٣).

---

* رواه أحمد، وابن أبي شيبة، وعنه ابن أبي عاصم في السنة [١] عن عفان عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن البصري عن أبي بكرة.

ورواه أحمد، وابن عبد البر في التمهيد [٢] من طريق هوذة بن خليفة عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة.

إسناده حسن علي بن زيد بن جدعان ورواية حماد بن سلمة عنه حسنة. [٣]

لكن بلفظ: «أنا فرطكم على الحوض» عند أحمد.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة [٤] من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أبي بكرة.

سعيد بن بشير الأزدي فيه خلاف وحديثه حسن [٥]

والحسن روايته عن أبي بكرة في صحيح البخاري منها حديث الكسوف، وحديث زادك الله حرصاً.

وروي عن الحسن عن سمرة، أخرجه الطبراني في الكبير [٦] من طريق الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن سمرة، والحكم بن عبد الملك ضعيف.

الحكم بن عبد الملك القرشي البصري ضعيف. [٧]

وروي عن الحسن مرسلاً، أخرجه عبد الرزاق [٨] عن معمر عن رجل عنه.

[٣٣٧]- رواه الطبراني في الأوسط، والشامين، والفسوي، والبزار [٩]، من طريق الربيع بن نافع أبو توبة ثنا محمد بن المهاجر عن يزيد بن أبي مريم عن مسلم بن مشكم عن أبي الدرداء به.

ورواه الطبراني في الشاميين [١٠] من طريق يحيى بن حمزة عن يزيد بن أبي مريم به.

---

(١)أحمد، المسند (٢٠٤٩٤) وابن أبي شيبة (١١/ ٤٤٣) وعنه ابن أبي عاصم في السنة (٧٦٥)

(٢)أحمد، المسند (٢٠٥٠٧) وابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٢٩٣)

(٣) مر معنا حديث رقم [١٧٢]

(٤)ابن أبي عاصم في السنة(٧٦٦)

(٥)مر معنا حديث رقم [٣٧]

(٦)الطبراني في الكبير (٦٨٥٦)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(١٤٥١)

(٨)عبد الرزاق (٢٠٨٥٥)

(٩)الطبراني في الأوسط (٣٩٩) والشامين (١٤٠٥، ١٤١٣) ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٢٩) والبزار (٣/ ٢٦٩) كشف الاستار

(١٠)الطبراني في الشاميين (١٤٠٥)

٣٣٨- أخرج أبو يعلى بسند حسن عن أبي سعيد: سمعت رسول الله ﷺ فذكر حديثاً.. فقال: «يا أيها الناس إني فرطكم على الحوض، فإذا جئتم قال رجل: أنا فلان ابن فلان، وقال آخر: أنا فلان ابن فلان، فأقول: أما النسب فقد عرفته، ولعلكم أحدثتم بعدي وارتددتم».(١١/ ٣٩٥).

قال رسول الله ﷺ: «أنا فرطكم على الحوض، فلألفين مانوزعت في أحدكم، فأقول: هذا مني فيقال:إنك لا تدري ما أحدث بعدك،فقلت: يا رسول الله،ادع الله أن لا يجعلني منهم، قال: لست منهم».

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه، ورجالهما ثقات[١]

ورواه ابن أبي عاصم في السنة مختصراً[٢] من طريق يحيى بن حمزة ومحمد بن المهاجر كلاهما عن يزيد بن أبي مريم به بلفظ: «أنا فرطكم على الحوض، فلأعرفن ما نوزعت في أحد منكم».

وهذا إسناد حسن. يزيد بن أبي مريم وثقه ابن معين[٣] ودحيم وأبو حاتم[٤] وأحمد[٥] وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات[٦] وقال الدارقطني: ليس بذاك.

قال الذهبي في الكاشف: ثقة.[٧] وقال ابن حجر: لا بأس به خ.

[٣٣٨]-الباب السابق.

في حديث ابن عباس السابق فيه فيقال: «إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم....».

قال ابن حجر: قال البيضاوي: ليس قوله مرتدين نص في كونهم ارتدوا عن الإسلام، بل يحتمل ذلك، ويحتمل أن يراد أنهم عصاة المؤمنين المرتدون عن الإستقامة، يبدلون الأعمال الصالحة بالسيئة.

* رواه أبو يعلى[٨] من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب عن عبد الملك بن عمرو عن زهير بن محمد التيمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبي سعيد.

قلت: هذا إسناد حسن زهير بن محمد ضعف العلماء رواية أهل الشام عنه والراوي عنه بصري

---

(١)الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٦٧):

(٢)ابن أبي عاصم في السنة (٧٨٦، ٧٨٧)

(٣)تاريخ الدوري (٢/ ٦٧٦)

(٤)ابن أبي حاتم في الجرح (٩/ ١٢٤٣)

(٥)سؤالات أبي داود لأحمد، المسند (١/ ٢٥٨)

(٦)ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٣٦)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٧٧٧٥)

(٨)أبو يعلى، المسند (١٢٣٨)

٣٣٩- وقع في حديث أبي سعيد عند أحمد أنه يخفف الوقوف عن المؤمن حتى يكون كصلاة مكتوبة.وسنده حسن (١١/ ٤٥٦-٤٥٧).

وعبد الله بن عقيل روايته حسنة[(١)] لكنه اضطرب في الحديث فرواه مرة عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ومرة عن حمزة بن أبي سعيد،رواه أحمد[(٢)] حدثنا أبو عامر حدثنا زهير بن محمد به، إلا أنه قال عن حمزة بن أبي سعيد عن أبي سعيد.

وحمزة بن أبي سعيد،لم يرو عنه إلا عبد الله بن محمد، وذكره ابن أبي حاتم[(٣)] ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وعند أحمد[(٤)] عن عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عقيل به

وأخرجه الطيالسي[(٥)] عن عمرو بن ثابت عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن أبي سعيد، وعمرو ضعيف.

ورواه مرة عن سعيد بن المسيب وقد يكون من أخطاء شريك فرواه أحمد، وعبد بن حميد، والحاكم في المستدرك[(٦)] عن شريك بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن سعيد بن مسيب عن أبي سعيد.

قال الهيثمي: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، خلا عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ثقة[(٧)].

[٣٣٩]- كتاب الرقاق باب الصراط جسر جهنم

روى البخاري حديث أبي هريرة في حشر الناس يوم القيامة وفيه: قال رسول الله ﷺ: «فإنكم ترونه يوم القيامة، كذلك يجمع الله الناس».

ذكر ابن حجر أحاديث في مدة وقوف الناس في المحشر

* رواه أحمد، وأبو يعلى[(٨)] من طريق حسن بن موسى عن ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد.

وأخرجه الطبري في التفسير، وابن حبان[(٩)] من طريق عمرو بن الحارث عن دراج به.

---

(١) مر معنا حديث رقم [١٦]

(٢)أحمد، المسند (١١١٣٨، ١١١٣٩)

(٣)ابن أبي حاتم في الجرح (٣/ ٢١١)

(٤)أحمد، المسند (١١٥٩١)

(٥)الطيالسي، المسند (٣٢٢١)

(٦)أحمد، المسند (١١٣٤٥) وعبد بن حميد (٩٨٤) والحاكم في المستدرك (٤/ ٧٤

(٧)الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٦٤)

(٨)أحمد، المسند (١١٧١٧) وأبو يعلى (١٣٩٠)

(٩)الطبري في التفسير (٢٩/ ٧٢) وابن حبان (٧٣٣٤)

٣٤٠- عن ابن مسعود «إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً نطفة ثم علقة».
ونحوه عن عبد الله بن عمرو عن الطبراني في الكبير بسند حسن. (١١/ ٤٦٠).

وهذا إسناد فيه ضعف فيه دراج بن سمعان أبو السمح عن أبي الهيثم وهو سليمان بن عمرو بن عبد الليثي. وإن ضعفها بعض العلماء فقد حسنها ابن معين.

وتابع ابن لهيعة عمرو بن الحارث.

أورده الهيثمي وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف في راويه[(١)].

دَرَّاج بن سمعان. وثقه ابن معين[(٢)] وفي رواية: ليس بذاك، وهو صدوق[(٣)]، قال: سمعت يحيى يقول وسئل عن حديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، فقال: ما كان هكذا الإسناد فليس به بأس[(٤)] وقال أحمد: روى مناكير كثير[(٥)]، وحكى ابن عدي عن أحمد بن حنبل قال: أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف.وفي رواية والنسائي في رواية: منكر الحديث، وفي رواية: ليس بالقوي[(٦)]، وقال أبو حاتم: في حديثه ضعف[(٧)].وقال الدارقطني: ضعيف[(٨)]، وفي رواية: متروك[(٩)] وقال ابن عدي: وأورد له الحديث من طريق ابن لهيعة :عامة الأحاديث التي أمليتها عن دراج مما لا يتابع عليه الناس، وأرجو إذا أخرجت دراجاً وبرأته من هذه الأحاديث التي أنكرت عليه، أن سائر أحاديثه لا بأس بها، وتقرب صورته مما قاله ابن معين[(١٠)].قال ابن حجر: صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف.[(١١)]

[٣٤٠]- كتاب القدر باب (١).

روى البخاري حديث ابن مسعود مرفوعاً: «إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً، ثم علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكاً، فيؤمر بأربعة، برزقه وأجله وشقي أو سعيد، فوالله إن أحدكم أو الرجل يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها غير باع، أو ذراع، فيسبق عليه

---

(١)الهيثمي، المجمع (١٠/ ٣٣٧)
(٢)رواية الدوري (٢/ ١٥٥)
(٣)تاريخ الدارمي (٣١٥)
(٤) تاريخ الدوري (٤/ ٤١٣)
(٥)سؤالات أبي داود(١/ ٢٤٧)
(٦)النسائي في ضعفاء النسائي (١٨٧)
(٧)ابن أبي حاتم الجرح (٣/ ٤٤١)
(٨)سؤالات الحاكم (٢٦١)
(٩)سؤلات البرقاني (١٤٢):
(١٠)ابن عدي، الكامل(٣/ ١١٥)
(١١)الكاشف، ومعه التقريب(١٨٢٤)

٣٤١- عن أكثم بن أبي الجون عند الطبراني وابن منده بسند حسن.
قلنا: يا رسول الله، فلان يجري في القتال قال: «هو من أهل النار....» (١١/ ٤٦٠).

الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة، فيدخلها، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة، حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع، أو ذراعين، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار، فيدخلها».

ذكر ابن حجر شواهد كثيرة للحديث منها: حديثا الباب.

* رواه الطبراني في الأوسط[(١)] حدثني مطلب بن شعيب حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عبد الملك بن عبد الله عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال: «إن العبد يلبث مؤمناً أحقاباً، ثم يموت والله عليه ساخط، وإن العبد يلبث كافراً أحقاباً، ثم يموت والله عنه راض، ومن مات همازاً لمازاً ملقباً للناس، كان علامته يوم القيامة أن يسمه الله على الخرطوم، من كلا الشقين». قال الطبراني: تفرد به الليث.

ورواه ابن أبي حاتم في التفسير[(٢)] عن أبي صالح كاتب الليث عن خالد بن سعيد عن عبد الملك بن عبد الله عن عيسى بن هلال عن عبد الله بن عمرو.

ورواه البيهقي في الشعب[(٣)] من طريق يعقوب بن سفيان عن أبي صالح بمثل قول الطبراني.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة[(٤)] من طريق الحسن بن علي عن أبي صالح به.

وهذا <u>إسناد ضعيف</u> لكن لأوله شاهد في الصحيح يرتقي به، فيه عيسى بن هلال الصدفي لم يوثقه إلا ابن حبان[(٥)] وروى عنه جمع. وعبد الملك بن عبد الله لم أعرفه، وسعيد بن أبي هلال اختلط[(٦)] وأبو صالح كاتب الليث فيه ضعف. قال في المجمع: رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب وضعفه غيره.[(٧)]

[٣٤١]- رواه الطبراني في الكبير[(٨)] قال حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري ثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب عن أبي نهيك عن شبل بن خليد المزني عن أكثم

---

(١) الطبراني في الأوسط (٨٧٩٦)
(٢) ابن أبي حاتم في التفسير كما عند ابن كثير (٤/ ٤٠٦)
(٣) البيهقي في الشعب (٦٧٤٤)
(٤) ابن أبي عاصم في السنة (١٤٢)
(٥) ابن حبان، الثقات (٥/ ٢١٣)
(٦) الكاشف، ومعه التقريب (٢٤١٠)
(٧) الهيثمي، المجمع (٧/ ٢١٣)
(٨) الطبراني في الكبير (٨٧٢)

٣٤٢- وقع في حديث عبد الله بن عمرو عند الطبراني بسند حسن «يدخل الجنة من أهل القبلة النار من لا يحصي عددهم إلا الله، بما عصوا الله واجترؤوا على معصيته، وخالفوا طاعته، فيؤذن لي بالشفاعة، فأُثني على الله ساجداً كما أثني عليه قائماً، فيقال لي: ارفع رأسك....» الحديث.(١١/ ٤٦٤).

بن أبي الجون قال: قلنا يا رسول الله، فلان يجري في القتال قال: هو في النار..فقال رسول الله ﷺ: إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة، وإنه لمن أهل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار، وإنه لمن أهل الجنة، تدركه الشقوة أو السعادة عند خروج نفسه، فيختم له بها.

ورواه الضياء في المختارة [١] من طريق محمد بن إسماعيل الأنصاري به.

قال الهيثمي: رواه الطبراني، وإسناده حسن. [٢] وحسنه الحافظ في الإصابة [٣]

وهو إسناد ضعيف وله شواهد فيه:١- ضمرة بن ربيعة الفلسطيني.قال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً [٤]

٢- أبو نهيك الأسدي القاسم بن محمد روى عنه أكثر من واحد لم يوثقه إلا ابن حبان [٥] وقال ابن قطان: لا يعرف، قال ابن حجر: مقبول

٣- شبل بن خليد المزني، ويقال: شبل بن حامد. قال ابن حجر: مقبول [٦]، قال الذهبي: صحابي، ويقال لا صحبة له، ولذلك أسقطه البخاري، لم يعرف له إلا حديث واحد، وهو حديث العسيف، ولم يوثقه أحد،وجمعوا بينه وبين ابن حامد وابن معبد، وجعلوه واحداً من التابعين، وفرق ابن حبان في الثقات بين شبل بن خليد فذكره في الصحابة ولم يذكر له راوياً، وبين شبل بن حامد فذكره في التابعين [٧]

[٣٤٢]- روى البخاري حديث أبي هريرة وفيه«حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده، وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج، ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله، أمر الملائكة أن يخرجوهم، فيعرفونهم بعلامة آثار السجود»

ذكر ابن حجر أن الإخراج يكون بشفاعة محمد ﷺ، وذكر ثمانية أحاديث أربعة في الصحيحين والباقي سكت عليها.

---

(١)الضياء في المختارة (٤/ ٣٣٣)

(٢)الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢١٤)

(٣)ابن حجر، في الإصابة(١/ ١٠٧)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٢٩٨٨)

(٥)ابن حبان، الثقات (٥/ ٥٢٨) الكاشف، ومعه التقريب(٨٤٢٠)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب(٢٧٣٦)

(٧)ابن حبان في الثقات(٣/ ١٨٨) (٤/ ٣٧١)

٣٤٣- عن ابن مسعود رفعه «إذا ذكر القدر فأمسكوا».رواه الطبراني وسنده حسن (١١/ ٤٨٦).

---

* رواه الطبراني في الصغير[١] قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مقاتل الرازي ثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة ثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء ثنا موسى الجهني عن عبد الملك بن ميسرة الزراد عن مجاهد عن ابن عمر.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وإسناده حسن[٢].

إسناده ضعيف لجهالة شيخ الطبراني لكن له شواهد في الصحيح كما ذكر ابن حجر يرتقي بها الحديث إلى الحسن لغيره١ـ أحمد بن محمد بن مقاتل ترجمه الخطيب[٣] ولم يذكر في جرحاً ولا تعديلاً، وذكر غير واحد ممن روى عنه.

٢ـ الحسين بن عيسى، قال أبو حاتم: صدوق.[٤]

[٣٤٣]- الباب السابق

قال ابن حجر: وقال أبو المظفر ابن السمعاني: سبيل معرفة هذا الباب-القدر-: التوقيف من الكتاب والسنة، دون محض القياس والعقل، فمن عدل عن التوقيف فيه، ضل وتاه في بحار الحيرة، لم يبلغ شفاء العين، ولا ما يطمئن به القلب، لأن القدر سر من أسرار الله تعالى، اختص العليم الخبير به، وضرب دونه الأستار، وحجبه عن عقول الخلق ومعارفهم، لما علمه من الحكمة، فلم يعلمه نبي مرسل، ولا ملك مقرب، وقيل: إن سر القدر ينكشف لهم إذا دخلوا الجنة، ولا ينكشف لهم قبل دخولها انتهى. ثم ذكر الحديث.

* رواه الطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في القدر[٥] من طريق الحسن بن علي الفسوي ثنا سعيد بن سليمان ثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله.

قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه مسهر بن عبد الملك، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح[٦].

قلت: إسناده حسن فيه مُسْهِر بن عبد الملك بن سَلْع الهمداني قال البخاري: فيه بعض النظر[١]، وقال النسائي: ليس بالقوي.وقال ابن عدي: ليس حديثه بالكثير.[٢] وقال أبو داود: أما الحسن بن علي الخلال

---

(١)الطبراني في الصغير (١/ ٤٠)

(٢)الهيثمي في المجمع (١٠/٣٧٦):

(٣)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (٥/ ٩٨)

(٤)ابن أبي حاتم الجرح والتعديل (٣/ ٦٠)

(٥)الطبراني في الكبير (١٠٤٤٨) وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٠٨) والبيهقي في القدر (٣٩٦)

(٦)الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٠٢):

٣٤٤- أخرج الطبراني من وجه آخر بسند حسن عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء مرفوعاً مقتصراً على قوله: «**إن العبد لا يبلغ حقيقة الإيمان، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه**» (١١/ ٤٩٩).

فرأيته يحسن الثناء عليه، وأما أصحابنا فرأيتهم لا يحمدونه، ووثقه أبو يعلى الموصلي، وذكره ابن حبان في الثقات [٣].قال ابن حجر:لين الحديث. س [٤]

وله طريق أخرى رواها اللالكائي في شرح أصول السنة،وابن عدي في الكامل [٥] في ترجمة أبي قحذم من طريق النضر أبي قحذم عن أبي قلابة عن ابن مسعود مرفوعاً.

وفيه أبو قحذم الجرمي وهو متروك.

[٣٤٤]- كتاب القدر باب (١)

قال ابن حجر :إن جميع الخير والشر بتقدير الله تعالى وإيجاده، وخالف في ذلك القدرية والجبرية، فذهبت القدرية: إلى أن فعل العبد من قبل نفسه، ومنهم من فرق بين الخير والشر، فنسب إلى الله الخير، ونفى عنه خلق الشر، وقيل: إنه لا يعرف قائله، وإن كان قد اشتهر ذلك، وإنما هذا رأي المجوس، وذهبت الجبرية إلى أن الكل فعل الله، وليس للمخلوق فيه تأثير أصلا، وتوسط أهل السنة، فمنهم من قال: أصل الفعل خلقه الله، وللعبد قدرة غير مؤثرة في المقدور، وأثبت بعضهم أن لها تأثيرا، لكنه يسمى كسبا، وبسط أدلتهم يطول ا.هـ وذكر ابن حجر حديثاً موقوفاً على عبادة بن الصامت، وحديث الباب

* رواه أحمد، والبيهقي في الشعب [٦] عن هيثم قال: حدثنا أبو الربيع عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عن أبي الدرداء.

ورواه القضاعي في الشهاب [٧] من طريق سليمان بن عبد الرحمن عن أبي الربيع سليمان بن عتبة به.

ورواه الطبراني في الشاميين، وابن أبي عاصم في السنة [٨] من طريق هشام بن عمار عن سليمان به.

قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات. [١]

---

(١)البخاري في الصغير (٢/ ٢٧٤)

(٢)ابن عدي، الكامل (٦/ ٤٥٧)

(٣)ابن حبان في الثقات (٩/ ١٩٧)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٦٦٦٧)

(٥)اللالكائي، أصول الاعتقاد، تحقيق: أحمد سعد حمدان، طيبة، الرياض-السعودية، ١٤١١هـ (٢١٠) وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٥)

(٦)أحمد، المسند (٢٧٤٩٠) والبيهقي في الشعب (٢٦٥)

(٧)القضاعي في مسند الشهاب (٨٩٠)

(٨)الطبراني في الشاميين (٢٢١٤) وابن أبي عاصم في السنة (٢٥٣)

٣٤٥- عن أبي الدرداء «كل امرئ مهيأ لما خلق له». رواه أحمد وسنده حسن (١١/ ٥٠١).

الإسناد حسن، تفرد به أبو الربيع سليمان بن عتبة بن ثور بن الأخنس، قال أحمد: لا أعرفه [٢] وقال ابن معين: لاشيء، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وهو محمود عند الدمشقيين. وقال صالح بن محمد: روى أحاديث مناكير.ووثقه أبو مسهر، فقال له أبو زرعة الدمشقي: إنه يسند أحاديث عن أبي الدرداء، قال: هي يسيرة، لم يكن له عيب إلا لصوقه بالسلطان، [٣] وذكره ابن حبان في الثقات [٤] قال الحافظ: صدوق له غرائب [٥]

[٣٤٥]- كتاب القدر باب جف القلم عن علم الله وقوله ﴿وأضله الله على علم﴾ [٦]

روى البخاري حديث عمران بن حصين قال: قال رجل: يا رسول الله، أيعرف أهل الجنة من أهل النار؟، قال: «نعم»، قال: فلم يعمل العاملون؟ قال: «كل يعمل لما خلق له، أو لما يُيَسر له»

قال ابن حجر:وقد جاء هذا الكلام عن جماعة من الصحابة بهذا اللفظ يزيدون على العشرة، منها حديث أبي الدرداء.

*رواه أحمد،عن هيثم بن خارجة، والبزار، والحاكم [٧] من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عن أبي الربيع سليمان بن عتبة عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عن أبي الدرداء قالوا: يا رسول الله! أرأيت ما نعمل، أمر قد فرغ منه، أم شيء نستأنفه؟ قال: «بل أمر قد فرغ منه» قال: فكيف بالعمل يا رسول الله؟! قال: «كل امرئ مهيأ لما خلق له».

هذا إسناد حسن فيه أبو الربيع سليمان بن عتبة وثقه دحيم وأبو مسهر.

والهيثم بن خارجة تابعه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي.

قال في المجمع: وفيه سليمان بن عتبة وثقه أبو حاتم وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات [٨] .قال الحاكم:صحيح الإسناد ولم يخرجاه.قال الذهبي:بل قال ابن معين: سليمان بن عتبة لا شيء.

---

(١)الهيثمي في مجمع الزوائد(٧/ ١٩٧)

(٢)ابن أبي حاتم الجرح (٤/ ١٣٤)

(٣)أبو زرعة الدمشقي تاريخه (٣٨٢).

(٤)ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٧٤)

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(٢٥٩٢)

(٦)الأحقاف[٢٣]

(٧)أحمد، المسند (٢٧٤٨٧) عن هيثم بن خارجة، والبزار (٢١٣٨) كما في كشف الأستار، والحاكم، المستدرك (٢/ ٤٦٢)

(٨) الهيثمي في الجمع (٧/ ١٩٤)

٣٤٦- وقع في رواية محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر في آخر هذا الحديث زيادة أخرجها ابن ماجة من طريقه بلفظ: سمع النبي ﷺ رجلاً يحلف بأبيه فقال: «لا تحلفوا بآبائكم، من حلف بالله فليصدق، ومن حلف له بالله فليرض، ومن لم يرض بالله، فليس من الله».وسنده حسن (١١/ ٥٤٤).

---

[٣٤٦]- كتاب الأيمان والنذور باب لا تحلفوا بآبائكم

روى البخاري حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب، يحلف بأبيه، فقال: «ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، من كان حالفاً فليحلف بالله، أو ليصمت» فذكر ابن حجر زيادة عند ابن ماجة

* رواه ابن ماجة، والمحاملي في أماليه [(١)] عن محمد بن إسماعيل بن سمرة حدثني أسباط بن محمد عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر.

ورواه البيهقي [(٢)] من طريق الحسن بن علي بن عفان عن أسباط به.

وهذا إسناد حسن فيه:١- محمد بن عجلان صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. م ٤ [(٣)]

٢- أسباط بن محمد القرشي.وثقه ابن معين [(٤)] وقال وكيع: اسمعوا منه، وقال أحمد: إنه أحب إليه من الخفاف [(٥)].وقال أبو حاتم: صالح، [(٦)] وقال النسائي: ليس به بأس.وقال يعقوب بن شيبة: كوفي ثقة صدوق. [(٧)] وقال ابن معين: ليس به بأس، وكان يخطئ عن سفيان. [(٨)] وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً، إلا أن فيه بعض الضعف. [(٩)] وقال أبو داود ثقة. [(١٠)] وقال العقيلي: ربما يهم في الشيء [(١١)] وقال العجلي: لا بأس به. [(١٢)] قال ابن حجر: ثقة ضعف في الثوري. [(١٣)]

---

(١)ابن ماجة، السنن (٢١٠١) كتاب الكفارات باب من حلف له بالله فليرض، والمحاملي،الحسين بن إسماعيل،الأمالي،تحقيق:إبراهيم القيسي،عمان، الأردن،المكتبة الإسلامية،١٤١٢هـ (١/ ٦٣)

(٢)البيهقي (١٠/ ١٨١)

(٣) مر معنا حديث رقم [٥١]

(٤)في تاريخ الدوري (٣/ ٢٧٠)

(٥)أحمد في العلل (٣/ ٣٠٢):

(٦)ابن أبي حاتم في الجرح (٢/ ٣٣٢)

(٧)الخطيب البغدادي، في تاريخ بغداد (٧/ ٢٤٦)

(٨)الدوري في تاريخه (٢/ ٢٣)

(٩)ابن سعد في الطبقات (٦/ ٢٧٤)

(١٠)سؤالات الأجري (١/ ١٥٨):

(١١)العقيلي، الضعفاء (١/ ١٣٦)

(١٢)العجلي، معرفة الثقات (٦٠)

(١٣)الكاشف، ومعه التقريب(٣٢٠)

٣٤٧- حديث يوسف بن عبد الله بن سلام: رأيت النبي ﷺ أخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها تمرة وقال: «هذه إدام هذه». أخرجه أبو داود والترمذي بسند حسن (١١/ ٥٨٠).

---

[٣٤٧]- كتاب الأيمان والنذور باب إذا حلف ألا يأتدم، فأكل تمراً بخبز، وما يكون منه الأدم.

قال ابن حجر: في خصوص اليمين المذكورة في الترجمة حديث يوسف بن عبد الله بن سلام.

* رواه أبو داود [(١)] عن هارون بن عبد الله عن عمر بن حفص عن أبيه عن محمد بن أبي يحيى عن يزيد الأعور عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه.

ورواه البخاري في التاريخ، والترمذي في الشمائل، والبيهقي، والطبراني في الكبير [(٢)] عن عمر بن حفص به.

إسناده ضعيف يزيد بن أبي أمية الأعور قال ابن حجر: مجهول.د تم [(٣)]

لم يرو عنه إلا محمد بن أبي يحيى قال ابن حجر: أشار ابن حبان إلى ضعف حديثه في ترجمة يوسف بن عبد الله بن سلام.

قال ابن حبان بعد أن أورد الحديث: إلا أنني لست بالمعتمد على إسناد خبر يوسف [(٤)]

ورواه أبو داود، وأبو يعلى [(٥)] عن محمد بن عيسى عن يحيى بن العلاء الرازي عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه.

وفيه يحيى بن العلاء، متهم بالوضع [(٦)].

واختلف هل ليوسف بن عبد الله صحبة فأثبتها البخاري، وقال أبو حاتم: له رؤية. [(٧)].

وقال ابن حجر: كلام البخاري أصح [(٨)].

---

(١)أبو داودكتب الأيمان والنذور باب الرجل يحلف ألا يتادم (٣٢٦٠)، وكتاب الأطعمة باب في تمر (٣٨٣٠)

(٢)البخاري في التاريخ (٨/ ٣٧١) والترمذي في الشمائل (١٨٤) والبيهقي (١٠/ ٦٣) والطبراني في الكبير (٢٢/ ٧٣٢)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٧٦٩٠)

(٤)ابن حبان في الثقات(٣/ ٤٤٦)

(٥)أبو داود (٣٢٥٩) وأبو يعلى (٧٤٩٤)

(٦)الكاشف، ومعه التقريب(٧٦١٨)

(٧)ابن أبي حاتم، الجرح (٩/ ٢٢٥)

(٨)ابن حجر، الإصابة(٦/ ٦٩١)

٣٤٨- حديث «أفرضكم زيد» وهو حديث حسن.

أخرجه أحمد وأصحاب السنن وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم من رواية أبي قلابة عن أنس، وأعله بالإرسال ورجحه الدارقطني والخطيب وغيرهما. وله متابعات وشواهد. (١٢/ ١٩-٢٠).

---

[٣٤٨]ـ كتاب الفرائض باب ميراث الجد مع الأب والإخوة.

روى البخاري عن ابن عباس موقوفاً: «يرثني ابن ابني دون إخوتي، ولا أرث أنا ابن ابني». ويُذكر عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد أقاويل مختلفة.

قال ابن حجر: قوله: ويذكر عن عمرو وعلي وابن مسعود أقاويل مختلفة.

قد أخذ بقوله جمهور العلماء، وتمسكوا بحديث «أفرضكم زيد».

* رواه أحمد، وابن ماجة، والضياء في المختارة [(١)] من طريق وكيع بن الجراح عن سفيان عن خالد عن أبي قلابة عن أنس.

ورواه ابن أبي عاصم، والطحاوي في مشكل الآثار، والبيهقي، والبغوي، والضياء في المختارة [(٢)] من طرق عن سفيان به. وقرن بخالد الحذاء عاصم الأحول عند ابن أبي عاصم والبيهقي والضياء.

ورواه ابن ماجة،والترمذي، والنسائي في الكبرى، وابن حبان، والحاكم،والبيهقي من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وأحمد [(٣)] من طريق وهيب بن خالد، كلهم عن خالد الحذاء به.

وأخرجه الترمذي [(٤)] من طريق معمر عن قتادة عن أنس.

<u>وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين</u>، لكن اختلف في وصله وإرساله.

فرواه وكيع بن الجراح عند ابن ماجة،وابن أبي عاصم في السنة،والضياء في المختارة،وخالد الأشجعي عند الطحاوي في شرح المشكل، وقطبة بن العلاء عند البغوي، ومحمد بن عبد الله عند ابن سعد [(٥)] كلهم عن الثوري عن خالد وحده عن أبي قلابة عن أنس.

---

(١)أحمد، المسند (١٢٩٠٤) وابن ماجة (١٥٥) والضياء في المختارة (٢٢٤٢)

(٢)ابن أبي عاصم (١٢٨١، ١٢٨٢) والطحاوي في مشكل الآثار (٨٠٩، ٨١٠) والبيهقي (٦/ ٢١٠) والبغوي (٣٩٣٠) والضياء في المختارة (٢٢٤١)

(٣)ابن ماجة (١٥٤) والترمذي (٣٧٩١) والنسائي في الكبرى (٨٢٨٧) وابن حبان (٧١٣١، ٧١٣٧، ٧٢٥٢) والحاكم (٣/ ٤٢٢، ٤/ ٣٣٥) والبيهقي (٦/ ٢١٠)، وأحمد، المسند (١٣٩٩٠)

(٤)الترمذي (٣٧٩٠)

(٥)ابن ماجة (١٥٥) وابن أبي عاصم في السنة (١٢٨١) والضياء في المختارة (٢٢٤٢) وخالد الأشجعي عند الطحاوي شرح المشكل (٨ ١٠)، وقطبة بن العلاء عند البغوي (٣٩٣٠)، ومحمد بن عبد الله عند ابن سعد (٣/ ٤٩٩، ٥٨٦)

....

ورواه قبيصة بن عقبة عن سفيان عن خالد الحذاء وعاصم الأحول عن أبي قلابة عن أنس عند ابن أبي عاصم، والضياء، والبيهقي، وأبو نعيم [1]

ورواه عن خالد وحده عبد الوهاب الثقفي عند الترمذي،وابن ماجة، وابن حبان،.ووهيب بن خالد عند ابن سعد،وأحمد،والطحاوي في شرح المشكل،الطيالسي،والبيهقي،والنسائي في فضائل الصحابة [2]

وعمرو بن حبيب القاضي عند الخطيب في الفصل للوصل [3]

ورواه إسماعيل بن علية عن خالد الحذاء به، أرسل جميع الحديث إلا ذكر أبي عبيدة، فإنه كان يسنده عن أنس عن النبي ﷺ، كما عند البخاري، ومسلم، وابن أبي شيبة،وأحمد [4]

ورواه حماد بن زيد عن عاصم الأحول عن أبي قلابة، وأرسله جميعاً عند الخطيب. [5]

كذلك أرسله معمر عن عاصم في مصنف عبد الرزاق. [6]

وكثير بن هشام عن أبي قحذم عن أبي قلابة مرسلاً عند الخطيب. [7]

ورواه شعبة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة، مقصوراً على المسند أبي عبيدة، رواه البخاري، وأحمد ويعقوب بن سفيان في المعرفة، وابن حبان. [8]

ورواه مهران بن أبي عمر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عند ابن أبي عاصم. [9]

وكذلك داود بن عبد الرحمن العطار عن معمر عن قتادة عن أنس.

ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مرسلاً في المصنف. [10]

ورواه النسائي [1] عن ابن أبي عدي عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس مقتصراً على (أبي عبيدة).

---

(١)ابن أبي عاصم (١٢٨٢) والضياء (٢٢٤١) والبيهقي (٦١٠) وأبو نعيم (٣/ ١٢٢)

(٢)الترمذي (٣٧٩١) وابن ماجة (١٥٤) وابن حبان (٧١٣١).ووهيب بن خالد عند ابن سعد (٣/٤٩٩، ٥٨٦) وأحمد، المسند (١٣٩٩٠) والطحاوي في شرح المشكل (٨٠٨) الطيالسي (٢٠٩٦) والبيهقي (٦/ ٢١٠) والنسائي في فضائل الصحابة (١٣٨)

(٣)الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت، الفصل للوصل المدرج في النقل، تحقيق محمد مطر الزهراني، الرياض- السعودية، دار الهجرة، ١٤١٨هـ (٢/ ٦٨١)

(٤)البخاري (٣٧٤٤) ومسلم (٥٣) من فضائل الصحابة وابن أبي شيبة (١٢/ ٨) وأحمد، المسند (١٢٩٦٦)

(٥)الخطيب في الفصل المدرج للوصل (٢/ ٦٨٣)

(٦)عبد الرزاق مصنف (١١/ ٢٢٥).

(٧)الخطيب، الفصل(٢/ ٦٨٤)

(٨)رواه البخاري (٧٢٥٥) وأحمد، المسند (١٢٣٥٧) ويعقوب بن سفيان في المعرفة (١/ ٤٨٨) وابن حبان (٧٠٠١)

(٩)ابن أبي عاصم (١٢٥٢، ١٢٨٣)

(١٠)عبد الرزاق في المصنف(١١/ ٢٢٥)

ورواه ثابت البناني مقتصراً على أمين هذه الأمة عند أحمد، والطيالسي [٢]

ورواه البخاري [٣] عن عبد الأعلى عن خالد عن أبي قلابة عن أنس أمين هذه الأمة.

وقال الحافظ في الفتح: وإسناده صحيح إلا أن الحفاظ قالوا: إن الصواب في أوله الإرسال والموصول منه ما اقتصر عليه البخاري [٤] وأورده الحافظ في التلخيص وقال: أعل بالإرسال، وسماع أبي قلابة من أنس صحيح إلا أنه قيل: لم يسمع منه هذا الحديث. [٥] وفي الإصابة قال: رواه أحمد بإسناد صحيح وقيل: معلول. [٦] وفي الدراية: أخرجه أحمد وأصحاب السنن إلا أبا داود وصححه الحاكم وابن حبان من حديث أنس وهو معلول. [٧]

وذكر جميع الطرق الخطيب البغدادي وقال: وإرسال هذا الحديث عن معمر عن قتادة أصح من إيصاله، فأما حديث أبي قلابة فالصحيح منه المسند المتصل، ذكر أبي عبيدة حسب، وما سوى ذلك مرسل، والله أعلم. [٨]

[٣٤٩]ـ كتاب الفرائض باب ذوي الأرحام.

ذكر ابن حجر الخلاف في ميراث ذوي الأرحام. فقال أبو عبيد: رأي أهل العراق رد ما بقي من ذوي الفروض إذا لم تكن عصبة على ذوي الفروض، وإلا فعليهم وعلى العصبة، فإن فقدوا أعطوا ذوي الأرحام، وكان ابن مسعود ينزل كل ذي رحم منزلة من يجر إليه، ومن أدلتهم حديث: «الخال وارث من لا وارث له»

* رواه الترمذي [٩] قال: حدثنا بندار حدثنا أبو أحمد الزبيري عن سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث عن حكيم بن حكيم بن عباد عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: كتب معي عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة أن رسول الله ﷺ قال: «الله ورسوله مولى من لا مولى له، والخال وارث من لا وارث له».

---

(١)النسائي في الكبرى (٨٢٠٠)

(٢)أحمد، المسند (١٢٢٦١) والطيالسي (٢٠٣٨)

(٣)البخاري (٣٧٤٤)

(٤)الحافظ في الفتح(٧/ ٩٣):

(٥)الحافظ في التلخيص (٣/ ٧٩)

(٦)ابن حجر، الإصابة (٢/ ٥٩٤)

(٧)ابن حجر، الدراية (٢/ ٢٩٧)

(٨)الخطيب البغدادي في الفصل المدرج للوصل (٢/ ٦٧٨-٦٨٧)

(٩)الترمذي، الجامع، كتب الفرائض، باب ماجاء في ميراث الخال (٢١٠٣)

....

ورواه ابن حبان، والبزار من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير الزبيري عن سفيان.

ورواه أحمد، وابن أبي شيبة، وابن ماجة، والنسائي في الكبرى، والطحاوي، والدارقطني [(١)] كلهم من طريق وكيع عن سفيان.

ورواه ابن الجاورد، وأحمد، والطحاوي، والبيهقي [(٢)] من طرق عن سفيان به، وفيه:

١-عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش صدوق له أوهام. [(٣)]

٢-حكيم بن حكيم بن عباد الأنصاري. قال ابن سعد: كان قليل الحديث ولا يحتجون بحديثه [(٤)] ووثقه العجلي [(٥)] وصحح له الترمذي وابن خزيمة وغيرهما حديث: «أمني جبريل عند البيت»قال حسن صحيح [(٦)]،وذكره ابن حبان في الثقات [(٧)]،وقال ابن القطان:لا يعرف حاله. قال ابن حجر: صدوق.٤ [(٨)]

* وورد الحديث عن المقدام، رواه أحمد، وابن ماجة، وابن حبان [(٩)] وغيرهم عن شعبة عن بديل عن علي بن أبي طلحة عن راشد بن سعد عن أبي عامر الهوزني عن المقدام.

وفيه علي بن أبي طلحة سالم مولى بني العباس، قال أحمد: له أشياء منكرات [(١٠)] وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف الحديث، منكر ليس محمود المذهب. [(١١)] وقال مرة: شامي، ليس بمتروك ولا حجة. [(١٢)]

وقال أبو داود: هو إن شاء الله مستقيم الحديث، ولكن له رأي سوء كان يرى السيف. [(١)] وقال النسائي: ليس به بأس، ووثقه العجلي.وابن حبان. [(٢)] قال ابن حجر: صدوق قد يخطئ من رجال مسلم [(٣)] والحديث صححه أبو زرعة الرازي [(٤)]

---

(١)ابن حبان (٦٠٣٧) والبزار (٢٥٣) ورواه أحمد المسند (١٨٩) وابن أبي شيبة (١١/ ٢٦٣) وابن ماجة (٢٧٣٧) والنسائي في الكبرى (٦٣٥١) والطحاوي (٤/ ٢٩٧) والدارقطني (٤/ ٨٤)

(٢)ابن الجاورد (٩٦٤) وأحمد، المسند (٣٢٣) والطحاوي (٤/ ٣٩٧) والبيهقي (٦/ ٢١٤)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٣٨٣١) مر معنا حديث رقم [٢٤]

(٤)ابن سعد، الطبقات (٩/ ٢١٢)

(٥)العجلي، معرفة الثقات (١٢٩)

(٦) الترمذي(١٤٩٠)، ابن خزيمة(٣٢٥)

(٧)ابن حبان في الثقات (٦/ ٢١٤)

(٨)الكاشف، ومعه التقريب(١٤٧١)

(٩)أحمد، المسند (١٧١٧٥) وابن ماجة (٢٧٣٨) وابن حبان (٦٠٣٥)

(١٠)أحمد في العلل (١/ ١٦٤)

(١١)يعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/ ٤٥٧)

(١٢)في تاريخ بغداد (١١/ ٤٢٩)

....

---

* وحديث عائشة رواه الترمذي، والدارمي، والبيهقي [٥] عن أبي عاصم وابن جريح عن عمرو بن مسلم الجندي عن طاووس عن عائشة.

وأخرجه عبد الرزاق [٦] من طريق ابن جريج به.وأخرجه البيهقي [٧] من طريق أبي عاصم به موقوفاً على عائشة.

عمرو بن مسلم الجندي قال أحمد: ضعيف [٨]، وفي رواية: ليس بذاك، وقال ابن معين: ليس بالقوي [٩]، وكذا قال النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات [١٠]. وفي الجرح قال عبد الله: قلت ليحيى بن معين: عمرو بن مسلم الجندي هو أضعف أو هشام بن حجير، فضعف عمراً، قال: هشام بن حجير أحب الى من عمرو. وقال ابن عدي بعد أن خرج حديثه: وليس له حديث منكر جدا فأذكره. [١١]

قال ابن حجر: صدوق له أوهام [١٢]. قال الترمذي: هذا حديث حسن، وقد أرسله بعضهم ولم يذكر فيه عن عائشة. وهو ما أخرجه ابن منصور من طريق سفيان عن ابن طاووس عن طاووس مرسلاً. [١٣]

وهو إسناد صحيح رجاله رجال الشيخين.فالحديث بمجموعه صحيح

وقد نقل البيهقي عن ابن معين قوله:ليس فيه حديث قوي [١٤] - أي في حديث «الخال وارث»

قلت: وهذا يخالف تصحيح أبي زرعة والترمذي وابن حبان، والحديث روي من أكثر من طريق لا ينزل كل واحد منها عن الحسن فبمجموعها يكون الحديث صحيحاً.

---

(١) المصدر السابق

(٢)العجلي، معرفة الثقات (٣٤٨).وابن حبان، الثقات (٧/ ٣١١)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٤٧٥٤)

(٤)ابن أبي حاتم، العلل(٢/ ٥١)

(٥)الترمذي في الفرائض (٢١٠٥) باب ما جاء في ميراث الخال.والدارمي (٣٠٢٠) والبيهقي (٦/ ٢١٥)

(٦)عبد الرزاق، المصنف (١٩١٢٤)

(٧)البيهقي، السنن (٦/ ٢١٥)

(٨)ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ٢٥٩)

(٩)في رواية الدوري (٢/ ٤٥٤)

(١٠)ابن حبان في الثقات (٧/ ٢١٧)

(١١)ابن عدي في الكامل(٥/ ١١٩)

(١٢)الكاشف، ومعه التقريب (٥١١٥)

(١٣) سعيد بن منصور، السنن (١٧١)

(١٤) البيهقي، معرفة السنن والآثار(٩/ ١٦٤)

٣٥٠- أخرج أبو داود بسند حسن إلى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قام رجل فقال: يارسول الله إن فلاناً ابني عاهرت بأمه في الجاهلية، فقال رسول الله ﷺ: **«لا دعوة في الإسلام، ذهب أمر الجاهلية، الولد للفراش، وللعاهر الحجر»** (١٢/ ٣٤).

٣٥١- حديث عبد الله بن الزبير عند النسائي بسند حسن ولفظه: كانت لزمعة جارية يطؤها، وكان يظن بآخر أنه يقع عليها، فجاءت بولد يشبه الذي كان يظن به، فمات زمعة فذكرت ذلك سودة للنبيﷺ

---

[٣٥٠]ـ كتاب الفرائض باب الولد للفراش حرة كانت أو أمة

روى البخاري حديث عائشة الولد للفراش....

نقل ابن حجر عن القرطبي قوله: وكان عبد بن زمعة سمع أن الشرع ورد بأن الولد للفراش، وإلا فلم يكن عادتهم الإلحاق به، كذا قال، قال ابن حجر: وأما قوله إن عبد بن زمعة سمع أن الشرع.... الخ ففيه نظر، لأنه يبعد أن يسمع ذلك عبد بن زمعة وهو بمكة لم يسلم بعد، ولا يسمعه سعد بن أبي وقاص وهو من السابقين الأولين الملازمين لرسول الله ﷺ، من حين إسلامه إلى حين فتح مكة نحو عشرين سنة، حتى ولو قلنا إن الشرع لم يرد بذلك إلا في زمن الفتح، فبلوغه لعبد قبل سعد بعيد أيضاً، الذي يظهر لي أن شرعية ذلك إنما عرفت من قوله ﷺ في هذه القصة «الولد للفراش»، وإلا فما كان سعد لو سبق علمه بذلك ليدّعيه، بل الذي يظهر أن كلاً من سعد وعتبة بنى على البراءة الأصلية، وأن مثل هذا الولد يقبل النزاع.

* رواه أبو داود، وأحمد[1] من طريق يزيد بن هارون عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

ورواه أحمد[2] عن يحيى بن سعيد القطان عن حسين به، لكن في قصة حديث الفتح.

وبمعناه من طريق عامر الأحوال عن عمرو بن شعيب به.

وهذا إسناد حسن من أجل عمرو بن شعيب.[3]

[٣٥١]ـ الباب السابق.

قال الخطابي: جاء في بعض طرق الحديث وليس بثابت: «احتجبي منه يا سودة، فإنه ليس لك بأخ» وتبعه النووي فقال: هذه الزيادة باطلة مردودة، وتُعُقب بأنها وردت في حديث عبد الله بن الزبير عند النسائي بسند حسن.وقد طعن البيهقي في سنده،فقال:فيه جرير وقد نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ

---

(١)أبو داود (٢٢٧٤) كتاب الطلاق باب الولد للفراش، وأحمد، المسند (٦٩٣٣)

(٢)أحمد، المسند (٦٦٨١) (٦٩٧١)

(٣) مر معنا حديث رقم [٢١]

فقال: «الولد للفراش، واحتجبي منه يا سودة، فليس لك بأخ». ورجال سنده رجال الصحيح إلا شيخ مجاهد وهو يوسف مولى آل الزبير (١٢/ ٣٨).

وفيه يوسف غير معروف، وعلى تقدير ثبوته لا يعارض حديث عائشة المتفق عليه، وتعقب أن جريراً هذا لم ينسب إلى سوء الحفظ، وكأنه اشتبه عليه بجرير بن حازم، وبأن الجمع بينهما ممكن فلا ترجيح، وبأن يوسف معروف في موالي آل الزبير.

* رواه النسائي، وأبو يعلى، والطحاوي في شرح المشكل، وفي شرح المعاني، والدارقطني، والحاكم، والبيهقي، والذهبي في الميزان [(١)] من طريق جرير بن عبد الحميد.

ورواه عبد الرزاق عن سفيان الثوري، ومن طريقه أحمد، والطحاوي في شرح المشكل، والطبراني [(٢)].

ورواه الطبراني في الكبير [(٣)] من طريق قيس ومفضل ابن مهلهل، كلهم عن منصور عن مجاهد عن يوسف بن الزبير عن عبد الله بن الزبير به.

وصححه الحاكم والذهبي، وصححه الذهبي في الميزان.

إسناده ضعيف فيه مجهول وقد خالف ما في الصحيحين. وفيه يوسف بن الزبير القرشي الأسدي روى عنه اثنان، ولم يوثقه غير ابن حبان [(٤)] وقال في التقريب: مقبول، وقال الذهبي: وثق. [(٥)]

وضعف زياده «ليس لك بأخ» الخطابي في معالم السنن. [(٦)]

وقال النووي: هذه الزيادة باطلة مردودة، [(٧)] وأوّلها الحافظ: بالنسبة للميراث من زمعة، لأن زمعة مات كافراً، وخلف عبد بن زمعة، والولد المذكور وسودة، فلا حق لسودة في إرثه، بل حازه عبد قبل الاستحقاق، فإذا استلحق الابن المذكور شاركه في الإرث دون سودة، فلهذا قال لعبد: هو أخوك، وقال لسودة: ليس أخاك. وقال البيهقي: ويحتمل أن يكون المعنى ليس لك بأخ شبهاً. [(٨)]

---

(١) النسائي في المجتبى (٣٤٨٩)، كتاب الطلاق باب إلحاق الولد بالفراش، وأبو يعلى (٦٨١٣) والطحاوي في شرح المشكل (٤٢٥٧) وفي شرح المعاني (٣/ ١١٥) والدارقطني (٤/ ٢٤٠) والحاكم (٤/ ٩٦-٩٧) والبيهقي (٦/ ٨٧) والذهبي في الميزان (٤/ ٦٥)

(٢) عبد الرزاق عن سفيان الثوري (١٣٨٢٠) ومن طريقه أحمد (١٦١٢٧) والطحاوي في شرح المشكل (٤٢٥٦) والطبراني في الكبير (٢٦٤) قطعة من الجزء (١٣)

(٣) الطبراني في الكبير (٢٦٥)

(٤) ابن حبان، الثقات (٥/ ٥٥٠)

(٥) ابن حجر التقريب (٧٨٦٣)

(٦) الخطابي في معالم السنن (٣/ ٢٨٠)

(٧) النووي في شرحه على صحيح مسلم (١٠/ ٣٩)

(٨) البيهقي، السنن (٦/ ٨٧)

٣٥٢- أخرج ابن ماجة وصححه الحاكم من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن طلحة بن ركانة عن أمه عائشة بنت مسعود بن الأسود عن أبيها قال: لما سرقت المرأة تلك القطيفة من بيت رسول الله ﷺ أعظمنا ذلك، فجئنا إلى رسول الله ﷺ نكلمه.وسنده حسن، وقد صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث في رواية الحاكم، وكذا علقه أبو داود فقال: روى مسعود بن الأسود، وقال الترمذي: وفي الباب عن مسعود بن العجماء، وقد أخرجه أبو الشيخ في كتاب السرقة من طريق يزيد بن أبي حبيب عن محمد بن طلحة فقال: عن خالته بنت مسعود بن العجماء عن أبيها، فيحتمل أن يكون محمد بن طلحة سمعه من أمه ومن خالته.(١٢/ ١٠١-١٠٢).

---

[٣٥٢]ـ كتاب الحدود باب باب كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان.

روى البخاري حديث عائشة رضي الله عنها أن قريشا أهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت....

قال ابن حجر: وقد وقع بيان المسروق في حديث مسعود بن أبي الأسود المعروف بابن العجماء

* رواه ابن أبي شيبة، ومن طريقه ابن ماجة [(١)]، عن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن طلحة بن ركانة عن أمه عائشة بنت مسعود بن الأسود عن أبيها قال: لما سرقت.

ورواه الطبراني في الكبير،والحاكم،والبيهقي، وفي معرفة السنن والآثار [(٢)] من طرق عن ابن إسحاق به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي. ورواه أحمد [(٣)] من طريق يزيد ابن أبي حبيب عن محمد بن إسحاق عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة أن خالته أخت مسعود بن العجماء حدثته أن أباها.

وأخرجه الطبراني في الكبير [(٤)] من طريق كامل بن طلحة الجحدري عن الليث عن يزيد به، وفيه أن خالته بنت مسعود بن العجماء حدثته وليس أخته. قلت إسناده ضعيف فيه ابن إسحاق وقد عنعن.

وقول ابن حجر: أن الحاكم صرح عنده ابن إسحاق بالتحديث لم أجده، وإنما صرح ابن إسحاق عنده بالتحديث في رواية أخرى رواها الحاكم بعد الرواية الأولى قال:قال ابن إسحاق فحدثني عبد الله ابن أبي بكر أن رسول الله ﷺ بعد ذلك كان يرحمها ويصلها. فهذه الرواية مرسلة خلاف الأولى.

وحسن الحافظ إسناده في الإصابة [(٥)]. وقال البوصيري: إسناده ضعيف، لتدليس ابن إسحاق [(٦)] وحسن الحافظ الحديث بناءً على أن ابن إسحاق صرح بالتحديث عند الحاكم. وليس هذا على ظاهره.

---

(١)ابن أبي شيبة (٥/ ٤٧٤) ومن طريقه ابن ماجة (٢٥٤٨) كتاب الحدود باب الشفاعة في الحدود

(٢)الطبراني في الكبير (٢٠/ ٧٩٢، ٧٩٣) والحاكم (٤/ ٣٧٩) والبيهقي (٨/ ٢٨١) وفي معرفة السنن والآثار (١٧٢٦١)

(٣) أحمد، المسند (٢٣٤٧٩، ٢٦٧٩٢)

(٤)الطبراني في الكبير (٢٠/ ٧٩١)

(٥) ابن حجر في الإصابة (٦/ ٩٤)

(٦) البوصيري، مصباح الزجاجة(٣/ ١٠٥)

٣٥٣- أخرج الطبراني من حديث ابن عباس «ليس على الأمة حد حتى تحصن» وسنده حسن واختلف في رفعه ووقفه، والأرجح وقفه، وبذلك جزم ابن خزيمة وغيره. (١٢/ ١٦٧).

---

[٣٥٣]- كتاب الحدود باب قول الله تعالى: ﴿ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت أيمانكم﴾ إلى قوله: ﴿والله غفور رحيم﴾.[١]

قال ابن حجر: قوله تعالى ﴿فإذا أحصن﴾ اختلف في إحصان الأمة، فقال الأكثر: إحصانها تزويجها، وقيل: العتق، فإن كان المراد التزويج، كان مفهومه أنها قبل أن تتزوج لا يجب عليها الحد إذا زنت. وقد أخذ به ابن عباس وجماعة من التابعين، وهو وجه للشافعية، واحتجوا بما أخرجه الطبراني.

* رواه الطبراني في الأوسط[٢] عن عبد الله بن عمران عن سفيان عن مسعر عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.

ورواه سعيد بن منصور[٣] عن سفيان عن مسعر عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً.

ورواه ابن أبي شيبة،والطبري[٤] من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً.

ورواه سعيد بن منصور،ومن طريقه البيهقي،وأخرجه ابن أبي شيبة[٥] عن مجاهد عن ابن عباس موقوفاً.

وأخرجه عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس موقوفاً.

وكذلك عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس موقوفاً.

ورواه عبد الرزاق[٦] عن معمر عن أيوب عن مجاهد عن ابن عباس.

أورد الهيثمي الراوية المرفوعة في المجمع وقال: رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عمران وهو ثقة.[٧]

وعبدالله بن عمران بن رزين المخزومي المكي، قال أبو حاتم: صدوق.[٨]

---

(١) النساء [٢٥]

(٢)الطبراني في الأوسط (٤٨١، ٤٨٢، ٣٨٤٦)

(٣) سعيد بن منصور، السنن (٦١٦)

(٤)ابن أبي شيبة، المصنف (٩/ ٥١٨) والطبري، التفسير (٩١٠٤)

(٥)سعيد بن منصور (٦١٥) ومن طريقه البيهقي (٨/ ٢٤٣) وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٥١٨)

(٦)عبد الرزاق، المصنف (١٣٦١٩)، (١٣٦١٨)، (١٣٦١٧)

(٧)الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٧٠)

(٨)ابن أبي حاتم في الجرح (٥/ ١٣٠)

٣٥٤- في الموطأ عن النعمان بن مرة مرسلاً «والزنا والسرقة وشرب الخمر فواحش». وله شاهد من حديث عمران بن حصين عند البخاري في الأدب المفرد والطبراني والبيهقي وسنده حسن (١٢/ ١٩٠).

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف.[(١)] قال ابن حجر: صدوق.[(٢)]

لكن خالف ابن عمران في وقف الحديث على ابن عباس جماعة، ولذلك رجحها ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه[(٣)] بعد أن ذكر كل الروايات قال: لا أعلم أحداً أسنده إلا عبد الله بن عمران.

[٣٥٤]ـ كتاب الحدود باب رمي المحصنات.

روى البخاري حديث أبي هريرة مرفوعاً: «اجتنبوا السبع الموبقات...» الحديث.

ذكر ابن حجر أن العدد ليس للحصر، ثم ذكر ما يدخل تحت الكبائر من غير المذكورة في الحديث.

* رواه البخاري في الأدب المفرد، والروياني في مسنده[(٤)] عن الحسن بن بشر عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تقولون في الزنى وشرب الخمر والسرقة؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «هن فواحش وفيهن عقوبة، ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ الشرك بالله عز وجل وعقوق الوالدين، وكان متكئاً فاحتفز وقال: والزور»

ورواه البيهقي[(٥)] من طريق عمر بن سعيد الدمشقي عن سعيد بن بشير عن قتادة به.

ورواه الطبراني في الكبير، وفي الشاميين[(٦)] من طريق أبي الجماهر محمد بن عثمان التنوخي عن سعيد عن بشير عن قتادة به.

<u>الإسناد الأول ضعيف</u> فيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف ضعفه ابن معين وأبو داود والفسوي وابن عدي والنسائي وأبو حاتم ولم يوثقه إلا العجلي[(٧)]. وإسناد البيهقي فيه عمر بن سعيد الدمشقي وهو ضعيف جداً قال البخاري قال أحمد: تركته أخرج لنا كتاب سعيد بن بشير فإذا أحاديث ابن أبي عروبة[(٨)] وتابعه محمد بن عثمان التنوخي عند الطبراني وهو ثقة[(٩)] وفيه سعيد بن بشير وفيه خلاف وحديثه حسن[(١٠)]

---

(١)ابن حبان في الثقات(٨/ ٣٦٣)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب(٣٥١٠)

(٣)ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (١/ ٥٠١)

(٤)البخاري في الأدب المفرد (٣٠) والروياني في مسنده (٨٦)

(٥)البيهقي، السنن (٨/ ٢٠٩)

(٦)الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٩٣) وفي الشامين (٥٠٤)

(٧)انظر ابن حجر، التهذيب(١٤٥١)

(٨)البخاري في التاريخ (٦/ ٢٦٠) وانظر ابن حجر لسان الميزان (٤/ ٣٠٧)

(٩)الكاشف، ومعه التقريب(٦١٣٥)

(١٠) مر معنا حديث رقم [٣٧]

٣٥٥-أخرج النسائي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن ابن محيصة الأصغر أصبح قتيلاً على أبواب خيبر، فقال رسول الله ﷺ: «أقم شاهدين على من قتله، أدفعه إليك برمته» فقال: يا رسول الله، أنا أصيب شاهدين: وإنما أصبح قتيلاً على أبوابهم؟ فقال: «فتحلف خمسين قسامة» فقال: فكيف أحلف على مالا أعلم؟ قال: «تستحلف خمسين منهم» قال كيف وهم يهود؟ فقسم رسول الله ديته عليهم، وأعانهم بنصفها، وهذا السند صحيح حسن (١٢/ ٢٤٤).

لكن فيه عنعنة الحسن البصري.قال في المجمع :فيه الحسن وهو مدلس وقد عنعن [(١)]. وقال البيهقي: إنما يعرف من طريق النعمان بن مرة مرسلاً. [(٢)] أخرجه مالك، ومن طريقه البيهقي، وأخرجه عبد الرزاق [(٣)] عن ابن عيينة كلاهما عن يحيى بن سعيد عن النعمان بن مرة مرسلاً. وهو صحيح

[٣٥٥]ـ كتاب الديات باب القسامة روى البخاري حديث سهل بن أبي حثْمة أن نفراً من قومهم انطلقوا إلى خيبر فتفرقوا فيها، فوجدوا أحدهم قتيلا، وقالوا للذي وجد فيهم: قد قتلتم صاحبنا، قالوا: ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً، فانطلقوا إلى رسول اللهﷺفقالوا: يا رسول الله! انطلقنا إلى خيبر، فوجدنا أحدنا قتيلاً، فقال: «الكُبر الكُبر» فقال لهم: «تأتون بالبينة على من قتله» قالوا: ... الحديث.

قال ابن حجر:أما قول بعضهم إن ذكر البينة وهم، لأن النبي ﷺ قد علم أن خيبر حينئذ لم يكن فيها أحد من المسلمين فدعوى نفي العلم مردودة، فإنه وإن سلم أنه لم يسكن مع اليهود أحد من المسلمين لكن في نفس القصة أن جماعة من المسلمين خرجوا يمتارون تمراً، فيجوز أن تكون طائفة أخرى خرجوا لمثل ذلك وإن لم يكن في نفس الأمر كذلك، وقد وجدنا لطلب البينة شاهداً من وجه آخر.

* رواه النسائي في الكبرى، والصغرى [(٤)] أخبرنا محمد بن معمر حدثنا روح بن عبادة حدثنا عبيد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب،وقال بعده:لانعلم أحداً تابع عمرو بن شعيب على هذه الرواية.

قلت: إسناده حسن لكن في الرواية شذوذ في قوله: قسم ديته عليهم، وأعانهم بنصفها ففي الصحيح أن رسول الله ﷺ دفعها كلها، وما في الصحيح مقدم. وفيه: عمرو بن شعيب وحديثه حسن.

وعبيد الله بن الأخنس النخعي، وثقه أحمد وابن معين، وأبو داود، والنسائي.وقال ابن معين: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ كثيراً. قال ابن حجر: صدوق.ع [(٥)]

---

(١)الهيثمي في المجمع (١/ ١٠٣)

(٢)البيهقي، السنن (٨/ ٢٠٩)

(٣)مالك (٢/ ١١٥) ومن طريقه البيهقي (٨/ ٢٠٩) وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ٣٧١)

(٤)النسائي في الكبرى (٦٩٢٢) والصغرى (٤٧٢٢) كتاب القسامة باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر سهل فيه

(٥)ابن أبي حاتم في الجرح(٥/ ٣٠٧)في تاريخ الدارمي(٤٦٧)في سؤالات الآجري (٣/ ٢٧٠)في رواية الدوري (٢/ ٣٨٠) ابن حبان في الثقات (٧/ ١٤٧) الكاشف، ومعه التقريب(٤٢٧٥):

٣٥٦- وقع عند أبي داود من طريق الحسن عن قيس بن عباد عن علي بلفظ «لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده». ٣٥٧- وأخرجه أيضاً من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وأخرج ابن ماجة من حديث ابن عباس والبيهقي عن عائشة ومعقل بن يسار. وطرقه كلها ضعيفة إلا الطريقة الأولى، والثانية فإن سند كل منهما حسن (١٢/ ٢٧٢).

---

[٣٥٦]- كتاب الديات باب لا يقتل المسلم بالكافر.

قال ابن حجر: وأما ترك قتل المسلم بالكافر، فأخذ به الجمهور، إلا أنه يلزم من قول مالك في قاطع الطريق، ومن في معناه، إذا قتل غيلة أن يقتل، ولو كان المقتول ذمياً، استثناء هذه الصورة من منع قتل المسلم بالكافر، وهي لا تستثنى في الحقيقة، لأن فيه معنى آخر، وهو الفساد في الأرض، عدا الحنفية فقالوا: يقتل المسلم بالذمي إذا قتله بغير استحقاق، ولا يقتل بالمستأمن، وعن الشعبي والنخعي: يقتل باليهودي والنصراني دون المجوسي، واحتجوا.

* حديث علي رواه أحمد، ومن طريقه أبو داود، والحاكم، والبيهقي [١] عن يحيى عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد عن علي في قصة.

ورواه البزار، والنسائي، وفي الكبرى، وأبو يعلى، والطحاوي، والبغوي [٢] من طريق يحيى بن سعيد به.

ورواه البزار، وأبو يعلى، والبيهقي [٣] من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة به.

ورواه النسائي، وعبد الله بن أحمد في زوائده، وأبو يعلى [٤] عن عبيد الله بن عمر القواريري عن محمد بن عبد الواحد ابن أبي حزم عن عمر بن عامر عن قتادة به.

ورواه أبو داود، وأحمد، والنسائي في الصغرى، والكبرى، عن همام عن قتادة عن أبي حسان عن علي، والنسائي في الصغرى، والكبرى [٥] عن عمرو بن عامر.

وهذا <u>إسناد صحيح على شرط الشيخين</u> وسماع يحيى بن سعيد من ابن أبي عروبة قبل الإختلاط. <u>لكن فيه عنعنة الحسن وهو مدلس</u>

[٣٥٧]- حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رواه أبو داود [١] عن قتيبة بن سعيد عن ابن أبي عدي عن ابن إسحاق، وثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة حدثني هشيم عن يحيى بن سعيد جميعاً عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

---

(١) أحمد، المسند (٩٩٣) ومن طريقه أبو داود (٤٥٣٠) والحاكم (٢/ ١٥٣) والبيهقي (٧/ ١٣٣-١٣٤)

(٢) البزار (٧١٤) والنسائي (٨/ ١٩) وفي الكبرى (٦٩٣٦) وأبو يعلى (٦٢٨) والطحاوي (٣/ ١٩٢) والبغوي (٢٥٣١)

(٣) البزار (٧١٣) وأبو يعلى (٣٣٨) والبيهقي (٨/ ٢٩)

(٤) النسائي (٨/ ٢٠) وعبد الله بن أحمد في زوائده عن المسند (٩٩١) وأبو يعلى (٥٦٢)

(٥) أبو داود (٤٥٣١) وأحمد، المسند (٩٥٩) والنسائي في الصغرى (٤٧٤٥) والكبرى (٦٩٤٧)، والنسائي في الصغرى (٤٧٣٥) والكبرى (٦٩٣٧)

....

وهذا إسناد حسن فيه عمرو بن شعيب.

ورواه أحمد[٢] عن وكيع عن خليفة بن خياط عن عمرو بن شعيب،

وخليفة بن خياط مقبول، وثقه ابن حبان[٣]

ورواه عبد الرزاق[٤] عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب أن رسول الله ﷺ.

ورواه أحمد، وأبو داود عن سليمان بن موسى، وابن أبي شيبة من طريق محمد بن إسحاق، والترمذي من طريق أسامة بن زيد، وابن ماجة من طريق عبد الرحمن بن عياش، والبغوي[٥] من طريق مثنى بن الصباح، كلهم عن عمرو بن شعيب به مقتصراً على: «لا يقتل مسلم بكافر».

* حديث ابن عباس رواه ابن ماجة، وعبدالرزاق[٦] حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس.

وفيه حنش وهو الحسين بن قيس الرحبي متروك.[٧]

لكن عند البيهقي[٨] عن معمر عن عمرو بن برق عن عكرمة عن ابن عباس«لا يقتل مسلم بكافر» فقط

* حديث عائشة رواه أبو يعلى، والدارقطني، والبيهقي في السنن[٩] عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن مالك بن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة.

وفيه عبيد الله بن عبد الرحمن،وثقه ابن معين كما في الجرح،والعجلي[١٠]، وقال أبو حاتم: صالح.

وقال ابن عدي: حسن الحديث يكتب حديثه.وضعفه ابن عيينة وقال النسائي: ليس بالقوي قال ابن حجر: ليس بالقوي. بخ د س ق[١١]

---

(١)أبو داود (٢٧٥١، ٤٥٣١)

(٢)أحمد، المسند (٦٦٩٠)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(١٧٤٤) ابن حبان في الثقات(٨/ ٢٣٣)

(٤) عبد الرزاق، المصنف(٥/ ٢٢٦)

(٥)أحمد(٦٦٩٧) وأبو داود (٤٥٠٦)، وابن أبي شيبة (٩/ ٢٩٤)، والترمذي (١٤١٣)، وابن ماجة (٢٦٥٩)، والبغوي (٢٥٣٢)

(٦)ابن ماجة (٢٦٦٠) كتاب الديات باب لا يقتل مسلم بكافر، وعبدالرزاق (١٧٧٨٧)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(١٣٤٢)

(٨) البيهقي، السنن (٦/ ٢٢٠)

(٩)أبو يعلى (٤٧٥٧) والدارقطني (٣/ ١٣١) والبيهقي في السنن (٨/ ٢٩، ٣٠)

(١٠) العجلي، معرفة الثقات (٢٥٦)

(١١)ابن أبي حاتم، الجرح (٥/ ٣٢٣) ابن عدي، الكامل (٤/ ٣٢٨): النسائي، الضعفاء (٣٥٢) الكاشف، ومعه التقريب (٤٣١١)

٣٥٨- وقع في حديث معاذ أن النبي ﷺ لما أرسله إلى اليمن قال له: «أيما رجل ارتد عن الإسلام فادعه وإلا فاضرب عنقه، وأيما امرأة ارتدت عن الإسلام فادعها، وإن عادت وإلا فاضرب عنقها». وسنده حسن (١٢/ ٢٨٥).

وفيه كذلك مالك بن محمد أبو الرحال روى عنه أكثر من اثنين ولم يوثقه أحد.

* حديث معقل بن يسار رواه الطبراني، وابن عدي في الكامل، ومن طريقه البيهقي [(١)] عن عمرو بن سنان عن إبراهيم بن سعيد عن أنس بن عياض عن عبد السلام بن أبي الجنوب عن الحسن عن معقل بن يسار فيه عبد السلام بن أبي الجنوب ضعيف. [(٢)]

وقال ابن عدي بعد الحديث: وعبد السلام بن أبي الجنوب بعض ما يرويه لا يتابع عليه منكر.

[٣٥٨]ـ كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم.

روى البخاري حديث ابن عباس مرفوعاً: «من بدل دينه فاقتلوه».

قال ابن حجر: استدل به على قتل المرتدة كالمرتد، وخصه الحنفية بالذكر.

ذكر ابن حجر أدلة الحنفية والرد عليهم.

* رواه الطبراني في الكبير، وفي الشاميين [(٣)] عن الحسين بن إسحاق التستري ثنا هوبر بن معاذ ثنا محمد بن مسلمة عن الفَزَارِي عن مكحول عن ابن أبي طلحة اليعمري عن أبي ثعلبة الخشني عن معاذ لكن بلفظ: «وإن أبت فاستتبها» دون «فاضرب عنقها».

قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم، قال مكحول: عن ابن أبي طلحة اليعمري، وبقية رجاله ثقات [(٤)].

قلت: قد يكون ابن أبي طلحة معدان.

لكن فيه الفزاري وهو محمد بن عبيد الله العَرْزَمي، وهو متروك. [(٥)]

قال ابن حجر: ما يرويه محمد بن مسلمة عن الفزاري وهو العرزمي [(٦)]

فالحديث ضعيف جداً. وقال ابن حجر في الدراية في تخريج أحاديث الهداية: ضعيف. [(٧)]

---

(١) الطبراني (٢٠/ ٢٠٦) وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٣٢) ومن طريقه البيهقي (٨/ ٣٠)

(٢) الكاشف، ومعه التقريب (٤٠٦٥)

(٣) الطبراني في الكبير (٢٠/ ٩٢) وفي الشاميين (٣٥٧٦)

(٤) الهيثمي، المجمع (٦/ ٢٦٣)

(٥) ابن حجر التقريب (٦١٠٨)

(٦) الكاشف، ومعه التقريب ص(٧٣٥)

(٧) ابن حجر في الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٢/ ١٣٦).

٣٥٩ـ عند البزار عن عائشة قالت: ذكر رسول الله ﷺ الخوارج فقال: **«هم شرار أمتي، يقتلهم خيار أمتي»** سنده حسن (١٢/ ٢٩٨).

---

[٣٥٩]ـ كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم، وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله.

ذكر ابن حجر شواهد مرفوعة لقول ابن عمر، فذكر تسعة أحاديث، اثنان منها في مسلم.

* رواه البزار [١]، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا حسين بن محمد ثنا سليمان بن قرم عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة أنها ذكرت الخوارج وسألت: من قتلهم؟ يعني أصحاب النهر، فقالوا: علي، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يقتلهم خيار أمتي، وهم شرار أمتي».

قال الهيثمي: رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه وفيه قصة [٢].

إسناده ضعيف فيه سليمان بن قَرم وهو شيعي وعطاء بن السائب اختلط وللحديث شواهدفي الصحيح ذكرها ابن حجر١- سليمان بن قَرم التميمي الضبي، قال أحمد عنه: ثقة،وهو أتم حديثاً من سفيان وشعبة،وهو صاحب كتاب، وإن كان سفيان وشعبة أحفظ منه.وقال احمد: لا أرى به بأساً، لكنه كان يفرط في التشيع [٣]، وقال ابن معين: ضعيف، وفي رواية: ليس بشيء [٤]، وقال أبو زرعة: ليس بذاك [٥] وقال أبو حاتم: ليس بالمتين. وقال النسائي: ضعيف، ليس بالقوي [٦].وقال ابن عدي: له أحاديث حسان أفراد، وتدل صورة سليمان هذا على أنه مفرط في التشيع، وفي بعض ما يروي مناكير [٧].وقال ابن حبان: كان رافضياً غالياً في الرفض، ويقلب الأخبار مع ذلك. قال ابن حجر: سيء الحفظ يتشيع. وضعفه في الفتح [٨].

٢- وعطاء بن السائب صدوق اختلط [٩].وسليمان روى عنه بعد الاختلاط

---

(١)البزار (١٨٥٧) كشف الأستار

(٢)الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٣٩)

(٣)كما عند العقيلي، الضعفاء (٢/ ١٣٦)

(٤)الدوري، في التاريخ (٢/ ٢٣٤) تاريخ الدارمي (٤٠٥)

(٥)ابن أبي حاتم في الجرح (٤/ ٥٩٧):

(٦)النسائي في ضعفائه (٢٥١)

(٧)ابن عدي، الكامل (٣/ ٢٥٥):

(٨)ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٢٢) الكاشف، ومعه التقريب (٢٦٠٠)، الفتح(٨/ ٦٨٧)

(٩) مر معنا حديث رقم [٢٢٣]

٣٦٠- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ: أنه أتاه رجل يوم حنين وهو يقسم شيئاً، فقال: يا محمد اعدل! ولم يسم الرجل.وسماه محمد بن إسحاق بسند حسن عن عبد الله بن عمرو.وأخرجه أحمد والطبري أيضاً ولفظه: أتى ذو الخويصرة التميمي وهو يقسم الغنائم بحنين فقال: يا محمد فذكر نحوه. (١٢/ ٣٠٤).

ورواه الطبراني في الأوسط [(١)] عن محمد بن عباس الأخرم عن محمد بن المثنى عن عبد الله بن قيس الرقاشي الخراز عن حسان بن زربي النهري عن أبي سعيد الرقاشي قال: دخلت على عائشة.... «يقتل هذه العصابة خير أمتي».فيه عبد الله بن قيس الرقاشي الخراز ذكره العقيلي وقال: حديثه غير محفوظ ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به، في حديث ذكره العقيلي [(٢)]، وحسان بن زربي لم أجده، وأبو سعيد الرقاشي، قال ابن حبان:يخطيء. [(٣)]

[٣٦٠] ـ كتاب استتابة المرتدين باب من ترك قتال الخوارج للتألف، ولئلا يفر الناس.

روى البخاري حديث أبي سعيد بينا النبي ﷺ يقسم جاء عبد الله ابن ذي الخويصرة التميمي.

* رواه ابن إسحاق ومن طريقه أحمد، وابن أبي عاصم في السنة، والطبري في التاريخ [(٤)] قال: حدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: خرجت أنا وتليد بن كلاب الليثي حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص.

إسناده حسن فيه:

١- ابن إسحاق وقد صرح بالتحديث.

٢- وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وثقه ابن معين وعبد الله بن أحمد في المسند قال: أبو عبيدة اسمه محمد ثقة [(٥)].، وقال أبو حاتم: صحيح الحديث، وفي موضع آخر: منكر الحديث [(٦)].

قال ابن حجر: مقبول [(٧)]، روى له أصحاب السنن.

---

(١)الطبراني في الأوسط (٧٢٩١)

(٢)العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٨٩)

(٣)ابن حبان، الثقات (٤/ ٧٩)

(٤)ابن إسحاق في السيرة لابن هشام (٤/ ١٤٤) ومن طريقه أحمد، المسند (٧٠٣٨) وابن أبي عاصم في السنة (٩٢٩، ٩٣٠) والطبري في التاريخ (٢/ ١٧٦)

(٥)مسند أحمد بعد حديث (٧٠٣٨)

(٦)ابن أبي حاتم الجرح (٩/ ٤٠٥)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٨٢٣٤)

٣٦١ـ الحديث المذكور طرف تقدم بكماله في أوائل كتاب البيوع من حديث العلاء بن خالد أنه اشترى من النبي ﷺ عبداً أو أمةً وكتب له العهدة: هذا ما اشترى العلاء من محمد ﷺ عبداً أو أمة لا داء ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم للمسلم.وسنده حسن (١٢/ ٣٦٧).

---

[٣٦١]ـ كتاب الحيل باب احتيال العامل ليهدى له

روى البخاري حديث أبي عبيد رافع وفيه: قال النبي ﷺ: «بيع المسلم لا داء ولا خبث ولا غائلة».

قال ابن حجر: والحديث المذكور طرف تقدم بكماله في أوائل كتاب البيوع من حديث العَدَّاء بن خالد أنه اشترى من النبي ﷺ عبداً أو أمة وكتب له العهدة

* رواه الترمذي، وابن ماجة[(١)] من طريق محمد بن بشار عن عباد بن الليث عن عبد المجيد صاحب الرقيق قال: قال العداء بن خالد: أنا أقرئك كتاباً كتبه رسول الله.

ورواه النسائي، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[(٢)] من طريق محمد بن المثنى عن عباد به.

ورواه ابن الجارود، والبيهقي في السنن[(٣)] من طريق أبي قلابة عن عباد به.

ورواه الطبراني، والبيهقي[(٤)]كلاهما من طريق أبي رجاء العطاردي عن العداء به.والدارقطني في السنن[(٥)] من طريق عباد بن الوليد عن عباد بن الليث به.والعقيلي، وابن عدي في الكامل.[(٦)]

قال الترمذي:هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن ليث وقد روى عنه هذا غير واحد من أهل الحديث

إسناده ضعيف تفرد به عباد بن ليث الكرابيسي وضعفه ابن عدي والعقيلي وحسنه ابن حجر، لحال عباد حيث وصفه في التقريب بقوله: صدوق يخطئ، وهي من مراتب الحسن، لكن لم يحسن القول فيه إلا النسائي في رواية، وقال أحمد[(٧)] وابن معين[(٨)]: ليس بشيء، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال

---

(١)الترمذي (١٢١٦) كتاب البيوع، وابن ماجة كتاب التجارات باب شراء الرقيق (٢٢٥١)

(٢)النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٩٨٤٨) كتاب الشروط -ولم يطبع- وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٥٠١)

(٣)ابن الجارود (١٠٢٨) والبيهقي في السنن (٥/ ٣٢٨)

(٤)الطبراني (١٨/ ١٥) والبيهقي (٥/ ٣٢٨)

(٥)الدارقطني في السنن (٣/ ٧٧)

(٦)العقيلي في ترجمة عباد بن ليث (٣/ ٨٩٠) وابن عدي في الكامل (٤/ ٣٤٥).

(٧)أحمد العلل (٢/ ١١٤)

(٨)ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ٨٥)

٣٦٢- أخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن حوالة أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت ليلة أسري بي عموداً أبيض، كأنه تحمله الملائكة، فقلت: ما تحملوا ؟ قالوا: عمود الكتاب، أمرنا أن نضعه بالشام، قال: وبينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتي، فظننت أن الله تخلى عن أهل الأرض، فأتبعته ببصري فإذا هو نور ساطع حتى وضع بالشام» (١٢/ ٤٢٠).

النسائي: لا بأس به، وقال مرة:ليس بالقوي. [١] وقال ابن عدي في الكامل: وعباد معروف بهذا الحديث، ولا يرويه غيره. وقال ابن حبان في المجروحين:لا يحتج به إلا فيما وافق الثقات. [٢]

قال ابن حجر:صدوق يخطئ [٣]. ت س ق وحسن له الترمذي.

[٣٦٢]ـ كتاب التعبير باب عمود الفسطاط تحت وسادته

قال ابن حجر: والمعتمد أن البخاري أشار بهذه الترجمة إلى حديث جاء من طريق أن النبي ﷺ رأى في منامه عمود الكتاب أنتزع من تحت رأسه الحديث. ذكر ابن حجر شواهد الحديث

* رواه الطبراني في الشاميين، والدولابي في الكنى،وابن عساكر في تاريخ دمشق [٤] من طريق هشام بن عمار عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبيه عن أبي عبد السلام صالح بن رستم مولى بني هشام عن عبد الله بن حوالة الأزدي قال: قلت يا رسول الله ﷺ: خرلي بلداً أكون فيه، فلو علمت أنك تبقى، لم أختر على قربك، قال: «عليك بالشام» ثلاثاً، فلما رأى النبي ﷺ كراهيته إياها قال: «هل تدري ما يقول الله في الشام، إن الله يقول: ياشام أنت صفوتي من بلادي، أدخل فيك خيرتي من عبادي، أنت سوط نقمتي وسوط عذابي، أنت الذي لا تبقى ولا تذر، أنت الأنذر وإليك عليك الحشر، ثم ذكر مثل الحديث الذي ذكره ابن حجر.

قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، خلا صالح بن رستم وهو ثقة. [٥]

قلت إسناده ضعيف ومتنه فيه نكارة وقد روي الحديث بدونها وفيه: صالح بن رستم وثقه ابن حبان [٦] وقال أبو حاتم: مجهول لا نعرفه [٧]. قال ابن حجر: مجهول، قال الذهبي :وثق [٨]

---

(١)النسائي في الضعفاء(٤١٣)

(٢)ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٦٥)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٣١٤١)

(٤)الطبراني في الشاميين (٦٠١) والدولابي في الكنى (٢/ ٧٢) ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: محب الدين عمر العمري، بيروت- لبنان، دار الفكر ١٩٩٥م (١/ ٥٤)

(٥)الهيثمي في المجمع (١٠/ ٥٨)

(٦)ابن حبان، الثقات (٤/ ٣٧٥)

(٧)ابن أبي حاتم الجرح (٤/ ٤٠٣)

(٨)الكاشف، ومعه التقريب(٢٨٦٠)

٣٦٣- وقع في حديث عوف بن مالك عند ابن ماجة بسند حسن رفعه: «الرؤيا ثلاث: منها أهاويل الشيطان ليحزن ابن آدم، ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة». (١٢/ ٤٢٥)

وأول الحديث إلى «عليك بالشام».رواه أحمد، وابن حبان [(١)] من طريق مكحول عن أبي إدريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة.وهذا إسناد صحيح.

ورواه أبو داود، وأحمد [(٢)] وغيرهم من طريق حيوة بن شريح عن بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي مثلية عن ابن حوالة. وفيه بقية بن الوليد يدلس ويسوي.

[٣٦٣]ـ كتاب التعبير باب القيد في المنام.

روى البخاري عن محمد بن سيرين أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة، وما كان من النبوة فإنه لا يكذب» قال محمد: وأنا أقول هذه، قال: وكان يقال: الرؤيا ثلاث، حديث النفس، وتخويف الشيطان، وبشرى من الله، فمن رأى شيئا يكرهه، فلا يقصه على أحد، وليقم فليصل

قال ابن حجر: وقع في حديث عوف بن مالك عند ابن ماجة بسند حسن.

* رواه ابن ماجة، والبخاري في الكبير [(٣)] عن هشام بن عمار عن يحيى بن حمزة عن يزيد بن عبيدة عن أبي عبد الله مسلم بن مِشْكَم عن عوف بن مالك.

ورواه ابن حبان، والطبراني في الكبير، والأوسط، وابن أبي شيبة، والطحاي في مشكل الآثار وابن عبد البر في التمهيد [(٤)] من طريق يحيى بن حمزة به.

قلت: الحديث حسن فيه يزيد بن عبيدة

قال ابن معين: ما كان به بأس، صدوق.قال أبو حاتم:لا بأس به [(٥)] وقال دحيم: ثقة من شيوخ دمشق. وذكره ابن حبان في الثقات [(٦)] قال ابن حجر: صدوق. وقال الذهبي: الكاشف: ثقة [(٧)]

---

(١)أحمد، المسند (٢٠٣٥٦) وابن حبان (٧٣٠٦) وابن حبان (٧٣٠٦)

(٢)أبو داود (٢٤٨٣) وأحمد، المسند (١٧٠٠٥)

(٣)ابن ماجة (٣٩٠٧) كتاب الرؤيا باب الرؤيا ثلاث، والبخاري في الكبير (٨/ ٣٤٨)

(٤)ابن حبان (٦٠٤٢) والطبراني في الكبير (١٨/ ١١٨) والأوسط (٧/ ٢٤) وابن أبي شيبة (١١/ ٧٥) والطحاي في مشكل الآثار (٣/ ٤٦) وابن عبد البر في التمهيد (١/ ٢٨٦)

(٥)ابن أبي حاتم في العلل(٢/ ٢٤٤)

(٦)ابن حبان في الثقات (٧/ ٦١٦)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٧٧٥٥)

٣٦٤- أخرج الترمذي من حديث عَليّ رفعه «من كذب في حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة». وسنده حسن، وقد صححه الحاكم، ولكنه من رواية عبد الأعلى بن عامر ضعفه أبو زرعة. (١٢/٤٤٦)

---

[٣٦٤]ـ كتاب الرؤيا باب من كذب في حلمه.

روى البخاري حديث ابن عباس مرفوعاً: «من تحلم بحلم لم يره، كلف أن يعقد بين شعيرتين...»

قال ابن حجر:أشار في الترجمة بقوله: كذب في حلمه،مع أن لفظ الحديث:تحلم إلى ما ورد في بعض طرقه.

* رواه الترمذي،وأحمد[١] عن أبي أحمد الزبير عن سفيان عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي عن أبي عبد الرحمن عن علي. وأخرجه الترمذي عن قتيبة بن سعيد، والحاكم، عن مسدد، وأحمد[٢] عن عفان، ثلاثتهم عن أبي عوانة عن عبد الأعلى به. ورواه أحمد، وعبد بن حميد، والبزار، والدارمي[٣] عن إسرائيل عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي عن أبي عبد الرحمن عن علي. ورواه عبد الله بن أحمد في زوائده من طريق سفيان عن عبد الأعلى ومن طريق أبو عوانة عن عبد الأعلى[٤].

<u>الحديث حسن</u> فعبد الأعلى وإن كان فيه ضعف إلا أنه متابع من عاصم بن أبي النجود

عبد الأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي قال أحمد:ضعيف الحديث[٥]، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وربما رفع الحديث، وربما وقفه[٦].وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي[٧]. وقال ابن عدي: يحدث بأشياء لا يتابع عليها، وقد حدث عنه الثقات[٨].وقال ابن معين: ليس بذاك القوي، وقال الدارقطني: يعتبر به[٩]، وفي رواية: ليس بالقوي عندهم[١٠]، وقال العقيلي: تركه ابن مهدي والقطان، مضطرب الحديث[١١].قال ابن حجر:صدوق يهم، قال الذهبي في الكاشف: لين.[١٢]

---

(١)الترمذي كتاب الرؤيا باب في الرجل الذي يكذب في حلمه (٢٢٨١) وأحمد المسند (٦٩٩)

(٢)الترمذي (٢٢٨٢) عن قتيبة بن سعيد، والحاكم (٤/ ٣٩٢) عن مسدد، وأحمد، المسند (٧٨٩)

(٣)أحمد، المسند (٦٩٤، ٥٦٨) وعبد بن حميد (٨٦) والبزار (٥٩٥) والدارمي (٢١٩١)

(٤)عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١٠٨٨)، (١٠٧٠، ١٠٨٩)

(٥)أحمد في العلل (١/ ١٢٧)

(٦)ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ٢٦)

(٧)النسائي، الضعفاء (٣٨١)

(٨) ابن عدي، الكامل(٥/ ٣١٦)

(٩)سؤالات البرقاني للدارقطني (٣٢١)

(١٠)الدارقطني في العلل (٢/ ١٠٦)

(١١) العقيلي، الضعفاء(١/ ١٣٧)

(١٢)الكاشف، ومعه التقريب(٣٧٣١)

٣٥٨- وقع في حديث معاذ أن النبي ﷺ لما أرسله إلى اليمن قال له: «أيما رجل ارتد عن الإسلام فادعه وإلا فاضرب عنقه، وأيما امرأة ارتدت عن الإسلام فادعها، وإن عادت وإلا فاضرب عنقها». وسنده حسن (١٢/ ٢٨٥).

وفيه كذلك مالك بن محمد أبو الرحال روى عنه أكثر من اثنين ولم يوثقه أحد.

* حديث معقل بن يسار رواه الطبراني، وابن عدي في الكامل، ومن طريقه البيهقي [١] عن عمرو بن سنان عن إبراهيم بن سعيد عن أنس بن عياض عن عبد السلام بن أبي الجنوب عن الحسن عن معقل بن يسار فيه عبد السلام بن أبي الجنوب ضعيف. [٢]

وقال ابن عدي بعد الحديث: وعبد السلام بن أبي الجنوب بعض ما يرويه لا يتابع عليه منكر.

[٣٥٨]ـ كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم.

روى البخاري حديث ابن عباس مرفوعاً: «من بدل دينه فاقتلوه».

قال ابن حجر: استدل به على قتل المرتدة كالمرتد، وخصه الحنفية بالذكر.

ذكر ابن حجر أدلة الحنفية والرد عليهم.

* رواه الطبراني في الكبير، وفي الشاميين [٣] عن الحسين بن إسحاق التستري ثنا هوبر بن معاذ ثنا محمد بن مسلمة عن الفَزَارِي عن مكحول عن ابن أبي طلحة اليعمري عن أبي ثعلبة الخشني عن معاذ لكن بلفظ: «وإن أبت فاستبها» دون «فاضرب عنقها».

قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم، قال مكحول: عن ابن أبي طلحة اليعمري، وبقية رجاله ثقات [٤].

قلت: قد يكون ابن أبي طلحة معدان.

لكن فيه الفزاري وهو محمد بن عبيد الله العَرْزَمي، وهو متروك. [٥]

قال ابن حجر: ما يرويه محمد بن مسلمة عن الفزاري وهو العرزمي [٦]

فالحديث ضعيف جداً. وقال ابن حجر في الدراية في تخريج أحاديث الهداية: ضعيف. [٧]

---

(١) الطبراني (٢٠/ ٢٠٦) وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٣٢) ومن طريقه البيهقي (٨/ ٣٠)

(٢) الكاشف، ومعه التقريب (٤٠٦٥)

(٣) الطبراني في الكبير (٢٠/ ٩٢) وفي الشاميين (٣٥٧٦)

(٤) الهيثمي، المجمع (٦/ ٢٦٣)

(٥) ابن حجر التقريب (٦١٠٨)

(٦) الكاشف، ومعه التقريب ص(٧٣٥)

(٧) ابن حجر في الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٢/ ١٣٦).

٣٥٩ـ عند البزار عن عائشة قالت: ذكر رسول الله ﷺ الخوارج فقال: «هم شرار أمتي، يقتلهم خيار أمتي» سنده حسن (١٢/ ٢٩٨).

---

[٣٥٩]ـ كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم، وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله.

ذكر ابن حجر شواهد مرفوعة لقول ابن عمر، فذكر تسعة أحاديث، اثنان منها في مسلم.

* رواه البزار [(١)]، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا حسين بن محمد ثنا سليمان بن قرم عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة أنها ذكرت الخوارج وسألت: من قتلهم؟ يعني أصحاب النهر، فقالوا: علي، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يقتلهم خيار أمتي، وهم شرار أمتي».

قال الهيثمي: رواه البزار وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.وورواه الطبراني في الأوسط بنحوه وفيه قصة [(٢)].

إسناده ضعيف فيه سليمان بن قَرم وهو شيعي وعطاء بن السائب اختلط وللحديث شواهدفي الصحيح ذكرها ابن حجر١- سليمان بن قَرم التميمي الضبي، قال أحمد عنه: ثقة،وهو أتم حديثاً من سفيان وشعبة،وهو صاحب كتاب، وإن كان سفيان وشعبة أحفظ منه.وقال أحمد: لا أرى به بأساً، لكنه كان يفرط في التشيع [(٣)]، وقال ابن معين: ضعيف،وفي رواية: ليس بشيء [(٤)]، وقال أبو زرعة: ليس بذاك [(٥)] وقال أبو حاتم: ليس بالمتين. وقال النسائي: ضعيف، ليس بالقوي [(٦)].وقال ابن عدي: له أحاديث حسان أفراد، وتدل صورة سليمان هذا على أنه مفرط في التشيع، وفي بعض ما يروي مناكير [(٧)].وقال ابن حبان: كان رافضياً غالياً في الرفض، ويقلب الأخبار مع ذلك. قال ابن حجر: سيء الحفظ يتشيع. وضعفه في الفتح [(٨)].

٢- وعطاء بن السائب صدوق اختلط [(٩)].وسليمان روى عنه بعد الاختلاط

---

(١)البزار (١٨٥٧) كشف الأستار

(٢)الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٣٩)

(٣)كما عند العقيلي، الضعفاء (٢/ ١٣٦)

(٤)الدوري، في التاريخ (٢/ ٢٣٤) تاريخ الدارمي (٤٠٥)

(٥)ابن أبي حاتم في الجرح (٤/ ٥٩٧):

(٦)النسائي في ضعفائه (٢٥١)

(٧)ابن عدي، الكامل (٣/ ٢٥٥):

(٨)ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٢٢) الكاشف، ومعه التقريب (٢٦٠٠)، الفتح(٨/ ٦٨٧)

(٩) مر معنا حديث رقم [٢٢٣]

٣٦٠- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ: أنه أتاه رجل يوم حنين وهو يقسم شيئاً، فقال: يا محمد اعدل! ولم يسم الرجل.وسماه محمد بن إسحاق بسند حسن عن عبد الله بن عمرو.وأخرجه أحمد والطبري أيضاً ولفظه: أتى ذو الخويصرة التميمي وهو يقسم الغنائم بحنين فقال: يا محمد فذكر نحوه. (١٢/ ٣٠٤).

ورواه الطبراني في الأوسط [(١)] عن محمد بن عباس الأخرم عن محمد بن المثنى عن عبد الله بن قيس الرقاشي الخراز عن حسان بن زربي النهري عن أبي سعيد الرقاشي قال: دخلت على عائشة.... «يقتل هذه العصابة خير أمتي».فيه عبد الله بن قيس الرقاشي الخراز ذكره العقيلي وقال: حديثه غير محفوظ ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به، في حديث ذكره العقيلي [(٢)]، وحسان بن زربي لم أجده، وأبو سعيد الرقاشي، قال ابن حبان:يخطىء. [(٣)]

[٣٦٠] ـ كتاب استتابة المرتدين باب من ترك قتال الخوارج للتألف، ولئلا يفر الناس.

روى البخاري حديث أبي سعيد بينا النبي ﷺ يقسم جاء عبد الله ابن ذي الخويصرة التميمي.

* رواه ابن إسحاق ومن طريقه أحمد، وابن أبي عاصم في السنة، والطبري في التاريخ [(٤)] قال: حدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: خرجت أنا وتليد بن كلاب الليثي حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص.

إسناده حسن فيه:

١- ابن إسحاق وقد صرح بالتحديث.

٢- وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وثقه ابن معين وعبد الله بن أحمد في المسند قال: أبو عبيدة اسمه محمد ثقة [(٥)]،، وقال أبو حاتم: صحيح الحديث، وفي موضع آخر: منكر الحديث [(٦)].

قال ابن حجر: مقبول [(٧)]، روى له أصحاب السنن.

---

(١)الطبراني في الأوسط (٧٢٩١)

(٢)العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٨٩)

(٣)ابن حبان، الثقات (٤/ ٧٩)

(٤)ابن إسحاق في السيرة لابن هشام (٤/ ١٤٤) ومن طريقه أحمد، المسند (٧٠٣٨) وابن أبي عاصم في السنة (٩٢٩، ٩٣٠) والطبري في التاريخ (٢/ ١٧٦)

(٥)مسند أحمد بعد حديث (٧٠٣٨)

(٦)ابن أبي حاتم الجرح (٩/ ٤٠٥)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٨٢٣٤)

٣٦١ـ الحديث المذكور طرف تقدم بكماله في أوائل كتاب البيوع من حديث العلاء بن خالد أنه اشترى من النبي ﷺ عبداً أو أمةً وكتب له العهدة: هذا ما اشترى العلاء من محمد ﷺ عبداً أو أمة لا داء ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم للمسلم.وسنده حسن (١٢/ ٣٦٧).

---

[٣٦١]ـ كتاب الحيل باب احتيال العامل ليهدى له

روى البخاري حديث أبي عبيد رافع وفيه: قال النبي ﷺ: «بيع المسلم لا داء ولا خبث ولا غائلة».

قال ابن حجر: والحديث المذكور طرف تقدم بكماله في أوائل كتاب البيوع من حديث العَدَّاء بن خالد أنه اشترى من النبي ﷺ عبداً أو أمة وكتب له العهدة

* رواه الترمذي، وابن ماجة[١] من طريق محمد بن بشار عن عباد بن الليث عن عبد المجيد صاحب الرقيق قال: قال العداء بن خالد: أنا أقرئك كتاباً كتبه رسول الله.

ورواه النسائي، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٢] من طريق محمد بن المثنى عن عباد به.

ورواه ابن الجارود، والبيهقي في السنن[٣] من طريق أبي قلابة عن عباد به.

ورواه الطبراني، والبيهقي[٤] كلاهما من طريق أبي رجاء العطاردي عن العداء به.والدارقطني في السنن[٥] من طريق عباد بن الوليد عن عباد بن الليث به.والعقيلي، وابن عدي في الكامل.[٦]

قال الترمذي:هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن ليث وقد روى عنه هذا غير واحد من أهل الحديث

إسناده ضعيف تفرد به عباد بن ليث الكرابيسي وضعفه ابن عدي والعقيلي وحسنه ابن حجر، لحال عباد حيث وصفه في التقريب بقوله: صدوق يخطئ، وهي من مراتب الحسن، لكن لم يحسن القول فيه إلا النسائي في رواية، وقال أحمد[٧] وابن معين[٨]: ليس بشيء، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال

---

(١)الترمذي (١٢١٦) كتاب البيوع، وابن ماجة كتاب التجارات باب شراء الرقيق (٢٢٥١)

(٢)النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٩٨٤٨) كتاب الشروط -ولم يطبع- وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٥٠١)

(٣)ابن الجارود (١٠٢٨) والبيهقي في السنن (٥/ ٣٢٨)

(٤)الطبراني (١٨/ ١٥) والبيهقي (٥/ ٣٢٨)

(٥)الدارقطني في السنن (٣/ ٧٧)

(٦)العقيلي في ترجمة عباد بن ليث (٣/ ٨٩٠) وابن عدي في الكامل (٤/ ٣٤٥).

(٧)أحمد العلل (٢/ ١١٤)

(٨)ابن أبي حاتم في الجرح (٦/ ٨٥)

٣٦٢- أخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن حوالة أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت ليلة أسري بي عموداً أبيض، كأنه تحمله الملائكة، فقلت: ما تحملوا ؟ قالوا: عمود الكتاب، أمرنا أن نضعه بالشام، قال: وبينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتي، فظننت أن الله تخلى عن أهل الأرض، فأتبعته ببصري فإذا هو نور ساطع حتى وضع بالشام» (١٢/ ٤٢٠).

النسائي: لا بأس به، وقال مرة:ليس بالقوي. [١] وقال ابن عدي في الكامل: وعباد معروف بهذا الحديث، ولا يرويه غيره. وقال ابن حبان في المجروحين:لا يحتج به إلا فيما وافق الثقات. [٢]

قال ابن حجر:صدوق يخطئ [٣]. ت س ق وحسن له الترمذي.

[٣٦٢]ـ كتاب التعبير باب عمود الفسطاط تحت وسادته

قال ابن حجر: والمعتمد أن البخاري أشار بهذه الترجمة إلى حديث جاء من طريق أن النبي ﷺ رأى في منامه عمود الكتاب أنتزع من تحت رأسه الحديث. ذكر ابن حجر شواهد الحديث

* رواه الطبراني في الشاميين، والدولابي في الكنى،وابن عساكر في تاريخ دمشق [٤] من طريق هشام بن عمار عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبيه عن أبي عبد السلام صالح بن رستم مولى بني هشام عن عبد الله بن حوالة الأزدي قال: قلت يا رسول الله ﷺ: خرلي بلداً أكون فيه، فلو علمت أنك تبقى، لم أختر على قربك، قال: «عليك بالشام» ثلاثاً، فلما رأى النبي ﷺ كراهيته إياها قال: «هل تدري ما يقول الله في الشام، إن الله يقول: ياشام أنت صفوتي من بلادي، أدخل فيك خيرتي من عبادي، أنت سوط نقمتي وسوط عذابي، أنت الذي لا تبقى ولا تذر، أنت الأنذر وإليك عليك المحشر، ثم ذكر مثل الحديث الذي ذكره ابن حجر.

قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، خلا صالح بن رستم وهو ثقة. [٥]

قلت إسناده ضعيف ومتنه فيه نكارة وقد روي الحديث بدونها وفيه: صالح بن رستم وثقه ابن حبان [٦] وقال أبو حاتم: مجهول لا نعرفه [٧]. قال ابن حجر: مجهول، قال الذهبي :وثق [٨]

---

(١)النسائي في الضعفاء(٤١٣)

(٢)ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٦٥)

(٣)الكاشف، ومعه التقريب(٣١٤١)

(٤)الطبراني في الشاميين (٦٠١) والدولابي في الكنى (٢/ ٧٢) ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: محب الدين عمر العمري، بيروت- لبنان، دار الفكر ١٩٩٥م (١/ ٥٤)

(٥)الهيثمي في المجمع (١٠/ ٥٨)

(٦)ابن حبان، الثقات (٤/ ٣٧٥)

(٧)ابن أبي حاتم الجرح (٤/ ٤٠٣)

(٨)الكاشف، ومعه التقريب(٢٨٦٠)

٣٦٣- وقع في حديث عوف بن مالك عند ابن ماجة بسند حسن رفعه: «الرؤيا ثلاث: منها أهاويل الشيطان ليحزن ابن آدم، ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة». (١٢/ ٤٢٥)

وأول الحديث إلى «عليك بالشام».رواه أحمد، وابن حبان [(١)] من طريق مكحول عن أبي إدريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة.وهذا إسناد صحيح.

ورواه أبو داود، وأحمد [(٢)] وغيرهم من طريق حيوة بن شريح عن بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي مثلية عن ابن حوالة. وفيه بقية بن الوليد يدلس ويسوي.

[٣٦٣]- كتاب التعبير باب القيد في المنام.

روى البخاري عن محمد بن سيرين أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة، وما كان من النبوة فإنه لا يكذب» قال محمد: وأنا أقول هذه، قال: وكان يقال: الرؤيا ثلاث، حديث النفس، وتخويف الشيطان، وبشرى من الله، فمن رأى شيئا يكرهه، فلا يقصه على أحد، وليقم فليصل

قال ابن حجر: وقع في حديث عوف بن مالك عند ابن ماجة بسند حسن.

* رواه ابن ماجة، والبخاري في الكبير [(٣)] عن هشام بن عمار عن يحيى بن حمزة عن يزيد بن عبيدة عن أبي عبد الله مسلم بن مِشْكَم عن عوف بن مالك.

ورواه ابن حبان، والطبراني في الكبير، والأوسط، وابن أبي شيبة، والطحاي في مشكل الآثار وابن عبد البر في التمهيد [(٤)] من طريق يحيى بن حمزة به.

قلت: الحديث حسن فيه يزيد بن عبيدة

قال ابن معين: ما كان به بأس، صدوق.قال أبو حاتم:لا بأس به [(٥)] وقال دحيم: ثقة من شيوخ دمشق. وذكره ابن حبان في الثقات [(٦)] قال ابن حجر: صدوق. وقال الذهبي: الكاشف: ثقة [(٧)]

---

(١)أحمد، المسند (٢٠٣٥٦) وابن حبان (٧٣٠٦) وابن حبان (٧٣٠٦)

(٢)أبو داود (٢٤٨٣) وأحمد، المسند (١٧٠٠٥)

(٣)ابن ماجة (٣٩٠٧) كتاب الرؤيا باب الرؤيا ثلاث، والبخاري في الكبير (٨/ ٣٤٨)

(٤)ابن حبان (٦٠٤٢) والطبراني في الكبير (١٨/ ١١٨) والأوسط (٧/ ٢٤) وابن أبي شيبة (١١/ ٧٥) والطحاي في مشكل الآثار (٣/ ٤٦) وابن عبد البر في التمهيد (١/ ٢٨٦)

(٥)ابن أبي حاتم في العلل(٢/ ٢٤٤)

(٦)ابن حبان في الثقات (٧/ ٦١٦)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٧٧٥٥)

٣٦٤- أخرج الترمذي من حديث عَلِيّ رفعه «من كذب في حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة». وسنده حسن، وقد صححه الحاكم، ولكنه من رواية عبد الأعلى بن عامر ضعفه أبو زرعة. (٤٤٦/١٢)

---

[٣٦٤]- كتاب الرؤيا باب من كذب في حلمه.

روى البخاري حديث ابن عباس مرفوعاً: «من تحلم بحلم لم يره، كلف أن يعقد بين شعيرتين...»

قال ابن حجر: أشار في الترجمة بقوله: كذب في حلمه، مع أن لفظ الحديث: تحلم إلى ما ورد في بعض طرقه.

* رواه الترمذي، وأحمد[١] عن أبي أحمد الزبير عن سفيان عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي عن أبي عبد الرحمن عن علي. وأخرجه الترمذي عن قتيبة بن سعيد، والحاكم، عن مسدد، وأحمد[٢] عن عفان، ثلاثتهم عن أبي عوانة عن عبد الأعلى به. ورواه أحمد، وعبد بن حميد، والبزار، والدارمي[٣] عن إسرائيل عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي عن أبي عبد الرحمن عن علي. ورواه عبد الله بن أحمد في زوائده من طريق سفيان عن عبد الأعلى ومن طريق أبو عوانة عن عبد الأعلى[٤].

الحديث حسن فعبد الأعلى وإن كان فيه ضعف إلا أنه متابع من عاصم بن أبي النجود

عبد الأعلى بن عامر الثعلبي الكوفي قال أحمد: ضعيف الحديث[٥]، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وربما رفع الحديث، وربما وقفه[٦]. وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي[٧]. وقال ابن عدي: يحدث بأشياء لا يتابع عليها، وقد حدث عنه الثقات[٨]. وقال ابن معين: ليس بذاك القوي، وقال الدارقطني: يعتبر به[٩]، وفي رواية: ليس بالقوي عندهم[١٠]، وقال العقيلي: تركه ابن مهدي والقطان، مضطرب الحديث[١١]. قال ابن حجر: صدوق يهم، قال الذهبي في الكاشف: لين.[١٢]

---

(١) الترمذي كتاب الرؤيا باب في الرجل الذي يكذب في حلمه (٢٢٨١) وأحمد، المسند (٦٩٩)

(٢) الترمذي (٢٢٨٢) عن قتيبة بن سعيد، والحاكم (٣٩٢/٤) عن مسدد، وأحمد، المسند (٧٨٩)

(٣) أحمد، المسند (٦٩٤، ٥٦٨) وعبد بن حميد (٨٦) والبزار (٥٩٥) والدارمي (٢١٩١)

(٤) عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١٠٨٨)، (١٠٧٠، ١٠٨٩)

(٥) أحمد في العلل (١٢٧/١)

(٦) ابن أبي حاتم في الجرح (٢٦/٦)

(٧) النسائي، الضعفاء (٣٨١)

(٨) ابن عدي، الكامل (٣١٦/٥)

(٩) سؤالات البرقاني للدارقطني (٣٢١)

(١٠) الدارقطني في العلل (١٠٦/٢)

(١١) العقيلي، الضعفاء (١٣٧/١)

(١٢) الكاشف، ومعه التقريب (٣٧٣١)

٣٦٥- أخرج أبو داود والترمذي وابن ماجة بسند حسن عن أبي رزين العقيلي رفعه: «الرؤيا على رجل طائر، مالم تعبر، فإذا عبرت وقعت» لفظ أبي داود، وفي رواية الترمذي «سقطت». (١٢/ ٤٥٠)

---

* وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه[١] من طريق أبي نعيم حدثنا سفيان عن عاصم بن بهدلة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي.

وهذا إسناد حسن فيه عاصم بن أبي النجود[٢] فتابع عبد الأعلى بن عامر.

[٣٦٥]ـ كتاب الرؤيا باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب

قال ابن حجر: كأنه يشير إلى حديث أنس قال رسول الله ﷺ: «والرؤيا لأول عابر» وهو حديث ضعيف فيه يزيد الرقاشي، ولكن له شاهد أخرجه أبو داود.

* رواه الطيالسي، ومن طريقه الترمذي، وأحمد، والطحاوي في مشكل الآثار، والبخاري في التاريخ الكبير، والدارمي، والبغوي في الجعديات، ومن طريقه الطبراني في الكبير، والبغوي في شرح السنة، وابن حبان[٣] من طرق عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن أبي رزين.

ورواه أحمد، ومن طريقه أبو داود، والبيهقي في الشعب، ورواه ابن أبي شيبة، ومن طريقه ابن ماجة، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، والطبراني في الكبير، وابن حبان[٤] من طرق عن هشيم أخبرنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين.

ورواه أحمد، وابن أبي عاصم، وابن حبان، والطبراني في الكبير، وابن عبد البر[٥] من طريق حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء به.

ورواه أحمد[٦] عن عبد الرزاق عن سفيان عن يعلى عن عطاء به.

قال الترمذي: حسن صحيح.

---

(١)الخطيب البغدادي في تاريخه (١١/ ٩٣)

(٢) مر معنا حديث رقم [١٤]

(٣)الطيالسي (١٠٨٨) ومن طريقه الترمذي (٢٢٧٨) وأحمد المسند (١٦١٩٥، ١٦١٩٧) والطحاوي في مشكل الآثار (٦٨١) والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٧٨) والدارمي (٢/ ١٢٦) والبغوي في الجعديات (١٧٢٢) ومن طريقه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤٦١) والبغوي في شرح السنة (٣٢٨١) وابن حبان (٦٠٤٩)

(٤)أحمد، المسند (١٦١٨٢) ومن طريقه أبو داود (٥٠٢٠) والبيهقي في الشعب (٤٧٦٦) ورواه ابن أبي شيبة (١١/ ٥٠) ومن طريقه ابن ماجة (٣٩١٤) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤٧٣) والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٦٤) وابن حبان (٦٠٥٠)

(٥)أحمد، المسند (١٦١٨٣) وابن أبي عاصم (١٤٧٢) وابن حبان (٦٠٥٥) والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٦٣) وابن عبد البر (١/ ٢٨٣)

(٦)أحمد، المسند (١٦١٩١)

٣٦٦- عند الدارمي بسند حسن عن عائشة قالت: كانت امرأة من أهل المدينة لها زوج تاجر يختلف - يعني في تجارة- فأتت رسول الله فقالت: إن زوجي غائب، وتركني حاملاً، فرأيت في المنام أن سارية بيتي انكسرت، وأني ولدت غلاماً أعور، فقال: «خير يرجع زوجك إن شاء الله سالماً، وتلدين غلاماً براً» فذكرت ذلك ثلاثاً فجاءت ورسول الله غائب، فسألتها: فأخبرتني بالمنام فقلت: لإن صدقت رؤياك ليموتن زوجك وتلدين غلاماً فاجراً، فقعدت تبكي، فجاء رسول الله ﷺ: **«مه يا عائشة، إذا عبرتم للمسلم الرؤيا فاعبروها على خير، فإن الرؤيا تكون على ما يعبرها صاحبها»**. (١٢/ ٤٥٠- ٤٥١).

٣٦٧- حديث عدي بن عميرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم، وهم قادرون على أن ينكروه، فإذا فعلوا ذلك عذب الله العامة**

هذا إسناد حسن فيه وكيع بن عُدُس انفرد بالرواية عنه يعلى بن عطاء، وهو العمري قال ابن القطان: مجهول الحال. وقال الذهبي: لا يعرف [١]، وقال ابن حجر: مقبول، وقال الذهبي في الكاشف: وثّق [٢] وقد صحح حديثه ابن حبان والترمذي، وقد اختلف في اسم أبيه، فقال شعبة وهشيم: عُدُس. ورواه حماد بن سلمة حُدس.قال أحمد: حُدس هو الصوب، وقال الترمذي: عدس هو الصواب.

[٣٦٦]ـ رواه الدارمي [٣] قال: أخبرنا عبيد بن يعيش حدثنا يونس بن بكير أخبرنا ابن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سليمان بن يسار عن عائشة.

إسناده ضعيف فيه: ١- عنعنة ابن إسحاق. لكنه يعتضد بالشاهد السابق في قوله ﷺ «فإن الرؤيا تكون على ما يعبرها صاحبها» ٢- يونس بن بكير. قال ابن حجر: صدوق يخطىء. خت م د ت ق [٤]

[٣٦٧]- كتاب الفتن باب ما جاء في قول الله: **﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾** [٥]

قال ابن حجر: عند الطبري من طريق علي بن عباس قال: أمرالله المؤمنين أن لا يقروا المنكر بين أظهرهم فيعمهم العذاب، ولهذا الأثر شاهد

* حديث عدي بن عميرة رواه أحمد، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة، وأخرجه الدولابي في الكنى [٦] ثلاثتهم من طريق عبد الله بن نمير عن سيف قال: سمعت عدي بن عدي الكندي يحدث عن مجاهد قال: حدثني مولى لنا أنه سمع جدي.

---

(١)الذهبي في الميزان(٧/ ١٢٧)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب(٧٤١٥)

(٣)الدارمي (٢٢٠٩) كتاب الرؤيا

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٧٩٠٠)

(٥) الأنفال [٢٥]

(٦)أحمد، المسند (١٧٧٢٠)وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤٣١) ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٣٠٢) وأخرجه الدولابي في الكنى (١/ ٤٤)

والخاصة». أخرجه أحمد بسند حسن، وعند أبي داود من حديث العرس بن عميرة أخو عدي، وله شواهد من حديث حذيفة وجرير وغيرهما عند أحمد وغيره (١٣/ ٦).

ورواه ابن المبارك عن سيف، ومن طريقه أحمد والطبراني، والبغوي في شرح السنة.[(١)]

ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار[(٢)] من طريق عمرو بن أبي رزين عن سيف عن عدي بن عدي عن أبيه قلت: وهذا منقطع.

وهذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن الصحابي.وله شواهد بمعناه يرتقي بها

قال الهيثمي في المجمع :رواه أحمد من طريقين، وكذلك الطبراني، وفيه رجل لم يسم، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات.[(٣)]

ورواه الطبراني[(٤)] من طريق جابر بن يزيد الجعفي عن عدي بن عدي عن العرس بن عميرة وجابر الجعفي ضعيف رافضي[٥].

*حديث جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز وأكثر ممن يعمله، لم يغيروه إلا عمهم الله بعقاب».

رواه الطيالسي، وأحمد، ومن طريقه الطبراني، والطحاوي في شرح المشكل، والبيهقي في السنن، من طريق شعبة، وأبو داود، وابن حبان، والطبراني من طريق سلام بن سليم، ومن طريق أبي جعفر الفراء، ومن طريق يوسف بن أبي إسحاق، وابن ماجة وأحمد[(٦)] من طريق إسرائيل بن يونس جميعهم عن أبي إسحاق عن عبيد الله بن جرير عن أبيه به.

وفيه عبيد الله بن جرير روى عنه جمع،ولم يوثقه إلا ابن حبان.قال ابن حجر:مقبول،وقال الذهبي: وثق[(٧)]

*حديث حذيفة رواه أحمد، والترمذي، والبيهقي في الشعب[(١)] عن عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي عن حذيفة بن اليمان.بلفظ«والذي نفسي بيده لتأمرن

---

(١)ابن المبارك عن سيف في الزهد (١٣٥٢) ومن طريقه أحمد، المسند (١٧٧٢٥) والطبراني (١٧/ ٣٤٤) والبغوي في شرح السنة (٤١٥٥).

(٢)الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١١٧٥)

(٣)الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٧):

(٤)الطبراني (١٧/ ٣٤٣)

(٥) الكاشف، ومعه التقريب(٨٧٨)

(٦)الطيالسي (٦٦٣) وأحمد، المسند (١٩٢٣٠) ومن طريقه الطبراني، الكبير (١٣٨١) والطحاوي في شرح المشكل (١١٧٤) والبيهقي في السنن (١٠/ ٣١) من طريق شعبة، وأبو داود، السنن (٤٣٣٩) وابن حبان، الصحيح (٣٠٠، ٣٠٢) والطبراني، الكبير (٢٣٨٢) من طريق سلام بن سليم، و (٢٣٨٤) من طريق أبي جعفر الفراء، و (٢٣٥٨) من طريق يوسف بن أبي إسحاق، وابن ماجة، السنن (٤٠٠٩) وأحمد، المسند (١٩٢٥٣)

(٧)ابن حبان، الثقات(٥/ ٦٥)الكاشف، ومعه التقريب (٤٢٨٠)

٣٦٨- أخرج أحمد والطبراني بسند حسن من حديث خالد بن الوليد أن رجلاً قال له: يا أبا سليمان اتق الله، فإن الفتن ظهرت، فقال: أما والله وابن الخطاب حي فلا، إنما تكون بعده، فينظر الرجل، فينكر هل يجد مكاناً لم ينزل به مثل مانزل بمكانه الذي هو به من الفتنة و الشر فلا يجد، فتلك الأيام التي ذكر رسول الله بين الساعة أيام الهرج.(١٣/ ١٧)

بالمعروف ولتنهون عن المنكر،أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً من عنده، ثم تدعونه فلا يستجيب لكم» وورواه أحمد، والترمذي، والبيهقي في السنن،والبغوي، عن إسماعيل بن جعفر، وأحمد[٢] عن سليمان بن بلال كلاهما عن عمرو به.

وفيه عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي:تفرد بالرواية عنه عمرو بن أبي عمرو،وقال ابن معين:لا أعرفه، وثقه ابن حبان. قال ابن حجر: مقبول[٣]قال الذهبي في ميزان الإعتدال: له عن حذيفة حديث منكر[٤]

[٣٦٨]ـ كتاب الفتن باب ظهور الفتن

روى البخاري حديث أبي هريرة مرفوعاً: «يتقارب الزمان، وينقص العلم، ويُلقى الشح، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج»، قالوا: يا رسول الله، أيما هو، قال: «القتل القتل».

قال ابن حجر: جاء تفسير أيام الهرج فيما أخرجه أحمد.

* رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وابن أبي عاصم في الجهاد، والطبراني في الاوسط [٥]من طرق عن أبي عوانه عن عاصم عن أبي وائل عن عزرة بن قيس عن خالد بن الوليد.

قال الهيثمي:رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف [٦].

وهذا إسناد فيه ضعف فيه عزرة بن قيس البجلي، ترجم له الحسيني والذهبي في الميزان[٧]، وفاته أن يذكره في التعجيل مع أنه على شرطه، ولم يرو عنه سوى أبي وائل، وهو شقيق بن سلمة، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان [٨] وذكر ابن المديني أن أبا وائل تفرد عن جماعة مجهولين منهم عزرة بن قيس، وقال ابن

---

(١)أحمد، المسند (٢٣٣٠١) والترمذي، الجامع (٢١٦٩) والبيهقي في الشعب (٧٥٥٨)

(٢)أحمد، المسند (٢٣٣٠١) والترمذي بعد حديث (٢١٦٩) والبيهقي في السنن (١٠/ ٩٣) والبغوي (٤١٥٤) عن إسماعيل بن جعفر، وأحمد، المسند (٢٣٣٢٧)

(٣)ابن حبان في الثقات(٥/ ١٤)، والكاشف، ومعه التقريب(٣٤٤١)

(٤)الذهبي، الميزان(٤/ ١٣٧)

(٥)أحمد المسند (١٦٨٢٠)، والطبراني في الكبير (٣٨٤١)، وابن أبي عاصم في الجهاد (٢٨٩)، والطبراني في الاوسط (٨٤٧٤)،

(٦)الهيثمي، الجمع(٥/ ٢٥٤)

(٧)الحسيني في الإكمال (٢٩٤) الذهبي في الميزان(٥/ ٨٣)

(٨)ابن حبان في الثقات(٥/ ٢٧٩)

٣٦٩- أخرج أحمد من طريق سعيد بن إياس بن سلمة أن أباه حدثه قال: قدم سلمة المدينة، فلقيه بريدة بن الحصيب، فقال: ارتددت عن هجرتك ؟ قال: معاذ الله، إني في إذن من رسول الله، سمعته يقول:« أبدوا يا أسلم» ـ أي القبيلة المشهورة التي منها سلمة وبريدة المذكورين ـ قالوا: إنا نخاف أن يقدح ذلك في هجرتنا، قال: «أنتم مهاجرون أينما كنتم ».(١٣/ ٤٥)

أبي خيثمة بعد ذكر عزرة بن قيس البجلي: وعزرة بن قيس آخر يروي عنه أهل البصرة، قال يحيى بن معين: لا شيء، [1]قلت: لكنه من كبار التابعين وروى عنه ثقة

وفيه عاصم بن أبي النجود، روى له البخاري ومسلم مقروناً وهو حسن الحديث.[2]

[٣٦٩]ـ كتاب الفتن باب التعَرُّب في الفتنة

روى البخاري عن سلمة بن الأكوع أنه دخل على الحجاج، فقال: يا ابن الأكوع ارتددت على عقبيك، تعربت، قال:لا، ولكن رسول الله أذن لي في البدو.

قال ابن حجر: وقع لسلمة قصة أخرى مع غير الحجاج.

* رواه أحمد[3]، قال: حدثنا يحيى بن غيلان حدثنا المفضل بن فضالة حدثني يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن إياس بن سلمة أن أباه حدثه.

ورواه البخاري في التاريخ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، والطبراني في الكبير[4] من طريق سعيد ابن أبي مريم عن يحيى بن أيوب عن عبدالرحمن بن حرملة عن محمد بن إياس عن أبيه أن سلمة قدم المدينة....

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار[5] من طريق أبي معشر البراء عن ابن حرملة عن محمد بن إياس به.

وهذا إسناد ضعيف، ويعتضد بالحديث الذي بعده وبما في الصحيح وفيه سعيد بن إياس بن سلمة، لم أقع له على ترجمة، ولم يترجمه الحسيني في الإكمال ولا ابن حجر في التعجيل، ولعله وهم.

---

(١)انظرابن حجر، لسان الميزان(٤/ ١٦٧)

(٢) مر معنا حديث رقم [١٤]

(٣)أحمد المسند (١٦٥٥٣)

(٤)البخاري في التاريخ (١/ ٢١) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٣٧٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٧٣٢)، والطبراني في الكبير (٦٢٦٥)

(٥)الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٧٣٣)

٣٧٠- وله شاهد من حديث عمرو بن عبد الرحمن بن جرهد قال: سمعت رجلاً يقول لجابر: من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ ؟ قال: أنس بن مالك، وسلمة بن الأكوع، فقال رجل: أما سلمة فقد ارتد عن هجرته، فقال: لا تقل ذلك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لأسلم:«أبدوا»، قالوا: إنا نخاف أن نرتد بعد هجرتنا، قال: «أنتم مهاجرون حيث كنتم». وسند كل منهما حسن.

وأخوه محمد بن إياس ترجم له البخاري في الكبير، وابن أبي حاتم [1] ولم يذكرا في الرواة عنه سوى عبد الرحمن بن حرملة، ولم يوثقه سوى ابن حبان [2].

وأورده الهيثمي وقال: لسلمة في الصحيح بغير هذا السياق، رواه أحمد والطبراني، وفيه سعيد بن إياس ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. [3]

قلت:أخرجه الطبراني من طريق محمد بن إياس عن أبيه.وسعيد بن أبي مريم أثبت من المفضل بن فضالة.

ويحيى بن أيوب الغافقي،صدوق ربما أخطأ. [4] وعبد الرحمن بن حرملة صدوق ربما أخطأ. [5]

[٣٧٠]ـ رواه أحمد عن يحيى بن غيلان عن المفضل عن يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن حرملة عن محمد بن عبدالله بن الحصين عن عمر بن عبد الرحمن بن جرهد قال: سمعت رجلاً.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير، والصغير، والطحاوي في شرح المشكل [6] من طريق سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب به.

وهذا إسناد ضعيف،لكنه يعتضد بالحديث السابق وفيه محمد بن عبد الله الحصين، وشيخه عمرو بن عبد الرحمن، ويقال عبد الله مجاهيل.

محمد بن عبد الله بن الحصين، ترجم له البخاري، وروى حديثه هذا [7]، وذكره ابن حبان في الثقات [8]

وشيخه عمر بن عبد الله بن جرهد، ذكره البخاري في موضعين، وكذا ابن أبي حاتم [9]، وسمياه في الموضع الأول عمر بن عبد الله، والموضع الثاني عمر بن عبد الرحمن.

---

(١)البخاري في الكبير (١/ ٢١)، وابن أبي حاتم (٧/ ٢٠٥)

(٢)ابن حبان في الثقات(٧/ ٢٦٩)

(٣)الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٢٥٣-٢٥٤)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٧٥١١) مر معنا حديث رقم [١٠١]

(٥)الكاشف، ومعه التقريب(٣٨٤٠) مر معنا حديث رقم [١٣٣]

(٦)أحمد، المسند (١٤٨٩٢)ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ١٦٦)، والصغير (١/ ١٨٥) والطحاوي في شرح المشكل (١٧٣١)

(٧)البخاري، التاريخ الكبير (١/ ١٣٠)

(٨)ابن حبان في الثقات (٥/ ١٥٠)

(٩)البخاري في التاريخ (٦/ ١٦٦، ١٧٢) ابن أبي حاتم (٦/ ١١٧، ١٢١)

٣٧١- أخرج أحمد والبزار بسند حسن من حديث أبي رافع أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب: «أنه سيكون بينك وبين عائشة أمر»، قال: فأنا أشقاهم يا رسول الله، قال: «لا، ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى مأمنها» (١٣/ ٦٠).

قال ابن حجر في تعجيل المنفعة: وهو حديث غريب، وله شاهد من حديث سلمة بن الأكوع عند البخاري. [١] ذكره في ترجمة عمر بن عبد الرحمن بن جرهد.

وفيه عبد الرحمن بن حرملة ويحيى بن أيوب. [٢]

[٣٧١]ـ كتاب الفتن باب (١٨).

ذكر البخاري ثلاثة أحاديث تتعلق بوقعة الجمل، بعد باب الفتنة التي تموج كموجة البحر.

ذكر ابن حجر قصة الجمل، ثم أتبعها ببعض الأحاديث المتعلقة بها.

* رواه أحمد، والطحاوي في شرح المشكل، وابن الجوزي في العلل المتناهية [٣]، عن حسين بن محمد عن الفضيل بن سليمان عن محمد بن أبي يحيى عن أبي أسماء مولى بني جعفر عن أبي رافع.

ورواه البزار، والطبراني في الكبير [٤] من طريق الحسن بن قزعة عن الفضيل به.

ورواه الطحاوي في شرح المشكل [٥] عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن الفضيل بن أبي سليمان عن محمد بن أبي يحيى عن أبي أسماء عن أبي جعفر عن أبي رافع، -أدخل أبا جعفر بين أبي أسماء و أبي رافع-.

إسناده ضعيف أبو أسماء مولى بني جعفر، روى عنه جمع، ولم يوثقه إلا ابن حبان، والعجلي، [٦] وانفرد به كذلك.

الفضيل بن سليمان قال ابن حجر: صدوق له خطأ كثير، روى له الجماعة. [٧]

---

(١)ابن حجر في تعجيل المنفعة (١/ ٣١٢)

(٢)قد مر معنا حديث رقم [١٠١]

(٣)أحمد، المسند (٢٧١٩٨) والطحاوي في شرح المشكل (٥٦١٣)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٤١٩)

(٤)البزار في المسند(٣٢٧٢) كما في كشف الأستار، والطبراني في الكبير (٩٩٥)

(٥)الطحاوي في شرح المشكل (٥٦١٢)

(٦)ابن حبان (٥/ ٥٧٥) والعجلي (٤٢٧)

(٧)الكاشف، ومعه التقريب(٥٤٢٧)

٣٧٢- جاء في حديث أنس مثل حديث ابن عمر فزاد في آخره «فأعدوا للمسألة جواباً»، قالوا: و ما جوابها؟ قال: «أعمال البر». أخرجه ابن عدي والطبراني في الأوسط وسنده حسن (١٣/ ١٢١).

٣٧٣- حديث علي رفعه «لاتقضي لأحد الخصمين حتى تسمع من الآخر».

وهوحديث حسن أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما. (١٣/ ١٨٣)

---

[٣٧٢]ـ كتاب الأحكام باب قول الله تعالى: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾. [١]

روى البخاري حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً: «ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

قال ابن حجر: دخل في هذا العموم: المنفرد الذي لا زوج له ولا خادم ولا ولد، فإنه يصدق عليه أنه راع على جوارحه حتى يعمل المأمورات ويجتنب المنهيات فعلاً ونطقاً واعتقاداً، فجوارحه وقواه وحواسه رعيته، ولا يلزم من الاتصاف بكونه راعياً أن لا يكون مرعياً باعتبار آخر.

ذكر ابن حجر حديث الباب وحديثاً لأبي هريرة، وحديثاً لابن عدي بسند صحيح عن أنس.

* رواه ابن عدي في الكامل، عن عبد ابن الأهوازي والمغيرة بن أحمد الخاركي، والطبراني في الأوسط، والصغير عن داود بن محمد بن صالح، وابن حبان في المجروحين [٢] عن الحسن بن سفيان، كلهم عن زكريا بن يحيى الخزاز، قال حدثنا إسماعيل بن عباد عن سعيد عن قتادة عن أنس.

وضعفه ابن عدي، وقال: هذا الحديث لم يروه عن سعيد بهذا الإسناد، غير إسماعيل بن عباد، وفي مثل هذا الحديث زيادات لا يرويها غير إسماعيل، وإسماعيل ليس بذاك المعروف.

وقال ابن حبان: نسخة كتبناها لا تخلو من المقلوب والموضوع، وقال عن إسماعيل: يروي عن سعيد بن أبي عروبة ما لا يتابع عليه من الروايات، ويقلب الأخبار التي رواها الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال الدارقطني: متروك. [٣] **فالحديث ضعيف جداً**

[٣٧٣]ـ كتاب الأحكام باب القضاء على الغائب.

ذكر ابن حجر الخلاف في حكم القضاء على الغائب، وقال: احتج من منع بحديث علي رفعه. وذكر حديث الباب، وحديث آخر سكت عنه.

* رواه أبو داود، عن عمرو بن عون عن شريك عن سماك، والترمذي، وأحمد[١] عن حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن هناد عن حسين الجعفي عن زائده عن سماك.وأبو داود الطيالسي [٢] عن

---

(١)النساء [٥٩]

(٢)ابن عدي في الكامل (١/ ٣٠٧)، عن عبد ابن الأهوازي والمغيرة بن أحمد الخاركي، والطبراني في الأوسط (٣٦٠٠)، والصغير (١/ ١٦٠) عن داود بن محمد بن صالح، وابن حبان في المجروحين (١/ ١٣٠)

(٣)ابن حجر، لسان الميزان (١/ ٤١٢)

شريك وسليمان بن معاذ وزائدة عن سماك.ورواه أحمد، والنسائي في الكبرى وفي خصائص علي، وأبو يعلى، و ابن سعد، والبيهقي، [٣] من طرق عن سماك بن حرب عن حنش عن علي.

ورواه ابن حبان [٤]، عن محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا عمرو بن حماد عن أسباط بن نصر عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن علي.

ورواه عبد الله بن أحمد، في زياداته على المسند [٥]، عن أبي بكر عن عمرو بن حماد عن أسباط عن سماك عن حنش عن علي.

إسناده حسن إن صح سماع حنش من علي فيه: ١- سماك بن حرب وحديثه مضطرب عن عكرمة عن ابن عباس [٦]، والظاهر أن الحديث عن علي

٢- حنش بن ربيعة أبو المعتمر الكناني.قال ابن المديني: لا أعرفه [٧]، ووثقه أبو داود [٨] والعجلي وقال أبو حاتم: هو عندي صالح، ليس أراهم يحتجون بحديثه [٩].وقال البخاري: يتكلمون في حديثه، سمع علياً. [١٠] وقال أبو زرعة في المراسيل: عن علي مرسل [١١]، وقال ابن عدي: لحنش عن علي أحاديث عداد، وهو معروف في أصحاب علي مشهور به، وما أظن أنه يروي عن علي، وهو لا بأس به، لأن من يروي عنه إنما هو سماك بن حرب والحكم بن عتيبة وليس بهما بأس. [١٢] قال ابن حجر: صدوق له أوهام ويرسل. [١٣]

ومتابعة ابن عباس له لا تفيد حيث إنها من رواية سماك عن عكرمة، وهي مضطربة، وكأنها وهم فالحديث من طريق حنش عن علي.

---

(١)أبو داود (٣٥٨٢) في الأقضية باب كيف القضاء، والترمذي (١٣٣١) في الأحكام باب ما جاء في القاضي لا يقضي بين الخصمين حتى يسمع كلامهما، وأحمد، المسند (٦٩٠، ١٢١١)

(٢)أبو داود الطيالسي (١٢٧)

(٣)أحمد، المسند (٧٤٥)، والنسائي في الكبرى (٨٤٢٠)، وفي خصائص علي (٣٤)، وأبو يعلى (٣٧١)، و ابن سعد (٢/ ٣٣٧)، والبيهقي (١٠/ ٨٦، ١٣٧)،

(٤)ابن حبان (٥٠٦٥)

(٥)عبد الله بن أحمد، في زياداته على المسند (١٢٨٣)

(٦) مر معنا حديث رقم [٩٩]

(٧) أحمد العلل (١/ ٩٥)

(٨)سؤالات الآجري لأبي داود (١/ ١٥٤)

(٩)ابن أبي حاتم في الجرح (٣/ ٣٩١)

(١٠)البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٩٩)

(١١) ابن أبي حاتم المراسيل(٢٥٩)

(١٢)ابن عدي، الكامل(٢/ ٤٣٨)

(١٣)الكاشف، ومعه التقريب (١٥٧٧)

٣٧٤- عند البيهقي بسند حسن عن عبد الله بن الزبير أن النبي ﷺ استكتب عبد الله بن أرقم فكان يكتب له إلى الملوك فبلغ من أمانته عنده أنه كان يأمره أن يكتب ويختم ولا يقرأه. (١٣/ ١٩٦)

٣٧٥- أخرج إسحاق بن راهويه بسند حسن عن أسماء بنت يزيد مرفوعاً« إني لا أصافح النساء» (١٣/ ٢١٧).

---

[٣٧٤]- كتاب الأحكام باب يستحب للكاتب أن يكون أميناً عاقلاً.

روى البخاري حديث زيد بن ثابت في قصته مع أبي بكر وعمر في جمع القرآن وفيه: قول أبي بكر لزيد: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك.

قال ابن حجر:فيه اتخاذ الكاتب للسلطان والقاضي،وأن من سبق له علم بأمر يكون أولى به من غيره إذا وقع.

* رواه البيهقي [(١)] أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن الفضل حدثني محمد بن حميد ثنا سلمة عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن الزبير.

ورواه الطبراني في الكبير [(٢)] عن القاسم بن عباد الخطابي عن محمد بن حميد به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الكبير، وفيه سلمة بن فضل الأبرش ضعفه البخاري وابن المديني وأبو زرعة، ووثقه ابن معين وأبو حاتم. [(٣)]

الحديث ضعيف فيه ١- ابن إسحاق وقد عنعن

٢- سلمة بن الفضل الأبرش. قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ. [(٤)]

٣- وعنه محمد بن حميد الرازي قال ابن حجر: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه. [(٥)]

٤- محمد بن جعفر بن الزبير روى عن عمه مرسلاً . ذكر ذلك أبو زرعة في مراسيله [(٦)].

[٣٧٥]- كتاب الأحكام باب بيعة النساء

روى البخاري حديث عائشة قالت :كان رسول الله ﷺ يبايع النساء بالكلام بهذه الآية ﴿لا يشركن بالله﴾ [(٧)] قالت: ومامست يد رسول الله ﷺ يد امرأة إلا امرأة يملكها.

---

(١)البيهقي، السنن (١٠/ ١٢٦)

(٢)الطبراني في الكبير (٤٧٤٨)

(٣)الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٥٣)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٢٥٠٥)

(٥) مر معنا حديث رقم [٤٨]

(٦)الكاشف، ومعه التقريب(٥٧٨٢)العلائي تحفة التحصيل(٢٧٥)

(٧) الممتحنة [١٢]

٣٧٦- أخرج أحمد والبزار من حديث ابن مسعود بسند حسن، أنه سئل: كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال: سألنا عنها رسول الله ﷺ، فقال: «اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل». (١٣/ ٢٢٥).

ذكر ابن حجر الحديث شاهداً لحديث الباب

* رواه إسحاق بن راهويه [١]، عن بقية بن الوليد حدثني عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد به.

ورواه أحمد، وابن سعد [٢]، عن وكيع عن عبد الحميد بن بهرام به.

ورواه أحمد، من طريق ابن خثيم، والحميدي في مسنده، من طريق ابن أبي الحسن، والدولابي في الكنى من طريق المقدام بن ثابت، وأبو نعيم في أخبار أصفهان من طريق عثمان بن عبد الملك، وابن عبد البر في التمهيد [٣] من طريق المقدام بن ثابت أربعتهم عن شهر بن حوشب به.

وفيه شهر بن حوشب، ورواية عبد الحميد بن بهرام عنه صححها العلماء وبقية رجاله ثقات [٤].

وأورده ابن حجر في المطالب العالية، وقال: سنده حسن. [٥]

[٣٧٦]ـ كتاب الأحكام باب (٥٢).

روى البخاري حديث جابر بن سمرة عن النبي ﷺ يقول: «يكون اثنا عشر أميراً» -فقال كلمة لم أسمعها- فقال أبي: كلهم من قريش.

ذكر ابن حجر الأقوال في معنى قوله ﷺ: «اثنا عشر أميراً» ومنها قال قوم: يكونون في زمن واحد كلهم يدعي الإمارة، قال: وهذا الاحتمال مردود لقوله ﷺ: «كلهم يجتمع عليه الناس» فإن في وجوده في عصر واحد يوجد عين الافتراق، فلا يصح أن يكون المراد، ويؤيده ما وقع. ثم ذكر الحديث.

* رواه أحمد [٦] عن حسن بن موسى عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود.

ورواه البزار، وأبو يعلى والحاكم [٧] من طريق حماد بن زيد به.

---

(١)إسحاق بن راهويه، المسند (١/ ١٨٣)

(٢)أحمد، المسند (٢٧٥٩٤)، وابن سعد (٨/ ٦)

(٣)أحمد، المسند (٢٧٥٧٢)، من طريق ابن خثيم، والحميدي في مسند (٣٦٨)، من طريق ابن أبي الحسن، والدولابي في الكنى (٢/ ١٢٨) من طريق المقدام بن ثابت، وأبو نعيم في أخبار أصفهان (١/ ٢٩٣) من طريق عثمان بن عبد الملك، وابن عبد البر في التمهيد (١٢/ ٢٤٤)

(٤) مر معنا حديث رقم [٤٥]

(٥)ابن حجر في المطالب العالية (٢١٠٩)

(٦)أحمد، المسند(٣٧٨١، ٣٨٥٩)

(٧)البزار (١٥٨٥، ١٥٨٦) كما في زوائد، وأبو يعلى (٥٠٣١، ٥٣٢٢، ٥٣٢٣)، والحاكم (٤/ ٥٠١)

٣٧٧- أخرج الطبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لمن سأله عن الحج: أفي كل عام؟ قال: «لو قلت نعم لوجبت، ولو وجبت ثم تركتم لضللتم».

وله من طريق أبي عياض عن أبي هريرة «ولو تركتموني لكفرتم»، وبسند حسن عن أبي أمامة مثله، وأصله في مسلم عن أبي هريرة بدون الزيادة (١٣/ ٢٨٣).

قال الحاكم بعد رواية الحديث: لا يسعني التسامح في هذا الكتاب عن الرواية عن مجالد وأقرانه، وسكت عنه الذهبي.

قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه مجالد بن سعيد، وثقه النسائي، وضعفة الجمهور. [١]

إسناده حسن فيه مجالد بن سعيد الهمداني.

قال الحافظ: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره

قال عبد الرحمن بن مهدي :حديث مجالد عند الأحداث أبي أسامة وغيره ليس بشيء، ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء، يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره. [٢]

والحديث من رواية حماد بن زيد عنه فيكون بذلك حسناً.

[٣٧٧]- كتاب الاعتصام بالسنة النبوية باب ما يكره من كثرة السؤال، ومن تكلف ما لا يعنيه.

روى البخاري حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعاً: «إن أعظم المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته».

قال ابن حجر :الحديث محمول على التحذير مما ذكر، ويؤيده ما أخرجه.

* رواه الطبري عن زكريا بن يحيى بن أبان المصري، والطبراني في الكبير، والشاميين [٣] عن روح بن الفرج، كلاهما عن عبد الرحمن بن أبي الغمر عن أبي مطيع معاوية بن يحيى الدمشقي، عن صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر عن أبي أمامة الباهلي قال قام رسول الله ﷺ فقال :«إن الله كتب عليكم الحج» فقام رجل من الأعراب فقال: أفي كل عام؟، فغلق كلام رسول الله وغضب ومكث طويلاً ثم تكلم فقال: «من هذا السائل» ؟ فقال الأعرابي: أنا ذا يا رسول الله، فقال :« ويحك! ماذا يؤمنك أن أقول نعم، والله لو قلت نعم لوجبت، ولو وجبت لتركتم، ولو تركتم لكفرتم، الا إنه إنما أهلك الذين قبلكم أئمة الحرج، والله لو أني أحللت لكم جميع ما في الأرض من شيئ وحرمت عليكم مثل خف بعير لوقعتم فيه»، فأنزل الله ﴿لا تسألوا عن أشياء﴾ [٤] الآية.

---

(١)الهيثمي، المجمع (٥/ ١٩٠)

(٢) مر معنا حديث رقم [١٩٨]

(٣)الطبري (١٢٨٠٧) في تفسيره عن زكريا بن يحيى بن أبان المصري، والطبراني في الكبير (٧٦٧١)، والشاميين (٩٥٥)

(٤)المائدة [١٠١]

٣٧٨- أخرج أبوداود من رواية الوليد بن عبد الله بن جميع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر، فذكر قصة الجساسة والدجال بنحو قصة تميم، قال الوليد: فقال لي ابن أبي سلمة: إن في هذا شيئاً ما حفظته، فقال: شهد جابر أنه ابن صياد، قلت: فإنه قد مات، قال: وإن مات، قلت: فإنه أسلم قال: وإن أسلم قلت: فإنه دخل المدينة، قال: وإن دخل المدينة...إنتهى.وإبن أبي سلمة اسمه عمر وحديثه حسن، (١٣/ ٣٣٨-٣٤١).

أورده الهيثمي وقال: إسناده حسن جيد.[1]

قلت: إسناده حسن فيه معاوية بن يحيى الدمشقي الطرابلسي.قال ابن معين: ليس به بأس،[2] قال دحيم وأبو داود والنسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: صدوق مستقيم الحديث.ووثقه أبو زرعة وأبو علي النيسابوري وهشام بن عمار.وضعفه البغوي والدارقطني.قال ابن عدي في الكامل: في بعض رواياته مالا يتابع عليه.[3] قال ابن حجر: صدوق له أوهام[4]

[٣٧٨]ـ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب من رأى ترك النكير من النبي ﷺ حجة لا من غير الرسول.

روى البخاري حديث محمد بن المنكدر قال: رأيت جابراً يحلف أن ابن صياد الدجال، قلت: تحلف بالله؟ قال: إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ فلم ينكره النبي ﷺ.

قال ابن حجر: أما عمر فيحتمل أن يكون ذلك منه قبل أن يسمع قصة تميم الداري مع الجساسة، ثم لما سمعها لم يعد إلى الحلف المذكور، وأما جابر فشهد حلفه عند النبي ﷺ فاستصحب ما كان اطلع عليه من عمر بحضرة النبي ﷺ لكن أخرج أبو داود. وأعاد الحافظ الحكم بالحسن ثلاث مرات

* رواه أبو داود، وأبو يعلى[5]، من طريق واصل بن عبد الأعلى عن محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر.ورواه أبو يعلى[6] من طرق عن محمد بن فضيل به

إسناده حسن فيه ١ـ محمد بن فضيل بن غزوان. قال الحافظ: صدوق، عارف رمي بالتشيع، قال الذهبي: ثقة شيعي روى له الجماعة.[7]

---

(١)الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٠٤)

(٢)ابن أبي حاتم في الجرح (٨/ ٣٨٤)

(٣)ابن عدي في الكامل (٦/ ٤٠١)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٦٧٧٣)

(٥)أبو داود (٤٣٢٨) في الملاحم باب في خبر الجساسة، وأبو يعلى (٢٢٠٠)

(٦)أبو يعلى (٢١٦٤، ٢١٧٨)،

(٧)مر معنا حديث رقم [٢١٩]

٣٧٩- أخرج البخاري تعليقاً «وشاور النبي ﷺ أصحابه يوم أحد».روى الطبراني والحاكم وصححه من طريق عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال: تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد، وذلك أن رسول الله ﷺ لما جاءه المشركون يوم أحد كان رأى أن يقيم بالمدينة فيقاتلهم فيها، فقال له ناس لم يكونوا شهدوا بدراً: أخرج بنا يا رسول الله إليهم نقاتلهم بأحد...... وهذا سند حسن (١٣/ ٣٥٤).

٢ـ الوليد بن عبد الله بن جميع، قال ابن عدي: وللوليد بن جميع أحاديث وروى عن أبي سلمة عن جابر، ومنهم من قال عنه عن أبي سلمة عن أبى سعيد الخدري حديث الجساسة بطوله، ولا يرويه غير الوليد بن جميع هذا [١] .قال ابن حجر: صدوق يهم، ورمي بالتشيع، قال الذهبي: وثقوه. [٢]

٣- عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، ضعفه شعبة [٣].، وابن مهدي وابن المديني وابن خزيمة واختلفت أقوال ابن معين، فقال مرة: ليس به بأس، وفي رواية: ضعيف [٤] . وقال أبو حاتم: هو عندي صالح صدوق في الأصل، ليس بذاك القوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، يخالف في بعض الشيء [٥] . وقال النسائي [٦] والجوزجاني [٧] : ليس بالقوي. وقال أحمد: هو صالح ثقة إن شاء الله. [٨] وقال البخاري: صدوق إلا أنه يخالف في بعض حديثه، وقال ابن عدي: حسن الحديث لا بأس به. [٩] وقال العجلي: لا بأس به [١٠] قال ابن حجر: صدوق، فيه ضعف [١١] . وقال: صدوق يخطئ [١٢].

[٣٧٩]ـ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب قول الله تعالى :﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ [١٣] ..... وشاور النبي ﷺ أصحابه يوم أحد. قال ابن حجر:والقدر الذي ذكره هنا مختصر من قصه طويلة لم تقع موصولة له في موضع آخر من الجامع الصحيح، وقد وصلها الطبراني.

---

(١)ابن عدي، الكامل (٧/ ٧٥):

(٢)الكاشف، ومعه التقريب (٧٤٣٢)

(٣)العقيلي، الضعفاء(٣/ ١١٦٤)

(٤)ابن أبي حاتم، الجرح(٦/ ١١٧)

(٥)المصدر السابق

(٦)النسائي، الضعفاء(٤٦٧)

(٧)الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب، أحوال الرجال، تحقيق صبحي السامرائي، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ (٢٤٨)

(٨)سؤالات أبي داود(١/ ٢٠٦)

(٩)ابن عدي، الكامل(٥/ ٤٠)

(١٠)العجلي، معرفة الثقات(١٣٤٩)

(١١)ابن حجر، فتح الباري(١١/ ٤٨)

(١٢)الكاشف، ومعه التقريب (٧٤٣٢)

(١٣) الشورى [٣٨]

....

* رواه أحمد،من طريق سريج،والحاكم وعنه البيهقي،وفي الدلائل [1]،من طريق عبد الله بن وهب كلاهما عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعمى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس. ورواه من أوله إلى قوله:"ويوم بدر"الترمذي عن هناد،وابن ماجة عن ابن الصلت،والطحاوي عن أبي الوليد الطيالسي، والطبراني،والحاكم،والبيهقي في السنن،وفي الدلائل [2] عن ابن وهب،كلهم عن ابن أبي الزناد به.وأخرج نحوه مختصراً الطبراني [3]،من طريق أبي شيبه إبراهيم بن عثمان،عن الحكم عن مقسم،عن ابن عباس وأبو شيبة متروك. [4]

إسناده حسن فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي قال موسى بن سلمة: قدمت المدينة فأتيت مالك بن أنس فقلت له: إني قدمت إليك لأسمع العلم وأسمع ممن تأمرني به، فقال عليك بابن أبي الزناد.وقال يحيى بن معين: ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث.وفي رواية: ضعيف، [5] وقال ابن المديني: كان عند أصحابنا ضعيفاً، [6] وفي رواية: ما حدث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد أفسده البغداديون، وقال ابن مهدي: لقنه البغداديون عن فقهائهم، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وفي حديثه ضعف.وقال أحمد: مضطرب الحديث، وقال النسائي: ضعيف. [7] قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.قال ابن عدي في الكامل: ممن يكتب حديثه، وبعض ما يروي لا يتابع عليه، وقال ابن حبان في المجروحين: كان لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد. [8] قال ابن حجر: صدوق تغيّر حفظه بعد أن قدم بغداد. [9]

قلت: والذين رووا عنه الحديث سريج بن يونس وهو بغدادي وعبد الله بن وهب مصري فالحديث حسن.

---

(١)أحمد المسند (٢٤٤٥)، من طريق سريج، والحاكم (٢/ ١٢٨-١٢٩)، وعنه البيهقي (٧/ ٤١)، وفي الدلائل (٣/ ٢٠٤، ٢٠٥)

(٢)الترمذي بعد الحديث (١٥٦١) عن هناد، وابن ماجه (٢٨٠٨) ابن الصلت، والطحاوي (٣/ ٣٠٢) عن أبي الوليد الطيالسي، والطبراني (١٠٧٣٣)، والحاكم (٣/ ٣٩)، والبيهقي في السنن (٦/ ٣٠٤)، وفي الدلائل (٣/ ١٣٦)

(٣)الطبراني (١٢١٠٤)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٢١٥)

(٥)في رواية الدوري (٣/ ٢٥٧) رواية الدارمي (١٥١)

(٦)ابن المديني في سؤالات ابن أبي شيبة (١٣١)

(٧)في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٢٩) ابن أبي حاتم في الجرح (٥/ ٢٥٢) النسائي في الضعفاء (٦٨)

(٨)ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٤٧): ابن حبان في المجروحين: (٢/ ٥٦)

(٩)ابن حجر (٣٨٦١)

٣٨٠- أخرج البيهقي في كتاب الأسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس قال :إن اليهود أتوا النبي ﷺ، فقالوا: صف لنا ربك الذي تعبد فأنزل الله، ﴿قل هو الله أحد﴾ إلى آخرها، فقال: «هذه صفة ربي عزوجل». (١٣/ ٣٦٩).

---

[٣٨٠]ـ كتاب التوحيد باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله.

روى البخاري حديث عائشة أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ في أصحابه في صلاته فيختم بـ ﴿قل هو الله أحد﴾ [١] فلما رجعوا، ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: «سلوه لأي شيء يصنع ذلك» فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبي ﷺ: «أخبره أن الله يحبه».

قال ابن حجر: قوله: لأنها صفة الرحمن، يحتمل أن يكون الصحابي المذكور قال ذلك مستنداً لشيء سمعه من النبي ﷺ، إما بطريق النصوصية أو بطريق الاستنباط.

* رواه البيهقي في الأسماء والصفات [٢]، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا مخلد بن أبي عاصم، نا محمد بن موسى الحرشي، نا عبد الله بن عيسى، نا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس، أن اليهود جاءت النبي ﷺ، منهم كعب بن الأشرف، وحيي بن أخطب، فقالوا: يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك، فأنزل الله :﴿قل هوالله أحد، الله الصمد، لم يلد﴾، فيَخرج منه ﴿ولم يولد﴾ فيُخرج من شيء، ﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾ ولا شبه، فقال: «هذه صفه ربي عز وجل وتقدس علواً كبيراً». ورواه ابن عدي عن محمد بن أحمد بن الحسين، عن محمد بن موسى.[٣]

إسناده ضعيف فيه عبد الله بن عيسى بن خالد الخزاز، ضعيف، قال الذهبي: ضعفوه. [٤]

قال أبو زرعة: منكر الحديث، [٥] وقال النسائي: ليس بثقة، وقال العقيلي: لا يتابع على أكثر حديثه [٦]، وقال ابن القطان: لا أعلم له موثقاً. قال ابن عدي: يروي ما لا يوافقه عليه الثقات، وهو مضطرب الحديث، وليس ممن يحتج به، وأحاديثه إفرادات كلها، ويختلف عليه لاختلافه في رواياته. [٧]

ورواه الطبري في تفسيره، عن ابن حميد، عن يحيى بن واضح، عن الحسين، عن يزيد، عن عكرمه مرسلاً [٨] وفيه محمد بن حميد وهو ضعيف.

---

(١)الإخلاص [١-٤]

(٢)البيهقي، أحمد بن الحسين، الأسماء والصفات، تحقيق عبد الله الحاشدي، جدة – السعودية، مكتبة السوادي، ١٩٩٣م (١/ ٤١٩)

(٣)ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٥١)

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٣٥٢٤)

(٥)ابن أبي حاتمفي الجرح (٥/ ١٢٧)

(٦)العقيلي، الضعفاء (٢/ ٢٨٦)

(٧)ابن عدي، الكامل (٤/ ٢٥١)

(٨)الطبري في تفسيره (٣٨٢٩٩)

٣٨١- ذكر لحديث أبي هريرة شاهداً من حديث عقبة بن عامر :سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «إن ربنا سميع بصير»، وأشار إلى عينيه وسنده حسن (١٣/ ٣٥٨-٣٨٦).

٣٨٢- حديث الندم توبة، حديث حسن من حديث ابن مسعود، أخرجه ابن ماجة، وصححه الحاكم. (١٣/ ٤٧٩).

---

[٣٨١]ـ كتاب التوحيد وكان الله سميعاً بصيراً.

قال ابن حجر: قال البيهقي في الأسماء والصفات: السميع: من له سمع يدرك به المسموعات، والبصير: من له بصر يدرك به المرئيات، وكل منهما في حق الباري صفة قائمة بذاته، وقد أفادت الآية وأحاديث الباب الرد على من زعم أنه سميع بصير بمعنى عليم، ثم ساق حديث أبي هريرة عند أبي داود بسند على شرط مسلم. ثم ذكر حديث الباب.

* رواه الطبراني في الكبير، عن يحيى بن عثمان بن صالح، عن أبيه، و عن يحيى بن نافع عن سعيد بن أبي مريم، وكلاهما عن ابن لهيعه عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة[1].

الحديث حسن فيه ابن لهيعة وله شواهد، ووقع في الرواية الثانية خطأ قال: قرأ رسول الله هذه الآية في خاتمة النور وهو جاعل اصبعيه تحت عينيه يقول: بكل شيء بصير،والآية: ﴿بكل شيء عليم﴾[2]

قال الهيثمي:رواه الطبراني في الكبير، وله طرق، وفي إسناده ابن لهيعة، وهو سيء الحفظ.[3]

وله شاهد ذكره ابن حجر في أحاديث الباب رواه أبو داود، وابن حبان[4] من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا حرملة بن عمران حدثني أبو يو نس سليم بن جبير عن أبي هريرة بنحوه

وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات على شرط مسلم

[٣٨٢]ـ كتاب التوحيد باب قول الله -عز وجل- ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾[5].

روى البخاري حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ يقول: «إن عبداً أصاب ذنباً فقال: رب أذنبت ذنباً فاغفر لي، فقال ربه: علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب، ويأخذ به، غفرت لعبدي....».

قال ابن حجر: قال بعضهم: يكفي في التوبة تحقق الندم على وقوعه منه فإنه يستلزم الإقلاع عنه والعزم على عدم العود، فهما ناشئان عن الندم لا أصلان معه،

---

(١)الطبراني في الكبير (١٧/ ٧٧٥)، عن يحيى بن عثمان بن صالح، عن أبيه، و (١٧/ ٧٧٦)

(٢)النور [٦٤]

(٣)الهيثمي في الجمع (١/ ٨٤)

(٤)رواه أبو داود، كتاب السنة باب في الجهمية(٤٧٢٨)، وابن حبان(٢٦٥)

(٥) الفتح [١٥]

....

* رواه ابن ماجة، وأحمد، والحميدي، وابن أبي شيبة، وأبي يعلى، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، والحاكم، والبيهقي[1] من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الكريم الجزري قال: أخبرني زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن مَعْقِل بن مُقَرِّن قال: دخلت مع أبي على ابن مسعود. وأخرجه ابن أبي شيبة، والشاشي، وأحمد، والفسوي في المعرفة والتاريخ،والقضاعي[2]، من طريق سفيان الثوري، وأبو نعيم في الحلية، من طريق عمر بن سعيد أخي سفيان، عن عبد الكريم به.ورواه أحمد[3]، عن خُصَيْف عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل به.ورواه أحمد عن فرات بن سلمان الجزري، ورواه الطيالسي، والشاشي، والبيهقي في السنن، من طريق زهير بن معاوية، ورواه الفسوي،والشاشي، من طريق ابن جريج، ورواه الشاشي، من طريق عبيد الله بن عمرو، وأخرجه أبو يعلى، من طريق شريك بن عبدالله، والطبراني في الصغير[4]، من طريق النضر بن عربي، ستتهم عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن الجراح، عن عبد الله بن معقل، عن أبيه، عن ابن مسعود.

وعلى هذا فقد اختلف على عبد الكريم الجزري فيه.فالسفيانان وخصيف رووا الحديث عن عبد الكريم فقالوا: عن زياد بن أبي مريم.

وخالفهم الستة، فرووه عن عبد الكريم، عن زياد بن الجراح، وقد رجح ذلك أبو حاتم[5]، والحافظ في التهذيب، فقال: ويحرر من كلام أهل حران أن راوي حديث الندم توبة، هو زياد بن الجراح[6]، وقد بسط القول في الروايات الدارقطني كذلك، والمزي في التهذيب[7].**وهذا إسناد صحيح.**

وإسناد السفيانين فيه زياد بن أبي مريم، وثقه العجلي[8]والدارقطني، وقال الذهبي في الكاشف: ثقة.ق[9]

---

(١)ابن ماجة (٤٢٥٢)، وأحمد، المسند (٣٥٦٨)، والحميدي (١٠٥)، وابن أبي شيبه (٩/ ٣٦١)، وأبي يعلى (٤٩٦٩، ٥١٢٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/ ١٩٩)، والحاكم (٤/ ٢٤٣)، والبيهقي (١٠/ ١٥٤)

(٢)ابن أبي شيبه (٩/ ٣٦٢)، والشاشي (٢٦٩)، وأحمد، المسند (٤١٢٤)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ١٣٥)، والقضاعي (١٤)

(٣)أحمد، المسند (٤٠١٦، ٤٠١٤)

(٤)أحمد، المسند (٤٠١٢)، عن فرات بن سلمان الجزري، والطيالسي (٣٨١)، والشاشي (٢٧٠)، والبيهقي في السنن (١٠/ ١٥٤)، من طريق زهير بن معاوية، والفسوي (٣/ ١٣٦) والشاشي (٢٧١)، من طريق ابن جريج، والشاشي (٢٧٢)، من طريق عبيد الله بن عمرو، وأبو يعلى(٥٠٨١)، من طريق شريك بن عبدالله، والطبراني في الصغير (٨٠)

(٥)ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٠١، ١٠٧، ١١٦، ١٤١)

(٦)الحافظ في التهذيب (٣/ ٣٨٤)

(٧)الدارقطني، العلل (٥/ ١٩٣) المزي في تهذيب الكمال (٩/ ٥١١-٥١٤)

(٨)الكاشف، ومعه التقريب(٢٠٩٩)

(٩)العجلي، معرفة الثقات(٢٢١)

٣٨٣- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قلنا: يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها؟، قال: «لبنة من ذهب، ولبنة من فضة». أخرجه أحمد والترمذي وصححه ابن حبان.

٣٨٤ـ وله شاهد عن ابن عمر، أخرجه الطبراني، وسنده حسن.

٣٨٥ـ وآخر عن أبي سعيد أخرجه البزار. (١٣/ ٤٤١)

---

[٣٨٣]ـ كتاب التوحيد باب قول الله -عز وجل-: ﴿وجوه يومئذ ناضرة، إلى ربها ناظرة﴾.[1]

روى البخاري حديث عبد الله بن قيس عن النبي ﷺ قال: «جنتان من فضة، آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب، آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم، إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن».

قال ابن حجر: قوله: جنتان، إشارة الى قوله تعالى ﴿ومن دونهما جنتان﴾[2] وتفسير له، وهو خبر مبتدأ محذوف، أي: هما جنتان، وآنيتهما مبتدأ، ومن فضة خبره، قاله الكرماني، قال: ويحتمل أن يكون فاعل فضة كما قال ابن مالك: مررت بواد إبل كله، أن كله فاعل، أي جنتان من فضة آنيتهما انتهى، ويحتمل أن يكون بدل اشتمال، وظاهر الأول أن الجنتين من ذهب لا فضة فيهما، وبالعكس ويعارضه حديث أبي هريرة.

* حديث أبي هريرة رواه أحمد، والطيالسي ومن طريقة عبد بن حميد، وابن حبان، والبيهقي في البعث[3] من طريق زهير بن معاوية، عن سعد الطائي، عن أبي المُدِلَّة مولى عائشة أم المؤمنين، عن أبي هريرة.

ورواه ابن المبارك في الزهد عن حمزة الزيات، عن سعد الطائي عن رجل عن أبي هريرة. وأخرجه الترمذي[4]، من طريق محمد بن فضيل، عن حمزة الزيات، عن زياد الطائي، عن أبي هريرة، وقال: بعده هذا حديث ليس إسناده بذلك القوي، وليس هو عندي بمتصل.

قلت: في رواية محمد بن فضيل، عن حمزة الزيات زياد الطائي، وفي رواية غيره سعد الطائي وهو أصح، <u>ثم هو منقطع كما أشار إليه الترمذي</u>.

وأبو المُدِلَّة مولى عائشة لم يرو عنه غير سعد الطائي، وقال علي بن المديني فيما نقلة عنه الحافظ: لايعرف اسمه مجهول، وقال الذهبي في الميزان:لا يكاد يعرف[1] وقال الحافظ: مقبول.[2] ت جه

---

(١)القمر [٢٢]

(٢)الرحمن [٦٢]

(٣)رواه أحمد، المسند (٨٠٤٣)، والطيالسي (٢٥٨٣) ومن طريقة عبد بن حميد (١٤٢٠)، وابن حبان (٧٣٨٧)، البيهقي، أحمد بن حسين، البعث والنشور، تحقيق: محمد بسيوني زغلول، بيروت- لبنان، مؤسسة الكتب الثقافية،١٤٠٨هـ (٢٥٨)

(٤)ابن المبارك في الزهد (١٠٧٥)الترمذي (٢٥٢٥)

ورّوى الحديث مختصراً بلفظ «بناء الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة»،رواه أحمد، والبزار [3] من طريق أبي داود الطيالسي، عن عمران بن داود القطان، عن قتادة، عن العلاء بن زياد العدوي، عن أبي هريرة.

وفي هذا الإسناد عمران بن داود القطان، صدوق يهم، ضعفه النسائي، ومشاه أحمد وغيره. [4]

وأخرجه أبو نعيم في الحلية، والبيهقي في البعث [5]، من طريق محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة به.وقال محمد: "حفظي قال، قال رسول الله ﷺ، ورواية يزيد عن سعيد، قبل اختلاطه. وأحفظ الناس عن قتادة، سعيد بن أبي عروبة.فالحديث صحيح

ورواه عبد الرزاق، وابن المبارك في الزهد، ومن طريقه البغوي [6] كلاهما عبد الرزاق وابن المبارك، عن معمر، عن قتادة، عن العلاء، عن أبي هريرة موقوفاً، لكن هذا الحديث لا يقوله أبو هريرة إلا بنص.

ومعمر جلس إلى قتاده وهو صغير فلم يحفظ الأسانيد. [7]

[٣٨٤]ـ أما حديث ابن عمر، سئل رسول الله ﷺ عن الجنة فقال: من يدخل الجنة يحيى فيها ولا يموت، وينعم فيها لا ييأس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه، قيل: يا رسول الله، ما بناؤها ؟ قال: لبنة من ذهب ولبنة من فضة، ملاطها المسك، وترابها الزعفران، وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت.

قلت: مسند ابن عمر ليس مطبوعاً من معجم الطبراني الكبير

وأورده الهيثمي في المجمع وقال: رواه الطبراني بإسناد حسَّن الترمذي لرجاله. [8]

[٣٨٥]ـ وحديث أبي سعيد، رواه البزار [9] عن محمد بن المثنى، عن الحجاج بن المنهال، عن حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: خلق الله الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وغرَسها، قال لها: تكلمي،فقالت:قد أفلح المؤمنون، فدخلتها الملائكة فقالت: طوباك منزل الملوك.

وفيه الجُرَيْري سعيد بن إياس ثقة اختلط قبل موته لكن رواية حماد بن سلمة قبل الإختلاط. [10]

---

(١)الذهبي في الميزان (٧/ ٤٢٤)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان(٨٣٤٩)

(٣)أحمد المسند (٨٧٤٧)، والبزار (٣٥٠٩)كشف الأستار

(٤)الكاشف، ومعه التقريب(٥١٥٤) مر معنا حديث رقم [٣١٠]

(٥)أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٤٩)، والبيهقي في البعث (٢٥٧)

(٦)عبد الرزاق (٢٠٨٧٥)، وابن المبارك في الزهد (٢٥٢)، ومن طريقه البغوي (٤٣٩١

(٧)ابن رجب شرح علل الترمذي(٢/ ٧٢٥)

(٨)الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٧)

(٩)البزار (٣٥٠٧)، كما في كشف الأستار،

(١٠)الكاشف، ومعه التقريب(٢٢٧٣)

٣٨٦- قال البخاري «زينوا القرآن بأصواتكم » هذا الحديث من الأحاديث التي علقها البخاري، ولم يصلها في موضع آخر من كتابه، وورد من حديث ابن عباس، أخرجه الدارقطني في الأفراد بسند حسن(١٣/ ٥٢٨)

قلت: الحديث لا يقوله أبو سعيد إلا بنص فحكمه حكم المرفوع

ورواه البزار، وأبو نعيم في الحلية، والطبراني في الأوسط [١] عن عدي بن الفضل عن الجريري به. مرفوعاً، وفيه عدي بن الفضل متروك [٢]

[٣٨٦]ـ كتاب التوحيد باب قول النبي ﷺ:«وزينوا القرآن بأصواتكم»

وصل ابن حجر الحديث وذكرأربعة أحاديث الأول عن البراء عند البخاري في خلق أفعال العباد، وأبي هريرة عند ابن حبان، وحديث الباب، وعبدالرحمن بن عوف عند البزار بسند ضعيف،

* حديث ابن عباس أورده الحافظ في التغليق [٣] وقال: رواه الدارقطني في الأفراد من حديث عبدالله بن خراش بن حوشب عن عمه العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس،ورواه الطبراني [٤] عن الحسين بن إسحاق التستري عن عبد الله بن عمر بن أبان، عن عبد الله بن خراش، به قال رسول الله: «زينوا أصواتكم بالقرآن » ورواه ابن عدي في الكامل [٥] ثنا ابن ناجية ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبد الله بن خراش به. قال الهيثمي في المجمع: رواه الطبراني بإسنادين، وفي أحدهما عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان، وقال: ربما أخطأ، ضعفه البخاري وغيره، وبقيه رجاله رجال الصحيح [٦].

حديث ضعيف فيه: ١- عبد الله بن خراش بن حوشب قال أبو زرعة: ليس بشيء، ضعيف الحديث [٧] قال أبو حاتم: منكر الحديث، ذاهب الحديث، ضعيف الحديث [٨] وقال البخاري: منكر الحديث،وقال النسائي: ليس بثقة [٩] وقال الدارقطني: ضعيف [١٠] ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ. [١١] قال ابن عدي: عامة ما يرويه

---

(١)البزار(٣٥٠٨) كما في كشف، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٠٤) والطبراني في الأوسط (٣٧٠١)
(٢)الكاشف، ومعه التقريب(٤٥٤٥)
(٣)ابن حجر في التغليق (٥/ ٣٧٥)
(٤)الطبراني في الكبير (١١١١٣)
(٥)ابن عدي في الكامل(٤/ ٢٠٩)
(٦)الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٠)
(٧) سؤالات البرذعي لأبي زرعة (٤٤٨)
(٨)ابن أبي حاتم في الجرح (٥/ ٤٥)
(٩)النسائي في الضعفاء (٦٢٣)
(١٠)الدارقطني في ضعفائه (٣٢٥)
(١١)ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٤٠)

....

غير محفوظ وذكر من أحاديثه المنكرة هذا الحديث[1]. وقال ابن حجر في التقريب: ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار الكذب.[2]

وحسنه الحافظ في التغليق بعد أن ذكر الإسناد وكأنه اعتبر قول ابن حبان:يخطئ.مع تضعيف العلماء له.

(١)ابن عدي (٤/ ٢٠٨)

(٢)الكاشف، ومعه التقريب، ط:حسان (٣٢٩٣)

النتائج والتوصيات

أحمد الله الحميد المجيد، وأشكره على ما أولاني من نعمه، وآتاني من فضله ووهبني من واسع جوده، وعظيم كرمه، ومن نعمه العظيمة التي لا تعد ولا تحصى أن أتم علي الإنتهاء من هذا البحث، وأسأل الله القبول والسداد في الدارين، وقد توصلت في نهاية البحث إلى نتائج وتوصيات، أجملها فيما يلي:

أولاً: منزلة الحافظ ابن حجر بين العلماء، وأنه الإمام السابق في علمي الحديث والرجال يشهد بذلك كتبه العظيمة الفائدة، المتداولة بين الناس، وشهادة العلماء العارفين له بذلك.

ثانياً: أهمية الحديث الحسن عند العلماء، وأنه من أهم علوم الحديث الواجب معرفتها وضبطها، وترجع أهميته إلى عدة أمور:

أ- أن مدار أكثر الأحاديث عليه، كما قال الخطابي، فأكثر الأحاديث النبوية المقبولة واقعة في درجة الحسن.

ب- وقوعه بين الصحيح والضعيف، ولذلك تجد بعض العلماء يرقيه إلى الصحيح، والبعض الآخر ينزله إلى مرتبة الضعيف.

جـ- اختلاف العلماء في حده وضبطه، حتى وصل بعضهم إلى اليأس من وجود ضابط محدد له.

د- اختلاف العلماء في تحسين بعض الأحاديث، وإن اتفقوا على حجية الحديث الحسن، لكنهم قد يختلفون في الأحكام التطبيقية، وفي هذه الدراسة مثلاً: بلغت الأحاديث التي ضعفها بعض العلماء (٤٥) حديثاً من أصل (٣٨٦) حديثاً حسنها ابن حجر.

ثالثاً: يختلف إطلاق الحسن عند العلماء المتقدمين عما هو معروف عند الترمذي ومن بعده، فأول من أطلق الحسن الإصطلاحي هو الترمذي، وأما من قبله فيطلقونه ويريدون التفرد في الغالب

رابعاً: جعل العلماء «خفة الضبط» هو المميز بين الصحيح والحسن، وذلك بدراسة مرويات الراوي ومعرفة مقدار مخالفته الثقات بالنسبة لمجموع ما روى، وهذا منهج العلماء المحققين الذين عاصروا الرواة وسمعوا منهم وسبروا مروياتهم، فيطلقون أحكامهم بناءً على دراسة كاملة لأحاديث الرجل، أما المتأخرون من العلماء فلم يكن أمامهم إلا دراسة أحكام المتقدمين على الرواة، وذلك لبعد الزمان وعدم توفر المرويات الكاملة، كل هذا أدى إلى زيادة مرتبة في الحديث الحسن هي ما اختلف العلماء في جرحه وتوثيقه، ولم يترجح أحدهما.

خامساً: الأصل رد رواية المجهول -وهو: من لم يرد فيه جرح ولا توثيق لمعتبر-؛ لعدم العلم بحاله، وقد قبل بعض العلماء روايات المجهولين بشروط ثلاثة:

١- أن يكون من طبقة التابعين.

٢- أن يروي عنه جمع ثقات.

٣- أن لا يأتي بمتن منكر.

فإن توفرت هذه الشروط ارتفع حديثه إلى الحسن لذاته، وقد يتسامح في شرط منها إن صحح للراوي مثل الترمذي والدارقطني ونحوه.

سادساً: من خلال الدراسة التطبيقية؛ يمكننا استنباط منهج عام للحافظ ابن حجر في تحسين الأحاديث:

أ- بلغت الأحاديث التي حسنها ابن حجر في كتاب فتح الباري (٣٨٦) حديثاً.

ب- من منهجية ابن حجر تحسين الإسناد لا المتن، والمعنى أن الحسن عنده حسن لذاته لا لغيره.

جـ- تحسين الإسناد ليس تحسيناً للمتن، والمعنى أن رجاله في درجة الحسن، ولا يعني ذلك حجيته، فقد يورد علة بعد تحسين السند، مثل انقطاع أو خطأ أو ترجيح إرسال أو وقف.

وقد بلغت الأحاديث التي ذكر العلماء فيها انقطاعاً (٣٦) حديثاً، وأما الأحاديث التي رواها بعض المدلسين بالعنعنة فكانت (٣٥) حديثاً.

د- مراتب رواة الحديث الحسن مما نص عليه العلماء المرتبة الرابعة من مراتب الجرح والتعديل عند الحافظ ابن حجر في كتاب تقريب التهذيب، وهي: صدوق، لا بأس به، ونحوها، وحسن الحافظ في الدراسة التطبيقية مما تفرد به راو من هذه المرتبة (٥٤) حديثاً.

وكذلك المرتبة الخامسة وهي: صدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم ونحوهما، جعلها العلماء من مراتب الحديث الحسن، وقد أكثر الحافظ -رحمه الله- من تحسين أحاديث رواة هذه المرتبة حتى وصلت إلى (١٣٦) حديثاً، وأغلب رواة هذه المرتبة مما اختلف العلماء في توثيقهم وتجريحهم.

وأما المرتبة السادسة، وهي من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله وإليه الإشارة بمقبول، فلم يسر الحافظ على منوال واحد في أحكامه على الرواة بذلك، فمنهم من روى عنه واحد، ومنهم من روى عنه جماعة، ومنهم من لم يوثقه أحد، أو وثقه جماعة من العلماء، وأكثرهم من طبقة التابعين، وبلغ عدد المقبولين الذين حسن أحاديثهم ابن حجر (٣٩) حديثاً.

حسن الحافظ (٥) من رواة المرتبة السابعة وهي: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق وإليه الإشارة بمستور أو مجهول الحال.

أما المرتبة الثامنة، وهي: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعف وإليه الإشارة بضعيف، فبلغت أحاديثهم (٤١) حديثاً، لكن أكثر هؤلاء مما اختلف فيه العلماء.

وبقيت مما أكثر الحافظ من تحسين أحاديثهم المرتبة التاسعة وهي: من لم يروي عنهم غير واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بمجهول، وبلغت أحاديث هذه المرتبة (٣٩) حديثاً.

أما المراتب الباقية وهي: العاشرة، وهي: متروك الحديث، فلم يحسن الحافظ إلا أربعة أحاديث، ضعف اثنان منها في كتب أخرى، وكذلك الثانية عشرة، وهي: من أطلق عليه الكذب، حسن الحافظ حديث واحد منها.

والظاهر أن الحافظ وهم في تحسين أحاديث المراتب الثلاث الأخيرة.

وبلغ مجموع الأحاديث التي حسنها ابن حجر وهي في حكم صحيح لذاته (١٨) حديثاً أي (٤،٦٦%) وما كان صحيحاً لغيره (٦٧) حديثاً أي (١٧،٣٥%)، أما الحسن لذاته فبلغ مجموعه (٧٩) حديثاً أي (٢٠،٤٦%)، وأما الحسن لغيره فبلغت (١٠٣) حديثاً أي (٢٦,٦٨%).

وبلغ مجموع الأحاديث الضعيفة (٧٨) حديثاً، أي (٢٢,٥٣%) أما الضعيف جداً فبلغت (٢%) أحاديث، أما الموضوع فحديث واحد أي (٠,٢%).

وبلغ مجموع الأحاديث التي لها أصل في الصحيح وأورده ابن حجر لزيادة لا توجد في الصحيح، وهي زيادة الضعيف (١٨) حديثاً أي (٤,٦٦%).

والأحاديث التي لم أجدها (٥) أحاديث أي: (١,٣%).

وفي ختام النتائج يمكن أن نقول أن ابن حجر يحسن أحاديث رواة المراتب من الرابعة إلى التاسعة، معتبراً حديثهم من الحسن لذاته، باعتبار أنه على مراتب أعلاها: الرابعة، وأقلها: التاسعة.

التوصيات:

أولاً: يوصي الباحث بالاهتمام بالحديث الحسن، بالبحث والدراسة والتتبع والكشف عن مناهج المصنفين في تحسين الأحاديث، حتى يكون هناك منهجية واضحة في ذلك.

ثانياً: كذلك يوصي الباحث بالبحث والتتبع لأحكام ابن حجر الأخرى في فتح الباري، وخاصة التصحيح أو التضعيف، أو ما سكت عنها، حتى يكون هناك منهجية كاملة وواضحة للمسائل النظرية التي قررها العلماء وخاصة ابن حجر في كتب علوم الحديث.

ثالثاً: كذلك يوصي الباحث بالتأني والتتبع للأحاديث التي حسنها ابن حجر، فكثير منها أراد حسن الإسناد، ولذلك قد لا تصلح للاحتجاج بها في المسائل الشرعية العملية خاصة إذا كان فيها انقطاع أو نحو ذلك.

رابعاً: ويوصي الباحث بعدم التسرع والتساهل في تحسين الأحاديث، حيث يكثر في العصور المتأخرة استنباط أحكام شرعية من أحاديث لا ترتقي إلى درجة الحسن بحجة حسنها.

وفي الختام أسأل الله -عز وجل- أن أكون قد وفقت في طرح مسائل البحث وبيانها ومناقشتها، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يعلمني ما ينفعني وينفعني بما علمني وأن يعفو عن زللي وخطئي إنه غفور رحيم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين.

فهرس المصادر والمراجع

*القرآن الكريم

*الآجري، محمد بن علي، سؤالات الآجري لأبي داود، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة السعودية ١٩٨٣م.

- سؤالات الآجري لأبي داود، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكة المكرمة السعودية دار الإستقامة، ط١٤١٨،١هـ

- الشريعة، تحقيق: محمد حامد فقي،القاهرة، ١٣٦٩هـ

*ابن الأثير، علي بن محمد الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، مصر، دار الشعب ١٩٧٠م.

*ابن الأثير،المبارك بن محمد الجزري،النهاية في غريب الحديث والأثر،تحقيق: الطناحي والزواوي،ط:عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٣م

* إسحاق بن راهويه، المسند، تحقيق:عبد الغفور البلوشي، المدينة المنورة-السعودية، مكتبة الإيمان، ١٩٩١م

*إسماعيل القاضي، فضل الصلاة على النبي، تحقيق:الألباني، بيروت-لبنان، المكتب الإسلامي، (د.ت)

*الإسماعيلي، أحمد بن إبراهيم، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، تحقيق، زياد منصور، المدينة المنورة، السعودية مكتبة العلوم والحكم

*الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل العزازي، الرياض-السعودية، دار الوطن، ط:١، ١٩٩٨م.

- أخبار أصبهان، ليدن،١٩٣١م

- دلائل النبوة، تحقيق:محمد رواس قلعجي، الرياض، السعودية، دار ابن كثير،١٩٧٠

-حلية الأولياء، مكتبة السعادة، ١٩٧٤م

*الألباني، محمد ناصر الدين، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، بيروت- بلنان، المكتبة الإسلامي ١٣٩٩هـ

- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، لبنان، بيروت، المكتب الإسلامي ١٣٩٨هـ

- سلسلة الأحاديث الصحيحة، لبنان، بيروت، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٠٣هـ

*البخاري، محمد بن إسماعيل، ، التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب-سوريا، دار الوعي والتراث، ١٩٧٧م.

- التاريخ الكبير، الهند، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٠هـ

- الصحيح، مع شرحه فتح الباري،تحقيق: عبد العزيز بن باز، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت- لبنان، دار الفكر(د.ت)

- الضعفاء الصغير، تحقيق: محمود زايد، حلب-سوريا، دار الوعي،١٣٩٦هـ

- القراءة خلف الإمام، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية،١٤٠٥هـ

- الأدب المفرد، تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة-مصر، المطبعة السلفية، ١٣٧٥هـ

-خلق أفعال العباد،بيروت- لبنان،مؤسسة الرسالة،١٤٠٤هـ

*البرذعي، سعيد بن عمرو، سؤالات البرذعي، تحقيق سعد الهاشمي، المنصورة- مصر، دار الوفاء ط:٢، ١٤٠٩م.

*البرقاني، أحمد بن محمد، سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق عبد الرحيم القشقري، باكستان، كتب خانة جميلي، ١٤٠٤هـ.

*البزار، أحمد بن عمرو، المسند(البحر الزخار)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، المدينة المنورة-السعودية، مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٨م

*البستي، محمد بن حبان، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق:محمودإبراهيم زايد، حلب-سوريا، دار الوعي، ١٣٩٦هـ

-الثقات، تحقيق: محمد عبد المعين، حيدر آباد، الهند، دار المعارف العثمانية، ١٩٧٣م

-صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت- لبنان،مؤسسة الرسالة،١٩٩٣م

*ابن بشكوال، خلف بن عبد الملك، غوامض الأسماء المبهمة، تحقيق:عز الدين علي السيد، عالم الكتب، ١٩٨٧م

*البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد، الجعديات،تحقيق: رفعت فوزي،مكتبة الخانجي١٩٩٤م

*البغوي، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، دمشق-سوريا، المكتب الإسلامي،١٣٩٠هـ

*البلقيني، حفص بن عمر، محاسن الإصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح، تحقيق عائشة عبد الرحمن، القاهرة- مصر، دار الكتاب ١٩٧٤م.

*البوصيري، أحمد بن أبي بكر، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة، تحقيق:كمال الحوت، دار الجنان، ١٩٨٦م

*البيهقي، أحمد بن الحسين، المدخل إلى السنن الكبرى، تحقيق:محمد الأعظمي، الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ١٤٠٤هـ

- الأداب، تحقيق: السعيد المندورة، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٨م

- الأسماء والصفات، تحقيق عبد الله الحاشدي، جدة - السعودية، مكتبة السوادي، ١٩٩٣م.

- البعث والنشور، تحقيق: محمد بسيوني زغلول، بيروت- لبنان، مؤسسة الكتب الثقافية،١٤٠٨هـ

البيهقي، السنن الكبرى، الهند ١٣٥٢هـ

- دلائل النبوة، تحقيق: عبد المعطي قلعجي،بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية،١٤٠٥هـ

- شعب الإيمان، تحقيق: محمد السعيد زغلول، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية،١٤١٠هـ

- معرفة السنن والآثار، تحقيق عبد المعطي قلعجي، كراتشي- باكستان، جامعة الدراسات الإسلامية، ١٩٩١م.

*الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، الشمائل المحمدية،تحقيق: عزت الدعاس،حمص، سوريا، مؤسسة الزعبي،١٣٨٨هـ

- تحقيق عادل مرشد، عمان-الأردن، دار الأعلام، ١٤٢٢هـ

- العلل الكبير، تحقيق: حمزة مصطفى، عمان -الأردن، مكتبة الأقصى، ١٩٨٦م

*ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، مجموع فتاوى شيخ الإسلام، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد القاسم، نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض السعودية .

*ابن الجارود، عبد الله بن علي، المنتقى، مراجعة: خليل الميس، بيروت-لبنان، دار القلم، ١٩٨٧م.

*ابن الجعد، علي ابن الجعد الجوهري، المسند، عامر حيدر، بيروت- لبنان مؤسسة نادر، ١٩٩٠م.

*ابن جماعة، محمد بن إبراهيم، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث، تحقيق: محي الدين عبد الرحمن، دمشق، بيروت، دار الفكر (د.ت).

*ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، الضعفاء والمتروكين، تحقيق عبد الله القاضي، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ

- الموضوعات، بيروت-لبنان، دار الفكر، ١٩٨٣م.

- الموضوعات، تحقيق: توفيق حمدان، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م.

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تحقيق: خليل الميس، بيروت- لبنان، دار الكتبا العلمية ١٩٨٣م.

*الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب، أحوال الرجال، تحقيق صبحي السامرائي، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ

*الجويني، أبو المعالي، البرهان في أصول الفقه، تحقيق عبد العظيم الديب، الدوحة-قطر، مطابع الدوحة الحديثة، ١٣٩٩هـ

*الحسيني، محمد بن علي الدمشقي، الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، تحقيق: عبد المعطي القلعجي، كراتشي-باكستان، جامعة الدراسات الإسلامية، ١٩٨٩م.

*الحموي، ياقوت، معجم البلدان، بيروت-لبنان، دار صادر، ١٩٧٧م.

*الحميدي، عبد الله بن الزبير، المسند، تحقيق:حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ١٣٨١هـ

*الخرائطي، مساوئ الأخلاق، تحقيق:مصطفى الشلبي، جدة-السعودية، مكتبة السوادي، ١٩٩٢م

*ابن خزيمة، محمد بن إسحاق،الصحيح، تحقيق:مصطفى الأعظمي، بيروت- لبنان، المكتب الإسلامي ١٩٩٢م

*الخطابي، حمد بن محمد، معالم السنن، حلب- سوريا، المكتبة العلمية، ١٩٨١م.

*الخطيب أحمد بن علي بن ثابت، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، بيروت- لبنان، مؤسسة الرسالة١٩٩١م

- الكفاية في علم الرواية، تحقيق:أحمد عمر هاشم، بيروت- لبنان، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ

- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق محمود الطحان، الرياض- السعودية، مكتبة المعارف ١٤٠٣هـ.

- الرحلة في طلب العلم، تحقيق: نور الدين عتر،بيروت-لبنان، دارالكتب العلمية،١٩٧٥م

- تاريخ بغداد، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، (د.ت).

*الخلال،أحمد بن محمد، السنة، تحقيق: عطية الزهراني، الرياض- السعودية، دار الراية ،١٩٨٩م

*الدارقطني، عمر بن علي، السنن، تحقيق: عبد الله هاشم يماني، القاهرة، مصر، دار المحاسن، ١٣٨٦هـ

- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم، تحقيق بوران الضناوي، وكمال الحوت، بيروت لبنان، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٥م.

- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: محفوظ عبد الرحمن السلفي، الرياض-السعودية، دار طيبة ١٩٨٥م.

-الإلزامات والتتبع،تحقيق: مقبل الوادعي،لبنلن،بيروت،دار الكتب العلمية،ط٢، ١٤٠٥هـ

*الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، السنن، تحقيق: فؤاد زمرلي، وخالد العلمي، بيروت-لبنان، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ

*الدريس، خالد بن منصور، الحديث الحسن لذاته ولغيره، الرياض دار أضواء السلف الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ (١٠٧٦/٣).

*ابن دقيق العيد، الإقتراح في بيان الإصطلاح، تحقيق قحطان عبد الرحمن الدوري، بغداد- العراق، مكتبة الإرشاد، ١٤٠٢هـ

*ابن أبي الدنيا،مجابي الدعوة، تحقيق:زياد حمدان، بيروت-لبنان، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٩٣م

*الدولابي، الكنى والأسماء، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ

*الذهبي، محمد بن أحمد، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، (مع تقريب التهذيب)، تحقيق إحسان عبد المنان. دار الأفكار الدولية (د.ت)

- الموقظة في مصطلح الحديث، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة،حلب- سوريامكتب المطبوعات الإسلامية١٤٠٥هـ

- تذكرة الحفاظ،دار إحياء التراث العربي،(د.ت)

- سير أعلام النبلاء، بيروت-لبنان مؤسسة الرسالة ط:٢، ١٩٨٢م.
- المغني في الضعفاء، تحقيق نور الدين عتر، حلب-سوريا، دار المعارف، ١٩٧١م.
- ميزان الاعتدال، تحقيق علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٣م.
*الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم، المراسيل، تحقيق:أحمد الكاتب، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م
- التفسير،تحقيق:حكمت ياسين،الرياض-السعودية،دار طيبة،١٤٠٨هـ
- علل الحديث، بغداد- العراق، مكتبة المثنى، ١٣٤٣هـ
-الجرح والتعديل،دار الكتب العلمية، ١٩٥٢م
*الراغب الأصبهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفون داودي، دمشق-سوريا، دار القلم ١٩٩٢م.
*الرامهرمزي، الأمثال، تحقيق: عبد العلي الأعظمي، بمباي -الهند، الدار السلفية ١٤٠٤هـ
- لمحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق:عجاج الخطيب، بيروت- لبنان، دار الفكر، ١٣٩١هـ
*ابن رجب الحنبلي،عبد الرحمن بن بن أحمد، شرح علل الترمذي، تحقيق: نور الدين عتر،دمشق،-سوريا، دار الملاح للطباعة والنشر ١٩٧٨م
- فتح الباري شرح صحيح البخاري،تحقيق: محمود بن شعبان وآخرون، السعودية، المدينةالمنورة، مكتبة الغرباء الأثرية،ط١٤١٧،١هـ
*الروياني، محمد بن هارون، المسند، تحقيق أيمن علي، القاهرة مصر مؤسسة قرطبة، ١٤١٦هـ
*الزبيدي، محب الدين السيد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، (د.ت).
*الزيلعي، عبد الله بن يوسف، نصب الراية لأحاديث الهداية، الهند، المجلس العلمي، ١٩٣٨م.
*ابن السني، عمل اليوم والليلة، تحقيق:عبد القادر أحمد عطا، القاهرة-مصر، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٨٩هـ
*السجستاني،أبوداود سليمان بن الأشعث،المراسيل،تحقيق:شعيب الأرناؤوط،بيروت-لبنان،مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ
- السنن، بيروت -لبنان، دار ابن حزم، ١٤١٩هـ
- المراسيل، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت -لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ
-سؤالات أبي داودلأحمد بن حنبل،تحقيق:زياد منصور، المدينة المنورة- السعودية، مكتبة العلوم والحكم١٩٩٤م
*السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيث شرح ألفية الحديث، تحقيق:عبدالرحمن عثمان، المدينة المنورة-السعودية، (د.ت)
- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر طبع المجلد الأل بتحقيق الدكتور طه الزيني، والدكتور حامد عبد المجيد، طبع لجنة إحياء التراث، القاهرة -مصر، ١٤٠٦هـ
- التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر، تحقيق: حسين الجمل، مكتبة التربية الإسلامية، ط١
*ابن سعد، محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، بيروت -لبنان، دار صادر،١٩٥٧م *سعيد بن منصور، السنن(التفسير)، تحقيق:سعد الحميد، الرياض- السعودية، دار الصميعي،١٩٩٣م
- السنن، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت لبنان، دارالكتب العلمية،١٩٨٥م
*السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي شرح تقريب النووي، تحقيق: نظر محمد الفريابي، الرياض-السعودية، مكتبة الكوثر ١٩٩٤م.
- الدر المنثور في تفسير القرآن بالمأثور، بيروت-لبنان، دار المعرفة(د.ت)
*ابن شاهين، عمر بن أحمد، الثقات، تحقيق:عبد المعطي قلعجي، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية،١٩٨٦م
- ناسخ الحديث ومنسوخه، تحقيق: سمير الزهيري، عمان-الأردن مكتبة المنار ١٩٨٨م.

*الشاشي، المسند، تحقيق:محفوظ الرحمن زين الله، المدينة المنورة- السعودية، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٠هـ
*الشافعي، محمد بن إدريس، الرسالة، تحقيق: أحمد شاكر، القاهرة، مصر، البابي الحلبي،١٣٥٢هـ
- اختلاف الحديث،تحقيق: عامر أحمد حيدر، لبنان، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية،ط١٤٠٥،١هـ
- الأم، تحقيق: محمد زهري النجار، بيروت-لنان، دار المعرفة ١٩٧٣م.
*الشيباني، أحمد بن حنبل، فضائل الصحابة، تحقيق:وصي الله عباس، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣م
- الأشربة، تحقيق صبحي السامرائي، بيروت- لبنان، عالم الكتب ١٩٨٥م.
- الزهد، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية،١٤٠٣هـ
- العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله محمد عباس، بيروت-لبنان، المكتب الإسلامي، ١٩٨٨م.
- المسند، إعداد: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، مؤسسة الرسالة،٢٠٠١م.
*ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، المصنف، تحقيق: عبد الخالق الأفغاني، الهند، الدار السلفية، ١٩٨٠م.
*أبو الشيخ الأصفهاني، أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم، تحقيق: أحمد مرسي، القاهرة- مصر، مطبعة النهضة المصرية، ١٩٧٢م
*أبو الشيخ، عبد الله بن محمد بن حيان، طبقات المحدثين بأصبهان، تحقيق عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية ١٩٨٩م.
*الصنعاني،عبد الرزاق بن همام، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمان الأعضمي، بيروت-لبنان، المكتب الإسلامي، ١٩٧١م.
- التفسير،تحقيق:مصطفى محمد مسلم،الرياض-السعودية،مكتبة الرشد،١٩٨٩م.
*الصنعاني،محمدبن إسماعيل، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، علق عليه محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر، مكتبة الخانجي، ط١، ١٣٦٦هـ (١/ ١٦٠).
*الضياء المقدسي، محمد بن عبد الواحد، الأحاديث المختارة، تحقيق:عبد الملك بن دهيش، مكة المكرمة-السعودية، مكتبة النهضة الحديثة، ١٩٩٠م
*الطبراني، أحمد بن سليمان، مسند الشاميين، تحقيق:حمدي السلفي، بيروت-لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م
- المعجم الأوسط، تحقيق محمود الطحان، الرياض-السعودية، مكتبة المعارف ١٩٨٥م.
- المعجم الصغير، تحقيق محمد شكور محمود، بيروت- لبنان، المكتب الإسلامي، ١٩٨٥.
- المعجم الكبير، تحقيق: حمدي السلفي، الموصل- العراق، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م.
-الدعاء، تحقيق: محمد سعيد البخاري، بيروت- لبنان، دار البشائر الإسلامية،١٤٠٧هـ
*الطبري، محمد بن جرير،التفسير، بيروت-لبناد، دار الفكر، ١٤٠٥هـ
-تاريخ الأمم والملوك، بيروت- لبنا، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ
- تهذيب الآثار،تحقيق: محمود شاكر،القاهرة- مصر،مطبعة المدني١٣٧٥هـ
*الطحاوي، أحمد بن محمد، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت٠لبنان، مؤسسة الرسالة،١٩٩٤م
-شرح معاني الآثار، تحقيق: محمد زهري النجار، بيروت-لبنان، دارالكتب العلمية،١٣٩٩هـ
*الطيالسي، سليمان بن داود، المسند، بيروت-لبنان، دار المعرفة(د.ت)
*ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو ، الجهاد، تحقيق: مساعد سليمان الراشد،مكتبة العلوم والحكم،١٤٠٩هـ
- الآحاد والمثاني، تحقيق:باسم فيصل الجوابرة، الرياض- السعودية، دار الراية، ١٩٩١م
- الزهد، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد، الدار السلفية، ١٩٨٣م

-السنة، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، الرياض- السعودية، دار الصميعي،١٤١٨هـ

*العاني، وليد بن حسن، منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها، دار النفائس، عمان ، الأردن، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ

*عبد بن حميد، المسند «المنتخب من مسند عبد بن حميد» تحقيق: صبحي السامرائي، بيروت-لبنان، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ

*ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي، الإستيعاب ،تحقيق: علي معوض، وعادل عبد الموجود، بيروت- لبنان،دار الكتب العلمية،ط٢،٢٠٠٢م

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المغرب،وزارة الأوقاف المغربية١٩٦٧م

- جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: عبد الكريم الخطيب، القاهرة-مصر، دار الكتب الحديثة،١٩٧٥م

- الاستذكار في معرفة الأصحاب، تحقيق عبد المعطي قلعجي، بيروت-لبنان، (د.ت)

* عبد المنعم، محمود شاكر، ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته، ومنهجه وماوارده في كتاب الإصابة، طبع الجزء الأول وزارق الأوقاف بالعراق – بغداد، ١٩٧٨م، ويقع في (٨٠٠ صفحة) ترجم لابن حجر فيما يقرب من (٢٥٠) صفحة.

* عبد الستار الشيخ، الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث، الرياض – السعودية، دار القلم ١٤١٢هـ

*أبو عبيد، القاسم بن سلام، الأموال، تحقيق محمد حامد الفقي، القاهرة- مصر، المطبعة التجارية، ١٣٥٣هـ

- غريب الحديث، بيروت- لبنان، دار الكتاب العربي، ١٩٧٦م.

- فضائل القرآن، تحقيق:وهبي غاوجي، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩١م

*العتر، نور الدين، منهج النقد في علوم الحديث، سوريا، دمشق،دار الفكر، ط٣، ١٤٠١هـ

- الإمام الترمذي والموازنة بينه وبين الصحيحين،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط١، ١٣٩٠هـ

*العجلوني،إسماعيل بن محمد،كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس،تحقيق: أحمد القلاش،بيروت- لبنان،مؤسسة الرسالة،١٤٠٥هـ

*العجلي، أحمد بن عبد الله، تاريخ الثقات، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، بيروت- لنان، دار الكتب العلمية ١٤٠٥هـ

*ابن عدي، عبد الله بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق:يحيى غزاوي، بيروت-لبنان، دار الفكر، ط٣، ١٩٨٨م

*العراقي، زين الدين عبد الرحيم، التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح، تصحيح عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة- السعودية، المكتبة السلفية، ١٣٨٩هـ

- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، تحقيق: محمود ربيع، مصر، القاهرة، مكتبة السنة، ط١، ١٤١٠هـ

* ابن العربي، عارضة الأحوذي لشرح صحيح الترمذي، لبنان، بيروت،دار الكتاب العربي*ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: محب الدين عمر العمري، بيروت- لبنان، دار الفكر ١٩٩٥م.

*العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، تحقيق:زهير الناصر، السعودية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف السعودية، ط١، ١٩٩٤م

- القول المسدد في الذب عن مسند أحمد، دمشق- سوريا، اليمامة، ط١، ١٩٨٥م

- أطراف مسند الإمام أحمد، تحقيق: زهير الناصر، دار ابن كثير، ١٩٩٣م

- الإصابة في معرفة الصحابة، القاهرة-مصر، دار الشعب ١٩٧٠م.

- التلخيص الحبير،المدينة المنورة،١٣٨٤هـ

-الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة، تحقيق:محمد إبراهيم حفيظ الرحمن، الهند، بومباي، الدار السلفية١٤١٠هـ

- الدراية في تخريج أحاديث الهداية، بيروت-لبنان، دار المعرفة (د.ت).
- المطالب العالية، تنسيق: سعد الشتري، الرياض-السعودية، دار العاصمة ١٩٩٨م.
- النكت على كتاب ابن الصلاح،تحقيق ربيع بن هادي، المدينة المنورة- السعودية، الجامعة الإسلامية، ١٩٨٤م.
-الإمتاع في الاربعين المتباينة بشرط السماع، تحقيق صلاح الدين مقبول أحمد، الكويت، الدار السلفية للنشر والتوزيع، (١٤٠٨هـ).
- تغليق التعليق،بيروت - لبنان،المكتب الإسلامي،١٤٠٥هـ
- تقريب التهذيب، تحقيق إحسان عبد المنان، دار الأفكار الدولية
- لسان الميزان، بيروت-لبنان، مؤسسة الأعلمي، ١٣٩٠هـ
- نزهة النظر، شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، المدينة المنورة- السعودية، مكتبة طيبة، ١٤٠١هـ.
- الأمالي المطلقة تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، لبنان، بيروت، المكتب الإسلاميلبنان، بيروت، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤١٦هـ
- هدي الساري (مقدمة فتح الباري) المطبعة السلفية القاهرة.
-،تعجيل المنفعة في رجال الأربعة، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق،بيروت- لبنان،البشائر الإسلامية،١٩٩٦م
-تهذيب التهذيب،عني به:إبراهيم الزيبق،وعادل مرشد، بيروت- لبنان،مؤسسة الرسالة،١٩٩٦م
*العقيلي،محمد بن عمر، الضعفاء، تحقيق: حمدي السلفي، الرياض- السعودية، دار الصميعي،٢٠٠٠م
*العلائي، خليل بن كيكلدي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل،تحقيق: حمدي السلفي، العراق، وزارة الأوقاف العراقية،١٣٩٨هـ
*عواد بشار ، شعيب الأرناؤوط، تحرير تقريب التهذيب، بيروت- لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٧م
*الفاسي، محمد ابن القطان، الوهم والإيهام، تحقيق: الحسين سعيد، الرياض- السعودية، دار طيبة، ١٩٩٧م.
*الفاكهي، أخبار مكة، تحقيق عبد الملك دهيش، بيروت-لبنان، دار خضر ١٤١٤هـ.
*الفسوي، يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ، تحقيق أكرم ضياء العمري، بيروت-لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٩٨١م.
*الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق مكتب التراث، بيروت- لبنا، دار الكتب العلمية، ١٩٧٩م.
*القاري،شرح شرح نخبة الفكر، بيروت -لبنان، دار الكتب العلمية،١٩٨٧م
*ابن قانع، عبد الباقي بن قانع الأموي، معجم الصحابة، تحقيق: صلاح المصراتي، المدينة المنورة، السعودية، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٩٩٧م.
*القضاعي، مسند الشهاب، تحقيق:حمدي السلفي، بيروت-لبنان، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م
*ابن القيم، محمد بن أبي بكر، تهذيب السنن، تحقيق:أحمد شاكر، وحامد فقي،القاهرة،-مصر، السنة المحمدية١٩٤٨م
*ابن كثير، إسماعيل بن عمر، اختصار علوم الحديث مع الباحث الحثيث، تحقيق أحمد محمد شاكر، بيروت-لبنان دار الكتب العلمية ١٩٨٣م.
- البداية والنهاية، بيروت- لبنان، مكتبة المعارف، ١٩٧٧م.
- مسند الفاروق أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأقواله على أبواب العلم، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، مصر، المنصورة، دار الوفاء،ط١، ١٤١١هـ
*ابن ماكولا،علي بن هبة الله،الإكمال في رفع الإرتيابعن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب، بيروت- لبنان، داب الكتب العلمية،١٤١١هـ

*مالك بن أنس، الموطأ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت- لبنان، دار إحياء الكتب العلمية، ١٣٧٠هـ
*المحاملي،الحسين بن إسماعيل،الأمالي،تحقيق:إبراهيم القيسي،عمان ،الأردن،المكتبة الإسلامية، ١٤١٢ه
*محمد الثاني بن عمر، ضوابط الجرح والتعديل عند الذهبي اصدارات دار الحكمة ١٤٢١هـ
*المدخلي، ربيع بن هادي، تقسيم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف، القاهرة، مصر، دار المنهاج، ٢٠٠٣م.
*ابن المديني، علي بن محمد، العلل، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، بيروت -لبنان، المكتب الإسلامي، ١٩٧٢م.
*المروزي، عبد الله بن المبارك، الزهد ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية،(د.ت)
*المروزي، نعيم بن حماد، الفتن، تحقيق: سمير الزهيري، القاهرة، مصر مكتبة التوحيد ١٤١٢هـ.
*المزي،يوسف بن الزكي،تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق:بشار عواد، بيروت• لبنان،مؤسسة الرسالة،١٩٨٥م
*المطلبي، محمد بن إسحاق، السيرة، تحقيق: سهيل الزكاد، بيروت- لبنان، دار الفكر،١٣٩٨هـ
*المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى، الأنوار الكاشفة لما في كتاب اضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة، لبنان، بيروت، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٥هـ
*المناوي، عبد الرؤوف، فيض القديرشرح الجامع الصغير، مصر، المكتبة التجارية الكبرى، ط١ ١٣٥٦هـ
*المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، مختصر سنن أبي داود، تحقيق:محمد حامد الفقي، القاهرة- مصر، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٦٩هـ
*المنذري،الترغيب والترهيب، تحقيق: عدد من الأساتذة، الرياض-السعودية،دار ابن كثير،١٩٩٣م
*ابن منظور، محمد بن مكرم المصري، لسان العرب، بيروت-لبنان، دار صادر، (د.ن).
*الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي، المسند، تحقيق: حسين أسد، دمشق-سوريا، دار المأمون للتراث، ١٩٨٤م
- معجم الشيوخ، تحقيق: حسين أسد، دار المأمون للتراث، ١٩٨٩م.
*النسائي، أحمد بن شعيب، عمل اليوم والليلة، تحقيق:فاروق حمادة، بيروت-لبنان، مؤسسة الرسالة١٤٠٦هـ
- السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار البنداري، وسيد كسروي، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية١٩٩١م
- الضعفاء والمتروكون، تحقيق: محمد زايد، حلب-سوريا، دار الوعي،١٣٩٦هـ
- المجتبى، بيروت-لبنان دار ابن حزم، ١٩٩٩م.
- خصائص علي، تحقيق:أحمد ميرين البلوشي، الكويت، مكتبة المعلى(د.ت)
*النووي، يحيى بن شرف، المجموع شرح المهذب، بيروت- لبنان، دار الفكر (د.ت).
- إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق تحقيق: عبد الباري فتح الله السلفي، السعودية، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، ١٤٠٨هـ
*النيسابوري محمد بن عبد الله الحاكم ، سؤالات الحاكم للدارقطني، تحقيق: موفق عبد القادر عطى، الرياض السعودية، مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ
- ، المستدرك على الصحيحين، الهند، دائرة المعارف العثمانية(د.ت)
*النيسابوري، مسلم بن الحجاج، الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،بيروت-لبنان، دار إحياء الكتب العلمية١٣٧٤هـ
- الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحمن القشقري، المدينة المنورة- السعودية، الجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ
*ابن هشام، عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقى وغيره، القاهرة- مصر، البابي الحلبي١٩٥٥م
*هناد بن السري، الزهد، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ١٤٠٦هـ

*الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، القاهرة-مصر، مكتبة الهيثمي، ١٣٥٢هـ
- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، تحقيق حسين الباكري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٩٩٢م.
- كشف الأستارعن زوائد البزار، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت- لبنان، مؤسسة السالة، ١٩٧٩م
- مجمع البحرين في زوائد المعجمين، تحقيق:عبد القدوس نظير، الريض- السعودية، مكتبة الرشد، ١٩٩٢م
*الوزير اليماني، محمد بن إبراهيم، الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم، مصر، إدارة الطباعة المنيرية (د.ت).
*وكيع بن الجراح، الزهد، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، المدينة المنورة، السعودية، مكتبة الدار، ١٤٠٤هـ
*يحيى بن معين، تاريخ يحيى بن معين، (رواية الدوري) تحقيق: أحمد نور سيف، مكة المكرمة السعودية مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٩٧٩م.
- سؤالات ابن محرز لابن معين وغيره في معرفة أحوال الرجال، تحقيق محمد كامل القصار، دمشق-سوريا مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥هـ
*اليعمري، محمد بن محمد بن سيد الناس، تحفة الأحوذي، شرح جامع الترمذي، تحقيق أحمد معبد، الرياض- السعودية، دار العاصمة، ١٤٠٩هـ
*يعقوب بن شيبة، مسند عمر، تحقيق: كمال يوسف الحوت،لبنان،بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية،ط١، ١٤٠٥هـ

فَهْرَس الأحاديث والآثار

طرف الحديث	راوي الحديث	رقم الحديث
ابدوا يا أسلم	سلمة	٣٦٩
ابنو المساجد وأخرجوا القمامة	أبو قرصافة	٤٩
اتقوا النار ولو بشق تمرة	أبو بكر الصديق	٩٥
أتى النبي ﷺ الغائط	أبو هريرة	٢٨
أتى عمرو بن الجموح إلى رسول الله ﷺ	أبو قتادة	٨٩
إثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل	عبد الله بن مسعود	٣٧٦
اجتنبوا ما أسكر	علي بن أبي طالب	٢٦٠
أحب البقاع إلى الله المساجد	جبير بن مطعم	١١٠
أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة	ابن عباس	١٢
أخذها داء غزة	عقبة بن عامر	٢٤٨
آخى النبي ﷺ بين الزبير وابن مسعود	عبد الله بن عباس	١٨٦
أدرك رسول الله وفد هوازن	عبد الله بن عمرو	٢١٢
إذا أتى أحدكم الصلاة فلا يركع دون الصف	أبو هريرة	٦٨
إذا أفلس الرجل وعنده متاع	سمرة	١١٨
إذا أقيمت الصلاة فلا يصلى غيرها	أبو هريرة	٦٠
إذا بعت فكل وإذا ابتعت فاكتل	عثمان بن عفان	٢
إذا توفي أحدكم فوجد شيئاً فليكفن	جابر بن عبد الله	٨٣
إذا خطب أحدكم امرأة	جابر	٢٣٤
إذا دخل البصر فلا إذن	أبو هريرة	٣١٧
إذا دخلت على مريض	عمر بن الخطاب	٢٧٣
إذا ذكر القدر فأمسكوا	عبد الله بن مسعود	٣٤٣
إذا سلم الإمام لم يتطوع	علي بن أبي طالب	٦٩
إذا شربتم اللبن فمضمضوا	أم سلمة	٣١
إذا كان يوم السابع للمولود	عبد الله بن عمر	٢٥٤
إذا مات أحدكم فلا تحبسوه	عبد الله بن عمر	٨٧
استنثروا مرتين بالغتين أو ثلاثاً	ابن عباس	٢٩
اطعم المسكين	أبو هريرة	٣٢٠
اعتزلها حتى تكفر عنك	عبد الله بن عباس	٢٤٦
أعطيت أربعاً لم يعطهن أحد	علي بن أبي طالب	٤٢
أعظم الغلول يوم القيامة	أبو مالك الأشعري	١٢٣
أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين	أبو هريرة	٣٢٦

قوم يكونون بعدكم	أبو عبيدة	١٧٢
قوموا إلى سيدكم	عائشة	٣١٨
كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا التقوا يوم العيد	جبير بن نفير	٧٥
كان الظهار في الجاهلية	عبد الله بن عباس	٢٤٣
كان النبي ﷺ يحرس	عائشة	١٣٦
كان أول من صلى بنا الجمعة	كعب بن مالك	٧٢
كان بلال يجلس على بيتي	امرأة من بني النجار	٥٦
كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر صلى	حذيفة بن اليمان	٨٥
كان رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة	عبد الله بن عمر	٦٦
كان رسول الله ﷺ ربعة	أبو هريرة	١٦١
كان رسول الله ﷺ رجل بين رجلين	عبد الله بن عباس	١٦٢
كان رسول الله ﷺ سماه صالحاً	يزيد بن أبي حبيب	١٢٦
كان رسول الله ﷺ لا يحجبه عن القرآن شيء	علي بن أبي طالب	٤٠
كان رسول الله ﷺ يستن وعنده رجلان	عائشة	٣٧
كان رسول الله ﷺ يغتسل من وراء الحجرات	عبد الله بن عباس	١٦٤
كان رسول الله إذا عاد مريضاً	عائشة	٢٧٢
كان رسول الله يتختم في يمينه	عبد الله بن عمر	٢٩١
كان رسول الله يتختم في يمينه	عائشة	٢٩٢
كان رسول الله يتنفس في الإناء ثلاثة أنفاس	ابن مسعود	٢٦٨
كان فداء كل واحد أربعين أوقية	عبد الله بن عباس	١٩٣
كان يكبرون على عهد رسول الله سبعاً	أبو وائل، شقيق	٨٨
كان يهودي قد سكن مكة	عائشة	١٦٥
كانت الحديبية سنة ست	عبد الله بن عمر	٢٠٤
كل شراب أسكر فهو حرام	ميمونة	٢٦٢
كل مسكر حرام	أبو هريرة	٢٧٥
كل مسكر حرام على كل مؤمن	معاوية بن أبي سفيان	٢٦٤
كلكم راع وكلكم مسؤول	أنس بن مالك	٣٧٢
كنا إذا نزلنا طلبنا للنبي أعظم شجرة	أبو هريرة	١٤٥
كنا عند النبي ﷺ	أبو ليلى	٣٥
كنا نصلي مع رسول الله المغرب	ناس من الأنصار	٥٢
كنا نعفي السبال	جابر	٢٩٣
كنا نقول في زمن رسول الله رسو الله خير الناس	عبد الله بن عمر	١٧٣
لا تحلفوا بآبائكم	عبد الله بن عمر	٣٤٦
لا ترموا حتى تطلع الشمس	عبد الله بن عباس	١٠٢

	سلام	
هذه ريح الذين يغتابون	جابر بن عبد الله	٣٠٧
هذه صفة ربي	عبد الله بن عباس	٣٨٠
هل غنمتم يوم الفتح شيئاً	جابر بن عبد الله	٢٠٨
هلمّوا أتوضأ لكم وضوء رسول الله	عثمان بن عفان	٣٠
هم شرار أمتي	عائشة	٣٥٩
هنيئاً لك أبوك يطير مع الملائكة	عبد الله بن جعفر	١٧٥
والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف	حذيفة بن اليمان	٣٦٧
والله لكأني أنظر إلى جعفر	رجل من بني مرة	٢٠٥
والله ما عندنا كتاب نقراه عليك	علي بن أبي طالب	٢٢
وإني أنهاكم عن كل مسكر	النعمان بن بشير	٢٦٣
وجعلت أمتي خير الأمم	علي بن أبي طالب	٢١٨
الوحدة خير من جليس السوء	أبو ذر الغفاري	٣٣٠
الولد للفراش	عبد الله بن الزبير	٣٥١
وما وافد عاد	الحارث بن حسان البكري	٢٢٨
ويحك إن لم أعدل	عبد الله بن عمرو	٣٦٠
ويل للمصرين على ما فعلوا	عبد الله بن عمرو	١٣
يا أبا سليمان اتق الله	خالد بن الوليد	٣٦٨
يا أيها الناس إني فرطكم	أبو سعيد الخدري	٣٣٨
يا أيها الناس تعلموا إن العلم بالتعلم	معاوية بن أبي سفيان	٢٠
يا عائشة استتري من النار	عائشة	٩٤
يا يهود أسلموا	عبد الله بن عباس	١٩٤
يأتي الشهداء والمتوفون	عتبة بن عبد	٢٧٩
ياعائشة استعيذي بالله من شر هذا	عائشة	٢٣١
يحشر الله العباد فيناديهم	جابر بن عبد الله	١٨
يختصم الشهداء والمتوفون	العرباض بن سارية	٢٨٠
يخفف الوقوف على المؤمن	أبو سعيد الخدري	٣٣٩
يدخل الجنة من أهل القبلة	عبد الله بن عمرو	٣٤٢
يرحمك الله إن خير نساء ركبن أعجاز الإبل	عبد الله بن عباس	٢٤٧

abstract

Al-jwabrh- faisal -hadeeth hassan –from fathulbari- Al hafeth ibin hajar- doctorate research- yarmuk university ٢٠٠٥(supervision: professor

Abdalmageed mohmod Abdalmageed).

This study consists from introductory, preparation "preface" and applicable study, in the introductory I explained the aim of the study which is the explanation of ibin hajar's way of correction "tahseen" the prophets speech (hadeeths) via his great book "fathulbari explanation of saheehul bukhari" this stubby is done by identification of the "hadeeth hassan" and making a study about "hadeeths" which was jugged as per greater scholar's rules.

Then discovering ibin Hagar's way of accepting prophet's speech as "hassan" and comparing it with theoretical identification and the scholar's rules of the judgment on the "hadeeth" the prophet's speech.

I used the inductive method through the investigation of fathulbari's material and the critical method to study the hadeeth and introduce its class.

I divided this study in two parts: preface and the theoretical study.

I made the preface as a separate chapter , I introduced ibin hajarul asqalani his full name , his descent "family tree", his origin birth ,his growing up life his journeys , his works, his death , and the praise of scholars on him.

I identificated alhadeeth alhassan "good class of The prophet's speech" in language and in technical term, and the reason of disagreement of scholars to wards it, and their judgment on them, and why did the old scholars say this hadeeth is in good class or not, when do we use it as a real order from the prophet , the classes of transmitters.

I also introduced the unknown transmitter in language and in technical term, their classes and how to deal with their reports of hadeeth then I mentioned away related to I bin hajar in which he made the hadeeth better to deal with via a practical material.

In the applicable study I investigated the hadeeths as which was considered in good class by Ibin hajer in his great book fathulbari , and studied them then explained every thing about the certain hedeeth and it's transmitters, and ordered them as per saheehulbukhary's order.

I finalized the study by adding the most important results and commandments such as.

The alhassan class of the prophet's speech is one of the very complicated kinds of hadeeth, and we can use it as an order from Allah, so it's very important to know about it and explore its ways and transmitters, and because this kind of hadeeth is the most important.

The second point that Ibin hajar could mange with ascription better than the literary text , in most hadeeth , and the classes of transmitters who had been accepted by I bin hajar, had been disagreed by the rest of scholars , and

he accepted the unknown reports as "hassan class" if they were from old class and didn't transmit any contrary of the right hadeeth.

I recommend to pay the hadeeth alhassan more attention and increase the studies about it to enable them co- ordinate the critical science with practical to make the explanation of Ibin hajar method more clear there must be comprehensive study to all Ibin itejar,s judgments in his great book fath either his corrections to parts of hadeeth or consider weakness to the other part , or the third part which he kept silence about to make the picture clearer and the judgment compare perceive.

I recommend not tolerating in betterment the good hadeeth "hassan" especially in practical Islamic judgments, because in the latest ages many people depend on weak hadeeths to practice their worship as they are good hadeeth.

Key words: method, Hadeeth Hassan, Ibin hajar, studying of the prophet's speech, Problem, unknown, Consideration, betterment.